

النهج  
في غريب الحديث والآثار

للإمام محمد بن أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري

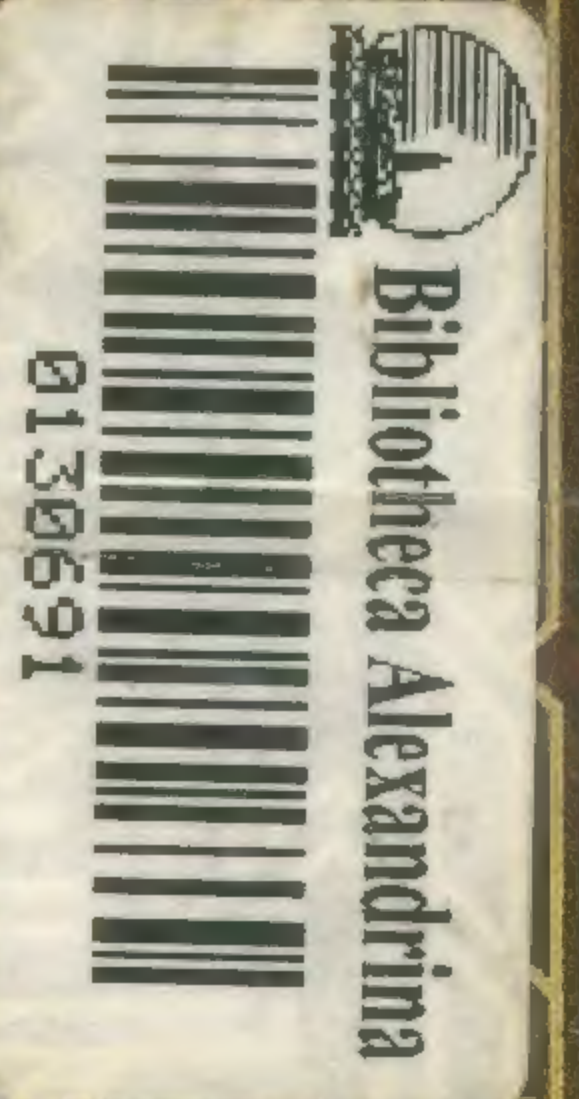
أبو الأثير

تحقيق

طاهر أحمد الزاوي محمود محمد الطناحي

الجزء الرابع

المكتبة العلمية  
بيروت













# النهائية

في غريب الحديث والأثر

مؤلفه: الإمام محمد الدين أبي السعادات المبارك به محمد الجزري

إبن الأثير

(٥٤٤ - ٦٠٦ هـ)







## حرف القاف

### ﴿ باب القاف مع الباء ﴾

﴿ قَبْ ﴾ ( هـ ) فيه « خَيْرُ النَّاسِ الْقَبِيُّونَ » سئل عنه ثعلب ، فقال : إنَّ صَنَحَ فَهْمُ الَّذِينَ يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حَتَّى تَضْمُرَ بَطُونُهُمْ . وَالْقَبَبُ : الضَّمْرُ وَخَصَّ الْبَطْنَ .

( س ) ومنه حديث علي في صفة امرأة « إِنَّهَا جَدَّاهُ قَبَاءُ » الْقَبَاءُ : الْحَمِيصَةُ الْبَطْنُ .

[ هـ ] وفي حديث عمر « أَمَرَ بِضَرْبِ رَجُلٍ حَدًّا ثُمَّ قَالَ : إِذَا قَبَّ ظَهْرُهُ فَرُدُّوهُ » أَي إِذَا انْدَمَلَتْ آثَارُ ضَرْبِهِ وَجَفَّتْ ، مِنْ قَبَّ اللَّحْمُ وَالتَّمَرُ إِذَا بَدَسَ وَنَشِفَ .

\* وفي حديث علي « كَانَتْ دِرْعُهُ صَدْرًا لَا قَبَّ لَهَا » أَي لَا ظَهَرَ لَهَا ؛ مُثْنًى قَبًّا لِأَنَّ قَوَامَهَا بِهِ ، مِنْ قَبَّ الْبَكْرَةُ ، وَهِيَ الْخَشَبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِهَا وَعَلَيْهَا مَدَارُهَا .

\* وفي حديث الاعتكاف « فَرَأَى قُبَّةً مَضْرُوبَةً فِي الْمَسْجِدِ » الْقُبَّةُ مِنَ الْخِيَامِ : بَيْتٌ صَغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ ، وَهُوَ مِنْ بَيْوتِ الْعَرَبِ .

﴿ قَبِجٌ ﴾ \* فيه « أَقْبَحُ الْأَسْمَاءِ حَرْبٌ وَمُرَّةٌ » الْقَبِجُ : ضِدُّ الْحُسْنِ . وَقَدْ قَبِجَ يَقْبِجُ فَهُوَ قَبِيحٌ . وَإِنَّمَا كَانَا أَقْبَحَها ؛ لِأَنَّ الْحَرْبَ مِمَّا يُتَفَاعَلُ بِهَا وَتُكْرَهُ لِمَا فِيهَا مِنَ الْقَتْلِ وَالشَّرِّ وَالْأَذَى . وَأَمَّا مُرَّةٌ ؛ فَلِأَنَّهُ مِنَ الْمَرَارَةِ ، وَهُوَ كَرِّهِهِ يَفِيضُ إِلَى الطَّبَاعِ ، أَوْ لِأَنَّهُ كُنْيَةُ إِبْلِيسَ ، فَإِنْ كُنِّيَتْهُ أَبُو مُرَّةٍ .

( هـ ) وفي حديث أم زرع « فَمَنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أُقْبِحُ » أَي لَا يَرُدُّ عَلَى قَوْلِي ، لِمِثْلِهِ إِلَى وَكَرَامَتِي عَلَيْهِ . يُقَالُ : قَبَّحْتُ فُلَانًا إِذَا قُلْتَ لَهُ : قَبَّحَكَ اللَّهُ ، مِنْ الْقَبْحِ ، وَهُوَ الْإِبْعَادُ .

( هـ ) ومنه الحديث « لَا تُقَبِّحُوا الْوَجْهَ » أَي لَا تَقُولُوا : قَبَّحَ اللَّهُ وَجْهَ فُلَانٍ .

وقيل : لَا تَنْسُبُوهُ إِلَى الْقَبْحِ : ضِدُّ الْحُسْنِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ صَوَّرَهُ ، وَقَدْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ .

( هـ ) ومنه حديث عمار « قَالَ لِمَنْ ذَكَرَ هَائِشَةَ : اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَشْفُوحًا مَنْبُوحًا »

أَي مُبْعَدًا .



\* ومنه حديث أبي هريرة « إن منع قبَّح وكَلَّح » أى قال له : قَبَّحَ اللهُ وجهك .  
 ﴿قبر﴾ فيه « نهى عن الصلاة فى القُبُورِ » هى موضع دَفْنِ المَوْتَى ، وتَضَمَّ باوُها وتُفْتَح .  
 وإنما نهى عنها لاختِلَاطِ ترابها بصدِّدِ المَوْتِ ونجاساتهم ، فإن صَلَّى فى مكان طاهر منها صحَّتْ صلاته .  
 \* ومنه الحديث « لا تَجْعَلُوا بيوتكم مَقَابِرَ » أى لا تجعلوها لكم كالقُبُور ، فلا تُصَلُّوا فيها ،  
 لأنَّ العبد إذا مات وصار فى قبره لم يُصَلَّ ، ويشهد له قوله : « اجعلوا من صلاتكم فى بيوتكم ،  
 ولا تتخذوها قُبُورا » .

وقيل : معناه لا تجعلوها كالمقابر التى لا تجوز الصلاة فيها ، والأوَّل أَوْجَه .  
 (س) وفى حديث بنى تميم « قالوا للحجاج - وكان قد صلَّب صالح بن عبد الرحمن - أَقْبِرْنَا  
 صالحا » أى أمكنَّا من دَفْنِهِ فى القبر . تقول : أَقْبَرْتُهُ إذا جَعَلْتَهُ قَبْرًا ، وَقَبَرْتُهُ إذا دَفَنْتَهُ .  
 (هـ) وفى حديث ابن عباس « أن الدِّجَالَ وَلَدٌ مَقْبُورَا - أراد وَضَعْتَهُ أُمُّهُ وعليه جِلْدَةٌ  
 مُصَمَّتَةٌ ليس فيها ثَقَبٌ <sup>(١)</sup> - فقالت قَابِلَتُهُ : هذه سِلَمة وايس وَلَدًا ، فقالت أُمُّهُ : فيها وَلَدٌ وهو  
 مَقْبُور [ فيها ] <sup>(٢)</sup> فشَقُّوا عنه <sup>(٣)</sup> فاستَهَلَّ » .

﴿قبس﴾ (س) فيه « من اقْتَبَسَ عِلْمًا من النُّجُومِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً من السُّحْرِ »  
 قَبَسْتُ العِلْمَ واقْتَبَسْتُهُ إذا تَعَلَّمْتَهُ . والقَبَسُ : الشُّعْلَةُ من النار ، واقْتَبَسُهَا : الأخَذُ منها .  
 \* ومنه حديث على « حتى أُوْرَى قَبَسًا لِقَابِسٍ » أى أظهر نُورًا من الحق لطالبيه . والقَابِسُ :  
 طالبُ النار ، وهو فاعلٌ من قَبَسَ .

\* ومنه حديث العيرباض « أتَيْدَاكَ زَائِرِينَ ومُقْتَبِسِينَ » أى طالبي العلم .  
 \* وحديث عقبة بن عامر « فإذا راح أَقْبَسْنَاهُ مَا سَمِعْنَا من رسول الله صلى الله عليه وسلم » أى  
 أَعْلَمْنَاهُ إِيَّاهُ .

﴿قبص﴾ (هـ) فيه « أن مِعْرَاتَاهُ وعنده قَبِصٌ من الناس » أى عدد كثير ، وهو قِطْعٌ  
 بمعنى مفعول ، من القَبِصِ . يقال : لِمِهم لَنَى قَبِصُ الحِمَى .

(١) فى المروى : « ثقب » بالثاء المثلثة . (٢) من المروى ، واللسان .

(٣) فى الأصل : « عليه » وأثبت ما فى ا ، واللسان ، والمروى .



(س) ومنه الحديث « فَتَخْرُجُ عَلَيْهِمْ قَوَائِمٌ » أى طَوَائِفُ وَجَمَاعَاتُ ، واحِدُهَا <sup>(١)</sup> قَابِصَةٌ  
(هـ) وفيه « أَنَّهُ دَعَا بِقَمَرٍ فَجَعَلَ بِلَالٌ يُجِئُ بِهِ قَبْصًا قَبْصًا » هِيَ جَمْعُ قُبْصَةٍ <sup>(٢)</sup> ، وهى مَا يُقْبِصُ ،  
كَالْفُرْفُةِ لَمَّا غُرِفَ . وَالْقَبْصُ : الْأَخْذُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ .

• ومنه حديث مجاهد « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَآتَوْا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ » يَعْنِى الْقَبْصُ الَّتِى تُعْطَى  
الْفُقَرَاءُ عِنْدَ الْحَصَادِ » .

هَكَذَا ذَكَرَ الزُّخْرِىُّ حَدِيثَ بِلَالٍ وَجَاهِدَ فِي الصَّادِ الْمَهْمَلَةِ . وَذَكَرَهَا غَيْرُهُ فِي الضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ،  
وَكِلَاهُمَا جَائِزَانِ <sup>(٣)</sup> وَإِنْ اخْتَلَفَا .

(س) ومنه حديث أبى ذرٍّ « انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِى بَكْرٍ فَفَتَحَ بَابًا فَجَعَلَ يَقْبِصُ لِي مِنْ  
زَيْبِ الطَّائِفِ » .

(س) وفيه « مِنْ حِينَ قَبِصَ » أى شَبَّ وَارْتَفَعَ . وَالْقَبْصُ : ارْتِفَاعُ فِي الرَّأْسِ وَعِظْمٌ .  
• وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ « قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّامِ ، فَسَأَلَنِي : كَيْفَ  
بَنُوكَ ؟ قُلْتُ : يُقْبِصُونَ قَبْصًا شَدِيدًا ، فَأَعْطَانِي حَبَّةَ سَوْدَاءَ كَالشُّوْنِيزِ شِفَاءً لَهُمْ ، وَقَالَ : أَمَّا السَّامُ  
فَلَا أَشْفِي مِنْهُ » يُقْبِصُونَ : أَيْ يُجْتَمِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مِنْ شِدَّةِ الْحُمَى .

• وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ وَالْبُرَاقِ « فَعَمِلْتُ بِأَذْنِهَا وَقَبِصَتْ » أَيْ أَسْرَعَتْ . يُقَالُ : قَبِصَتْ  
الدَّابَّةُ تَقْبِصُ قَبْصًا وَقَبَاصَةً إِذَا أَسْرَعَتْ . وَالْقَبْصُ : الْخِفَّةُ وَالنَّشَاطُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْمُعْتَدَةِ لِلْوَفَاةِ « ثُمَّ تَوَتَّى بِدَابَّةٍ ؛ شَاةٍ أَوْ طَيْرٍ فَتَقْبِصُ بِهِ » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ  
رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ بِالتَّحْفِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ : أَيْ تَعْدُو مُسْرِعَةً نَحْوَ مَنْزِلِ أَبَوَيْهَا ، لِأَنَّهُمْ  
كَالْمُسْتَحْيَةِ مَنْ قُبِحَ مَنَظَرُهَا . وَالشُّهُورُ فِي الرِّوَايَةِ بِالْفَاءِ وَالتَّاءِ الْمُتَنَاءِ وَالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ  
وَقَدْ تَقَدَّمَ <sup>(٤)</sup> .

(١) فِي ١ « وَاحِدَتِهَا » . (٢) فِي الْهَرَوِيِّ « قَبْصَةٌ » بِالْفَتْحِ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ : « الْقَبْصَةُ ،

بِالْفَتْحِ وَالضَّمُّ » . (٣) فِي الْأَصْلِ : « وَكِلَاهُمَا وَاحِدٌ وَإِنْ اخْتَلَفَا » وَالثَّبُوتُ مِنْ ١ ، وَاللَّسَانُ .

(٤) ص ٤٥٤ مِنَ الْجُزْءِ الثَّالِثِ .



﴿ قبض ﴾ \* في أسماء الله تعالى « القابض » هو الذي يُمْسِكُ الرزق وغيره من الأشياء عن العباد بِلُطْفِهِ وَحِكْمَتِهِ ، وَيَقْبِضُ الأرواح عند الممات .

\* ومنه الحديث « يَقْبِضُ اللهُ الأَرْضَ وَيَقْبِضُ السَّاءَ » أى يَجْمَعُهَا . وَقَبِضُ للرَّيْضِ إِذَا تَوَفَّى ، وَإِذَا أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ .

\* ومنه الحديث « فَارْسَلْتُ إِلَيْهِ أَنْ ابْنًا لِي قُبِضَ » أرادت أنه في حال الْقَبْضِ وَمُعَالَجَةِ النَّزْعِ .

(س) وفيه « أَنْ سَعْدًا قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ قَتِيلًا وَأَخَذَ سَيْفَهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَلْقِهِ فِي الْقَبْضِ » الْقَبْضُ بِالتَّحْرِيكِ بِمَعْنَى الْمَقْبُوضِ ، وَهُوَ مَا يُجْمَعُ مِنَ الْغَنِيمَةِ قَبْلَ أَنْ تُقَسَّمْ .

(س) ومنه الحديث « كَانَ سَلْمَانٌ عَلَى قَبْضٍ مِنْ قَبْضِ الْمُهَاجِرِينَ » .

(س) وفي حديث حُذَيْفَةَ « فَأَخَذَ قُبْضَةً مِنَ التُّرَابِ » هو بِمَعْنَى الْمَقْبُوضِ ، كَالْفُرْقَةِ بِمَعْنَى الْمَعْرُوفِ ، وَهِيَ بِالضَّمِّ الْأَسْمُ ، وَبِالْفَتْحِ الْمَرَّةُ . وَالْقَبْضُ : الْأَخْذُ بِجَمِيعِ الْكَفِّ .

\* ومنه حديث بلال والتمر « فَعَمِلَ يَجِيءُ [ بِهِ ] <sup>(١)</sup> قُبْضًا قُبْضًا » .

\* وحديث مجاهد « هِيَ الْقَبْضُ الَّتِي تُعْطَى عِنْدَ الْحَصَادِ » وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعَ الصَّادِ الْمَهْمَلَةِ .

(س) وفيه « فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِثْنِي ، يَقْبِضُنِي مَا قَبَضَهَا » أى أَكْرَهُ مَا تَكْرَهُهُ ، وَأَتَجَمَّعُ مِمَّا تَتَجَمَّعُ <sup>(٢)</sup> مِنْهُ .

﴿ قبض ﴾ (هـ) في حديث أسامة « كَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبْطِيَّةً <sup>(٣)</sup> » الْقُبْطِيَّةُ : الثَّوبُ مِنْ ثِيَابِ مِصْرَ رَقِيقَةٌ بَيَاضَاءُ ، وَكَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْقِبْطِ ، وَهُمْ أَهْلُ مِصْرَ . وَضَمُّ الْقَافِ مِنْ تَغْيِيرِ النَّسَبِ . وَهَذَا فِي الثِّيَابِ ، فَأَمَّا فِي النَّاسِ فَقِبْطِيٌّ ، بِالْكَسْرِ .

\* ومنه حديث قتل ابن أبي الحقيق « مَا دَلَّنَا عَلَيْهِ إِلَّا بَيَاضُهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ كَأَنَّهُ قُبْطِيَّةٌ » .

(١) من : ١ ، واللسان ، ومما سبق في (قبض) .

(٢) في ١ ، واللسان : « وَأَنْجَمُ مِمَّا تَنْجَمُ مِنْهُ » وَالتَّيْبُ فِي الْأَصْلِ .

(٣) في المروى : « ثَوْبًا قِبْطِيَّةً » .



\* ومنه الحديث « أنه كسا امرأة قُبْطِيَّةً فقال : مُرْهَا فَلتَتَّخِذْ تَحْتَهَا غِلَالَةً لَا تَصِفُ حَجْمَ عِظَامِهَا » وَجَمْعُهَا الْقَبَاطِيُّ .

\* ومنه حديث عمر « لَا تُلْبِسُوا نِسَاءَكُمْ الْقَبَاطِيَّ ، فَإِنَّهُ إِنْ لَا يَشِفُ فَإِنَّهُ يَصِفُ » .

\* ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ يُجَلِّلُ بُذَنَةَ الْقَبَاطِيَّ وَالْأَنْمَاطَ » .

﴿ قَبْع ﴾ ( هـ ) فيه « كَانَتْ قَبِيْعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِئَةٍ » هِيَ الَّتِي تَكُونُ عَلَى رَأْسِ قَائِمِ السَّيْفِ . وَقِيلَ : هِيَ مَا نَحْتُ شَارِبِي السَّيْفِ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّيْبِرِ « قَاتَلَ <sup>(١)</sup> اللَّهُ فُلَانًا ؛ ضَبَحَ ضَبْحَةَ الثَّغْلَبِ ، وَقَبَعَ قَبْعَةَ الْقُنْفُذِ ؛ قَبَعَ : إِذَا أَدْخَلَ رَأْسَهُ وَاسْتَخْفَى ، كَمَا يَقَعُلُ الْقُنْفُذُ .

\* وَفِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ « لَمَّا وَلِيَ خُرَاسَانَ قَالَ لَهُمْ : إِنْ وَلِيَكُمْ وَالِ رَوْفٌ بِكُمْ قُلْتُمْ : قُبَاعُ بْنُ ضَبَّةٍ » هُوَ رَجُلٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَحَقَّ أَهْلِ زَمَانِهِ ، فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ .

[ هـ ] وَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : « الْقُبَاعُ » ؛ فَلِأَنَّهُ وَلِيَ الْبَصْرَةَ فَغَيَّرَ مَسْكَايِلَهُمْ ، فَنَظَرَ إِلَى مَسْكِيَالٍ صَغِيرٍ فِي مَرَاةِ الْعَيْنِ أَحَاطَ بِدَقِيقِ كَثِيرٍ ، فَقَالَ : إِنْ مَسْكِيَالَكُمْ هَذَا لَقُبَاعٌ ، فَلَقَّبَ بِهِ وَاشْتَهَرَ . يُقَالُ : قَبَعْتُ الْجُحُوتَ إِذَا نَسَيْتَ اطِّرَافَهُ إِلَى دَاخِلٍ أَوْ خَارِجٍ ، يُرِيدُ : إِنَّهُ لَدُوُّ قَعَرٍ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانَ « فَذَكَّرُوا لَهُ الْقُبْعَ » هَذِهِ اللَّفْظَةُ قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا . فَرُويَتْ بِالْبَاءِ وَالتَّاءِ [ وَالتَّاءُ <sup>(٢)</sup> ] وَالنُّونَ ، وَسَيَجِيءُ بَيَانُهَا مُسْتَقْصًى فِي حَرْفِ النُّونِ ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا تُرَوَّى بِهَا .

﴿ قَبْعَثَر ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ الْمَقْبُودِ « فِجَاءَنِي طَائِرُكَانُهُ بِجَلٍّ قَبْعَثَرِي ، فَحَمَلَنِي عَلَى خَافِيَةٍ مِنْ خَوَافِيهِ » الْقَبْعَثَرِيُّ : الضَّخْمُ الْعَظِيمُ .

﴿ قَبَقَب ﴾ ( س ) فِيهِ « مَنْ وُقِيَ شَرُّ قَبَقِيهِ ، وَذَبَذَبِهِ ، وَلَقَلَقِهِ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » . الْقَبَقَبُ : الْبَطْنُ ، مِنَ الْقَبَقَبَةِ : وَهُوَ صَوْتٌ يُسْمَعُ مِنَ الْبَطْنِ ، فَكَأَنَّهَا حِكَايَةُ ذَلِكَ الصَّوْتِ . وَيُرَوَّى عَنْ عُمَرَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « قَتَلَ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَرْوِيُّ ، وَمِمَّا سَبَقَ فِي ( ضَبَحَ ) .

(٢) تَكْلَمَةُ مِنَ اللَّسَانِ ، وَمِمَّا يَأْتِي فِي ( قَبَعَ ) .



﴿ قبل ﴾ (٥) في حديث آدم عليه السلام « إن الله خلقه بيده ثم سواه قبلاً » وفي رواية « إن الله كلمه قبلاً » أي عياناً ومقابلة ، لا من وراء حجاب ، ومن غير أن يؤتى أمره أو كلامه أحداً من ملائكته <sup>(١)</sup> .

(٥) وفيه « كان لنعله قبالة » القبال : زمام النعل ، وهو السير الذي يكون بين الإصبعين <sup>(٢)</sup> . وقد أقبل نعله وقابلها .

(٥) ومنه الحديث « قابلوا النعال » أي اعملوا لها قبلاً . ونعلٌ مُقبلة إذا جمعت لها قبلاً ، ومقبولة إذا شددت قبالتها .

(٥) وفيه « نهى أن يضحى بمقابلة أو مدايرة » هي التي يُقطع من طرف أذنها شيء ثم يُترك مُعلقاً كأنه زئمة ، واسم تلك السمة القبلة والإقبالة .

(٥) وفي صفة القيث « أرضٌ مقبلة وأرضٌ مذبرة » أي وقع للطرز فيها خطاطاً ولم يسكن عاملاً .

\* وفيه « ثم يوضع له القبول في الأرض » هو بفتح القاف : المحبة والرضا بالشيء وميل النفس إليه .

[٥] وفي حديث الدجال « ورأى دابة يوارئها شعرها أهدب القبال » يريد كثرة الشعر في قباليها . القبال : الناصية والعرف ؛ لأنهما اللذان يستقبلان الناظر . وقبال كل شيء وقبله : أوله وما استقبلك منه .

(٥) وفي أشراط الساعة « وأن يرى الهلال قبلاً » أي يرى ساعة ما يطلع ، لعظمه ووضوحه من غير أن يتطلب ، وهو بفتح القاف والباء .

[٥] ومنه الحديث <sup>(٣)</sup> « إن الحق يقبل <sup>(٤)</sup> » أي واضح لك حيث تراه .

(١) قال الهروي : « ويجوز في العربية : قبلاً ، بفتح القاف ، أي مستأنفاً للكلام » .

(٢) عبارة الهروي : « بين الإصبع الوسطى والتي تليها » وكذا في الصّحاح والقاموس .

(٣) الذي في اللسان ، حكاية عن ابن الأعرابي : « قال رجل من بني ربيعة بن مالك : إن الحق يقبل ، فن تعداه ظلم ، ومن قصّر عنه عجز ، ومن انتهى إليه اكتفى » .

(٤) في الأصل : « إن الحق قبل » والمثبت من ا ، واللسان ، والهروي .



(س) وفي حديث صفة هارون عليه السلام « في عينيه قَبْلٌ » هو إقبال السواد على الأنف .  
وقيل : هو مِيل كالحَوْل .

\* ومنه حديث أبي رَيمحانة « إِنِّي لأَجِدُ في بعض ما أَنزَلَ من الكُتُب : الأَقْبَلُ القَصِيرُ القَصْرَةُ ، صاحبُ العراقين ، مُبَدِّلُ السُّنَّةِ ، يَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّاءِ والأَرْضِ ، وَيَلُّ لَهُ ثُمَّ وَيَلُّ لَهُ » الأَقْبَلُ : من القَبَلِ الذي كَأَنه يَنْظُرُ إِلَى طَرَفِ أَفْه .

وقيل : هو الأَفْحَجُ ، وهو الذي تَتَدَانِي صُدُورُ قَدَمَيْهِ وَيَتْبَاعِدُ عَقِبَاهُ .

(هـ) وفيه « رَأَيْتُ عَقِيلًا يَقْبَلُ غَرْبَ زَمْزَمَ » أَي يَتَلَقَّاهَا فَيَأْخُذُهَا عِنْدَ الاسْتِقَاءِ .

[هـ] ومنه « قَبِلْتُ <sup>(١)</sup> الْقَابِلَةَ الْوَلَدَ تَقْبَلُهُ » إِذَا تَلَقَّيْتَهُ عِنْدَ وَلادَتِهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ .

(س) وفيه « طَلَّقُوا النِّسَاءَ لِقَبْلِ عِدَّتِهِنَّ » وفي رواية « فِي قَبْلِ طَهْرِهِنَّ » أَي فِي إِقْبَالِهِ وَأَوَّلِهِ ، [و] <sup>(٢)</sup> حِينَ يُمَكِّنُهَا الدُّخُولَ فِي الْعِدَّةِ وَالشُّرُوعِ فِيهَا ، فَتَكُونُ لَهَا مُحْشُوبَةً ، وَذَلِكَ فِي حَالَةِ الطَّهْرِ . يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ فِي قَبْلِ الشُّتَاءِ : أَي إِقْبَالِهِ .

(س) وفي حديث للزَّارِعَةِ « يُسْتَنْثَى مَا عَلَى اللَّادِيَانَاتِ ، وَأَقْبَالُ الْجَدَاوِلِ » الأَقْبَالُ : الْأَوَائِلُ وَالرُّؤُوسُ ، جَمْعُ قُبْلٍ ، وَالْقُبْلُ أَيْضًا : رَأْسُ الْجَبَلِ وَالْأَكْمَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ قَبْلٍ بِالتَّحْرِيكِ - وَهُوَ الْكَلَاءُ فِي مَوَاضِعٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْقَبْلُ أَيْضًا : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنَ الشَّيْءِ .

(س) وفي حديث ابن جُرَيْجٍ « قُلْتُ لِعَطَاءٍ : مُحْرَمٌ قَبِضَ عَلَى قُبْلِ امْرَأَتِهِ ، فَقَالَ : إِذَا وَغَلَ إِلَى مَا هُنَالِكَ فَعَلِيهِ دَمٌ » الْقَبْلُ بِضَمِّتَيْنِ : خِلَافُ الدُّبُرِ ، وَهُوَ الْفَرْجُ مِنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى .  
وقيل : هُوَ لِلْأُنْثَى خَاصَّةً ، وَوَغَلَ إِذَا دَخَلَ .

(س) وفيه « نَسَأْتُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ وَخَيْرِ مَا قَبْلَهُ وَخَيْرِ مَا بَعْدَهُ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ وَشَرِّ مَا قَبْلَهُ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ » مَسْأَلَةٌ <sup>(٣)</sup> خَيْرِ زَمَانٍ مَضَى : هُوَ قَبُولُ الْحَسَنَةِ الَّتِي قَدَّمَهَا فِيهِ ، وَالِاسْتِعَاذَةُ مِنْهُ : هِيَ طَلَبُ الْعَفْوِ عَنْ ذَنْبٍ قَارَفَهُ فِيهِ ، وَالْوَقْتُ وَإِنْ مَضَى فَتَبِعَتْهُ بَاقِيَةٌ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « قَبِلْتُ ... تَقْبَلُهُ » بِالتَّشْدِيدِ . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَهْرُومِيُّ ، وَالْمَصْبَاحُ .

(٢) مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ . (٣) فِي الْأَصْلِ : « مِثَالُهُ » . وَفِي اللَّسَانِ : « سَوَالُهُ خَيْرٌ »



(س) وفي حديث ابن عباس « إِيَّاكُمْ وَالْقِبَالَاتِ فَإِنَّهَا صَفَارٌ وَفَضْلُهَا رَبًّا » هو أن يَتَقَبَّلَ بخَراج أو جِبَاية أكثر مما أُعْطِيَ ، فذلك النَّفْضُ رَبًّا ، فإن تَقَبَّلَ وَزَرَ فلا بأس . والقِبَالَةُ بالفتح : الكِفَالَةُ ، وهي في الأصل مَصْدَرٌ : قَبَّلَ إِذَا كَفَلَ . وَقَبَّلَ بِالضَّمِّ إِذَا صَارَ قَبِيلًا : أى كَفِيلًا .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « ما بين المَشْرِقِ والمَغْرِبِ قِبْلَةٌ » أراد به المُسَافِرُ إِذَا التَّبَسَّطَ عليه قِبْلَتُهُ ، فأما الحاضر فيَجِبُ عليه التَّحَرُّى والاجْتِهَادُ . وهذا إنما يصح لمن كانت القِبْلَةُ في جَنُوبِهِ أو في شَمَالِهِ .

ويجوز أن يكون أراد به قِبْلَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ونَوَاحِيهَا ؛ فَإِنَّ الْكَعْبَةَ جَنُوبِيهَا . والقِبْلَةُ في الأصل : الْجِهَةُ .  
(س) وفيه « أَنَّهُ أَقْطَعَ بِلَالُ بْنُ الْخَارِثِ مَعَادِنَ الْقِبْلِيَّةِ ، جَلَسِيَّهَا وَغَوْرِيَّهَا » الْقِبْلِيَّةُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَبَلٍ - بفتح القاف والباء - وهي نَاحِيَةٌ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ خَمْسَةُ أَيَّامٍ .

وقيل : هي من نَاحِيَةِ الْفُرْعِ ، وهو موضع بين نَخْلَةٍ وَالْمَدِينَةِ . هذا هو المحفوظ في الحديث .  
\* وفي كتاب الْأُمَكِينَةِ « مَعَادِنُ الْقِبْلَةِ » بكسر القاف وبعدها لامٌ مفتوحة ثم باء .  
\* وفي حديث الحجج « لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سَقَتْ الْهَدْيَ » أى لو عَنَ لِي هَذَا الرَّأْيَ الَّذِي رَأَيْتُهُ آخِرًا وَأَمَرْتُكُمْ بِهِ فِي أَوَّلِ أَمْرِي ، لَمَا سَقَتْ الْهَدْيَ مَعِي وَقَلَّدْتُهُ وَأَشْعَرْتُهُ ، فَإِنَّهُ إِذَا قَعَلَ ذَلِكَ لَا يُحِلُّ حَتَّى يَنْحَرَّ ، وَلَا يَنْحَرَّ إِلَّا يَوْمَ النَّحْرِ ، فَلَا يَصِحُّ لَهُ فَسْخُ الْحَجِّ بِعُمُرَةٍ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلَا يَلْتَزِمُ هَذَا ، وَيَجُوزُ لَهُ فَسْخُ الْحَجِّ .

وإنما أراد بهذا القول تطيب قلوب أصحابه ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يُحِلُّوا وَهُوَ مُحَرَّمٌ ، فَقَالَ لَهُمْ ذَلِكَ لئَلَّا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ، وَلِيَعْلَمُوا أَنَّ الْأَفْضَلَ لَهُمْ قَبُولُ مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ ، وَأَنَّهُ لَوْلَا الْهَدْيُ لَفَعَلَهُ .

\* وفي حديث الحسن « سُئِلَ عَنْ مُقْبَلَةٍ مِنَ الْعِرَاقِ » الْمُقْبَلُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْبَاءِ : مَصْدَرٌ أَقْبَلَ يُقْبَلُ إِذَا قَدِمَ .

(قبا) (هـ) في حديث عطاء « يُكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ الْمُعْتَكِفُ قَبْوًا مَقْبُوءًا » الْقَبْوُ : الطَّافُ الْمُعْقُودُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَقَبَوْتُ الْبِنَاءَ : أَيْ رَفَعْتُهُ . هَكَذَا رَوَاهُ الْمَرْوِيُّ .



وقال الخطابي : قيل لِمَطاء : أَيْمَرُ الْمُتَكَيِّفُ نَحْتَ قَبْرِ مَقْبُورٍ ؟ قال : نعم .

### ﴿ باب القاف مع التاء ﴾

﴿ قتب ﴾ ( هـ ) فيه « لا صَدَقَةَ فِي الْإِبِلِ الْقَتُوبَةِ » الْقَتُوبَةُ بِالْفَتْحِ : الْإِبِلُ الَّتِي تُوضَعُ الْأَقْتَابُ عَلَى ظُهُورِهَا ، فَعُولَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، كَالرَّكُوبَةِ وَالْحُلُوبَةِ ، أَرَادَ لَيْسَ فِي الْإِبِلِ الْعَوَائِلُ صَدَقَةٌ .

\* وفي حديث عائشة « لَا تَمْنَعُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا مِنْ زَوْجِهَا وَإِنْ كَانَتْ عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ » الْقَتَبُ لِلْجَمَلِ كَالْإِكَافِ لغيره . ومعناه الْحَثُّ لِمَنْ عَلَى مُطَاوَعَةِ أَزْوَاجِهِمْ ، وَأَنَّهُ لَا يَسْمَعُونَ الْامْتِنَاعُ فِي هَذِهِ الْحَالِ ، فَكَيْفَ فِي غَيْرِهَا .

وقيل : إِنْ نِسَاءَ الْعَرَبِ كُنَّ إِذَا أُرِدْنَ الْوَلَادَةَ جَلَسْنَ عَلَى قَتَبٍ ، وَيَقْلُنَ إِنَّهُ أَسْلَسُ الْخُرُوجِ الْوَلَدَ ، فَأَرَادَتْ تِلْكَ الْحَالَةَ .

قال أبو عبيد : كُنَّا نَرَى أَنَّ الْمَعْنَى : وَهِيَ تَسِيرُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، فَجَاءَ التَّفْسِيرُ بِغَيْرِ ذَلِكَ .  
( هـ ) وفي حديث الرُّبَا « فَتَنْذَلِي أَقْتَابُ بَطْنِهِ » الْأَقْتَابُ : الْأَمْعَاءُ ، وَاحِدُهَا : قَتَبٌ بِالْكَسْرِ . وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ قَتَبٍ ، وَقَتَبٌ جَمْعُ قَتَبَةٍ ، وَهِيَ الْمَعَى . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .  
﴿ قنت ﴾ ( هـ ) فيه « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَنَاتٌ » هُوَ النَّمَامُ . يُقَالُ : قَتَّ الْحَدِيثَ يَقْتُهُ إِذَا زَوَّرَهُ وَهَيَّأَهُ وَسَوَّاهُ .

وقيل : النَّمَامُ : الَّذِي يَكُونُ مَعَ الْقَوْمِ يَتَحَدَّثُونَ فِيهِمْ عَلَيْهِمْ . وَالْقَنَاتُ : الَّذِي يَنْتَسِعُ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ثُمَّ يَنْتَسِعُ . وَالْقَسَّاسُ : الَّذِي يَسْأَلُ عَنِ الْأَخْبَارِ ثُمَّ يَنْتَسِعُ .  
( هـ ) وفيه « أَنَّهُ إِذَا هَنَ بَدُوهُنَّ غَيْرَ مُقَتَّتٍ وَهُوَ مُحَرَّمٌ » أَيُ غَيْرُ مُطَيَّبٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُطَبِّخُ فِيهِ الرِّيحَ حَتَّى تَطْيِبَ رِيحُهُ .

\* وفي حديث ابن سلام « فَإِنْ أَهْدَى إِلَيْكَ جِمْلَ تَيْنٍ أَوْ جِمْلَ قَتٍّ فَإِنَّهُ رَبَا » الْقَتُّ : الْفِصْفِصَةُ وَهِيَ الرُّطْبَةُ ، مِنْ عَلَفَ الدَّوَابَّ .

﴿ قتر ﴾ ( هـ ) فيه « كَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَرْمِي وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتَرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ »



أى يُسَوَّى له الفِصال ويَجْمَع له السِّهام ، من التَّقْتِير وهو المُقَارَبَة بين الشَّيْثين وإِدْناء أَحَدِهِما من الآخر .

ويجوز أن يكون من القِتْر ، وهو نصل الأهداف <sup>(١)</sup> .

\* ومنه الحديث « أنه أهدى له يكسومُ سلاحاً فيه سهم ، قَوَّمَ قُوَّةَ وسماءَ قِتر الغلاء »  
القِتر بالكسر : سهم المدف . وقيل : سهم صغير . والغلاء : مصدر غالى بالسهم إذا رماه غلوة .  
( هـ ) وفيه « نعوذوا بالله من قِترَةٍ وماؤلَدَ » هو بكسر القاف وسكون التاء : اسم إبليس .

\* وفيه « بسُتْمٍ في بَدَنِهِ وإِفْتَارٍ في رِزْقِهِ » الإِفْتَار : التَّضْيِيق على الإنسان في الرزق . يقال :  
أفتر الله رِزْقَهُ : أى ضَيَّقَهُ وقلَّله . وقد أفتر الرجل فهو مُفْتَرٍ . وقُتِرَ فهو مُقْتور عليه .  
\* ومنه الحديث « مُوسِعٌ عليه في الدنيا ومَقْتور عليه في الآخرة » .

\* والحديث الآخر « فافتر أبواه حتى جلسا مع الأوفاض » أى افتقرا حتى جلسا مع الفقراء .  
( هـ ) وفيه « وقد خلفتهم قِترَةُ رسول الله » القِترَةُ : غيرة الجيش . وخلفتهم : أى جاءت  
بعدهم . وقد تكررت في الحديث .

( س ) وفي حديث أبي أمامة « مَنْ اطَّلَعَ من قِترَةٍ فَفَقِئَتْ عينه فهي هَدْرٌ » القِترَةُ بالضم :  
الْكُوَّة . والنافذة ، وعَيْنُ التَّنُّور ، وحَلَقَةُ الدَّرْع ، وَيَنْتُ الصَّائِد ، والمراد الأول .

( س ) وفي حديث جابر « لا تُؤْذِ جارك بِقُتَارِ قِذْرِكَ » هو ريح القِدر والشَّوَاء ونحوهما .  
( هـ ) وفيه « أن رجلاً سأله عن امرأة أراد نِكَاحَهَا ، قال : وبَقْدَرٍ <sup>(٢)</sup> أى النساء هي ؟  
قال : قد رأت القِترَ . قال : دَعَهَا » القِترَ : الشَّيْب . وقد تكرر في الحديث .

( قتل ) ( هـ ) فيه « قاتَلَ الله اليهود » أى قَتَلَهُم الله . وقيل : لَعَنَهُم ، وقيل : عَادَاهُمْ .  
وقد تكررت في الحديث ، ولا تخرج عن أحد هذه المعاني . وقد تَرِدُ بمعنى التَّعَجُّب من الشيء  
كقولهم : تَرَبَّتْ يَدَاهُ ! وقد تَرِدُ ولا يُراد بها وقوع الأمر .

(١) زاد المروى : « وقال بعض أهل العلم : يَقْتَرُ ، أى يَجْمَعُ له الحصى والتراب يجعله قُتْرًا » .

(٢) في المروى : « وَتَقْدَرُ » .



\* ومنه حديث عمر « قَاتِلَ اللهُ سُمْرَةَ » .

وسبيل « فاعل » هذا أن يكون من اثنين في الغالب ، وقد يرد من الواحد ، كسافرتُ : وطارقتُ القتل .

( هـ ) وفي حديث السارِّ بين يَدَيِ الْمُصَلِّي « قَاتِلْهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ » أى دافِعُهُ عن قِبَلَتِكَ ، وليس كل قتال بمعنى القتل .

( س ) ومنه حديث السَّقِينَةِ « قَتَلَ اللهُ سَعْدًا فَإِنَّهُ صَاحِبُ فِتْنَةٍ وَشَرٍّ » أى دَفَعَ اللهُ شَرَّهُ ، كأنه إشارة إلى ما كان منه في حديث الإفك ، والله أعلم :

وفي رواية « إِنَّ عُمَرَ قَالَ يَوْمَ السَّقِينَةِ : اقْتُلُوا سَعْدًا قَتَلَهُ اللهُ » أى اجْعَلُوهُ كمن قُتِلَ واحْشَبُوهُ في عِدَادِ مَنْ مَاتَ وَهَلَكَ ، وَلَا تَمْتَدَّوْا بِمَشْهَدِهِ وَلَا تَمَرَّجُوا عَلَى قَوْلِهِ .

\* ومنه حديث عمر أيضا « مَنْ دَعَا إِلَى إِمَارَةِ نَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاقْتُلُوهُ » أى اجْعَلُوهُ كمن قُتِلَ ومات ، بَأَن لَا تَقْبَلُوا لَهُ قَوْلًا وَلَا تُقِيمُوا لَهُ دَعْوَةً .

\* وكذلك الحديث الآخر « إِذَا بُوِيعَ خَلِيفَتَيْنِ فَاقْتُلُوا الْآخِرَ مِنْهُمَا » أى أَبْطَلُوا دَعْوَتَهُ واجْعَلُوهُ كمن مات .

\* وفيه « أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَتَلَ ذِيًّا أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ » أراد من قَتَلَهُ وهو كافر ، كَقَتَلَهُ أَبِيٌّ بن خَلَفٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، لَا كمن قَتَلَهُ تَطْهِيرًا لَهُ فِي الْحَدِّ ، كَمَا عِزَّ .

( س ) وفيه « لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ بَعْدَ الْيَوْمِ صَبْرًا » إِنْ كَانَتِ اللَّامُ مَرْفُوعَةً عَلَى الْخَبْرِ فَهُوَ تَحْمُولٌ عَلَى مَا أَبَاحَ مِنْ قَتْلِ الْقُرَشِيِّينَ الْأَرْبَعَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَهُمْ ابْنُ خَطْلٍ وَمَنْ مَعَهُ : أَيْ أَنَّهُمْ لَا يَمُودُونَ كُفَّارًا يُغْزَوْنَ وَيُقَتَّلُونَ عَلَى الْكَفْرِ ، كَمَا قُتِلَ هَؤُلَاءِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ الْآخِرُ « لَا تُغْزَى مَكَّةَ بَعْدَ الْيَوْمِ » أَيْ لَا تَعُودُ دَارَ كُفْرٍ تُغْزَى عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتِ اللَّامُ مُجْزُومَةً فَيَكُونُ نَهْيًا عَنْ قَتْلِهِمْ فِي غَيْرِ حَدٍّ وَلَا قِصَاصٍ .

\* وفيه « أَعَفُّ النَّاسِ قِتْلَةَ أَهْلِ الْإِيمَانِ » الْقِتْلَةُ بِالْكَسْرِ : الْحَالَةُ مِنَ الْقَتْلِ ، وَبِفَتْحِهَا الْمَرَّةُ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . وَيُفْهَمُ الْمُرَادُ بِهِمَا مِنْ سِيَاقِ اللَّفْظِ .

\* وفي حديث سُمْرَةَ « مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْنَاهُ ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ » ذُكِرَ فِي رِوَايَةِ



الحسن أنه نسي هذا الحديث ، فكان يقول : « لا يُقتل حرٌّ بعبد » ويَحْتَمِلُ أن يكون الحسن لم ينسَ الحديث ، ولكنه كان يتأولُّه على غير معنى الإيجاب ، ويَراه نوعاً من الزجر ليرتدعوا ولا يُقدِّموا عليه ، كما قال في شارب الخمر : « إن عادَ في الرابعة أو الخامسة فاقتلوه » ، ثم جىء به فيها فلم يقتله .

وتأولَّه بعضهم أنه جاء في عبدٍ كان يَمْلِكُه مرَّةً ، ثم زال ملكه عنه فصار كُفُوًّا له بالحرِّيَّة .

ولم يَقُلْ بهذا الحديث أحدٌ إلا في رواية شاذَّة عن سُفيان ، والمروى عنه خلافه .

وقد ذهب جماعة إلى القصاص بين الحرِّ وعبد الغير . وأجمعوا على أن القصاص بينهم في الأطراف ساقط ، فلما سَقَطَ الجَدْعُ بالإجماع سقط القصاص ، لأنهما ثَبَتَا معاً ، فلما نُسِخَا نُسِخَا معاً ، فيكون حديث سمرة منسوخاً . وكذلك حديث الخمر في الرابعة والخامسة .

وقد يرَدُّ الأمر بالوعيد ردَّعاً وزجراً وتحذيراً ، ولا يُراد به وقوع الفعل .

\* وكذلك حديث جابر في السارق « أنه قُطِعَ في الأولى والثانية والثالثة ، إلى أن جىء به في الخامسة فقال : اقْتُلُوهُ ، قال جابر : فقتلناه » وفي إسناده مقال . ولم يذهب أحدٌ من العلماء إلى قتل السارق وإن تكرَّرت منه السرقة .

(س) وفيه « على الْمُقْتَلَيْنِ أن يَتَحَجَّزُوا ، الأولى فالأولى ، وإن كانت امرأة » قال الخطابي : معناه أن يَكْفُوا عن القتل ، مثل أن يُقتل رجل له ورثة ، فأثمَّ عفا سقط القود . والأولى : هو الأقرب والأدنى من ورثة القتل .

ومعنى « الْمُقْتَلَيْنِ » : أن يطلب أولياء القتل القودَ قِيمَتِيْعَ القَتْلَةِ فينشأ بينهم القتال من أجله ، فهو جَمْعُ مُقْتَلٍ ، اسم فاعِلٍ من اقْتَتَلَ .

ويَحْتَمِلُ أن تكون الرواية بنصب التاءين على المفعول . يقال : اقْتَتَلَ فهو مُقْتَتَلٌ ، غير أن هذا إنما يكثر استعماله فيمن قَتَلَهُ الحُبُّ .

وهذا حديث مُشْكِلٌ ، اختلفت فيه أقوال العلماء ، فقليل : إنه في الْمُقْتَلَيْنِ من أهل القبلة ، على التأويل ، فإن البصائر ربما أدرَّكت بعضهم ، فاحتاج إلى الانصراف من مقامه المذموم إلى الحمود ،



فإذا لم يجد طريقا يبرأ فيه إليه بقي في مكانه الأول ، فمسي أن يقتل فيه ، فأمروا بما في هذا الحديث .

وقيل : إنه يدخل فيه أيضا المقتتلون من المسلمين في قتالهم أهل الحرب ، إذ قد يجوز أن يطرأ عليهم من معه العذر الذي أبيع لهم الانصراف عن قتاله إلى فئة المسلمين التي يتقوون بها على عدوهم ، أو يصيروا إلى قوم من المسلمين يقوون بهم على قتال عدوهم فيقاتلونهم معهم .

\* وفي حديث زيد بن ثابت « أرسل إلى أبو بكر مقتل أهل اليمامة » المقتل : مقتل ، من القتل ، وهو ظرف زمان هاهنا ، أي عند قتلهم في الواقعة التي كانت باليمامة مع أهل الردة في زمن أبي بكر .

(س) وفي حديث خالد « أن مالك بن نويرة قال لامرأته يوم قتل خالد : أقتلني » أي عرّضتني للقتل بوجوب الدفاع عنك والمحاماة عليك ، وكانت جميلة وتزوجها خالد بعد قتله . ومثله : أبعث الثوب إذا عرّضته للبيع .

(س) في حديث عمرو بن العاص « قال لابن عبد الله يوم صفين : انظر أين ترى عليا ، قال : أراه في تلك الكتيبة القماء ، فقال : لله در ابن عمر وابن مالك ! فقال له : أي أبت ، فما يمنعك إذ غبطتهم أن ترجع ، فقال : يا بني أنا أبو عبد الله .  
\* إذا حككت قرحة دميئها \*

القماء : العبراء ، من القمام ، وتذمية القرحة مثل : أي إذا قصدت غاية تقصيتها .  
وابن عمر هو عبد الله ، وابن مالك هو سعد بن أبي وقاص ، وكانا من تخلف عن الفريقين .  
(س) في « قال رجل : يا رسول الله تزوجت فلانة ، فقال : بئح ، تزوجت بكرا قتيئا » يقال : امرأة قتين ، بلاهاء ، وقد قمت قتانة وقتنا ، إذا كانت قليلة الطم .  
ويحتمل أن يريد بذلك قلة الجماع .

\* ومنه قوله « عليكم بالأبكار فإنهن أرضى باليسير » .

(هـ) ومنه الحديث في وصف امرأة « إنها وضيئة قتين » .

(هـ) في « أن عبید الله بن عبد الله بن عتبة سئل عن امرأة كان زوجها مملوكا



فاشترز ، فقال : إن اقتوتنه فرّق بينهما ، وإن اعتقتنه فهما على النكاح « اقتوتنه : أى استخذمته .  
واقتنو : الخدمة .

### ﴿ باب القاف مع الثاء ﴾

﴿ قث ﴾ ( هـ ) فيه « حثّ النبي صلى الله عليه وسلم يوماً على الصدقة ، فجاء أبو بكر بماله  
كله يقته » أى بسوقه ، من قولهم : قث السيل الفناء ، وقيل يجمعه .

﴿ قثد ﴾ \* فيه « أنه كان يأكل القثاء والقثد بالمجاج » . القثد بفتحين : نبت يشبه  
القثاء . والمجاج : العسل .

﴿ قثم ﴾ ( س ) فيه « أنانى ملك ، فقال : أنت قثم وخلقك قثم » القثم : المجتمع الخلق  
وقيل الجامع الكامل : وقيل الجموع للخير ، وبه سُمي الرجل قثم .  
وقيل : قثم مندول عن قائم ، وهو الكثير العطاء .

\* ومنه حديث المبعث « أنت قثم ، أنت القفى ، أنت الحاشر » هذه أسماء للنبي صلى  
الله عليه وسلم .

### ﴿ باب القاف مع الحاء ﴾

﴿ قحح ﴾ ( س ) فيه « أعرابي قحح » أى محض خالص . وقيل : جاف . والقحح : الجاف  
من كل شيء .

﴿ قحده ﴾ ( هـ ) فى حديث أبى سفيان « فمئت إلى بكررة قحده أريد أن أعزقها »  
القحده : العظيمة السنام . والقحده بالتحريك : أصل السنام . يقال : بكررة قحده ، بكسر الحاء ثم  
تسكن تخفيفاً ، كقحذ وقحذ .

﴿ قحز ﴾ ( هـ ) فى حديث أم زرع « زوجى لحم بجل قحز » القحز : البعير المريم القليل  
اللحم ، أرادت أن زوجها هزىل قليل المال <sup>(١)</sup>

﴿ قحز ﴾ ( هـ ) فى حديث أبى وائل « دعاه الحجاج فقال له : أحسبنا قد روعناك ، فقال :

(١) فى ١ : « الماء » .



أَمَا إِنِّي بَتَّ أَقْحَزَ الْبَارِحَةِ « أَى أَنْزَى وَأَقْلَقَ مِنَ الْخَوْفِ . يُقَالُ : قَحَزَ الرَّجُلُ يَقْحَزُ : إِذَا قَلِقَ وَاضْطَرَبَ .

( هـ ) ومنه حديث الحسن وقد بلغه عن الحجاج شيء فقال « مَا زِلْتُ اللَّيْلَةَ أَقْحَزُ كَأَنِّي عَلَى الْجُرِّ » .

﴿ قَحَطَ ﴾ \* في حديث الاستسقاء « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُحِطَ الْمَطَرُ وَانْحَرَّ الشَّجَرُ » يُقَالُ : قُحِطَ الْمَطَرُ وَقُحِطَ إِذَا احْتَبَسَ وَانْقَطَعَ . وَأَقْحَطَ النَّاسَ إِذَا لَمْ يُمْطَرُوا . وَالْقَحْطُ : الْجَذْبُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَثَرِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

\* ومنه الحديث « إِذَا أَتَى الرَّجُلَ الْقَوْمَ فَقَالُوا : قَحْطًا ، قَحْطًا لَهُ يَوْمَ يَلْقَى رَبَّهُ » أَى إِذَا كَانَ مِمَّنْ يُقَالُ لَهُ عِنْدَ قُدُومِهِ عَلَى النَّاسِ هَذَا الْقَوْلُ ، فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَحْطًا : مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ : أَى قَحِطْتُ قَحْطًا ، وَهُوَ دُعَاءٌ بِالْجَذْبِ ، فَاسْتَعَارَهُ لَانْقِطَاعِ الْخَيْرِ عَنْهُ وَجَذْبِهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ .

( هـ ) وفيه « مَنْ جَامَعَ فَأَقْحَطَ فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِ » أَى فَتَرَ وَلَمْ يُنْزِلْ ، وَهُوَ مِنْ أَقْحَطَ النَّاسَ : إِذَا لَمْ يُمْطَرُوا . وَهَذَا كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ ، وَأَوْجِبَ الْغُسْلُ بِالْإِبِلَاجِ .

﴿ قَحَفَ ﴾ \* في حديث يأجوج ومأجوج « تَأْكُلُ الْعِصَابَةَ يَوْمَئِذٍ مِنَ الرَّثْمَانَةِ ، وَيَسْتَظِلُّونَ بِقَحْفِهَا » أَرَادَ قَشْرَهَا ، تَشْبِيهَا بِقَحْفِ الرَّاسِ ، وَهُوَ الَّذِي فَوْقَ الدِّمَاغِ . وَقِيلَ : هُوَ مَا انْفَلَقَ مِنْ جُمَّمَتِهِ وَانْفَصَلَ .

\* ومنه حديث أَبِي هُرَيْرَةَ فِي يَوْمِ الْيَرْمُوكِ « فَمَارُئِي مَوْطِنُ أَكْثَرِ قَحْفًا سَاقِطًا » أَى رَأْسًا ، فَكُنِيَ عَنْهُ بِيَعْمُضِهِ ، أَوْ أَرَادَ الْقَحْفَ نَفْسَهُ .

( س ) ومنه حديث سُلَافَةَ بِنْتِ سَعْدٍ « كَانَتْ نَذَرَتْ لِتَشْرَبَنَّ فِي قَحْفِ رَأْسِ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتِ الْخَمَرِ » وَكَانَ قَدْ قَتَلَ ابْنَتَهَا مُسَافِعًا<sup>(١)</sup> وَخِلَابًا .

\* وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسُئِلَ عَنْ قُبْلَةِ الصَّائِمِ فَقَالَ « أَقْبَلُهَا وَأَقْحَفُهَا » أَى أَتَرَشَّفَ رِيقَهَا ، وَهُوَ مِنَ الْإِقْحَافِ : الشُّرْبِ الشَّدِيدِ . يُقَالُ : قَحَفْتُ قَحْفًا إِذَا شَرَبْتَ جَمِيعَ مَا فِي الْإِنَاءِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « نَافِعًا » .



﴿ فحل ﴾ \* في حديث الاستسقاء « فحل الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم »  
 أى يبسوا من شدة القحط ، وقد فحل بفحل فحلا إذا التزق جلده بعظمه من الهزال والبلى .  
 وأقحأته أنا . وشيخ فحل ، بالسكون . وقد فحل بالفتح يفحل فحولا فهو فاحل .  
 ( هـ ) ومنه حديث استسقاء عبد المطلب « تابعت على قرش سنو جذب قد أقحلت الظلف »  
 أى أهزلت المشية وألصقت جلودها بمظامها ، وأراد ذات الظلف .  
 \* ومنه حديث أم ليلى « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نفحل أيدينا  
 من خضاب » .

\* والحديث الآخر « لأن يعصبه أحدكم يقدح حتى يفحل خيرا من أن يسأل الناس في  
 نكاح » يعنى الذكر : أى حتى ييبس .  
 ( هـ ) وفي حديث وقعة الجمل :

\* كيف نرد شيوخكم وقد فحل \*  
 أى مات وجف جلده .

أخرج المروى في يوم صيفين . والخبر إنما هو في يوم الجمل ، والشعر :  
 نحن بنى ضبة أصحاب الجمل الموت أحلى عندنا من العسل  
 \* ردوا علينا شيوخنا ثم بجل \*

فاجيب :

\* كيف نرد شيوخكم وقد فحل \*

﴿ قسم ﴾ \* فيه « أنا آخذ بجزركم عن النار ، وأنتم تقتحمون فيها » أى تقعون فيها . يقال :  
 اقتحم الإنسان الأمر العظيم ، وتحمته : إذا رمى نفسه فيه من غير روية وثبت .  
 ( هـ ) ومنه حديث على « من سره أن يتقحم جرائيم جهنم فليقض في الجدد » أى يرمى  
 بنفسه في معاصم عذابها .

( هـ ) ومنه حديث عمر « أنه دخل عليه وعنده غليم أسود يغمز ظهره ، فقال : ما هذا ؟  
 قال : إنه تقحمت بي الناقة الليلة » أى ألقنتى في ورطة ، يقال : تقحمت به دابة إذا نذت به فلم



يَضْبُطُ رَأْسَهَا . فَرُبَّمَا طَوَّحَتْ بِهِ فِي أَهْوِيَّةٍ . وَالْقُحْمَةُ : الْوَرُطَةُ وَالْمَهْلِكَةُ .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا غَفَرَ لَهُ الْمُقْحِمَاتِ » أي الذُّنُوبَ الْعِظَامَ الَّتِي تُقْحِمُ أَصْحَابَهَا فِي النَّارِ : أَيِ تُلْقِيهِمْ فِيهَا .  
(هـ) ومنه حديث علي « إِنْ لِلْخُصُومَةِ قُحْمًا » هِيَ الْأُمُورُ الْعَظِيمَةُ الشَّاقَّةُ ، وَاحِدَتُهَا : قُحْمَةٌ .

(س) ومنه حديث عائشة « أَقْبَلَتْ زَيْنَبُ تَقَحُّمُهَا » أَيِ تَتَعَرَّضُ لَشَتْمِهَا وَتَدْخُلُ عَلَيْهَا فِيهِ ، كَأَنَّهَا أَقْبَلَتْ تَشْتِمُهَا مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَلَا تَنْبُتٍ .  
\* وفي حديث ابن عمر « ابْنِي خَادِمًا لَا يَكُونُ قَحْمًا فَانِيًا وَلَا صَغِيرًا ضَرَعًا » الْقَحْمُ : الشَّيْخُ الْهَلُمُّ الْكَبِيرُ .

(هـ) وفيه « أَقْحَمَتِ السَّنَةُ نَابِغَةَ بَنِي جَمْدَةَ » أَيِ أَخْرَجَتْهُ مِنَ الْبَادِيَةِ وَأَدْخَلَتْهُ الْحَضَرَ .  
وَالْقُحْمَةُ : السَّنَةُ تُقْحِمُ الْأَعْرَابَ بِلَادَ الرِّيفِ وَتَدْخُلُهُمْ فِيهَا .  
\* وفي حديث أم مَعْبَدَ « لَا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ » أَيِ لَا تَتَجَاوَزُهُ إِلَى غَيْرِهِ اخْتِقَارًا لَهُ .  
وَكُلُّ شَيْءٍ اِزْدَرَيْتَهُ فَقَدْ اقْتَحَمْتَهُ .

### ﴿ باب القاف مع الدال ﴾

﴿ قد ﴾ \* فِي صِفَةِ جَهَنَّمَ « فَيُقَالُ : هَلِ امْتَلَأَتْ ؟ فَتَقُولُ : هَلِ مِنْ مَزِيدٍ ، حَتَّى إِذَا أَوْعِبُوا فِيهَا قَالَتْ : قَدْ قَدْ » أَيِ حَسْبِي حَسْبِي . وَيُرْوَى بِالطَّاءِ بَدَلَ الدَّالِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .  
\* ومنه حديث التَّلْبِيَةِ « فَيَقُولُ : قَدْ قَدْ » بِمَعْنَى حَسْبُ ، وَتَكَرَّرَ هَا لِتَأْكِيدِ الْأَمْرِ . وَيَقُولُ الْمُتَكَلِّمُ : قَدْنِي : أَيِ حَسْبِي ، وَلِلْمُخَاطَبِ : قَدَّكَ : أَيِ حَسْبُكَ .  
\* ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : قَدَّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ » .  
﴿ قدح ﴾ (هـ) فِيهِ « لَا تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّا كَبِ » أَيِ لَا تُؤَخِّرُونِي فِي الذِّكْرِ ، لِأَنَّ الرَّا كَبَ يُعَلَّقُ قَدْحَهُ فِي آخِرِ رَحْلِهِ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ تَرْحَالِهِ وَيَجْعَلُهُ خَلْفَهُ .



قال حسان :

\* كَانِيْطَ خَلْفَ الرَّاَكِبِ الْقَدْحُ الْقَرْدُ<sup>(١)</sup> \*

(س) ومنه حديث أبي رافع « كنتُ أعملُ الأقداحَ » هي جمع قَدَح ، وهو الذي يُؤكل فيه . وقيل : هي جَمْعُ قَدَح ، وهو السَّهْم الذي كانوا يَسْتَقْسِمُونَ به ، أو الذي يُرمى به عن القوس . يقال للسَّهْم أول ما يَقْطَع : قِطْعٌ ، ثُمَّ يُنْحَتُ وَيُبْرَى فَيُسَمَّى بَرِيًّا ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُسَمَّى قِدْحًا ، ثُمَّ يُرَاشُ وَيُرَكَّبُ نَصْلُهُ فَيُسَمَّى سَهْمًا .

\* ومنه الحديث « كان يُسَوِّي الصُّفوفَ حتَّى يَدَعَا مِثْلَ الْقِدْحِ أَوِ الرَّقِيمِ » أي مِثْلَ السَّهْمِ أَوْ سَطْرَ الْكِتَابَةِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « كان يَقُومُهُمْ فِي الصَّفِّ كَمَا يَقُومُ الْقَدَّاحُ الْقِدْحُ » القَدَّاحُ : صَانِعُ الْقِدْحِ .

\* ومنه حديث أبي هريرة « فَشَرِبْتُ حَتَّى اسْتَوَى بَطْنِي فَصَارَ كَالْقِدْحِ » أي انْتَصَبَ بِمَا حَصَلَ فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ وَصَارَ كَالسَّهْمِ ، بَعْدَ أَنْ كَانَ لَصِيقَ بَطْنِهِ مِنْ الْخُلُوفِ .

\* ومنه حديث عمر « أَنَّهُ كَانَ يُطِعمُ النَّاسَ عَامَ الرَّمَادَةِ فَاتَّخَذَ قِدْحًا فِيهِ فَرَضٌ » أي أَخَذَ سَهْمًا وَحَزَّ فِيهِ حَزًّا عَلَّمَهُ بِهِ ، فَكَانَ يَفْعَزُ الْقِدْحَ فِي الثَّرِيدِ ، فَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ مَوْضِعَ الْحَزِّ لَامَ صَاحِبِ الطَّعَامِ وَعَنَّفَهُ .

(هـ) وفيه « لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَ لِلنَّاسِ قِدْحَةً ظُلْمَةً كَمَا جَعَلَ لَهُمْ قِدْحَةً نُورٍ » القِدْحَةُ بِالْكَسْرِ : اسْمُ مَشْتَقٍّ مِنْ اقْتَدَّاحِ النَّارِ بِالزَّيْنِ . وَالْمِقْدَحُ وَالْمِقْدَحَةُ : الْحَدِيدَةُ ، وَالْقَدَّاحُ وَالْقَدَّاحَةُ : الْحَجَرُ .

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص « اسْتَشَارَ وَرْدَانَ غُلَامَهُ ، وَكَانَ حَصِيْفًا ، فِي أَمْرِ عَلِيٍّ وَمَعَاوِيَةَ إِلَى أَيُّهُمَا يَذْهَبُ ؟ فَأَجَابَهُ بِمَا فِي نَفْسِهِ وَقَالَ لَهُ : الْآخِرَةُ مَعَ عَلِيٍّ ، وَالْدُّنْيَا مَعَ مَعَاوِيَةَ ، وَمَا أَرَاكَ تَخْتَارُ عَلَى الدُّنْيَا . فَقَالَ عَمْرُو :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ وَرَدَانًا وَقِدْحَتَهُ أَبْدَى لَعَمْرُكَ مَا فِي الْقَلْبِ وَرَدَانُ

(١) صدره : \* وَأَنْتَ زَنْيِمٌ نِيْطَ فِي آلِ هَاشِمٍ \*

ديوانه ص ١٦٠ بشرح البرقوقي .



فَالْقِدْحَةُ : اسم للضرب بالمِقْدَحَةِ ، والقِدْحَةُ : المرة ، ضَرْبُهَا مَثَلًا لاسْتِخْرَاجِهِ بِالنَّظَرِ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ .

\* وفي حديث حذيفة « يكون عليكم أميرٌ لو قَدَحْتُمُوهُ بِشَعْرَةٍ أَوْ رَيْتُمُوهُ » أى لو اسْتَخْرَجْتُمْ ما عنده لظَهَرَ ضَعْفُهُ ، كما يَسْتَخْرِجُ القادح النار من الزُّنْدِ فَيُورِي .

( هـ ) وفي حديث أم زرع « تَقْدَحُ قِدْرًا وَتَنْصِيبُ أُخْرَى » أى تَغْرِفُ . يقال : قَدَحَ الْقِدْرَ إِذَا غَرَفَ مَا فِيهَا . وَالْمِقْدَحَةُ : الْمِغْرَفَةُ . والقَدِيحُ : اللَّرَقُ .

\* ومنه حديث جابر « ثم قال : ادْعَى خَازِنَةً فَلْتَخْزِزْ مَعَكَ وَاقْدَحِي مَن بُرْمَتِكَ » أى اغْرِفِي .

( قدد ) \* فيه « وَمَوْضِعُ قِدْدِهِ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » الْقِدْدُ بِالْكَسْرِ : السَّوْطُ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ سَيْرٌ يَقْدُّ مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ مَذْبُوغٍ : أَيْ قَدْرُ سَوْطٍ أَحَدِكُمْ ، أَوْ قَدْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي بِسَعْبِ سَوْطِهِ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .

( س ) وفي حديث أحد « كَانَ أَبُو طَلْحَةَ شَدِيدَ الْقَدِّ » إِنْ رَوَى بِالْكَسْرِ فَيُرِيدُ بِهِ وَتَرَّ الْقَوْسَ ، وَإِنْ رَوَى بِالْفَتْحِ فَهُوَ الْمَدُّ وَالنَّزْعُ فِي الْقَوْسِ .

( س ) وفي حديث سَمُرَةَ « نَهَى أَنْ يَقْدَّ السَّيْرُ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ » أَيْ يَقْطَعُ وَيُسْقِ لَثْلًا يَمُورُ الْحَدِيدُ يَدَهُ ، وَهُوَ شَبِيهٌ بِنَهْيِهِ أَنْ مَتَعَاطَى السَّيْفِ مَسْلُولًا . وَالْقَدُّ : الْقَطْعُ طَوِيلًا ، كَالشَّقِّ .

\* ومنه حديث أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ السَّقِيفَةِ « الْأَمْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كَقَدِّ الْأُبْلَمَةِ » أَيْ كَشَقِّ الْأُلُوصَةِ لِنَصْفَيْنِ .

( هـ ) ومنه حديث علي « كَانَ إِذَا تَطَاوَلَ قَدٌّ ، وَإِذَا تَقَاصَرَ قَطٌّ » أَيْ قَطَعَ طَوِيلًا وَقَطَعَ عَرَضًا .

[ هـ ] وفيه « أَنَّ امْرَأَةً أَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَجْدَيْنِ مَرَضُوفَيْنِ وَقَدَّرَ » أَرَادَ سَقَاءَ صَغِيرًا مَتَّخِذًا مِنْ جِلْدِ السَّخْلَةِ فِيهِ لَبَنٌ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْقَافَ .

\* ومنه حديث عمر « كَانُوا يَا كُلُّونَ الْقَدَّ » يُرِيدُ جِلْدَ السَّخْلَةِ فِي الْجَذْبِ .

\* وفي حديث جابر « أَتَى بِالْعَبَّاسِ يَوْمَ بَذْرِ أُسَيْدٍ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثَوْبٌ » ، فَنَظَرَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى



الله عليه وسلم قَمِيصًا، فَوَجَدُوا قَمِيصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يُقَدُّ عَلَيْهِ فَكَسَاهُ إِيَّاهُ « أَى كَانَ الثَّوبُ عَلَى قَدْرِهِ وَطُولُهُ .

\* وفى حديث عروة « كَانَ يَتَزَوَّدُ قَدِيدَ الظِّبَاءِ وَهُوَ مُحْرِمٌ » القَدِيدُ : اللَّحْمُ الْمَلُوحُ الْمُجَفَّفُ فى الشمس ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُول .

( هـ ) وفى حديث ابن الزبير « قَالَ لِمَعَاوِيَةَ فى جَوَابِ : رُبَّ آكِلٍ عَيْيَطٍ سَيُقَدُّ عَلَيْهِ ، وَشَارِبٍ صَفْوٍ سَيَغَصُّ » هُوَ مِنَ الْقَدَادِ ، وَهُوَ دَاءٌ فى الْبَطْنِ .

( هـ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَجَعَلَهُ اللَّهُ حَبْنًا وَقَدَادًا » وَالْحَبْنُ : الْاسْتِنْشَاءُ <sup>(١)</sup> .

( هـ س ) وفى حديث الأوزاعى « لَا يُسْتَهَمُ مِنَ الْغَنِيمَةِ لِلْعَبْدِ وَلَا الْأَجِيرِ وَلَا الْقَدِيدَيْنِ » هُمُ تَبَاعُ الْعُسْكَرِ وَالصُّنَّاعِ ، كَالْحَدَّادِ ، وَالْبَيْتَارِ ، بَلُغَةُ أَهْلِ الشَّامِ . هَكَذَا يُرَوَى بِفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ الدَّالِ .

وَقِيلَ : هُوَ بَضْمُ الْقَافِ وَفَتْحُ الدَّالِ ، كَأَنَّهُمْ خَسَّتْهُمْ يَلْبَسُونَ الْقَدِيدَ ، وَهُوَ مِسْحٌ صَغِيرٌ .  
وَقِيلَ : هُوَ مِنَ التَّقَدُّدِ : التَّقَطُّعُ وَالتَّفَرُّقُ ، لِأَنَّهُمْ يَتَفَرَّقُونَ فى الْبِلَادِ لِلْحَاجَةِ وَتَمَرُّقِ ثِيَابِهِمْ . وَتَصْغِيرُهُمْ تَحْقِيرُ لِسَانِهِمْ . وَيُسْتَمُّ الرَّجُلُ فَيَقَالُ لَهُ : يَأْقَدِيدِي ، وَيَأْقَدِيدِي .

\* وَفِيهِ ذِكْرُ « قُدَيْدٍ » مُعْتَمِرًا ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

\* وَفِي ذِكْرِ الْأَشْرَبَةِ « الْمَقْدِيُّ » هُوَ طِلَالٌ مُنْصَفٌّ طُبُخَ حَتَّى ذَهَبَ نِصْفُهُ ، تَشْبِيهَا بِشَيْءٍ قُدَّ بِنِصْفَيْنِ ، وَقَدْ تُخَفَّفُ دَالُهُ .

﴿ قَدَرٌ ﴾ \* فى أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْقَادِرِ ، وَالْمُقْتَدِرِ ، وَالْقَدِيرِ » فَالْقَادِرُ : اسْمُ فَاعِلٍ ، مِنْ قَدَرَ يَقْدِرُ ، وَالْقَدِيرُ : فَعِيلٌ مِنْهُ ، وَهُوَ لِلْبَالِغَةِ . وَالْمُقْتَدِرُ : مُفْتَعِلٌ ، مِنْ اقْتَدَرَ ، وَهُوَ أَبْلَغُ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقَدَرِ » فى الْحَدِيثِ ، وَهُوَ عِبَارَةٌ عَمَّا قَضَاهُ اللَّهُ وَحَكَمَ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ . وَهُوَ مُصَدَّرٌ : قَدَرَ يَقْدِرُ قَدَرًا . وَقَدْ تُسَكَّنُ دَالُهُ .

( هـ ) وَمِنْهُ ذِكْرُ « لَيْلَةِ الْقَدَرِ » وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي تُقَدَّرُ فِيهَا الْأَرْزَاقُ وَتُقَضَّى .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْاسْتِخَارَةِ « فَأَقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ » أَى أَقْضِ لِي بِهِ وَهَيِّئْهُ .

(١) عبارة المروى : « السَّقَى فى الْبَطْنِ » .

[هـ] وفي حديث رؤية الهلال « فإن غمَّ عليكم فاقدُّروا له » أى قدُّروا له عدد الشهر حتى تُكَمِّلوه ثلاثين يوماً .

وقيل : قدُّروا له منازل القمر ، فإنه يدُلُّكم على أن الشهر تسع وعشرون أو ثلاثون .  
قال ابن سريج<sup>(١)</sup> : هذا خطاب لمن خصَّه الله بهذا العلم . وقوله « فأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ » خطابٌ للعامة التي لم تُعَنِّ به . يقال : قدَّرت الأمر أقدره وأقدره إذا نظرت فيه ودبرته .  
(هـ) ومنه حديث عائشة « فاقدُّروا قدرَ الجاريةِ الحديثةِ السنِّ » أى انظروا وأفكروا فيه .

\* ومنه الحديث « كانَ يَتَقَدَّرُ في مَرَضِهِ : أينَ أنا اليوم ؟ » أى يُقدَّر أيام أزواجه في الدُّور عليهن .

\* وفي حديث الاستخارة « اللهم إني أَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ » أى أطلبُ منك أن تجعل لي عليه قُدْرَةً .

(هـ) ومنه حديث عثمان<sup>(٢)</sup> « إن الذِّكَاةَ في الخَلْقِ واللَّيْثَةَ لَمَنْ قَدَر » أى لمن أمسكته الذبح فيها ، فأما النادُّ والمتردِّي فأين اتَّفَقَ من جَسَمِهِمَا .

\* وفي حديث عُمَيْرِ مولى أَبِي اللحم<sup>(٣)</sup> « أَمَرَني مولاي أن أقدرَ لَحْمًا » أى أطبخَ قِدْرًا من لَحْمٍ .

﴿ قدس ﴾ \* في أسماء الله تعالى « القُدُّوس » هو الطاهر المنزه عن العيوب . وفُعُول : من أبْنِيَةِ المبالغة ، وقد تُفْتَحُ القاف ، وليس بالكثير ، ولم يَجْئِ منه إلا قَدُّوس ، وسَبُّوح ، وذَرُّوح .

وقد تكرر ذكر « التقديس » في الحديث ، والمراد به التطهير .

\* ومنه « الأرضُ المُقدَّسة » قيل : هي الشام وفلسطين . وسُمِّيَ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ ، لأنه الموضع

(١) في اللسان : « ابن سريج » وانظر شرح النووي على مسلم ( باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ، من كتاب الصوم ) ١٨٩/٧ . (٢) أخرجه الهروي من حديث عمر .

(٣) هو عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن غفار ، وقيل في اسمه أقوال أخرى . انظر الإصابة ٩/١ . وإنما سمي أبي اللحم ، لأنه كان يأبى أن يأكل اللحم .



الذى يُتَقَدَّسُ فيه من الذنوب . يقال : بيت المقدس ، والبيت المقدس ، وبيت القدس ، بضم الدال وسكونها .

( هـ ) ومنه الحديث « إن رُوحَ القدس نَفَثَ في رُوعي » يعنى جبريل عليه السلام ؛ لأنه خُلِقَ من طهارة .

( هـ ) ومنه الحديث « لا قُدُسَتْ أُمَّةٌ لا يُؤْخَذُ لضعيفها من قَويِّها » أى لا طُهرت .

( س ) وفي حديث بلال بن الحارث « أنه أَقَطَّعه حيث يَصْلُحُ للزَّرع من قُدُس ، ولم يُعْطه حقٌ مُسْلِمٌ » هو بضم القاف وسكون الدال : جبل معروف .

وقيل : هو الموضع المرْتَفِع الذى يَصْلُح للزراعة .

وفي كتاب الأُمَكِينَةِ « أنه قَرِيسٌ » قيل : قريس وقَرَس : جبلان قُرب المدينة ، والمشهور المَرْبُوعُ في الحديث الأول .

وأما « قَدَس » بفتح القاف والدال . فوضع بالشام من فتوح سُرخبيل بن حَسَنَة .

( قَدَع ) ( هـ ) فيه « فَتَقَادَع [بهم] <sup>(١)</sup> جَنَبَتَا الصُّرَاطِ تَقَادَعُ الفَرَّاشِ في النار » أى تُسْقِطُهُمْ فيها بعضهم فوق بعض . وتَقَادَعُ القوم : إذا مات بعضهم لِإِثْرِ بعض . وأصل القَدَع : الكَفُّ والمنع .

( هـ ) ومنه حديث أبي ذَرٍّ « فَذَهَبَتْ أَقْبِلُ بين عينيه ، فَقَدَعَنِي بعض أصحابه » أى كَفَّنِي . يقال : قَدَعْتُهُ وَأَقَدَعْتُهُ قَدْعًا وإِقْدَاعًا .

( هـ ) ومنه حديث زواجه بخديجة « قال ورقة بن نوفل : مُحَمَّدٌ يَخْطُبُ خديجة ؟ هو الفَحْلُ لا يُقَدَعُ أَنَّهُ » يقال : قَدَعْتُ الفَحْلَ ، وهو أن يكون غيرَ كَرِيم ، فإذا أَرَادَ رُكُوبَ الناقة الكريمة ضَرِبَ أَنَّهُ بِالرَّمَحِ أو غيره حتى يَرْتَدِعَ وَيَنْكَف . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . \* ومنه الحديث « فَإِنْ شَاءَ اللهُ أَنْ يَقْدَعَهُ بِهَا قَدَعَهُ » .

( هـ س ) ومنه حديث ابن عباس « فَجَعَلْتُ أَجْدُ بِي قَدْعًا من مَسْأَلَتِهِ » أى جُنُبًا وَاِنْكِسَارًا . وفي رواية « أَجْدُنِي قَدَعْتَ عن مَسْأَلَتِهِ » .

(١) تسكلة من المروى ، ومما سبق في ( فرش ) .

- \* ومنه حديث الحسن « اقدعوا هذه النفوس فإنها طلعة » .
- (هـ) ومنه حديث الحجاج « اقدعوا هذه الأنفس فإنها أسألُ شيء إذا أعطيت ، وأمنعُ شيء إذا سئلت » أى كفوها عما تتطلع إليه من الشهوات .
- [هـ] وفيه « كان عبد الله بن عمر قديعاً » القديع بالتحريك : انسلاق العين وضعف البصر من كثرة البكاء ، وقد قديع فهو قديعٌ .
- ﴿ قدم ﴾ \* فى أسماء الله تعالى « المُقَدِّم » هو الذى يُقدِّم الأشياء ويضعها فى مواضعها ، فمن استحق التقديم قدمه .
- (هـ) وفى صفة النار « حتى يضع الجبار فيها قدمه » أى الذين قدمهم لها من شرار خلقه ، فهم قدمُ الله للنار ، كما أن المسلمين قدمه للجنة .
- والقدم : كل ما قدمت من خير أو شر . وتقدمت لفلان فيه قدمٌ : أى تقدم فى خير وشر .
- وقيل : وضع القدم على الشيء مثل للردع والقمع ، فكأنه قال : يأتينا أمرُ الله فيكفها من طلب المزيد .
- وقيل : أراد به تسكين فورتها ، كما يقال للأمر تريد إبطاله : وضعته تحت قدمي .
- (س) ومنه الحديث « ألا إن كل ديم ومأثرة تحت قدمي هاتين » أراد إخفاءها ، وإعدامها ، وإذلال أمر الجاهلية ، وتقض سنتها .
- \* ومنه الحديث « ثلاثة فى المنى تحت قدم الرحمن » أى أنهم منسيئون ، متروكون ، غير مذكورين بخير .
- (هـ) وفى أسمائه عليه الصلاة والسلام « أنا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمي » أى على أثرى .
- \* وفى حديث عمر « إنا على منازلنا من كتاب الله وقسمة رسوله ، والرجل وقدمه ، والرجل وبلاؤه » أى فعاله وتقدمه فى الإسلام وسبقه .
- \* وفى حديث مواقيت الصلاة « كان قدرُ صلاته الظهر فى الصيف ثلاثة أقدام إلى خمسة



أقدام « أقدام الظل التي تُعرف بها أوقات الصلاة هي قَدَم كل إنسان على قَدَر قامته، وهذا أمرٌ مُختلف باختلاف الأقاليم والبلاد؛ لأن سبب طول الظل وقصره هو انحناء الشمس وارتفاعها إلى سمت الرؤوس، فكلما كانت أعلى، وإلى مُحاذاة الرؤوس في تجراها أقرب، كان الظل أقصر، وينعكس الأمرُ بالعكس، ولذلك ترى ظل الشتاء في البلاد الشمالية أبدا أطول من ظل الصيف في كل موضع منها، وكانت صلاته عليه الصلاة والسلام بمكة والمدينة من الإقليم الثاني. ويذكر أن الظل فيهما عند الاعتدال في آذار وأيلول ثلاثة أقدام وبعض قَدَم، فيشبه أن تكون صلاته إذا اشتد الحرُّ متأخرة عن الوقت المعمود قبله إلى أن يصير الظل خمسة أقدام، أو خمسة وشيئا، ويكون في الشتاء أول الوقت خمسة أقدام، وآخره سبعة، أو سبعة وشيئا، فيُنزل هذا الحديث على هذا التقدير في ذلك الإقليم دون سائر الأقاليم. والله أعلم.

[هـ] ومنه حديث على « غير نِكَلٍ في قَدَمٍ ولا واهِنًا في عَزَمٍ <sup>(١)</sup> » أي في تقدُّم. ويقال: رجلٌ قَدَمٌ إذا كان شجاعا. وقد يكون القَدَم بمعنى التقدم.

(س) وفي حديث بدر « أقدم حَيَزُومٌ » هو أمرٌ بالإقدام. وهو التقدم في الحرب. والإقدام: الشجاعة. وقد تُكسر همزة: « إقدام »، ويكون أمراً بالتقدم لا غير. والصحيح الفتح، من أقدم.

(س) وفيه « طوبى لعبدٍ مُغَبَّرٍ قُدُمٍ في سبيل الله » رجلٌ قُدُمٌ بضمين: أي شجاع. ومضى قُدُمًا إذا لم يُعرج.

(س) ومنه حديث شَيْبَةَ بن عثمان « فقال النبي صلى الله عليه وسلم: قُدُمًا، ها » أي تقدَّموا و « ها » تنبيه، يُحرِّضهم على القتال.

\* وفي حديث على « نَظَرَ قُدُمًا أمامه » أي لم يُعرج ولم يَنْتَن. وقد تُسكن الدال. يقال: قَدَم بالفتح يقدِّم قُدُمًا: أي تقدَّم.

(س) وفيه « أن ابن مسعود سلم عليه وهو يصلي فلم يرد عليه، قال: فأخذني ما قَدَم

---

(١) رواية المروى: « لغير نِكَلٍ في قَدَمٍ، ولا وَهْيٍ في عَزَمٍ ». وقال ابن الأثير في مادة (وها): ويروى « ولا وَهْيٍ في عَزَمٍ ».

وما حَدَّثَ «أى الحزن والكآبة»، يُريد أنه عاودته أحزانه القديمة واتَّصَلت بالحديث .  
وقيل : معناه غلب على التفكير فى أحوالى القديمة والحديثة . أيها كان سببا لترك رده  
السلام على .

[ هـ ] وفى حديث ابن عباس «أن ابن أبى العاص مَشَى الْقَدَمِيَّة» وفى رواية «الْقَدُمِيَّة»<sup>(١)</sup>  
والذى جاء فى رواية البخارى «الْقَدَمِيَّة» ومعناها أنه تَقَدَّمَ فى الشَّرَف والفضل على أصحابه .  
وقيل : معناه التَّبَخُّر ، ولم يُرد المَشَى بعينه .

والذى جاء فى كتب الغريب «الْيَقْدُمِيَّة» [والتَّقْدُمِيَّة<sup>(٢)</sup>] بالياء والتاء فهما زائدتان، ومعناها التقديم .  
ورواه الأزهري بالياء المعجمة من تحت ، والجوهري<sup>(٣)</sup> بالمعجمة من فوق .  
وقيل : إنَّ الْيَقْدُمِيَّة بالياء من تحت هو التقدُّم بهِمَّتِه وأفعاله .

(س) وفى كتاب معاوية إلى ملك الروم «لأكوننَّ مُقَدِّمَتَه إليك» أى الجماعة التى  
تَتَقَدَّم الجيش ، من قَدَّمَ بمعنى تَقَدَّمَ ، وقد استُعيرت لكل شىء ، فقل : مُقَدِّمة الكتاب ، ومقدِّمة  
الكلام بكسر الدال ، وقد تَفَتَّح .

\* وفى «حتى إنَّ ذِفْرَها لتَكاد تُصِيب قَادِمَةَ الرَّحْلِ» هى الخشبة التى فى مُقَدِّمة كور البعير  
بمنزلة قرَبُوس السَّرَج . وقد تكرر ذِكْرُها فى الحديث .

(س) وفى حديث أبى هريرة «قال له أبان بن سعيد : تَدَلَّى من قَدُوم ضأن» قيل : هى  
ثَنِيَّة أو جَبَلٌ بالسَّراة من أرض دَوْس .

وقيل : القَدُوم : ما تَقَدَّم من الشاة ، وهو رأسُها ، وإنما أراد اخْتِقَارَه وصِغَرَ قَدْرِهِ .

(س) وفى «إن زَوْجَ فَرِيعة قُتِلَ بِطَرَفِ الْقَدُوم» هو بالتخفيف والتشديد : موضع على  
سِتة أميال من المدينة .

(هـ) ومنه الحديث «إن إبراهيم عليه الصلاة والسلام اخْتَتَنَ بِالْقَدُوم» قيل : هى قرية  
بالشام . وَيُرْوَى بغير ألف ولام . وقيل : الْقَدُوم بالتخفيف والتشديد : قَدُوم النَّجَّار .

(١) فى الأصل : «التقدمية» والمثبت من ا ، واللسان، والمروى .

(٢) تسكلة من اللسان ، قلا عن ابن الأثير . (٣) وحكى عن سيبويه أن التاء زائدة .



\* وفي حديث الطقيل بن عمرو :

\* فِينَا الشَّعْرُ وَالْمَلِكُ الْقُدَامُ \*

أى القديم ، مثل طويل وطوال .

### ﴿ باب القاف مع الذال ﴾

﴿ قَذَذَ ﴾ ( هـ ) فى حديث الخوارج « فَيَنْظُرُ قَذَذَهُ فَلَا يَرَى شَيْئًا » الْقَذَذَ : رِيش السَّهْمِ ، وَاحِدَتُهَا : قُذَّةٌ .

( هـ ) ومنه الحديث « لَتَرَ كَبَنٌ سَنَنَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذَوُ الْقُذَّةِ بِالْقُذَّةِ » أى كما تُقَدَّرُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى قَدَرِ صَاحِبَتِهَا وَتُقَطَّعُ . يُضْرَبُ مِثْلًا لِلشَّيْئَيْنِ يَسْتَوِيَانِ وَلَا يَتَفَاوَتَانِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً .

﴿ قَذَر ﴾ ( س ) فيه « وَيَبْقَى فِي الْأَرْضِ شِرَارُ أَهْلِهَا تَلْفِظُهُمْ أَرْضُهُمْ وَتَقْذَرُهُمْ نَفْسُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » أَيْ يَكْرَهُ خُرُوجَهُمْ إِلَى الشَّامِ وَمَقَامَهُمْ بِهَا ، فَلَا يُوقِّعُهُمْ لِذَلِكَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ » يُقَالُ : قَذَرْتُ الشَّيْءَ أَقْذَرُهُ إِذَا كَرِهْتَهُ وَاجْتَنَبْتَهُ . \* ومنه حديث أبى موسى فى الدَّجَاجِ « رَأَيْتُهُ يَا كُلَّ شَيْئًا فَقَذَرْتُهُ » أَيْ كَرِهْتُهُ أَكَلَهُ ، كَأَنَّهُ رَأَى يَا كُلَّ الْقَذَرِ .

( هـ ) ومنه الحديث « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ قَاذُورَةً لَا يَا كُلَّ الدَّجَاجِ حَتَّى يُعَلِّفَ » الْقَاذُورَةُ : هَا هُنَا الَّذِى يَقْذَرُ الْأَشْيَاءَ ، وَأَرَادَ بِعَلِّفَ أَنْ تُطْعَمَ الشَّيْءُ الطَّاهِرُ . وَالْمَاءُ فِيهَا لِلْبِالَغَةِ .

( هـ ) وفى حديث آخر « اجْتَنَبُوا هَذِهِ الْقَاذُورَةَ الَّتِى نَهَى اللَّهُ عَنْهَا » الْقَاذُورَةُ هَا هُنَا : الْفِعْلُ الْقَبِيحُ وَالْقَوْلُ السَّيِّئُ .

\* ومنه الحديث « فَمَنْ أَصَابَ مِنْ هَذِهِ الْقَاذُورَةِ شَيْئًا فَلَيْسَتْ تَرَى بَيْتَ اللَّهِ » أَرَادَ بِهِ مَا فِيهِ حَدٌّ كَالزُّنَا وَالشُّرْبِ . وَالْقَاذُورَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الذَّيْءُ ، لَا يُبَالَى مَا قَالَ وَمَا صَنَعَ .

- \* ومنه الحديث « هَلَكَ الْمُتَقَذِّرُونَ » يعنى الذين يأتون القاذورات <sup>(١)</sup>
- (س) وفى حديث كعب « قال الله لِرُومِيَّةَ : إني أَقْسِمُ بِعِزَّتِي لَأَهَبَنَّ سَبِيكَ لِبَنِي قَاذِرٍ » أى بنى إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، يُرِيدُ الْعَرَبَ . وقَاذِرٌ : اسم ابن إسماعيل . ويقال له : قَيْذَرٌ وقَيْذَارٌ .
- ﴿ قَذَع ﴾ \* فيه « مَنْ قَالَ فِي الْإِسْلَامِ شِعْرًا مُقَذِّعًا فَلِسَانُهُ هَذَرٌ » هو الذى فيه قَذَعٌ ، وهو الْقُحْشُ من الكلام الذى يَقْبُحُ ذكره ، يقال : أَقَذَعُ لَهُ إِذَا أَفْحَشَ فِي شَتْمِهِ .
- (هـ) ومنه الحديث « مَنْ رَوَى هَجَاءً مُقَذِّعًا فَهُوَ أَحَدُ الشَّامِتِينَ » أى إن إمامه كَانِمٌ قائله الأول .
- (س) ومنه حديث الحسن « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُعْطَى غَيْرُهُ الزَّكَاةَ أَيُخْبِرُهُ بِهِ ؟ فَقَالَ : يَرِيدُ أَنْ يُقَذِّعَهُ بِهِ » أى يُسَمِّعُهُ مَا بَشَقَ عَلَيْهِ ، فَسَمَاءٌ قَذَعًا ، وَأَجْرَاهُ يُجْرَى مِنْ بَشْتَمِهِ وَيُؤْذِيهِ ، فَلِذَلِكَ عَدَاهُ بِغَيْرِ لَامٍ .
- ﴿ قَذَف ﴾ \* فيه « إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقَذِّفَ قُلُوبَنَا شَرًّا » أى يُبْلِقِي وَيُورِقِع . وَالْقَذْفُ : الرَّثْمُ بِقُوَّةٍ .
- \* وفى حديث الهجرة « فَيَتَقَذَّفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ » . وفى رواية « فَتَقَذِّفُ » . والمعروف « فَتَقْصِفُ » .
- \* وفى حديث هلال بن أمية « أَنَّهُ قَذَفَ امْرَأَتَهُ بِشَرِّكَ » الْقَذْفُ هَاهُنَا : رَمَى الْمَرْأَةَ بِالزَّانَا ، أَوْ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ . وَأَصْلُهُ الرَّثْمُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى حَتَّى غَلَبَ عَلَيْهِ . يُقَالُ : قَذَفَ يَقْذِفُ قَذْفًا فَهُوَ قَاذِفٌ . وقد تكرر ذكره فى الحديث بهذا المعنى .
- \* وفى حديث عائشة « وَعِنْدَهَا قَيْنَتَانِ تُغْنِيَانِ بِمَا تَقَاذَفَتَ بِهِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ » أى تَشَاتَمَتَ فِي أَشْعَارِهَا الَّتِي قَالَتْهَا فِي تِلْكَ الْحَرْبِ .

---

(١) قال السيوطى فى الدر النثير : وفى « الحيلة » عن وَكِيعٍ أَنَّهُمُ الَّذِينَ يُهَرِّقُونَ اللَّرَقَ إِذَا وَقَعَ فِيهِ الذُّبَابُ .



(٥) وفي حديث ابن عمر <sup>(١)</sup> « كان لا يُصَلِّي في مسجد فيه قَذاف » القَذاف : جمع قُذْفَة ، وهي الشُرْفَة ، كُزْبَة وبرام ، وبرْقَة وبراق .  
وقال الأصمعي : إنما هي « قَذَف » ، واحدتها : قُذْفَة ، وهي الشَّرَف . والأول الوجه ، لِصِحَّة الرواية ووجود النُّظير .

﴿ قذا ﴾ (٥) فيه « هُدْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ ، وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْذَاء » الأَقْذَاء : جَمْع قَذَى ، والقَذَى : جَمْع قَذَاة ، وهو مَا يَتَقَع في العين والماء والشَّرَاب من تُرَاب أو تَبَنٍ <sup>(٢)</sup> أو وَسَخ أو غير ذلك ، أراد اجتماعهم يكون على فساد <sup>(٣)</sup> في قلوبهم ، فَشَبَّهَ بِقَذَى العين والماء والشَّرَاب .  
\* ومنه الحديث « يُبَيِّصُ أَحَدُكُمْ الْقَذَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ وَيَعْمَى عَنِ الْجَذْعِ فِي عَيْنِهِ » ضَرْبُهُ مِثْلًا لِمَنْ يَرَى الصَّغِيرَ مِنْ عُيُوبِ النَّاسِ وَيُعَيِّرُهُمْ بِهِ ، وفيه من العُيُوبِ مَا نَسَبَتْهُ إِلَيْهِ كَنَسْبَةِ الْجَذْعِ إِلَى الْقَذَاةِ . وقد تكرر في الحديث .

### ﴿ باب القاف مع الراء ﴾

﴿ قرأ ﴾ \* قد تكرر في الحديث ذِكْرُ « الْقِرَاءَةِ » ، والافتراء ، والقاريء ، والقرآن « والأصل في هذه اللَّفْظَةِ الْجَمْعُ . وكلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَهُ فَقَدْ قَرَأْتَهُ . وَسُمِّيَ الْقُرْآنُ قُرْآنًا لِأَنَّهُ جَمْعُ الْقِصَصِ ، وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ ، وَالْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ ، وَالْآيَاتِ وَالسُّورِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ كَالْفُتْرَانِ وَالْكُفْرَانِ .

وقد يُطْلَقُ عَلَى الصَّلَاةِ لِأَنَّ فِيهَا قِرَاءَةً ، تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِبَعْضِهِ ، وَعَلَى الْقِرَاءَةِ نَفْسِهَا ، يُقَالُ : قَرَأَ يَقْرَأُ قِرَاءَةً وَقَرَأْنَا . والافتراء : افْتِعالٌ مِنَ الْقِرَاءَةِ ، وَقَدْ تُحَذَفُ الْهَمْزَةُ مِنْهُ تَخْفِيفًا ، فَيُقَالُ : قُرْآنٌ ،

---

(١) الذي في اللسان : « قال أبو عبيد : في الحديث أن عمر رضى الله عنه كان لا يصلي في مسجد فيه قُذْفَات . هكذا يحدِّثونه . قال ابن بري : قُذْفَاتٌ صحيح ، لأنه جمع سلامة ، كقُرْفَةٍ ، وغُرْفَات . وجمع التفسير قُذَفَ ، كقُرْفٍ . وكلاهما قد رُوي . ثم حكى ابن منظور بعد ذلك رواية ابن الأثير .  
(٢) في ١ : « أو طين » .

(٣) في ١ : « يكون فسادا في قلوبهم » . وفي اللسان : يكون على فساد من قلوبهم » وأثبت ما في الأصل .

وَقَرَيْتُ ، وقَارٍ ، ونحو ذلك من التصريف .

(س) وفيه « أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَاؤُهَا » أى أنهم يَحْفَظُونَ القرآنَ نَقِيًّا لِلثُّمَةِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَهُمْ مُعْتَقِدُونَ تَضْيِيعَهُ . وَكَانَ لِلْمُنَافِقِينَ فِي عَصْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِذِهِ الصِّفَةِ .

\* وَفِي حَدِيثِ أَبِي فِي ذِكْرِ سُورَةِ الْأَحْزَابِ « إِنْ كَانَتْ لَتَقَارِي سُورَةُ الْبَقَرَةِ أَوْ هِيَ أَطْوَلُ » أَيْ تَجَارِيهَا مَدَى طَوْلِهَا فِي الْقِرَاءَةِ ، أَوْ أَنَّ قَارِئَهَا لَيُسَاوِي قَارِيءَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي زَمَنِ قِرَاءَتِهَا ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْقِرَاءَةِ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ هِشَامٍ . وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ « إِنْ كَانَتْ لَتَوَازِي » .  
[هـ] وَفِيهِ « أَقْرَأُكُمْ أَبِي » قِيلَ أَرَادَ مِنْ جَمَاعَةِ مَخْصُوصِينَ ، أَوْ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ ، فَإِنْ غَيْرِهِ كَانَ أَقْرَأَ مِنْهُ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بِهِ أَكْثَرَهُمْ قِرَاءَةً .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَامًّا وَأَنَّهُ أَقْرَأُ الصَّحَابَةَ : أَيْ أَتَقَنُّ لِلقرآنِ وَأَحْفَظُ<sup>(١)</sup> .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَنَّهُ كَانَ لَا يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْمَغْرَبِ » ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ « وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا » مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ لَا يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ فِيهِمَا أَوْ لَا يَسْمَعُ نَفْسَهُ قِرَاءَتَهُ ، كَأَنَّهُ رَأَى قَوْمًا يَقْرَأُونَ فَيُسْمِعُونَ أَنْفُسَهُمْ وَمِنْ قُرْبٍ مِنْهُمْ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ « وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا » يَرِيدُ أَنْ الْقِرَاءَةَ الَّتِي تَجْهَرُ بِهَا أَوْ تُسْمِعُهَا نَفْسَكَ بِكُتُبِهَا الْمَلَكَانَ ، وَإِذَا قَرَأْتَهَا فِي نَفْسِكَ لَمْ يَكْتُبَاهَا ، وَاللَّهُ يَحْفَظُهَا لَكَ وَلَا يَنْسَاهَا لِيُجَازِيَكَ عَلَيْهَا .

\* وَفِيهِ « إِنْ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ » يَقَالُ : أَقْرِئْ فُلَانًا السَّلَامَ وَأَقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، كَأَنَّهُ حِينَ يُبَلِّغُهُ سَلَامَهُ يَحْمِلُهُ عَلَى أَنْ يَقْرَأَ السَّلَامَ وَيَرُدَّهُ ، وَإِذَا قَرَأَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ أَوْ الْحَدِيثَ عَلَى الشَّيْخِ يَقُولُ : أَقْرَأَنِي فُلَانٌ : أَيْ حَمَلَنِي عَلَى أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وَفِي إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ « لَقَدْ وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشِّعْرِ فَلَا يَنْتَسِمُ عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ »

---

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ : « وَيَجُوزُ أَنْ يَحْمَلَ « أَقْرَأُ » عَلَى قَارِيءٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : قَارِيءٌ مِنْ أُمَّتِي أَبِي ، قَالَ اللُّغَوِيُّونَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، بِمَعْنَى كَبِيرٌ » .



أى على طُرُق الشِّعر وأنواعه وبُحوره ، واحِدُها : قَرَأَ ، بالفتح .  
وقال الزَّخَشَرِيُّ وغيره : أَقْرَأَ الشِّعر : قَوَّاهُ التى يُخْتَمُ بها ، كَأَقْرَأَ الطُّهْر التى يَنْقَطِعُ عندها ،  
الواحد قَرَأَ ، وقَرَأَ ، وَقَرَّى <sup>(١)</sup> ؛ لأنها مقاطع الآيات وحُدُودُها .

[ هـ ] وفيه « دَعَى الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِكَ » قد تَكَرَّرَتْ هذه اللفظة فى الحديث مُفْرَدَةً  
ومجموعة ، والمُفْرَدَةُ بفتح القاف ، وتُجْمَعُ على أَقْرَاءَ وقُرُوءَ ، وهو من الأضداد يقع على الطُّهْرِ ، وإليه  
ذهب الشافِعِيُّ وأهل الحجاز ، وعلى الخِصْبِ ، وإليه ذهب أبو حنيفة وأهلُ العراق .  
والأصل فى القَرَاءِ الوقت للعلوم ، فلذلك وَقَعَ على الضَّدين ؛ لأنَّ لكل منهما وقتاً ، وأَقْرَأَتْ  
المرأةُ إذا طَهَّرَتْ وإذا حاضَتْ . وهذا الحديث أراد بالأقْرَاءِ فيه الحِيفَ ؛ لأنه أَمَرها فيه  
بترك الصلاة .

﴿ قَرَب ﴾ \* فيه « مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى شَيْءٍ تَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ ذِرَاعاً » المراد بِقُرْبِ العبد من الله  
تعالى القُرْبُ بِالذِّكْرِ والعمل الصالح ، لا قُرْبُ الذات والمكان ؛ لأنَّ ذلك من صفات الأجسام .  
والله يَتَعَالَى عن ذلك وَيَتَقَدَّسُ .  
والمراد بِقُرْبِ الله من العَبْدِ قُرْبُ نِعَمِهِ وَالْطَّافَةِ مِنْهُ ، وَبِرِّهِ وَإِحْسَانِهِ إِلَيْهِ ، وَتَرَادُفُ مَنَنِهِ عَنْده ،  
وَقَبُوضُ مَوَاهِبِهِ عَلَيْهِ .

( س ) ومنه الحديث « صِنَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي التَّوْرَةِ قُرْبَانُهُمْ دِمَاؤُهُمْ » القُرْبَانُ : مصدر من  
قُرْبَ يَقْرُبُ : أى يَتَقَرَّبُونَ إِلَى الله تعالى بِإِرَاقَةِ دِمَائِهِمْ فى الجهاد ، وكان قُرْبَانُ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ ذَبْحُ  
الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْإِبِلِ .

( س ) ومنه الحديث « الصَّلَاةُ قُرْبَانُ كُلِّ تَقِيٍّ » أى أن الأتقياء من الناس يَتَقَرَّبُونَ بِهَا  
إِلَى الله ، أى يَطْلُبُونَ القُرْبَ مِنْهُ بِهَا .

\* ومنه حديث الجمعة « مَنْ رَاحَ فى السَّاعَةِ الْأُولَى فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً » أى كَأَنَّمَا أَهْدَى ذَلِكَ  
إِلَى الله تعالى ، كما يُهْدَى القُرْبَانُ إِلَى بَيْتِ الله الحرام .

---

(١) انظر الفائق ١/٥١٩ . وقال فى الأساس : « ويقال للتصديتين : هما على قَرِيٍّ واحد ، وعلى  
قَرَوٍ واحد ، وهو الرَوِيُّ » .

(٥) وفي حديث ابن عمر « إن كُنَّا كُنَّا لَنَلْتَقِيَ فِي الْيَوْمِ مِرَاراً يَسْأَلُ بَعْضُنَا بَعْضاً ، وَإِنْ نَقْرُبُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ تَعَالَى » قال الأزهرى : أى مَا نَطْلُبُ بِذَلِكَ إِلَّا نَحْمَدَ اللَّهَ تَعَالَى .  
قال الخطابى : نَقْرُبُ : أى نَطْلُبُ . وَالْأَصْلُ فِيهِ طَلَبُ الْمَاءِ .

\* ومنه « ليلة القَرَب » وهى الليلة التى يُصْبِحُونَ منها <sup>(١)</sup> على الماء ، ثم اتَّسِعَ فيه فقيل :  
فَلَانٌ يَقْرُبُ حاجته : أى يَطْلُبُها ، وإن الأولى هى المُخَفَّفَةُ من الثَقِيلَةِ ، والثانية نافية .  
\* ومنه الحديث « قال له رَجُلٌ : مَالِي هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ » القَارِبُ : الذى يَطْلُبُ الماء .  
أراد ليس لى شىء .

\* ومنه حديث على « وما كنت إلا كقاربٍ وَرَدَ ، وطالبٍ وَجَدَ » .  
 \* وفيه « إذا تَقَارَبَ الزمان » وفي رواية « اقْتَرَبَ الزمان لم تَكْدُ رؤيا المؤمن تَكْذِبُ »  
 أراد اقْتَرَبَ الساعة . وقيل : اعتدال الليل والنهار ، وتكون الرؤيا فيه صحيحة لاعتدال الزمان .  
 واقْتَرَبَ : افتعل ، من القُرْب . وتَقَارَبَ : تفاعل منه . ويقال للشيء إذا وُلَّى وأذْبَرَ : تَقَارَبَ .  
 ( هـ ) ومنه حديث المهدي « يَتَقَارَبُ الزمان حتى تكون السَّنة كالشَّهر » أراد : يَطْيِبُ  
 الزمان حتى لا يُسْتَطال ، وأيام الشرور والعافية قَصِيْرَة .  
 وقيل : هو كناية عن قِصَر الأعمار وقِلَّة البركة .

(٥) وفيه «سَدَّدُوا وَقَارِبُوا» أى اقتصِدوا فى الأمور كلها ، واترُكوا الغلو فيها والتقصير . يقال : قارب فلانٌ فى أمره إذا اقتصد . وقد تكرر فى الحديث .

(٥) وفي حديث ابن مسعود « أنه سَلَّمَ على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فلم يَرُدَّ عليه ، قال : فأخَذَنِي ماقَرُبُ وما بَعُدُ » يقال للرجُل إذا أَفْلَقَهُ الشَّيْءُ وَأَزَعَجَهُ : أَخَذَهُ ماقَرُبُ وما بَعُدُ ، وما قَدَّمُ وما حَدَّثُ ، كأنه يُفَكِّرُ وَيَهْتَمُّ في بعيد أموره وقَرِيبها . يعني أيُّها كان سبباً في الامتناع من رَدِّ السلام .

\* وفي حديث أبي هريرة «لَأَقْرَبَنَّ بَكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» أَي لَأَتَيْنَكُمْ بِمَا يُشَبِّهُهَا وَيَقْرُبُ مِنْهَا .

(١) في الأصل: «فيها» والمثبت من اللسان .



- \* ومنه حديثه الآخر « إني لأقربُكم شَبَهاً بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- \* وفيه « مَنْ غَيَّرَ الْمَطْرَبَةَ وَالْمَقْرَبَةَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ » الْمَقْرَبَةُ : طريق صغير يَنْفُذُ إلى طريق كبير ، وَجَمْعُهَا : الْمَقَارِبُ . وقيل : هو مِنَ الْقَرَبِ ، وهو السَّيْرُ بالليل . وقيل السَّيْرُ إلى الماء .
- (هـ) ومنه الحديث « ثَلَاثٌ لَعِينَاتُ : رَجُلٌ عَوَّرَ <sup>(١)</sup> طَرِيقَ الْمَقْرَبَةِ » .
- (هـ) وفي حديث عمر « ما هذه إلا بِلُ الْمَقْرَبَةِ » هكذا رُوِيَ بكسر الراء . وقيل : هي بالفتح وهي التي حُرِّمَتْ للركوب . وقيل : هي التي عليها رِحَالُ مُقْرَبَةٍ بِالْأَدَمِ ، وهو من مَرَاكِبِ الملوك ، وأصله من الْقِرَابِ .
- (هـ) وفي كتابه لوائل بن حُجْر « لكل عشرة من السرايا ما يَحْمِلُ الْقِرَابُ مِنَ التَّمْرِ » هو شِبْهُ الْجِرَابِ يَطْرَحُ فِيهِ الرَّاكِبُ سَيْفَهُ بِغَمْدِهِ وَسَوْطَهُ ، وقد يَطْرَحُ فِيهِ زَادَهُ مِنْ تَمَرٍ وَغَيْرِهِ .
- قال الخطابي : الرواية بالباء هكذا ، ولا موضع لها ها هنا ، وأراه « الْقِرَافِ » جَمْعُ قَرْفٍ ، وهي أَوْعِيَةٌ مِنْ جُلُودٍ يُحْمَلُ فِيهَا الزَّادُ لِلسَّقَرِ ، وتُجْمَعُ عَلَى : قُرُوفٍ ، أيضا .
- (هـ) وفيه « إِنْ لَقِيتَنِي بِقُرَابٍ <sup>(٢)</sup> الْأَرْضِ خَطِئْتَهُ » أي بما يَقَارِبُ مَلَأُهَا ، وهو مصدر : قَارَبَ يَقَارِبُ .
- (س) وفيه « اتَّقُوا قُرَابَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ » وَرُوِيَ « قُرَابَةُ الْمُؤْمِنِ » يعني فِرَاسَتَهُ وَظَنَّهُ الَّذِي هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْعِلْمِ وَالتَّحَقُّقِ ؛ لَصِدْقِ حَدِيثِهِ وَإِصَابَتِهِ . يقال : ما هو بِعَالِمٍ وَلَا قُرَابَ عَالِمٍ ، وَلَا قُرَابَةَ عَالِمٍ ، وَلَا قَرِيبَ عَالِمٍ .
- [هـ] وفي حديث المولِدِ « نَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ أَبُو النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ مُتَقَرِّبًا مُتَخَصِّرًا بِالْبَطْحَاءِ » أي واضِعًا يَدَهُ عَلَى قُرْبِهِ : أي خَاصِرَتِهِ .
- وقيل : هو الموضع الرقيق أسفل من السُّرَّةِ .

(١) في الأصل ، واللسان وشرح القاموس : « عَوَّرَ » بالغين المعجمة . وأثبتته بالعين المهملة من إ واستنادا إلى تصحيحات الأستاذ عبد السلام هارون للسان العرب . قال : « والطريق لا يَفُورُ ، وإنما يَفُورُ ، أي تَفَسَّدُ أَعْلَامُهُ وَمَنَارُهُ . ومنه قولهم : « طريقٌ عَوَّرٌ » أي لا عَلَمَ فِيهِ . وقد جاء على هذا الصواب في تهذيب الأزهري ، مادة ( قرب ) .

(٢) قال في القاموس : « وَقَرَابُ الشَّيْءِ بِالْكَسْرِ ، وَقُرَابُهُ ، وَقُرَابَتُهُ بضمهما : ما قارب قدره » .

وقيل : مُتَقَرَّبًا ، أى مُسْرِعًا عَجَلًا ، وَيُجْمَعُ على أَقْرَاب .

\* ومنه قصيد كعب بن زهير :

يَمْشِي الْقُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ عَنْهَا <sup>(١)</sup> لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ

\* وفي حديث الهجرة « أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكَبْتُهَا فَرَفَعْتُهَا تَقَرَّبُ بِي » قَرَبَ تَقْرِيْبًا إِذَا عَدَا عَدُوًّا دُونَ الْإِسْرَاعِ ، وَلَهُ تَقَرَّبَانِ ، أَذْنَى وَأَعْلَى .

(س) وفي حديث الدجال « جَلَسُوا فِي أَقْرُبِ السَّفِينَةِ » هِيَ سَفْنٌ صِغَارٌ تَكُونُ مَعَ السَّفْنِ الْكَبِيرِ الْبَحْرِيَّةِ كَالْجَنَائِبِ لَهَا ، وَاحِدُهَا : قَارِبٌ ، وَجَمْعُهَا : قَوَارِبٌ ، فَأَمَّا أَقْرُبُ فَغَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي جَمْعِ قَارِبٍ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وقيل : أَقْرُبُ السَّفِينَةِ : أَدَانِيهَا ، أَيْ مَا قَارَبَ إِلَى الْأَرْضِ مِنْهَا .

(س) وفي حديث عمر « إِلَّا حَامَى عَلَى قَرَابَتِهِ » أَيْ أَقَارِبِهِ . سُمُّوا بِالْمَصْدَرِ ، كَالصَّحَابَةِ .

﴿ قَرْنَعٌ ﴾ (س) فِي صِفَةِ الْمَرْأَةِ الْفَاشِيزِ « هِيَ كَالْقَرْنَعِ » الْقَرْنَعُ مِنَ النِّسَاءِ : الْبُهْلَاءُ .  
وَسُئِلَ أَغْرَابِي عَنْ الْقَرْنَعِ فَقَالَ : هِيَ الَّتِي تُكْجَلُ إِحْدَى عَيْنَيْهَا وَتَتْرُكُ الْأُخْرَى ، وَتَلْبَسُ قِيَصَهَا مَقْلُوبًا .

﴿ قَرَحٌ ﴾ \* فِي حَدِيثِ أَحَدٍ « بَعْدَ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرَحُ » هُوَ بِالْفَتْحِ وَالضَّم : الْجُرْحُ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالضَّم : الْأَسَمُ ، وَبِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ ، أَرَادَ مَا نَالَهُمْ مِنَ الْقَتْلِ وَالْهَزِيمَةِ يَوْمَئِذٍ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ وَهُمْ قُرْحَانٌ » .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « لَمَّا أَرَادَ دُخُولُ الشَّامِ وَقَدْ وَقَعَ بِهِ الطَّاعُونُ قِيلَ لَهُ : إِنَّ [ مَنْ ] <sup>(٢)</sup> مَعَكَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ قُرْحَانٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « قُرْحَانُونَ » الْقُرْحَانُ بِالضَّم : هُوَ الَّذِي لَمْ يَمَسَّهُ الْقَرَحُ وَهُوَ الْجُدْرِي ، وَيَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْثُثِ ، وَبَعْضُهُمْ يُذَنِّي وَيَجْمَعُ وَيُؤَنِّثُ . وَبَعْضُهُمْ قُرْحَانٌ : إِذَا لَمْ يُصِبْهُ الْجَرَبُ قَطًّا <sup>(٣)</sup> .

وَأَمَّا قُرْحَانُونَ ، بِالْجَمْعِ ، فَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « هِيَ لُغَةٌ مَتْرُوكَةٌ » فَشَبَّهُوا السَّلَامَ مِنَ الطَّاعُونِ وَالْقَرَحِ بِالْقُرْحَانِ ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ أَصَابَهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ دَاءٌ .

(١) رِوَايَةُ شَرْحِ دِيوَانِهِ ص ١٢ : « مِنْهَا » .

(٢) مِنَ الْمَرْوِيِّ ، وَالصَّحَاحِ ، وَالْفَائِقِ ١/ ٥٩٦ . وَحِكْمِيُّ صَاحِبِ اللِّسَانِ عَنْ شَمِيرٍ ، قَالَ : « قُرْحَانٌ ؛

إِنْ شَتَّتْ نَوَاتٍ ، وَإِنْ شَتَّتْ لَمْ تَنْوُنْ » . (٣) فِي الْمَرْوِيِّ : « قَالَ شَمِيرٌ : قُرْحَانٌ ؛ مِنَ الْأَضْدَادِ » .



\* ومنه حديث جابر « كُنَّا تَخْتَبِطُ بِقِسِينَا وَنَأْكُلُ حَتَّى قَرَحَتْ أَشْدَاقُنَا » أى تَجَرَّحَتْ مِنْ أَكْلِ الْخَبْطِ .

\* وفيه « جِلْفُ الْخَبْزِ وَالْمَاءِ الْقَرَّاحُ » هو بالفتح : الماء الذى لم يُخَالِطْهُ شَيْءٌ يُطَيِّبُ بِهِ ، كَالْمَسَلِّ وَالتَّمْرِ وَالزَّيْتِ .

(س) وفيه « خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَقْرَحُ الْمُحَجَّلُ » هو ما كان فى جَبْهَتِهِ قُرْحَةٌ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ بَيَاضٌ يَسِيرُ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ دُونَ الْفُرَّةِ ، فَأَمَّا الْقَارِحُ مِنَ الْخَيْلِ فَهُوَ الَّذِى دَخَلَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ ، وَجَمْعُهُ : قُرُوحٌ .

(س) ومنه الحديث « وَعَلَيْهِمُ الصَّالِغُ وَالْقَارِحُ » أى الْفَرَسُ الْقَارِحُ .

\* وفيه ذكر « قُرْحٌ » بضم القاف وسكون الراء ، وَقَدْ تَحَرَّكَ فِي الشَّعْرِ : شَوْقٌ وَادِى الْقُرَى ، صَلَّى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبُنِيَ بِهِ مَسْجِدٌ .

﴿ قَرْدٌ ﴾ (هـ) فيه « إِيَّاكُمْ وَالْإِفْرَادَ » ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْإِفْرَادُ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ يَكُونُ مِنْكُمْ أَمِيرًا أَوْ عَامِلًا فَيَأْتِيهِ الْمُسْكِينُ وَالْأَرْمَلَةُ فَيَقُولُ لَهُمْ : مَكَانَكُمْ حَتَّى أَنْظُرَ فِي حَوَائِجِكُمْ ، وَيَأْتِيهِ الشَّرِيفُ الْغَنِيُّ فَيُذَنِّبُهُ وَيَقُولُ : عَجَّلُوا قَضَاءَ حَاجَتِهِ ، وَيُتْرَكُ الْآخَرُونَ مُقَرَّدِينَ « يَقَالُ : أَقَرَّدَ الرَّجُلُ إِذَا سَكَتَ ذَلًّا <sup>(١)</sup> » ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَقَعَ الْغُرَابُ عَلَى الْبَعِيرِ فَيُلْقِطُ الْقِرْدَانُ فَيَقْرَأُ وَيَسْكُنُ لِمَا يَجِدُ مِنَ الرَّاحَةِ .

(هـ) ومنه حديث عائشة « كَانَ لَنَا وَحْشٌ فَإِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْعَرَنَا قَفْرًا ، فَإِذَا حَضَرَ تَجَبَّهْتُ أَقْرَدَ » أى سَكَنَ وَذَلَّ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « لَمْ يَرِ بِتَقْرِيدِ الْحَرَمِ الْبَعِيرَ بَأْسًا » التَّقْرِيدُ : نَزْعُ الْقِرْدَانِ مِنَ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ الطَّبَّوعُ الَّذِى يَلْصَقُ بِجِسْمِهِ .

\* ومنه حديثه الآخر « قَالَ لِعُكْرِمَةَ وَهُوَ مُخْرِمٌ : قُمْ فَقَرِّدْ هَذَا الْبَعِيرَ ، فَقَالَ : إِنِّى مُخْرِمٌ فَقَالَ : قُمْ فَانْحَرَهُ ، فَانْحَرَهُ ، فَقَالَ : كَمْ تَرَاكَ الْآنَ قَتَلْتَ مِنْ قُرَادٍ وَخَنَازِيرٍ » .

(١) رَوَى الْهَرَوِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ : « يَقَالُ : أَخْرَدَ الرَّجُلُ : إِذَا سَكَتَ حَيًّا . وَأَقْرَدَ : إِذَا سَكَتَ ذَلًّا » .

(س) وفي حديث عمر « ذُرِّي الدَّقِيقِ وَأَنَا أَحَرُّ<sup>(١)</sup> لَكَ لَثْلًا يَتَقَرَّدُ » أى لَثْلًا يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ هَلَّى إِلَى بَعِيرٍ مِنَ الْمَنَمِ ، فَلَمَّا انْقَلَبَ تَنَاوَلَ قَرَدَةً مِنْ وَبَرِ الْبَعِيرِ » أى قِطْعَةً مِمَّا يُنْسَلُ مِنْهُ ، وَجَمْعُهَا : قَرَدٌ ، يَتَحَرِّكُ الرَّاءُ فِيهَا ، وَهُوَ أَرْدَا مَا يَكُونُ مِنَ الْوَبَرِ وَالصَّوْفِ وَمَا تَمَّطُ مِنْهَا .

(هـ) وفيه « بَلَغُوا إِلَى قَرَدَدٍ » هُوَ لِلْوَضْعِ الْمُرْتَفِعِ مِنَ الْأَرْضِ ، كَأَنَّهُمْ تَحَصَّنُوا بِهِ . وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ أَيْضًا : قَرَدَدٌ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ وَالْجَارُودِ « قَطَعْتُ قَرَدَدًا »

\* وَفِيهِ ذِكْرُ « ذِي قَرَدٍ » هُوَ بَفَتْحِ الْقَافِ وَالرَّاءِ : مَا عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ يَبْنَاهَا وَيَبْنِي خَيْبَرُ .

\* وَمِنْهُ « غَزْوَةُ ذِي قَرَدٍ » وَيُقَالُ : ذُو الْقَرَدِ .

(قردح) (هـ) فِي وَصِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَازِمٍ « قَالَ لِبَنِيهِ : إِذَا أَصَابَتْكُمْ خُطَّةٌ ضَمِّمْ قَرَدِحُوا لَهَا » الْقَرَدَحَةُ : الْقَرَارُ عَلَى الضَّمِّ وَالصَّبْرِ عَلَى الذَّلِّ : أَيْ لَا تَضْطَرِّبُوا فِيهِ فَإِنْ ذَلِكَ يَزِيدُكُمْ خَبَالًا .

(قرر) (هـ) فِيهِ « أَفْضَلُ الْأَيَّامِ يَوْمُ النَّحْرِ ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ » هُوَ الْغَدُ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ ، وَهُوَ حَادِي عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ ، لِأَنَّ النَّاسَ يَقَرُّونَ فِيهِ بِمَنَى : أَيْ يَسْكُنُونَ وَيُقِيمُونَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ « أَقْرِؤُوا الْأَنْفُسَ حَتَّى تَزْهَقَ » أَيْ سَكَّنُوا الذَّبَّاحَ حَتَّى تُفَارِقَهَا أَرْوَاحُهَا ، وَلَا تَمَجُّلُوا سَلَخَهَا وَتَقْطِيعَهَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى « أَقَرَّتِ الصَّلَاةُ بِالْبِرِّ وَالزَّكَاةِ » وَرُوي « قَرَّتْ » : أَيْ اسْتَقَرَّتْ مَعَهُمَا وَقُرُنَتْ بِهِمَا ، يَعْنِي أَنَّ الصَّلَاةَ مَقْرُونَةٌ بِالْبِرِّ ، وَهُوَ الصَّدَقُ وَجَمَاعُ الْخَيْرِ ، وَأَنَّهَا مَقْرُونَةٌ بِالزَّكَاةِ فِي الْقُرْآنِ ، مَذْكُورَةٌ مَعَهَا .

---

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ : « أَحَرُّكَ لَكَ » وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : أ ، وَمِمَّا سَبَقَ فِي



[ ٥ ] ومنه حديث ابن مسعود « قَارُوا الصَّلَاةَ » أى اسكنوا فيها ولا تقهرّكوا ولا تعبثوا ، وهو تفاعل من القرار .

\* وفي حديث أبي ذر « فلم أُنْقَرَأْ أَنْ قُتِّ » أى لم ألبث ، وأصله : أُنْقَرَرُ ، فأذْغَمَتْ الراء فى الراء .

( ٥ ) ومنه حديث نائل مولى عثمان « قُلْنَا لِرَبَاحِ بْنِ الْمُعْتَرِفِ : غَنَّنَا غِنَاءَ أَهْلِ الْقَرَارِ » أى أهل الحضر المُسْتَقِرِّين فى منازلهم ، لا غِنَاءَ أَهْلِ الْبَدْوِ الَّذِي لَا يَزَالُونَ مُنْتَقِلِينَ .

( ٥ ) ومنه حديث ابن عباس وذَكَرَ عَلِيًّا فَقَالَ : « عِلْمِي إِلَى عِلْمِهِ كَالْقَرَارَةِ فى الْمُشْعَنْجِرِ » الْقَرَارَةُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتَقِرُّ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ ، وَجَمْعُهَا : الْقَرَارُ .

\* ومنه حديث يحيى بن يَعْمَرَ « وَلَحَقْتُ طَائِفَةً بِقَرَارِ الْأَوْدِيَةِ » .

( ٥ ) وفى حديث البراق « أَنَّهُ اسْتَضَعَبَ ثُمَّ ارْفَضَ وَأَقَرَّ » أى سَكَنَ وَانْقَادَ .

( ٥ س ) وفى حديث أم زَرْع « لَا حَرًّا وَلَا قُرًّا » الْقُرُّ : الْبَرْدُ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ لَا ذُو حَرٍّ وَلَا ذُو بَرٍّ ، فَهُوَ مُعْتَدِلٌ . يُقَالُ : قَرَّ يَوْمُنَا بَقَرٌ قُرَّةً ، وَيَوْمٌ قَرٌّ بِالْفَتْحِ : أَيْ بَارِدٌ ، وَلَيْلَةٌ قُرَّةٌ . وَأَرَادَتْ بِالْحَرِّ وَالْبَرِّ الْكِنَايَةَ عَنِ الْأَذَى ، فَالْحَرُّ عَنْ قَلِيلِهِ ، وَالْبَرْدُ عَنْ كَثِيرِهِ .

\* ومنه حديث حذيفة فى غزوة الخندق « فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُ خَبَرَ الْقَوْمِ وَقَرَرْتُ قَرَرْتُ » أَيْ لَمَّا سَكَنْتُ وَجَدْتُ مَسَّ الْبَرْدِ .

[ ٥ ] وفى حديث عمر « قَالَ لِأَبِي مَسْعُودِ الْبَدْرِى : بَلَّغْنِي أَنَّكَ تُفْقِي ، وَلَّ حَارًّا مَن تَوَلَّى قَارًّا » جَعَلَ الْحَرَّ كِنَايَةً عَنِ الشَّرِّ وَالشِّدَّةِ ، وَالْبَرْدَ كِنَايَةً عَنِ الْخَيْرِ وَالْهَيْئَةِ . وَالْقَارُّ : فَاعِلٌ مِنَ الْقُرِّ : الْبَرْدِ .

أَرَادَ : وَلَّ شَرًّا مَن تَوَلَّى خَيْرًا ، وَلَّ شَدِيدَهَا مَن تَوَلَّى هَيئَتَهَا .

\* ومنه حديث الحسن بن على فى جَلَدِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ « وَلَّ حَارًّا مَن تَوَلَّى قَارًّا » وَامْتَنَعَ مِنْ جَلَدِهِ .

( ٥ ) وفى حديث الاستسقاء « لَوْ رَأَاكَ لَقَرَّتْ عَيْنَاهُ » أَيْ لَسُرَّ بِذَلِكَ وَفَرِحَ . وَحَقِيقَتُهُ أَبْرَدَ اللَّهُ دُمْعَةَ عَيْنَيْهِ ، لِأَنَّهُ دُمْعَةُ الْفَرَحِ وَالشُّرُورِ بَارِدَةٌ .

وقيل : معنى أقرَّ الله عينك بلفك أمنيَّتكَ حتى ترضى نفسك وتسكن عينك فلا تستشرف إلى غيره .

\* وفي حديث عبد الملك بن عمير « لقرص برى بأبطح قرى » سئل شير عن هذا فقال : لا أعرفه ، إلا أن يكون من القر : البرد .

[ هـ ] وفي حديث أنجشة ، في رواية البراء بن مالك « رويدك ، رفقاً بالقوارير » أراد النساء ، شبههن بالقوارير من الزجاج ؛ لأنه يسرع إليها الكسر ، وكان أنجشة يحذو وينشد القريض والرجز . فلم يأمن أن يصيبهن ، أو يقع في قلوبهن حذأوه ، فأمره بالكف عن ذلك . وفي المثل : الفناء رقية الزنا .

وقيل : أراد أن الإبل إذا سمعت الحذاء أمرعت في المشى واشتدَّت فأنجحت الراكب وأتعبته ، فهاه عن ذلك لأن النساء يضعفن عن شدة الحركة . وواحدة القوارير : قارورة ، سميت بها لاستقرار الشراب فيها .

( س ) وفي حديث علي « ما أصبت منذ وليت عملي إلا هذه القويريرة ، أهداها إلي الدُهقان » هي تصغير قارورة .

( هـ ) وفي حديث استراق السمع « يأتي الشيطان فيسمع الكلمة فيأتى بها إلى الكاهن فيقرؤها في أذنه كما تقرُّ القارورة إذا أفرغ فيها » .

وفي رواية « فيقذفها في أذن وليه كقر الدجاجة » القر : ترديدك الكلام في أذن المخاطب<sup>(١)</sup> حتى يفهمه ، تقول : قررت فيه أقره قرأ . وقر الدجاجة : صوته إذا قطعته . يقال : قررت تقرر قرأ وقريراً ، فإن ردَّدته قلت : قررت قررة<sup>(٢)</sup> .

ويروى « كقر الزجاجة » بالزاي : أى كصوتها إذا صب فيها الماء .

( قرس ) ( هـ ) فيه « قرسوا الماء في الشنان ، وصبوه عليهم فيما بين الأذنين » أى برّدوه في الأسقية . وبوم قارس : بارد .

(١) عبارة المروى : « في أذن الأبكم » . وهى رواية اللسان ، حكاية عن ابن الأعرابي .  
(٢) زاد المروى « وقر قريراً » .



﴿قرش﴾ \* في حديث ابن عباس ، في ذكر قرش « هي دابة تسكن البحر تأكل دوابه »  
وأنشد في ذلك :

وقرش هي التي تسكن البحر بها سميت قرش قرشاً  
وقيل : سميت لاجتماعها بمكة بعد تفرقها في البلاد . يقال : فلان يتقرش المال<sup>(١)</sup> :  
أي يجمعه .

﴿قرص﴾ [هـ] فيه « أن امرأة سألت عن دم الحيض يصيب الثوب ، فقال :  
أقرصيه بالماء » .

(هـ س) وفي حديث آخر « حُتِيه بضلع ، وأقرصيه بماء وسدر » وفي رواية « قرصيه »<sup>(٢)</sup>  
القرص : الدلك بأطراف الأصابع والأظفار ، مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره . والتقريص مثله .  
يقال : قرصته وقرصته ، وهو أبلغ في غسل الدم من غسله بجميع اليد .  
وقال أبو عبيد<sup>(٣)</sup> : قرصيه بالتشديد : أي قطعيه .

\* وفيه « فأتى بثلاثة قرصة من شعير » القرصة - بوزن العنبة - جمع قرص ، وهو  
الرغيف ، كبحر وجحرة .

\* وفي حديث علي « أنه قضى في القارصة والقارصة والواقصة بالدية أثلاثا » هن ثلاث  
جوار كن يلمعن ، فترا كن فقرصت السفلى الوسطى ، فقمصت ، فسقطت العليا فوقصت  
عقها ، فجعل ثلثي الدية على الثنتين وأسقط ثلث العليا ؛ لأنها أعانت على نفسها .

جمل الزخشرى هذا الحديث مرفوعا ، وهو من كلام علي . القارصة : اسم فاعل من  
القرص بالأصابع .

(س) وفي حديث ابن عمير « لقارص قمارص » أراد اللبن الذي يقرص اللسان من  
مخوضته . والقمارص : تأكيد له . والميم زائدة .

\* ومنه رَجَزُ ابن الأَكوع :

(١) في ١ : « الماء » . (٢) وهي رواية المروى .

(٣) في الأصل : « أبو عبيدة » وأثبت ما في : ١ . ويلاحظ أن ابن الأثير أكثر ما ينقل عن  
أبي عبيد القاسم بن سلام . ولم أره ينقل عن أبي عبيدة معمر بن النخعي إلا نادرا .

لَبَنٌ غَذَاهَا اللَّبَنُ الْخَرِيفُ الْمَخْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ

﴿قرصف﴾ (س) فيه « أنه خرج على أتانٍ وعليها قرصفٌ لم يبقَ منها إلا قرقرها »  
القرصف : القطيفة . هكذا ذكره أبو موسى بالراء . ويروى بالواو . وسيد كر .

﴿قرض﴾ (هـ) فيه « وَضَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ إِلَّا امْرَأً اقْتَرَضَ امْرَأً مُسْلِمًا » وفي رواية  
« إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ مُسْلِمًا ظُلْمًا » وفي أخرى « مَنْ اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ » أى نال منه وقطعه  
بالغيبه ، وهو افتتعال ، من القرض : القطع .

(هـ) ومنه حديث أبي الدرداء « إِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارِضُوكَ » أى إِنْ سَابَقْتَهُمْ وَنَلْتَ  
مِنْهُمْ سَبْؤَكَ وَنَالُوا مِنْكَ . وهو فاعلت من القرض .

[هـ] ومنه حديثه الآخر « اقْرِضْ مِنْ عِرْضِكَ لَيَوْمِ فَرِّكَ » أى إذا نال أحدٌ  
مِنْ عِرْضِكَ فَلَا تُجَازِهِ ، ولكن اجعله قَرْضًا فِي ذِمَّتِهِ لِتَأْخُذَهُ مِنْهُ يَوْمَ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ . يعنى  
يوم القيامة .

\* وفي حديث أبي موسى وابن عمر « اجعله قِراضًا » القِراض : المضاربة في لغة أهل الحجاز  
يقال : قَارَضَهُ يُقَارِضُهُ قِراضًا ومُقَارَضَةً .

(هـ) ومنه حديث الزُّهْرِيُّ « لَا تَصْلُحْ مُقَارَضَةٌ مَنْ طُعِمَتْهُ الْحَرَامُ » قال الزُّهْرِيُّ<sup>(١)</sup> :  
أصلها من القرض في الأرض ، وهو قَطْمُهَا بِالسَّيْرِ فِيهَا ، وكذلك هى المضاربة أيضا ، من الضرب  
في الأرض .

(هـ) وفي حديث الحسن « قيل له : أكان أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يَمَزَّحُونَ ؟ قال : نعم ، وَتَقَارِضُونَ » أى يقولون القريض ويُنْشِدُونَهُ . والقريض : الشعر .

﴿قرط﴾ \* فيه ما يمنع إحداك أن تصنع قرطين من فضة « القرط : نوع من حلي  
الأذن معروف ، ويجمع على أقراط ، وقرطة ، وأقرطة . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث النعمان بن مقرن « فَلْتَلَيْبِ الرِّجَالُ إِلَى خُبُورِهَا فَيُقَرِّطُوهَا أَعْنَتَهَا »  
تَقْرِيطُ الْخَيْلِ : إِيْلَامُهَا . وقيل حملها على أشد الجرمي . وقيل : هو أن يمدَّ الفارس يده حتى يجعلها  
على قذال فرسه في حال عدوه<sup>(٢)</sup> .

(١) انظر الفائق ٢/٣٣٩ . (٢) في المروى : « حُضِرَهُ » وكذلك يفهم من شرح اللسان .



(س) وفي حديث أبي ذر « سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا يَذْكُرُ فِيهَا الْقِيرَاطُ ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا ، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحْمًا » القيراط : جُزء من أجزاء الدِّينَار ، وهو نصف عُشره في أكثر البلاد . وأهل الشام يَجْعَلُونَهُ جُزءًا من أربعة وعشرين . والياء فيه بدل من الراء ، فإنَّ أصله : قِيرَاط . وقد تكرّر في الحديث .

وأراد بالأرض المُسْتَفْتَحَةَ مِصْرَ ، وَخَصَّهَا بِالذِّكْرِ وإن كان القيراط مذكورًا في غيرها ؛ لأنه كان يغلب على أهلها أن يقولوا : أُعْطِيتُ فُلَانًا قَرَارِيطَ ، إذا أسَمَّه ما يَكْرَهُهُ . واذْهَبْ لِأَعْطِيكَ<sup>(١)</sup> قَرَارِيطَكَ : أى سَبَّكَ وإسماعيل الكروية ، ولا يُوجَدُ ذلك في كلام غيرهم . ومعنى قوله « فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحْمًا » : أى أَنَّ هَاجِرًا إسماعيل عليه السلام كانت قِبْطِيَّةً من أهل مصر .

وقد تكرّر ذِكْرُ «القيراط» في الحديث مُفْرَدًا وَجَمْعًا .

\* ومنه حديث ابن عمر وأبي هريرة في تشييع الجنّازة .

﴿ قرطف ﴾ (س) في حديث النُّخَعِيِّ في قوله تعالى « يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ » إنه كان مُتَدَثِّرًا في قُرْطَفٍ هو القטיפنة التي لها سَحْلٌ .

﴿ قرطق ﴾ (س) في حديث منصور « جاء الغلام وعليه قُرْطُقٌ أبيضٌ » أى قَبَاءٌ ، وهو تَعَرِيبٌ : كَرْمَتُهُ ، وقد تُضَمُّ طَاوُهُ . وإبدال القاف من الهاء في الأسماء المُعَرَّبَةُ كثير ، كالْبَرْقِ<sup>(٢)</sup> ، والبَاشِقِ ، والسُّتُقِ .

\* ومنه حديث الخوارج « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَبَشِيٌّ عَلَيْهِ قُرْبِطُقٌ » هو تصغير قُرْطُقِ .

﴿ قرطم ﴾ \* فيه « فَتَلْتَقِطُ الْمُنَافِقِينَ لَقَطًا الْحَمَامَةِ الْقُرْطُمِ » هو بالكسر والضم : حَبُّ الْعُصْفَرِ .

﴿ قرطن ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَلْمَانَ فَإِذَا إِكَافٌ وَقِرْطَانٌ » القِرْطَانُ : كالْبَرْذَعَةِ

(١) في الأصل : « لِأَعْطِيكَ » وأثبت ما في أو اللسان .

(٢) في الأصل ، واللسان : « الْبَرْقِ » بسكون الراء . وهو خطأ ، صوابه الفتح . انظر للمعرب

لذوات الخوافر . ويقال له قرطاط ، وكذلك رواه الخطابي بالطاء ، وقرطاق بالقاف ، وهو بالنون أشهر . وقيل : هو ثلاثي الأصل ، ملحق بقرطاس .

﴿ قرظ ﴾ ( س ) فيه « لا تُقرظوني كما قرظت النصارى عيسى » التقرظ : مدح الحى ووصفه .

\* ومنه حديث على « ولا هو أهل ليا قرظ به » أى مدح .

\* وحديثه الآخر « يهلك فى رجلان : محبوب مقرط مقرظنى بما ليس فى » ، ومبغض يخيله شفاى على أن يبهتنى .

( س ) وفيه « أن عمر دخل عليه وإن عند رجله قرظاً مضبورا » .

\* ومنه الحديث « أتى بهدية فى أديم مقروظ » أى مذبوغ بالقرظ وهو ورق السلم . وبه سمي سعد القرظ المؤذن .

وقد تكرر فى الحديث .

﴿ قرع ﴾ ( هـ ) فيه « لمّا أتى على محسر قرع ناقته » أى ضربها بسوطه .

( هـ ) ومنه حديث خطبة خديجة « قال ورقة بن نوفل : هو الفحل لا يقرع أنفه » أى أنه كف ، كريم لا يرد . وقد تقدم أصله فى القاف والداال والعين .

( هـ ) ومنه حديث عمر « أنه أخذ قدح سويق فشربه حتى قرع القدح جبينه » أى ضربه ، يعنى أنه شرب جميع ما فيه .

\* ومنه الحديث « أقسم لتقرعن<sup>(١)</sup> بها أبا هريرة » أى لتفجأه بذكرها ، كالصك له والضرب .

ويجوز أن يكون من الرذع . يقال : قرع الرجل : إذا ارتدع .

ويجوز أن يكون من أقرعته إذا قهرته بكلامك ، فتكون التاء مضمومة والراء مكسورة . وهما فى الأولى مفتوحتان .

\* وفى حديث عبد الملك وذ كر سيف الزبير فقال :

(١) فى ١ : « ليقرعن .. ليفجأه » .



\* بهنّ فُلُولٌ من قِرَاعِ الكتائبِ \* <sup>(١)</sup>

أى قتال الجيوش ومُحارَبَتِها .

(هـ) وفي حديث علقمة « أنه كان يُقرّع غنمه ويَحْلِبُ وَيَعْلِفُ » أى يُنْزِي عليها الفُحول .

هكذا ذكره المروى بالقاف ، والزخشرى .

وقال أبو موسى : هو بالقاء ، وهو من هَفَوَات المروى .

قلت : إن كان من حيثُ إنَّ الحديث لم يُرَوَّ إلا بالقاء فيجوز ، فإن أبا موسى عارفٌ بِطُرُق الرواية . وأما من حيث اللفّة فلا يمتنع ، فإنه يقال : قرّع الفحلُ الناقةَ إذا ضربها . وأقرّعه أنا . والقَرِيع : فحلّ الإبل . والقَرْعُ فى الأصل : الضرب . ومع هذا فقد ذكره الحرّبى فى غريبه بالقاف ، وشرحه بذلك . وكذلك رواه الأزهرى فى « التهذيب » لفظاً وشرحاً .

\* ومنه حديث هشام ، بصف ناقة « إنها لِمَقْرَاع » هى التى تُلقَح فى أوّل قرّعة يَقْرَعُها الفحل .

\* وفيه « أنه ركب حمار سعد بن عبادة وكان قطوفا ، فردّه وهو هملاج قريعٌ مايسائرُ » أى فاريهٌ مُختار .

قال الزخشرى : ولو روى « قريعٌ » <sup>(٢)</sup> يعنى بالقاء والغبين المعجمة لكان مطابقاً لقراعٍ ، وهو الواسع المشى . قال : وما آمن أن يكون تصحيفاً .

\* وفى حديث مسروق « إنك قريع القراء » أى رئيسُهم . والقريع : المُختار . واقتُرعتُ الإبل إذا اختَرَتِها .

\* ومنه قيل لفحلّ الإبل « قريع » .

(هـ) ومنه حديث عبد الرحمن « يُقَرَّعُ منكم وكلّكم مُنتهى » أى يُختارُ منكم .

(هـ) وفيه « يَجِئُ كَنْزُ أحدم » <sup>(٣)</sup> يوم القيامة شجاعاً أقرع : الذى لا شعر على

(١) انظر ص ٤٧٢ من الجزء الثالث . (٢) فى الدر النثير : « قلت : كذا ضبطه الحافظ شرف

الدين الدمياطى فى حاشية طبقات ابن سعد وفسره بذلك » .

(٣) فى الأصل : « أحدم » والمثبت من : ا ، واللسان .

رأسه ، يُريد حيةً قد تَمَطَّ جلد رأسه ، لكثرة سمِّه وطول عمره .

( ٥ ) ومنه الحديث « قرع أهل المسجد حين أصيب أصحاب النهر <sup>(١)</sup> » أى قلَّ أهلُه ، كما يقرع الرأس إذا قلَّ شعره ، تشبيها بالقرعة ، أو هو من قولهم : قرع المراح إذا لم يكن فيه إبل .

[ ٥ ] وفى المثل « نعوذ بالله من قرع القناء وصفر الإناء » أى خلَّو الديار من سكانها ، والآنية من مستودعاتها .

( ٥ ) ومنه حديث عمر « إن اعتمرتم فى أشهر الحج قرع حجكم » أى خلت أيام الحج من الناس واجتزأوا بالعمرة .

[ ٥ ] وفيه « لا تُحدِّثوا فى القرع فإنه مُصلَّى الخافين » القرع بالتحريك : هو أن يكون فى الأرض ذات الكلال مواضع لا نبات بها ، كالقرع فى الرأس ، والخافون : الجبن .

\* ومنه حديث على « أن أغرابياً سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الصليعاء والقرعاء » القرعاء : أرض لعنها الله ، إذا أنبتت أو زرع فيها نبت فى حافتيها ، ولم ينبت فى مَنبِها شيء .

\* وفيه « نهى عن الصلاة على قارعة الطريق » . هى وسطه . وقيل : أعلاه . والمراد به ها هنا نفس الطريق ووجهه .

( ٥ ) وفيه « مَنْ لم يَغْزُ ولم يَجْهْز غازياً أصابه الله بقارعة » أى بدهية تُهْلِكُه . يقال : قرعه أمرٌ إذا أتاه فجأة ، وجمها : قوارعُ .

\* ومنه الحديث « فى ذكر قوارع القرآن » وهى الآيات التى مَنْ قرأها أُمن شرَّ الشيطان ، كآية الكرسي ونحوها ، كأنها تذهاه وتُهْلِكُه .

( ٥ ) ﴿ قَرَفٌ ﴾ ( ٥ ) فيه « رجلٌ قَرَفَ على نفسه ذنباً » أى كَسَبَهَا . يقال : قَرَفَ الذنبَ واقتَرَفَه إذا عمِلَه . وقارَفَ الذنبَ وغيره إذا داناه ولاصقه . وقَرَفَه بكذا : أى أضافه إليه وأتَّهمه به . وقارَفَ امرأته إذا جامعها .

(١) قال مصحح اللسان : « بهامش الأصل : صوابه النهروان » .



( هـ ) ومنه حديث عائشة « أنه كان يُصبح جُبًّا من قِرَافٍ غيرِ احتلام ، ثم يَصُوم »  
أى من جِماع .

( س ) ومنه الحديث فى دَفْنِ أُمِّ كُثُومٍ « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَمْ يَقَارِفْ أَهْلَهُ اللَّيْلَةَ  
فَلْيَدْخُلْ <sup>(١)</sup> قَبْرَهَا » .

\* ومنه حديث عبد الله بن حذافة « قالت له أمُّه : أَمِنْتَ أَنْ تَكُونَ أُمُّكَ قَارَفَتْ بَعْضَ  
مَا يَقَارِفُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ » أرادت الزنا .

\* ومنه حديث الإفك « إِنْ كُنْتَ قَارَفْتَ ذَنْبًا فَتُوبِ إِلَى اللَّهِ » وكلُّ هَذَا مَرْجِعُهُ إِلَى  
المقاربة والمدانة .

( س ) وفيه « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَأْخُذُ بِالْقَرَفِ » أى التَّهْمَةِ .  
والجمع : القِرَاف .

\* ومنه حديث على « أَوْ لَمْ يَنْهَ أُمِّيَّةٌ عِلْمُهَا بِي عَنْ قِرَافِي » أى عَنْ تَهْمَتِي بِالمُشَارَكَةِ  
فِي دَمِ عُمَانَ .

( س ) وفيه « أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ مُقْرِفًا » الْمُقْرِفُ مِنَ الْخَيْلِ : الْمَهْجِينُ ، وَهُوَ الَّذِي  
أُمُّهُ يَرُدُّونَهُ وَأَبُوهُ عَرَبِيٌّ . وَقِيلَ : بِالْعَكْسِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي دَانِيَ الْمُهْجَنَةَ وَقَارَبَهَا .

\* ومنه حديث عمر « كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى فِي الْبَرَادِيزِ : مَا قَارَفَ الْعِتَاقَ مِنْهَا فَاجْعَلْ لَهُ سَهْمًا  
وَاحِدًا » . أى قَارَبَهَا وَدَانَاهَا .

\* وفيه « أَنَّهُ سئل عَنْ أَرْضٍ وَبَيْتَةٍ فَقَالَ : دَعَهَا فَإِنَّ مِنْ <sup>(٢)</sup> الْقَرَفِ التَّلَفَ » الْقَرَفُ :  
مُلَابَسَةُ الدَّاءِ وَمُدَانَةُ الْمَرَضِ ، وَالتَّلَفُ : الْهَلَاكُ . وَلَيْسَ هَذَا مِنْ بَابِ الْعَدْوَى ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ  
الطِّبِّ ، فَإِنْ اسْتِصْلَاحُ الْهَوَاءِ مِنْ أَغْوَانِ الْأَشْيَاءِ عَلَى صِحَّةِ الْأَبْدَانِ . وَفَسَادُ الْهَوَاءِ مِنْ أَسْرَعِ  
الْأَشْيَاءِ إِلَى الْأَسْقَامِ .

\* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ مُقْرَافٌ  
لِلذُّنُوبِ » أى كَثِيرُ الْمُبَاسَرَةِ لَهَا . وَمِفْعَالٌ : مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « فَيَدْخُلُ » وَالمَثْبُوتُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ . (٢) فِي الْهَرَوِيِّ : « فِي » .

(هـ) وفيه « لكل عشرة من السرايا ما يحمل القيراف<sup>(١)</sup> من التمر » القيرافُ : جمع قَرَف بفتح القاف ، وهو وعاء من جلد يدبغ بالقرفة ، وهي قشور الرُّمَّان .

(هـ) وفي حديث الخوارج « إذا رأيتهم فاقْرِفُوهم واقتُلُوهم » يقال : قَرَفْتُ الشجرة إذا قَشَرْتُ لحاءها ، وقَرَفْتُ جلد الرجل : إذا اقتلَعْتَه ، أراد استأصلوهم .

(هـ) وفي حديث عمر « قال له رجل من البادية : متى تَحِلُّ لنا المَيْتَةُ ؟ قال : إذا وَجَدْتَ قِرْفَ الأرض فلا تَقْرَبْها » أراد ما يَقْتَرِف من بَقْلِ الأرض وعُروقه : أى يُقْتَلَع . وأصله أخذُ القِشْرِ .

(هـ) ومنه حديث عبد الملك « أراك أَتَمَرَ قَرِفًا » القَرِف بكسر الراء : الشديدة الحجرة ، كأنه قَرِف : أى قِشْر . وقَرِفُ السِّدْرِ : قِشْرُهُ ، يقال : صَبَغ ثوبَهُ بِقِرْفِ السِّدْرِ .

[ هـ ] وفي حديث ابن الزبير<sup>(٢)</sup> « ما على أحدكم إذا أتى المسجد أن يُخْرِجَ قِرْفَةً أَنْفِهِ » أى قِشْرَتَهُ ، يريد المَخَاطَ اليابسَ اللازِقَ به .

﴿ قرفص ﴾ (هـ) فيه « فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسُ القُرْفُصَاء » هى جلسة الْمُحْتَبَى بيديه .

﴿ قرق ﴾ (س [ هـ ]) فى حديث أبى هريرة ، فى ذكر الزكاة « وبُطِّحَ لها بقناعٍ قَرَقٍ » القَرَق - بكسر الراء - المُسْتَوِى الفَارِغ . والمُرْوِى « بقاعٍ قَرَقَرٍ » وَسَيَجِىء .

[ هـ ] وفى حديث أبى هريرة « أنه كان ربهما آثم يلعبون بالقرق فلا ينهام » القَرَق بكسر القاف : لعبة يلعب بها أهل الحجاز ، وهو خَطٌّ مُرَبَّع ، فى وَسَطِهِ خَطٌّ مُرَبَّع ، فى وَسَطِهِ خَطٌّ مُرَبَّع ، ثم يُخَطُّ فى كل زاوية من الخط الأول إلى زوايا الخط الثالث ، وبين كل زاويتين خَطٌّ ، فيصلر أربعة عشر<sup>(٣)</sup> خَطًّا .

﴿ قرقب ﴾ (س) فى حديث عمر « فأقبل شيخٌ عليه قميصٌ قَرْمُوقِيٌّ » هو مَنْسُوبٌ إلى

(١) رُوى : « القِرَاب » بالباء . وسبق . (٢) أخرجه الهروى من حديث ابن عباس .

(٣) هكذا فى الأصل ، ١ . والذى فى الهروى ، واللسان ، والقاموس : « أربعة وعشرين خطا » وتجد صورته بهامش القاموس . لكن جاء فى اللسان : « وقال أبو إسحاق : هو شئ يلعب به . قال : وسمعت الأربعة عشر . »



قَرْقُوب ، فحَذَفُوا الواو كما حَذَفُوا من « سَابُرَى » في النَّسَب إلى « سابور » .

وقيل : هي ثياب كَتَّانٍ بِيض . وَيُرَوَّى بالفاء وقد تقدّم .

﴿ قَرْقَر ﴾ <sup>(١)</sup> ( هـ س ) في حديث الزكاة « بَطِخَ لها بقاعِ قَرْقَر » هو المكانُ المُستوى .

\* وفيه « رَكِبَ أُنَانًا عَلَيْهَا قَرْصَفٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا <sup>(٢)</sup> إِلَّا قَرْقَرُهَا : أَيْ ظَهَرُهَا .

\* وفيه « فَإِذَا قُرَّبَ لِلْمَلِكِ مِنْهُ سَقَطَتِ قَرْقَرَةٌ وَجْهَهُ » أَيْ جِلْدَتَهُ . والقَرْقَرُ من لِبَاسِ النِّسَاءِ ،

شُبِّهَتْ بِشَرَةِ الْوَجْهِ بِهِ .

وقيل : إِنَّمَا هِيَ « رَقْرَقَةٌ وَجْهَهُ » وَهُوَ مَا تَرْتَفِقُ مِنْ مَحَاسِنِهِ .

وَيُرَوَّى « فَرْوَةٌ وَجْهَهُ » بِالْفَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وقال الزَّخْشَرِيُّ : أَرَادَ ظَاهِرَ وَجْهِهِ وَمَا بَدَأَ مِنْهُ <sup>(٣)</sup> .

ومنه « قِيلَ لِلصَّحْرَاءِ الْبَارِزَةِ : قَرْقَرٌ » <sup>(٤)</sup> .

( هـ ) وفيه « لَا بَأْسَ بِالتَّبَشُّمِ مَا لَمْ يُقَرِّ قَرْ » <sup>(٥)</sup> الْقَرْقَرَةُ : الضَّحْكُ الْعَالِي .

\* وفي حديث صاحب الأُخْدُودِ « أَذْهَبُوا فَأَحْمِلُوهُ فِي قَرْقُورٍ » هُوَ السَّفِينَةُ الْعَظِيمَةُ ،

وَجَمْعُهَا : قَرَارِيقِيرٌ .

\* ومنه الحديث « فَإِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ رَكِبَ شُهَدَاءُ الْبَحْرِ فِي قَرَارِيقِيرٍ مِنْ دُرٍّ » .

[ هـ ] وفي حديث موسى عليه السلام « رَكِبُوا الْقَرَارِيقِيرَ حَتَّى أَتَوْا أَسِيَةَ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ

بِتَابُوتِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

( س ) وفي حديث عمر « كُنْتُ زَمِيلَهُ فِي غَزْوَةِ قَرْقَرَةَ الْكُذَرِ » هِيَ غَزْوَةُ مَعْرُوفَةَ .

وَالْكُذَرُ : مَاءُ لَبْنِي سُلَيْمٍ . وَالْقَرْقَرُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ .

(١) في الأصل ، و ١ ، وضمت هذه المادة بعد ( قرقف ) .

(٢) في الأصل : « منه » والمثبت من : ١ ، واللسان ، والفائق ٢٣/٢

(٣) في الفائق ٢ / ٣٣٠ : « وما بدا من محاسنه » .

(٤) الذي في الفائق : « ومنه قيل للصحراء البارزة : قَرْقَرَةٌ . وللظهر : قَرْقَرٌ » . ولعل في

نقل ابن الأثير سقطا .

(٥) في المروى : « تقرقر » .

وقيل : إن أصل الكُدْر طَبْرٌ غُبْرٌ ، سُمِّيَ الموضع أو الماء بها .

\* وفيه ذِكْرُ « قُرَاقِر » بضم القاف الأولى ، وهى مَفَازَةٌ فى طريق اليمامة ، قطعها خالدُ بن الوليد ، وهى بفتح القاف : موضع من أغراض المدينة لآل الحسن بن على .

{ قَرْف } ( هـ ) فى حديث أم الدرداء « كان أبو الدرداء يَفْتَسِلُ من الجنة فيَجِى ، وهو يَقْرِفُ فاضئُهُ بين فَخِذَيَّ » أى يُرْعَدُ من البرد .

{ قَرَم } [ هـ ] فيه « أنه دَخَلَ على عائشة وعلى الباب قِرَامٌ سِتْرٌ » وفى رواية « وعلى باب البيت قِرَامٌ فيه تَمَائِيلُ » القِرَامُ : السِتْرُ الرقيق . وقيل : الصَّفِيقُ من صوف ذى ألوان ، والإضافة فيه كقولك : ثوبٌ قميصٍ .

وقيل : القِرَامُ : السِتْرُ الرقيق وراء السِتْرِ انغليظ ، ولذلك أضاف .

( هـ ) وفيه « أنه كان يَتَعَوَّذُ من القَرَمِ » وهى شدة شهوة اللحم حتى لا يصبر عنه . يقال : قَرِمْتُ إلى اللحم أَقْرَمَ قَرَمًا . وحكى بعضهم فيه : قَرِمْتُهُ .

\* ومنه حديث الضَّحِيَّة « هذا يومٌ اللحمُ فيه مَقْرُومٌ » هكذا جاء فى رواية . وقيل : تقديره : مَقْرُومٌ إليه ، لحذف الجار .

\* ومنه حديث جابر « قَرِمْنَا إلى اللحم ، فاشتريت بديرتهم لحمًا » وقد تكرر فى الحديث .

\* وفى حديث الأحنف ، بلغه أن رجلاً يَفْتَابُهُ فقال :

\* عَشِيَّةٌ تَقْرِمُ جِلْدًا أَمْلَسًا \*

أى تَقْرِضُ ، وقد تقدَّم <sup>(١)</sup> .

( س ) وفى حديث على « أنا أبو حسن القَرَمُ » أى المُقَدَّمُ <sup>(٢)</sup> فى الرأى . والقَرَمُ : فَحْلُ الإبل .

أى أنا فيهم بمنزلة الفحل فى الإبل .

قال الخطابى : وأكثَرُ الروايات « القَوْمُ » بالواو ، ولا معنى له ، وإنما هو بالراء : أى المُقَدَّمُ فى

المعرفة وتجارِبُ الأمور .

(٢) فى اللسان : « للقَرَمِ » .

(١) تقدم فى ( عث ) .



\* وفي حديث عمر « قال له النبي صلى الله عليه وسلم : قم فزوّدْهم ، لجماعة قدّموا عليه مع النعمان بن مقرّن الزيّ ، فقام ففتح غُرْفَةً له فيها تمرٌ كالبعير الأقرم » قال أبو عبيد : صوابه « المقرّم » ، وهو البعير المكرم يكون للضرب . ويقال للسيد الرئيس : مقرّم ، تشبيهاً به . قال <sup>(١)</sup> : ولا أعرف الأقرم .

وقال الزنجشري <sup>(٢)</sup> : قرّم البعيرُ فهو قرّم : إذا استقرّم ، أى صار قرماً . وقد أقرمه صاحبه فهو مقرّم ، إذا تركه للفحلة . وفعل وأفعل بِلَتَمِيان كثيرًا ، كَوَجَلٍ وأَوَجَلٍ ، وتَبَّعَ وأَتَبَّعَ ، فى الفعل ، وكخَشِنَ وأخَشَنَ ، وكدِيرٍ وأَكْدَرَ ، فى الاسم .

﴿ قرمز ﴾ ( س ) فى تفسير قوله تعالى « نَخْرَجْ عَلَى قَوْمِهِ فى زِينَتِهِ » قال : كالقرمز . هو صبغ أحمر . ويقال : إنه حيوان تُصَبَّغُ به الثياب فلا يكاد ينضلّ لونه ، وهو مُعَرَّبٌ .

﴿ قرمص ﴾ ( س ) فى منازرة ذى الرئمة ورؤبة « ما تقرّمص سَبْعُ قَرْمُوصًا إلا بقضاء » القَرْمُوصُ : حُفْرَةٌ يَحْفَرُهَا الرَّجُلُ يَكْتَنُ فيها من البرد ، ويأوى إليها الصيد ، وهى واسعة الجوف ضيقة الرأس . وقَرْمَصَ وتقرّمص إذا دخلها . وتقرّمص السبع إذا دخلها للاصطياد .

﴿ قرمط ﴾ فى حديث على « فرّج ما بين السطور ، وقرّمط بين الحروف » القرمطة : المقاربة بين الشيئين . وقرّمط فى خطوه : إذا قارب ما بين قدَمَيْهِ .

\* ومنه حديث معاوية « قال لعمرو : قرمطت ؟ قال : لا » يُريد أ كبرت ؟ لأن القرمطة فى الخطوط من آثار الكبر .

﴿ قرمل ﴾ ( هـ ) فى حديث على « أن قرملياً تردى فى بئر » القرملى من الإبل : الصغير الجِسم الكثير الوبر . وقيل : هو ذو السنامين . ويقال له : قرمل أيضاً . وكأن القرملى منسوب إليه .

\* ومنه حديث مسروق « تردى قرمل فى بئر فلم يقدرُوا على نحره ، فسألوه ، فقال : جوفوه ، ثم أقطعوه أعضاء » أى أقطعوه فى جوفه .

---

(١) الذى فى الفائق ٣٢٦/٢ : « وزعم أبو عبيد أن أبا عمرو لم يعرف الأقرم . وقال : ولكن أعرف المقرّم » . (٢) حكاية عن صاحب التكملة .

(س) وفيه « أنه رَخَصَ في القراميل » وهي ضفائر من شعر أو صُوف أو إبريسم ، تصل به المرأة شعرها . والقَرَمَل بالفتح : نباتٌ طويلُ القُروع لَيِّن .

﴿ قرن ﴾ (هـ) فيه « خيرُكم قرني » ، ثم الذين يلونهم « يعني الصحابة ثم التابعين . والقرن : أهل كل زمان ، وهو مقدار التَّوسُّط في أعمار أهل كل زمان . مأخوذ من الاقتران ، وكأنه المقدار الذي يَقْتَرِن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم .

وقيل : القرن : أربعون سنة . وقيل : ثمانون . وقيل : مائة . وقيل : هو مُطابقٌ من الزمان . وهو مصدر : قَرَنَ يَقْرِن .

(هـ) ومنه الحديث « أنه مسح على رأس غُلام وقال : عِشْ قَرْنًا ، فعاش مائة سنة » .

(س) ومنه الحديث « فارسٌ نَطْحَةٌ أو نَطْحَتَيْنِ <sup>(١)</sup> ، ثم لا فارسَ بعدها أبدًا ، والرومُ ذات القرون ، كلما هلك قرن خلفه قرن » فالقرون جمع قرن .

[هـ] ومنه حديث أبي سفيان « لم أرَ كاليوم طاعةَ قَوْم ، ولا فارسَ الأكارِم ، ولا الروم ذات القرون » وقيل : أراد بالقرون في حديث أبي سفيان : الشُّعُور <sup>(٢)</sup> ، وكل ضفيرة من ضفائر الشعر : قرن .

\* ومنه حديث غُسل الميت « وَمَشَطْنَاهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ » <sup>(٣)</sup> .

\* ومنه حديث الحجاج « قال لأسماء : لَتَأْتِيَنِي ، أو لَأُبْعَثَنَّ إِلَيْكَ مِنْ يَسُحَبِكَ بِقُرُونِكَ » .

\* ومنه حديث كَرْدَم « وَبِقَرْنِ أَيْ النِّسَاءِ هِيَ ؟ » أي بَيْنَ أَيْهِنَ .

(س) وفي حديث قَيْلَةَ « فَأَصَابَتْ ظُبَّتُهُ طَائِفَةً مِنْ قُرُونِ رَأْسِيهِ » أي بعض

نواحي رأسي .

(س [هـ]) وفيه « أنه قال لِعَلِيٍّ : إِنْ لَكَ يَتِيمٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنْكَ ذُو قَرْنِيهَا » أي طَرَفِي

الجنة وجانبيها .

(١) هكذا « نطحَةٌ أو نطحَتين » وسيأتي الخلاف فيه ، في (نطح) . (٢) وهو تفسير

الهروي . حكى عن الأصمعي أنه قال : « أراد قرون شعورهم ، وهم أصحاب الجُعم الطويلة » .

(٣) في ١ : « ومشطنا » وفي اللسان : « ثلاث قرون » .

قال أبو عبيد : وأنا أحسب أنه أراد ذو قرني الأمة ، فأضر .

وقيل : أراد الحسن والحسين .

[هـ] ومنه حديث على « وذكر قصة ذي القرنين ثم قال : وفيكم مثله » فيرى أنه إنما عني نفسه ؛ لأنه ضرب على رأسه ضربتين : إحداهما يوم الخندق ، والأخرى ضربة ابن ملجم .

وذو القرنين : هو الإسكندر ، سمي بذلك ؛ لأنه ملك الشرق والغرب . وقيل : لأنه كان في رأسه شبه قرنين . وقيل : رأى في النوم أنه أخذ بقرني الشمس .

(س [هـ]) وفيه « الشمس تطلع بين قرني الشيطان » أي ناحيتي رأسه وجانبيه . وقيل : القرن : القوة : أي حين تطلع يتحرك الشيطان ويتسلط ، فيكون كالمعين لها .

وقيل : بين قرنيه : أي أمتيه الأولين والآخرين . وكل هذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها ، فكان الشيطان سؤل له ذلك ، فإذا سجد لها كان كأن الشيطان مقترب بها .

(هـ) وفي حديث خباب « هذا قرن قد طلع » أراد قومًا أخذًا نَبَّهوا بعد أن لم يكونوا . يعني القصاص .

وقيل : أراد بدعة حدثت لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم .

(هـ) وفي حديث أبي أيوب « فوجده الرسول يفتسل بين القرنين » هما قرنا البئر المبنيان على جانبيها ، فإن كاتبا من خشب فهما زُرْنُوقان .

\* وفيه « أنه قرن بين الحج والعمرة » أي جمع بينهما بنية واحدة ، وتلبية واحدة ، وإحرام واحد ، وطواف واحد ، وسعى واحد ، فيقول : لبيك بحجة وعمرة . يقال : قرن بينهما يقرن قرنا ، وهو عند أبي حنيفة أفضل من الأفراد والتمتع .

(س) ومنه الحديث « أنه نهى عن القران ، إلا أن يستأذن أحدكم صاحبه » ويروى « الإقران » والأول أصح . وهو أن يقرن بين التمرتين في الأكل . وإنما نهى عنه لأن فيه شرها وذلك يزرى بصاحبه ، أو لأن فيه غبنًا برقيقه .

وقيل : إنما نهى عنه لما كانوا فيه من شدة العيش وقلة الطعام ، وكانوا مع هذا يؤاسون من القليل ، فإذا اجتمعوا على الأكل آثر بعضهم بعضا على نفسه . وقد يكون في القوم من قد



اشْتَدَّ جُوعُهُ ، فَرَنَّا قَرْنَ بَيْنَ التَّمَرَتَيْنِ ، أَوْ عَظَمَ اللَّقْمَةَ . فَأَرْشَدَهُمْ إِلَى الْإِذْنِ فِيهِ ، لِتَطْيِبَ بِهِ أَنْفُسَ الْبَاقِينَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَبَلَةَ « قَالَ : كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فِي بَعْثِ الْعِرَاقِ ، فَكَانَ ابْنُ الزَّيْبِرِ يَرْزُقُنَا التَّمَرَ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَتَمَرَّ فِيهِ قَوْلٌ : لَا نُقَارِنُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ « هَذَا لِأَجْلِ مَا فِيهِ مِنَ الْغَبْنِ ، وَلِأَنَّ مَالَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ . وَرَوَى نَحْوُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي أَصْحَابِ الصُّفَّةِ .

\* وَفِيهِ « قَارِنُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمْ » أَيْ سَوُّوْا بَيْنَهُمْ وَلَا تُفَضِّلُوا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَرَوَى بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، مِنَ الْقَارِبَةِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ .

( س ) وَفِيهِ « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ مُقْتَرِنَيْنِ ، فَقَالَ : مَا بَالُ الْقِرَانِ ؟ قَالَا : نَذَرْنَا « أَيْ مَشَدُّو دَيْنٍ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ بِحَبْلٍ . وَالْقَرْنَ بِالتَّحْرِيكِ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدَّانِ بِهِ . وَالْجَمْعُ نَفْسُهُ : قَرْنٌ أَيْضًا . وَالْقِرَانُ : الْمَصْدَرُ وَالْحَبْلُ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ فِي قَرْنٍ » أَيْ مُجْمُوعَانِ فِي حَبْلٍ ، أَوْ قِرَانٍ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ الضَّالَّةِ « إِذَا كَتَمَهَا آخِذُهَا ففِيهَا قَرِينَتُهَا مِثْلُهَا » أَيْ إِذَا وَجَدَ الرَّجُلُ ضَالَّةً مِنَ الْحَيَوَانِ وَكَتَمَهَا وَلَمْ يُنْشِدْهَا ، ثُمَّ تَوَجَّدَ عِنْدَهُ فَإِنَّ صَاحِبَهَا بِأَخْذِهَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا مِنْ كَاتِمِيهَا .

وَلَعَلَّ هَذَا قَدْ كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ ، أَوْ هُوَ عَلَى جِهَةِ التَّأْدِيبِ حَيْثُ لَمْ يُعْرِفْهَا . وَقِيلَ : هُوَ فِي الْحَيَوَانِ خَاصَّةً كَالْعُقُوبَةِ لَهُ .

وَهُوَ كَحَدِيثِ مَا نَعِيَ الزَّكَاةَ « إِنَّا آخِذُوهَا وَشَطْرَ مَالِهِ » وَالْقَرِينَةُ : فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، مِنَ الْاِقْتِرَانِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى « فَلَمَّا أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : خُذْ هَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ » أَيْ الْجَمَلَيْنِ الْمَشْدُودَيْنِ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَطَلْحَةَ يَقَالُ لَهَا : الْقَرِينَانِ » لِأَنَّ عُمَانَ أَخَا طَلْحَةَ أَخَذَهَا فَقَرَنَهُمَا بِحَبْلٍ <sup>(١)</sup> .

(١) بَعْدَ ذَلِكَ فِي اللِّسَانِ : « وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، يَقَالُ لَهَا الْقَرِينَانِ » .

(س) ومنه الحديث « ما من أحدٍ إلَّا وُكِّلَ به قَرِينُهُ » أى مُصَاحِبُهُ من الملائكة والشیاطین .  
وكلُّ إنسانٍ فإنَّ معه قَرِينًا منهما، قَرِينُهُ من الملائكة يأمره بالخير ويحثُّه عليه ، وقَرِينُهُ من الشیاطین  
يأمره بالشرِّ ويحثُّه عليه .

(س) ومنه الحديث الآخر « فَقَاتِلْهُ فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ » والقَرین : يكون في الخير والشر .  
(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ قَرْنٌ يَنْبُؤُتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِسْرَافِيلُ ثَلَاثَ سَنِينَ ، ثُمَّ قَرْنٌ بِهِ  
جَبْرِيلُ » أى كان يأتيه بالوحي .

(هـ) وفي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « سَوَابِغٌ فِي غَيْرِ قَرْنٍ » الْقَرْنُ - بالتحريك - الِيقَاءُ  
الْحَاجِبِينَ . وهذا خلاف ما رَوَتْ أُمُّ مَعْبُدٍ ، فَإِنَّمَا قَالَتْ فِي صِفَتِهِ « أَزَجَّ أَقْرَنَ » أى مَقْرُونِ الْحَاجِبِينَ ،  
وَالْأَوَّلُ الصَّحِيحُ فِي صِفَتِهِ .

و « سَوَابِغٌ » حَالٌ مِنَ الْمَجْرُورِ وَهُوَ الْحَوَاجِبُ : أى أَنَهَا دَقَّتْ فِي حَالِ سُبُوغِهَا ، وَوُضِعَ الْحَوَاجِبُ  
مَوْضِعَ الْحَاجِبِينَ ، لِأَنَّ التَّثْنِيَّةَ جَمْعٌ .

(س) وفي حديث المواقيت « أَنَّهُ وَقَّتَ لِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا » وفي رواية « قَرْنَ الْمَنَازِلِ » هُوَ  
اسْمُ مَوْضِعٍ يُحْرِمُ مِنْهُ أَهْلُ نَجْدٍ . وَكَثِيرٌ مِمَّنْ لَا يَعْرِفُ يَفْتَحُ رَأْيَهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالسَّكُونِ ، وَيُسَمَّى أَيْضًا  
« قَرْنُ الثَّعَالِبِ » . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ احْتَجَّمَ عَلَى رَأْسِهِ بِقَرْنٍ حِينَ طُبَّ » وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ ، فَإِنَّمَا هُوَ  
الْمِيقَاتُ أَوْ غَيْرُهُ . وَقِيلَ : هُوَ قَرْنٌ تُؤَرَّجُ جُمْلُ كَالْمَحْجَمَةِ .

(س) . وفي حديث علي « إِذَا تَزَوَّجَ الْمَرْأَةُ وَبِهَا قَرْنٌ فَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَ وَإِنْ  
شَاءَ طَلَّقَ » الْقَرْنُ بِسُكُونِ الرَّاءِ : شَيْءٌ يَكُونُ فِي قَرْجِ الْمَرْأَةِ كَالسِّنِّ يَتَمَنَعُ مِنَ الْوَطْءِ ، وَيُقَالُ  
لَهُ : الْعَقْلَةُ .

(س) ومنه حديث شُرَيْحٍ « فِي جَارِيَةٍ بِهَا قَرْنٌ ، قَالَ : أَقْعِدُوهَا ، فَإِنْ أَصَابَ الْأَرْضَ فَهُوَ  
عَنِيْبٌ ، وَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا فَلَيْسَ بِعَنِيْبٍ » .

(س) وفيه « أَنَّهُ وَقَّفَ عَلَى طَرَفِ الْقَرْنِ الْأَسْوَدِ » هُوَ بِالسَّكُونِ : جُبَيْلٌ صَغِيرٌ .

(س) وفيه « أن رجلاً أتاه فقال : علّمني دعاء ، ثم أتاه عند قرن الحول » أي عند آخر الحول [الأول] <sup>(١)</sup> وأول الثاني .

\* وفي حديث عمر والأشعث « قال : أجِدْكَ قرناً ، قال : قرن من ؟ قال : قرن من حديد » القرن بفتح القاف : الحصن ، وجمعه قرون ، ولذلك قيل لها صياصي .

\* وفي قصيد كعب بن زهير :

إذا بساورُ قرناً لا يحِلُّ له أن يترك القرن إلا وهو مجذول <sup>(٢)</sup>

القرن بالكسر : الكف والنظير في الشجاعة والحرب ، ويجمع على : أقران . وقد تكررت الحديث مفرداً ومجموعاً .

\* ومنه حديث ثابت بن قيس « بنس ما عوذتم أقرانكم » أي نظراءكم وأكفاءكم في القتال .

[هـ] وفي حديث ابن الأكوع « سأل رسول الله عن الصلاة في القوس والقرن ، فقال : صل في القوس واطرح القرن » القرن بالتحريك : جمعة من جلود تشق ويحمل فيها النشاب ، وإما أمره بنزعها ، لأنه كان من جلد غير ذكي ولا مدبوغ .

\* ومنه الحديث « الناس يوم القيامة كالنبل في القرن » أي يجتمعون مثلها .

(س) ومنه حديث عمير بن الحمام « فأخرج تمرأ من قرنه » أي جمعبته ، ويجمع على : أقرن ، وأقران ، كجبل وأجبل وأجبال .

(س) ومنه الحديث « تعاهدوا أقرانكم » أي انظروا هل هي من ذكينة أو ميئة ، لأجل تحليها في الصلاة .

(هـ) ومنه حديث عمر « قال لرجل : ما مالك ؟ قال : أقرن لي وآدمة في المنبئة ، فقال : قوئها وزكها » .

\* وفي حديث سليمان بن يسار « أما أنا فإني لهذه مقرن » أي مطبق قادر عليها ، بمعنى ناقته . يقال : أقرنت الشيء فأنما مقرن : أي أطلقه وقوى عليه .

(١) تكملة من : ١ ، واللسان (٢) الرواية في شرح ديوانه ٢٢ : « مفلول » .



\* ومنه قوله تعالى « وما كُفَّا لَهُ مُقَرِّنِينَ » .

﴿ قرا ﴾ (س) فيه « الناس قَوَارِي الله في الأرض » أى شهوده ، لأنهم يَتَتَّبِع بعضهم أحوال بعض ، فإذا شَهِدُوا لِإِنْسَانٍ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَقَدْ وَجَبَ ، واحدُهم : قارٍ ، وهو جمع شاذ حيث هو وَصَف لآدمي ذَكَر ، كَقَوَارِسَ ، ونَوَا كِيسَ .

يقال : قَرَوْتُ النَّاسَ ، وَتَقَرَّرْتُهُمْ ، وَاقْتَرَيْتُهُمْ ، وَاسْتَقَرَّيْتُهُمْ بِمَعْنَى .

\* ومنه حديث أنس « فَتَقَرَّرَى حُجْرَ نِسَائِهِ كُلِّهِنَّ » .

(س) وحديث ابن سلام « فما زال عثمانُ يَتَقَرَّرَاهُمْ ويقول لهم ذلك » .

(هـ) ومنه حديث عمر « بَلَّغْنِي عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْءًا فَاسْتَقَرَّيْتُهُنَّ أَقُولُ : لَتَكْفُنَنَّ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ أَوْ كَلْبُذْلَنَّهُ اللَّهُ خَيْرًا مِنْكَ » .

(هـ) ومنه الحديث « فَجَعَلَ يَسْتَقَرِّي الرَّفَاقَ » .

(هـ) وفي حديث عمر « مَا وَلِيَ أَحَدٌ إِلَّا حَامِيَ عَلَى قَرَابَتِهِ وَقَرَى فِي عَيْبَتِهِ <sup>(١)</sup> » أى جَمَعَ

يقال : قَرَى الشَّيْءَ يَقْرِيهِ قَرِيًّا إِذَا جَمَعَهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ خَانَ فِي عَمَلِهِ .

\* ومنه حديث هاجر حين فَجَّرَ اللَّهُ لَهَا زَمْزَمَ « فَقَرَّتْ فِي سِقَاءٍ أَوْ شَفَّةٍ كَانَتْ مَعَهَا » .

(هـ) وحديث مُرَّةَ بْنِ شَرَاهِيلَ « أَنَّهُ عُوْتُبٌ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ فَقَالَ : إِنَّ بِي جُرْحًا يَقْرِي ،

وَرَبَّمَا أَرْقَضَ فِي إِزَارِي » أى يَجْمَعُ الْمِدَّةَ وَيَنْفَجِرُ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « قَامَ إِلَى مَقَرِّي بُسْتَانٍ قَعْدٌ يَتَوَضَّأُ » لِلْمَقَرِّي وَالْمَقَرَّةُ : الْحَوْضُ

الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ .

(س) وفي حديث ظَبْيَانَ « رَعَوْا قَرِيَّاتَهُ » أى تَجَارَى الْمَاءِ . وَاحِدُهَا : قَرِيٌّ ،

بِوزْنِ طَرِيٍّ .

(س) ومنه حديث قَسٍّ « وَرَوْضَةٌ ذَاتُ قَرِيَانٍ » .

\* وفيه « إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّملِ فَأُخْرِقَتْ » هِيَ مَسْكَنُهَا وَبَيْتُهَا ، وَالْجَمْعُ :

قُرَى . وَالْقَرْيَةُ مِنَ الْمَسَاكِنِ وَالْأَبْنِيَةِ : الضِّيَاعُ ، وَقَدْ تَطَلَّقَ عَلَى الْمُدُنِ .

(١) الذي في المروى : « وقري على عيَّلتَه » .

- [ ٥ ] ومنه الحديث « أُمِرْتُ <sup>(١)</sup> بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقَرْيَ » هي مدينة الرسول عليه السلام . ومعنى أَكَلَهَا الْقَرْيَ مَا يُفْتَحُ عَلَى أَيْدِي أَهْلِهَا مِنَ الْمَدْنِ ، وَيُصِيبُونَ مِنْ غَنَائِمِهَا .
- ( س ) ومنه حديث علي « أَنَّهُ أَتَى بِضَبٍّ فَلَمْ يَأْكُلْهُ وَقَالَ : إِنَّهُ قَرْوِي » أَي مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَ ، يَعْنِي إِنَّمَا يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْقَرْيِ وَالْبَوَادِي وَالضِّيَاعِ دُونَ أَهْلِ الْمَدْنِ .
- وَالْقَرْوِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَرْيَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَهُوَ مَذْهَبُ يُونُسَ ، وَالْقِيَاسُ : قَرْئِي <sup>(٢)</sup> .
- \* وفي حديث إسلام أبي ذر « وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشَّعْرِ فَلَيْسَ هُوَ بِشَعْرٍ » أَقْرَاءُ الشَّعْرِ : طَرَائِقُهُ وَأَنْوَاعُهُ ، وَاحِدُهَا : قَرْوٌ ، وَقَرْئٌ ، وَقَرْيٌ .
- وَذَكَرَهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْمَمَزِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
- \* ومنه حديث عتبة بن ربيعة « حِينَ مَدَحَ الْقُرْآنَ لَمَّا تَلَاهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ لَهُ قَرْبِشٌ : هُوَ شَعْرٌ . قَالَ : لَا ، لِأَنِّي عَرَضْتُهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشَّعْرِ فَلَيْسَ هُوَ بِشَعْرٍ » .
- ( س ) وفيه « لَا تَرْجِعْ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى قَرَوَاهَا » أَي عَلَى أَوَّلِ أَمْرِهَا وَمَا كَانَتْ عَلَيْهِ . وَيُرْوَى « عَلَى قَرَوَائِهَا » بِالْمَدِّ .
- \* وفي حديث أم مَعْبَدٍ « أَنَّهَا أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ بِشَاةٍ وَشَفْرَةٍ ، فَقَالَ : ارْزُدِي الشَّفْرَةَ وَهَاتِي لِي قَرَوًا » يَعْنِي قَدْحًا مِنْ خَشَبٍ .
- وَالْقَرَوُ : أَسْفَلُ النَّخْلَةِ يُنْقَرُ وَيُنْبَذُ فِيهِ . وَقِيلَ : الْقَرَوُ : إِنَاءٌ صَغِيرٌ يُرَدَّدُ فِي الْحَوَائِجِ .

### ﴿ باب القاف مع الزاي ﴾

- ﴿ قَزَح ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « لَا تَقُولُوا قَوْسٌ قَزَحَ ، فَإِنَّ قَزَحَ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيَاطِينِ <sup>(٣)</sup> » قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِنَسْوِيلِهِ لِلنَّاسِ وَتَحْسِينِهِ إِلَيْهِمُ الْمَعَاصِيَ ، مِنَ التَّقْزِيحِ : وَهُوَ التَّحْسِينُ . وَقِيلَ : مِنَ الْقَزَحِ ، وَهِيَ الطَّرَائِقُ وَالْأَلْوَانُ الَّتِي فِي الْقَوْسِ ، الْوَاحِدَةُ : قَزْحَةٌ ، أَوْ مِنْ قَزَحَ الشَّيْءُ إِذَا ارْتَفَعَ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « أَمُوت » . (٢) فِي الْأَصْلِ : « قَرْيِي » بِالْيَاءِ . وَأُثْبِتَهُ بِالْمَمَزِ مِنَ الْقَامُوسِ وَاللَّسَانِ . غَيْرَ أَنَّهُ فِي اللَّسَانِ بِسُكُونِ الرَّاءِ . (٣) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالْفَائِقُ ٢ / ٣٤٢ . وَفِي ١ : « الشَّيْطَانُ » وَفِي اللَّسَانِ : « فَإِنَّ قَزَحَ اسْمُ شَيْطَانٍ » .

ما كانوا عليه من عادات الجاهلية و [ كأنه أحب<sup>(١)</sup> ] أن يقال قوسُ الله ، فيرفع قدرها ، كما يقال : بيت الله . وقالوا : قوسُ الله أمانٌ من الفرق .

(س) وفي حديث أبي بكر « أنه أتى على قزح وهو يخرش بعيره بمخجنيه » هو القرن الذي يقف عنده الإمام بالمزدلفة . ولا ينصرف للعذل والعلمية كعمر ، وكذلك قوس قزح ، إلا من جعل قزح من الطرائق والألوان فهو جمع قزحة .

(هـ) وفيه « إن الله ضرب مطعم ابن آدم للدنيا مثلاً ، وضرب الدنيا لمطعم ابن آدم مثلاً ، وإن قزحه وملحه » أي توبله ، من القزح وهو التابل الذي يطرح في القدر ، كالكمون والكزبرة ونحو ذلك . يقال : قزحت القدر إذا تركت فيها الأبارير .

والمعنى أن المطعم وإن تكلف الإنسان التثوق في صنعه وتطيبه فإنه طائد إلى حال بكره ويستقذر ، فكذلك الدنيا المخروص على عمارتها ونظم أسبابها راجعة إلى خراب وإذبار .  
[ هـ ] وفي حديث ابن عباس « كره أن يصلى الرجل إلى الشجرة المقرحة » هي التي تشعبت شعباً كثيرة . وقد تفرح الشجر والتبات .

وقيل : هي شجرة على صورة الثين ، لها أغصان قصار في رؤوسها مثل برثن الكلب .  
وقيل : أراد بها كل شجرة قزحت الكلاب والسباع بأبوالها عليها . يقال : قزح الكلب بيوله : إذا رفع إحدى رجليه وبأل .

﴿ قز ﴾ (س) في حديث ابن سلام « قال : قال موسى لجبريل عليهما السلام : هل ينام ربك ؟ فقال الله : قل له فليأخذ قازورتين ، أو قارورتين ، وليقم على الجبل من أول الليل حتى يصبح » قال الخطابي : هكذا روى مشكوكاً فيه . وقال : القازورة مشربة كالقازورة ، وتجمع على : القوازير والقواقير ، وهي دون القرقارة<sup>(٢)</sup> . والقازورة بالراء معروفة .

(هـ) وفيه « إن إبليس ليقر القز من المشرق فتبأغ المغرب » أي يذهب الوثبة .

(١) تكملة موضحة من الفائق . وهذا النص بألفاظه في الفائق ، حكاية عن الجاحظ .

(٢) في الأصل : « القرقازة » بزاين . والتصحيح من : ا ، واللسان ..



﴿ قَزَع ﴾ \* في حديث الاستسقاء « وما في السماء قَزَعَة » أى قِطْعَة من النِّيم ،  
وَجَمْعُهَا : قَزَعٌ .

( هـ ) ومنه حديث على « فيَجْتَمِعُونَ إليه كما يَجْتَمِعُ قَزَعُ الخَرِيف » أى قِطْعُ السَّحَابِ الْمُتَفَرِّقَةِ  
ولَئِنْ خَصَّ الخَرِيف ؛ لأنه أَوَّلُ الشَّتَاءِ ، والسَّحَابُ يَكُونُ فِيهِ مُتَفَرِّقًا غَيْرَ مُتَرَاكِمٍ وَلَا مُطْبِقٍ ، ثُمَّ  
يَجْتَمِعُ بِمِثْلِهِ إِلَى بَعْضٍ بَعْدَ ذَلِكَ .

( هـ ) ومنه الحديث « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْقَزَعِ » هُوَ أَنْ يُخَلَّقَ رَأْسُ الصَّبِيِّ وَيُتْرَكَ مِنْهُ  
مَوَاضِعٌ مُتَفَرِّقَةٌ غَيْرٌ مَحْلُوقَةٌ ، تَشْبِيهَا بِقَزَعِ السَّحَابِ . وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْجَمِيعِ فِي الْحَدِيثِ  
مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا .

﴿ قَزَل ﴾ ( س ) في حديث مجالد بن مسعود « فَأَتَاهُمْ وَكَانَ فِيهِ قَزَلٌ فَأَوْسَعُوا لَهُ » الْقَزَلُ  
بِالتَّحْرِيكِ : أَسْوَأُ الْمَرَجِّ وَأَشَدَّهُ .

﴿ قَزَم ﴾ ( س ) فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْقَزَمِ » وَهُوَ اللَّؤْمُ وَالشُّحُّ . وَيُرْوَى  
بِالرَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* وَفِي حَدِيثٍ عَلَى فِي ذِمِّ أَهْلِ الشَّامِ « جُفَاءً طَفَامٌ عَبِيدٌ أَقْزَامٌ » هُوَ جَمْعُ قَزَمَ . وَالْقَزَمُ فِي  
الْأَصْلِ : مَصْدَرٌ ، يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ ، وَالذِّكْرُ وَالْأُنْثَى .

### ﴿ بَابُ الْقَافِ مَعَ السَّيْنِ ﴾

﴿ قَسَب ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عُكَيْمٍ « أَهْدَيْتُ إِلَى عَائِشَةَ جِرَابًا مِنْ قَسَبٍ عَنَبَرٍ »  
الْقَسَبُ : الشَّدِيدُ الْيَابِسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

\* وَمِنْهُ « قَسَبُ التَّمْرِ » لَيْبَسِهِ .

﴿ قَسَر ﴾ \* فِي حَدِيثٍ عَلَى « مَرَبُوبُونَ اقْتِسَارًا » الْاِقْتِسَارُ : اقْتِمَاعُ ، مِنَ الْقَسْرِ ، وَهُوَ الْقَهْرُ  
وَالْقَلْبَةُ . يُقَالُ : قَسَرَهُ يَقْسِرُهُ قَسْرًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ قَسَس ﴾ ( هـ ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ لُبْسِ الْقَسِيِّ » هِيَ ثِيَابٌ مِنْ كَتَّانٍ مَخْلُوطٍ بِخَرِيرٍ يُؤْتَى  
بِهَا مِنْ مِصْرَ ، نُسِبَتْ إِلَى قَرْيَةٍ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ قَرِيبًا مِنْ تَنْيْسَ ، يُقَالُ لَهَا الْقَسُّ بِفَتْحِ الْقَافِ ، وَبَعْضُ  
أَهْلِ الْحَدِيثِ يَكْسِرُهَا .

وقيل : أصل القَسَى : القَزَى بالزاي ، منسوب إلى القَزْ ، وهو ضرب من الإبريسم ، فأبدل من الزاي سينا .

وقيل : منسوب إلى القَس ، وهو الصقيع ؛ لبياضه .

﴿ قسط ﴾ \* في أسماء الله تعالى « القُسط » هو العادل . يقال : أقسط يقسط فهو مُقسط ، إذا عدل . وقسط يقسط فهو قاسط إذا جار . فكان الهمزة في « أقسط » للسلب ، كما يقال : شكا إليه فأشكاه .

( هـ ) وفيه « إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه » القسط : الميزان ، سمي به من القسط : العدل . أراد أن الله يخفض ويرفع ميزان أعمال العباد المرتفعة إليه ، وأرزاقهم النازلة من عنده ، كما يرفع الوزان يده ويخفضها عند الوزن ، وهو تمثيل لما يقدره الله وينزله .

وقيل : أراد بالقسط القسَم من الرزق الذي يُصيب كل مخلوق ، وخفضه : تقليله ، ورفعته : تكثيره .

( هـ ) وفيه « إذا قسموا أقسطوا » أى عدلوا .

\* وفي حديث علي « أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين » الناكثين : أصحاب الجمل لأنهم نكثوا ببيعةهم . والقاسطين : أهل صفين ؛ لأنهم جاروا في حكمهم وبغوا عليه . والمارقين : الخوارج ؛ لأنهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية .

\* وفي الحديث « إن النساء من أسفه السفهاء إلا صاحبة القسط والسراج » القسط : نصف الصاع ، وأصله من القسط : النصيب ، وأراد به هاهنا الإناء الذي توضع فيه ، كأنه أراد إلا التي تخدم بعلمها وتقوم بأموره في وضوئه وسراجه .

\* ومنه حديث علي « أنه أجرى للناس المديين والقسطين » القسطان : نصيبان من زيت كان يرزقهما الناس .

( س ) وفي حديث أم عطية « لا تمس طيباً إلا نبذة من قسط وأظفار » القسط : ضرب من الطيب . وقيل : هو العود . والقسط : عتار معروف في الأدوية طيب الريح ، تبخر به النفساء والأطفال . وهو أشبه بالحديث ؛ لإضافته إلى الأظفار .

﴿ قسطل ﴾ (هـ) في خبر وقعة نهاوند « لما التقى المسلمون والفُرس غَشِيَتْهُمْ رِيحٌ قَسْطَلَانِيَّةٌ » أى كثيرة الغبار ، وهى منسوبة إلى القسطل : الغبار ، بزيادة الألف والنون للمبالغة .

﴿ قسقس ﴾ [ هـ ] فى حديث فاطمة بنت قيس « قال لها : أما أبو جهم فأخاف عليك قَسْقَاسَه » القَسْقَاسَة : العصا ، أى أنه يضربُها بها ، من القَسَقَسَة : وهى الحركة والإسراع فى المشى .

وقيل : أراد كثرة الأسفار . يقال : رفع عصاه على عاتقه إذا سافر ، والتقى عصاه إذا أقام : أى لاحظ لك فى صُحْبَتِهِ ، لأنه كثير السفر قليلاً المقام .

وفى رواية « إني أخاف عليك قَسْقَاسَه العَصَا » <sup>(١)</sup> فذَكَرَ العَصَا تفسيرا للقَسْقَاسَة .

وقيل : أراد قَسْقَاسَه العَصَا : أى تحريكه إياها ، فزاد الألف ليفصل بين توالى الحركات .

﴿ قسم ﴾ \* فى حديث قراءة الفاتحة « قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ » أراد بالصلاة هاهنا القراءة ، تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِبَعْضِهِ . وقد جاءت مُفَسَّرَةً فى الحديث . وهذه القِسْمَة فى المعنى لا اللفظ ، لأن نصف الفاتحة ثناء ، ونصفها مسألة ودُعاء . وانتهاء الثناء عند قوله « إِيَّاكَ نَعْبُدُ » ، ولذلك قال فى « وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ » : هذه الآية بينى وبين عبدى .

(هـ) وفى حديث على « أَنَا قَسِيمُ النَّارِ » أراد أن الناس فريقان : فريقٌ معى ، فهم على هُدًى ، وفريقٌ على ، فهم على ضلال ، فنِصَفْتُ معى فى الجنة ، ونِصَفْتُ على فى النار .

وقَسِيمٌ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفَاعِلٍ ، كَالْجَلِيسِ وَالسَّيْرِ . قيل : أراد بهم الخوارج . وقيل : كلٌّ من قَاتَلَهُ .

(هـ) وفيه « إِيَّاكُمْ وَالْقَسَامَةَ » القَسَامَةُ بالضم : ما يأخذه القَسَّامُ من رأس المال عن أَجْرَتِهِ لِنَفْسِهِ ، كما يأخذ السَّمَايِرَةُ رَمَماً مَرُسُوماً لا أَجْراً مَعْلوماً ، كَقَوَاضِيهِمْ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْ كُلِّ أَلْفٍ شَيْئاً مُعَيَّناً ، وذلك حرام .

قال الخطَّابى : ليس فى هذا تَحْرِيمٌ إِذَا أَخَذَ الْقَسَّامُ أَجْرَتَهُ بِإِذْنِ الْمُقْسُومِ لَهُمْ ، وَإِنَّمَا هُوَ

(١) وهى رواية المروى .



فَيَمْنٌ وَلَى أَمْرَ قَوْمٍ ، فَإِذَا قَسَمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ شَيْئًا أَمَّاكَ مِنْهُ لِنَفْسِهِ نَصِيبًا يَسْعَاثُرُ بِهِ عَلَيْهِمْ .

وقد جاء في رواية أخرى « الرجل يكون على القسام من الناس ، فيأخذ من حَظِّ هذا وحَظِّ هذا »

وأما القسامة - بالكسر - فهي صنعة القسام . كالجزارة والجزارة ، والبشارة والبشارة .  
\* ومنه حديث وابصة « مثل الذي يأكل القسامة كمثل جدِّي بطنه تملؤ برضفاً » جاء تفسيرها في الحديث أنها الصدقة ، والأصل الأول .

\* وفيه « أنه استخلف خمسة نفر في قسامة معهم رجلٌ من غيرهم . فقال : ردوا الأيمان على أجدادهم » القسامة بالفتح : اليمين ، كالقسم . وحققتها أن يُقسم من أولياء الدِّم خمسون نفرًا على استحراقهم دَمَ صاحبهم ، إذا وجدوه قتيلاً بين قَوْمٍ ولم يُعرف قاتله ، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يميناً ، ولا يكون فيهم صبيٌّ ، ولا امرأة ، ولا مجنون ، ولا عبْد ، أو يُقسم بها المُتهمون على نفي القتل عنهم ، فإن حلف المدَّعون استحقوا الدِّية ، وإن حلف المُتهمون لم تلزمهم الدِّية .

وقد أقسم يُقسم قسماً وقسامةً إذا حلف . وقد جاءت على بناء النرامة واللمالة ؛ لأنها تلزم أهل الموضع الذي يوجد فيه القتل .

\* ومنه حديث عمر « القسامة تُوجب العقل » أي تُوجب الدية لا القود .

\* وفي حديث الحسن « القسامة جاهليَّة » أي كان أهل الجاهلية يدِّينون بها . وقد قررها الإسلام .

وفي رواية « القتل بالقسامة جاهلية » أي أن أهل الجاهلية كانوا يقتلون بها ، أو أن القتل بها من أعمال الجاهلية ، كأنه إنكار لذلك واستيفظام .

\* وفيه « نَحْنُ نَازِلُونَ بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا [ عَلَى الْكُفْرِ ] تَقَاسَمُوا »<sup>(١)</sup>

من القسم : اليمين ، أى تحالفوا . يريد لما تعاهدت قريش على مقاطعة بنى هاشم وترك مخالطتهم .

\* وفى حديث الفتح « دخل البيت فرأى إبراهيم وإسماعيل بأيديهما الأزرلام ، فقال : قاتلهم الله ، والله لقد علموا أنهما لم يستقسما بها قط » الاستقسام : طلب القسم الذى قسم له وقدر ؛ ثم لم يقسم ولم يقدر . وهو استفعال منه ، وكانوا إذا أراد أحدهم سفرا أو تزويجا ، أو نحو ذلك من المهام ضرب بالأزرلام وهى القداح ، وكان على بعضها مكتوب : أمرنى ربى ، وعلى الآخر : نهانى ربى ، وعلى الآخر غفل . فإن خرج « أمرنى » مضى لشأنه ، وإن خرج « نهانى » أمسك ، وإن خرج « الغفل » عاد ، أجاهلًا وضرب بها أخرى إلى أن يخرج الأمر أو النهى . وقد تكرر فى الحديث .

( س ٨ ) وفى حديث أم معبد « قسيمٌ وسيمٌ » القسامة : الحسن . ورجلٌ مُقسَّم الوجه : أى جميلٌ كله ، كأن كل موضع منه أخذَ قِسْمًا من الجلال . ويقال لِحُرِّ الوجه : قِسْمَةٌ بكسر السين ، وجمعها قِسِمَات .

﴿ قسور ﴾ \* فيه ذكر « القسورة » قيل : القسور والقسورة : الرُّمَّة من الصيادين . وقيل : هما الأسد . وقيل : كلٌ شديد .

﴿ قسا ﴾ \* فى خطبة الصديق « فهو كالدُّرهم القسَى والسَّراب الخادِع » القسَى بوزن الشَّقَى : الدُّرهم الرَّذَى ، والشىء الرَّذول .

( ٨ ) ومنه حديث ابن مسعود « ما يسُرُّنى دينٌ الذى يأتى العرَّافَ بدِرْهمٍ قسَى » .

( ٨ ) وحديثه الآخر « أنه قال لأصحابه : كيف يدرُسُ العلم ؟ قالوا : كما يخلقُ الثوبُ ، أو كما تقسو الدِّراهم » يقال : قست الدِّراهمُ تقسو إذا زافت .

( ٨ ) وحديثه الآخر « أنه باع نفاية بيت المال ، وكانت زبوقا وقسيانا بدون وزنها ، فذكر ذلك لعمر قنهاء وأمره أن يرُدَّها » هو جمع قسَى ، كصبيان وصبى .

( ٨ ) ومنه حديث الشعبي « قال لأبى الزناد : تأتينا بهذه الأحاديث قسِيةً وتأخذها مِنَّا طازجةً » أى تأتينا بها رديئةً ، وتأخذها خالصةً منتقاةً .

### ﴿ باب القاف مع الشين ﴾

﴿ قشب ﴾ (هـ) فيه « أن رجلاً يَمُرُّ على جسر جهنم ، فيقول : يارب قشبتنى ريحها » أى سَمِنْتُ ، وكلُّ مَسْمُومٍ قَشِيبٌ ومُقَشَّبٌ . يقال : قَشَبْتَنِي الرِّيحُ وقَشَبْتَنِي . والقَشَبُ : الاسم .  
[هـ] ومنه حديث عمر « أنه وجد من معاوية ریح طيب وهو مُحَرَّم ، فقال : من قَشَبَنَا ؟ » أرادَ أن ریح الطَّيِّبِ فى هذه الحال مع الإحرام ومخالفة السُّنة قَشَبٌ ، كما أن ریح التَّنِّ قَشَبٌ . يقال : ما أَقَشَبَ بَيْتُهُمْ أى ما أَقْذَرَهُ . والقَشَبُ بالفتح : [ خَلَطٌ <sup>(١)</sup> ] السَّمُّ بالطعام .  
[ هـ ] وفى حديثه الآخر « أنه قال لبعض بنيهِ : قَشَبَكَ المالُ » أى أَفْسَدَكَ وذَهَبَ بِمَقْلِكَ .

(س) وحديثه الآخر « اغْفِرِ للأقشَابِ » هى جَمْعُ قَشَبٍ ، يقال : رَجُلٌ قَشَبٌ خَشَبٌ - بالكسر - إذا كان لا خير فيه .

\* وفيه « أنه مرَّ وعليه قُشْبَانِيتَانِ <sup>(٢)</sup> » أى بُرْدَتَانِ خَلَقَتَانِ . وقيل : جديدتان . والقَشِيبُ من الأضداد ، وكأنه منسوب إلى قُشْبَانٍ : جَمْعُ قَشِيبٍ ، خارجاً عن القياس ؛ لأنه نُسِبَ إلى الجَمْعِ .

قال الزمخشري : « كونه منسوباً إلى الجمع غيرُ مَرَضِيٍّ <sup>(٣)</sup> ، ولكنه بناء مُسْتَطَرَفٌ لِلنَّسَبِ كَالْأَنْبَجَانِيَّةِ » .

﴿ قشر ﴾ (هـ) فيه « لعن الله القاشرة والمقشورة » القاشرة : التى تُمالج وَجْهَهَا أَوْ وَجْهَ غَيْرِهَا بِالغُمرة لِيَصْفُوَ لَوْنُهَا ، والمقشورة : التى يُفعلُ بِهَا ذَلِكَ ، كأنها تُقْشَرُ أَعْلَى الجِلْدِ .

(هـ) وفى حديث قتيبة « فكنت إذا رأيتُ رجلاً ذا رُوءٍ وذا قِشْرٍ » القِشْرُ : اللباس .

(س [هـ]) ومنه الحديث « إن المَلَكَ يقول للصَّبِيِّ المَنفُوسِ : خرجتَ إلى الدنيا وليس عليك قِشْرٌ » .

(١) تسكلة من : ١ ، واللسان ، والهروى . (٢) رواية الفائق ٣٤٨/٢ : « قُشْبَانِيَّانِ » .

(٣) عبارة الفائق : « غير مُرَضِيٍّ من القول عند علماء الإعراب » .



\* ومنه حديث ابن مسعود ، ليلة الجن « لا أرى عورة ولا قشرا » أى لا أرى منهم عورة مُكشفة ، ولا أرى عليهم ثيابا .

( هـ ) وفى حديث معاذ بن عقرء « أن عمر أرسل إليه بحلّة فباعها واشترى بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم ، ثم قال : إن رجلا آثر قشرتين يلبسهما على عتق هؤلاء<sup>(١)</sup> كغيبين الرأى » أراد بالقشرتين : الحلّة ، لأنّ الحلّة ثوبان إزار ورداء .

( س ) وفى حديث عبد الملك بن عمير « قرص بلبن قشري » هو منسوب إلى القشرة ، وهى التى تكون فى رأس اللبّن . وقيل : إلى القشرة . والقاشرة : وهى مطرة شديدة تقشر وجه الأرض يُريد لبنا أدركه المرعى الذى يلبسته مثل هذه المطرة .

( س ) وفى حديث عمر « إذا أنا حرّكتك ثار له قشار » أى قشر . والقشار : ما يقشر عن الشيء الرقيق .

﴿ قشش ﴾ ( س ) فى حديث جعفر الصادق « كونوا قششا » هى جمع قشّة ، وهى القرْدُ وقيل : جِرْوُهُ . وقيل : دُوَيْبَةُ تُشبه الجعل .

﴿ قشع ﴾ ( هـ ) فيه « لا أعرفن أحدكم يحمل قشعا من آدم فينادى : يا محمد » أى جلدأ يابس . وقيل : نطعا . وقيل : أراد القرّة البالية ، وهو إشارة إلى الخيانة فى الغنيمة أو غيرها من الأعمال .

( هـ ) ومنه حديث سلمة « غزونا مع أبى بكر الصديق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقلنى جارية عليها قشع لها » قيل : أراد بالقشع القرو الخلق . وأخرجه الزمخشري عن سلمة .

وأخرجه المروى عن أبى بكر ، قال : « نقلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية عليها قشع لها » ولعلهما حديثان .

( هـ ) وفى حديث أبى هريرة « لو حدثتكم بكل ما أعلم لميتموني<sup>(٢)</sup> بالقشع » هى جمع

(١) رواية اللسان « ... على عتق خمسة أعبد »

(٢) فى الأصل : « رميتموني » وأثبت ما فى : ا ، واللسان ، والمروى .

قَشَعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ قَشْعَةٍ ، وَهِيَ مَا يُقَشَّعُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَدَرِ وَالْحَجَرِ : أَيْ يُقْلَعُ ، كَبَدْرَةٍ وَبَدَرٍ .

وَقِيلَ : الْقَشْعَةُ : النُّخَامَةُ الَّتِي يَقْتَلِعُهَا الْإِنْسَانُ مِنْ صَدْرِهِ : أَيْ لِبَزَقِمٍ فِي وَجْهِهِ ، اسْتِخْفَافًا بِي وَتَكْذِيبًا لِقَوْلِي .

وَيُرْوَى « لَرَمَيْتُمُونِي بِالْقَشْعِ » عَلَى الْإِفْرَادِ ، وَهُوَ الْجِلْدُ ، أَوْ مِنَ الْقَشْعِ ، وَهُوَ الْأَحْمَقُ : أَيْ لَجَعَلْتُمُونِي أَحْمَقَ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ « فَتَقَشَّعَ السَّحَابُ » أَيْ تَصَدَّعَ وَأَقْلَعَ ، وَكَذَلِكَ أَقَشَعَ ، وَقَشَعَتَهُ الرِّيحُ .

﴿ قَشَعَر ﴾ \* فِي حَدِيثِ كَعْبٍ « إِنَّ الْأَرْضَ إِذَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهَا الْمَطَرُ ارْبَدَّتْ وَاقْشَعَرَّتْ » أَيْ تَقَبَّضَتْ وَتَجَمَّعَتْ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « قَالَتْ لَهُ هَذَا لَمَّا ضَرَبَ أَبَا سُفْيَانَ بِالْدُرَّةِ : لَرُبَّ يَوْمٍ لَوْ ضَرَبْتَهُ لَاقْشَعَرَّ بَطْنُ مَكَّةَ ، فَقَالَ : أَجَلٌ » .

﴿ قَشَف ﴾ ( هـ ) فِيهِ « رَأَى رَجُلًا قَشَفَ الْهَيْئَةَ » أَيْ تَارِكًا لِلتَّنْظِيفِ وَالْفَسْلِ . وَالْقَشَفُ : يُبْسُ الْعَيْشِ . وَقَدْ قَشَفَ يَقْشِفُ . وَرَجُلٌ مُتَقَشِّفٌ : أَيْ تَارِكٌ لِلنِّظَافَةِ وَالتَّرَفِّهِ .

﴿ قَشَقَشَ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « يُقَالُ لِسُورَةٍ : قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ . وَ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » الْمُقَشَّقَشَتَانِ أَيْ الْمُبَرِّتَانِ مِنَ الذِّفَاقِ وَالشَّرْكِ ، كَمَا يَبْرَأُ الْمَرِيضُ مِنْ عِلَّتِهِ . يُقَالُ : قَدْ تَقَشَّقَشَ الْمَرِيضُ : إِذَا أَفَاقَ وَبَرَأَ .

﴿ قَشِمَ ﴾ ( هـ ) فِي بَيْعِ الثَّمَارِ « فَإِذَا جَاءَ الْمُتَقَاضِي قَالَ لَهُ : أَصَابَ الْقَمَرَ الْقَشَامُ » هُوَ بِالضَّمِّ أَنْ يَنْتَفِضَ ثَمَرُ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ بَلَحًا .

﴿ قَشَا ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ قَيْلَةَ « وَمَعَهُ عُسَيْبُ نَخْلَةٍ مَقْشُورٌ » أَيْ مَقْشُورٌ عَنْهُ خُوصُهُ . يُقَالُ : قَشَتِ الْعُودَ : إِذَا قَشَرْتَهُ .

\* وَفِي حَدِيثِ أُسَيْدِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ « أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَوْدَانَ لِيَاءٍ مَقْشَى » أَيْ مَقْشُورٍ . وَاللِّيَاءُ : حَبٌّ كَالْحَبِّصِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ « كَانَ بِأَكُلِ لِيَاءٍ مَقْشَى » .

### ﴿ باب القاف مع الصاد ﴾

﴿ قصب ﴾ [ هـ ] في صفة صلى الله عليه وسلم « سَبَطُ الْقَصَبِ » القَصَب من العظام : كلُّ عَظْمٍ أَجْوَفَ فِيهِ مَخٌّ ، واحِدَتُهُ : قَصَبَةٌ . وكلُّ عَظْمٍ عَرِيضٌ : لَوْحٌ .

[ هـ ] وفي حديث خديجة « بَشَّرَ خَدِيجَةُ بَيِّنَتٍ مِنْ قَصَبٍ فِي الْجَنَّةِ » القَصَب في هذا الحديث : لَوْ لَوْ مُجَوَّفٌ وَاسِعٌ كَالْقَصْرِ الْمُنِيفِ . والقَصَب من الجواهر : ما اسْتَطَالَ مِنْهُ فِي تَجْوِيفٍ .

( هـ ) وفي حديث سعيد بن العاص « أَنَّهُ سَبَقَ<sup>(١)</sup> بَيْنَ الْخَيْلِ فَجَعَلَهَا مِائَةَ قَصَبَةٍ » أراد أَنَّهُ ذَرَعَ الْغَايَةَ بِالْقَصَبِ فَجَعَلَهَا مِائَةَ قَصَبَةٍ . ويقال إِنَّ تِلْكَ الْقَصَبَةَ تُرْكَزُ عِنْدَ أَقْصَى الْغَايَةِ ، فَمَنْ سَبَقَ إِلَيْهَا أَخَذَهَا وَاسْتَحَقَّ الْخَطَرَ ، فَلِذَلِكَ يُقَالُ : حَازَ قَصَبَ السَّبْقِ ، وَاسْتَوَلَى عَلَى الْأَمْرِ .

( س ) وفيه « رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ لَحْيٍ يَجْرُ قُصْبَهُ فِي النَّارِ » القُصْب بالضم : الْمَقَى ، وَجَمْعُهُ : أَقْصَابٌ . وقيل : الْقُصْب : اسْمٌ لِلْأَمْعَاءِ كُلِّهَا . وقيل : هُوَ مَا كَانَ أَسْفَلَ الْبَطْنِ مِنَ الْأَمْعَاءِ .

\* ومنه الحديث « الَّذِي يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَالْجَارِّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ » .

( س ) وفي حديث عبد الملك « قَالَ لِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : هَلْ سَمِعْتَ أَخَاكَ يَقْصِبُ نِسَاءَنَا ؟ قَالَ : لَا » يُقَالُ : قَصَبَهُ يَقْصِبُهُ إِذَا عَابَهُ . وَأَصْلُهُ الْقَطْعُ . ومنه الْقَصَابُ . وَرَجُلٌ قَصَابَةٌ : يَقَعُ فِي النَّاسِ .

﴿ قصد ﴾ [ هـ ] في صفة عليه الصلاة والسلام . « كَانَ أَبْيَضَ مُقَصِّدًا » هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ وَلَا جَسِيمٍ ، كَأَنَّهُ خَلَقَهُ نُحْيَى بِهِ الْقَصْدُ مِنَ الْأُمُورِ وَالْمُعْتَدِلُ الَّذِي لَا يَمِيلُ إِلَى أَحَدٍ طَرَفِي التَّقْرِيطِ وَالْإِفْرَاطِ .

\* وفيه « الْقَصْدَ الْقَصْدَ تَبَلَّفُوا » أَيِ عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ مِنَ الْأُمُورِ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ ، وَهُوَ الْوَسْطُ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ . وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُتَوَكَّدِ ، وَتَكَرَّرُهُ لِلتَّأْكِيدِ .

(١) في المروى : « سَابَقَ » .



- \* ومنه الحديث « كانت صلاته قَصْدًا وخطبته قَصْدًا » .
- \* والحديث الآخر « عليكم هَذِيًّا قاصِدًا » أى طريقاً مُتَعَدِّلاً .
- \* والحديث الآخر « ما طال مُتَقَصِّدٌ <sup>(١)</sup> ولا يَعِيلُ » أى ما افتقر من لا يُسْرِفُ فى الإنفاق ولا يُقَسِّرُ .

\* وفى حديث على « وأَقَصَدْتُ بأُسُومِها » أَقَصَدْتُ الرَّجُلُ : إذا طَعَنْتَهُ أو رَمَيْتَهُ بِسَهْمٍ ، فلم تُخْطِ مَقَاتِلَهُ ، فهو مُتَقَصِّدٌ .

\* ومنه شعر مُحمَّد بن ثور :

أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمَى مُقَصِّدًا      إِنْ خَطَأَ مِنْهَا وَإِنْ تَعَمَّدَا

(٥)      وفيه « كانت المَدَاعِسة بالرَّماح حتى تَقْصِدَتْ » أى تَكْسُرَتْ وصارت قِصْدًا : أى قِطْعًا .

(قصر)      (٥)      فيه « من كان له بالمدينة أَصْلٌ فَلْيَتَمَسَّكْ <sup>(٢)</sup> به ، ومن لم يكن فَلْيَجْعَلْ له بها أَصْلًا وَلَوْ قَصْرَةً » القَصْرَةُ بالفتح والتحرُّك : أصل الشجرة ، وجمعها قَصَرٌ ، أراد : فَلْيَتَّخِذْ له بها ولو نَخْلَةً واحدة .

والقَصْرَةُ أيضا : العُنُقُ وأصل الرَّقَبَةُ .

\* ومنه حديث سلمان « قال لأبى سفيان وقد مرَّ به : لقد كان فى قَصْرَةٍ هذا مواضعُ سُيُوفِ المُسلمين » وذلك قبل أن يُسَلَّمَ ، فإنهم كانوا حِرَاصًا على قَتْلِهِ . وقيل : كان بعد إسلامه .

\* ومنه حديث أبى ریحانة « إني لأَجِدُ فى بعض ما نزل من السُّكُتِ : الأَقْبَلُ القَصِيرُ القَصْرَةُ ، صاحب العِراقَيْنِ ، مُبَدِّلُ السُّنَّةِ ، يَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الأَرْضِ ، وَيُلُّ لَهُ ثُمَّ وَيُلُّ لَهُ » .

[ ٥ ]      ومنه حديث ابن عباس فى قوله [تعالى] <sup>(٣)</sup> « إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ » <sup>(٤)</sup> هو

(١) فى الأصل : « من اقتصد » والمثبت من ١ ، واللسان .

(٢) فى الأصل : « فليستمسك » والمثبت من : ١ ، واللسان ، والهروى .

(٣) من ١      (٤) الآية ٣٢ من سورة المرسلات . وهذه قراءة ابن عباس وابن جبير ومجاهد والحسن وابن مقسم . انظر البحر المحيط ٤٠٧/٨ والقرطبي ١٦٢/١٩ .

بالتحريك قال : « كُنَّا نَرْفَعُ الْخَشَبَ لِلشَّاءِ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ أَوْ أَقَلَّ وَنُسَمِّيهِ الْقَصَرَ » يريد قَصَرَ النَّخْلِ ، وهو مَا غُلِظَ مِنْ أَشْغَلِهَا ، أَوْ أَغْنَقِ الْإِبِلِ ، وَاحِدُهَا قَصْرَةٌ .  
( هـ ) وفيه « مَنْ شَهِدَ الْجُمُعَةَ فَصَلَّى وَلَمْ يُؤْذِ أَحَدًا ، بِقَصْرِهِ <sup>(١)</sup> » إِنْ لَمْ تُغْفَرْ لَهُ جُمُعَتُهُ تِلْكَ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا . أَنْ تَكُونَ كَفَّارَتَهُ فِي الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا » يُقَالُ : قَصْرُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا : أَيْ حَسْبُكَ ، وَكَفَايَتُكَ ، وَغَايَتُكَ . وَكَذَلِكَ قُصَارُكَ ، وَقُصَارَاكَ . وهو من معنى الْقَصْرِ : الْحَبْسُ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا بَلَغْتَ الْغَايَةَ حَبَسْتَكَ .

وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ دَخَلَتْ عَلَى الْمَبْتَدَأِ دُخُولَهَا فِي قَوْلِهِمْ : بِحَسْبِكَ قَوْلُ السَّوَاءِ .  
و « جُمُعَتُهُ » مَنْصُوبَةٌ عَلَى الظَّرْفِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاذٍ « فَإِنْ لَهُ مَا قَصَرَ فِي بَيْتِهِ » أَيْ مَا حَبَسَهُ .  
( هـ ) وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامٍ ثُمَامَةَ « فَأَبَى أَنْ يُسَلِّمَ قَصْرًا فَأَعْتَقَهُ » يَعْنِي حَبْسًا عَلَيْهِ وَإِجْبَارًا ، يُقَالُ : قَصَرْتُ نَفْسِي عَلَى الشَّيْءِ : إِذَا حَبَسْتُهَا عَلَيْهِ وَالزَّمَمْتُهَا إِيَّاهُ .  
وَقِيلَ : أَرَادَ قَهْرًا وَغَلَبَةً ، مِنَ الْقَسْرِ ، فَأَبْدَلَ السَّيْفَ صَادًا ، وَهِيَ يَتَبَادَلَانِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ .

\* وَمِنَ الْأَوَّلِ الْحَدِيثُ « وَلَيَقْصُرُنَّ <sup>(٢)</sup> عَلَى الْحَقِّ قَصْرًا » .  
\* وَحَدِيثُ أَصْمَاءِ الْأَشْمَلِيَّةِ « إِنَّا مَعْشَرَ النِّسَاءِ مَخْصُورَاتٌ مَقْصُورَاتٌ » .  
\* وَحَدِيثُ عُمَرَ « فَإِذَا هُمْ رَكِبُوا قَدْ قَصَرَ بِهِمُ اللَّيْلُ » أَيْ حَبَسَهُمْ عَنِ السَّيْرِ .  
\* وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « قَصَرَ الرِّجَالُ عَلَى أَرْبَعٍ مِنْ أَجْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى » أَيْ حَبَسُوا وَمُنِعُوا عَنْ نَسْكَاحِ أَكْثَرِ مَنْ أَرْبَعٍ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ قَدْ قَصَرَ الشَّعْرَ فِي السُّوقِ فَعَاقَبَهُ » قَصَرَ الشَّعْرَ إِذَا جَزَّاهُ ، وَإِنَّمَا عَاقَبَهُ لِأَنَّ الرِّيحَ تَحْمِلُهُ فَتُلْقِيهِ فِي الْأَطْعِمَةِ .  
\* وَفِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ « نَزَلَتْ سُورَةُ النَّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الطُّوْلِ » الْقُصْرَى : تَأْنِيثُ الْأَقْصَرِ ، تُرِيدُ سُورَةَ الطَّلَاقِ . وَالطُّوْلَى : سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، لِأَنَّ عِدَّةَ الْوَفَاةِ فِي الْبَقَرَةِ

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « فَقَصْرُهُ » . (٢) فِي اللَّسَانِ : « وَلَتَقْصُرُنَّ » .

أربعة أشهر وعشر ، وفي سورة الطلاق وَضَعَ الحَمْلَ ، وهو قوله : « وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ » .

\* ومنه الحديث « أَنْ أَعْرَابِيًّا جَاءَ فَقَالَ : عَلَّمَنِي عَمَلًا يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ ، فَقَالَ : لَنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ » أَيْ جِئْتَ بِالْخُطْبَةِ قَصِيرَةً وَبِالْمَسْأَلَةِ عَرِيضَةً ، يَعْنِي قَلَلْتَ الْخُطْبَةَ وَأَعْظَمْتَ الْمَسْأَلَةَ .

\* ومنه حديث السهو « أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ ؟ » تُرْوَى عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَعَلَى تَسْمِيَةِ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى النِّقْصِ .

\* ومنه الحديث « قَاتِ لَعُورَ : إِقْصَارِ الصَّلَاةِ الْيَوْمَ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، مِنْ أَقْصَرِ الصَّلَاةِ ، لُغَةً شَاذَةً فِي قَصَرِ .

\* ومنه قوله تعالى : « فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ » .

( س ) وفي حديث عَلْقَمَةَ « كَانَ إِذَا خَطَبَ فِي نِكَاحٍ قَصَرَ دُونَ أَهْلِهِ » أَيْ خَطَبَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ ، وَأَمْسَكَ عَنْ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ .

( هـ ) وفي حديث المزارعة « أَنْ أَحَدَهُمْ كَانَ يَشْتَرِ ثَلَاثَةَ جَدَاوِلَ وَالْقُصَارَةَ الْقُصَارَةُ بِالضَّمِّ : مَا يَبْقَى مِنَ الْحَبِّ فِي السَّنْبِلِ مِمَّا لَا يَتَخَاصُّ بَعْدَ مَا يُدَاسُ . وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ : الْقِصْرِيَّ ، بِوَزْنِ الْقِبْطِيِّ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

{ قصص } ( س ) فِي حَدِيثِ الرُّوَا « لَا تَقْصُهَا إِلَّا عَلَى وَادٍ » يُقَالُ : قَصَصْتُ الرُّوَا عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَخْبَرْتَهُ بِهَا ، أَقْصَاهَا قَصًّا . وَالْقَصُّ : الْبَيَانُ . وَالْقَصَصُ بِالْفَتْحِ : الْأَسْمُ ، وَبِالسَّكْرِ : جَمْعُ قِصَّةٍ . وَالْقَاصُّ : الَّذِي يَأْتِي بِالْقِصَّةِ عَلَى وَجْهِهَا ، كَأَنَّهُ يَتَّبِعُ مَعَانِيهَا وَالْفَاظَهَا .

( س ) ومنه الحديث « لَا يَقْصُ إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ ، أَوْ مُخْتَالٌ » أَيْ لَا يَنْبَغِي ذَلِكَ إِلَّا لِأَمِيرٍ يَعْطِي النَّاسَ وَيُخْبِرُهُمْ بِمَا مَضَى لِيَقْتَبِرُوا ، أَوْ مَأْمُورٌ بِذَلِكَ ، فَيَكُونُ حُكْمُهُ حُكْمَ الْأَمِيرِ ، وَلَا يَقْصُ تَكْسُّبًا ، أَوْ يَكُونُ الْقَاصُّ مُخْتَالًا بِفَعْلٍ ذَلِكَ تَكْثِيرًا عَلَى النَّاسِ ، أَوْ مُرَائِيًا يُرَآئِي النَّاسَ بِقَوْلِهِ وَعَمَلِهِ ، لَا يَكُونُ وَعْظُهُ وَكَلَامُهُ حَقِيقَةً .



وقيل : أراد الخطبة ، لأنَّ الأمراء كانوا يُلَوِّهَها في الأول ، وَيَعِظُونَ الناس فيها ، وَيَقْصُونَ عليهم أخبار الأمم السالفة .

(س) ومنه الحديث « القاصُّ يَنْتَظِرُ الْمَقْتَ » لِمَا يَعْزِضُ فِي قِصَصِهِ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ .

(س) ومنه الحديث « إن بني إسرائيل لما قَصَّوا هَلَكُوا » وفي رواية « لما هَلَكُوا قَصَّوا » أي اتَّكَلَوْا عَلَى الْقَوْلِ وَتَرَكُوا الْعَمَلَ ، فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ هَلَاكِهِمْ ، أَوْ بِالْعَكْسِ ، لَمَّا هَلَكُوا بَتَرْكِ الْعَمَلِ أَخْلَدُوا إِلَى الْقِصَصِ .

(س) وفي حديث الْمُبْعَثِ « أَتَانِي آتٍ فَقَدْ مِنْ قَعَى إِلَى شِعْرَتِي » الْقَصُّ وَالْقَصَصُ : عَظَمُ الصَّدْرِ الْمَغْرُورُ فِيهِ شِرَاسِيفُ الْأَضْلَاعِ فِي وَسْطِهِ .

(س) ومنه حديث عطاء « كَرِهَ أَنْ تُذْبَحَ الشاةُ مِنْ قِصِّهَا » .

\* وحديث صفوان بن محرز « كَانَ يَبْكِي حَتَّى يُرَى أَنَّهُ قَدْ انْدَقَّ قِصَصُ<sup>(١)</sup> زَوْجِهِ » .

(س) وفي حديث جابر « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى قِصَاصِ الشَّعْرِ » هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : مُنْتَهَى شَعْرِ الرَّأْسِ حَيْثُ يُؤْخَذُ بِالْمِقْصِ . وَقِيلَ : هُوَ مُنْتَهَى مَنبِتِهِ مِنْ مُقَدِّمِهِ .

(هـ) ومنه حديث سلمان « وَرَأَيْتُهُ مُقَصِّصًا » هُوَ الَّذِي لَهُ جُمَّةٌ . وَكُلُّ خُصْلَةٍ مِنَ الشَّعْرِ : قُصَّةٌ .

\* ومنه حديث أنس « وَأَنْتَ يَوْمُئِذٍ غُلَامٌ وَلَكَ قَرْنَانِ أَوْ قِصَّتَانِ » .

\* ومنه حديث معاوية « تَنَاوَلَ قُصَّةً مِنْ شَعْرٍ كَانَتْ فِي يَدِ حَرَسِيٍّ » .

(هـ) وفيه « قِصَّ اللَّهُ بِهَا خَطَايَاهُ » أَيْ نَقَصَ وَأَخَذَ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَقْصِيفِ الْقُبُورِ » هُوَ بِنَاوِهَا بِالْقَصَّةِ ، وَهِيَ الْجِصُّ .

(هـ) وفي حديث عائشة « لَا تَغْتَسِلَنَّ مِنَ الْحَيْضِ حَتَّى تَرَيْنَ الْقِصَّةَ الْبَيْضَاءَ » هُوَ أَنْ

تَخْرُجَ الْقُطْنَةُ أَوْ الْحِرْقَةُ الَّتِي تَحْتَشِي بِهَا الْحَائِضُ كَأَنَّهَا قِصَّةٌ بَيْضَاءٌ لَا يُخَالِطُهَا صُفْرَةٌ .

وَقِيلَ : الْقِصَّةُ شَيْءٌ كَالْخَيْطِ الْأَبْيَضِ يَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطَاعِ الدَّمِ كُلِّهِ .

\* ومنه حديث زينب « يَا قِصَّةً عَلَى مَلْحُودَةٍ » شَبَّهَتْ أَجْسَامَهُمْ بِالْقُبُورِ الْمُتَّخِذَةِ مِنْ

(١) يروى : « قضيض » وسيجيئ .

الجِص ، وأنفسهم يَجِيفُ المَوْتَى التي تَشْتَمِلُ عليها القُبُور .

\* ومنه حديث أبي بكر « أنه خرج زَمَن الرِدَّة إلى ذى القِصَّة » هي بالفتح : موضع قريب من المدينة ، كَانَ<sup>(١)</sup> به جِصًا ، بَعَثَ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة ، وله ذِكر في حديث الرِدَّة .

\* وفي حديث غَسَلَ دَمَ الحَيْضِ « فَتَقْصُّهُ بِرِيقِهَا » أى تَمَضُّ مَوْضِعَهُ مِنَ الثَّوْبِ بِأَسْنَانِهَا وَرِيقِهَا لِيَذْهَبَ أَثَرُهُ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْقَصِّ : الْقَطْعُ ، أَوْ تَتَّبِعُ الْأَثَرَ . يُقَالُ : قَصَّ الْأَثَرَ وَاقْتَصَّ إِذَا تَتَّبَعَهُ .

\* ومنه الحديث « فجاء واقتَصَّ أثر الدم » .

\* وحديث قصة موسى عليه السلام « فَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ » .

\* وفي حديث عمر « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقِصُّ مِنْ نَفْسِهِ » يُقَالُ : أَقَصَّه الْحَاكِمُ يُقِصُّهُ إِذَا مَكَّنَّهُ مِنْ أَخْذِ الْقِصَاصِ ، وَهُوَ أَنْ يَفْعَلَ بِهِ مِثْلَ فِعْلِهِ ؛ مِنْ قَتَلَ ، أَوْ قَطَعَ ، أَوْ ضَرَبَ أَوْ جَرَحَ . وَالْقِصَاصُ : الْأَسْمُ .

(س) ومنه حديث عمر « أَتَى بِشَارِبٍ فَقَالَ لَطِيعُ بْنُ الْأَسْوَدِ : اضْرِبْهُ الْهَدْيَ ، فَرَأَاهُ عَمْرٌ وَهُوَ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا شَدِيدًا ، فَقَالَ : قَتَلْتَ الرَّجُلَ ، كَمْ ضَرْبَتُهُ ؟ قَالَ : سَتَيْنِ ، فَقَالَ عَمْرٌ : أَقِصْ مِنْهُ بِعَشْرِينَ » أى اجْعَلْ شِدَّةَ الضَّرْبِ الَّتِي ضَرَبْتَهُ قِصَاصًا بِالْعَشْرِينَ الْبَاقِيَةِ وَعَوَضًا عَنْهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ اسْمًا وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا .

﴿ قِصْع ﴾ (هـ) فِيهِ « خَطَبَهُمْ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَإِنَّمَا لَتَقْصَعُ بِجَرَّتِهَا » أَرَادَ شِدَّةَ الْمَضْغِ وَضَمَّ بَعْضُ الْأَسْنَانِ عَلَى الْبَعْضِ .

وَقِيلَ : قِصْعُ الْجِرَّةِ : خُرُوجُهَا مِنَ الْجَوْفِ إِلَى الشِّدْقِ وَمُتَابَعَةُ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ . وَإِنَّمَا تَفْعُلُ النَّاقَةُ ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مُطْمَئِنَّةً ، وَإِذَا خَافَتْ شَيْئًا لَمْ تُخْرِجْهَا . وَأَصْلُهُ مِنْ تَقْصِيعِ الْيَرْبُوعِ ، وَهُوَ إِخْرَاجُهُ تُرَابَ قَاصِمَاتِهِ ، وَهُوَ جُحْرُهُ .

(س) وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ عَائِشَةَ « مَا كَانَ لِأَحَدَانَا إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ تَحِيضُ فِيهِ ، فَإِذَا

(١) فِي الْأَصْلِ : « كَانَ » . وَفِي اللِّسَانِ : « كَانَ بِهِ حَصَى » وَمَا أُثْبِتَهُ مِنْ : أ .

أصابه شيء من ديم قالت يريها فقَصَّته « أى مَضَعَتَه ودَلَّكَنه بظُفْرها .

ويروى « مَضَعَتَه » بالميم . وسيجيء .

(هـ) ومنه الحديث « نَهَى أَنْ تُقَصَّعَ الْقَمَلَةُ بِالنَّوَاةِ » أى تُقَتَّل . والقَصْع : الدَّلْكُ بالظُّفْرِ .

وإنما خَصَّ النَّوَاةَ لأنهم قد كانوا يأكلونه عند الضرورة <sup>(١)</sup> .

\* وفى حديث مجاهد « كَانَ نَفْسُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ آذَى أَهْلَ السَّمَاءِ فَقَصَّعَهُ اللَّهُ قَصْعَةً فَاطْمَأَنَّ » أى دَفَعَهُ وَكَسَّرَهُ .

\* ومنه « قَصَّعَ عَطَشَهُ » إِذَا كَسَّرَهُ بِالرَّيِّ .

\* وفى حديث الزُّبَيْرِ قَانَ « أَبْغَضُ صِبْيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَقْيَصُ الْكَمَرَةَ » هو تصغير الْأَقْصَمِ ، وهو الْقَصِيرُ الْقُلْفَةُ ، فَيَكُونُ طَرَفُ كَمَرَتِهِ بَادِيًا . وَيُرْوَى بِالسِّنِّ . وسيجيء <sup>(٢)</sup> .

(قصف) (هـ) فيه « أَنَا وَالنَّبِيُّونَ فُرَاطُ الْقَاصِفِينَ <sup>(٣)</sup> » هم الَّذِينَ يَزْدَحِمُونَ حَتَّى يَقْصِفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، مِنَ الْقَصْفِ : الْكَسْرِ وَالِدَفْعِ الشَّدِيدِ لِفِرَاطِ الزَّحَامِ ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ الْأُمَمَ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَهُمْ عَلَى أَثَرِهِمْ ، يَدَارُوا مُتَدَافِعِينَ وَمُزْدَحِمِينَ .

(هـ) ومنه الحديث « لَمَّا يُهَيِّئُنِي مِنْ انْقِصَافِهِمْ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ أَهْمُ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي » يَعْنِي اسْتِشْعَادَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ ، وَأَنْ يَتِمَّ لَهُمْ ذَلِكَ أَهْمُ عِنْدِي مِنْ أَنْ أُبْلَغَ أَنَا مَنَزَلَةَ الشَّافِعِينَ الْمُشْفَعِينَ ؛ لِأَنَّ قَبُولَ شَفَاعَتِهِ كَرَامَةٌ لَهُ ، فَوْضُولُهُمْ إِلَى مُبْتَغَاهِمْ أَثَرُ عِنْدِهِ مِنْ كَثِيرِ هَذِهِ الْكَرَامَةِ ، لِفِرَاطِ شَفَقَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ .

\* ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه « كَانَ يُصَلِّي وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَتَقَصَّفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ » أى يَزْدَحِمُونَ .

(س) ومنه حديث اليهودى « لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ قَالَ : تَرَكْتُ

(١) الذى فى المروى : « يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِفَضْلِ النَّخْلَةِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا قَوْتُ الدَّوَابِّ » .  
(٢) فى مادة (قص) .

(٣) فى المروى واللسان والدر النثير : « فُرَاطٌ لِقَاصِفِينَ » وقد أشار السيوطى إلى الروايتين .  
وانظر ما سبق ص ٤٣٤ من الجزء الثالث .



ابْنِي قَيْلَةَ<sup>(٤)</sup> يَتَقَاصِفُونَ عَلَى رَجُلٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ .

(س) ومنه الحديث « شَيْبَتْنِي هُوْدُ وَأَخَوَاتُهَا ، قَصَّفْنِ عَلَى الْأُمَمِ » أَيْ ذُكِرَ لِي فِيهَا هَلَاكُ الْأُمَمِ ، وَقُصِّ عَلَى فِيهَا أَخْبَارُهُمْ ، حَتَّى تَقَاصِفَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، كَأَنَّهَا اِزْدَحَمَتْ بِنَتَابِهَا .

\* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَصِفُ أَبَاهَا « وَلَا قَصَفُوا لَهُ قَنَاقَةَ » أَيْ كَسَرُوا .

\* وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَضَرَبَهُ الْبَحْرُ « فَاتَّهَى إِلَيْهِ وَلَهُ قَصِيفٌ تَخَافَةُ أَنْ يَضْرِبَهُ بِعَصَاهُ » أَيْ صَوْتٌ هَائِلٌ يُشَبِّهُ صَوْتَ الرِّعْدِ .

\* وَمِنْهُ قَوْلُهُ « رَعْدٌ قَاصِفٌ » أَيْ شَدِيدٌ مُهِلِكٌ لِشِدَّةِ صَوْتِهِ .

(فصل) \* فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ « أَغْنَى عَلَى رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : مَا فَعَلَ الْقَصَلُ ؟ » هُوَ بَضْمُ الْقَافِ وَفَتْحُ الْعَادِ : اسْمُ رَجُلٍ .

(قسم) \* فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ « لَيْسَ فِيهَا قَصْمٌ وَلَا قَصْمٌ » الْقَصْمُ : كَسْرُ الشَّيْءِ وَإِبَانَتُهُ ، وَبِالْفَاءِ : كَسْرُهُ مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الْفَاجِرُ كَالْأَرْزَةِ صَمَاءٌ مُعْتَدِلَةٌ حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « وَلَا قَصَمُوا لَهُ قَنَاقَةَ » وَيُرْوَى بِالْفَاءِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « فَوَجَدْتُ انْقِصَامًا فِي ظَهْرِي » وَيُرْوَى بِالْفَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وَفِيهِ « اسْتَفَنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ عَنْ قِصْمَةِ السِّوَاكِ » الْقِصْمَةُ بِالْكَسْرِ : مَا انْكَسَرَ مِنْهُ وَانْشَقَّ إِذَا اسْتَيْلِكَ بِهِ . وَيُرْوَى بِالْفَاءِ .

(هـ) وَفِيهِ « فَمَا تَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ مِنْ قِصْمَةٍ إِلَّا فُتِحَ لَهَا بَابٌ مِنَ النَّارِ » يَعْنِي الشَّمْسُ . الْقِصْمَةُ بِالْفَتْحِ : الدَّرَجَةُ ، تُسَمَّى بِهَا لِأَنَّهَا كِسْرَةٌ ، مِنَ الْقَصْمِ : الْكَسْرِ .

(قصا) (س) فِيهِ « الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ ، يَسْمَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ ، وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ » أَيْ أَبْعَدُهُمْ . وَذَلِكَ فِي الْغَزْوِ ، إِذَا دَخَلَ الْعَسْكَرُ أَرْضَ الْحَرْبِ فَوَجَّهَ الْإِمَامُ مِنْهُ السَّرَايَا ، فَمَا غَنِمَتْ مِنْ شَيْءٍ أَخَذَتْ مِنْهُ مَا سَمَّى لَهَا ، وَرُدَّ مَا بَقِيَ عَلَى الْعَسْكَرِ ؛ لِأَنَّهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْهَدُوا الْغَنِيمَةَ رَدُّهُ لِّلْسَّرَايَا وَظَهَرَ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ .

(٤) فِي ١ : « أَبْنَاءُ قَيْلَةَ » .

[ هـ ] ومنه حديث وَخَشِيَ قَاتِلَ حِمْرَةٍ « كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُهُ فِي الطَّرِيقِ تَقْصَّيْتُهَا » أَيْ صِرْتُ فِي أَقْصَاهَا وَهُوَ غَايَتُهَا ، وَالْقَصْوُ : الْبُعْدُ . وَالْأَقْصَى : الْأَبْعَدُ .

\* وفي الحديث « أَنَّهُ خَطَبَ عَلَى نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءَ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ لَقَبُ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالْقَصْوَاءُ : النَّاقَةُ الَّتِي قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا ، وَكُلُّ مَا قُطِعَ مِنَ الْأُذُنِ فَهُوَ جَذَعٌ ، فَإِذَا بَلَغَ الرَّبْعَ فَهُوَ قَصْعٌ ، فَإِذَا جَاوَزَهُ فَهُوَ عَضْبٌ ، فَإِذَا اسْتَوْصَلَتْ فَهُوَ صَلَمٌ . يُقَالُ : قَصَوْتُهُ قَصْوًا فَهُوَ مَقْصُوءٌ ، وَالنَّاقَةُ قَصْوَاءٌ . وَلَا يُقَالُ بَعِيرٌ أَقْصَى .

وَلَمْ تَكُنْ نَاقَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصْوَاءً ، وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا لِقَبًا لَهَا . وَقِيلَ : كَانَتْ مَقْطُوعَةَ الْأُذُنِ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ لَهُ نَاقَةٌ تُسَمَّى « الْعَضْبَاءُ » ، وَنَاقَةٌ تُسَمَّى « الْجَذْعَاءُ » . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « صَلَمَاءُ » ، وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى « مُخْفَرَمَةٌ » هَذَا كُلُّهُ فِي الْأُذُنِ ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ صِفَةً نَاقَةٍ مُفْرَدَةً ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْجَمِيعُ صِفَةً نَاقَةٍ وَاحِدَةً ، فَسَمَّاهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِمَا تَخَيَّلَ فِيهَا .

وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ مَا رُوِيَ فِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَلِّغُ أَهْلَ مَكَّةَ سُورَةَ بَرَاءَةٍ ، فَرَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ رَكِبَ نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « الْقَصْوَاءَ » وَفِي رَوَايَةِ جَابِرٍ « الْعَضْبَاءَ » . وَفِي رَوَايَةٍ غَيْرِهِمَا « الْجَذْعَاءُ » فَهَذَا يُعَرِّحُ أَنْ الثَّلَاثَةَ صِفَةُ نَاقَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ لِأَنَّ الْقَضِيَّةَ وَاحِدَةً .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاقَةٍ جَذْعَاءَ وَلَيْسَتْ بِالْعَضْبَاءِ » وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْمَجْرَةِ « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ : إِنَّ عِنْدِي نَاقَتَيْنِ ، فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَاهُمَا وَهُوَ الْجَذْعَاءُ » .

(س) وفيه « إِنَّ الشَّيْطَانَ ذِئْبَ الْإِنْسَانِ » ، يَأْخُذُ الْقَاصِيَةَ وَالشَّاذَّةَ « الْقَاصِيَةُ : الْمُنْفَرِدَةُ عَنِ الْقَطِيعِ الْبَعِيدَةِ مِنْهُ . يُرِيدُ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَتَسَلَّطُ عَلَى الْخَارِجِ مِنَ الْجَمَاعَةِ وَأَهْلِ السُّنَّةِ » .

### ﴿ باب القاف مع الضاد ﴾

﴿ قضا ﴾ ( هـ ) فى حديث الملاءنة « إن جاءت به قضيء العين فهو إلهال » أى فاسد العين . يقال : قضيء الثوب يقضاً فهو قضيء ، مثل حذر ، يحذر فهو حذير ؛ إذا تفرز وتشقق ؛ وتقضاً الثوب مثله .

﴿ قضب ﴾ ( هـ ) فى حديث عائشة رضى الله عنها « رأت ثوباً مصلباً فقالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رآه فى ثوبٍ قضبه » أى قطعه . والقضب : القطع . وقد تكرر فى الحديث .

\* وفى مقتل الحسين رضى الله عنه « فجعل ابن زياد يقرع فمه بقضيب » أراد بالقضيب : السيف اللطيف الدقيق . وقيل : أراد المود .

﴿ قضض ﴾ \* فيه « يؤتى بالدينيا بقضها وقضيضها » أى بكل ما فيها ، من قولهم : جاءوا بقضهم وقضيضهم : إذا جاءوا بجمعهم ، ينقض آخرهم على أولهم ، من قولهم : قضضنا عليهم ، ونحن نقضها قضا .

وتلخيصه أن القضا وضع موضع القاض ، كزور وصوم ، فى زائر وصائم . والقضيض : موضع المقضوض ؛ لأن الأول لتقدمه وتخله الآخر على اللحاق به ، كأنه يقضه على نفسه . فحقيقته جاءوا بمستلحيهم ولاحيهم : أى بأولهم وآخرهم .

والخص من هذا كله قول ابن الأثير : إن القضا : الحصى الكبير ، والقضيض : الحصى الصغير : أى جاءوا بالكبير والصغير .

\* ومنه الحديث الآخر « دخلت الجنة أمة بقضها وقضيضها » .

[ هـ ] ومنه حديث أبي الدخداح :

\* وارثي بالقس والأولاد<sup>(١)</sup> \*

أى بالأتباع ومن يتصل بك .

---

(١) فى المروى : « فارتحلى » .



(س) وفي حديث صفوان بن محرز « كان إذا قرأ هذه الآية « وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ » بكى حتى يرى لقد انقذ قضيض زوره » هكذا روى .  
قال القتيبي : هو عندي خطأ من بعض النقلة ، وأراه « قصص زوره » وهو وسط الصدر . وقد تقدم ، ويحتمل إن صححت الرواية : أن يُراد بالقضيض صغار المظام تشبيها بصغار الحصى .

[هـ] وفي حديث ابن الزبير وهدم الكعبة « فأخذ ابن مطيع العتلة فقتل ناحية من الرئوس فأقضه » أى جملة قضصاً . والقضض : الحصى الصغار ، جمع قضضة ، بالكسر والفتح .

(س) وفي حديث هوازن « فاقتمض الإداوة » أى فتح رأسها ، من اقتضاض البكر . ويرى بالفاء . وقد تقدم .

﴿ قضض ﴾ (هـ) في حديث مانع الزكاة « يمثّل له كنزّه [يوم القيامة] <sup>(١)</sup> شجاعاً فيأقمه يده فيقضضها » أى يكسرها . ومنه : أسدّ قضقاض : إذا كان يحطم فريسته .  
(هـ) ومنه حديث صفية بنت عبد المطلب « فأطل علينا يهودى فقامت إليه فضرّبت رأسه بالسيف ، ثم رميت به عليهم ، فتقضضوا » أى انكسروا وتذرتوا .

﴿ قضم ﴾ (هـ) في حديث الزهري « قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن في العُصْب والقضم » هى الجلود البيض ، واحدها : قضيم ، ويجمع على : قضم أيضاً ، بفتحين ، كأديم وأدم .  
\* ومنه الحديث « أنه دخل على عائشة وهى تلعب ببنت مضممة » هى لعبة تتخذ من جلود بيض . ويقال لها : بنت قضامة <sup>(٢)</sup> بالضم والتشديد .

(س) وفي حديث أبي هريرة رضى الله عنه « ابنوا شديداً ، وأملوا بعيداً ، واخضموا فتقضم » <sup>(٣)</sup> القضم : الأكل بأطراف الأسنان .

\* ومنه حديث أبي ذر رضى الله عنه « تأكلون خضماً ونأكل قضماً » .

(١) زيادة من المروى . وانظر ما سبق ص ٤٤٧ من الجزء الثانى .

(٢) حكى فى اللسان عن ابن برى « بضم القاف غير مصروف » .

(٣) فى اللسان : « فإننا سنقضم » .

\* ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « فأخذت السَّوَّكَ فقضته وطيبته » أى مَضَفَّتْهُ بِأَسْنَانِهَا وَلَيَّنَّتْهُ .

\* ومنه حديث على رضى الله عنه « كانت قريش إذا رأته قالت : احذروا الحطَمَ ، احذروا القُضْمَ » أى الذى يَقْضِي الناسَ قُبُهِهِلِكُمْ .

﴿ قضا ﴾ (س) فى صلح الحديبية « هذا ما قاضى عليه محمد » هو فاعل ، من القضاء : الفصل والحكم ؛ لأنه كان بينه وبين أهل مكة .

\* وقد تكرّر فى الحديث ذكر « القضاء » . وأصله : القَطْعُ والفَصْل . يقال : قَضَى يَقْضِي قُضِيَ قُضِيَ فهو قاضٍ : إذا حكم وفَصَلَ . وقضاء الشيء : إحصاءه وإمضاؤه والفراغ منه ، فيكون بمعنى الخلق .

وقال الزُّهْرَى : القضاء فى اللغة على وجوه ، مَرَجْعُهَا إلى انقطاع الشيء وتَمَامِهِ . وكلُّ ما أَحْكَمَ عَمَلُهُ ، أو أَتَمَّ ، أو خُتِمَ ، أو أُدِّى ، أو أُوجِبَ ، أو أُعْلِمَ ، أو أُنْفِذَ ، أو أُنْضِيَ . فقد قُضِيَ . وقد جاءت هذه الوجوه كلها فى الحديث .

\* ومنه « القضاء الْقُرُونُ بِالْقَدَرِ » والمراد بِالْقَدَرِ : التقدير ، وبالقضاء : الخلق ، كقوله تعالى : « فقضاهنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ » أى خَلَقَهُنَّ .

فالقضاء والقَدَرُ أمران مُتَلَازمان لا يَنفَكُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ ، لأنَّ أَحَدَهُمَا بِمَنْزِلَةِ الْأَسَاسِ وَهُوَ الْقَدَرُ ، وَالْآخَرُ بِمَنْزِلَةِ الْبِنَاءِ وَهُوَ الْقَضَاءُ ، فَمِنْ رَامَ الْفَصْلَ بَيْنَهُمَا ، فَقَدْ رَامَ هَدْمَ الْبِنَاءِ وَتَقْضِيَهُ .

وفيه ذِكْرُ « دَارِ الْقَضَاءِ بِالْمَدِينَةِ » قيل : هى دار الإمارة . وقال بعضهم : هو خطأ ، وإنما هى دار كانت لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ؛ بِيَعَتْ بَعْدَ وَفَاتِهِ فى دَيْنِهِ ، ثُمَّ صَارَتْ لِيَرْوَانَ وَكَانَ أَمِيرًا بِالْمَدِينَةِ ، وَمِنْ هَاهُنَا دَخَلَ الْوَحْمُ عَلَى مَنْ جَعَلَهَا دَارَ الْإِمَارَةِ .

### ﴿ باب القاف مع الطاء ﴾

﴿ قَط ﴾ (س) فيه « ذَكَرَ النَّارَ فَقَالَ : حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ قَدَمَهُ فَتَقُولُ : قَطْ قَطْ » بمعنى حَسْبُ ، وتكرارها للتأكيد ، وهى ساكنة الطاء مخففة .

ورواه بعضهم « فتقول : قَطْنِي قَطْنِي » أى حَسْبِي .

\* ومنه حديث قتل ابن أبي الحقيق « فتَحَامَل عليه بسيفه في بطنه حتى أنفذه ، فجعل يقول : قَطْنِي قَطْنِي » .

(س) وفي حديث أبي « وسأل زر بن حبيش عن عدد سورة الأحزاب فقال : إما ثلاثا وسبعين ، أو أربعاً وسبعين فقال : أقط ؟ » بألف الاستفهام : أى أحسب ؟

\* ومنه حديث حيوة بن شريح « لقيت عتبة بن مسلم فقلت له : بلغني أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : إذا دخل المسجد أعوذ بالله العظيم ، وبوجهه الكريم ، وسلطانه القديم ، من الشيطان الرجيم ، قال : أقط ؟ قلت : نعم » .

(قطب) (س) فيه « أنه أتى بنبيذ فشمه فقطب » أى قبض ما بين عينيه كما يفعل العبوس ، ويخفف ويثقل .

(س) ومنه حديث العباس « ما بال قرشي يلقوننا بوجوه فاطمة » أى مقطبة ، وقد يحىء فاعل بمعنى مفعول ، كعيشة راضية ، والأحسن أن يكون فاعل على بابه ، من قطب الخفقة .

\* ومنه حديث المغيرة « دائمة القطوب » أى العبوس . يقال : قطب يقطب قطوباً . وقد تكرر في الحديث .

\* وفي حديث فاطمة « وفي يديها أثر قطب الرحي » هى الحديد المركبة في وسط حجر الرحي السفلى التى تدور حولها العليا .

(هـ) وفيه « أنه قال لرافع بن خديج - ورُمى بسهم في ثنذوته - إن شئت نزعْتُ السهم وتركت القطبة وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد » القطبة والقطب : نصل السهم . (س) ومنه الحديث « فيأخذ سهمه فينظر إلى قطبه فلا يرى عليه دماً » .

\* وفي حديث عائشة « لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب قاطبة » أى جميعهم ، هكذا يقال نكرة منصوبة غير مضافة ، ونصبها على المصدر أو الحال .



﴿ قطر ﴾ (س) فيه « أنه عليه السلام كان مُتَوَشِّعًا بِثَوْبٍ قِطْرِيٍّ » هو ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ فِيهِ نُحْمَةٌ ، وَلَهَا أَعْلَامٌ فِيهَا بَعْضُ الْخَشُونَةِ .

وقيل : هِيَ جُلَلٌ حَيَادٌ تُحْمَلُ مِنْ قِبَلِ الْبَحْرَيْنِ .  
وقال الأزهري : فِي أَغْرَاضِ الْبَحْرَيْنِ قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا : قَطَرٌ ، وَأَحْسَبُ الثِّيَابَ الْقَطْرِيَّةَ نُسِبَتْ إِلَيْهَا ، فَكَسَرُوا الْقَافَ لِلنَّسْبَةِ وَخَفَّفُوا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « قَالَ أَيُّمَنُ : دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ وَعَلَيْهَا دِرْعٌ قِطْرِيٌّ ثَمَنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمٍ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « فَتَفَرَّتْ نَقْدَةً فَقَطَّرَتْ الرَّجُلَ فِي الْفُرَاتِ فَفَرَّقَ » أَيْ أَلْقَتْهُ فِي الْفُرَاتِ عَلَى أَحَدِ قُطْرِيَّةٍ : أَيْ شِقِيئِهِ . يُقَالُ : طَمَعَنَهُ فَقَطَّرَهُ إِذَا أَلْقَاهُ . وَالنَّقْدُ : صِفَارُ الْفَرَسِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ رَجُلًا رَمَى امْرَأَةً يَوْمَ الطَّائِفِ ، فَمَا أَخْطَأَ أَنْ قَطَّرَهَا » .

(هـ) وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « لَا يُعْجِبَنَّكَ مَا تَرَى مِنَ الْمَرْءِ حَتَّى تَنْظُرَ عَلَى أَيْ قُطْرِيَّةٍ يَقَعُ <sup>(١)</sup> » أَيْ عَلَى أَيْ جَنْبِيئِهِ يَكُونُ ، فِي خَاتِمَةِ عَمَلِهِ ، عَلَى الْإِسْلَامِ أَوْ غَيْرِهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا « قَدْ جَمَعَ حَاشِيَتَهُ وَضَمَّ قُطْرِيَّةً » أَيْ جَمَعَ جَانِبَيْهِ عَنِ الْإِنْتِشَارِ وَالتَّبَدُّدِ وَالتَّفَرُّقِ .

[ هـ ] وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْقَطَرَ » هُوَ - بَفَتْحَتَيْنِ - أَنْ يَزِنَ جُلَّةً مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ عِدْلًا مِنْ مَتَاعٍ وَنَحْوِهَا ، وَيَأْخُذُ مَا بَقِيَ عَلَى حِسَابِ ذَلِكَ وَلَا يَزِنُهُ ، وَهُوَ الْمُقَاطَرَةُ .

وقيل : هُوَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ إِلَى آخِرِ فَيَقُولُ لَهُ : بَعْنِي مَالَكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنَ التَّمْرِ جُزْأَفًا ، بِلَا كَيْلٍ وَلَا وَزْنٍ . وَكَأَنَّهُ مِنْ قِطَارِ الْإِبِلِ ، لِاتِّبَاعِ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ . يُقَالُ : أَقَطَّرْتُ الْإِبِلَ وَقَطَّرْتُهَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَارَةَ « أَنَّهُ مَرَّتْ بِهِ قِطَارَةٌ بِجَالِ » الْقِطَارَةُ وَالْقِطَارُ : أَنْ تُشَدَّ الْإِبِلُ عَلَى نَسْقٍ ، وَاحِدًا خَلْفَ وَاحِدٍ .

﴿ قطرب ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « لَا أُعْرِقَنَّ <sup>(٢)</sup> أَحَدَكُمْ جِيْفَةً لَيْلٍ قُطْرُبَ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَقَع » . (٢) فِي الْأَصْلِ : « لَا أُعْرِقَنَّ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ ،

نَهَار « الْقَطْرُب : دُوَيْبَةُ لَا تَسْتَرِيحُ نَهَارَهَا سَعْيَا ، فَشَبَّهَ بِهِ الرَّجُلَ يَسْمَى نَهَارَهُ فِي حَوَائِجِ دُنْيَاهُ ، فَإِذَا أَمْسَى كَانَ كَالْأَنْعَبَاءِ ، فَيَنَامُ لَيْلَتَهُ حَتَّى يُصْبِحَ ، كَالْجَيْفَةِ الَّتِي لَا تَتَحَرَّكُ <sup>(١)</sup> .

﴿ قَطَط ﴾ \* فِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ « إِنْ جَاءَتْ بِهِ جَعْدًا قَطَطًا فَهُوَ لِفُلَانٍ » الْقَطَطُ : الشَّدِيدُ الْجَعْدُ . وَقِيلَ : الْحَسَنُ الْجَعْدُ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

\* وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ « كَانَ إِذَا عَالَ قَدًّا ، وَإِذَا تَوَسَّطَ قَطًّا » أَيْ قَطَعَهُ عَرَضًا نَصْفَيْنِ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَضَى اللَّهُ عَنْهُمْ « كَانَا لَا يَرَيَانِ بَيْعَ الْقُطُوطِ بَأْسًا إِذَا خَرَجَتْ » الْقُطُوطُ : جَمْعُ قِطٍ ، وَهُوَ الْكِتَابُ وَالصِّكُّ يُكْتَبُ لِلْإِنْسَانِ فِيهِ شَيْءٌ يَصِلُ إِلَيْهِ . وَالْقِطُّ : النَّصِيبُ .

وَأَرَادَ بِهَا الْأَرْزَاقَ وَالْجَوَائِزَ الَّتِي كَانَ يَكْتُبُهَا الْأَمْرَاءُ لِلنَّاسِ إِلَى الْبِلَادِ وَالْعُمَلِ ، وَيَبْعُهَا عِنْدَ الْفُقَهَاءِ غَيْرِ جَائِزٍ مَا لَمْ يَحْصُلْ مَا فِيهَا فِي مِلْكٍ مَنْ كَتَبَتْ لَهُ .

﴿ قَطَعَ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ وَعَلَيْهِ مَقَطَّاتٌ لَهُ » أَيْ رِيَابٌ قِصَارٌ ، لِأَنَّهَا قُطِعَتْ عَنْ بُلُوغِ التَّمَامِ .

وَقِيلَ : الْمُقَطَّعُ مِنَ الثِّيَابِ : كُلُّ مَا يُفَصَّلُ وَيُنْخَاطُ مِنْ قِميصٍ وَغَيْرِهِ ، وَمَا لَا يُقَطَّعُ مِنْهَا كَالْأُزُرِ وَالْأَرْدِيَةِ .

وَمِنَ الْأَوَّلِ :

( هـ ) حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي وَقْتِ صَلَاةِ الضُّحَى « إِذَا تَقَطَّعَتْ <sup>(٢)</sup> الظَّلَالُ » أَيْ قَصُرَتْ ، لِأَنَّهَا تَكُونُ بُكْرَةً مُمْتَدَّةً ، فَكَلَّمَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ قَصُرَتْ .

وَمِنَ الثَّانِي :

( هـ ) حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ فِي صِفَةِ نَخْلِ الْجَنَّةِ « مِنْهَا مَقَطَّاتُهُمْ وَحُلَّتُهُمْ » وَلَمْ يَكُنْ يَصِفُهَا بِالْقِصَرِ ؛ لِأَنَّهُ عَيْبٌ .

(١) الَّذِي فِي اللِّسَانِ : « كَالْجَيْفَةِ لَا يَتَحَرَّكُ » . (٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « انْقَطَعَتْ » .

وقيل : المقطعات لا واحد لها ، فلا يقال للجُبة القصيرة مُقطعة ، ولا للقَميص مُقطَّع ، وإنما يقال لجُدة الثياب القصار مُقطعات ، والواحد ثوبٌ .

( ٥ ) وفيه « نَهَى عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مُقَطَّعًا » أراد الشيء اليسير منه ، كالحلقة والشَّنْفِ ونحو ذلك ، وكره الكثير الذي هو عادة أهل السَّرَفِ والخِيَلَاءِ والكِبَرِ . واليسيرُ هو ما لا تجب فيه الزكاة .

ويُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا كَرِهَ اسْتِعْمَالَ الْكَثِيرِ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهُ رَجَا بِخَلِّ بِإِخْرَاجِ زَكَاتِهِ قِيَّامًا بِذَلِكَ عِنْدَ مَنْ أَوْجِبَ فِيهِ الزَّكَاةُ .

( ٥ ) وفي حديث أبي بصير بن حمَّال « أَنَّهُ اسْتَقَطَّه الْمُنَحُّ الَّذِي بِمَأْرِبٍ » أَيْ سَأَلَهُ أَنْ أَنْ يَجْعَلَهُ لَهُ قِطَاعًا يَتَمَلَّكُهُ وَيَسْتَبِيدُ بِهِ وَيَنْفَرِدُ . وَالْإِقْطَاعُ يَكُونُ تَمْلِيكًا وَغَيْرَ تَمْلِيكٍ .

( ٥ ) ومنه الحديث « لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَقْطَعَ النَّاسَ الدُّوْرَ » أَيْ أَنْزَلَهُمْ فِي دُورِ الْأَنْصَارِ . \* ومنه الحديث « أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ نَخْلًا » يُشَبِّهُهُ أَنَّهُ إِنَّمَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ مِنَ الْخَمْسِ الَّذِي هُوَ مَسْهُمُهُ ، لِأَنَّ النَّخْلَ مَالٌ ظَاهِرٌ الْعَيْنِ حَاضِرُ النَّفْعِ ، فَلَا يَجُوزُ إِقْطَاعُهُ . وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَتَأَوَّلُ إِقْطَاعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُهَاجِرِينَ الدُّوْرَ عَلَى مَعْنَى الْعَارِيَةِ .

\* ومنه الحديث « كَانُوا أَهْلَ دِيَّوَانٍ أَوْ مُقْطَعِينَ » بِفَتْحِ الْعَاءِ ، وَيُرْوَى « مُقْطَعِينَ » ؛ لِأَنَّ الْجُنْدَ لَا يَخْلُونُ مِنْ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ .

\* وفي حديث اليمين « أَوْ يَقْطِطِعُ بِهَا مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ » أَيْ بِأَخْذِهِ لِنَفْسِهِ مُتَمَلِّكًا ، وَهُوَ يَفْتَعِلُ مِنَ الْقَطْعِ .

\* ومنه الحديث « فَخَشِينَا أَنْ يُقْطَعَ دَوْنَنَا » أَيْ يُؤْخَذَ وَيُنْفَرَدَ بِهِ .

\* ومنه الحديث « وَلَوْ شِئْنَا لَأَقْطَطْنَاهُمْ » .

\* وفيه « كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ بَعْشًا » أَيْ يُفَرِّدُ قَوْمًا يَبْعَثُهُمْ فِي النَّزْوِ وَيُعَيِّنُهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ .

\* وفي حديث صلة الرحم « هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ » الْقَطِيعَةُ : الْمَجْرَانُ وَالصَّدُّ ، وَهِيَ قَعِيسَةٌ ، مِنَ الْقَطْعِ ، وَيُرِيدُ بِهِ تَرْكَ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْأَهْلِ وَالْأَقْرَابِ ، وَهِيَ ضِدُّ صَلَةِ الرَّحِمِ .



(٥) وفي حديث عمر رضى الله عنه « ليس فيكم من تقطع دونه<sup>(١)</sup> الأغناق<sup>(٢)</sup> مثل<sup>(٣)</sup> أبي بكر »  
أى ليس فيكم [أحد] سابق<sup>(٤)</sup> إلى الخيزرات ، تقطع أغناق مسابقه حتى لا يلحقه أحد مثل أبي بكر  
رضى الله عنه . يقال للفرس الجواد : تقطعت أغناق الخيل عليه فلم تلحقه .

\* ومنه حديث أبي ذر<sup>(٥)</sup> رضى الله عنه « فإذا هي يقطع<sup>(٦)</sup> دونها السراب » أى تسرع  
إسراعاً<sup>(٧)</sup> كثيراً تقدمت به وفاتت ، حتى إن السراب يظهر دونها : أى من ورائها لبعدها  
في البر .

(٥) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه أصابه قطع » القطع : انقطاع  
النفس وضيقه .

(٥) وفيه « كانت يهود قوماً لم يمار لا تصيبها قطعة » أى عطش بانقطاع الماء عنها .  
يقال : أصابت الناس قطعة : أى ذهبت مياه ركائهم .

\* وفيه « إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم » قطع الليل : طائفة منه ، وقطعة .  
ويجمع القطعة : قطع . أراد فتنة مظلمة سوداء تعظيماً لسانها .

(٥) وفي حديث ابن الزبير والجني « فجاء وهو على القطع فنفضه<sup>(٧)</sup> » القطع بالكسر :  
طينفة تكون تحت الرحل على كتفي البعير .

(٥) وفيه « أنه قال لما أنشده العباس ابن مرداس أبياته العينية : اقطعوا عني لسانه »  
أى أعطوه وأرضوه حتى يسكت ، فكنى باللسان عن الكلام .

\* ومنه الحديث « أتاه رجل فقال : إني شاعر فقال : يا بلال اقطع لسانه ، فأعطاه أربعين درهماً .

(١) في اللسان ، والتاج والفائق ٣٥٩/٢ : « عليه » .

(٢) يجوز رفع « مثل » ونصبه . انظر الفائق .

(٣) تكملة من اللسان نقلاً عن ابن الأثير ، ومن الفائق .

(٤) هكذا في الأصل واللسان . والذي في ١ وتاج العروس : « أبي رزين » .

(٥) في ١ « تقطع » . (٦) في ١ « أى تسرع دونها إسراعاً » .

(٧) رواية الهروي : « ينفضه » .

قال الخطابي : يُشبه أن يكون هذا ممن له حق في بيت المال ، كابن السبيل وغيره ، فتعرض له بالشعر فأعطاه لحقه ، أو لحاجته ، لا لشعره .

(س) وفيه « أن سارقاً سرق قطعاً ، فكان يسرق بقطعة » القطعة ، بفتحين : الموضع المقطوع من اليد ، وقد انضم القاف وتُسكن الطاء .

(هـ) وفي حديث وفد عبد القيس « يقدفون فيه من القطيعاء » هو نوع من التمر . وقيل : هو البسر قبل أن يدرك .

(قطف) \* في حديث جابر « فبينما أنا على جملي أسير ، وكان جملي فيه قطاف » وفي رواية « على جملي قطوف » القطاف : تقارب الخطو في سرعة ، من القطف : وهو القطع . وقد قطف يقطف قطفًا وقطافًا . والقطوف : فَعُول منه .

(هـ) ومنه الحديث « أنه ركب على فرس لأبي طلحة يقطف » وفي رواية « قطوف » . \* ومنه الحديث « أقطف القوم دابةً أميرهم »<sup>(١)</sup> أي أنهم يسرون بسير دابته ، فيقتبعونه كما يقتبع الأمير .

(هـ) وفيه « يجتمع النفر على القطف فيشبعهم » القطف بالكسر : التفتود ، وهو اسم لكل ما يقطف ، كالذئب والطخن . وقد تكرر ذكره في الحديث ، ويجتمع على قطاف وقطوف ، وأكثر المحدثين يرؤونه بفتح القاف ، وإنما هو بالكسر .

\* ومنه حديث الحجاج « أرى رؤوساً قد أينعت وحان قطافها » قال الأزهري : القطاف : اسم وقت القطف ، وذكر حديث الحجاج . ثم قال : والقطاف بالفتح جائز عند الكسائي . ويجوز أن يكون القطاف مصدرًا .

(س) وفيه « يقدفون فيه من القطيف » وفي رواية « تدیفون فيه من القطيف » القطيف : المقطوف من التمر ، فعيل بمعنى مفعول .

(س) وفيه « تيس عبدة القطيفة » هي كساء له تخمل : أي الذي يعمل لها ويهتتم بتخصيلها . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(١) في اللسان : « أقطف القوم دابةً أميرهم » .

﴿ قطن ﴾ (هـ) في حديث الأولاد « قالت أمُّه لما حَمَلَتْ به : والله ما وَجَدْتُه في قَطَنٍ ولا ثُنَّةً » القطن : أسفل الظهر ، والثُنَّة : أسفل البطن .

(س) ومنه حديث سَطِيح :

\* حتى أتى عارى الجَلَّاجِيَّ ، والقَطَنُ \*

وقيل : الصواب « قَطِنٌ » بكسر الطاء ، جمع قَطِنَة ، وهى ما بين الفَخَذَيْنِ .

(هـ) وفي حديث سلمان « كنت رجلاً من الجوس ، فاجتهدت فيه حتى كنتُ قَطِنَ النار »

أى خازِنُها وخادِمُها : أراد أنه كان لازِماً لها لا يُفَارِقُها ، من قَطَنَ فى المكان إذا لَزِمه .

ويُرْوَى بفتح الطاء بجمع قاطِن ، كخادِم وخَدَم . ويجوز أن يكون بمعنى قاطن ، كغَرَطٍ وفارِط .

\* ومنه حديث الإفاضة « نحن قَطِينُ الله » أى سُكَّانُ حَرَمِهِ . والقَطِين : بجمع قاطِن ، كالقَطَّان . وفى الكلام مضاف محذوف تقديره : نحن قَطِينُ بيت الله وحَرَمِهِ . وقد يحىء القَطِين بمعنى قاطِن ، للبالغة .

\* ومنه حديث زيد بن حارثة :

\* فإِنى قَطِينُ البيتِ عندَ المشاعِرِ \*

\* وفى حديث عمر « أنه كان يأخذ من القَطِينَةِ المُشَرَّ » هى بالكسر والتشديد : واحدة القَطَّانِي ، كالمَدَس والحَمَص ، والألُوبِياء ونحوها .

﴿ قطا ﴾ \* فيه « كَأَنى أنْظُرَ إلى موسى بنِ عِمْرانَ فى هذا الوادِى مُحَرِّماً بينَ قَطَوايَ نِيتَيْنِ » القَطَوايَةُ : عِبادةٌ بيضاءُ قصيرة الخِمل ، والنون زائدة .

كذا ذكره الجوهري فى المُعْتَلِّ . وقال : « كِسَاءُ قَطَوايَ » <sup>(١)</sup> .

(هـ) ومنه حديث أم الدرداء « قالت : أتانى سلمانُ الفارِسى يُسَلِّمُ علىَّ ، وعليه عِبادةٌ قَطَوايَةُ » .

(١) هكذا ذكر الجوهري فقط ، ولم يشرح ولم يذكر الحديث .



### ﴿ باب القاف مع العين ﴾

﴿ قعبر ﴾ (هـ) فيه « أن رجلاً قال : يا رسول الله من أهل النار ؟ قال : كلُّ شديدٍ قعبريٍّ ، قيل : وما القعبريُّ ؟ قال : الشديد على أهل ، الشديد على العشيّة ، الشديد على الصاحب » قال الهروي : سألتُ عنه الأزهرى فقال : لا أعرفه . وقال الزمخشري : أرى أنه قلب عبقري . يقال : رجلٌ عبقريٌّ ، وظلمٌ عبقريٌّ : شديد فاحش . والقلب في كلامهم كثير <sup>(١)</sup> .

﴿ قعد ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى أن يُقعد على القبر » قيل : أراد القعود لقضاء الحاجة من الحدث .

وقيل : أراد للإحداد والحزن ، وهو أن يُلازمه ولا يَرَجِع عنه .

وقيل : أراد به احترام الميت ، وتهويل الأمر في القعود عليه ، تهاونا بالميت والموت .

وروي أنه رأى رجلاً مُتَّكِئاً على قبر فقال : « لا تؤذ صاحب القبر » .

(هـ) وفي حديث الحدود « أتيتُ بامرأة قد زنت ، فقال : ممن ؟ قالت : من المُقعد الذي في حائط سعد » المُقعد : الذي لا يقدر على القيام ؛ لزمانة به ، كأنه قد ألزم القعود .

وقيل : هو من القُعَاد ، وهو داء يأخذ الإبل في أوراكها فيميلها إلى الأرض .

\* وفي حديث الأمر بالمعروف « لا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيبَهُ وَقَعِيدَهُ » القعيد : الذي يُصاحبك في قعودك ، فعيل بمعنى مُفاعِل .

\* وفي حديث أسماء الأشهلية « إِنَّا مَعَاشِرَ <sup>(٢)</sup> النساءِ مُحْصَوْرَاتٌ مَقْصُورَاتٌ ، قَوَاعِدُ بِيُوتِكُمْ ، وَحَوَامِلُ أَوْلَادِكُمْ » القواعد : جمع قاعد ، وهي المرأة الكبيرة المُسِنَّة ، هكذا يقال بغير هاء : أى إنها ذات قعود ، فأما قاعدة فهي فاعلة ، من قعدت <sup>(٣)</sup> قُعُوداً ، ويُجمع على قَوَاعِدَ أيضاً .

(١) انظر الفائق ٣٦٣/٢ . (٢) في الأصل : « معشر » وأثبت ما في | ، واللسان .

(٣) في الأصل : « قعد قعوداً » وأثبت ما في | ، واللسان .

(س) وفيه « أنه سأل عن سَجَائِبَ مَرَّتْ فَقَالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ قَوَاعِدَهَا وَبَوَاسِقَهَا ؟ » أراد بالقواعد ما عترض منها وسفل ، تشبيها بقواعد البناء <sup>(١)</sup> .

[ هـ ] وفي حديث عاصم بن ثابت :

أبو سليمان وريش المَقْعَدِ وضالة مثل الجحيم الموقدِ

ويُروى « المَقْعَد » ، وهما اسم رجل كان يريش لهم السهام : أي أنا أبو سليمان ومعنى سيهام راسها المَقْعَد أو المَقْعَد ، فما عُدِّي في ألا أقاتل ؟

وقيل : المَقْعَد : فرخ النسر وريشه أجود <sup>(٢)</sup> ، والضالة : من شجر السدر يُعمل منها السهام ، شبه السهام بالجمر لتوقدتها .

(س) وفي حديث عبد الله « من الناس من يذله الشيطان كما يذل الرجل قعوده » القعود من الدواب : ما يمتد به الرجل للركوب والحمل ، ولا يكون إلا ذكراً . وقيل : القعود : ذكر ، والأنثى قعودة . والقعود من الإبل : ما أمكن أن يزكب ، وأذناه أن يكون له سنتان ، ثم هو قعود إلى أن يُبْذَى فيدخل في السنة السادسة ، ثم هو جمل .

(س) ومنه حديث أبي رَجَاء « لا يكون الرجل مُتَقِيًا حتى يكون أذل من قعود ، كل من أتى عليه أرغاه » أي قهره وأذله ، لأن البعير إنما يرغو عن ذل واستكانة .

﴿ قمر ﴾ ( هـ ) فيه « أن رجلاً تقعر عن مال له » وفي رواية « انقعر عن ماله » أي انقلع من أصله . يقال : قعره إذا قلعه ، يعني أنه مات عن مال له .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « أن عمر لقي شيطاناً فصارعه فقعره » أي قلعه .

﴿ قعس ﴾ (س) فيه « أنه مد يده إلى حذيفة فتقاعس عنه أو تقعس » أي تأخر .

\* ومنه حديث الأخدود « فتقاعست أن تقع فيها » .

(س) وفيه « حتى تأتي فتتبات قعساً » القعس : نُتُو الصدر خِلقة ، والرجل أقعس ، والمرأة قعساء ، والجمع : قُعس .

(١) في الأصل والدر النثير : « النساء » والتصحيح من ا واللسان . وفي الفائق ٣٦٢/٢ :

(٢) في الفائق ٣٦١/٢ : « أجود الريش » . « كقواعد البنيان » .

\* ومنه حديث الزُّبَيْرِ قَان « أَبْغَضُ صِبْيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَقْيَسُ الذَّكَرُ » هو تَصْغِيرُ الْأَقْس .  
 ﴿ قَمَص ﴾ ( هـ ) فيه « وَمَنْ قُتِلَ قَمَصًا فَقَدْ اسْتَوْجَبَ الْمَاءَ » <sup>(١)</sup> الْقَمَص : أَنْ يُضْرَبَ  
 الْإِنْسَانُ قَيْمُوتَ مَكَانِهِ . يُقَالُ : قَمَصْتُهُ وَأَقَمَصْتُهُ إِذَا قَتَلْتَهُ قَتْلًا سَرِيحًا ، وَأَرَادَ بِوُجُوبِ الْمَاءِ  
 حُسْنَ الرَّجِيعِ بَعْدَ الْمَوْتِ .

( س ) ومنه حديث الزبير « كَانَ يَقَمِّصُ الْخَيْلَ بِالرُّمَحِ قَمَصًا يَوْمَ الْجَمَلِ » .

\* ومنه حديث ابن سيرين « أَقَمَصَ ابْنَا عَفْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ » .

( هـ ) وفي حديث أشراط الساعة « مُوتَانٌ كَقَمَاصِ الْغَنَمِ » الْقَمَاصُ بِالضَّم : دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ  
 لَا يُبْلِيهَا أَنْ تَمُوتَ .

﴿ قَمَط ﴾ ( هـ ) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْقَطِيعَاتِ » هُوَ أَنْ يَنْتَمَّ بِالْعِمَامَةِ وَلَا يَجْعَلُ مِنْهَا شَيْئًا  
 نَحْتُ ذَقْنِهِ . وَيُقَالُ لِلْعِمَامَةِ : الْمَقْطَعَةُ .

وقال الزمخشري : « الْمَقْطَعَةُ وَالْمَقْطَعُ <sup>(٢)</sup> : مَا تَعَصَّبَ بِهِ رَأْسُكَ » .

﴿ قَمَقَم ﴾ ( س ) فيه « آخِذٌ بِحَلَقَةِ الْجَنَةِ فَأَقْمَقَمُهَا » أَيْ أَحْرَقَهَا لِتُصَوِّتَ . وَالْقَمَقَمَةُ :  
 حِكَايَةُ حَرَكَةِ الشَّيْءِ يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ .

( س ) ومنه حديث أبي الدرداء « شَرُّ النِّسَاءِ السَّلْفَةُ الَّتِي تُسْمَعُ لِأَسْنَانِهَا قَمَقَمَةٌ » .

\* وحديث سلمة « فَمَقَمَقُوا لَكَ السِّلَاحَ فَطَارَ سِلَاحُكَ » .

( س [ هـ ] ) وفيه « لَجِيءٌ بِالْصَّبِيِّ وَنَفْسُهُ تَقْمَقَمُ » أَيْ تَضْطَرِبُ وَتَتَحَرَّكُ . أَرَادَ : كَلَّمَ صَارَ  
 إِلَى حَالٍ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَنْتَقِلَ إِلَى أُخْرَى تَقَرَّبَهُ مِنَ الْمَوْتِ .

﴿ قَمِيقَمَان ﴾ ( س ) فيه ذِكْرُ « قَمِيقَمَانِ » هُوَ جَبَلٌ بِمَكَّةَ . قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ ، لِأَنَّ جُرُوهَا  
 لَمَّا تَحَارَبُوا كَثُرَتْ قَمَقَمَةُ السِّلَاحِ هُنَاكَ .

(١) رواية اللسان : « مَنْ خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقُتِلَ قَمَصًا فَقَدْ اسْتَوْجَبَ الْمَاءَ » .

وفي الهروي : « حُسْنُ الْمَاءِ » . وَقَالَ : وَأَرَادَ بِحُسْنِ الْمَاءِ قَوْلَهُ تَعَالَى : « وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى  
 وَحُسْنَ مَاءٍ » .  
 (٢) الذي في الفائق ٤٥٧/٢ : « وَالْمَقْطَعَةُ وَالْمَقْطَعَةُ » .



﴿ قعنب ﴾ (س [هـ]) في حديث عيسى بن عمر « أَقْبَلْتُ نُجْرَمُزاً حَتَّى أَقَعَنْبَيْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْحَسَنِ » أَقَعَنْبَى الرَّجُلُ : إِذَا جَعَلَ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ وَقَعَدَ مُسْتَوْفِزاً .

﴿ قعا ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْإِقْعَاءِ فِي الصَّلَاةِ » وَفِي رَوَايَةٍ « نَهَى أَنْ يُقْعَى الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ » الْإِقْعَاءُ : أَنْ يُلْصِقَ الرَّجُلُ أَلْيَتَيْهِ بِالْأَرْضِ ، وَيَنْصِبَ سَاقِيَهُ وَفَخِذَيْهِ ، وَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا يُقْعَى الْكَلْبُ .

وقيل : هو أن يضع أَلْيَتَيْهِ عَلَى عَقَبَيْهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ . والقول الأول .  
\* ومنه الحديث « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَكَلَ مُقْعِيّاً » أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ عِنْدَ الْأَكْلِ عَلَى وَرِكَيْهِ مُسْتَوْفِزاً غَيْرَ مُتَمَكِّنٍ .

### ﴿ باب القاف مع الفاء ﴾

﴿ قفد ﴾ \* في حديث معاوية « قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : قُلْتُ لِأُمِّيَّةَ : مَا حَاطَانِي [مَنْكَ] <sup>(١)</sup> حَطَاةٌ ، قَالَ : قَفَدَنِي قَفْدَةٌ » الْقَفْدُ : صَفْعُ الرَّأْسِ بِبَسْطِ الْكَفِّ مِنْ قِبَلِ الْقَفَا .

﴿ قفر ﴾ (س) فيه « مَا أَقْفَرَيْتُ فِيهِ خَلٌّ » أَيْ مَا خَلَّ مِنَ الْإِدَامِ وَلَا عَدِمَ أَهْلُهُ الْأُذْمُ . وَالْقَفَارُ : الطَّعَامُ بِلا أُذْمٍ . وَأَقْفَرَ الرَّجُلُ : إِذَا أَكَلَ الْخُبْزَ وَحْدَهُ ، مِنَ الْقَفْرِ وَالْقَفَارِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْخَالِيَةُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا .

وقد تكرر ذكر « الْقَفْرِ » في الحديث . وجمعه : قِفَارٌ . وَأَقْفَرُ فَلَانٌ مِنْ أَهْلِهِ إِذَا انْفَرَدَ . وَالْمَكَانُ مِنْ سُكَّانِهِ إِذَا خَلَا .

\* ومنه حديث عمر « فَإِنِّي لَمْ آتِهِمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَأَخْسِبُهُمْ مُقْفِرِينَ » أَيْ خَالِينَ مِنَ الطَّعَامِ .

\* ومنه حديثه الآخر « قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ الَّذِي أَكَلَ عَنْده : كَأَنَّكَ مُقْفِرٌ » .  
(س) وفيه « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَقْتَرِثُ أَثَرَهُ » أَيْ يَتَّبَعُهُ . يُقَالُ : اقْتَفَرْتُ الْأَثَرَ وَتَقَفَرْتُهُ إِذَا تَبَعْتَهُ وَقَفَوْتَهُ .

(١) سقط من أ ، واللسان . وهو في أ : « مَا حَاطَانِي حَطَاةٌ » بترك الهمز . وانظر ما سبق ص ٤٠٤ من الجزء الأول .

(هـ) ومنه حديث يحيى بن يعمر « ظَهَرَ قَبَلُنَا أَنْاسٌ يَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ » وَيُرْوَى « يَتَقَفَّرُونَ »<sup>(١)</sup> أى يَتَطَلَّبُونَهُ .

\* وحديث ابن سيرين « إِنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَجِدُونَ عَمْدًا مَنَعُوا عَنْهُمْ فِي التَّوْرَةِ ، وَأَنَّهُ يُخْرِجُ مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْقُرَى الْعَرَبِيَّةِ ، فَكَانُوا يَفْتَقِرُونَ الْأَثَرَ » .

﴿ قَفَز ﴾ \* فيه « لَا تَنْتَقِبُ الْمُحَرِّمَةُ وَلَا تَلْبَسُ قَفَّازًا » وفي رواية « لَا تَنْتَقِبُ ، وَلَا تَبَرِّقَ وَلَا تَقْفَزُ » هو بالضم والتشديد : شئٌ يَلْبَسُهُ نِسَاءُ الْعَرَبِ فِي أَيْدِيهِنَّ يَغْطِي الْأَصَابِعَ وَالْكَفَّ وَالسَّاعِدَ مِنَ الْبَرْدِ ، وَيَكُونُ فِيهِ قُطْنٌ مَحْشُوءٌ .

وقيل : هو ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ تَتَّخِذُهُ الْمَرْأَةُ لِيَدَيِهَا .

\* ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَرِهَ لِلْمُحَرِّمَةِ لُبْسَ الْقَفَّازِينَ » .

(هـ) وحديث عائشة « أَنَّهَا رَخَّصَتْ لَهَا فِي لُبْسِ الْقَفَّازِينَ » .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَفِيزِ الطَّحَّانِ » هو أَنْ يَسْتَأْجِرَ رَجُلًا لِيَطْحَنَ لَهُ حِنْطَةً مَعْلُومَةً بِقَفِيزٍ مِنْ دَقِيقِهَا . وَالْقَفِيزُ : مِكْيَالٌ يَتَوَاضَعُ النَّاسُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ ثَمَانِيَةُ مَكَاكِاتٍ .  
﴿ قَفَش ﴾ (هـ) في حديث عيسى عليه السلام « أَنَّهُ لَمْ يُخَلَّفْ إِلَّا قَفَشَيْنِ وَخِذْقَةٌ » الْقَفَشُ : الْخَلْفُ الْقَصِيرُ . وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ كَفَشَ<sup>(٢)</sup> . وَالْخِذْقَةُ : الْمِقْلَاعُ .

﴿ قَفَص ﴾ (هـ) في حديث أبي هريرة « وَأَنْ تَعْلُوَ الثَّحُوتُ الْوُعُولَ ، قِيلَ : مَا الثَّحُوتُ ؟ قَالَ : بَيْتُ الْقَافِصَةِ يُرْفَعُونَ فَوْقَ صَالِحِيهِمْ » الْقَافِصَةُ : اللَّثَامُ ، وَالسِّينُ فِيهِ أَكْثَرُ .

قال الخطابي : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْقَافِصَةِ ذَوِي الْعُيُوبِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَصْبَحَ فُلَانٌ قَفِصًا<sup>(٣)</sup> . إِذَا فَسَدَتْ مَعِدَتُهُ وَطَبِيعَتُهُ .

(س) وفي حديث أبي جَرِيرٍ « حَجَجْتُ فَلَقَيْتُنِي رَجُلٌ مُقَفَّصٌ ظَبْيًا ، فَاتَّبَعْتُهُ فَذَبَحَتْهُ وَأَنَا نَاسٍ لِإِحْرَامِي » الْمُقَفَّصُ : الَّذِي شُدَّتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَفَصِ الَّذِي يُحْبَسُ فِيهِ الطَّيْرُ . وَالْقَفِصُ : الْمُنْقَبِضُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

(١) انظر ص ٤٦٤ من الجزء الثالث .  
(٢) هكذا في الأصل و ١ والقاموس . والذي في اللسان ، والمعرب ص ٢٦٨ « كَفَشَ » .  
(٣) في ١ : « قَفِصَا » .

﴿ قفع ﴾ (هـ) في حديث عمر « ذكر عنده الجرّاد فقال : وَهَدَتْ أَنْ عِنْدَنَا مِنْهُ قَفْعَتَيْنِ » هو شيء شبيه بالزَّيْل من الخوص ليس له عُرَى وليس بالكبير .  
وقيل : هو شيء كالقَفَّة تُتَخَذُ واسِعَةً الأسفل ضيقة الأعلى .

(س) وفي حديث القاسم بن مخيمرة « أَنْ غُلَامًا مَرَّ بِهِ فَعَبَثَ بِهِ ، فَتَنَاوَلَهُ الْقَاسِمُ قَفَّةً شَدِيدَةً <sup>(١)</sup> » أَي ضَرْبَهُ ، وَالْمَقْفَعَةُ : خَشَبَةٌ تُضْرَبُ بِهَا الْأَصَابِعُ ، أَوْ هُوَ مَنْ قَفَعَهُ عَمَّا صَرَفَهُ عَنْهُ .

﴿ قفعل ﴾ (س) في حديث الليث « يَدُّ مُقْفَعِلَةً » أَي مُتَقَبِّضَةً . يقال : اقْفَعَلْتُ قُبُضَتِي وَتَشَنَّجَتِ .

﴿ قفف ﴾ (س) في حديث أبي موسى « دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رَأْسِ تَوَسُّطِ قُفْهَا » قُفُّ الْبَثْرِ : هُوَ الدَّكَّةُ الَّتِي تُجْعَلُ حَوْلَهَا . وَأَصْلُ الْقُفِّ : مَا غُلِظَ مِنْ وَارْتَفَعَ ، أَوْ هُوَ مِنَ الْقَفِّ : الْيَابِسُ ، لِأَنَّ مَا ارْتَفَعَ حَوْلَ الْبَثْرِ يَكُونُ يَابِسًا فِي الْغَالِبِ .  
وَالْقُفُّ أَيْضًا : وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ مَالٌ لِأَهْلِهَا .

(هـ) ومنه حديث معاوية « أُعِيدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَنْزِلَ وَادِيًا فَتَدْعَ أَوَّلَهُ يَرْفَ وَآخِرَهُ : أَي يَنْبَسُ .

(س [هـ]) ومنه حديث رقيقة « فَأَصْبَحَتْ مَذْعُورَةً وَقَدْ قَفَّ جِلْدِي » أَي تَقَّةً كَأَنَّهُ قَدْ يَدَّسَ وَتَشَنَّجَ . وَقِيلَ : أَرَادَتْ قَفَّ شَعْرِي فَقَامَ مِنَ الْفَرْعِ .

(س) ومنه حديث عائشة « لَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِشَيْءٍ قَفَّ لَهُ شَعْرِي » .

(هـ) وفي حديث أبي ذر « ضَعِيَ قُفَّتُكَ » الْقَفَّةُ : شِبْهُ زَيْلٍ صَغِيرٍ مِنْ خُوصٍ يُجْتَنَى الرُّطَبُ ، وَتَضَعُ النِّسَاءُ فِيهِ غَزْلَهُنَّ ، وَيُشَبَّهُ بِهِ الشَّيْخُ وَالْعَجُوزُ .

(هـ) ومنه حديث أبي رَجَاءٍ « يَأْتُونَنِي فَيَحْمِلُونَنِي كَأَنِّي قَفَّةٌ حَتَّى يَضَعُونَنِي فِي مَقَامِ الْإِمَامِ .

فَأَقْرَأُ بِهِمُ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ فِي رَكْعَةٍ » .

وقيل : الْقَفَّةُ هَاهُنَا : الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ الْبَالِيَةُ .

(١) الَّذِي فِي اللِّسَانِ : « فَتَنَاوَلَهُ الْقَاسِمُ بِمَقْفَعَةٍ قَفَّةً شَدِيدَةً » .



وقال الأزهري : الشجرة بالفتح ، والزَّيْل بالضم .

( هـ ) وفيه « أن بعضهم ضرب مثلاً فقال : إنَّ قَفَّافًا ذَهَبَ إِلَى صَيْدِي بِدَرَاهِمٍ » القَفَّاف : الذي يَسْرِقُ الدراهم بِسَكْفِهِ عند الانْسِقَاد . يقال : قَفَّ فلان دِرْهَمًا .

[ هـ ] وفي حديث عمر « قال له حُذَيْفَةُ : إِنَّكَ تَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ ، فقال : إني لَأَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ لِقُوَّتِهِ ، ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَّائِهِ » قَفَّانُ كُلُّ شَيْءٍ : جُمَاعُهُ ، وَاسْتِقْصَاءُ مَعْرِفَتِهِ . يقال : أَتَيْتُهُ عَلَى قَفَّانٍ ذَلِكَ وَقَافِيَتِهِ : أَي عَلَى أَثَرِهِ .

يقول : أَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ السَّكَافِي الْقَوِيَّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ الثَّقَّةِ ، ثُمَّ أَكُونُ مِنْ وَرَائِهِ وَعَلَى أَثَرِهِ ، أَتَتَّبِعُ أَمْرَهُ وَأَبْحَثُ عَنْ حَالِهِ ، فَكِفَايَتُهُ تَنْفَعُنِي ، وَبُرَاقِبَتِي لَهُ تَمْنَعُهُ مِنَ الْخِيَانَةِ .

وَقَفَّانٌ : فَعَّالٌ ، مِنْ قَوْلِهِ فِي الْقَفَا : الْقَفْنُ<sup>(١)</sup> . وَمِنْ جَعَلَ النُّونَ زَائِدَةً فَهُوَ قَفَّالَانُ .

وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ وَالْأَزْهَرِيُّ فِي « قَفَفَ » عَلَى أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ .

وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَفَنَ ، فَقَالَ : « الْقَفَّانُ : الْقَفَا ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ » .

وَقِيلَ : هُوَ مُعَرَّبٌ « قَبَّانٌ » الَّذِي يُوزَنُ بِهِ .

وَقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِ : « فَلَانٌ قَبَّانٌ عَلَى فَلَانٍ ، وَقَفَّانٌ عَلَيْهِ : أَي أَمِينٌ يَتَحَفَّظُ أَمْرَهُ وَيُحَاسِبُهُ<sup>(٢)</sup> »

﴿ قَفَفَ ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ « فَأَخَذَتْهُ قَفَقَّةٌ » أَي رِعْدَةٌ . يُقَالُ : تَقَفَّقَفَ مِنَ الْبَرْدِ إِذَا انْضَمَّ وَارْتَعَدَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ « فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ هِشَامٍ أَخَذَتْهُ قَفَقَّةٌ » .

﴿ قَفَلَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ « بَيْنَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْفَلَهُ مِنْ حُنَيْنٍ » أَي عِنْدَ رُجُوعِهِ مِنْهَا ، وَالْمَقْفَلُ : مَصْدَرُ قَفَلَ يَقْفُلُ إِذَا عَادَ مِنْ سَفَرِهِ . وَقَدْ يُقَالُ لِلْسَّفَرِ :

(١) فِي ١ بِتَخْفِيفِ النُّونِ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ : وَالْقَفْنُ ، وَتَشَدَّدَ نُونُهُ : الْقَفَا .

(٢) زَادَ الْهَرَوِيُّ : « وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَفَّائُهُ : إِبَانُهُ . يُقَالُ : هَذَا حِينَ ذَاكَ ، وَرُبَّانُهُ ، وَقَفَّائُهُ ،

وإِبَانُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ » .

قُفُولٌ ، في الذهاب والرجوع ، وأكثر ما يستعمل في الرجوع . وقد تكرر في الحديث .  
وجاء في بعض رواياته « أَقْفَلُ الْجَيْشِ وَقَلَمًا أَقْفَلْنَا » والمعروف قَفَلَ وَقَفَلْنَا ، وَأَقْفَلْنَا  
غَيْرَنَا ، وَأَقْفَلْنَا ، على ما لم يُسَمَّ فاعِلُهُ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « قَفَلَةٌ كَغَزْوَةٍ » القفلة : المرة من القفول : أى إن أجبر  
المجاهد في انصرافه إلى أهله بعد غزوه كأجبره في إقباله إلى الجهاد ، لأن في قفوله راحة للنفس ،  
واستعداداً بالقوة للعود ، وحفظاً لأهله برجوعه إليهم .

وقيل : أراد بذلك التوقيف ، وهو رجوعه ثانياً في الوجه الذي جاء منه مُنْصَرِفًا ، وإن لم  
يَلْقَ عَدُوًّا ولم يَشْهَدْ قِتَالًا ، وقد يفعل ذلك الجيش إذا انصرفوا من مغزاهم ، لأحد أمرين : أحدهما  
أن العدو إذا رآهم قد انصرفوا عنهم أَمِنُوهم وخرجوا من أمكنتهم ، فإذا قفل الجيش إلى دار  
العدو نالوا الفرصة منهم فأغاروا عليهم ، والآخر أنهم إذا انصرفوا ظاهرين لم يأمنوا أن يَقْفُوَ  
العدو أثرهم فيوقعوا بهم وهم غارون ، فربما استظهر الجيش أو بعضهم بالرجوع على أذراجهم ، فإن كان  
من العدو طلب كانوا مُسْتَعِدِّينَ لِلِقَائِهِمْ ، وإلا فقد سلموا وأخربوا مامعهم من الغنيمة .

وقيل : يحتمل أن يكون سئل عن قوم قفلوا ليخوفهم أن يذهبهم من عدوهم من هو أكثر  
عدداً منهم فقفلوا ؛ ليستضيفوا إليهم عدداً آخر من أصحابهم ثم يكرّوا على عدوهم .

(س) وفي حديث عمر « أنه قال : أربع مَقْفَلَات : النَّذْرُ والطلاق والعِتَاق والنِّكَاح »  
أى لا تخرج منهن لِقَائِهِنَّ ، كأن عاين أفعالاً ، فمضى جرى بها <sup>(١)</sup> اللسان وجب بها الحكم . وقد  
أقفلت الباب فهو مقفل .

﴿ قَفَن ﴾ (هـ) في حديث النخعي « سئل عَمَّنْ ذُبِحَ فَأَبَانَ الرَّأْسَ قَالَ : تِلْكَ الْقَفِينَةُ ،  
لا بأس بها » هي المذبوحة من قبل القفا . ويقال للقفا : القَفْنُ ، فهي فعيلة بمعنى مفعولة . يقال :  
قَفَنَ الشاةَ وأَقْتَفَنَهَا .

---

(١) في الأصل : « فيها » والمثبت من : ١ . والذي في اللسان : « فمضى جرى بهن اللسان وجب

بهن الحكم » .

وقال أبو عبيد : هي التي يُبان رأسها بالذبح .

\* ومنه حديث عمر « ثم أكون على قفّانه » عند من جعل النون أصلية . وقد تقدّم .  
 ﴿ قَفَا ﴾ [هـ] في أسمائه عليه الصلاة والسلام « المُقَفَّى » هو المولى الذاهب . وقد قَفَى  
 يُقَفِّي فهو مُقَفَّى : يعنى أنه آخرُ الأنبياء المتبّع لهم ، فإذا قَفَى فلا نبي بعده .  
 (س) ومنه الحديث « فلما قَفَى قال كذا » أى ذهب مَوْلِيَا ، وكأنه من القفا : أى أعطاه  
 قفاه وظّهره .

(هـ) ومنه الحديث « ألا أخبركم بأشدّ حرّاً منه يوم القيامة ؟ هَذَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ الْمُقَفَّيْنِ »  
 أى المَوْلَيْنَيْنِ . وقد تكرّر في الحديث .

(هـ) وفي حديث طلحة « فوضّعوا اللّجّ على قَفَمَيَّ » أى وضّعوا السيف على قَفَايَ ، وهى  
 لغة طائفة ، يُشَدُّون ياء التكليم .

(س) وفي حديث عمر ، كُتِبَ إليه صحيفةٌ فيها :  
 فَمَا قُلُوصٌ وَجِدْنِ مُعَقَّلَاتٍ قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ  
 سَلْعٍ : جَبَل ، وَقَفَاه : وِراءه وخَلْفه .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « أَخَذَ الْمُسْحَاةَ فَاسْتَقَفَاهُ ، فَضَرَبَهُ بِهَا حَتَّى قَتَلَهُ » أى أَتَاهُ مِنْ  
 قِبَلِ قَفَاه . يقال : تَقَفَّيْتُ فَلَانًا وَاسْتَقَفَيْتُهُ .

(هـ) وفيه « يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ أَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عُقَدَ » القَافِيَةُ : الْقَفَا . وقيل : قَافِيَةُ  
 الرَّأْسِ : مُؤَخَّرُهُ . وقيل : وَسَطُهُ ، أَرَادَ تَثْقِيلَهُ فِي النَّوْمِ وَإِطَالَتِهِ ، فَكَأَنَّهُ قَدْ شَدَّ عَلَيْهِ شِدَاداً وَعَقَدَهُ  
 ثَلَاثَ عُقَدَ .

(هـ) وفي حديث عمر « اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ وَقَفِيَّةِ آبَائِهِ وَكُفْرِ رِجَالِهِ » يعنى  
 الْعَبَاسَ ، يقال : هَذَا قَفَى الْأَشْيَاخِ وَقَفِيَّتُهُمْ . إِذَا كَانَ الْخَلْفَ مِنْهُمْ ، مَاخُودٌ مِنْ : قَعَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا  
 تَبِعْتَهُ . يعنى أَنَّهُ خَلَفَ آبَاءَهُ وَتَلَوْهُمْ وَتَابِعَهُمْ ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى اسْتِسْقَاءِ أَبِيهِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ لِأَهْلِ الْحَرَمَيْنِ  
 حِينَ أَجْدَبُوا فَسَقَّاهُمُ اللَّهُ بِهِ .

وقيل : الْقَفِيَّةُ : الْمُخْتَارُ . واقتفاه إِذَا اخْتَارَهُ . وَهُوَ الْقَفْوَةُ ، كَالصَّفْوَةِ ، مِنْ اصْطَفَاهُ .



وقد تكرر ذكر « القفو والافتفاء » في الحديث أسما ، وفِعْلا ، ومصدرا . يقال : قَفَوْتُهُ ، وقَفَيْتُهُ ، واقتَفَيْتُهُ إذا تَبَعْتَهُ واقتَدَيْتَ بِهِ<sup>(١)</sup> .

(س) وفيه « نحن بنو النضر بن كنانة ، لا نَنْتَقِي من أيُّنا ولا نَقْفُو أَمْنًا » أى لا نَتَّهِمُهَا ولا نَقْذِفُهَا . يقال : قَفَا فلانٌ فلانًا إذا قَذَفَهُ بما ليس فيه .

وقيل : معناه : لا تَتْرُكُ النَّسَبَ إلى الآباءِ وَتَنْتَسِبُ إلى الأمَّهاتِ .

(س) ومن الأول حديث القاسم بن مخيمرة « لا حَدًّا إِلَّا في القَفْرِ البَيْنِ » أى القَذْفِ الظاهر .

(س) وحديث حسان بن عطية « من قَفَا مؤمنا بما ليس فيه وَقَفَّه الله في رَدْغَةِ الخبال » .

### ﴿ باب القاف مع القاف ﴾

﴿ قق ﴾ (هـ) فيه « قيل لابن عمر : ألا تُبَايِعُ أمير المؤمنين ؟ يعنى ابن الزبير ، فقال : والله ما شَبَّهْتُ بِبِعْتِهِمْ<sup>(٢)</sup> إِلَّا بِقَقَّةٍ ، أُنْعِرُ ما القَقَّةُ<sup>(٣)</sup> ؟ الصَّبِيُّ يُحَدِّثُ وَيَضَعُ يَدَيْهِ في حَدِّثِهِ فتقول له أمه : « قَقَّةٌ » وَرَوَى « قَقَّةٌ » بكسر الأولى وفتح الثانية وتخفيفها .

وقال الأزهرى : في الحديث : إنَّ فلانا وَضَعَ يده في قَقَّةٍ<sup>(٤)</sup> ، والقَقَّةُ : مَشْيُ الصَّبِيِّ وهو حَدِّثٌ<sup>(٥)</sup> .

وحكى الهروى عنه أنه لم يجئ عن العرب ثلاثة أحرف من جنس واحد في كلمة إِلَّا قولهم : قَعَدَ الصَّبِيُّ على قَقَقِهِ ، وَصَصَصِهِ<sup>(٦)</sup> .

وقال الخطابى : قَقَّةٌ : شَيْءٌ يُرَدِّدُهُ الطِّفْلُ على لسانه قبل أن يَتَدَرَّبَ بالكلام ، فكان ابن عمر أراد تلك بيعة تَوَلَّاهَا الأحداث ومن لا يُعْتَبَرُ بِهِ .

(١) في ١ : « واقتديته » . (٢) في اللسان : « بيعتكم » .

(٣) في اللسان ، والفائق ٣٧٠/٢ : « أنعرف ما قَقَّةٌ ؟ » . (٤) في ١ : « قَقَّةٌ » .

(٥) ضُبُطٌ في الأصل : « حَدَّثَ » بفتح الدال ، وضبطته بكسرها من ١ ، والذي في اللسان :

« وهو حَدَّثُهُ » . (٦) زاد في اللسان : « أى حَدَّثُهُ » .

وقال الزمخشري : هو صَوْتُ يُصَوِّتُ بِهِ الصَّبِيُّ ، أو يُصَوِّتُ لَهُ بِهِ إِذَا فَرَّعَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ فَرَّعَ ، أو إِذَا وَقَعَ فِي قَذٍّ .

وقيل <sup>(١)</sup> : القَقَّةُ : العِقِيُّ الذي يخرج من بطن الصَّبِيِّ حين يُولد ، وإياه عَنَى ابنُ عمر حين قيل له : هَلَّا بَايَعْتَ أَخَاكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزَّيْرِ ؟ فقال : « إِنَّ أَخِي وَضَعَ يَدَهُ فِي قَقَّةٍ » أي <sup>(٢)</sup> لَا أَنْزِعُ يَدِي مِنْ جَمَاعَةٍ وَأَضَعُهَا فِي فِرْقَةٍ .

### ﴿ باب القاف مع اللام ﴾

﴿ قلب ﴾ ( هـ ) فيه « أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ ، هُمْ أَرْقُ قُلُوبًا وَأَلْيَنُ أَفْئِدَةً » القلوب : جمع القلب ، وهو أَخَصُّ مِنَ الْقَوَادِ فِي الِاسْتِعْمَالِ :

وقيل : هما قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ ، وَكَرَّرَ ذِكْرَهُمَا لِاخْتِلَافِ لَفْظِيهِمَا تَأْكِيدًا . وَقَلْبٌ كُلُّ شَيْءٍ : لُبُّهُ وَخَالِصُهُ .

\* ومنه الحديث « إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا ، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يَاسِينَ » .

( هـ ) والحديث الآخر « إِنَّ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ الْجَرَادَ وَقُلُوبَ الشَّجَرِ » بمعنى الذي يَنْبُتُ فِي وَسْطِهَا غَضًّا طَرِيًّا قَبْلَ أَنْ يَقْوَى وَيَصْلُبَ ، وَاحِدُهَا : قَلْبٌ بِالضَّمِّ ، لِلْفَرْقِ . وَكَذَلِكَ قَلْبُ النَّخْلَةِ .

( هـ ) وفيه « كَانَ عَلَى قُرَشِيًّا قَلْبًا » أي خَالِصًا مِنْ صَمِيمِ قُرَيْشٍ . يُقَالُ : هُوَ عَرَبِيٌّ قَلْبٌ : أَي خَالِصٌ .

وقيل : أَرَادَ فَهِيمًا فَطِنًا ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ » .

( س ) وفي حديث دعاء السَّفَرِ « أَعُوذُ بِكَ مِنْ كَاآِبَةِ الْمُنْقَلَبِ » أي الْإِنْقِلَابِ مِنَ السَّفَرِ ، وَالْعُودِ إِلَى الْوَطَنِ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَعُودُ إِلَى بَيْتِهِ فَيَرَى فِيهِ مَا يُحْزِنُهُ . وَالْإِنْقِلَابُ : الرَّجُوعُ مطلقًا .

\* ومنه حديث صَفِيَّةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « نِمْتُ لَأَنْقَلِبَ ، فَقَامَ مَعِيَ لِيَقْلِبَنِي » أي لَأَرْجِعَ إِلَى بَيْتِي فَقَامَ مَعِيَ يَصْجِبُنِي

(١) القائل هو الجاحظ . كافي الفائق ٣٧٠/٢ . (٢) في الفائق « إني » .

\* ومنه حديث المنذر بن أبي أسيد حين وُلِدَ « فَأَقْلَبُوهُ »<sup>(١)</sup> ، فقالوا : أَقْلَبْنَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ « هكذا جاء في رواية مسلم ، وصوابه « قلبناه » : أى رَدَدْنَاهُ .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِمُعَلِّمِ الصِّبْيَانِ : أَقْلِبْهُمْ » أى اصْرِفْهُمْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ .

(هـ) وفي حديث عمر « يَتَنَا يُكَلِّمُ إِنْسَانًا إِذَا انْدَفَعَ جَرِيرٌ يُطْرِيه وَيُطْنَبُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا تَقُولُ يَا جَرِيرُ ؟ وَعَرَفَ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : ذَكَّرْتُ أَبَا بَكْرٍ وَفَضْلَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَقْلِبْ قَلَّابُ » وَسَكَتَ .

هذا مثل يُضْرَبُ لِمَنْ تَكُونُ مِنْهُ السَّقَطَةُ فَيَتَذَكَّرُهَا ، بَأَن يَتَقَلَّبَ عَنْ جِهَتَيْهَا وَيَصْرِفَهَا إِلَى غَيْرِ مَعْنَاهَا ، يُرِيدُ : أَقْلِبْ يَا قَلَّابُ ، فَاسْقَطْ حَرْفَ النِّدَاءِ ، وَهُوَ غَرِيبٌ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْذَفُ مَعَ الْأَعْلَامِ .

(هـ) وفي حديث شعيب وموسى عليهما السلام « لَكَ مِنْ غَنَمِي مَا جِئْتَ بِهِ قَالِبَ لَوْنٍ » تفسيره فِي الْحَدِيثِ : أَهِيَ جِئْتَ عَلَى غَيْرِ أَلْوَانِ أُمَمَاتِهَا ، كَأَن لَوْنَهَا قَدْ انْقَلَبَ .

\* ومنه حديث علي في صفة الطيور « فِيهَا مَغْمُوسٌ فِي قَالِبِ لَوْنٍ لَا يَشُوبُهُ غَيْرُ لَوْنٍ مَا غُمِسَ فِيهِ » .

[هـ] وفي حديث معاوية « كَلِمًا اخْتِصِرَ ، وَكَانَ يُقَلَّبُ عَلَى فِرَاشِهِ فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَتَقْلُبُونَ حُوءًا لَا قُلُوبًا إِنَّ وَفِي كَبَّةِ النَّارِ<sup>(٢)</sup> » أى رَجُلًا عَارِفًا بِالْأُمُورِ ، قَدْ رَكِبَ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ ، وَقَلَّبَهَا ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، وَكَانَ مُخْتَلًا فِي أُمُورِهِ حَسَنَ التَّقَلُّبِ .

---

(١) ضبط في الأصل « فَأَقْلَبُوهُ » وفي اللسان : « فَأَقْلَبُوهُ » والضبط المثبت من صحيح مسلم ( باب استحباب تحنيك المولود . . . وجواز تسميته يوم ولادته ، من كتاب الآداب ) .

(٢) رواية المروى : « إِنَّ وَفِي هَوْلَ الْمُطَّلَعِ » وكذا في اللسان ، وأشار إلى رواية ابن الأثير . وانظر ما سبق ص ٤٦٤ من الجزء الأول .



\* وفي حديث ثوبان « إن فاطمة حلت الحسن والحسين بقلبين من فضة »  
القلب : السوار .

\* ومنه الحديث « أنه رأى في يد عائشة قلبين » .

\* ومنه حديث عائشة في قوله تعالى « ولا يُبدين زينتهن إلا ما ظهر منها » قالت : القلب  
والفتحة « وقد تكرر في الحديث .

(س) وفيه « فانطلق يمشي مابه قلبة » أي ألم وعلة .

(س) وفيه « أنه وقف على قلب بدر » القلب : البئر التي لم تطو ، ويذكر ويؤث .  
وقد تكرر .

\* وفيه « كان نساء بني إسرائيل يلبسن القوالب » جمع قالب ، وهو ثقل من خشب كالقبقاب ،  
وتكسر لامه وتفتح . وقيل : إنه معرب .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « كانت المرأة تلبس القالين تطاول بهما » .

(هـ) « إن المسافر وماله لم يلق قلبي إلا ما وقى الله » القلت : الهلاك . وقد قلت  
بقلت قلنا : إذا هلك .

[هـ] ومنه حديث أبي مجلز « لو قلت لرجل وهو على مقلعة : اتق الله رُعته<sup>(١)</sup> فصرع  
غرته » أي على مهلكة فهلك غرمت ديبته .

[هـ] وفي حديث ابن عباس « تكون المرأة مقلاتاً ، فتجعل على نفسها إن عاش لها ولد  
أن تهوده » المقلات من النساء : التي لا يعيش لها ولد . وكانت العرب تزعم أن المقلات إذا  
وطئت رجلاً كريماً قتل غدرأ عاش ولدها .

\* ومنه الحديث « تشتريها أكيس النساء للخافية والإقلات » .

(١) في الأصل و ١ : « اتق رُعته » بالنون . وفي اللسان : « اتق الله فصرع » وفي الفائق

٣٧٤ / ٢ « اتق رُعته » بالنساء المثناة من فوق . والذي في المروى : « .. وهو على مقلعة كيت  
وكيت » . وما أثبتته من تاج العروس .

\* وفيه ذكر « قِلَات السَّيْلِ » هي جمع قَلَتْ ، وهو النُقْرة في الجبل يُسْتَنْقَع فيها الماء إذا انْصَبَّ السَّيْل .

﴿ قَلَح ﴾ [ هـ ] فيه « مَالِي أَرَاكُمْ تَدْخُلُونَ عَلَى قُلُحًا » القَلَح : صُفْرة تَعْلُو الأسنان ، وَوَسَخٌ يَرْكَبُهَا . وَالرَّجُلُ أَقْلَحٌ ، وَالْجَمْع : قُلُحٌ ، من قولهم لَلْمُتَوَسِّخِ الثِّيَابِ : قَلِيحٌ ، وهو حَثٌّ على استعمال السُّوَالِكِ .

( س ) ومنه حديث كعب « المرأة إذا غاب زوجها تَقَلَّحَتْ » أى تَوَسَّخَتْ ثِيَابُهَا ، ولم تَتَعَمَّدْ نَفْسَهَا وَثِيَابَهَا بِالتَّنْظِيفِ . وَيُرْوَى بِالنَّهْيِ . وقد تقدَّم .

﴿ قَلَدَ ﴾ [ هـ ] فيه « قَلَّدُوا الْخَيْلَ وَلَا تَقَلَّدُوهَا الْأُوتَارَ » أى قَلَّدُوهَا طَلَبَ أَعْدَاءِ الدِّينِ وَالِدِفَاعِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا تَقَلَّدُوهَا طَلَبَ أُوتَارِ الْجَاهِلِيَّةِ وَذُحُولِهَا الَّتِي كَانَتْ بَيْنَكُمْ .  
وَالْأُوتَارُ : جَمْعُ وَتَرٍ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الدَّمُ وَطَلَبُ النَّارِ ، يُرِيدُ اجْعَلُوا ذَلِكَ لَا زِمًا لَهَا فِي أَعْنَاقِهَا أَرْوَمَ الْقَلَائِدِ لِلْأَعْنَاقِ .

وقيل : أراد بالأوتار : جَمْعُ وَتَرِ الْقَوْسِ : أى لَا تَجْمَعُوا فِي أَعْنَاقِهَا الْأُوتَارَ فَتَخْتَفِقَ ، لِأَنَّ الْخَيْلَ رُبَّمَا رَعَتْ الْأَشْجَارَ فَتَشَبَّهَتْ الْأُوتَارَ بِبَعْضِ شُعْبِهَا فَخَنَقَتْهَا <sup>(١)</sup> .

وقيل : إِنَّمَا نَهَاهُمْ عَنْهَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْتَنِعُونَ أَنْ تَقْلِيدَ الْخَيْلَ بِالْأُوتَارِ يَدْفَعُ عَنْهَا الْعَيْنَ وَالْأَذَى ، فَتَكُونُ كَالْعُوْذَةِ لَهَا ، فَتَنَاهَاهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهَا لَا تَدْفَعُ ضَرَرًا وَلَا تَصْرِفُ حَذَرًا .

( هـ ) وفي حديث انسقاء عمر « فَقَلَّدْنَا السَّمَاءَ قِلْدًا ، كُلَّ خَمْسَةِ عَشْرَةِ لَيْلَةً » أى مَطَرَتْنَا لَوْ قَدْ مَعْلُومٌ ، مَا خُذَ مِنْ قِلْدِ الْحُمَى ، وَهُوَ يَوْمُ نَوْبَتِهَا . وَالْقِلْدُ : السَّقْيُ . يُقَالُ : قَلَدْتُ الزَّرْعَ إِذَا سَقَيْتَهُ .

( هـ س ) ومنه حديث ابن عمرو « أَنَّهُ قَالَ لَقِيْمُهُ عَلَى الْوَهْطِ : إِذَا أَقَمْتَ قِلْدَكَ مِنَ الْمَاءِ فَاسْقِ الْأَقْرَبَ فَلِأَقْرَبَ » أى إِذَا سَقَيْتَ أَرْضَكَ يَوْمَ نَوْبَتِهَا فَأَعْطِ مَنْ يَلِيكَ .

\* وفي حديث قتل ابن أبي الحقيق « قُمْتُ إِلَى الْأَقَالِيدِ فَأَخَذْتُهَا » هِيَ جَمْعُ : إِقْلِيدٍ ، وَهُوَ الْمِفْتَاحُ .

(١) قال المروى : « والقول هو الأول » .

﴿ قلّس ﴾ (س) فيه « مَنْ قَاءَ أَوْ قَلَسَ فَلْيَتَوَضَّأْ » القلّس بالتحريك ، وقيل بالسكون : ما خرج من الجوف ملء الفم ، أو دونه وليس بقي ، فإن عاد فهو القي .

(هـ) وفي حديث عمر « لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ لَقِيَهُ الْمُقَلَّسُونَ بِالسُّيُوفِ وَالرَّيْحَانِ <sup>(١)</sup> » هم الذين يَلْعَبُونَ بَيْنَ يَدَيِ الْأَمِيرِ إِذَا وَصَلَ الْبَلَدَ ، الواحد : مُقَلَّسٌ .

(هـ) وفيه « لَمَّا رَأَوْهُ قَلَّسُوا لَهُ » التقلّيس : التّكفير ، وهو وَضْعُ الْيَدَيْنِ عَلَى الصَّدْرِ ، والانحناء ، خُضُوعًا وَاسْتِسْكَانَةً .

\* وفيه ذكر « قَالِسٍ » بكسر اللام : مَوْضِعٌ أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ [بَنِي الْأَحْبَبِ مِنْ عُدْرَةٍ <sup>(٢)</sup>] لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حَزَمٍ .

﴿ قلص ﴾ (س) في حديث عائشة « قَلَّصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً » أى ارْتَفَعَ وَذَهَبَ . يقال : قَلَّصَ الدَّمْعُ ، مُخَفِّفًا ، وَإِذَا شَدَّدَ فَلِلْمُبَالَغَةِ .

\* ومنه حديث ابن مسعود « إِنَّهُ قَالَ لِلضَّرْعِ : اقْلِصْ ، قَلَّصَ » أى اجتمع .

\* ومنه حديث عائشة « أَنَّهَا رَأَتْ عَلَى سَعْدِ دِرْعًا مُقَلَّصَةً » أى مُجْتَمِعَةً مُنْضَمَّةً . يقال : قَلَّصَتِ الدَّرْعُ وَتَقَلَّصَتْ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِيهَا يَكُونُ إِلَى فَوْقِ .

(س) وفي حديث عمر « كُتِبَ إِلَيْهِ أُبَيَاتٌ فِي صَعِيفَةٍ مِنْهَا <sup>(٣)</sup> :

قَلَايِصُنَا هَـ ذَاكَ اللَّهُ إِنَّا شَغِلْنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الْحِصَارِ

القلايص : أَرَادَ بِهَا هَاهُنَا النِّسَاءَ ، وَنَصَبَهَا عَلَى الْمَفْعُولِ بِإِضْمَارِ فَعْلٍ : أَيْ تَدَارَكَ قَلَايِصُنَا . وَهِيَ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ قَلْوَصٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الشَّابَّةُ . وَقِيلَ : لَا تَزَالُ قَلْوَصًا حَتَّى تُصِيرَ بَازِلًا ، وَتُجْمَعُ عَلَى قِلَاصٍ وَقُلُصٍ ، أَيْضًا .

\* ومنه الحديث « لَتُتْرَكَنَّ الْقِلَاصُ فَلَا يُسْمَى عَلَيْهَا » أى لَا يَخْرُجُ سَاعِرٌ إِلَى زَكَاةٍ ؛ لِقِلَّةِ حَاجَةِ النَّاسِ إِلَى الْمَالِ وَاسْتِغْنَائِهِمْ عَنْهُ .

---

(١) في الأصل « والزيجان » بالزاي والجيم . والتصحيح من : ا ، واللسان ، والهروى ، والفائق ٣٧١ / ٢ . (٢) تكملة من القاموس ، ومعجم البلدان لياقوت ٤ / ١٩ . والحديث كله ساقط من ا . (٣) انظر الجزء الأول ص ٤٥ .



\* ومنه حديث ذى الشعار « أتوك على قلص نواج » .

(س) وحديث على « على قلص نواج » وقد تكررت في الحديث مفردة ومجموعة .  
﴿ قلص ﴾ (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام « إذا مشى تقلع » أراد قوة مشيه ، كأنه يرفع رجله من الأرض رفعا قويا ، لا كمن يمشى اختيالا ويقارب خطاه ؛ فإن ذلك من مشى النساء ويوصفن به .

(هـ) وفي حديث [ابن<sup>(١)</sup>] أبي هالة في صفته عليه السلام « إذا زال زال قلعا » يروى بالفتح والضم ، فبالفتح : هو مصدر بمعنى الفاعل : أى يزول قالعا لرجله من الأرض ، وهو بالضم إما مصدر أو اسم ، وهو بمعنى الفتح .

وقال الهروى : قرأت هذا الحرف في كتاب « غريب الحديث » لابن الأنباري « قلعا » بفتح القاف وكسر اللام . وكذلك قرأته بخط الأزهرى ، وهو<sup>(٢)</sup> كما جاء في حديث آخر « كأنما ينحط من صلب » والنجار : من الصبب<sup>(٣)</sup> والتقلع : من الأرض قريب بعضه من بعض ، أراد أنه<sup>(٤)</sup> كان يستعمل التثبت ، ولا يبين<sup>(٥)</sup> . منه في هذه الحالة استعجال ومبادرة شديدة<sup>(٦)</sup> .

(هـ) وفي حديث جرير « قال : يا رسول الله إني رجل قلص فادع الله لى » قال الهروى : القاص : الذى لا يثبت على السرج . قال : ورواه بعضهم « قاصع » بفتح القاف وكسر اللام بمعناه . وسماعى « القلص » .

وقال الجوهري : رجل قلص القدم<sup>(٧)</sup> ، بالكسر : إذا كانت قدمه لا تثبت عند الصراع ، وفلان قلعة : إذا كان يتقلع عن سرجه .

(١) ساقط من الأصل ، ١ . وقد أثبتته من الهروى ، واللسان . وانظر أسد الغابة ٥ / ٥٠ ، والإصابة ٦ / ٣٧٦ .

(٢) هذا من قول الأزهرى . كما فى الهروى . (٣) بعده فى الهروى : « والتكفو إلى قدام » .

(٤) هذا من قول أبى بكر بن الأنبارى . كما فى الهروى (٥) فى الهروى : « ولا يتبين » .

(٦) بعد هذا فى الهروى : « ألا تراه يقول : يمشى هو نأ ويخطو تكذوا » .

(٧) العبارة والضبط فى الصحاح هكذا : « والقاص أيضا : مصدر قولك : رجل قاص القدم ، بالكسر ، إذا كانت قدمه لا تثبت عند الصراع ، فهو قاصع ... وفلان قلعة ، إذا كان يتقلع عن سرجه ، ولا يثبت فى البطش والصراع » .

\* وفيه « بئس المالُ القلعةُ » هو العارية ؛ لأنه غير ثابت في يد المستعير ومُنْقَلِعٌ إلى مالِكِهِ .

\* ومنه حديث علي « أَحَذِّرُكُمْ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا مَنَزَلُ قُلْعَةٍ » أي تَحْوِيلِ وَارْتِحَالِ .

(٥) وفي حديث سعد « قَالَ لَمَّا نُوْدِيَ : لِيَخْرُجْ مَنْ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا آلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلَ عَلِيٍّ : خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ نَجْرًا قِلَاعَنَا » أي كُنْغْنَا وَأَمْتَمْتْنَا ، وَاحِدُهَا : قَلْعٌ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الْكِتْفُ يَكُونُ فِيهِ زَادُ الرَّاعِي وَمَتَاعُهُ .

(٥) وفي حديث علي « كَأَنَّهُ قَلْعُ دَارِيٍّ » الْقِلْعُ بِالْكَسْرِ : شِرَاعُ السَّفِينَةِ . وَالدَّارِيُّ : الْبَحَّارُ وَالْمَلَّاحُ .

[٥] ومنه حديث مجاهد « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ » [ قَالَ ] <sup>(١)</sup> « مَارُفِعُ قِلْعَةٍ » وَالْجَوَارِيُّ : الشُّفْنُ وَالْمَرَاكِبُ .

\* وفيه « سَيْوْفُنَا قِلْعِيَّةٌ » مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقِلْعَةِ - بِفَتْحِ الْقَافِ وَاللَّامِ - وَهِيَ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ تُنْسَبُ السُّيُوفُ إِلَيْهِ .

(٥) وفيه « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قِلَاعٌ وَلَا دَيْبُوبٌ » هُوَ السَّاعِي إِلَى السُّلْطَانِ بِالْبَاطِلِ فِي حَقِّ النَّاسِ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَقْلَعُ الْمُتَمَكِّنِينَ مِنْ قَلْبِ الْأَمِيرِ ، فَيُزِيلُهُ عَنْ رُتْبَتِهِ ، كَمَا يُقْلَعُ النَّبَاتُ مِنَ الْأَرْضِ وَنَحْوِهِ . وَالْقِلَاعُ أَيْضًا : الْقَوَادِ ، وَالسَّكَذَّابُ ، وَالنَّبَّاشُ ، وَالشُّرْطِيُّ .

(٥) وَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثُ الْحِجَّاجِ « قَالَ لَأَنْسِيَنَّ : لَأَقْلَعَنَّكَ قِلْعَ الصَّمْغَةِ » أَيْ لَأَسْتَأْصِلَنَّكَ كَمَا يَسْتَأْصِلُ الصَّمْغَةَ قَائِلُهَا مِنَ الشَّجَرَةِ <sup>(٢)</sup> .

\* وفي حديث الْمَزَادَتَيْنِ « لَقَدْ أَقْلَعْتُ عَنْهَا » أَيْ كَفْتُ وَتَرَكْتُ ، وَأَقْلَعُ الْمَطَرُ : إِذَا كَفَّ وَانْقَطَعَ . وَأَقْلَعْتُ عَنْهُ الْحُمَّى : إِذَا فَارَقَتْهُ .

(١) مِنَ الْهَرَوِيِّ .

(٢) فِي ١ : « الشَّجَرُ » : وَقَالَ الْهَرَوِيُّ : وَالصَّمْغُ إِذَا أَخَذَ انْقَلَعَ كُلُّهُ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ أَنْزَلٌ . يُقَالُ : تَرَكَتُهُمْ عَلَى مِثْلِ مَقْلَعِ الصَّمْغَةِ ، وَمَقْرِفِ الصَّمْغَةِ إِذَا لَمْ يَبْقَ لَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا ذَهَبَ .

﴿ قلف ﴾ (هـ) في حديث ابن المسيب « كان يشرب العصير مالم يَقلِف » أى يُزِيد .  
وَقَلَفْتُ الدَّنَّ : فَضَضْتُ عَنْهُ طِينَهُ .

\* وفي حديث بعضهم ، فى الأَقْلَفِ يموت « هو الذى لم يُخْتَن » والقُلْفَةُ : الجلدة التى تُقَطَع من  
ذَكَرِ الصَّبِيِّ .

﴿ قلق ﴾ (هـ) فيه :

إِلَيْكَ تَعْدُو<sup>(١)</sup> قَلِقًا وَضِيئًا مُحَالِفًا دِينَ النَّصَارَى دِينَهَا

الْقَلَقُ : الانزعاج . وَالْوَضِيئُ : حِزَامُ الرَّحْلِ .

أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ<sup>(٢)</sup> .

وقد أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فى « المعجم » عن سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَقَاضَ مِنْ عَرَافَاتٍ . وَهُوَ يَقُولُ ذَلِكَ » والحديث مشهور بابن عمر من قوله .

(س) ومنه حديث على « أَقْلِقُوا السُّيُوفَ فى الفُؤَادِ » أى حَرِّكُوهَا فى أَغْصَانِهَا قَبْلَ أَنْ  
تَحْتَاجُوا إِلَى سَلِّهَا لِيَسَهَّلَ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا .

﴿ قلل ﴾ (س) فى حديث عمرو بن عَبَّسَةَ « قَالَ لَهُ : إِذَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فَالصَّلَاةُ مُحْظُورَةٌ  
حَتَّى يَسْتَقِيلَ الرُّمُحُ بِالظِّلِّ » أى حَتَّى يَبْلُغَ ظِلُّ الرُّمُحِ الْمَغْرُوسِ فى الْأَرْضِ أَذْنَى غَايَةِ الْقِلَّةِ  
وَالنَّقْصِ ؛ لِأَنَّ ظِلَّ كُلِّ شَيْءٍ فى أَوَّلِ النَّهَارِ يَكُونُ طَوِيلًا ، ثُمَّ لَا يَزَالُ يَنْقُصُ حَتَّى يَبْلُغَ أَقْصَرَهُ ،  
وَذَلِكَ عِنْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ عَادَ الظِّلُّ يَزِيدُ ، وَحِينَئِذٍ يَدْخُلُ وَقْتُ الظُّهْرِ وَتَجُوزُ  
الصَّلَاةُ وَيَذْهَبُ وَقْتُ الْكَرَاهَةِ . وَهَذَا الظِّلُّ الْمُتَنَاهِى فى الْقِصَرِ هُوَ الَّذِى يُسَمَّى ظِلُّ الزَّوَالِ : أى  
الظِّلُّ الَّذِى تَزُولُ الشَّمْسُ عَنْ وَسْطِ السَّمَاءِ ، وَهُوَ مَوْجُودٌ قَبْلَ الزِّيَادَةِ .

فَقَوْلُهُ « يَسْتَقِيلُ الرُّمُحُ بِالظِّلِّ » هُوَ مِنَ الْقِلَّةِ لَا مِنَ الْإِقْلَالِ وَالِاسْتِقْلَالِ الَّذِى بِمَعْنَى الارتفاع  
وَالِاسْتِبْدَادِ . يَقَالُ : تَقَلَّلَ الشَّيْءُ ، وَاسْتَقَلَّ ، وَتَقَالَهُ : إِذَا رَأَاهُ قَلِيلًا

(١) فى الْأَصْلِ : « تَعْدُو » وفى ١ : « يَفْدُو » . وَأَثْبَتَهُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ مِمَّا يَأْتِى فى ( وَضْن ) وَمِنْ

اللسان ( قلق ، وضن ) وكذا من الفائق ١٦٩/٣ .

(٢) وكذلك صنع الزمخشري . انظر الفائق .



\* ومنه حديث أنس « أن نفرأ سألوا عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما أخبروا كأنهم تقالوها » أى استقلوها ، وهو تفاعلٌ من القلة .

\* ومنه الحديث الآخر « كأن الرجل تقالها » .

(س) ومنه الحديث « أنه كان يُقِلُّ اللَّفْوَ » أى لا يلفو أصلاً . وهذا اللفظ يُستعمل فى نفي أصل الشيء ، كقوله تعالى : « فقليلاً ما يؤمنون » ويجوز أن يريد باللفو الهزل والدعابة ، وأن ذلك كان منه قليلاً .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « الربا وإن كثر فهو إلى قلٍ » القل بالضم : القلة ، كالذئب والذئبة : أى أنه وإن كان زيادةً فى المال عاجلاً فإنه يؤول إلى نقص ، كقوله تعالى : « يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ » .

(هـ) وفيه « إذا بلغ الماء قلتين لم يحملِ نجساً » القلة : الحب<sup>(١)</sup> العظيم . والجمع : قلال . وهى معروفة بالحجاز .

(هـ) ومنه الحديث فى صفة سِدْرَةِ الْمُنتَهَى « نَبَقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ » وهَجَرَ : قرية قريبة من المدينة ، وليست هَجَرَ الْبَحْرَيْنِ . وكانت تُعمل بها القلال ، تأخذ الواحدة منها مزادة من الماء ، سُمِّيت قلة لأنها تُقَلُّ : أى تُرْفَعُ وتُحْمَلُ .

\* وفى حديث العباس « لَحْنًا فى ثَوْبِهِ ثُمَّ ذَهَبَ يُقِلُّهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ » يقال : أَقَلَّ الشَّيْءُ يُقِلُّهُ ، وَاسْتَقَلَّه يَسْتَقِلُّهُ إِذَا رَفَعَهُ وَحَمَلَهُ .

(س) . ومنه الحديث « حتى تقالت الشمس » أى استقلت فى السماء وارتفعت وتعلت .

(س) وفى حديث عمر « قال لأخيه زيد لَمَّا ودَّعَهُ وَهُوَ يُرِيدُ الْيَمَامَةَ : مَا هَذَا الْقِلُّ الَّذِى أَرَاهُ بِكَ ؟ » القِلُّ بالكسر : الرَّعْدَةُ .

(س) فى حديث على « قال أبو عبد الرحمن السُّلَمِى : خَرَجَ عَلَىَّ وَهُوَ يَتَقَلَّلُ<sup>(٢)</sup> التَّقَلَّلُ : الْخِفَّةُ وَالْإِسْرَاعُ ، مِنَ الْفَرَسِ الْقَلِيلُ بِالضَّمِّ ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* وفيه « وَنَفْسُهُ تَقَلَّلُ فى صَدْرِهِ » أى تتحرك بصوت شديد . وأصله الحركة والاضطراب

(١) الحب : الجرّة ، أو الضخمة منها ( القاموس ) .

﴿ قلم ﴾ (س) فيه « اجتاز النبي صلى الله عليه وسلم ينسوة فقال : أظنكُن مَقَلَّاتٍ » أى ليس عليكن حافظ ، كذا قال ابن الأعرابي في نوادره ، حكاه أبو موسى .

\* وفيه « طالَ قَلَمٌ زكريا عليه السلام » هو هاهنا القِدْح والسهم الذى يُتْقَارَع به ، سُمِّي بذلك لأنه يُبْزَى كَبْزَى القلم . وقد تكرر ذكر « القلم » فى الحديث . وتقليم الأظفار : قصها .

﴿ قلن ﴾ (هـ) فى حديث على « سأل شُرَيْحاً عن امرأة طُلِّقَتْ ، فذكرت أنها حاضت ثلاث حِيض فى شهر واحد ، فقال شُرَيْح : إنَّ شَهِدَ ثلاث نِسوة من بطانة أهلها أنها كانت تحيض قبل أن طُلِّقَتْ ، فى كل شهر كذلك فالقول قولها ، فقال له على : قالون » هى كلمة بالرومية معناها : أصبت .

﴿ قلمهم ﴾ (هـ) فيه « أن قوما افتقدوا سخابَ فتاتهم ، فأتهموا امرأة ، فجاءت عجوز ففتشت قلمهم » أى فرجها .

هكذا رواه المروى فى القاف <sup>(١)</sup> . وقد كان رواه بالقاء . والصحيح أنه بالقاء وقد تقدم .

﴿ قلوص ﴾ (س) فى حديث مكحول « أنه سُئِلَ عن القلوص ، أيتوضأ منه ؟ فقال : ما لم يتغير » القلوص : نهرٌ قَدِرٌ إلا أنه جارٍ ، وأهل دِمَشْق يُسمون النهر الذى تَنَصَّبُ إليه الأقدار والأوساخ : نهرٌ قَلُوط ، بالنطاء .

﴿ قلا ﴾ \* فى حديث عمر « لما صالح نصارى أهل الشام كتبوا له كتابا : إننا لا نُحَدِّث فى مَدِينَتِنَا كَنِيسَةً ولا قَلِيَّةً ، ولا نَخْرُجُ <sup>(٢)</sup> سَعَانِينَ ، ولا باعوثا » القَلِيَّة : كالصومعة ، كذا وردت ، واسمها عند النصارى : القَلَاية ، وهو تعريب كَلَّادة ، وهى من بيوت عبادتهم .

(هـ) وفيه « لو رأيت ابنَ عمر ساجداً لرأيتَه مُقْلَوِلياً » وفى رواية « كان لا يُرى إلا مُقْلَوِلياً » هو المتجافى المستوفىز . وقُلان يَتَقَلَّى على فراشه : أى يَتَمَلَّم ولا يَسْتَقِر .

وفسره بعض أهل الحديث : كأنه على مَقَلٍّ ، قال المروى : وليس بشيء .

(هـ) وفى حديث أبي الدرداء « وَجَدْتُ النَّاسَ أَخْبَرَ ثَقَلَةٍ » القَلَى : البُغْض . يقال : قَلَاه يَقْلِيهِ قَلَى وقَلَى إذا أَبْغَضَهُ .

(١) فى نسخة المروى التى بين يدي ، لم يروه بالقاف ، وإنما رواه بالقاء فقط .

(٢) سبق مضبوطا فى مادة ( بعث ) « نَخْرَج » وكان كذلك فى الأصل ، وا ، واللسان .

وقال الجوهري : « إِذَا فَتَحْتَ مَدَدْتَ <sup>(١)</sup> . وَيَقْلَاه : لَفَةً طَيِّئٌ » .  
يقول : جَرَّبَ النَّاسَ ، فَإِنَّكَ إِذَا جَرَّبْتَهُمْ قَلَّيْتَهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ لِمَا يَظْهَرُ لَكَ مِنْ  
بَوَاطِنِ سَرَائِرِهِمْ .

لَفْظُهُ لَفْظُ الْأَمْرِ ، وَمَعْنَاهُ الْخَبَرُ : أَيْ مِنْ جَرَّبْتَهُمْ وَخَبَّرْتَهُمْ أَبْغَضْتَهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ .

وَالهَاءُ فِي « تَقَلَّيْهِ » لِلسَّكْتِ .

وَمَعْنَى نَظَمِ الْحَدِيثِ : وَجَدْتَ النَّاسَ مَقُولًا فِيهِمْ هَذَا الْقَوْلُ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقَلَى » فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ بَابُ الْقَافِ مَعَ الْمِيمِ ﴾

﴿ قَأَا ﴾ ( س ) فِيهِ « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ يَقْمَأُ <sup>(٢)</sup> إِلَى مَنْزِلِ عَائِشَةَ كَثِيرًا » أَيْ  
يَدْخُلُ . وَقَمَاتُ بِالْمَكَانِ قَمَأً دَخَلْتُهُ وَأَقَمْتُ بِهِ . كَذَا فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ .

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ <sup>(٣)</sup> : وَمِنْهُ أَقْمَأَ الشَّيْءُ ، إِذَا جَمَعَهُ .

﴿ قَمَحَ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ بُرٍّ أَوْ صَاعًا  
مِنْ قَمَحٍ » الْبُرُّ وَالْقَمَحُ هُمَا الْحِنْطَةُ ، وَ « أَوْ » لِلشَّكِّ مِنَ الرَّاوِي ، لَا لِلتَّخْيِيرِ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقَمَحِ » فِي الْحَدِيثِ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « أَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحَ » أَرَادَتْ أَنَّهَا تَشْرَبُ حَتَّى تَرْوِيَ وَتَرْفَعَ  
رَأْسَهَا . يُقَالُ : قَمَحَ الْبَعِيرُ يَقْمَحُ ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الْمَاءِ بَعْدَ الرَّيِّ ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ .

\* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَتَقْدَمُ عَلَى اللَّهِ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ رَاضِينَ  
مَرْضِيَيْنَ ، وَيَقْدَمُ عَلَيْهِ عَدُوُّكَ غَضَابًا مُقْمَحِينَ ، ثُمَّ يَجْعُ يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ ؛ يُرِيهِمْ كَيْفَ الْإِقْمَاحِ :  
رَفَعَ الرَّأْسَ وَغَضَّ الْبَصَرَ . يُقَالُ : أَقْمَحَ الْعُلُ : إِذَا تَرَكَ رَأْسَهُ مَرْفُوعًا مِنْ ضَيْقِهِ .

(١) عبارة الجوهري في الصحاح : « وَالْقَلَى : الْبَغْضُ ؛ فَإِنْ فَتَحْتَ الْقَافَ مَدَدْتَ . تَقُولُ :  
قَلَاهُ يَقْلِيهِ قَلَى وَقَلَاءً ، وَيَقْلَاهُ لَفَةً طَيِّئٌ » .

(٢) رواية الزَّمَخْشَرِيُّ : « يَقْمُو » . الْفَائِقُ ٣٧٦/٢ .

(٣) عبارته : « وَمِنْهُ أَقْمَى الشَّيْءُ وَاقْتَبَاهُ ، إِذَا جَمَعَهُ » .



\* ومنه قوله تعالى : « إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم مقمحون » .  
 \* وفيه « أنه كان إذا اشتكى تقمّح كفاً من شونيز » أى استنف كفاً من حبة السوداء . يقال :  
 قمّحت السويق ، بالكسر : إذا استنفته .

﴿ قمر ﴾ ( هـ ) فى صفة الدجال « هيجانٌ أقمَرُ » هو الشديد البياض . والأنثى قمره .  
 \* ومنه حديث حليمة « ومعه أتانٌ قمر » وقد تكرر ذكر « القمرة » فى الحديث .  
 ( س ) وفى حديث أبى هريرة « من قال : تعال أقامرك فليصدق » قيل : يتصدق  
 بقدر ما أراد أن يحمله خطراً فى القمار .

﴿ قمرص ﴾ <sup>(١)</sup> \* فى حديث ابن عمير « لقارصٌ <sup>(٢)</sup> قمارصٌ يقطر منه البول »  
 القمارص : الشديد القرص ، لزيادة <sup>(٣)</sup> الميم .  
 قال الخطّابى : القمارص : إتباع وإشباع ، أراد لبناً شديداً المحوطة ، يقطر بول شاربها  
 لشدة حموضته .

﴿ قمس ﴾ ( هـ ) فيه « أنه رجم رجلاً ثم صلى عليه ، وقال : إنه الآن لينقمس <sup>(٤)</sup> فى  
 رياض الجنة » وروى « فى أنهار الجنة » يقال : قمسه فى الماء فانقمس : أى غمسه وغطه . ويروى  
 بالصاد وهو بمعناه .

( هـ ) ومنه حديث وفد مذحج « فى مفازة تضحى أعلامها قامساً ، ويمشى سراها  
 طامساً » أى تبدو جبالها للعين ثم تغيب . وأراد كل علم من أعلامها ، فلذلك أفرد الوصف  
 ولم يجمعه .

وقال الزنخشرى : « ذكر سيبويه أن أفعالاً تكون للواحد ، وأن بعض العرب يقول : هو  
 الأنعام ، واستشهد بقوله تعالى : « وإن لكم فى الأنعام لعبرة نستقيكم مما فى بطونه » وعليه  
 جاء قوله : تضحى أعلامها قامساً وهو هاهنا فاعل بمعنى مفعول .

- 
- (١) وضعت هذه المادة فى الأصل ، ا بعد مادّتى « قمس » و « قمص » .  
 (٢) فى الأصل ، ا : « قارصٌ » وأثبت رواية اللسان . وهو يوافق ما سبق فى مادة ( قرص ) .  
 (٣) فى ا : « بزيادة » .  
 (٤) رواية الهروى : « لينقمس » .

\* وفيه « لقد بَلَغْتَ كَلِمَاتِكَ قَامُوسَ الْبَحْرِ » أى وَسَطَهُ وَمُعْظَمَهُ .

( ٥ ) ومنه حديث ابن عباس ، وسُئِلَ عن الْمَدِّ وَالْجَزْرِ فَقَالَ « مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِقَامُوسِ الْبَحْرِ <sup>(١)</sup> ، كَلَّمَاهُ وَضَعَ رِجْلَهُ فَاذْ ، فَإِذَا رَفَعَهَا غَاظَ » أى زَادَ وَنَقَصَ . وَهُوَ فَأَعُولٌ ، مِنَ الْقَمَسِ .  
﴿ قَمَص ﴾ ( ٥ ) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَّانَ : إِنَّ اللَّهَ سَيَقْمَصُكَ قِمِصًا ، وَإِنَّكَ تُلَاصُّ عَلَى خَلْعِهِ ، فَإِيَّاكَ وَخَلْعَهُ » يُقَالُ : قَمَصْتُهُ قِمِصًا إِذَا أَلْبَسْتَهُ إِبَاهُ . وَأَرَادَ بِالْقِمِصِ الْخِلَافَةَ . وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْأَسْتِعَارَاتِ <sup>(٢)</sup> .

( س ) وفى حديث الرجوم « إِنَّهُ يَتَقَمَّصُ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ » أى يَتَقَلَّبُ وَيَنْفَعِسُ . وَيُرَوَّى بِالسَّيْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

( س ) وفى حديث عمر « قَمَصَ مِنْهَا قَمَصًا » أى نَفَرَ وَأَعْرَضَ . يُقَالُ : قَمَصَ الْفَرَسَ قَمَصًا وَقِمَاصًا ، وَهُوَ أَنْ يَنْفِرَ وَيَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَطْرَحَهُمَا مَعًا .

( س ) ومنه حديث على « أَنَّهُ قَضَى فِي الْقَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْوَاقِصَةِ بِالْدِّيَةِ أَثْلَاثًا » الْقَامِصَةُ : النَّافِرَةُ الضَّارِبَةُ بِرِجْلَيْهَا . وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ الْحَدِيثِ فِي « الْقَارِصَةِ » .  
\* ومنه حديثه الآخر « قَمَصَتْ بِأَرْجُلِهَا وَقَنَصَتْ بِأَخْبِلِهَا » .

( س ) وحديث أبي هريرة « لَتَقْمِصَنَّ بِكُمْ الْأَرْضُ قِمَاصَ الْبَقَرِ » بِمَعْنَى الزَّلْزَلَةِ .

\* ومنه حديث سليمان بن يسار « فَقَمَصْتُ بِهِ فَصَرَاعَتَهُ » أى وَثَبْتُ وَنَفَرْتُ فَأَلْقَيْتُهُ .

﴿ قَط ﴾ ( ٥ ) فى حديث شَرِيحٍ « اخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي خُصٍّ ، فَقَضَى بِالْخُصِّ لِلَّذِى تَلِيهِ مَعَاقِدُ الْقُمُطِ » هِىَ جَمْعُ قِمَاطٍ <sup>(٣)</sup> ، وَهِيَ الشَّرْطُ الَّتِى يُشَدُّ بِهَا الْخُصُّ وَيُوثَقُ ، مِنْ لَيْفٍ أَوْ خُوصٍ أَوْ غَيْرِهَا .

ومعاقِدُ الْقُمُطِ تَلِي صَاحِبَ الْخُصِّ . وَالْخُصُّ : الْبَيْتُ الَّذِى يُعْمَلُ مِنَ الْقَصَبِ .

(١) رواية الهروى والزنجشرى : « البحار » . الفائق ٣٧٦/٢ ، وفيه « فإذا وضع قدمه فاضت ، وإذا رفعها غاضت » .  
(٢) حكى الهروى عن ابن الأعرابى : « القميص :

الخلافة . والقميص : غلاف القلب . والقميص : البرذون الكثير القِمَاصِ » .

(٣) قال فى المصباح : « جمعه قُمُطٌ ، مِثْلُ كِتَابٍ ، وَكُتُبٌ » .

هكذا قال الهروي بالضم .

وقال الجوهرى : « القِمِط بالكسر <sup>(١)</sup> » كأنه عنده واحد .

( هـ ) وفى حديث ابن عباس « فما زال يسأله شهراً قِيطاً » أى تاماً كاملاً .

﴿ قمع ﴾ [ هـ ] فيه « وِبِلٌ لَأَقْمَاعِ الْقَوْلِ ، وَبِلٌ لِلْمُصِرِّينَ » وفى رواية « وَبِلٌ لَأَقْمَاعِ الْآذَانِ <sup>(٢)</sup> » الأقماع : جَمْعُ قِمْعٍ ، كضِلْعٍ ، وهو الإِنَاء الذى يَثْرَكُ فى رءوس الظُرُوفِ لِتُمْلَأَ بالمَائِعَاتِ من الأَشْرِبَةِ والأَذْهَانِ .

شَبَّهَ أَسْمَاعُ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ وَلَا يَمُونَهُ وَيَحْفَظُونَهُ وَيَعْمَلُونَ بِهِ بِالْأَقْمَاعِ الَّتِي لَا تَعْمَى شَيْئاً مِمَّا يَفْرَغُ فِيهَا ، فَكَأَنَّهُ يَمُرُّ عَلَيْهَا مَجَازاً ، كَمَا يَمُرُّ الشَّرَابُ فِي الْأَقْمَاعِ اجْتِيازاً <sup>(٣)</sup> .

( سـ ) . ومنه الحديث « أَوَّلُ مَنْ يُسَاقُ إِلَى النَّارِ الْأَقْمَاعُ ، الَّذِينَ إِذَا أَكَلُوا لَمْ يَشْبَعُوا ، وَإِذَا جَمَعُوا لَمْ يَسْتَفْنُوا » أى كَأَنَّ مَا يَأْكُلُونَهُ وَيَجْمَعُونَهُ يَمُرُّ بِهِمْ مُجْتَازاً غَيْرَ ثَابِتٍ فِيهِمْ وَلَا بَاقٍ عِنْدَهُمْ .

وقيل : أَرَادَ بِهِمْ أَهْلَ الْبَطَالَاتِ الَّذِينَ لَا هَمَّ لَهُمْ إِلَّا فِي تَرْجُئَةِ الْأَيَّامِ بِالْبَاطِلِ ، فَلَا هَمَّ فِي عَمَلِ الدُّنْيَا وَلَا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ .

( هـ ) وفى حديث عائشة والجوارى اللاتى كُنَّ يَلْعَنُنَّ مَعَهَا « فَإِذَا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْقَمَمْنَ » أى تَغَيَّبْنَ وَدَخَلْنَ فِي بَيْتٍ ، أَوْ مِنْ بَرَاءِ سِتْرٍ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْقِمْعِ الَّذِى عَلَى رَأْسِ الثَّمَرَةِ . أى يَدْخُلُنَّ فِيهِ كَمَا تَدْخُلُ الثَّمَرَةُ فِي قِمْعِهَا .

\* ومنه حديث الذى نَظَرَ فى شَقِّ الْبَابِ « فَلَمَّا أَنْ بَصُرَ بِهِ انْقَمَعَ » أى رَدَّ بَصَرَهُ وَرَجَعَ . يقال : انْقَمَعْتُ الرَّجُلَ عَنِّي إِقْمَاعاً إِذَا اطَّلَعَ عَلَيْكَ فَرَدَدْتَهُ عَنْكَ ، فَكَأَنَّ الْمُرْدُودَ أَوْ الرَّاجِعَ قَدْ دَخَلَ فِي قِمْعِهِ .

\* ومنه حديث مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ « فَيَنْقَمِعُ الْعَذَابُ عِنْدَ ذَلِكَ » أى يَرْجِعُ وَيَتَدَاخَلُ .

\* وفى حديث ابن عمر « ثُمَّ لَقِيتُنِي مَلَكٌ فى يَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ » الْمِقْمَعَةُ بِالْكَسْرِ : وَاحِدَةٌ

(١) قال فى الصحاح : « ومنه مَعَاقِدُ الْقِمِطِ » . (٢) وهى رواية الهروي .

(٣) قال الهروي : « وقيل : الأقماع : الآذان والأسماع » .



المقاميع ، وهى سياط تعمل من حديد ، رؤوسها معوجة .

﴿ قمم ﴾ \* فى حديث على « يَحْمِلُهَا الْأَخْضَرُ الْمُتَعَنِّجَرُ ، وَالْقَمَقَامُ الْمُسَجَّرُ » هو البَحْرُ . يقال : وَقَعَ فى قَمَقَامٍ مِنَ الْأَرْضِ : إِذَا وَقَعَ فى أَمْرٍ شَدِيدٍ . وَالْقَمَقَامُ : السَّيِّدُ ، وَالْعَدَدُ الْكَثِيرُ .

\* وفى حديث عمر « لَأَنْ أَشْرَبَ قُمُقًا أُخْرِقَ مَا أُخْرِقَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَشْرَبَ نَبِيذَ جَرٍّ » الْقُمُقُ : مَا يُسَخَّنُ فِيهِ الْمَاءُ مِنْ نُحَاسٍ وَغَيْرِهِ ، وَيَكُونُ ضَيْقُ الرَّأْسِ . أَرَادَ شَرِبَ مَا يَكُونُ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ .

\* ومنه الحديث « كَمَا يَفْعَلُ الْمِرْجَلُ بِالْقُمُقِ » هَكَذَا رَوَى . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ « كَمَا يَفْعَلُ الْمِرْجَلُ وَالْقُمُقُ » وَهُوَ أَبْيَنُ إِنْ سَاعَدَتْهُ صِحَّةُ الرِّوَايَةِ .

﴿ قمل ﴾ ( س ) فى حديث عمر ، وَصِيفَةُ النِّسَاءِ « مِنْهُنَّ غُلٌّ قَمِلٌ » أَيْ ذُو قَمَلٍ . كَانُوا يَفْعَلُونَ الْأَسِيرَ بِالْقَدِّ وَعَلَيْهِ الشَّعَرُ ، فَيَقْمَلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ دَفْعَهُ عَنْهُ بِحِيلَةٍ .

وَقِيلَ : الْقَمِلُ : الْقَذِيرُ ، وَهُوَ مِنَ الْقَمَلِ أَيْضًا .

﴿ قم ﴾ ( هـ ) فِيهِ « أَنَّهُ حَضَّ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَقَامَ رَجُلٌ صَغِيرُ الْقِمَّةِ » الْقِمَّةُ بِالْكَسْرِ : شَخْصٌ الْإِنْسَانُ إِذَا كَانَ قَائِمًا ، وَهِيَ الْقَامَةُ . وَالْقِمَّةُ أَيْضًا وَسَطُ الرَّأْسِ .

\* وفى حديث فاطمة « أَنَّهَا قَمَّتَ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا » أَيْ كَنَسَتْهُ . وَالْقُمَامَةُ : الْكُنَاسَةُ . وَالْمَقَمَّةُ : الْمَكْنَسَةُ .

( س ) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَدِمَ مَكَّةَ فَكَانَ يَطُوفُ فِي سِكَكِهَا ، فَيَمُرُّ بِالْقَوْمِ فَيَقُولُ : قُمُوا فِينَاءَ كُمْ ، حَتَّى مَرَّ بِدَارِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَقَالَ : قُمُوا فِينَاءَ كُمْ ، فَقَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، حَتَّى يَجِئَ مُهَانُنَا الْآنَ ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا ، ثُمَّ مَرَّ ثَالِثًا ، فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا ، فَوَضَعَ الدَّرَّةَ بَيْنَ أَذُنَيْهِ ضَرْبًا ، فَجَاءَتْ هِنْدٌ وَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَرُبَّ يَوْمٍ لَوْ ضَرَبْتَهُ لَاقْشَعَرَ بَطْنُ مَكَّةَ ، فَقَالَ : أَجَلٌ » .

( س ) ومنه حديث ابن سيرين « أَنَّهُ كَتَبَ يَسْأَلُهُمْ عَنِ الْحَقَالَةِ ، فَقِيلَ : إِنَّهُمْ كَانُوا يَشْتَرِطُونَ لِرَبِّ الْمَاءِ قُمَامَةَ الْجُرْنِ » أَيْ الْكُسَاعَةُ وَالْكُنَاسَةُ ، وَالْجُرْنُ : جَمْعُ جَرِينٍ وَهُوَ الْبَيْدَرُ .

(س) وفيه « أن جماعة من الصحابة كانوا يقيمون شوارعهم » أى يستأصلونها قصاً ، تشبيهاً بـ البيت وكنسه .

﴿ قن ﴾ (هـ) فيه « أما الركوع فمظموه الرتب فيه ، وأما السجود فأكثرُوا فيه من الدعاء فإنه قمين أن يستجاب لكم » يقال : قمن وقمين : أى خَلِيق وجدير ، فمن فتح الميم لم يُثن ولم يجمع ولم يؤنث ، لأنه مصدر ، ومن كسر ثني وجمع ، وأنث ، لأنه وصف ، وكذلك القمين .

### ﴿ باب القاف مع النون ﴾

﴿ قنا ﴾ (هـ) فيه « مررت بأبي بكر فإذا ليحيته قائنة » وفي حديث آخر « وقد قنا لونها » أى شديدة الحرارة . وقد قنات تقناً قنوا ، وترك الهمز فيه لغة أخرى . يقال : قنا يقنوا فهو قان .

\* وفي حديث شريك « أنه جلس في مقنوءة له » أى موضع لا تطلع عليه الشمس ، وهى المقنأة أيضاً . وقيل : هما غير متهموزين .

﴿ قنب ﴾ (هـ) فى حديث عمر واهتمامه للخلافة « فذكر له سعد ، فقال : ذلك إنما يكون فى مقنّب من مقانبيكم » المقنّب بالكسر : جماعة الخيل والفرسان . وقيل : هو دون المائة ، يريد أنه صاحب حرب وجيوش ، وليس بصاحب هذا الأمر .

\* ومنه حديث عديّ « كيف بطيئ ومقانبها » وقد تكرّر فى الحديث .

﴿ قنت ﴾ (س) فيه « تفكّر ساعة خير من قنوت ليلة » قد تكرّر ذكر « القنوت » فى الحديث ، وبرّد بيمان متعدّدة ، كالطاعة ، والخشوع ، والصلاة ، والدعاء ، والعبادة ، والقيام ، وطول القيام ، والشكوت ، فيصرف فى كل واحد من هذه المعانى إلى ما يحتمله لفظ الحديث الوارد فيه .

\* وفى حديث زيد بن أرقم « كنا نتكلم فى الصلاة حتى نزلت : « وقوموا لله قانتين » فأمسكنا عن الكلام » أراد به الشكوت .

وقال ابن الأنبارى : القنوت على أربعة أقسام : الصلاة ، وطول القيام ، وإقامة الطاعة ، والشكوت .

﴿ قنح ﴾ (٥) في حديث أم زرع « وأشرب فأتقنح »<sup>(١)</sup> أى أقطع الشرب وأتمهل فيه .  
وقيل : هو الشرب بعد الرئى .

﴿ قنذع ﴾ \* في حديث أبي أيوب « ما من مسلم يمرض في سبيل الله إلا حطَّ الله عنه خطاياهُ وإن بَلَغَتْ قُنْذُوعَهُ رأسه » هو ما يَبْقَى من الشَّعر مُتَفَرِّقاً في نواحي الرُّأس ، كالقُنْزُوعَةِ .  
وذكره الهروى في القاف والنون ، على أن النون أصلية .  
وجعل الجوهري النون منه ، ومن القُنْزُوعَةِ زائدة .

\* ومنه حديث وهب « ذلك القُنْذُوعُ » هو الدَّبْيُوثُ الذى لا يَنَارُ على أهله .  
﴿ قنزع ﴾ (٥) فيه « أنه قال لأم سليم : خَضِّلِي قَنَازِعَكَ »<sup>(٢)</sup> القَنَازِعُ : خُصَلُ الشَّعر ،  
واحِدَتُهَا قُنْزُوعَةٌ : أى نَدْيُهَا ورَوِّيْهَا بالدُّهن لِيَذْهَبَ شَعْمُهَا .  
(٥) وفي حديث آخر « أنه نَهَى عن القَنَازِعِ » هو أن يُؤْخَذَ بِبَعْضِ الشَّعرِ ويُتْرَكَ مِنْهُ  
مَوَاضِعٌ مُتَفَرِّقَةٌ لَا تُؤْخَذُ ، كَالقَنَزَعِ .

\* ومنه حديث ابن عمر « سئِلَ عن رَجُلٍ أَهْلٌ بِعُمَرَةَ وَقَدْ لَبَّدَ وهو يريد الحجَّ ، فقال :  
خُذْ مِنْ قَنَازِعِ رَأْسِكَ » أى مما ارْتَفَعَ من شَعْرِكَ وَطَالَ .  
﴿ قنص ﴾ (٥) فيه « تَخْرِجُ النَّارُ عَلَيْهِمُ قَوَانِصَ » أى قِطْعاً قَانِصَةً تَقْنِصُهُمْ كما تَخْتَطِفُ  
الْجَارِحَةُ الصَّيْدَ . والقَوَانِصُ : بَجْعٌ قَانِصَةٌ ، من الْقَنْصِ : الصَّيْدِ . والقَانِصُ : الصَّائِدُ .  
وقيل : أراد شَرَّراً كَقَوَانِصِ الطَّيْرِ : أى حَوَاصِلِهَا .

\* ومنه حديث على « قَمَصَتْ بِأَرْجُلِهَا وَقَنَصَتْ بِأَحْبِلِهَا » أى اضْطَلَدَتْ بِحَبَالِهَا .  
\* وحديث أبي هريرة « وَأَنْ تَمْلُؤَ التُّحُوتُ الوُعُولَ ، فَقِيلَ : مَا التُّحُوتُ ؟ قال : بُيُوتُ  
القَانِصَةِ »<sup>(٣)</sup> كَأَنَّهُ ضَرَبَ بُيُوتَ الصَّيَّادِينَ مَثَلًا لِلْأَرَاذِلِ وَالْأَذْنِيَاءِ ، لِأَنَّهُمْ أَرْذَلُ الْبُيُوتِ .  
\* وفي حديث جبير بن مطعم « قال له عُمر - وكان أَنَسِبَ الْعَرَبَ - : مِمَّنْ كَانَ النُّعْمَانُ بْنُ  
الْمُذَرِّ ؟ فقال : من أَشْلَاءِ قَنْصِ بْنِ مَعَدَةَ » أى من بَقِيَّةِ أَوْلَادِهِ .  
وقال الجوهري : « بَنُو قَنْصِ بْنِ مَعَدَةَ قَوْمٌ دَرَجُوا » .

(١) روى بالميم ، وسبق . (٢) في الصحاح : وفي الحديث : « غَطَّى عَنَّا قَنَازِعَكَ »  
يا أمَّ أيمن . (٣) روى « القافصة » بالفاء . وسبق .



﴿ قنط ﴾ \* قد تكرر ذكر « القنوط » في الحديث ، وهو أشد اليأس من الشيء . يقال : قَنِطَ يَقْنِطُ ، وقَنَطَ يَقْنِطُ ، فهو قَانِطٌ وقَنُوطٌ : والقَنُوط بالضم : المصدر .

(س) وفي حديث خزيمة في رواية « وقُطِّتِ القَنْطَةُ » قُطَّتْ : أى قُطِّعَتْ .

وأما « القَنْطَةُ » فقال أبو موسى : لا أعرفها ، وأظنُّه نَضْحِينَا ، إلَّا أن يكون أراد « القَنْطَنَةُ » بتقديم الطاء ، وهى هَنَّة دُونَ القَبَّة . ويقال لِلَّحْمَةِ بين الِوَرَكَيْنِ أيضا : قَنْطَنَةٌ .

﴿ قنطر ﴾ \* فيه « مَنْ قام بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقَنْطَرِينَ » أى أُعْطِيَ قِنْطَارًا مِنَ الْأَجْرِ . جاء في الحديث أن القِنْطَارَ ألف ومائتا أوقية ، والأوقية خير ممَّا بين السماء والأرض .

وقال أبو عبيدة : القَنَاطِيرُ : واحِدُهَا قِنْطَارٌ ، ولا تَجِدُ الْعَرَبَ تَعْرِفُ وَزَنَهُ ، ولا واحد للقِنْطَارِ من لَفْظِهِ .

وقال ثعلب : الْمَعْمُولُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْعَرَبِ الْأَكْثَرُ أَنَّهُ أَرْبَعَةُ آلَافِ دِينَارٍ ، فَإِذَا قَالُوا قَنَاطِيرَ مُقَنْطَرَةٍ ، فَهِيَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ .

وقيل : إِنَّ الْقِنْطَارَ مِْلَاءٌ جِلْدٌ ثَوْرٍ ذَهَبًا . وقيل : ثَمَانُونَ أَلْفًا . وقيل : هُوَ بُجْلَةٌ كَثِيرَةٌ مَجْهُولَةٌ مِنَ الْمَالِ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ قَنْطَرٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَقَنْطَرٌ أَبُوهُ » أى صَارَ لَهُ قَنْطَارٌ مِنَ الْمَالِ .

(هـ) وفي حديث حذيفة « يُوشِكُ بَنُو قَنْطُورَاءَ أَنْ يُخْرِجُوا أَهْلَ الْعِرَاقِ مِنْ عِرَاقِهِمْ » وَيُرْوَى « أَهْلَ الْبَصْرَةِ مِنْهَا » كَأَنِّي بِهِمْ خُنُسُ الْأَنْوُفِ ، خُزِرَ الْعُمَيْيُونَ ، عِرَاضُ الْوُجُوهِ » قيل : إِنَّ قَنْطُورَاءَ كَانَتْ جَارِيَةً لِإِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا مِنْهُمْ التُّرْكُ وَالصِّينُ .

\* ومنه حديث عمرو بن العاص « يُوشِكُ بَنُو قَنْطُورَاءَ أَنْ يُخْرِجُواكُمْ مِنْ أَرْضِ الْبَصْرَةِ » .

\* وحديث أبي بكر « إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ جَاءَ بَنُو قَنْطُورَاءَ » .

﴿ قنع ﴾ (هـ) فيه « كَانَ إِذَا رَكَعَ لَا يُصَوِّبُ رَأْسَهُ وَلَا يَقْنِعُهُ » أى لَا يَرْفَعُهُ حَتَّى يَكُونَ أَعْلَى مِنْ ظَهْرِهِ . وقد أَقْنَعَهُ يَقْنِعُهُ إِقْنَاعًا .

- (٥) ومنه حديث الدعاء « وتُقْنِعْ يَدَيْكَ » أى تَرْفَعَهُمَا .
- [ ٥ ] وفيه « لا تجوز شهادة القانِع من <sup>(١)</sup> أهل البيت [ لم <sup>(٢)</sup> ] » القانِع : الخادِم والتابع تُرَدُّ شهادته لثُهمه بِجَلْبِ النَّع إلى نفسه . والقانِع فى الأصل : السائل .
- \* ومنه الحديث « فأكلَ وأطعمَ القانِع والمُعْتَرَّ » وهو من القنوع : الرِّضا باليسير من العطاء . وقد قَنَعَ يَقْنَعُ قُنوعاً وقناعة - بالكسر - إذا رَضِيَ ، وقَنَعَ بالفتح يَقْنَعُ قُنوعاً : إذا سأل .
- \* ومنه الحديث « القناعة كنز لا ينفد » لأنَّ الإِثْفاق منها لا يَنْقُطع ، كما تَمَذَّر عليه شيء من أمور الدنيا قَنِع بما دونه ورَضِيَ .
- \* ومنه الحديث الآخر « عَزَّ مَنْ قَنِعَ وَذَلَّ مَنْ طَمِعَ ، لأنَّ القانِع لا يُدِلُّهُ الطَّلَب ، فلا يَزَالُ عزيزاً .
- وقد تكرر ذكر « القنوع ، والقناعة » فى الحديث .
- (س) وفيه « كان القانِع من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقولون كذا » القانِع : جَمْع مُقْنَع بوزن جَمْعَر . يقال : فلان مُقْنَعٌ فى العِلْم وغيره : أى رِضاً . وبعضُهم لا بُشْدِيه ولا يَجْمَعه لأنه مصدر ، ومن ثَمَّي وَجَمع نَظَرَ إلى الاسمِيَّة .
- \* وفيه « أتاه رجلٌ مُقْنَعٌ بالحديد » هو المُتَعَطَّى بالسلاح . وقيل : هو الذى على رأسه بَيْضَة ، وهى الخلوذة ، لأنَّ الرأس موضع القناع .
- (٥) ومنه الحديث « أنه زار قبرَ أمِّه فى ألفٍ مُقْنَعٍ » أى فى ألف فارس مُعَطَّى بالسَّلاح .
- (س) وفى حديث بدر « فأنكشَفَ قِناعُ قلبه فمات » قِناع القلب : غِشاؤه ، تشبيهاً بِقِناع المرأة ، وهو أكبر من المِقْنَعَة .
- (س) ومنه حديث عمر « أنه رأى جاريةً عليها قِناعٌ فَضَرَبَها بالدَّرَّة وقال : أَتَشَبَّهين بالحرائر ؟ » وقد كان يومئذ من لُبْسِهِنَّ .

(١) فى المروى : « مع » . (٢) ساقط من : ١ والمروى .

[٨] وفي حديث الرُّبَيْع بنت مُعوذ « قالت : آتَيْتُهُ بِقِنَاعٍ مِنْ رُطَبٍ » القِنَاع : الطُّبْق الذي يُؤْكَل عليه . ويقال له : القِنْع بالكسر والضم<sup>(١)</sup> وقيل : القِنَاع جَمْعُهُ .

\* ومنه حديث عائشة « إِنْ كَانَ كَيْهْدِي لَنَا الْقِنَاعُ فِيهِ كَغَبٍّ مِنْ إِهَالَةٍ فَتَفَرَّحْ بِهِ » .

(س) وفي حديث عائشة ، أَخَذَتْ أَبَا بَكْرٍ غَشِيَةً عِنْدَ الْمَوْتِ فَقَالَتْ :

مِنْ لَا يَزَالُ دَمْعُهُ مُقَنَّعًا لَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يَهْرَاقَ

هَكَذَا وَرَدَ . وَتَصَحِيحُهُ :

مِنْ لَا يَزَالُ دَمْعُهُ مُقَنَّعًا لَا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ يَهْرَاقُ

وهو من الضَّرْبِ الثَّانِي مِنْ بَحْرِ الرَّجَزِ .

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ :

وَمَنْ لَا يَزَالُ الدَّمْعُ فِيهِ مُقَنَّعًا فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ مُهْرَاقُ

وهو من الضَّرْبِ الثَّالِثِ مِنَ الطُّوِيلِ ، فَسَّرُوا الْقَنَّعَ بِأَنَّهُ الْحَبُوسُ<sup>(٢)</sup> فِي جَوْفِهِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ : مَنْ كَانَ دَمْعُهُ مَفْطًى فِي شُؤْنِهِ كَامِنًا فِيهَا فَلَا بُدَّ أَنْ يُبْرِزَهُ الْبُسْكَاءُ .

[٩] وفي حديث الأَذَانِ « أَنَّهُ اهْتَمَّ لِلصَّلَاةِ ، كَيْفَ يَجْمَعُ لَهَا النَّاسَ ، فَذَكَرَ لَهُ الْقَنَّعُ فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ » فَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الشُّبُورُ ، وَهُوَ الْبُوقُ .

هَذِهِ اللَّفْظَةُ قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا ، فَرُويَتْ بِالْبَاءِ وَالتَّاءِ ، وَالتَّاءِ وَالنُّونِ ، وَأَشْهَرُهَا وَأَكْثَرُهَا النُّونُ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : سَأَلْتُ عَنْهُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ فَلَمْ يُثَبِّتُوهُ لِي عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ ، فَإِنْ كَانَتِ الرَّوَايَةُ بِالنُّونِ صَحِيحَةً فَلَا أَرَاهُ سُمِّيَ إِلَّا لِاقْتِنَاعِ الصَّوْتِ بِهِ ، وَهُوَ رَفَعُهُ . يَقَالُ : أَقَنَّعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ وَرَأْسَهُ إِذَا رَفَعَهُ . وَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَنْفُخَ فِي الْبُوقِ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَصَوْتَهُ .

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ : « وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الْقَنَّعِ : أَقْنَاعٌ ، كَمَا يَقَالُ : يُرْدُّ ، وَأَبْرَادٌ ، وَقُفْلٌ ، وَأَقْفَالٌ . وَيَجُوزُ : قِنَاعٌ ، كَمَا يَقَالُ : عُسٌّ وَعِيسَاسٌ . وَجَمْعُ الْقِنَاعِ : أَقْنَاعٌ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « بِأَنَّهُ مَحْبُوسٌ فِي جَوْفِهِ » وَالتَّابِتُ مِنَ اللِّسَانِ . وَالْفَائِقُ ٣٨١/٢ . وَيَلَاظِظُ أَنَّ هَذَا الشَّرْحَ بِالْفَاظَةِ فِي الْفَائِقِ .



قال الزمخشري : « أولاً لأن أطرافه أُنِيت إلى داخله : أي عُطِيت » .  
وقال الخطابي : وأما « القُبْع » بالباء المفتوحة فلا أحسبه سُمي به إلا لأنه يقبَع فم صاحبه : أي يستره ، أو من قُبِعَت الجِوَالِقَ والجِراب : إذا كُنِيت أطرافه إلى داخل .  
قال المروى : وحكاه بعض أهل العلم عن أبي عمر الزاهد : « القُشْع » بالثاء<sup>(١)</sup> قال : وهو البُوق فمرضته على الأزهرى فقال : هذا باطل .

وقال الخطابي : سمعت أبا عمر الزاهد يقول بالثاء المثلثة ، ولم أسمع من غيره . ويجوز أن يكون من : قَشَعَ في الأرض قَشُوعاً إذا ذهب ، فسُمي به لذهاب الصَوْت منه .  
قال الخطابي : وقد روى « القُشْع » بقاء بنقطين من فوق ، وهو دُودٌ يكون في الخشب ، الواحدة : قُشْعَةٌ . قال : ومدار هذا الحرف على هَشِيم ، وكان كثير اللحن والتعريف ، على جلالة محلّه في الحديث .

﴿ قن ﴾ ( هـ ) فيه « إن الله حرّم الكوبة والقنين » هو بالكسر والتشديد : لعبة للرُّوم يُقامِرُون بها . وقيل : هو الطنبور بالحبشية . والتقنين : الضرب بها .

( س ) وفي حديث عمر والأشعث « لم نكن عبيد قن » ، إنما كنا عبيد مملكة « العبد القن » : الذي ملك هو وأبواه . وعبد المملكة : الذي ملك هو دون أبويه . يقال : عبد قن ، وعبدان قن ، وعبيد قن . وقد يجمع على أقنان وأقنية .

﴿ قنا ﴾ ( س ) في صفته عليه الصلاة والسلام « كان أقنى العرنيين » القنا في الأنف : طوله ورقّة أرنبته مع حدب في وسطه . والعرنيين : الأنف .

\* ومنه الحديث « يملك رجل أقنى الأنف » يقال : رجل أقنى وامرأة قنواه .  
\* ومنه قصيد كعب :

قنواه في حرثيها للبصير بها عتق مبين وفي الخلد ين تسهيل

\* وفيه « أنه خرج فرأى أقناء معلقة ، قنوا منها حشف » القنوا : العذق بما فيه من الرطب ، وجمعه : أقناء . وقد تكرّر في الحديث .

(١) في الأصل ، و ١ : « القُبْع ، بالباء » وصححه من المروى ، والفائق ٣/٣٧٩ . ومعالم السنين ١/١٥١

(س) وفيه « إذا أحبَّ الله عبداً اقتناه فلم يترك له مالا ولا ولداً » أى اتَّخَذَهُ واحْطَفَاهُ .  
يقال : قَنَاهُ يَقْنُوهُ ، واقتناه إذا اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ دون البَيْع .  
(س) ومنه الحديث « فاقنؤهم » أى علِّمُوهم واجعلوا لهم قُنْيَةً من العلم ، يَسْتَفْنُونَ به إذا احتاجوا إليه .

(س) ومنه الحديث « أنه نهى عن ذبح قَنِيٍّ القَنَمِ » قال أبو موسى : هى التى تُقْتَنَى للذَّرِّ والولد ، واحْدَثُهَا : قُنُوته ، بالضم والكسر ، وبالياء أيضا . يقال : هى غَنَمٌ قُنُوته وقُنْيَةٌ .  
وقال الزمخشري : « القَنِيُّ والقَنِيَّةُ <sup>(١)</sup> : ما اقْتَنَى من شاةٍ أو ناقةٍ » فجعله واحداً ، كأنه فَعِيلٌ بمعنى مفعول ، وهو الصحيح . يقال : قَنَوْتُ القَنَمَ وغيرها قُنُوته وقُنُوته ، وقَنَيْتُ أيضا قُنْيَةً وقُنْيَةً : إذا اقْتَنَيْتَها لِنَفْسِكَ لا للتَّجَارَةِ ، والشاة قُنْيَةٌ ، فإن كان جعل القَنِيَّ جنساً للقَنِيَّةِ فيَجُوزُ ، وأما فَعْلَةٌ وفُعْلَةٌ فلم يُجْمَعَا على فَعِيلٍ .

\* ومنه حديث عمر « لو شئت أمرت بقُنْيَةٍ سَمِينَةٍ فَأُلْقِي عنها شَعْرَهَا » .  
\* وفيه « فيما سَقَّتِ السماء والقُنْيُ العُشُورَ » القُنْيُ : جَمْعُ قَنَاءَ ، وهى الآبار التى تُخْفَرُ فى الأرض مُتَتَابِعَةً لِيُسْتَخْرَجَ ماؤها وَيَسِيحَ على وَجْهِ الأرض .  
وهذا الْجَمْعُ أيضا إنما يَصِحُّ إذا جُمِعَتِ القَنَاءُ على قَنَاءٍ ، وَجُمِعَ القَنَاءُ على : قُنْيٍ ، فيكون جَمْعُ الْجَمْعِ ، فإن فَعْلَةً لم تُجْمَعْ على فُعُولٍ .  
قال الجوهري : « القَنَا : جَمْعُ قَنَاءَ ، وهى الرَّمْحُ ، <sup>(٢)</sup> وَيُجْمَعُ على قَنَوَاتٍ وقُنْيٍ . وكذلك القَنَاة التى تُخْفَرُ » .

\* ومنه الحديث « فنزلنا بقَنَاةٍ » وهو وادٍ من أودية المدينة ، عليه حَرْتُ ومالٌ وزَرْعٌ . وقد يقال فيه : وادٍ قَنَاءَ ، وهو غير مَصْرُوفٍ .  
\* وفى حديث أنس عن أبي بكر وصَبِغَهُ « فَمَلَّغَهَا بِالْحِنَاءِ وَالْكَمِّ حَتَّى قَنَّا لَوْنَهَا » أى احْمَرَّ .  
يقال : قَنَّا لَوْنَهَا يَقْنُو قُنُوًّا وهو ائْخَرُ قَانٍ .

(١) عبارة الزمخشري : « القَنِيَّةُ : ما اقْتَنَى من شاةٍ أو ناقةٍ » الفائق ٣٧٩/٢ .

(٢) بعد هذا فى الصحاح : « على فُعُولٍ ، وقِنَاءٍ ، مثل جبل وجِبَالٍ ، وكذلك القَنَاة التى تُخْفَرُ ، وقَنَاة الظهر التى تنتظم الفقار » .

(س) وفي حديث وابصة « والإثم ماحك في صدرك وإن أفتاك الناس عنه وأفتوك »  
أى أرضوك .

وحكى أبو موسى أن الزمخشري قال ذلك ، وأن المحفوظ بالقاء والتاء : أى من الفتيا .  
والذى رأيت أنه أنا فى « الفائق » فى باب الحاء والكاف : « أفتوك »<sup>(١)</sup> بالفاء ، وقسره بأرضوك .  
وجعل الفتيا إرضاء من المفتي .

على أنه قد جاء عن أبي زيد<sup>(٢)</sup> أن القنا : الرضا ، وأقناه إذا أرضاه .

### ﴿ باب القاف مع الواو ﴾

﴿ قوب ﴾ (هـ) فيه « لقاب قوس أحديكم ، أو موضع قدّم من الجنة خير من الدنيا  
وما فيها » القاب والقيب : بمعنى القدر ، وعينها واو ، من قولهم : قوبوا فى هذه الأرض : أى  
أثروا فيها بوطئهم ، وجعلوا فى مسافيتها علامات . يقال : بينى وبينه قاب رُمح وقاب قوس :  
أى مقدارهما<sup>(٣)</sup>

[هـ] وفى حديث عمر « إن اعتمرتم فى أشهر الحج رأيتموها مجزئة عن حجكم فكانت  
قائبة قوب عامها<sup>(٤)</sup> » ضرب هذا مثلا لخلو مكة من المعتمرين فى باقى السنة . يقال : قيبت البيضة فهى  
مقوبة : إذا خرج فرخها منها . والقائبة : البيضة . والقوب : الفرخ . وتقوبت البيضة إذا انفلقت  
عن فرخها . وإنما قيل لها : قائبة وهى مقوبة على تقدير : ذات قوب ، أى ذات فرخ . والمعنى أن  
الفرخ إذا فارق بيضته لم يعد إليها . وكذا إذا اعتمرُوا فى أشهر الحج لم يعودوا إلى مكة .

﴿ قوت ﴾ \* فى أسماء الله تعالى « المقيت » هو الحفيظ . وقيل : المقتدر . وقيل : الذى يُعطى أقوات  
الخلق . وهو من أقاته يُقيته : إذا أعطاه قوته ، وهى لغة فى : قاته يقوته . وأقاته أيضا إذا حفظه .

(١) الذى فى الفائق ٢٧٩/١ : « وإن أفتاك الناس عنه وأفتوك » .

(٢) فى النوادر ص ١٧٨ : « يقال : قناه الله ويُقنيه ، إذا أكثر ماله » .

(٣) حكى الهروى عن مجاهد : « قاب قوسين : أى مقدار ذراعين . قال مجاهد : والقوس :  
الذراع ، بلغة أزد شنوءة » .

(٤) فى الأصل ، ١ : « رأيتموه مجزئة من » والمثبت من الفائق ٤٣٣/١ ، واللسان . غير أن  
فى اللسان « من » وفى الفائق واللسان : « قائبة من قوب » .



[هـ] ومنه الحديث « اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً » أى بقدر ما يملك الرزق من المظعم .

(س) ومنه الحديث « كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت » أراد من تلزمه نفقته من أهله وعياله وعبيده .

ويروى « من يقيت » على اللغة الأخرى .

(س) وفيه « قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه » سئل الأوزاعي عنه فقال : هو صيفر الأرغفة . وقال غيره : هو مثل قوله « كيلوا طعامكم » .

\* وفي حديث الدعاء « وجعل لكل منهم قينة مقسومة من رزقه » هى فعلة من القوت ، كهيئة من الموت .

(قوح) \* فيه « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم بالقاحة وهو صائم » هو أسم موضع بين مكة والمدينة ، على ثلاث مراحل منها ، وهو من قاحة الدار : أى وسطها ، مثل ساحتها وباحتها .

(هـ) ومنه حديث عمر « من ملأ عينيه من قاحة بيت قبل أن يؤذن له فقد فجر » .  
(س) وفيه « من قتل عمدا فهو قود » القود : القصاص وقتل القاتل بدل القتل . وقد أقدته به أقيده إقادة . واستقدت الحاكم : سألته أن يقيدنى . واقتدت منه اقتاد . فأما قاذ البعير واقتاده فبمعنى جره خلفه .

\* ومنه حديث الصلاة « اقتادوا رواحلتهم » .

\* وفي حديث على « قریش قادة ذادة » أى يقودون الجيوش ، وهو جمع : قائد .  
وروى أن قصيا قسم مكارمه ، فأعطى قود الجيوش عبد مناف ، ثم وليها عبد شمس ، ثم أمية ، ثم حرب ، ثم أبو سفيان .

\* وفي حديث السقيفة « فأنطلق أبو بكر وعمر يتقاودان حتى أتوهم » أى يذهبان مشرعين ، كأن كل واحد منهما يقود الآخر لسرعته .

وفي قصيد كعب :

\* وَعَمَّا خَالَمَا قَوْدَاهِ شَمْلِيلُ \*

القوداء : الطويلة .

\* ومنه : « رَمْلٌ مُنْقَادٌ » أى مُسْتَطِيلٌ .

﴿ قور ﴾ (س) فى حديث الاستسقاء « فَتَقَوَّرَ السَّحَابُ » أى تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ فِرْقًا مُسْتَدِيرَةً .

ومنه : قَوَارَةُ الْجَبَلِ .

\* ومنه حديث معاوية « وَفِي فَنَائِهِ أَعَزُّ دَرَاهُنْ غُبْرٌ ، يُحَلَسُنْ فِي مِثْلِ قَوَارَةِ حَافِرِ الْبَعِيرِ »

أى مَا اسْتَدَارَ مِنْ بَاطِنِ حَافِرِهِ ، بِمَنْى صِغَرِ الْمِخْلَبِ وَضِيقِهِ ، وَصَفَهُ بِاللُّؤْمِ وَالْفَقْرِ . وَاسْتَعَارَ لِلْبَعِيرِ حَافِرًا مَجَازًا ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ : خُفٌّ .

( هـ ) ومنه حديث الصدقة « وَلَا مُقَوَّرَةَ الْأَلْيَاطِ » الْفَوَرَارُ : الْاسْتِرْخَاءُ فِي الْجُلُودِ . وَالْأَلْيَاطُ :

جَمْعُ لَيْطٍ ، وَهُوَ قِشْرُ الْعُودِ . شَبَّهَ بِهِ الْجِلْدَ لِاتِّزَاقِهِ بِاللَّحْمِ . أَرَادَ : غَيْرَ مُسْتَرْخِيَةٍ الْجُلُودِ لِهَذَا الْهِيَا .

\* ومنه حديث أبى سعيد « كَجِلْدِ الْبَعِيرِ الْمُقَوَّرِ » .

( هـ ) وفيه « فَهُوَ مِثْلُ قُورٍ حِشْمَى » الْقُورُ : جَمْعُ قَارَةٍ وَهِيَ الْجَبَلُ . وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ

مِنْهُ كَالْأَكْمَةِ .

[ هـ ] ومنه الحديث « صَعْدَ قَارَةُ الْجَبَلِ » كَأَنَّهُ أَرَادَ جَبَلًا صَغِيرًا فَوْقَ الْجَبَلِ ، كَمَا يُقَالُ :

صَعْدَ كُنَّةُ الْجَبَلِ : أَيْ أَعْلَاهُ .

\* ومنه قصيد كعب :

وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ \*

( هـ ) ومنه حديث أم زرع « زَوْجِي لَحْمٌ بَجَلٍ غَثٌ ، عَلَى رَأْسِ قُورٍ <sup>(١)</sup> وَغَثٌ » وَقَدْ تَكَرَّرَ

فِي الْحَدِيثِ .

وَفِي حَدِيثِ الْمَجْرَةِ « حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَرَكُ الْغِمَادِ لَقِيَهُ ابْنُ الدُّغْنَةِ وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ » الْقَارَةُ :

قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي الْمُؤَنِّ بْنِ خَزِيمَةَ ، سُمُّوا قَارَةً لِاجْتِمَاعِهِمْ وَالتَّغَافُهِمْ ، وَيُوصَفُونَ بِالرَّمْيِ . وَفِي الْمَثَلِ :

أَنْصَفَ الْقَارَةُ مَنْ رَامَاهَا .

(١) لَمْ يَرَوْهُ الْمَرْوِيُّ فِي ( قور ) وَرَوَاهُ فِي ( قوز ) بِالزَّيِّ .

﴿ قَوْز ﴾ (هـ) فيه « محمدٌ في الدَّهْم بهذا القَوْز » القَوْز بالفتح : العَالِي من الرَّمْل ، كأنه جَبَل <sup>(١)</sup> .

(هـ) ومنه حديث أم زرع « زَوْجِي لَحْمٌ جَلِي غَثٌ ، على رأس قَوْزٍ وَغَثٌ » أرادت شِدَّةَ الصُّعُود فيه ، لأنَّ اللَّشَى في الرَّمْل شاقٌّ فكيف الصُّعُودُ فيه ، لا سَيْمًا وهو وَغَثٌ .

﴿ قَوْس ﴾ (هـ) في حديث وفد عبد القيس « قالوا لِرَجُلٍ منهم : أَلْطَمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ الْقَوْسِ الَّذِي فِي نَوَاطِئِكَ » الْقَوْس : بَقِيَّةُ الثَّمَرِ في أسفل الجَلَّةِ ، كأنها شَبَّهَتْ بِقَوْسِ الْبَعِيرِ ، وهي جَانِحَتُهُ .

\* ومنه حديث عمرو بن معد يكرب « تَصَيَّفْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، فَأَتَانِي بِقَوْسٍ وَكَنْبٍ وَثَوْرٍ » .

﴿ قَوْصَر ﴾ (س) في حديث علي « أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصَرَةٌ » هي وَعَاءٌ مِنْ قَعَبٍ يُعْمَلُ لِلتَّمَرِ ، وَيُشَدُّ وَيُخَفَّفُ .

﴿ قَوْصَف ﴾ \* فيه « أنه خرج على صَعْدَةٍ عَلَيْهَا قَوْصَفٌ » الْقَوْصَف : الْقَطِيفَةُ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ قَوْض ﴾ \* في حديث الاعتكاف « فَأَمَرَ بَيْنَانَهُ فَقَوْضَ » أَيْ قَلَعَ وَأَزِيلَ . وَأَرَادَ بِالْبِنَاءِ الْخَبَاءَ .

\* ومنه « تَقْوِيضُ الْخِيَامِ » .

(هـ) وفيه « مَرَرْنَا بِشَجَرَةٍ فِيهَا فَرْخَا حُمْرَةٍ فَأَخَذْنَاهَا ، فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ [ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ] <sup>(٢)</sup> وَهِيَ تَقْوُضُ » أَيْ تَجِيءُ وَتَذْهَبُ وَلَا تَقِرُّ .

﴿ قَوْف ﴾ (س) فيه « أَنْ يُجَزَّزَا كَانِ قَائِمًا » الْقَائِف : الَّذِي يَتَمَتَّعُ الْأَنْوَارَ وَيَعْرِفُهَا ، وَيَعْرِفُ شَبَّهُ الرَّجُلِ بِأَخِيهِ وَأَبِيهِ ، وَالْجَمْعُ : الْقَافَةُ . يُقَالُ : فُلَانٌ يَقُوفُ الْأَثَرَ وَيَقْتَفَاهُ قِيَاةً ، مِثْلُ : قَفَا الْأَثَرَ وَاقْتَفَاهُ .

﴿ قَوْق ﴾ (س) في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر « أَجِسْتُمْ بِهَا هِرَقْلِيَّةً قَوْقِيَّةً ؟ » يُرِيدُ

(١) قال المروى : « وجمعه : أقواز ، وقبزاز ، وأقاوز ، للكثرة » .

(٢) من المروى ، واللسان .



أَنَّ الْبَيْعَةَ لِأَوْلَادِ الْمُلُوكِ سُنَّةُ الرُّومِ وَالْعَجَمِ قَالَ ذَلِكَ لَمَّا أَرَادَ مُعَاوِيَةُ أَنْ يُبَايِعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ابْنَهُ  
يَزِيدَ بِوِلَايَةِ الْعَهْدِ .

وَقَوْفٌ : اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الرُّومِ ، وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الدَّانَائِرُ الْقَوَقِيَّةُ .

وَقِيلَ : كَانَ لَقَبَ قَيْصَرَ قَوْقًا .

وَرُوي بِالْقَافِ وَالْفَاءِ ، مِنْ الْقَوَفِ : الْإِتْبَاعُ ، كَأَنَّ بَعْضَهُمْ يَتَّبِعُ بَعْضًا .

﴿ قَوْل ﴾ [ هـ ] فِيهِ « أَنَّهُ كَتَبَ لِيُوَائِلَ بْنِ حُبْرٍ : إِلَى الْأَقْوَالِ الْعَبَاهِلَةِ » وَفِي رِوَايَةِ  
« الْأَقْيَالِ » <sup>(١)</sup> الْأَقْوَالُ : جَمْعُ قَيْلٍ ، وَهُوَ الْمَلِكُ النَّافِذُ الْقَوْلَ وَالْأَمْرَ . وَأَصْلُهُ : قَيْوِلٌ ، فَيَعْمَلُ ، مِنْ  
الْقَوْلِ ، فَحُذِفَتْ عَيْنُهُ . وَمِثْلُهُ : أَمَوَاتٌ ، فِي جَمْعِ مَيِّتٍ ، مُخَفَّفٌ مَيِّتٌ . وَأَمَّا « أَقْيَالٌ » فَمَحْمُولٌ  
عَلَى لَفْظِ قَيْلٍ ، كَمَا قَالُوا : أَرْيَاحٌ ، فِي جَمْعٍ : رِيحٌ . وَالسَّائِغُ الْمَقِيسُ : أَرْوَاحٌ .

( هـ س ) . وَفِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَيْلٍ وَقَالَ » أَيْ نَهَى عَنْ فُضُولٍ مَا يَتَّحَدَّثُ بِهِ الْمُتَجَالِسُونَ ،  
مِنْ قَوْلِهِمْ : قَيْلٌ كَذَا ، وَقَالَ كَذَا . وَبِنَاؤُهُمَا عَلَى كَوْنِهِمَا فَعْلَيْنِ مَاضِيَيْنِ مُتَضَمِّنَيْنِ <sup>(٢)</sup> لِلضَّمِيرِ .  
وَالْإِعْرَابُ عَلَى إِجْرَائِهِمَا مُجَبَّي الْأَسْمَاءِ خِلَوتَيْنِ مِنَ الضَّمِيرِ ، وَإِذْخَالِ حَرْفِ التَّعْرِيفِ عَلَيْهِمَا  
[ لِذَلِكَ ] <sup>(٣)</sup> فِي قَوْلِهِمْ : الْقَيْلُ <sup>(٤)</sup> وَالْقَالَ . وَقِيلَ : الْقَالَ : الْإِبْتِدَاءُ ، وَالْقَيْلُ : الْجَوَابُ .

وَهَذَا إِنَّمَا يَصِحُّ إِذَا كَانَتِ الرِّوَايَةُ « قَيْلٌ وَقَالَ » ، عَلَى أَنَّهَا فِعْلَانِ ، فَيَكُونُ النَّهْيُ عَنِ الْقَوْلِ  
بِمَا لَا يَصِحُّ وَلَا تُنْعَمُ حَقِيقَتُهُ . وَهُوَ كَحَدِيثِهِ الْآخِرِ « بَنَسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ زَعَمُوا » فَأَمَّا مَنْ حَكَى  
مَا يَصِحُّ وَيَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ وَأَسْنَدَهُ إِلَى ثِقَةٍ صَادِقٍ فَلَا وَجْهَ لِلنَّهْيِ عَنْهُ وَلَا ذَمٍّ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِيهِ نَحْوٌ وَعَرَبِيَّةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَ الْقَالَ مَصْدَرًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : نَهَى عَنْ قَيْلٍ  
وَقَوْلٍ . يُقَالُ : قُلْتُ قَوْلًا وَقِيلًا وَقَالَ . وَهَذَا التَّأْوِيلُ عَلَى أَنَّهَا اسْمَانِ .  
وَقِيلَ : أَرَادَ النَّهْيُ عَنْ كَثْرَةِ السَّكَلَامِ مُبْتَدَأًا وَمُجَبِّيًا .

(١) وَهِيَ رِوَايَةُ الْهَرَوِيِّ .

(٢) فِي اللِّسَانِ نَقْلًا عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ : « مُحْكَمَيْنِ مُتَضَمِّنَيْنِ » . وَكَذَا فِي الْفَائِقِ ٣/٣٨٢ .

(٣) تَسْكُمَةٌ مِنَ اللِّسَانِ ، وَالْفَائِقُ . وَهَذَا الشَّرْحُ بِالْفَاظَةِ فِي الْفَائِقِ .

(٤) فِي الْفَائِقِ : « فِي قَوْلِهِمْ : مَا يَعْرِفُ الْقَالَ وَالْقَيْلُ » .

وقيل : أراد به حكاية أقوال الناس ، والبحث عما لا يجدي عليه خيراً ولا يعنيه أمره .  
\* ومنه الحديث « ألا أنبئكم ما العضة ؟ هي النعيمة القالة بين الناس » أى كثرة القول وإيقاع الخصومة بين الناس بما يحكى للبعض عن البعض .

\* ومنه الحديث « ففشت القالة بين الناس » ويجوز أن يريد به القول والحديث .  
( هـ س ) وفيه « سبحان الذى تعطف بالعزيز وقال به » أى أحبه واختصه لنفسه ، كما يقال : فلان يقول بفلان : أى بمحبته واختصاصه .

وقيل : معناه حكم به ، فإن القول يستعمل فى معنى الحكم .  
وقال الأزهري : معناه غلب به . وأصله من القيل : الملك ، لأنه ينفذ قوله .  
[ هـ ] وفى حديث رقية النملة « العروس تكتحل وتقتال وتحتفل » أى تحتكم على زوجها .

( س ) وفيه « قولوا بقولكم أو بغير قولكم ، ولا يستجبر بكم الشيطان » أى قولوا بقول أهل دينكم وميلتكم : أى ادعوني رسولا ونبياً كما سمانى الله ، ولا تسموني سيّداً ، كما تسمون رؤساءكم ؛ لأنهم كانوا يحسبون أن السيادة بالنبوة كالسيادة بأسباب الدنيا .  
وقوله « بعض قولكم » يعنى الاقتصاد فى المقال وترك الإسراف فيه .

\* وفى حديث على « سمع امرأة تنذب عمر ، فقال : أما والله ما قالت ، ولكن قولته » أى لقنته وعلمته ، وألقى على لسانها . يعنى من جانب الإلهام : أى أنه حقيق بما قالت فيه .

( هـ ) ومنه حديث ابن المسيب « قيل له : ما تقول فى عثمان وعلى ، فقال : أقول ما قولى الله ، ثم قرأ : « وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ » .  
يقال : قولتني وأقولتني : أى علمتني ما أقول ، وأنطقتني ، وحملتني على القول .

\* وفيه « أنه سمع صوت رجل يقرأ بالليل فقال : أتقوله مرارياً ؟ » أى أنظره ، وهو مختص بالاستفهام :

( هـ ) ومنه الحديث « لما أراد أن يعتكف ورأى الأخبية فى المسجد ، فقال : البرّ تقولون بهن ؟ » أى أنظنون وتروون أنهن أردن البرّ .

وفعل القول إذا كان بمعنى الكلام لا يعمل فيما بعده ، تقول : قلت زيداً قائماً ، وأقول عمرو منطلقاً

وبعض العرب يُعَمِّله فيقول: قلت زيد قائماً، فإن جعلت القول بمعنى الفلن أَعَمَلْتَهُ مع الاستفهام، كقولك: متى تقول عمراً ذاهباً، وأتقول زيدا مُنْطَلِقاً؟

(س) وفيه « فقال بالماء على يديه » .

(س) وفي حديث آخر « فقال بثوبه هكذا » العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال، وتُعَلِّقه على غير الكلام واللسان، فتقول: قال يديه: أى أخذ: وقال برجله: أى مشى. قال الشاعر:

\* وقالت له العَيْنَانِ سَمْعاً وطاعة<sup>(١)</sup> \*

أى أومأت. وقال بالماء على يديه: أى قلب. وقال بثوبه: أى رَفَعَهُ. وكل ذلك على المجاز والاتساع كما روى:

\* في حديث السَّهْوِ « فقال: مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟ قالوا: صَدَقَ » روى أنهم أومأوا برؤوسهم. أى نعم، ولم يَتَكَلَّمُوا. ويقال: قال بمعنى أقبل، وبمعنى مأل، واستراح، وضرب، وغلب، وغير ذلك.

وقد تكرر ذكر « القول » بهذه المعاني في الحديث.

(س) وفي حديث جُرَيْج « فَأَسْرَعَتِ الْقَوْلِيَّةُ إِلَى صَوْمَعَتِهِ » هم النوغاء وقتلة الأنبياء، واليهود تُسَمَّى النوغاء قولية.

(قوم) \* في حديث المسألة « أَوْ لَيْذِي فَقَرِي مُذْقِعٍ حَتَّى يُصِيبَ قَوَاماً<sup>(٢)</sup> مِنْ عَيْشٍ » أى ما يقوم بحاجته الضرورية. وقوام الشيء: عماده الذى يقوم به. يقال: فلان قوام أهل بيته. وقوام الأمر: مِلاكه.

(س) وفيه « إِنَّ نَسَائِي الشَّيْطَانُ شَيْئاً مِنْ صَلَاتِي فَلْيُسَبِّحِ الْقَوْمُ وَلْيُصَفِّقِ النِّسَاءُ » القوم فى الأصل: مصدر قام، فوصف به، ثم غاب على الرجال دون النساء، ولذلك قال بلهن به. ونسوا بذلك لأنهم قوامون على النساء بالأمور التى ليس للنساء أن يقمن بها.

(١) عجزه، كما فى اللسان :

\* وَحَدَّرْنَا كَالدُّرِّ لَمَّا يُثَقِّبِ \*

(٢) فى القاموس: والقوام، كسحاب: العدل - ما يعاش به. وبالكسر: نظام الأمر وعماده؛ وملاكه.

\* وفيه « مَنْ جالسه أو قَاوَمه في حاجته صابره » قَاوَمه : قَاعَلَه ، من القيام : أى إذا قام معه لِيَقْضَى حاجته صَبَرَ عليه إلى أن يَقْضِيَهَا .

\* وفيه « قالوا : يا رسول الله لو قَوَّمتَ لنا ، فقال : الله هو الْقَوِّمُ » أى لو سَمَرْتِ لنا . وهو من قيمة الشيء : أى حَدَدْتِ لنا قِيَمَتَهَا .

(هـ) وفي حديث ابن عباس « إذا اسْتَقَمَّتْ بِنَقْدٍ فَبِعْتَ بِنَقْدٍ فَلَا بَأْسَ بِهِ ، وإذا اسْتَقَمَّتْ بِنَقْدٍ فَبِعْتَ بِنَسِيئَةٍ فَلَا خَيْرَ فِيهِ » اسْتَقَمَّتْ في لغة أهل مكة : بمعنى قَوَّمت . يقولون : اسْتَقَمَّتْ الْمَتَاعُ إذا قَوَّمتَهُ .

ومعنى الحديث أن يَدْفَعَ الرَّجُلُ إلى الرجل ثوباً فيَقْوَمُه مثلاً بثلاثين ، ثم يقول : بعه بها وما زاد عليها فهو لك . فإن باعه نقداً بأكثر من ثلاثين فهو جائز ويأخذ الزيادة ، وإن باعه نسيئةً بأكثر مما يبيعه نقداً ، فالبَيْعُ مَرْدُودٌ ولا يجوز <sup>(١)</sup> .

(س) وفيه « حين قام قائم الظَّهيرة » أى قيامُ الشمس وقتَ الزَّوال ، من قولهم : قامت به دابَّته : أى وقفت . والمعنى أن الشمس إذا بَلَغَتْ وَسَطَ السَّمَاءِ أَبْطَأَتْ حَرَكَةُ الظِّلِّ إلى أن تزول ، فيَحْسَبُ النَّاظِرُ الْمُتأمل أنها قد وقفت وهى سائرة ، لكن سيُرا لا يَظْهَرُ له أثرٌ سريع ، كما يَظْهَرُ قبل الزَّوال وبعده ، فيقال لذلك الْوُقُوفُ الْمُشَاهِدُ [قام] <sup>(٢)</sup> قائم الظَّهيرة .

(س هـ) وفي حديث حكيم بن حزام « بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أن لا أُخِرَّ إِلَّا قَائِماً » أى لا أُمُوتَ إِلَّا ثَابِتاً على الإسلام والمَشْكُ بِهِ . يقال : قام فلان على الشيء إذا ثَبَّتَ عليه وتمسك به . وقيل غير ذلك . وقد تقدَّم في حرف الخاء .

(س [هـ]) ومنه الحديث « اسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ مَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ ، فإن لم يفعلوا فاضْمُوا سُيُوفَكُمْ على عَوَاتِقِكُمْ فَأَيِّدُوا خَضِرَاءَهُمْ » أى دُومُوا لهم على الطاعة واثبتوا عليها ، ماداموا على الدِّين وثبتوا على الإسلام . يقال : أقام واستقام ، كما يقال : أجاب واستجاب .

قال الخطَّابى : الْخَوَارِجُ وَمَنْ يَرَى رَأْيَهُمْ يَتَأَوَّلُونَهُ على الأئمة ، ويحملون قوله

(١) انظر اللسان ، فقد بسط القول في هذه المسألة .

(٢) من : ا واللسان ، وزاد في اللسان : « والقائمُ قائمُ الظَّهيرة » .



« ما استقاموا لكم » على العدل في السيرة ، وإنما الاستقامة هاهنا الإقامة على الإسلام .  
ودليله في حديث آخر « سَيَلِيكُمُ أَمْرَاءُ تَقْشَعِرُ مِنْهُمُ الْجُلُودُ ، وَتَشْمَتُ مِنْهُمْ الْقُلُوبُ ، قَالُوا :  
يا رسول الله أفلا نُقَاتِلُهُمْ ؟ قال : لا ، ما أقاموا الصلاة . »

وحديثه الآخر « الأئمة من قرَّيش ، أبرارها أَمْرَاءُ أَبْرَارِهَا ، وَفُجَّارُهَا أَمْرَاءُ فُجَّارِهَا . »  
\* ومنه الحديث « العلم ثلاثة ؛ آية مُحْكَمَةٌ ، أو سُنَّةٌ قَائِمَةٌ ، أو فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ » القَائِمَةُ : الدائمة  
المُسْتَمِرَّةُ التي العملُ بها مُتَّصِلٌ لَا يُتْرَكُ .

\* ومنه الحديث « لو لَمْ تَكِلْهُ لَقَامَ لَكُمْ » أى دام وثبت .

\* والحديث الآخر « لو تَرَ كَتَبَهُ مَا زَالَ قَائِمًا . »

\* والحديث الآخر « ما زال يُقِيمُ لَهَا أَذْمَهَا . »

\* وفيه « تَسْوِيَةُ الصَّفِّ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ » أى من تماميها وكما لها . فأما قوله « قد قامت الصلاة »  
فمعناه قام أهلها . أو حان قيامهم .

( س ) وفي حديث عمر « في العين القائمة ثلث الدَّيَّةِ » هى الباقية في موضعها صحيحة ،  
وإنما ذَهَبَ نَظَرُهَا وَإِبْصَارُهَا .

( س ) وفي حديث أبي الدرداء « رُبُّ قَائِمٍ مَشْكُورٌ لَهُ ، وَنَائِمٍ مَغْفُورٌ لَهُ » أى رُبُّ مُتَهَبِّجٍ  
يَسْتَغْفِرُ لِأَخِيهِ النَّائِمِ ، فَيُشْكِرُ لَهُ فَعْلُهُ ، وَيُغْفِرُ لِلنَّائِمِ بِدُعَاةِ .

( س ) وفيه « أَنَّهُ أُذُنٌ فِي قِطْعِ الْمَسَدِ وَالْقَائِمَتَيْنِ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ » يريد قائمتي الرَّحْلِ التي  
تكون في مُقَدِّمِهِ وَمُؤَخَّرِهِ .

﴿ قونس ﴾ \* فى شعر العباس بن مرداس :

\* وَأَضْرَبُ مِنْهَا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَا \*

القَوَانِسُ : جَمْعُ قَوْنَسٍ ، وَهُوَ عَظْمٌ نَائِيٌّ بَيْنَ أُذُنَيْ الْفَرَسِ ، وَأَعْلَى بَيْضَةِ الْحَدِيدِ ،  
وهى الخوذة .

﴿ قوه ﴾ ( هـ ) فيه « أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا أَهْلُ قَاهٍ ، وَإِذَا كَانَ  
قَاهُ أَحَدُنَا دَعَا مِنْ يُعِينُهُ ، فَعَمِلُوا لَهُ فَأَطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ مِنْ شَرَابٍ يُقَالُ لَهُ : الْمِزْرُ ، فَقَالَ : أَلَمْ نَشُوءُ ؟  
قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَلَا تَشْرَبُوهُ » القَاهُ : الطاعة . ومعناه إنا أهل طاعة لِمَنْ يَتَمَلَّكُ عَلَيْنَا ، وهى

عَادَتُنَا لَا نَرَى خِلَافَهَا ، فَإِذَا كَانَ قَاهُ أَحَدُنَا : أَى ذُو قَاهُ أَحَدُنَا دَعَانَا فَأَطَعَمَنَا وَسَقَانَا .

وقيل : القاهُ : سرعة الإجابة والإعانة .

وذكره الزمخشري في القاف والياء ، وجعل عينه مُنْقَلِبَةً عن ياء .

\* ومنه الحديث « مَالِي عِنْدَهُ جَاءُ وَلَا لِي عَلَيْهِ قَاهُ » أَى طاعة .

\* وفي حديث ابن الدَّيْلَمِيِّ « يُنْقَضُ الْإِسْلَامُ عُرْوَةً عُرْوَةً ، كَمَا يُنْقَضُ الْحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً »

القُوَّةُ : الطاقة من طاقاتِ الْحَبْلِ . والجمع : قُوَى .

\* وفي حديث آخر « يَذْهَبُ الْإِسْلَامُ سُنَّةً سُنَّةً كَمَا يَذْهَبُ الْحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً » وليس هذا

مَوْضِعَهَا ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا لِلْفُظْهَاءِ ، وَمَوْضِعُهَا : قُوَى .

﴿ قُوا ﴾ \* في حديث سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ « قَالَ لَهُ الْمُسْلِمُونَ : إِنَّا قَدْ أَقْوَيْنَا فَأَعْطِنَا مِنَ

الْفَنِيَةِ » أَى نَفِدَتْ أَزْوَادُنَا ، وَهُوَ أَنْ يَبْقَى مِرْوَدُهُ قَوَاءً ، أَى خَالِيًا .

\* ومنه حديث الْخَذَرِيِّ ، فِي سَرِيَّةِ بَنِي فَرَازَةَ « إِنِّي أَقْوَيْتُ مِنْذُ ثَلَاثٍ نَخِفْتُ أَنْ

يَحْطِمَنِي الْجُوعُ » .

\* ومنه حديث الدعاء « وَإِنْ مَعَادِنَ إِحْسَانِكَ لَا تَقْوَى » أَى لَا تَخْلُو مِنَ الْجَوْهَرِ ، يُرِيدُ بِهِ

المطاء والإفضال .

( ٥ ) ومنه حديث عائشة « وَبِى رُخْصَ لَكُمْ فِي صَعِيدِ الْأَقْوَاءِ » الْأَقْوَاءُ : جَمْعُ قَوَاءٍ وَهُوَ الْقَفَرُ

الْخَالِي مِنَ الْأَرْضِ ، تُرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ سَبَبَ رُخْصَةِ التَّيْمِ لِبَأْ ضَاعَ عِقْدُهَا فِي السَّفَرِ ، وَطَلَبُوهُ فَأَصْبَحُوا وَلَيْسَ

مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَتَزَلَّتْ آيَةُ التَّيْمِ ، وَالصَّعِيدُ : التُّرَابُ .

\* وفيه « أَنَّهُ قَالَ فِي عَزْوَةِ تَبُوكَ : لَا يَخْرُجَنَّ مَعَنَا إِلَّا رَجُلٌ مُقَوٍّ » أَى ذُو دَابَّةٍ قَوِيَةٍ . وَقَدْ

أَقْوَى يَقْوَى فَهُوَ مُقَوٍّ .

( ٥ ) ومنه حديث الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ <sup>(١)</sup> فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ » <sup>(٢)</sup> « قَالَ مُقَوُونَ

(١) فِي الْأَصْلِ وَاءٌ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَرْوِيُّ : « زَيْدٌ » وَأُثْبِتَتْ « يَزِيدٌ » مِمَّا سَبَقَ فِي مَادَّةِ « أَدَا » وَهُوَ كَذَلِكَ

فِي اللَّسَانِ ( أَدَا ) وَفِي أَصْلِ الْقَائِقِ ٣٨٥/٢ . وَتَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ ٤٤/١٩ . وَانْظُرْ أَسَدَ الْغَابَةِ ٨٥/١ ، ٨٨ .

(٢) الْآيَةُ ٥٦ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ . « وَحَازِرُونَ » بِأَلْفٍ : قِرَاءَةُ أَهْلِ الْكُوفَةِ . وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ . الْقُرْطُبِيُّ ١٣ / ١٠١ .

مُؤَدُّونَ ، أى أصحاب دَوَابِّ قَوِيَّةٍ ، كالمِلاوحات الحرب .

( هـ ) وفى حديث ابن سيرين « لم يكن يرى بأساً بالشُّركاء بَتَقَاوُونَ المتاعَ بينهم فيمن يَزِيدُ <sup>(١)</sup> » التَّقَاوَى بين الشُّركاء : أن يَشْتَرُوا سِلْعَةً رَخِيصَةً ثم يَتَزَايِدُوا بينهم حتى يَبْلُغُوا غَايَةَ ثَمَنِهَا . يقال : بَيْنَى وَبَيْنَ فُلَانٍ ثَوْبٌ فَتَقَاوَيْنَاهُ : أى أُعْطِيَتْهُ بِهِ ثَمْنًا فَأَخَذَتْهُ ، و <sup>(٢)</sup> أَعْطَانِي بِهِ ثَمْنًا فَأَخَذَهُ . وَاقْتَوَيْتُ مِنْهُ الْفُلَامَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا : أى اشْتَرَيْتُ حِصَّتَهُ . وَإِذَا كَانَتِ السِّلْعَةُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَتَوَمَّاهَا بَشَمْنٍ فُهُمَا فِي الْمُقَاوَاةِ <sup>(٣)</sup> سَوَاءٌ ، فَإِذَا اشْتَرَاهَا أَحَدُهُمَا فَهُوَ لِلْمَقْتَوِي دُونَ صَاحِبِهِ ، وَلَا يَكُونُ الْاِقْتِوَاءُ فِي السِّلْعَةِ إِلَّا بَيْنَ الشُّرَكَاءِ .

قيل : أصله من القوة ؛ لأنه بلوغ بالسِّلْعَةِ أَقْوَى ثَمَنِهَا .

( هـ ) ومنه حديث مسروق « أنه أوصى في جارية له أن قولوا لَبَنِيَّ : لَا تَقْتُوْهُمَا بَيْنَكُمْ ، وَلَكِنْ يَبْعُوْهُمَا ، إِنْ لَمْ أَغْشَهَا ، وَلَكِنْ جَلَسْتُ مِنْهَا تَجْلِسُ مَا أَحَبُّ أَنْ يَجْلِسَ وَلَدٌ لِي ذَلِكَ الْجَلِيسَ » .

( س ) وفى حديث عطاء « سأل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن امرأة كان زوجها مملوكا فاشتريته ، فقال : إِنْ اقْتَوَيْتَهُ فَرَّقْ بَيْنَهُمَا ، وَإِنْ أَعْتَقْتَهُ فُهُمَا عَلَى نِكَاحِهِمَا » أى إِنْ اسْتَعْدَمْتَهُ ، مِنْ الْقَتْلِ : الْخِدْمَةُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْقَافِ وَالْتِاءِ .

قال الزمخشري : « وهو أَفْعَلٌ ، مِنْ الْقَتْلِ : الْخِدْمَةُ ، كَارْعَوَى مِنَ الرَّغْوِ <sup>(٤)</sup> ، إِلَّا أَنْ فِيهِ نَظَرٌ ؛ لِأَنَّ أَفْعَلَ لَمْ يَحْيُ مُتَعَدِّيًا . قَالَ : وَالَّذِي سَمِعْتَهُ : اقْتَوَى إِذَا صَارَ خَادِمًا .

قال : « وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : افْتَعَلَ مِنَ الْاِقْتِوَاءِ ، بِمَعْنَى الْاسْتِخْلَاصِ ، فَكُنِيَ بِهِ عَنِ الْاسْتِخْدَامِ ؛ لِأَنَّ مَنْ اقْتَوَى عَبْدًا لَا بَدَّ أَنْ يَسْتَعْدِمَهُ <sup>(٥)</sup> » .

(١) فِي الْأَصْلِ ، أ : « يُرِيدُ » بِالرَّاءِ ، وَأُثْبِتُهُ بِالزَّيِّ مِنَ الْهَرَوِيِّ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْفَائِقِ ٣٨٦/٢ .

(٢) فِي اللَّسَانِ : « أَوْ » . (٣) فِي الْأَصْلِ : « الْمُقَاوَاتِ » وَأُثْبِتُ مَا فِي أ . وَفِي الْهَرَوِيِّ ،

وَاللَّسَانِ : « التَّقَاوَى » . (٤) فِي الْفَائِقِ ٣٨٦/٢ : « الرَّغْوَى » . (٥) عِبَارَةُ الْفَائِقِ : « لِأَنَّ

مَنْ اقْتَوَى عَبْدًا رَدَّفَهُ » .

والمشهور عن أئمة الفقه أن المرأة إذا اشترت زوجها حرمت عليه من غير اشتراط الخدمة . ولعل هذا شيء اختص به عبيد الله .

### ﴿ باب القاف مع الهاء ﴾

﴿ قهر ﴾ \* في أسماء الله تعالى « القاهر » هو الغالب جميع الخلائق . يقال : قهره يقهره قهراً فهو قاهر ، وقهار للبالغة . وأقهرت الرجل إذا وجدته مقهوراً ، أو صار أمره إلى القهر . وقد تكرر في الحديث .

﴿ قهرم ﴾ \* فيه « كتب إلى قهرمانه » هو كالحازن والوكيل والحافظ لما تحت يده ، والقائم بأمور الرجل ، بلغة الفرس .

﴿ قهز ﴾ \* في حديث على « أن رجلاً أتاه وعليه ثوب من قهز » القهز ، بالكسر : ثياب بيض يُخالطها حرير ، وليست بعريية مخضة . وقال الزمخشري<sup>(١)</sup> : « القهز والقهز : ضرب من الثياب يتخذ من صوف كالمِرْعَرَمي ، وربما خالطه الحرير » .

﴿ قهقر ﴾ \* قد تكرر ذكر « القهقرى » في الحديث ، وهو المشى إلى خلف من غير أن يُعيد وجهه إلى جهة مشيه . قيل : إنه من باب القهر .

( هـ س ) وفي بعض أحاديثها « فأقول : يارب أمي ، فيقال : إنهم كانوا يمشون بعدك القهقرى » قال الأزهري : معناه الارتداد عما كانوا عليه . وقد قهقر وتقهقر . والقهقرى مصدر \* ومنه قولهم : « رجع القهقرى » أي رجع الرجوع الذي يُعرف بهذا الاسم ، لأنه ضرب من الرجوع

﴿ قهل ﴾ ( هـ ) في حديث عمر « أتاه شيخ متقهل » أي شعث وسبخ . يقال : أقهل الرجل وتقهل .

(١) انظر الفائق ٢/٣٨٧ ، والمعرب ص ٢٦٤ .



﴿ باب القاف مع الياء ﴾

﴿ قيا ﴾ [هـ] فيه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استقاء عامداً فأفطر » هو استعمل من القيء ، والتقيؤ أبلغ منه ؛ لأن في الاستقاء تكلفاً أكثر منه . وهو استخراج مافي الجوف تعمداً .

\* ومنه الحديث « لو يعلم الشاربُ قائماً ماذا عليه لاستقاء ما شرب » .

(س) ومنه حديث ثوبان « من ذرعه القيء وهو صائم فلا شيء عليه ، ومن تقيأ فعليه الإعادة » أى تكلفه وتعمده .

(س) ومنه الحديث « تقي الأرض أفلاذ كبدها » أى تخرج كنوزها وتطرحها على ظهرها .

\* ومنه حديث عائشة تصف عمر « وبمعج الأرض بقاءت أكلها » أى أظهرت نباتها وخزائنها . يقال : قاء يقيء قياءً ، وتقيأ واستقاء .

﴿ قيح ﴾ (س) فيه « لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً حتى يرى خيراً له من أن يمتلىء شعراً » القيح : المدة ، وقد قاحت القرحة وتقيحت .

﴿ قيد ﴾ (هـ) فيه « قيد الإيمان الفتك » أى أن الإيمان يمنع عن الفتك ، كما يمنع القيد عن التصرف ، فكانه جعل الفتك مقيداً .

ومنه قولهم في صفة الفرس « هو قيد الأوابد » يريدون أنه يلحقها بسرعة ، فكانها مقيدة لاتعدو . [هـ] ومنه حديث قيلة « الدهناء مقيد الجمل » أرادت أنها مخصبة ممرعة ، فالجمل لا يتمدى مرتعه<sup>(١)</sup> . والمقيد ها هنا : الموضع الذى يقيد فيه : أى أنه مكان يكون الجمل فيه ذا قيد . [هـ] ومنه حديث عائشة « قالت لها امرأة : أقيد بجملى » أرادت أنها تعمل لزوجها شيئاً يمنعه عن غيرها من النساء ، فكانها تربطه وتقيدته عن إتيان غيرها .

[هـ] وفيه « أنه أمر أوس بن عبد الله الأسلمى أن يسم إبله في أعناقها قيد الفرس » هى سمة معروفة ، وصورتها حلفتان بينهما مدة .

(١) عبارة الهروى : « والجمل يقيد في مرتعه حتى يسمن » .

(س) وفي حديث الصلاة « حين مالت الشمس قيد الشراك » .

(س) وفي حديث آخر « حتى ترتفع الشمس قيد رُمح » قد تكرر ذكر « القيد » في الحديث . يقال : بينى وبينه قيد رُمح ، وقاد رُمح : أى قدر رُمح . والشراك : أحد سُيور النعل التى على وجهها . وأراد بقيد الشراك الوقت الذى لا يجوز لأحد أن يتقدمه فى صلاة الظهر . يعنى فوق ظل الزوال ، فقدّره بالشراك لدقيقته ، وهو أقل ما يتبَيَّن به زيادة الظل حتى يُعرف منه ميل الشمس عن وسط السماء .

(س) ومنه الحديث « لقاب قوس أحدكم من الجنة ، أو قيد سوطه خير من الدنيا وما فيها » .

﴿ قير ﴾ (س) فى حديث مجاهد « يَفْدُو الشَّيْطَانُ بِقَيْرَوَانِهِ إِلَى السُّوقِ فَلَا يَزَالُ يَهْتَرُ الْعَرْشَ مِمَّا يَعْلَمُ اللَّهُ مَا لَا يَعْلَمُ » القَيْرَوَان : مُعْظَمُ الْمَسْكِرِ وَالْقَافِلَةِ وَالْجَمَاعَةِ . وقيل : إنه مُعَرَّبٌ : كَارَوَاتٌ ، وهو بِالْفَارِسِيَّةِ : الْقَافِلَةُ . وأراد بالقَيْرَوَانِ أَصْحَابَ الشَّيْطَانِ وَأَعْوَانَهُ .

وقوله « يَعْلَمُ اللَّهُ مَا لَا يَعْلَمُ » : يعنى أنه يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَى أَنْ يَقُولُوا : يَعْلَمُ اللَّهُ كَذَا ، لِأَشْيَاءَ يَعْلَمُ اللَّهُ خِلَافَهَا ، فَيَنْسُبُونَ إِلَى اللَّهِ عِلْمَ مَا يَعْلَمُ خِلَافَهُ . و « يَعْلَمُ اللَّهُ » من أَلْفَاظِ الْقَسَمِ .

﴿ قيس ﴾ (س) فيه « ليس ما بين فرعون من القراعنة ، وفرعون هذه الأمة قيس شبر » أى قدر شبر . الْقَيْسُ وَالْقَيْدُ سَوَاءٌ .

(هـ) ومنه حديث أبى الدرداء « خير نساىكم التى تَدْخُلُ قَيْناً وَتَخْرُجُ مَيْناً » يريد أنها إذا مَشَتْ قَاسَتْ بِمِضْ خُطَايَا بَعْضٍ ، فَلَمْ تَعْمَلْ فِعْلَ الْخُرْقَاءِ ، وَلَمْ تُبْطِئْ ، وَلَكِنَّا تَمْشَى مَشْيَا وَسَطًا مُعْتَدِلًا ، فَكَأَنَّ خُطَايَا مُتَسَاوِيَةً<sup>(١)</sup> .

(س) وفي حديث الثَّعْبِيِّ « أَنَّهُ قَضَى بِشَهَادَةِ الْقَايسِ مَعَ يَمِينِ الْمَشْجُوجِ » أى الذى يَقْبِيسُ الشَّجَّةَ وَيَتَعَرَّفُ غُورَهَا بِالْمِلِيلِ الَّذِى يُدْخِلُهُ فِيهَا لِيَمْتَبِرَهَا .

(١) زاد الهروى : « وقال غيره [ غير أبى العباس ثعلب ] أراد : خير نساىكم التى تريد صلاح بيتها ، لا تخرق فى مَهْمَتِهَا » .

﴿ قَيْض ﴾ (هـ) فيه « ما أكرم شاب شيخاً لِسِنِّهِ إِلَّا قَيْضَ اللَّهِ لَهُ مَنْ يُكْرِمه عند سِنِّهِ » أى سَبَبٌ وَقَدَّر . يقال : هذا قَيْضٌ لِهَذَا ، وقِيَاضٌ لَهُ : أى مُسَاوٍ لَهُ .

(س) ومنه الحديث « إِنْ شِئْتَ أَقْبِضْكَ بِهِ الْخُتَارَةَ مِنْ دُرُوعِ بَدْرٍ » أى أَبْدِلْكَ بِهِ وَأَعَوِّضْكَ عَنْهُ ، وقد قَاضَهُ يَقْبِضُهُ . وقَايَضَهُ مُقَابَضَةً فِي الْبَيْعِ : إِذَا أَعْطَاهُ سِلْعَةً وَأَخَذَ عِوَضَهَا سِلْعَةً .

(س) ومنه حديث معاوية « قَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ : لَوْ مُلِيتُ لِي غُوطَةٌ دِمَشْقَ رِجَالاً مِثْلَكَ قِيَاضًا بِيَزِيدَ مَا قَبِلْتُهُمْ » أى مُقَابِضَةً بِيَزِيدَ .

\* وفى حديث على رضى الله عنه « لَا تَكُونُوا كَقَيْضِ بَيْضٍ فِي أَدَاخٍ ، يَكُونُ كَسْرُهَا وَزَرْأٌ وَيَخْرُجُ حِضَانُهَا شَرًّا » الْقَيْضُ : قِشْرُ الْبَيْضِ .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَدَّتْ الْأَرْضُ مَدًّا الْأَدِيمِ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ قَبِضَتْ هَذِهِ السَّمَاءُ الدُّنْيَا عَنْ أَهْلِهَا » أى شَقَّتْ ، مِنْ قَاضِ الْقَرْخِ الْبَيْضَةُ فَانْقَاضَتْ ، وَقَبِضَتْ الْقَارُورَةُ فَانْقَاضَتْ : أى انصَدَعَتْ وَلَمْ تَتَفَلَقْ .

وذكرها المروى فى « قَوْضٍ » مِنْ تَقْوِيزِ الْخِيَامِ ، وَطَادَ ذِكْرَهَا فِي « قَيْضٍ » .

﴿ قَيْظٌ ﴾ \* وفيه « سِيرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ قَائِظٍ » أى شَدِيدِ الْحَرِّ .

\* ومنه حديث أشراط الساعة « أَنْ يَكُونَ الْوَلَدُ غَمِظًا وَالْمَطَرُ قَيْظًا » لِأَنَّ الْمَطَرَ إِنَّمَا يُرَادُ لِلنَّبَاتِ وَبَرْدِ الْهَوَاءِ ، وَالْقَيْظُ ضِدُّ ذَلِكَ .

(هـ) ومنه حديث عمر « إِنَّمَا هِيَ أَصْوَعٌ مَا يَقِيطُنْ بَنِيَّ » أى مَا تَكْفِيهِمْ لِقَيْظِهِمْ ، يَعْنِي زَمَانَ شِدَّةِ الْحَرِّ . يُقَالُ : قَيْظَنِي هَذَا الشَّيْءُ ، وَشَتَّانِي ، وَصَيَّفَنِي .

\* وفيه ذِكْرُ « قَيْظٍ » بِفَتْحِ الْقَافِ : مَوْضِعٌ بَقَرُبِ مَكَّةَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ نَحْلَةٍ .

﴿ قَيْعٌ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِأَصِيلَ : كَيْفَ تَرَكْتَ مَكَّةَ ؟ فَقَالَ : تَرَكْتُهَا قَدْ ابْيَضَّ قَاعُهَا » الْقَاعُ : الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي الْوَاسِعُ فِي وَطْأَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، يَعْلُوهُ مَاءُ السَّمَاءِ فَيُمْسِكُهُ

وَيَسْتَوِي نَبَاتُهُ ، أَرَادَ أَنْ مَاءَ لَلطَّر غَسَلَهُ فَأَبْيَضَ ، أَوْ كَثُرَ عَلَيْهِ ، فَبَقِيَ كَالْفَدِيرِ الْوَاحِدِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى : قِيعَةٍ وَقِيعَانِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ » .

﴿ قِيلَ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « أَنَّهُ كَتَبَ : إِلَى الْأَقْيَالِ الْعَبَاهِلَةِ » جَمْعُ قَيْلٍ ، وَهُوَ أَحَدُ مُلُوكِ حَمِيرٍ ، دُونَ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ . وَيُرْوَى بِالْوَاوِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِلَى قَيْلِ ذِي رُعَيْنِ » أَيْ مَلِكِهَا ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ تُنْسَبُ إِلَى ذِي رُعَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ أَذْوَاءِ الْيَمَنِ وَمُلُوكِهَا .

[ هـ ] وَفِيهِ « كَانَ لَا يَقِيلُ »<sup>(١)</sup> مَالًا وَلَا يُبَيِّتُهُ « أَيْ كَانَ لَا يُنْمِسُكَ مِنَ الْمَالِ مَا جَاءَهُ صَبَاحًا إِلَى وَقْتِ الْقَائِلَةِ ، وَمَا جَاءَهُ مَسَاءً لَا يُنْمِسُكَ إِلَى الصَّبَاحِ . وَالْقَيْلُ وَالْقَيْلُوتَةُ : الْأَسْتِرَاحَةُ نِصْفَ النَّهَارِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا نَوْمٌ . يُقَالُ : قَالَ يَقِيلُ قَيْلُوتَةً ، فَهُوَ قَائِلٌ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ « مَا بُهَاجِرٌ كُنَّ قَالَ » وَفِي رِوَايَةٍ « مَا مُهَجَّرٌ » أَيْ لَيْسَ مَنْ هَاجَرَ عَنْ وَطَنِهِ ، أَوْ خَرَجَ فِي الْهَاجِرَةِ ، كَمَنْ سَكَنَ فِي يَتْنِهِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ ، وَأَقَامَ بِهِ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقَائِلَةِ » وَمَا تَعَرَّفَ مِنْهَا فِي الْحَدِيثِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبَدٍ :

\* رَفِيقَتَيْنِ قَالَا خَيْمَتِي أُمِّ مَعْبَدٍ \*

أَيْ نَزَلَا فِيهَا عِنْدَ الْقَائِلَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ عَدَّاهُ بِغَيْرِ حَرْفٍ جَرٍّ .

( س ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَمَّنُ وَهُوَ قَائِلُ السُّقْيَا » تَعَمَّنَ وَالسُّقْيَا : مَوْضِعَانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ : أَيْ أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّقْيَا وَقْتُ الْقَائِلَةِ ، أَوْ هُوَ مِنَ الْقَوْلِ : أَيْ يَذْكُرُ أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّقْيَا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْجَنَائِزِ « هَذِهِ قُلَانَةٌ مَاتَتْ ظَهْرًا وَأَنْتَ صَائِمٌ قَائِلٌ » أَيْ سَاكِنٌ فِي

الْبَيْتِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « يَقِيلُ » .



\* ومنه شعر ابن رَوَاحَة :

اليومَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ ضَرْبًا يُزِيلُ الهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ

الهَامُ : تَجَمُّعُ هَامَةٍ ، وهى أعلى الرأس . وَمَقِيلُهُ : موضِعُهُ ، مُسْتَعَارٌ مِنْ مَوْضِعِ الْقَائِلَةِ .

وسكون الباء من « نَضْرِبُكُمْ » من جائزات الشعر ، وموضعها الرفع .

( هـ ) وفى حديث خُزَيْمَةَ « وَأَكْتَفَى <sup>(١)</sup> مِنْ سَحْلِهِ بِالْقَيْلَةِ » القَيْلَةُ والقَيْلُ : شُرْبُ نِصْفِ

النهار ، يعنى أنه يَكْتَفَى بِتِلْكَ الشَّرْبَةِ ، لا يحتاج إلى سَحْلِهَا لِلْخِصْبِ وَالسَّعَةِ .

\* وفى حديث سلمان « يَتَمَنَّكَ ابْنَا قَيْلَةٍ » يُرِيدُ الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ ، قَبِيلَتَى الْأَنْصَارِ ،

وقَيْلَةُ : اسمُ أُمِّ لَهْمٍ قَدِيمَةٍ ، وهى قَيْلَةُ بِنْتُ كَاهِلٍ .

( س ) وفيه « مَنْ أَقَالَ نَادِمًا أَقَالَهَ اللَّهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ » وفى رواية « أَقَالَهَ اللَّهُ عَثْرَةً » أى

وَأَفَقَهُ عَلَى نَقْضِ الْبَيْعِ وَأَجَابَهُ إِلَيْهِ . يقال : أَقَالَهَ يَقِيلُهُ إِقَالَةً ، وَتَقَابَلَا إِذَا فَسَخَا الْبَيْعَ ، وَعَادَ الْمَبِيعُ

إِلَى مَالِكِهِ وَالْثَمَنِ إِلَى الْمُشْتَرَى ، إِذَا كَانَتْ قَدْ نَدِمَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا ، وَتَكُونُ الْإِقَالَةُ فِي

الْبَيْعَةِ وَالْعَهْدِ .

( س ) ومنه حديث ابن الزبير « لَمَّا قَتَلَ عُمَانُ قُلْتُ : لَا اسْتَقِيلُهَا أَبَدًا » أى لَا أَقِيلُ هَذِهِ

الْعَثْرَةَ وَلَا أَنْسَاهَا . وَالْإِسْتِقَالَةُ : طَلَبُ الْإِقَالَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

( س [ هـ ] ) وفى حديث أهل البيت « وَلَا حَامِلُ الْقَيْلَةِ » الْقَيْلَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَذْرَةُ . وَهُوَ

اِئْتِنَافُ الْخُصِيَّةِ .

( قِيم ) ( س ) فى حديث الدعاء « لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » وفى رواية

« قَيِّمٌ » وفى أخرى « قَيُّومٌ » وهى مِنْ أُنْبِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، وهى مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَمَعْنَاهَا : الْقَائِمُ

بِأُمُورِ الْخَلْقِ ، وَمُدَبِّرُ الْعَالَمِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْوَاوِ ، قَيَّوَامٌ ، وَقَيُّومٌ ، وَقَيُّوومٌ ، بِوَزْنِ

قَيْمَالٍ ، وَقَيْمِيلٍ ، وَقَيْمُولٍ .

وَالْقَيُّومُ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْمَعْدُودَةِ ، وَهُوَ الْقَائِمُ بِنَفْسِهِ مَطْلَقًا لَا بغيره ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَقُومُ

بِهِ كُلُّ مَوْجُودٍ ، حَتَّى لَا يَتَصَوَّرَ وَجُودُ شَيْءٍ وَلَا دَوَامُ وَجُودِهِ إِلَّا بِهِ .

(١) فى الهروى : « وَأَكْتَفَى » .

\* ومنه الحديث « حتى يكون لخمسين امرأة قِيمٌ واحد » قِيمُ المرأة زوجها ، لأنه يَقُومُ بأمرها وما تحتاج إليه .

[ ٥ ] ومنه الحديث « ما أفلح قومٌ قَيَّمَهُم <sup>(١)</sup> امرأة » .

\* ومنه الحديث « أتاني ملكٌ فقال : أنت قِيٌّ ، وخلقك قِيمٌ » أى مستقيم .

\* ومنه الحديث « ذلك الدينُ القَيِّمُ » أى المستقيم الذى لا زَيْغَ فيه ولا مَيْلَ عن الحق .

( ٥ ) وفيه ذِكر « يوم القيامة » فى غير موضع . قيل : أصله مصدر : قام الخلق من

قُبُورِهِم قِيَامَةً . وقيل هو تَعَرِّيب « قَيَّمَنَا » وهو بالسُّرْيَانِيَّة بهذا المعنى .

( قَيْن ) ( ٥ ) فيه « دخل أبو بكر وعند عائشة قَيْنَتَانِ تُغْنِيَانِ فى أيامِ مِنَى » القَيْنَةُ :

الْأَمَةُ غَنَّتْ أَوْلَمَ تُغْنَى ، وَالْمَاشِطَةُ ، وكثيرا ما تُطْلَقُ عَلَى الْمُغْنِيَةِ مِنَ الْإِمَاءِ ، وَجَمْعُهَا : قَيْنَاتُ .

\* ومنه الحديث « نَهَى عَنْ بَيْعِ الْقَيْنَاتِ » أى الْإِمَاءِ الْمُغْنِيَّاتِ . وَتُجْمَعُ عَلَى :

قَيَانٍ ، أيضا .

( س ) ومنه حديث سلمان « لوبات رجلٌ يُعْطَى الْبَيْضَ الْقِيَانِ ، وفى رواية « الْقِيَانِ

الْبَيْضَ » وِبَاتٍ آخَرُ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَذْكُرُ اللَّهَ لَرَأَيْتُ أَنْ ذَكَرَ <sup>(٢)</sup> اللَّهُ أَفْضَلَ » أراد بِالْقِيَانِ الْإِمَاءَ وَالْعَبِيدَ .

( س ) وفى حديث عائشة « كَانَ لَهَا دِرْعٌ مَا كَانَتْ امْرَأَةٌ تُقَيِّنُ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أُرْسِلَتْ

تُسْتَمِيرُهُ » تُقَيِّنُ : أَيْ تُزَيِّنُ لَزَافِهَا . وَالْقَيِّينُ : التَّزْيِينُ .

( س ) ومنه الحديث « أَنَا قَيْنَتُ عَائِشَةَ » .

( س ) وفى حديث العباس « إِلَّا الْإِذْخِرَ فَإِنَّهُ لِقِيُونُنَا » الْقِيُونُ : جَمْعُ قَيْنٍ ، وَهُوَ

الْحَدَادُ وَالصَّائِغُ .

( س ) ومنه حديث خَبَابٍ « كُنْتُ قَيْنًا فى الْجَاهِلِيَّةِ » وقد تكرر فى الحديث .

( س ) وفى حديث الزبير « وَإِنْ فى جَسَدِهِ أَمْثَالُ الْقِيُونِ » جَمْعُ قَيْنَةٍ ، وَهِيَ الْفَقَارَةُ مِنَ

(١) فى الهروى واللسان : « قَيَّمَهُم » وذكره الهروى فى ( قوم ) .

(٢) فى الفائق ٣٨٩/٢ : « ذَاكِرُ اللَّهِ » .

فَقَارَ الظُّهْرَ . وَالْمَزْمَةُ الَّتِي بَيْنَ وَرِكَ الْفَرَسِ وَعَجَبَ ذَنْبِهِ ، يُرِيدُ آثَارَ الطَّمَعَاتِ وَخَرَاتِ السُّيُوفِ ،  
يَصِفُهُ بِالشَّجَاعَةِ وَالْإِقْدَامِ .

﴿ قَيْنُقَاع ﴾ ( هـ ) فِيهِ ذِكْرُ « قَيْنُقَاع » ، وَسُوقِ قَيْنُقَاعِ « وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ بَطُونِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ ،  
أَضِيفَتْ السُّوقُ إِلَيْهِمْ ، وَهُوَ بَفَتْحِ الْقَافِ وَضَمِ النُّونِ ، وَقَدْ تَكْسِرُ وَتُفْتَحُ .

﴿ قِي ﴾ ( هـ س ) فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ « مَنْ صَلَّى بِأَرْضِ قِي فَأَذِنَ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ صَلَّى  
خَلَقَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يُرَى قُطْرُهُ » وَفِي رَوَايَةٍ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي بِقِي مِنَ الْأَرْضِ » الَّتِي  
— بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ — فَعَلَ مِنَ الْقَوَاءِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْقَفْرُ الْخَالِيَةُ .

---

## حرف الكاف

### ﴿باب الكاف مع الهمزة﴾

﴿كأب﴾ (س) فيه «أعوذ بك من كآبة المنقلب» الكآبة: تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن. يقال: كئيب كآبةً واكتأب، فهو كئيب ومُكْتئِب. المعنى أنه<sup>(١)</sup> يرجع من سفره بأمرٍ يُحْزِنُه، إما أصابه في سفره وإما قديم عليه، مثل أن يعود غير متفصي الحاجة، أو أصابت ماله آفةٌ، أو يقدم على أهله فيجدهم مرضى، أو قد فقد بعضهم.

﴿كاد﴾ \* في حديث الدعاء «ولا يتكأءك عنك عن مُذنب» أى يصعب عليك ويشق. ومنه العقبة الكؤود: أى الشاقة.

\* ومنه حديث أبي الدرداء «إن بين أيدينا عقبة كؤوداً لا يجوزها إلا الرجل الخفيف». \* ومنه حديث علي «وتكأءنا<sup>(٢)</sup> ضيق المضجع». \* ومنه حديث عمر «ما تكأءنى شيء ما تكأءتنى خطبة النكاح» أى صعب على وقيل وشق.

﴿كأس﴾ \* قد تكرر ذكر «الكأس» في الحديث، وهو الإناء فيه شراب، ولا يقال لها كأس إلا إذا كان فيها شراب.

وقيل: هو اسم لما على الأفراد والاجتماع. والجمع أكؤوس، ثم كؤوس. والألفظة مهموزة. وقد يترك الهمز تخفيفاً.

﴿كأنا﴾ (س) في حديث الحكم بن عتيبة «خرج ذات يوم وقد تكأءنا الناس على أخيه عمران فقال: سبحان الله لو حدث الشيطان لتكأءنا الناس عليه» أى عكفوا عليه مُزْدَجِمين.

---

(١) فى ١: «والمعنى أن». (٢) فى الأصل: «ويكأءنا»، وفى ١: «تكأءنا» والمثبت من اللسان. قال صاحب القاموس: «وتكأءنى الأمر: شق على، كتكأءنى».



﴿ كَأَى ﴾ (س) في حديث أبي « قال لزيّر بن حبيش : كَأَيِّنْ تَعْدُونَ سُورَةَ الْأَحْزَابِ »  
أى كم تعدونها آية .

وتستعمل في التحير والاستفهام مثل كَمْ ، وأصلها كَأَيِّنْ ، بوزن كَعَيٍ ، فقدمت <sup>(١)</sup> الياء على الهمزة ،  
ثم خففت فصارت يوزن كَيْعٍ ، ثم قلبت الياء ألفا . وفيها لغات ، أشهرها كَأَيَّ ، بالتشديد . وقد  
تكررت في الحديث .

### ﴿ باب الكاف مع الباء ﴾

﴿ كَبَب ﴾ (هـ) في حديث ابن زميل « فأكبوا رواحيلهم على الطريق » هكذا الرواية .  
قيل : والصواب : كبوا ، أى ألزموها الطريق . يقال : كَبَيْتُهُ فَأَكَبَّ ، وَأَكَبَّ الرَّجُلُ يُكَبُّ  
على عملٍ عمله <sup>(٢)</sup> إذا لزمه .

وقيل : هو من باب حذف الجار وإيصال الفعل . المعنى جعلوها مسكبة على قطع الطريق : أى  
لازمة له غير عادية عنه .

(س) وفي حديث أبي قتادة « فلما رأى الناس الميضة تسكبوا عليها » أى ازدحموا ، وهى  
تفاعلوا ، من السكبة بالضم ، وهى الجماعة من الناس وغيرهم .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « أنه رأى جماعة ذهبت فرجعت ، فقال : إياكم وكبة  
السوق فإنها كبة الشيطان » أى جماعة السوق .

(س) وفي حديث معاوية « إنكم لتقلبون حولا قايما إن وقي كبة <sup>(٣)</sup> النار » السكبة  
بالفتح : شدة الشئ ، ومعظمه ، وكبة النار : صدمتها .

﴿ كَيْت ﴾ (هـ) فيه « أنه رأى طلحة حزينا مكبوتا » أى شديد الحزن . قيل :  
الأصل فيه مكبودا بالدال : أى أصاب الحزن كبده ، فقابت الدال تاء . وكبت الله فلانا : أى  
أذله وصرفه .

\* ومنه الحديث « إن الله كبت الكافر » أى صرعه وخيبه .

(١) فى ١ : « تقدمت » وانظر اللسان (أى) .

(٢) فى المروى : « يعمل » . (٣) بهذا يصبوب ما سبق فى صفحة ٤٦٤ من الجزء الأول .

﴿ كَبَث ﴾ (هـ) في حديث جابر « كُنَّا نَجْتَنِي الْكَبَاثُ <sup>(١)</sup> » هُوَ النَّضِيجُ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ .

﴿ كَبَح ﴾ \* في حديث الإفاضة من عرفات « وَهُوَ يَكْبَحُ رَاحِلَتَهُ » كَبَحْتُ الدَّابَّةَ إِذَا جَذَبْتَ رَاسَهَا إِلَيْكَ وَأَنْتَ رَاكِبٌ وَمَنْعَتَهَا مِنَ الْجَمَاحِ وَثُرْعَةِ السَّيْرِ .

﴿ كَبَد ﴾ [هـ] في حديث بلال « أَذْنْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا لَهُمْ ؟ قُلْتُ : كَبَدَهُمُ الْبَرْدُ » أَيْ شَقَّ عَلَيْهِمْ وَضَيَّقَ ، مِنَ الْكَبَدِ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الشَّدَّةُ وَالضَّيْقُ ، أَوْ أَصَابَ أَكْبَادَهُمْ ، وَذَلِكَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْبَرْدِ ؛ لِأَنَّ الْكَبِدَ مَعْدِنُ الْحَرَارَةِ وَالْدَّمِ ، وَلَا يَخْلُصُ إِلَيْهَا إِلَّا أَشَدُّ الْبَرْدِ .

(س) ومنه الحديث « الْكَبَادُ مِنَ الْعَبِّ » هُوَ بِالضَّمِّ : وَجَعُ الْكَبِدِ . وَالْعَبُّ : شُرْبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَقْعٍ .

(هـ) وفيه « فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَبِدِي <sup>(٢)</sup> » أَيْ عَلَى ظَاهِرِ جَنْبِي مِمَّا يَبْلَى الْكَبِدَ .

(هـ) وفيه « وَتَلَقَى الْأَرْضُ أَفْلَاحَ كَبِدِهَا » أَيْ مَا فِي بَطْنِهَا <sup>(٣)</sup> مِنَ الْكُنُوزِ وَالْمَعَادِنِ ، فَاسْتَعَارَ لَهَا الْكَبِدَ . وَكَبِدُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ .

\* ومنه الحديث « فِي كَبِدِ جَبَلٍ » أَيْ فِي جَوْفِهِ مِنْ كَهْفٍ أَوْ شِعْبٍ .

\* ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام « فَوَجَدَهُ عَلَى كَبِدِ الْبَحْرِ » أَيْ عَلَى أَوْسَطِ مَوْضِعٍ مِنْ شَاطِئِهِ .

\* وفي حديث الخندق « فَعَرَضْتُ كِبْدَةً شَدِيدَةً » هِيَ الْقِطْعَةُ الصُّلْبَةُ مِنَ الْأَرْضِ . وَأَرْضُ

كَبْدَاءَ ، وَقَوْسُ كَبْدَاءَ : أَيْ شَدِيدَةٌ . وَالْمَحْفُوظُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ « كَذْبَةٌ » بِالْيَاءِ . وَسَيَجِيءُ .

﴿ كَبَر ﴾ \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْمُتَكَبَّرُ وَالْكَبِيرُ » أَيْ الْعَظِيمُ ذُو الْكِبَرِيَاءِ .

وَقِيلَ : الْمُتَعَالَى عَنْ صِفَاتِ الْخَلْقِ .

(١) رواية الهروي : « كُنَّا مَعَهُ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ نَجْنِي الْكَبَاثُ » .

(٢) الذي في الهروي : « فَوَقَعْتُ يَدَهُ عَلَى كَبِدِي . أَيْ عَلَى جَنْبِي مِنَ الظَّهْرِ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « بَاطِنُهَا » وَالتَّبَتُّ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْهَرَوِيُّ .

وقيل : التَّكَبُّرُ على عُتَاة خَلْقِهِ .

والتَّاء فيه للتَّفَرُّد والتَّخَصُّصُ <sup>(١)</sup> لا تَاء التَّمَاظِي والتَّكَلُّف .

والكِبَرِيَاء : العِظَمَةُ والمُلْكُ . وقيل : هي عبارة عن كَمَال الذات وكمال الوجود ، ولا يُوصَف بها إلا الله تعالى .

وقد تكرر ذكرها في الحديث . وهما من الكِبَر ، بالكسر وهو العِظَمَةُ . ويقال : كَبُرَ بالضم يَكْبُرُ : أى عَظُمَ ، فهو كبير .

[ ٥ ] وفي حديث الأذان « الله أكبر » معناه الله الكبير <sup>(٢)</sup> ، فَوُضِعَ أَفْعَلُ مَوْضِعَ فَعِيلٍ ، كقول الفرزدق :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَايُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أى عَزِيزَةٌ طَوِيلَةٌ .

وقيل <sup>(٣)</sup> : معناه : الله أكبر من كل شيء ، أى أعظم ، فحُذِفَتْ « مِنْ » لِوُضُوحِ معناها <sup>(٤)</sup> « وأَكْبَرُ » خبر ، والأخبار لا يُنْكَرُ حَذْفُهَا ، [ وكذلك ما يَتَعَلَّقُ بِهَا ] <sup>(٥)</sup> .

وقيل : معناه : الله أكبر من أن يُعْرَفَ كُنْهُ كِبَرِيَّائِهِ وَعِظَمَتِهِ ، وإنما قُدِّرَ له ذلك وَأَوَّلَ ، لأن أَفْعَلَ يُقْتَلَى يَلْزَمُهُ الألف واللام ، أو الإضافة ، كالأَكْبَرُ والأَكْبَرُ ، القوم .

وراء « أَكْبَرُ » في الأذان والصلاة ساكنة ، لا تُضَمُّ للوقف ، فإذا وُصِلَ بكلام مُضَمٍّ .  
( ٥ ) ومنه الحديث « كان إذا افتتح الصلاة قال : الله أكبرُ كبيراً » كبيراً منصوب بإضمار فَعَلَ ، كأنه قال : أَكْبَرُ كبيراً <sup>(٦)</sup> .

(١) في الأصل : « والتخصيص » وأثبت ما في ا ، واللسان .

(٢) هكذا في الأصل . وفي اللسان : « معناه الله كبير » . وفي ا ، والمروى « معناه الكبير » .

(٣) عبارة المروى : « وقال النحويون : معناه الله أكبر من كل شيء » .

(٤) بعد هذا في المروى : « ولأنها صلة لأفعل ، وأفعل خبر ، والأخبار لا ينكر الحذف منها .

قال الشاعر :

فما بلغت كفاء امرئ متناولٍ بها المجد إلا حيث ما نلت أطول

أى أطول منه . (٥) سقط من : في اللسان والمروى . (٦) في المروى : « تكبيرا » .

وقيل : هو منصوب على القطع من اسم الله تعالى <sup>(١)</sup> .

\* ومنه الحديث « يوم الحج الأكبر » قيل : هو يوم النحر . وقيل : يوم عرفة ، وإنما سُمي الحج الأكبر ؛ لأنهم كانوا يُسمون العمرة الحج الأصغر .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « سجد أحدُ الأكبرين في « إذا السماء انشقت » أراد أحدَ الشيخين أبا بكر وعمر .

(س) وفيه « أن رجلاً مات ولم يكن له وارث ، فقال : اذفَعُوا ماله إلى أكبر خُزاعة » أى كبيرهم ، وهو أقربُهم إلى الجدة الأعلى .

(س) وفيه « الولاء للكُبر » أى أكبر ذُرِّيَّة الرجل ، مثل أن يموت الرجل عن ابنين فيرثان الولاء ، ثم يموت أحدُ الابنَين عن أولاد ، فلا يرثون نصيب أبيهم من الولاء ، وإنما يكون لعمهم ، وهو الابن الآخر .

يقال : فلان كُبرُ قومه بالضم ، إذا كان أقدّم في النسب ، وهو أن ينتسب إلى جدّه الأكبر بأباه أقلّ عدداً من باقى عشيرته .

(س) ومنه حديث العباس « أنه كان كُبرُ قومه » لأنه لم يبق من بنى هاشم أقرب منه إليه في حياته .

\* ومنه حديث القسامة « الكُبرُ الكُبر » أى ليبدأ الأكبر بالكلام ، أو قدّموا الأكبر ؛ إرشاداً إلى الأدب في تقديم الأسن .

ويروى « كُبرٍ <sup>(٢)</sup> الكُبر » أى قدّم الأكبر .

\* وفي حديث الدفن « ويُجعل الأكبر ممّا يلي القبلة » أى الأفضل ، فإن استَوَوْا فالأسن . وقد تكرّر في الحديث .

(هـ) وفي حديث ابن الزبير وهذمه الكعبة « فلما أبرَزَ عن ربضه دعا بكُبره فنظروا إليه »

(١) زاد الهروى : « وهو معرفة ، وكبرا نكرة ، خرجت من معرفة » .

(٢) فى الأصل : « كبروا . . . أى قدّموا » والمثبت من اللسان . ومن صحيح مسلم (باب القسامة ، من كتاب القسامة والحاربين والقصاص والديات) .



- أى بمشايخه و كُتيراته . والكُبر هاهنا : جمع الأُكُبر ، كَأَحْمَرُ وَخُمْرٌ .
- \* وفى حديث مازن « بُعِثَ نَبِيٌّ مِنْ مُضَرَ يَدْعُو بِدِينِ اللَّهِ الْكُبَرِ » الْكُبَرُ جَمْعُ الْكُبَرَى .
- \* ومنه قوله تعالى « إِنَّهَا لَأُحْدِثُ الْكُبَرِ » وفى الكلام مضاف محذوف تقديره : بشرائع دين الله الْكُبَرِ .
- \* وفى حديث الأقرع والأبرص « وَرِثْتُهُ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ » أى وَرِثْتُهُ عَنْ آبَائِي وَأَجْدَادِي ، كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ ، فى العز والشرف .
- ( هـ ) وفى « لَا تُكَابِرُوا الصَّلَاةَ بِمِثْلِهَا مِنَ التَّسْبِيحِ فى مقام واحد <sup>(١)</sup> » كأنه أرادَ لَا تُغَالِبُوهَا : أى خَفَّفُوا فى التَّسْبِيحِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ .
- وقيل : لَا يَكُنْ التَّسْبِيحُ الَّذِى فى الصَّلَاةِ أَكْثَرَ مِنْهَا ، وَلَتَكُنْ الصَّلَاةُ زَائِدَةً عَلَيْهِ .
- \* وفى ذكر « الْكَبَائِرِ » فى غير مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَاحِدَتُهَا : كَبِيرَةٌ ، وهى الْفَعْلَةُ الْقَبِيحَةُ مِنَ الذُّنُوبِ الْمَنْهُى عَنْهَا شَرْعًا ، الْعَظِيمُ أَمْرُهَا ، كَالْقَتْلِ ، وَالزَّوْنَا ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ . وهى مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ .
- [ هـ ] وفى حديث الإفك « وَ [ هُوَ ] <sup>(٢)</sup> الَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ » أى مُعْظَمُهُ .
- وقيل : الْكِبَرُ : الْإِثْمُ ، وَهُوَ مِنَ الْكَبِيرَةِ ، كَالْخَطِيئَةِ مِنَ الْخَطِيئَةِ .
- \* وفى أيضا « أَنْ حَسَانَ كَانَ مِمَّنْ كَبُرَ عَلَيْهَا » .
- \* ومنه حديث عذاب القبر « إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فى كَبِيرٍ » أى لَيْسَ فى أَمْرِ كَانَ يَسْكُبُ عَلَيْهِمَا وَيَشُقُّ قَلْبَهُ لَوْ أَرَادَاهُ ، لِأَنَّهُ فى نَفْسِهِ غَيْرُ كَبِيرٍ ، وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَبِيرًا وَمَا يُعَذَّبَانِ فِيهِ ؟
- ( س ) وفى « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فى قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ »

(١) رواية المروى : « لَا تُكَابِرُوا الصَّلَاةَ بِمِثْلِهَا مِنَ التَّسْبِيحِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ فى مقام واحد » .

(٢) زيادة من ١ ، وَاللَّسَانِ . وَالَّذِى فى المروى : « وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ » .

يَعْنِي كِبَرُ الْكُفْرِ وَالشُّرْكِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ » .

أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَابَلَهُ فِي تَقْيِضِهِ بِالْإِيمَانِ فَقَالَ : « وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ »  
أَرَادَ دُخُولَ تَأْيِيدِهِ .

وَقِيلَ : أَرَادَ إِذَا أُدْخِلَ الْجَنَّةَ نُزِعَ مَافِي قَلْبِهِ مِنَ الْكِبَرِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَنَزَعْنَا مَافِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ » .

( س ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَلَكِنَّ الْكِبَرَ مَنْ بَطِرَ الْحَقُّ » هَذَا عَلَى الْحَذَفِ : أَيْ وَلَكِنَّ ذُو الْكِبَرِ مَنْ بَطِرَ الْحَقُّ ، أَوْ وَلَكِنَّ الْكِبَرَ كِبَرُ مَنْ بَطِرَ الْحَقُّ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى » .

\* وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ « أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْكِبَرِ » يُرْوَى بِسُكُونِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا ، فَالشُّكُونُ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَالْفَتْحُ بِمَعْنَى الْهَرَمِ وَالْخُرْفِ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ صَاحِبِ الْأَذَانِ « أَنَّهُ أَخَذَ عُودًا فِي مَنَامِهِ لِيَتَّخِذَ مِنْهُ كَبْرًا » الْكَبَرُ بِفَتْحَتَيْنِ : الطَّبْلُ ذُو الرُّأْسَيْنِ . وَقِيلَ : الطَّبْلُ الَّذِي لَهُ وَجْهٌ وَاحِدٌ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ « سُئِلَ عَنِ التَّعْوِيدِ يُمَلَّقُ عَلَى الْخَائِضِ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ فِي كَبَرٍ فَلَا بَأْسَ بِهِ » أَيْ فِي طَبْلٍ صَغِيرٍ .

وَفِي رِوَايَةٍ « إِنْ كَانَ فِي قَصَبَةٍ » .

( كِبَس ) ( هـ ) فِي حَدِيثِ عَقِيلٍ « إِنْ قُرِيشًا قَالَتْ لِأَبِي طَالِبٍ : إِنْ ابْنُ أَخِيكَ قَدْ آذَانَا فَانْهَ ، فَقَالَ : يَا عَقِيلُ انْتَنِي بِمُحَمَّدٍ ، قَالَ : فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَخْرَجْتُهُ (١) مِنْ كِبَسٍ » الْكِبَسُ بِالْكَسْرِ : يَنْتِ صَغِيرٌ .

وَيُرْوَى بِالنُّونِ ، مِنَ الْكِنَاسِ ، وَهُوَ يَنْتِ الظَّنِّي .

\* وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ « فَوَجَدُوا رِجَالًا قَدْ أَكَلَتْهُمْ النَّارُ إِلَّا صُورَةَ أَحَدِهِمْ يُعْرَفُ بِهَا ،

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « وَاسْتَخْرَجْتَهُ » .

فَاكْتَبَسُوا ، فَأَلْقَوْا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ « أَى أَدْخَلُوا رِدْسَهُمْ فِي ثِيَابِهِمْ . يُقَالُ : كَبَسَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ إِذَا أَخْفَاهُ .

[ هـ ] وَمِنْهُ حَدِيثُ مَقْتَلِ حَمْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ وَخِشَى : فَكَمَنْتُ لَهُ إِلَى صَعْفَرَةٍ وَهُوَ مُكَبِّسٌ ، لَهُ كَتِيتٌ » أَى يَقْتَحِمُ النَّاسُ فَيَكَبِّسُهُمْ .

\* وَفِيهِ « أَنْ رَجُلًا جَاءَ بِكَبَائِسَ مِنْ هَذِهِ النَّخْلِ » هِيَ جَمْعُ كِبَاسَةٍ ، وَهُوَ الْعِذْقُ الْقَامُ بِشَمَارِيحِهِ وَرُطْبِهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلَى « كَبَائِسُ اللَّوْلُؤِ الرُّطْبِ » .

﴿ كَبَش ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ « لَقَدْ أَمَرَ أَمْرُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ <sup>(١)</sup> » كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَنْسُبُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي كَبْشَةَ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ خُرَازَةِ خَالَفَ قُرَيْشًا فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، وَعَبَدَ الشُّعْرَى الْعَبُورَ ، فَلَمَّا خَالَفَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ شَبَّهُوهُ بِهِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ جَدًّا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ <sup>(٢)</sup> ، فَأَرَادُوا أَنَّهُ تَزَوَّجَ فِي الشَّبَبِ إِلَيْهِ .

﴿ كَبَكَب ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ « حَتَّى مَرَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَبْكَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَعْجَبَنِي » هِيَ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : الْجَمَاعَةُ الْمُتَضَامَّةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى كَبْكَبَةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ ، فَقَالَ : مَنْ هَذِهِ ؟ فَقَالُوا : بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ » .

﴿ كَبَل ﴾ ( س ) فِيهِ « ضَحِكْتُ مِنْ قَوْمٍ يُؤْتَى بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ فِي كَبَلٍ الْحَدِيدِ » الْكَبَلُ : قَيْدُ ضَخْمٍ . وَقَدْ كَبَلْتُ الْأَسِيرَ وَكَبَلْتُهُ ، مُخَفِّفًا وَمُثْقَلًا ، فَهُوَ مَكْبُولٌ وَمُكَبَّلٌ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مَرْثَدٍ « فَقُكِّتْ عَنْهُ أَكْبَلُهُ » هِيَ <sup>(٣)</sup> جَمْعُ قَلَةٍ لِلْكَبَلِ : الْقَيْدِ .

وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

(١) رَوَاةُ الْهَرَوِيِّ : « لَقَدْ عَظُمَ مُلْكُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ » .

(٢) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ : « إِنَّهُ كَانَ جَدًّا جَدًّا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُمِّهِ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَهَى » وَالتَّثْنُتُ مِنَ الْهَى ، وَاللِّسَانُ .

• مُتَّيْمٌ لِأَثَرِهَا لَمْ يَفِدَّ مَكْبُولٌ •

أى مُقَيَّدٌ .

[ ٥ ] وفى حديث عثمان « إِذَا وَقَعَتِ الشُّهُمَانُ فَلَا مُكَابَلَةَ » أى إِذَا حَدَّثَ الْحُدُودُ فَلَا يُحْبَسُ أَحَدٌ عَنْ حَقِّهِ ، مِنَ الْكَبَلِ : وَهُوَ الْقَيْدُ .

وهذا على مذهب من لَا يَرَى الشُّفْعَةَ إِلَّا لِلْخَلِيطِ .

وقيل : الْمُكَابَلَةُ : أَنْ تُبَاعَ الدَّارُ إِلَى جَنْبِ دَارِكَ وَأَنْتَ تُرِيدُهَا ، فَتُؤَخَّرُهَا حَتَّى يَسْتَوْجِبَهَا الْمُشْتَرَى ، ثُمَّ تَأْخُذُهَا بِالشُّفْعَةِ ، وَهِيَ مَكْرُوهَةٌ .

وهذا عِنْدَ مَنْ يَرَى شُفْعَةَ الْجَوَارِ .

• وفى حديث آخر « لَا مُكَابَلَةَ إِذَا حَدَّثَ الْحُدُودُ ، وَلَا شُفْعَةَ » .

( س ) وفى حديث ابن عبد العزيز « أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْفَرَّوَّ وَالْكَبَلِ » الْكَبَلِ : فَرَّوٌّ كَبِيرٌ .

( كبن ) ( ٥ ) فيه « أَنَّهُ مَرَّ بِفُلَانٍ وَهُوَ سَاجِدٌ وَقَدْ كَبَنَ ضَفِيرَتَيْهِ وَشَدَّاهُمَا بِنِصَاحٍ <sup>(١)</sup> » أَى ثَنَاهُمَا وَلَوَاهُمَا .

• وفى حديث المنافق « يَكْنِيَنَّ فِي هَذِهِ مَرَّةٍ وَفِي هَذِهِ مَرَّةٍ » أَى يَمْدُو .

ويقال : كَبَنَ يَكْنِيَنَّ كُبُونًا ، إِذَا عَدَّاعَدُوا لَيْتَنَا .

( كبه ) • فى حديث حذيفة « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : قَدْ نَعَيْتَ لَنَا الْمَسِيحَ الدَّجَالَ ، وَهُوَ رَجُلٌ عَرِيضُ الْكَبْهَةِ » أَرَادَ الْجَبْهَةَ ، فَأَخْرَجَ الْجِيمَ بَيْنَ نَخْرَجِهَا وَخَرَجِ الْكَافِ ، وَهِيَ لُغَةٌ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ ، ذَكَرَهَا سِيبَوَيْهٌ مَعَ سِتَّةِ أَحْرَفٍ أُخْرَى ، وَقَالَ : إِنَّهَا غَيْرُ مُسْتَحْسَنَةٍ وَلَا كَثِيرَةٌ فِي لُغَةِ مَنْ تُرَضَّى عَرَبِيَّتُهُ .

( كبا ) ( ٥ ) فيه « مَا عَرَّضْتُ الْإِسْلَامَ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا كَانَتْ عِنْدَهُ لَهُ كَبُوءَةٌ <sup>(٢)</sup> » ، غَيْرُ

(١) فى ١ : « بِبِضَاحٍ » وَالثَّبْتُ مِنَ الْأَصْلِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَرْوِيُّ . وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ فِي ( بَضَح ) وَلَا فِي ( نَصَح ) . قَالَ فِي الْقَامُوسِ ( نَصَحَ ) : « وَكِتَابٌ : الْخَلِيطُ وَالسَّلَكُ » .

(٢) رَوَايَةُ الْمَرْوِيِّ : « مَا أَحَدٌ عَرَّضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ إِلَّا كَانَتْ لَهُ كَبُوءَةٌ غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ » .



أبى بكر فإنه لم يتلغنم « الكبوة : الوقفة كوقفة العائر ، أو الوقفة عند الشيء يكرهه الإنسان .  
[ ٥ ] ومنه « كبا الزند » إذا لم يخرج نارا .

\* ومنه حديث أم سلمة « قالت لعثمان : لا تقذح بزند كان رسول الله أكتبها » أى عطّلها من القذح فلم يؤر بها .

[ ٥ ] وفى حديث العباس « قال : يارسول الله ، إن قريشاً جعلوا مثلك مثل نخلة فى كبوة من الأرض » قال شير : لم نسمع الكبوة ، ولكننا سمعنا الكبا ، والكبة ، وهى الكناساة والتراب الذى يكنس من البيت .

وقال غيره : الكبة : من الأسماء الناقصة ، أصلها : كبوة ، مثل قلة وثبة ، أصلهما : قلوثة وثبوثة . ويقال للرطوبة كبوة بالضم<sup>(١)</sup> .

وقال الزمخشري : الكبا : الكناساة ، وجمعه : أكباء . والكبة بوزن قلة وظبة ونحوهما<sup>(٢)</sup> . وأصلها : كبوة<sup>(٣)</sup> ، وعلى الأصل جاء الحديث ، إلا أن المحدث لم يضبط الكلمة فجعلها كبوة بالفتح ، فإن<sup>(٤)</sup> صحّت الرواية [ بها<sup>(٥)</sup> ] فوجهه<sup>(٦)</sup> أن تطلق الكبوة . [ وهى المرة الواحدة من الكسح ، على الكساحة والكناساة ]<sup>(٧)</sup> .

\* ومنه الحديث « إن ناساً من الأنصار قالوا له : إنا نسمع من قومك : إنما مثل محمد كمثل نخلة تنبت<sup>(٨)</sup> فى كبا » هـى بالكسر والقصر : الكناساة ، وجمعها : أكباء .

(س) ومنه الحديث « قيل له : أين ندفن ابنك ؟ قال : عند فرطنا عثمان بن مظعون ، وكان قبر عثمان عند كبا بنى عمرو بن عوف » أى كناساتهم .

(١) زاد المروى بعد هذا : « وقال أبو بكر : الكبا : جمع كبة ، وهى البعر . ويقال : هى لذيلة . ويقال فى جمع كبة ولغة : كبين ، ولغين » . (٢) بعد هذا فى الفائق ٣٩٣/٢ :

« وقال أصحاب الفراء : الكبة : المزيلة ، وجمعها : كبون ، كقلون » . (٣) بعده فى الفائق :

« من كبوت البيت ، إذا كنسته » . (٤) فى الفائق « وإن » . (٥) ليس فى الفائق .

(٦) فى الفائق : « فوجهها » . (٧) مكان هذا فى الفائق : « وهى الكسحة على الكساحة » .

(٨) فى الأصل : « تنبت » والمثبت من ا ، واللسان ، والفائق ٣٩٣/٢ .

- (س) ومنه الحديث « لا تشبهوا باليهود تجمع الأكباء في دورها » أى الكُنَاسَات .  
 (س) وفي حديث أبي موسى « فشق عليه حتى كبا وجهه » أى زبا وانتفخ من الغيظ . يقال :  
 كبا القرمس يكتبو إذا انتفخ وربا . وكبا الفبار إذا ارتفع .  
 (هـ) ومنه حديث جرير « خلق الله الأرض السفلى من الزبد الجفاء والماء الكباء »  
 أى العالى العظيم . المعنى أنه خلقها من زبد اجتمع للماء وتسكاثف في جنباته . وجعله الزمخشري  
 حديثا مرفوعا .

### ﴿ باب الكاف مع التاء ﴾

- ﴿ كتب ﴾ (هـ) فيه « لا قِصِينَ بينكما بكتاب الله » أى بحكم الله الذى أنزله في كتابه ،  
 أو كتبه على عباده . ولم يُرد القرآن ، لأن النفي والرجم لا ذِكرَ لهما فيه .  
 والكتاب مصدرٌ ، يقال : كتب يكتب كتاباً وكتابة . ثم سُمي به المكتوب .  
 (س) ومنه حديث أنس بن النضر « قال له : كتابُ الله القِصاصُ » أى فرضُ الله على  
 لِسَانِ نَبِيِّهِ .  
 وقيل : هو إشارة إلى قول الله تعالى « والسُّنُّ بالسُّنِّ » وقوله « وإن عاقبتم فاعقبوا بمثلِ  
 ما عُوِّقْتُمْ به » .  
 (س) ومنه حديث بريرة « من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله » أى ليس في حكمه ،  
 ولا على موجب قضاء كتابه ؛ لأن كتاب الله أمر بطاعة الرسول ، وأعلم أن سنته بيان له . وقد جعل  
 الرسول الولاء لمن أعتق ، لا أن الولاء مذكور في القرآن نصاً .  
 (س) وفيه « من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فكأنما ينظر في النار » هذا تمثيل : أى  
 كما يحذر النار فليحذر هذا الصنيع .  
 وقيل : معناه كأنما ينظر إلى ما يوجب عليه النار .  
 ويحتمل أنه أراد عقوبة البصر ، لأن الجنابة منه ، كما يعاقب السَّمْعُ إذا استمع إلى حديث  
 قوم وهم له كارهون .

وهذا الحديث محمول على الكتاب الذي فيه مير<sup>١</sup> وأمانة يكره صاحبه أن يُطلع عليه . وقيل : هو عام في كل كتاب .

\* وفيه « لا تكتبوا عني غير القرآن » وجه الجمع بين هذا الحديث ، وبين إذنه في كتابة الحديث عنه ، فإنه قد ثبت إذنه فيها ، أن الإذن في الكتابة ناسخ للنسخ منها بالحديث الثابت ، وبإجماع الأمة على جوازها .

وقيل : إنما نهى أن يكتب الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة ، والأول الوجه .  
\* وفيه « قال له رجل : إن امرأتى خرجت حاجة وإني اكتتبت في غزوة كذا وكذا »  
أى كتب<sup>(١)</sup> اسمي في جملة الغزاة .

( هـ ) وفي حديث ابن عمر ، وقيل ابن عمرو « من اكتتب<sup>(٢)</sup> ضمينا بعنه الله ضمينا يوم القيامة » أى من كتب اسمه في ديوان الزمنى ولم يكن زمينا .

( س ) وفي كتابه إلى اليمى « قد بعثت إليكم كتابا من أصحابي » أراد عليا ، سمي به لأن الغالب على من كان يعرف الكتابة [ أن يكون<sup>(٣)</sup> ] عنده علم ومعرفة . وكان الكاتب عندهم عزيزا ، وفيهم قليلا .

\* وفي حديث بريرة « أنها جاءت تستعين بمائشة في كتابتها » الكتابة : أن يكتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجما ، فإذا آذاه صار حرا . وسميت كتابة لمصدر كتب ، كأنه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه ، ويكتب لمولاه له عليه العتق . وقد كاتبه مكاتبة . والعبد مكاتب .

وإنما خص العبد بالمفعول لأن أصل المكاتب من المولى ، وهو الذى يكتب عبده . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

\* وفي حديث السقيفة « نحن أنصار الله وكتيبة الإسلام » الكتيبة : القطعة العظيمة من الجيش ، والجمع : الكتائب . وقد تكررت في الحديث مفردة ومجموعة .

---

(١) في اللسان : « كتبت » . (٢) ضبط في الأصل : « اكتتب » . والضبط المثبت من ا ،  
والهروى . ومما سبق في ( ضمن ) . (٣) تكملة من ا . وفي اللسان : « أن عنده العلم والمعرفة » .

(س) وفي حديث المغيرة « وقد تَكْتَبُ يَرْفُ في قومه » أى تَحْزَمُ وَجَمْعُ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ ، من كَتَبْتُ السَّاءَ إِذَا خَرَزْتَهُ .

(س) وفي حديث الزُّهْرِيِّ « الْكُتَيْبَةُ أَكْثَرُهَا عَنَوَةٌ ، وَفِيهَا صُلْحٌ » الْكُتَيْبَةُ مُصَفَّرَةٌ : اسمُ ابْنِ قُرَيْ خَيْرٍ . يَمْنَى أَنَّهُ فَتَحَهَا قَهْرًا ، لَا عَنْ صُلْحٍ .

(ككت) (س) في حديث أَبِي قَتَادَةَ « فَتَكَتْ النَّاسَ عَلَى الْمِيضَاءِ » ، قَالَ : أَحْسِنُوا اللَّئَ ، فَكُلُّكُمْ سَيَرَوِي « التَّكَاتُ : التَّزَاخُمُ مَعَ صَوْتٍ ، وَهُوَ مِنَ الْكَتَيْتِ : الْهَذِيرِ وَالْفَطِيطِ .

هَكَذَا رَوَاهُ الزُّنْجَشَرِيُّ وَشَرَحَهُ . وَالْمَحْفُوظُ « تَكَابَّ » بِالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) ومنه حديث وَحْشَى وَمَقْتَلُ حَمْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « وَهُوَ مُكَبَّسٌ ، لَهُ كَتَيْتٌ » أَيْ هَذِيرٌ وَغَطِيطٌ . وَقَدْ كَتَّ الْفَجْلُ إِذَا هَدَرَ ، وَالْقِدْرُ إِذَا غَلَّتْ .

\* وفي حديث حُنَيْنٍ « قَدْ جَاءَ جَيْشٌ لَا بُكَّتْ وَلَا يَنْكَفُ » أَيْ لَا يُخْصَى وَلَا يُبْلَغُ آخِرُهُ . وَالْكَتُّ : الْإِخْصَاءُ .

\* وفيه ذكر « كُتَاتَةٌ » وَهِيَ بَغْمُ الْكَافِ وَتَخْفِيفُ التَّاءِ الْأُولَى : نَاحِيَةٌ مِنْ أَغْرَاضِ الْمَدِينَةِ لَالَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

(كتد) [هـ] (س) في صفته عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « جَلِيلُ الْمَشَاشِ وَالْكَتَدِ » الْكَتْدُ بَفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِهَا : مُجْتَمَعُ الْكَتَفَيْنِ ، وَهُوَ الْكَاهِلُ .

\* ومنه حديث حُذَيْفَةَ فِي صِفَةِ الدِّجَالِ « مُشْرِفُ الْكَتَدِ » .

\* ومنه الحديث « كُنَّا يَوْمَ اتْلَخْنَدُقَ نَنْقُلُ التَّرَابَ عَلَى أَكْتَادِنَا » جَمْعُ الْكَتَدِ .

(كتع) (س) فيه « لَتَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ ، إِلَّا مَنْ شَرَّدَ عَلَى اللَّهِ » أَكْتَعُونَ : تَأْكِيدُ أَجْمَعُونَ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ مُفْرَدًا عَنْهُ ، وَوَاحِدُهُ : أَكْتَعَ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَبَلٌ كَتَبَعَ : أَيْ تَامٌ .

\* ومنه حديث ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبَنَاءُ الْكَعْبَةِ « فَأَقْضَهُ أَجْمَعَ أَكْتَعَ » .

(كتف) (س) فيه « الَّذِي يُصَلِّي وَقَدْ عَقَصَ شَعْرَهُ كَالَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مُكْتَوِفٌ »



المكتوف : الذي شدت يده من خلفه ، فشبه به الذي يعقد شعره من خلفه .

( س ) وفيه « اثنوني بكثيف ودواة أكتب لكم كتابا » الكثيف : عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان من الناحى والدواب ، كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم .

\* وفي حديث أبي هريرة « مالى أراكم عنها معرضين ! والله لألزميتها بينا أكتافكم » يروى بالتاء والنون .

فمعنى التاء أنها إذا كانت على ظهورهم وبين أكتافهم لا يقدرُونَ أن يعرضوا عنها ؛ لأنهم حاملوها ، فهي معهم لا تفارقهم .

ومعنى النون أنها يرمىها في أفنيديهم ونواحيهم ، فكلما مروا فيها رأوها فلا يقدرُونَ أن ينسوها .

( كتل ) ( س ) في حديث الظهار « أنه أتى بمكتل من تمر » المكتل بكسر الميم : الزبيل الكبير . قيل : إنه يسع خمسة عشر صاعا ، كان فيه كتلا من التمر : أى قطعاً مجتمعة . وقد تكرر في الحديث ، ويجمع على مكاتل .

\* ومنه حديث خبير « نخرجوا بمساحيهم ومكاتيلهم » .

\* وفي حديث ابن الصبغاء « وارم على أفتائهم بمكتل » المكتل هاهنا : من الأكتل ، وهى شديدة من شدائد الدهر . والكتال : سوء العيش وضيق المؤنة ، والثقل . ويروى « بمنكل » من النكال : العقوبة .

( كنم ) ( هـ ) في حديث فاطمة بنت المنذر « كنا نتمشط مع أسماء قبل الإحرام ، وندهن بالمكتومة » هى دهن من أدهان العرب الأحمر ، يجعل فيه الزعفران . وقيل : يجعل فيه الكتم ، وهو نبات يخلط مع الوسم ، ويصبغ به الشعر أسود ، وقيل : هو الوسم .

( س ) ومنه الحديث « أن أبا بكر كان يصبغ بالحناء والكتم » وقد تكرر في الحديث .

ويشبه أن يراد به استعمال الكتم مفرداً عن الحناء ، فإن الحناء إذا خضب به مع الكتم جاء أسود .

وقد صحَّ النُّهْيُ عن السَّوَادِ ، وَلَمَلَّ الحديثُ بِالْحِنَاءِ أَوْ الْكَتَمِ عَلَى التَّخْيِيرِ ، وَلَكِنْ الرُّوَايَاتُ عَلَى اخْتِلَافِهَا ، بِالْحِنَاءِ وَالْكَتَمِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْكَتَمُ مُشَدَّدَةُ التَّاءِ . وَالْمَشْهُورُ التَّخْفِيفُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ زَمْزَمَ « إِنَّ عَبْدَ الْمَطْلَبِ رَأَى فِي الْمَنَامِ ، قِيلَ : اخْفِرْ تُكْتَمَ بَيْنَ الْقَرْنِ وَالْدِّمِ » تُكْتَمَ : اسْمٌ بِتَرْزَمَزَمَ ، سُمِّيَتْ بِهِ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ قَدْ انْدَفَنَتْ بَعْدَ جُرْهُمٍ وَصَارَتْ مَكْتُومَةً ، حَتَّى أَظْهَرَهَا عَبْدُ الْمَطْلَبِ .

\* وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ اسْمُ قَوْسِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْكَتُومُ » سُمِّيَتْ بِهِ لِانْخِفَاضِ صَوْتِهَا إِذَا رُمِيَ بِهَا<sup>(١)</sup> .

﴿ كَتَن ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ « أَنَّهُ قَالَ لَامْرَأَةٍ : إِنَّكَ لَكُتُونٌ لَقُوتٌ لَقُوفٌ » الْكُتُونُ : اللَّزُوقُ ، مِنْ كَتَنَ الْوَسْخُ عَلَيْهِ إِذَا لَزِقَ بِهِ . وَالْكُتْنُ : لَطَخُ الدُّخَانِ بِالْحَائِطِ : أَيْ أَنَّهَا لَزُوقٌ بِمَنْ يَمَسُّهَا ، أَوْ أَنَّهَا دَنَسَةُ الْعِرْضِ .

\* وَفِيهِ ذِكْرُ « كُتْنَانَةٍ » هُوَ بَضْمُ الْكَافِ وَتَخْفِيفُ التَّاءِ : نَاحِيَةٌ مِنْ أَغْرَاضِ الْمَدِينَةِ لَالَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ .

### ﴿ بَابُ الْكَافِ مَعَ التَّاءِ ﴾

﴿ كَشَب ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ بَدْرِ « إِنَّ أَكْشَبَكُمْ الْقَوْمَ فَأَنْبِلُوهُمْ » وَفِي رَوَايَةٍ « إِذَا أَكْشَبُوكُمْ<sup>(٢)</sup> فَأَرْمُوهُمْ بِالنَّبْلِ » يُقَالُ : كَشَبَ وَأَكْشَبَ إِذَا قَارَبَ . وَالْكَشَبُ : الْقُرْبُ . وَالْهَمْزَةُ فِي « أَكْشَبَكُمْ » لَتَعْدِيَّةٍ كَشَبَ ، فَلِذَلِكَ عَدَّاهَا إِلَى ضَمِيرِهِمْ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ نَصَفَ أَبَاهَا « وَظَنَّ رِجَالٌ أَنَّ قَدْ أَكْشَبَتْ أَطْمَاعَهُمْ » أَيْ قَرُبَتْ .

(هـ) وَفِيهِ « يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى اللَّغْيَةِ فَيَخْذَعُهَا بِالْكُشْبَةِ » أَيْ بِالْقَلِيلِ مِنَ اللَّبَنِ . وَالْكُشْبَةُ : كُلُّ قَلِيلٍ جَمَعَتْهُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَالْجَمْعُ : كُشَبَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « عَنْهَا » وَالثَّبْتُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ .

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « إِذَا كَشَبُوكُمْ » .

- \* ومنه حديث أبي هريرة « كُنْتُ فِي الصُّفَّةِ فَبَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمْرِ عَجْوَةٍ فَكُتِبَ بَيْنَنَا، وَقِيلَ: كُلُّوهُ وَلَا تُوزَعُوهُ » أَيْ تَرِكَ بَيْنَ أَيْدِينَا تَجْمُوعًا.
- \* ومنه الحديث « جِئْتُ عَلِيًّا وَبَيْنَ يَدَيْهِ قَرْنُ قُلٍّ مَكْتُوبٌ » أَيْ تَجْمُوعٌ.
- \* وفيه « ثَلَاثَةٌ عَلَى كُتْبِ الْمِسْكِ ».

(س) وفي حديث آخر « عَلَى كُتْبَانِ الْمِسْكِ » هُمَا جَمْعُ كَثِيبٍ . وَالْكَثِيبُ : الرَّمْلُ الْمُسْتَطِيلُ الْمُحْدَوْدِبُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفيه « يَضَعُونَ رِمَاحَهُمْ عَلَى كَوَائِبِ خِيُولِهِمُ » الْكَوَائِبُ : جَمْعُ كَائِبَةٍ ، وَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ يُجْتَمِعُ كَتِفَيْهِ قُدَّامَ السَّرِجِ .

(كث) [هـ] فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كَثُ اللَّحْيَةِ » الْكَثَاثَةُ فِي اللَّحْيَةِ : أَنْ تَكُونَ غَيْرَ رَقِيقَةٍ<sup>(١)</sup> وَلَا طَوِيلَةٍ ، وَ[لَكِنْ<sup>(٢)</sup>] فِيهَا كَثَافَةٌ . يُقَالُ : رَجُلٌ كَثُ اللَّحْيَةِ ، بِالْفَتْحِ ، وَقَوْمٌ كَثُ<sup>٣</sup> ، بِالضَّمِّ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ، فَقَالَ : يَذْهَبُ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ بِلَادِهِ ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يُخْرِجْهُ وَكَانَ قُدُومُهُ كَثُ مَفْخَرِهِ فَلَا يَفْشَاهُ » أَيْ كَانَ قُدُومُهُ عَلَى رَغْمِ أَنَّهُ ، بِعَنَى نَفْسِهِ . وَكَانَ أَصْلُهُ مِنَ الْكِشْكِثِ : الثَّرَابِ .

(كث) (هـ) فِيهِ « لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ » الْكَثَرُ بِفَتْحَتَيْنِ : جُمَارُ النَّخْلِ ، وَهُوَ شَجَرُهُ الَّذِي وَسَطُ النَّخْلَةِ .

(هـ) وفي حديث قيس بن عاصم « نَعَمْ الْمَالُ أَرْبَعُونَ ، وَالْكَثْرُ سِتُونَ » الْكَثْرُ بِالضَّمِّ : الْكَثِيرُ ، كَالْقَلِيلِ ، فِي الْقَلِيلِ .

\* وفيه « إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثَرَتَا » أَيْ غَلَبَتَا بِالْكَثَرَةِ وَكَانَتَا أَكْثَرَ مِنْهُ . يُقَالُ : كَاثَرَتْهُ فَكَثَرَتْهُ إِذَا غَلَبَتْهُ وَكُنْتَ أَكْثَرَ مِنْهُ .

(هـ) ومنه حديث مقتل الحسين رضي الله عنه « مَا رَأَيْنَا مَكْثُورًا أَجْرًا مُقَدَّمًا مِنْهُ »

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَآلِ الْلسَانِ : « دَقِيقَةٌ » وَالثَّبْتُ مِنَ الْمَرْوِيِّ . وَانْظُرِ الْمَصْبَاحَ (كث) .

(٢) زِيَادَةُ مِنَ الْمَرْوِيِّ .

المَكْثُورُ : المَقْلُوبُ ، وهو الذى تَكَاثَرَ عَلَيْهِ الناس فقَهَرُوهُ : أى ما رأينا مَقْهُوراً أجراً  
إِقْدَ أَمَامِهِ .

- \* وفى حديث الإفك « ولها ضَرَائِرُ إِلَّا كَثُرْنَ فِيهَا » أى كَثُرَ الْقَوْلُ فِيهَا ، وَالْعَيْبُ لَهَا .
- \* وفىه أيضاً « وَكَانَ حَسَّانٌ مِّنْ كَثَرِ عَلَيْهَا » وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
- \* وفى حديث قَزَعَةَ « أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ وَهُوَ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ » يَقَالُ : رَجُلٌ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ ، إِذَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْحَقُوقُ وَالْمُطَالَبَاتُ ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَشْيَاءَ ، فَكَأَنَّهُمْ كَانَ لَهُمْ عَلَيْهِ حُقُوقٌ فَهُمْ يَطْلُبُونَهَا .
- \* ﴿ كَثَفَ ﴾ فى صفة النار « لِسُرَادِقِ النَّارِ أَرْبَعُ جُدُرٍ كُثِفَ » الْكُثْفُ : جَمْعُ كَثِيفٍ ، وَهُوَ التَّخِينُ الْغَلِيظُ .
- \* وَمِنْهُ حَدِيثُ طَائِشَةَ « شَقَقْنَا كُثْفَ مَرْوِطَيْنِ فَاخْتَمَرَتْ بِهِ » وَالرَّوَابِةُ فِيهِ بِالْثَوْنِ . وَسَيَجِئُ .
- [ هـ ] وفى حديث ابن عباس « أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى عَلِيٍّ يَوْمَ صِفِّينَ وَهُوَ فِي كُثْفٍ » أى حَشْدٍ وَجَمَاعَةٍ .
- ( س هـ ) وفى حديث طَلِيحَةَ « فَاسْتَكْثَفَ امْرَأَهُ » أى ارْتَفَعَ وَعَلَا .
- \* ﴿ كَشَكْتُ ﴾ فى حديث حُنَيْنٍ « قَالَ أَبُو سَفْيَانَ عِنْدَ الْجَوْلَةِ الَّتِي كَانَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : غَلَبَتْ وَاللَّهِ هَوَازِنُ ، فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ : بِفِيكَ الْكِشْكُ الْكِشْكُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : دُقَاقُ الْحَصَى وَالتُّرَابِ .
- \* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « وَلِلْعَاهِرِ الْكِشْكُ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَدْ مَرَّ بِمَسَامِعِي ، وَلَمْ يَثْبُتْ عِنْدِي .



### ﴿ باب الكاف مع الجيم ﴾

﴿ كجج ﴾ ( ٥ ) في حديث ابن عباس « في كل شيء قمارٌ حتى في لعب الصبيان بالكُجَّة » الكُجَّة بالضم والتشديد : لعبة . وهو أن يأخذ الصبي خِرْقَةً فيجعلها كأنها كُرَّة ، ثم يتقامرُون بها ، وكجج الصبي ، إذا لعب بالكُجَّة .

### ﴿ باب الكاف مع الحاء ﴾

﴿ كحب ﴾ [ ٥ ] في ذكر الدجال « ثم يأتي الخِصْبُ فيُعَقِّلُ الكَرُمُ ، ثم يُكَحِّبُ <sup>(١)</sup> » أى يُخْرِجُ عَنَّا قَيْدَ الْخِصْرِ ، ثم يَطِيبُ طَعْمَهُ .

﴿ كحل ﴾ ( ٥ ) في صفته عليه الصلاة والسلام « في عَيْنَيْهِ كَحَلٌ » الكَحَلُ بفتح الحاء : سواد في أجناف العين خلقة ، والرجل أ كَحَلٌ وكَحِيلٌ .

\* ومنه حديث الملائكة « إن جاءت به أذعج أ كَحَلِ الْعَيْنِ » .

\* وفي حديث أهل الجنة « جُرْدٌ مُرْدٌ كَحَلِيٌّ » جمع كَحِيلٌ ، مِثْلُ قَتِيلٍ وَقَتْلَى .

\* وفيه « أَنْ سَعْدًا رُمِيَ فِي أ كَحَلِهِ » الأ كَحَلُ : عِرْقٌ فِي وَسْطِ الذَّرَاعِ يَكْثُرُ فَضْده .

### ﴿ باب الكاف مع الخاء ﴾

﴿ كخ ﴾ ( ٥ ) فيه « أ كَلَّ الْحَسَنُ أَوْ الْحُسَيْنُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ » ، فقال له النبي عليه الصلاة والسلام : كَخْ كَخْ « هو زَجَرٌ لِلصَّبِيِّ وَرَدْعٌ . ويقال عِنْدَ التَّقْذِيرِ أَيْضًا ، فَكَأَنَّهُ أَمَرَهُ بِالْقَائِمِ مِنْ فِيهِ ، وَتُكْسَرُ الْكَافُ وَتُفْتَحُ ، وَتُسَكَّنُ الْخَاءُ وَتُكْسَرُ ، بِتَنْوِينٍ وَغَيْرِ تَنْوِينٍ . قِيلَ : هِيَ أَجْمَعِيَّةٌ عُرِّبَتْ .

( ١ ) رواية الهروي : « فَتُعَقِّلُ الْكُرُومُ ثُمَّ تُكَحِّبُ » . قال أبو عمرو : أى تُخْرِجُ الْقُطُوفَ ،

وهي العناقيد .

﴿ باب الكاف مع الدال ﴾

- ﴿ كدح ﴾ \* فيه « الْمَسَائِلُ كُدُوحٌ يَكْدَحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ » .
- \* وفي حديث آخر « جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ كُدُوحًا فِي وَجْهِهِ » الْكُدُوحُ : الْخُدُوشُ . وَكُلُّ أَثَرٍ مِنْ خَدَشٍ أَوْ عَضٍّ فَهُوَ كَدْحٌ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا سُمِّيَ بِهِ الْأَثَرُ . وَالْكَدْحُ فِي غَيْرِ هَذَا : السَّقْيُ وَالْحَرْصُ وَالْعَمَلُ .
- ﴿ كدد ﴾ (س) فيه « الْمَسَائِلُ كَدْدٌ ، يَكْدُدُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ » الْكَدْدُ : الْإِتْدَابُ ، يُقَالُ : كَدَدَ يَكْدُدُ فِي عَمَلِهِ كَدًّا ، إِذَا اسْتَعْجَلَ وَتَعَبَ . وَأَرَادَ بِالْوَجْهِ مَاءَهُ وَرَوْتَقَهُ .
- \* ومنه حديث جُلَيْبِيبَ « وَلَا تَجْعَلْ عَيْنَيْهِمَا كَدًّا » .
- \* ومنه الحديث « لَيْسَ مِنْ كَدِّكَ وَلَا كَدُّ أَيْبِكَ » أَيْ لَيْسَ حَاصِلًا بِسَعْيِكَ وَتَعَبِكَ .
- (س) وفي حديث خالد بن عبد العزيز « فَحَصَّ الْكَدَّةَ بِيَدِهِ فَانْبَجَسَ الْمَاءُ » هِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ؛ لِأَنَّهَا تَكْدُّ الْمَاشِيَ فِيهَا : أَيْ تُتَعَبُهُ .
- (س) وفي حديث عائشة « كُنْتُ أَكْدُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » نَعْنَى الْمَنَى . الْكَدُّ : الْخَلْكُ .
- (س) وفي حديث إسلام عمر « فَأَخْرَجَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَفَيْنِ لَهُ كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحِينَ » الْكَدِيدُ : الثَّرَابُ النَّاعِمُ ، فَإِذَا وُطِئَ ثَارُ غُبَارِهِ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي جَمَاعَةٍ ، وَأَنَّ الْغُبَارَ كَانَ يَثُورُ مِنْ مَشْيِهِمْ .
- و « كَدِيدٌ » فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَالطَّحِينَ : الْمَطْخُونُ الْمَذْقُوقُ .
- ﴿ كدس ﴾ (س) في حديث الصُّرَاطِ « وَمِنْهُمْ مَكْدُوسٌ فِي النَّارِ » أَيْ مَسْدُفُوعٌ . وَتَكْدَسُ الْإِنْسَانُ إِذَا دُفِعَ مِنْ وَرَائِهِ فَسَقَطَ . وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ لِمَجْمَعَةٍ ، مِنَ الْكَدَشِ . وَهُوَ السُّوقُ الشَّدِيدُ . وَالْكَدَشُ : الطَّرْدُ وَالْجَرْحُ أَيْضًا .
- \* ومنه الحديث « كَانَ لَا يُؤْتَى بِأَحَدٍ إِلَّا كَدَسَ بِهِ الْأَرْضَ » أَيْ صَرَعَهُ وَأَلْصَقَهُ بِهَا .

(س) وفي حديث قتادة « كان أصحاب الأيكة أصحاب شجر متكادس » أى مُلتَفَّ مُجْتَمِع . من تَكَدَّسَت الخيل ، إذا ازدحمت وركب بعضها بعضا . والكَدَس : الجمع .  
\* ومنه « كَدَسُ الطَّعَامِ » .

[ ٥ ] وفيه « إذا بَصَقَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَبْصُقْ عَنْ بَاسِرِهِ أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ <sup>(١)</sup> ، فَإِنْ غَلَبَتْهُ كُدْسَةٌ أَوْ سَعَلَةٌ فَنِي ثَوْبِهِ » الكُدْسَةُ : العَطَسَةُ . وقد كَدَسَ : إذا عَطَسَ .  
(كدم) (٥) في حديث العَرَنِيِّين « فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ <sup>(٢)</sup> يَكْدُمُونَ الْأَرْضَ بِأَفْوَاهِهِمْ » أى يَقْبِضُونَ عَلَيْهَا وَيَمَضُونَهَا .

(كدن) (س) في حديث سالم « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى هِشَامٍ فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ لَحَسَنُ الْكِدْنَةِ ، فَلَمَّا خَرَجَ أَخَذَتْهُ قَفَقَّةٌ ، فَقَالَ لَصَاحِبِهِ : أَرَى الْأَخْوَالَ لَقَعْنِي بِعَيْنِيهِ » الكِدْنَةُ بالكسر - وقد يُضْمُ - غِلْظُ الْجَنْسِ وَكَثْرَةُ اللَّحْمِ .

(كدأ) (٥) في حديث الخندق « فَعَرَضْتُ فِيهِ كُدْيَةً فَأَخَذَ الْمِسْحَةَ ثُمَّ سَمَّى وَضَرَبَ » الكُدْيَةُ : قِطْعَةُ غُلِظَةٍ صُلْبَةٍ لَا تَعْمَلُ فِيهَا الْفَأْسُ . وَأَكْدَى الْحَاظِرَ : إِذَا بَلَّغَهَا .

(٥) ومنه حديث عائشة تصف أباه « سَبَقَ إِذْ وَنَيْتُمْ وَنَجَحَ إِذْ أَكْدَيْتُمْ » أى ظَفِرَ إِذْ خَبَيْتُمْ وَلَمْ تَظْفَرُوا . وَأَصْلُهُ مِنْ حَاظِرِ الْبُتْرِ يَنْتَهِي إِلَى كُدْيَةٍ فَلَا يُمْكِنُهُ الْحَفَرُ فَيَتْرَكُهُ .

(٥س) وفيه « أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا خَرَجَتْ فِي تَعَزُّيَةٍ بَعْضُ جِيرَانِهَا ، فَلَمَّا انْصَرَفَتْ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَعَلَّكَ بَلَّغْتِ مَعَهُمُ الْكُدْيَ » أَرَادَ الْقَابِرَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَقَابِرُهُمْ فِي مَوَاضِعَ صُلْبَةٍ ، وَهِيَ جَمْعُ كُدْيَةٍ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ <sup>(٣)</sup> ، وَسَيَجِيءُ .

(س) وفيه « أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ ، وَدَخَلَ فِي الْعُمْرَةِ مِنْ كُدْيَ » وقد رُوِيَ بِالشَّكِّ فِي الدُّخُولِ وَالْخُرُوجِ ، عَلَى اخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ وَتَكَرَّرِهَا .  
وكَدَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الثَّنِيَّةُ الْعُلْيَا بِمَكَّةَ مِمَّا يَلِي الْقَابِرَ وَهُوَ الْمَعْلَا .  
وكُدْيَ - بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ - الثَّنِيَّةُ الشُّغْلَى مِمَّا يَلِي بَابَ الْعُمْرَةِ .

(١) في المروى : « عَلَى بَاسِرِهِ ، أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ » . (٢) الْقَاتِلُ هُوَ أَنْسُ ، كَمَا فِي الْمَرْوِيِّ .

(٣) فِي الْمَرْوِيِّ : « قُلْتُ لِلْأَزْهَرِيِّ : رَوَاهُ بَعْضُهُمْ « الْكُرَا » بِالرَّاءِ . فَأَنْكَرَهُ » .

وَأَمَّا كُذِّى بِالْغَمِّ وَتَشْدِيدِ الْيَأْسِ ، فَهُوَ مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ .  
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْأَوَّلَيْنِ فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ باب الكاف مع الذال ﴾

﴿ كذب ﴾ ( هـ ) فيه « الْحِجَامَةُ عَلَى الرِّبْقِ فِيهَا شِفَاءٌ وَبَرَكَةٌ ، فَمَنْ اخْتَجَمَ فَيَوْمُ الْآخِرِ  
وَالْخَمِيسَ كَذَبَاكَ ، أَوْ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَاءِ » [ معنى <sup>(١)</sup> ] كَذَبَاكَ أَيْ عَلَيْكَ بِهِمَا . يَعْنِي  
الْيَوْمَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ .

قال الزمخشري : « هذه كلمة جَرَتْ بَجَرَى الْمَثَلِ فِي كَلَامِهِمْ ، وَلِذَلِكَ لَمْ تَتَصَرَّفْ وَلَزِمَتْ طَرِيقَهُ  
وَاحِدَةً ، فِي كَوْنِهَا فِعْلًا مَاضِيًا مُعَلَّقًا بِالْمُخَاطَبِ [ وَخَدَاهُ ] <sup>(٢)</sup> وَهِيَ فِي مَعْنَى الْأَمْرِ ، كَقَوْلِهِمْ فِي الدُّعَاءِ :  
رَحِمَكَ اللَّهُ : [ أَيْ لِيَرْحَمَكَ اللَّهُ ] <sup>(٣)</sup> وَالْمُرَادُ بِالْكَذْبِ التَّرْغِيبُ وَالبَعْثُ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : كَذَّبْتُهُ  
نَفْسُهُ إِذَا مَنَنْتَهُ الْأَمَانَةَ ، وَخَيَّلْتَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمَالِ مَا لَا يَكَادُ يَكُونُ . وَذَلِكَ بِمَا <sup>(٤)</sup> يُرَغِّبُ الرَّجُلَ  
فِي الْأُمُورِ ، وَيَبْعَثُهُ عَلَى التَّمَرُّضِ لَهَا . وَيَقُولُونَ فِي عَكْسِهِ <sup>(٥)</sup> : صَدَّقْتُهُ نَفْسُهُ ، [ إِذَا تَبَيَّنَتْ ] <sup>(٦)</sup> وَخَيَّلْتَ  
إِلَيْهِ الْعَجْزَ <sup>(٧)</sup> وَالْكَدَّ <sup>(٨)</sup> فِي الطَّلَبِ . وَمِنْ ثَمَّ <sup>(٩)</sup> قَالُوا لِلنَّفْسِ : الْكَذُوبُ . »

فَمَعْنَى قَوْلِهِ <sup>(١٠)</sup> « كَذَبَاكَ » : أَيْ لَيْكَ كَذِبَاكَ وَلِيُذْشِطَّاكَ وَيَبْعَثَاكَ عَلَى الْقِعْلِ .

وَقَدْ أَطْنَبَ فِيهِ الزَّمْخَشَرِيُّ وَأَطَالَ . وَكَانَ هَذَا خُلَاصَةً قَوْلِهِ .

وَقَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ : كَأَنَّ « كَذَبَ » هَاهُنَا إِغْرَاءٌ : أَيْ عَلَيْكَ بِهَذَا الْأَمْرِ <sup>(١١)</sup> ، وَهِيَ كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ

جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ .

وَقَالَ الْجَرَهْرِيُّ : « كَذَبَ قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى وَجَبَ » .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : كَذَبَ عَلَيْكَ ، أَيْ وَجَبَ عَلَيْكَ .

(١) زيادة من أ ، واللسان . (٢) مكان هذا في الفائق ٢ / ٤٠٢ « ليس إلا » .

(٣) ليس في الفائق . (٤) في الفائق « ما » . (٥) في الفائق : « في عكس ذلك » .

(٦) تكملة من الفائق . (٧) في الفائق : « المعجزة » . (٨) في الفائق : « والنكد » .

وكأنه أشبه . (٩) في الفائق : « ومن ثَمَّ » . (١٠) انظر الفائق ، لترى تصرف ابن الأثير

في النقل عن الزمخشري . (١١) في الصحاح : « أَيْ عَلَيْكُمْ بِهِ » .



[ ٥ ] ومنه حديث عمر « كَذَبَ عَلَيْكَ الْحَجُّ ، كَذَبَ عَلَيْكَ الْعُمْرَةُ ، كَذَبَ عَلَيْكَ الْجِهَادُ ، ثَلَاثَةُ أَشْفَارٍ كَذَبَ بَنَ عَلَيْكَ » معناه الإغراء : أى عليك بهذه الأشياء الثلاثة .  
وكان وجهه النَّصْبُ على الإغراء ، ولكنه جاء شاذاً مرفوعاً .  
وقيل : معناه : إن قيل : لا حجَّ عليك ، فهو كَذِبٌ .  
وقيل : معناه : وجب عليك الحجُّ .  
وقيل : معناه الحثُّ والحضُّ . يقول : إن الحجَّ ظنٌّ بكم حِرْصاً عليه ورغبة فيه ، فكذب ظنه .

وقال الزمخشري : معنى « كَذَبَ عَلَيْكَ الْحَجُّ » على كلامين<sup>(١)</sup> ، كأنه قال : كَذَبَ الْحَجُّ ، عليك الحج : أى ليرغبك الحجُّ ، هو واجب عليك ، فأضمر الأول لدلالة الثانى عليه . ومن نصب الحج فقد جعل « عليك » اسم فعل ، وفى كذب ضمير الحج .  
وقال الأخفش : الحج مرفوع بكذب ، ومعناه نصب ، لأنه يريد أن يأمره بالحج ، كما يقال : أمكنك الصيدُ ، يُريد أزمه .

( ٥ ) ومنه حديث عمر « شكَا إليه عمرو بن معد يكرب أو غيره النقرس ، فقال : كَذَبَتْكَ الظَّهَائِرُ » أى عليك بالمشي فيها .  
والظَّهَائِرُ : جمع ظهيرة ، وهى شدة الحرِّ .

وفى رواية « كَذَبَ عَلَيْكَ الظَّوَاهِرُ » ، جمع ظاهرة ، وهى ما ظهر من الأرض وارتفع .  
\* ومنه حديثه الآخر « إنَّ عمرو بن معد يكرب شكَا إليه المَعَصُ [ فقال ] <sup>(٢)</sup> كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ » يريد العسلان ، وهو مَشَى الذَّئْبُ : أى عليك بسرعة المشي .  
والمَعَصُ بالعين المهملة : التواء فى عَصَب الرَّجُل .

(١) الذى فى الفائق : « وأما كذب عليك الحج . فله وجهان : أحدهما : أن يضمن معنى فعل يتعدى بحرف الاستعلاء ، أو يكون على كلامين . . . » الخ ما نقل ابن الأثير عنه .

(٢) تكملة من ١ ، واللسان ، والفائق ٢/٤٠٠ .

(٨) ومنه حديث علي « كَذَبَتْكَ الْحَارِقَةُ » أى عليك بمثلها . والحارقة : المرأة التي تغلبها شهوتها . وقيل : الضيقة الفرج .

(س) وفي الحديث « صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ » استعمل الكذب هاهنا مجازاً حيث هو ضدُّ الصّدق . والكذب مُخْتَصٌّ بالأقوال ، فجعل بطن أخيه حيث لم يَنْجَع فيه العسل كَذِباً ، لأن الله قال : « فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ » .

(س) ومنه حديث صلاة الوتر « كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ » أى أخطأ . سَمَّاهُ كَذِباً ، لأنه يُشَبِّهُه في كونه ضدَّ الصَّواب ، كما أن الكَذِبَ ضدُّ الصّدق وإن اُفترقا من حيث النِّيَّة والقصد ؛ لأن الكاذب يعلم أن ما يقوله كَذِبٌ ، والمُخْطِئُ لَا يَعْلَمُ . وهذا الرجل ليس بِمُخْبِرٍ ، وإنما قاله باجتهادٍ أداه إلى أن الوتر واجب ، والاجتهاد لا يَدْخُلُهُ الكذب وإنما يَدْخُلُهُ الْخَطَأُ .  
وأبو محمد صحابي . واسمه مسعود بن زيد .

وقد استعملت العرب الكذب في موضع الخطأ ، قال الأخطل :  
كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوِاسِطٍ غَلَسَ <sup>(١)</sup> الظَّلَامُ مِنَ الرَّبَابِ خِيَالًا  
وقال ذو الرُّمَّة <sup>(٢)</sup> :

\* مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ \*

\* ومنه حديث عُرْوَةُ « قِيلَ لَهُ : إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَنْتَ بِمَكَّةَ بِضْعَ عَشْرَةِ سَنَةٍ . فَقَالَ : كَذَبَ » أى أخطأ .

\* ومنه « قول عمر لِسُمْرَةَ حين قال : أَلْغَمَنِي عَلَيْهِ يُصَلِّيَ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ صَلَاةً حَتَّى يَقْضِيَهَا ، فَقَالَ : كَذَبْتَ ، وَلَكِنَّهُ يُصَلِّيهِنَّ مَعًا » أى أخطأت . وقد تكرر في الحديث .

(٨) وفي حديث الزبير « قَالَ يَوْمَ الْيَوْمُوكِ : إِنَّ شَدَدْتَ <sup>(٣)</sup> عَلَيْهِمْ فَلَا تُكَذِّبُوا » أى

(١) في الأصل ، ١ : « مَلَسَ » والتصحيح من ديوانه ٤١ ، ومن اللسان أيضا .

(٢) ديوانه ٢١ . والبيت بتمامه :

وَقَدْ تَوَجَّسَ رَكْزًا مُقْفِرٌ نَدَسَ بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ

(٣) في الهروى : « إِنَّ شَدَدْتُمْ » .

فَلَا تَجْبُنُوا وَتَوَلُّوا . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَمَلَ نَمَ وَلَّى : كَذَّبَ عَنْ قِرْنِهِ ، وَحَمَلَ فَمَا كَذَّبَ : مَا انْصَرَفَ عَنِ الْقِتَالِ . وَالتَّكْذِيبُ فِي الْقِتَالِ : ضِدُّ الصَّدْقِ فِيهِ . يُقَالُ : صَدَقَ الْقِتَالُ إِذَا بَدَّلَ الْجِدَّ ، وَكَذَّبَ عَنْهُ إِذَا جَبُنَ .

(س) وفيه « لَا يَصْلُحُ الْكَذِبُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ » قيل : أَرَادَ بِهِ مَعَارِضَ الْكَلَامِ الَّتِي هُوَ كَذِبٌ مِنْ حَيْثُ يَظُنُّ السَّامِعُ ، وَصِدْقٌ مِنْ حَيْثُ يَقُولُهُ الْقَائِلُ . كَقَوْلِهِ « إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ » . وَكَالْحَدِيثِ الْآخَرِ « أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا وَرَى بَغِيرَهُ » .

(س) وفي حديث المسعودي « رَأَيْتُ فِي بَيْتِ الْقَاسِمِ كَذَابَتَيْنِ فِي السَّقْفِ » الْكَذَّابَةُ : ثَوْبٌ يُصَوَّرُ وَيُلْزَقُ بِسَقْفِ الْبَيْتِ . سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تُوْهِمُ أَنَّهَا فِي السَّقْفِ ، وَإِنَّمَا هِيَ فِي الثَّوْبِ دُونَهُ .

(كذن) (س) في حديث بناء البصرة « فوجدوا هذا الكَذَّانَ ، فقالوا : ماهذه البَصْرَةُ » الْكَذَّانُ وَالْبَصْرَةُ : حَجَارَةٌ رِخْوَةٌ إِلَى الْبَيَاضِ ، وَهِيَ فَعَّالٌ ، وَالنُّونُ أَصْلِيَّةٌ . وَقِيلَ : فَعْلَانٌ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ .

(كذا) \* فيه « نَبِيٍّ أَنَا وَأَمْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَذَا وَكَذَا » هَكَذَا جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ، كَانَ الرَّايُّ شَكًّا فِي اللَّفْظِ ، فَكُنِيَ عَنْهُ بِكَذَا وَكَذَا . وَهِيَ مِنَ الْقَاطِ الْكُنَايَاتِ مِثْلُ كَيْتَ وَذَيْتَ . وَمَعْنَاهُ : مِثْلُ ذَا . وَيُكْنَى بِهَا عَنِ الْجَهْلِ ، وَعَمَّا لَا يُرَادُ التَّصْرِيحُ بِهِ .

قال أبو موسى : المحفوظ في هذا الحديث « نَبِيٍّ أَنَا وَأَمْتِي عَلَى كَوْمٍ » أَوْ لَفْظُ يُوْدَى هَذَا الْمَعْنَى .

\* وفي حديث عمر « كَذَاكَ لَا تَذْعَرُوا عَلَيْنَا إِبِلَنَا » أَيِ حَسْبُكُمْ ، وَتَقْدِيرُهُ : دَغِ فِعْلَكَ وَأَمْرَكَ كَذَاكَ ، وَالْكَافُ الْأَوَّلَى وَالْآخِرَةُ زَائِدَتَانِ لِلتَّشْبِيهِ وَالْخُطَابِ ، وَالْأَسْمُ ذَا ، وَاسْتَعْمَلُوا الْكَلِمَةَ كُلَّهَا اسْتِعْمَالِ الْأَسْمِ الْوَاحِدِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَعْنَى . يُقَالُ : رَجُلٌ كَذَاكَ أَيِ خَسِيسٍ . وَاشْتَرَى لِي غُلَامًا وَلَا تَشْتَرِهِ كَذَاكَ : أَيِ دَنِيئًا .

وقيل : حقيقة كذاك : أى مثل ذاك . ومعناه الزم ما أنت عليه ولا تتجاوزَه . والكاف الأولى منصوبة الموضع بالفعل المضمر .  
(س) ومنه حديث أبى بكر يوم بدر « يابى الله كذاك » أى حسبك الدعاء ، « فإن الله مُنْجِزٌ لك ما وعدك » .

### ﴿ باب الكاف مع الراء ﴾

﴿ كرب ﴾ (هـ) فيه « فإذا استغنى أو كَرَبَ استغنى » كَرَبَ : بمعنى دنا وقرب ، فهو كَارِبٌ .

(هـ) ومنه حديث رقيقة « أيقع الغلامُ أو كَرَبَ » أى قارب الإيقاع .  
(هـ) وفي حديث أبى العالِية « الكَرُويُّون سادةُ الملائكة » هم المُقَرَّبون . ويقال لكل حيوان وثيق المفاصل : إنه مُكْرَب الخلق ، إذا كان شديد القوى . والأول أشبه .  
(س) وفيه « كان إذا أتاه الوَحْيُ كَرَبَ له » أى أصابه الكَرَبُ ، فهو مَكْرُوب .  
والذى كَرَبَه كَارِبٌ .

(س) وفي صفة نخل الجنة « كَرَبُها ذهبٌ » هو بالتحريك أصلُ السعف . وقيل : ما يبقى من أصوله في النخلة بعد القطع كالتمراق .

﴿ كربس ﴾ \* في حديث عمر « وعليه قميصٌ من كَرَابِيسَ » هى جمع كِرْبَاس ، وهو القطن .

\* ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف « فأصبح وقد اعتمَ بِعِمَامَةٍ كَرَابِيسَ سَوْدَاءَ » .  
﴿ كرت ﴾ \* في حديث قس « لم يُخَلِّنا سُدًى من بعد عيسى واكترت » يقال : ما أكرت به : أى ما أبالي . ولا تُستعمل إلا في التثنية . وقد جاء هاهنا في الإثبات وهو شاذ .  
\* ومنه حديث على « فى سَكْرَةٍ مُلَهْمَةٍ وَغَمْرَةٍ كَارِثَةٍ » أى شديدة شاقة . وكرته الغم بَكْرِثُهُ ، وأكرته : أى اشتدَّ عليه وبلغ منه المشقة .



(كرد) (هـ) في حديث عثمان « لَمَّا أَرَادُوا الدُّخُولَ عَلَيْهِ لِقَاتِهِ جَعَلَ الْمَغِيرَةُ بْنُ الْأَخْنَسِ يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ وَيَكْرُدُّهُمْ بِسَيْفِهِ <sup>(١)</sup> » أي يَكْفُفُهُمْ وَيَطْرُدُّهُمْ .

(س) ومنه حديث الحسن ، وذكر بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ « كَانَ هَذَا الْمُتَكَلِّمُ كَرَدَ الْقَوْمَ . قَالَ : لَا وَاللَّهِ » أي صَرَفَهُمْ عَنْ رَأْيِهِمْ وَرَدَّهُمْ عَنْهُ .

(س [هـ]) وفي حديث معاذ « قَدِمَ عَلَى أَبِي مُوسَى بِالْيَمَنِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ تَهَوَّدَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَقْعُدُ حَتَّى تَضْرِبُوا كَرْدَهُ » أي عُنُقَهُ . وَكَرَدَهُ : إِذَا ضَرَبَ كَرْدَهُ .

(كردس) (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام « ضَخَمَ السَّكَرَادِيسَ » هِيَ رُؤُوسُ الْعِظَامِ ، وَاحِدُهَا : كَرْدُوسٌ . وَقِيلَ : هِيَ مُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ ضَخْمَيْنِ ، كَالرُّكْبَتَيْنِ ، وَالْمِرْقَتَيْنِ ، وَالْمَنْكَبَيْنِ ، أَرَادَ أَنَّهُ ضَخَمَ الْأَعْضَاءَ .

(هـ) وفي حديث الصُّرَّاطِ « وَمِنْهُمْ مُكَرَّدَسٌ فِي النَّارِ » الْمَكْرَدَسُ : الَّذِي بُجِعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ وَأُلْقِيَ إِلَى مَوْضِعٍ .

(كرر) \* في حديث سُهِيلِ بْنِ عَمْرٍو « حِينَ اسْتَهْدَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاءَ زَمْزَمَ فَاسْتَمَاتَتْ أُمْرَأَتُهُ بِأَثْقَلَةٍ ، فَفَرَّتَا مَزَادَتَيْنِ وَجَعَلَتَاهُمَا فِي كُرَّيْنِ غَوِطِيَّيْنِ » الْكُرُّ : جِنْسٌ مِنَ الشَّيَابِ الْغِلَاطِ ، قَالَهُ أَبُو مُوسَى .

\* وفي حديث ابن سيرين « إِذَا كَانَ الْمَاءُ قَدَرًا كَرًّا لَمْ يَحْمِلِ الْقَدَرُ » وَفِي رِوَايَةٍ : « إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ كَرًّا لَمْ يَحْمِلْ نَجَسًا » الْكُرُّ بِالْبَصَرَةِ : سِتَّةُ أَوْقَارٍ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْكُرُّ : سِتُّونَ قَفِيزًا . وَالْقَفِيزُ : ثَمَانِيَةُ مَكَاكِيكَ . وَالْمَكُوكُ : صَاعٌ وَنِصْفٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا الْحِسَابِ اثْنَا عَشَرَ وَسَقًا ، وَكُلُّ وَسْقٍ سِتُّونَ صَاعًا .

(كرزن) (هـ) في حديث الخندق « فَأَخَذَ الْكِرْزِينَ فَحَفَرَ » الْكِرْزِينَ : الْقَاسُ . وَيُقَالُ لَهُ : كِرْزَنٌ أَيْضًا بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ <sup>(٢)</sup> ، وَالْجَمْعُ : كِرَازِينَ وَكَرَازِينَ .

(١) رواية الهروي : « لَحْمٌ عَلَيْهِمْ بِسَيْفِهِ ، فَكَرَدَهُمْ . أَيْ شَلَّاهُمْ وَطَرَدَهُمْ » .

(٢) في القاموس : كَجَعْفَرٍ ، وَزَبْرِجٍ ، وَقَنْذِيلٍ .

\* ومنه حديث أم سلمة « ما صدقتُ بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت وقع الكرازين » .

﴿ كرس ﴾ (س) في حديث الصراط في رواية « ومنهم مَكْرُوسٌ في النار » بدل مُكْرَدَسٌ ، وهو بمعناه .

والتكريس : ضم الشيء بفضه إلى بعض . . ويجوز أن يكون من كرس الدمنة ، حيث تقف الدواب .

(هـ) وفي حديث أبي أيوب « ما أدرى ما أضع بهذه الكرايس ، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تستقبل<sup>(١)</sup> القبلة بغائط أو بول » يعنى الكنف ، واحدها : كيرياس ، وهو الذى يكون مشرفاً على سطح بقناة إلى الأرض ، فإذا كان أسفل فليس بكيرياس ، سُمي به لما يعلق به من الأقدار ويتكرس<sup>(٢)</sup> عليه كيرس الدمن<sup>(٣)</sup> .

قال الزمخشري : « وفي كتاب العين الكرناس بالنون » .

﴿ كرسع ﴾ \* فيه « فقَبَضَ على كرسوعى » الكرسوع : طَرَفُ رَأْسِ الزُّنْدِ مِمَّا يَلِي الْخَنْصَرَ .

﴿ كرسف ﴾ \* فيه « إنه كُفِّنَ في ثلاثة أثوابٍ يَمَانِيَّةٍ كُرسُفٍ » الكُرسُف : القطن . وقد جعله وصفاً للثياب وإن لم يكن مُشتقاً ، كقولهم : مررت بِحَيَّةٍ ذِرَاعٍ ، وإبلٍ مائَةٍ ، ونحو ذلك .

(س) ومنه حديث المستحاضة « أُنْتُ لَكَ الكُرسُف » وقد تكرر في الحديث .  
﴿ كرش ﴾ [هـ] فيه « الأنصار كرشى وعيبتى » أراد أنهم بطانته وموضع سره وأمانته ، والذين يعتمد عليهم في أموره ، واستعار الكرش والعيبة لذلك ؛ لأن المجترَّ يجمع علفه في كرشه ، والرجل يضع ثيابه في عيبته .

(١) في الأصل : « تستقبل » والمثبت من ا ، واللسان .

(٢) في الأصل : « وتتكرس » والمثبت من ا ، واللسان .

(٣) الدمن ، وزان حمل : ما يتلبَّد من السَّرَجِين . ( المصباح ) .

وقيل : أراد بالكْرِش الجماعة . أى جَمَاعَتِي وَصَحَابَتِي . ويقال : عليه كَرِشٌ من الناس : أى جماعة .

\* وفى حديث الحسن « فى كلِّ ذاتِ كَرِشِ شاةٌ » أى كلِّ ماله من الصَّيْدِ كَرِشٌ ، كالظُّبَاءِ . والأَرَانِبِ إذا أصابه المُحَرِّمُ ففى فِدائِهِ شاةٌ .

(هـ) وفى حديث الحجاج « لو وَجَدْتُ إلى دَمِكَ فَا كَرِشٍ لَشَرِبْتُ البَطْعَاءَ مِنْكَ » أى لو وَجَدْتُ إلى دَمِكَ سَبِيلًا . وهو مَثَلٌ أَصْلُهُ أَنَّ قَوْمًا طَبَخُوا شاةً فى كَرِشِهَا فضاكَ فَمُ الكَرِشِ عن بعض الطعام ، فقالوا لِلطَّبَّاحِ : أَذْخِلْهُ ، فقال : إِنْ وَجَدْتُ فَا كَرِشٍ .

(كرع) \* فيه « أنه دخل على رجلٍ من الأنصار فى حائطه ، فقال : إِنْ كَانَ عِنْدَكَ ماءٌ بَاتَ فى شَتِّهِ وَإِلَّا كَرَعْنَا » كَرَعَ الماءُ يَكْرَعُ كَرْعًا إذا تَنَاوَلَهُ بغيره ، من غير أن يَشْرَبَ بَكْفَةٍ وَلَا بِإِنَاءٍ ، كما تَشْرَبُ الْبَهَائِمُ ، لأنها تُدْخِلُ فِيهِ أَكَارِعَهَا .

\* ومنه حديث عِكْرِمَةَ « كَرِهَ الْكَرْعُ فى النَّهْرِ لَذَلِكَ » .

[هـ] ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ فى سَحَابَةٍ : اسْقِ<sup>(١)</sup> كَرْعَ فُلَانٍ » قال المروى : أراد موضعًا يَجْتَمِعُ فِيهِ ماءُ السَّمَاءِ فَيَسْقِى صَاحِبَهُ زَرْعَهُ ، يقال : شَرِبْتُ الْإِبِلُ بِالْكَرْعِ ، إذا شَرِبَتْ مِنْ ماءِ الْغَدِيرِ .

وقال الجوهري : « الْكَرْعُ بِالْتَحْرِيكِ : ماءُ السَّمَاءِ يُكْرَعُ فِيهِ » .

(هـ) ومنه حديث معاوية « شَرِبْتُ عَنْقُوَانِ الْكَرْعِ »<sup>(٢)</sup> أى فى أوَّلِ الماءِ . وهو مَفْعَلٌ مِنَ الْكَرْعِ ، أراد أنه عَزَّ فَشَرِبَ صَافِي الْأَمْرِ ، وَشَرِبَ غَيْرُهُ الْكَدِرَ .

[هـ] وفى حديث النَّجَّاشِيِّ « فَهَلْ يَنْطِقُ فِيكُمْ الْكَرْعُ ؟ » تفسيره فى الحديث : الدُّنْيَا النَّفْسُ<sup>(٣)</sup> وهو من الْكَرْعِ : الْأَوْظَاقَةُ ، ولا واحدَ لَهُ .

\* ومنه حديث على « لو أَطَاعَنَا أَبُو بَكْرٍ فَمَا أَشَرْنَا بِهِ عَلَيْهِ مِنْ تَرْكِ قِتَالِ أَهْلِ الرَّدَةِ لَغَلَبَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الْكَرْعُ وَالْأَعْرَابُ » هم السَّفَلَةُ وَالطُّغَامُ مِنَ النَّاسِ .

(١) فى الأصل ، وا ، واللسان : « اسق » والثبت من المروى .

(٢) فى المروى : « الْكَرْعُ » . (٣) زاد المروى : « وَالْمَكَانُ »

\* وفيه « خرج عام الحديبية حتى بلغ كراع النعيم » هو اسم موضع بين مكة والمدينة .

والكراع : جانب مُستطيل من الحرة تشبها بالكراع ، وهو مادون الركبة من الساق .

والنعيم بالفتح : وادٍ بالحجاز .

\* ومنه حديث ابن عمر « عند كراع هرثى » هرثى : موضع بين مكة والمدينة ، وكراعها : ما استطال من حرثها .

(س) وفي حديث ابن مسعود « كانوا لا يجسسون إلا الكراع والسلاح » الكراع : اسم لجميع الخيل .

(س) وفي حديث الحوض « فبدأ الله بكراع » أى طرف من ماء الجنة ، مُشَبَّه بالكراع لِقِلَّتِهِ ، وأنه كالكراع من الدابة .

(هـ) وفي حديث النخعي « لا بأس بالطلب في أكراع الأرض » وفي رواية « كانوا بكرهون الطلب في أكراع الأرض » أى في نواحيها وأطرافها<sup>(١)</sup> ، تشبها بأكرع الشاة<sup>(٢)</sup> .

والأكراع : جمع أكرع ، وأكرع : جمع كراع . وإنما جمع على أكرع وهو مُختَصٌّ بالوث ؛ لأن الكراع بُذِرَ ويوث . قاله الجوهري .

(كركر) (هـ) فيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر تَضَيَّقُوا أبا الهيثم ، فقال لامرأته : ما عندك ؟ قالت : شعير ، قال : فكركرى » أى اطحني . والكركرة : صوت يُرَدُّه الإنسان في جوفه .

(هـ) ومنه الحديث « وتكركر حَبَاتٍ من شعير » أى تَطْحَن .

(١) في المروى : « وأطرافها القاصية » . (٢) بعد هذا في المروى زيادة : « وهى قوائمها .

والأكراع من الناس : السَفَلَة » .



(س) وفي حديث عمر «لَمَّا قَدِمَ الشَّامُ وَكَانَ بِهَا الطَّاعُونَ فَكَّرَ كَرَّ عَنْ ذَلِكَ» أَيْ رَجَعَ .  
وَقَدْ كَرَّ كَرَّتُهُ عَلَى كَرَّةٍ ، إِذَا دَفَعْتَهُ وَرَدَّدْتَهُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ كِنَانَةَ «تَكَّرَ كَرَّ النَّاسُ عَنْهُ» .

• وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ «مَنْ ضَعِكَ حَتَّى يُكَّرَّ كَرَّ فِي الصَّلَاةِ فَلْيُعِدِّ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ»  
الْكُرَّةُ : شِبْهُ الْقَهْقَهَةِ فَوْقَ الْقَرْقَرَةِ ، وَلَمَلَّ الْكَافُ مُبْدَلَةً مِنَ الْقَافِ لِقُرْبِ الْمَخْرَجِ .

• وَفِيهِ «أَلَمْ تَبْرُوا إِلَى الْبَعِيرِ تَكُونُ بِكِرْ كَرَّتِهِ نُكْتَةً مِنْ جَرَبٍ» هِيَ بِالْكَسْرِ : زَوْرُ  
الْبَعِيرِ الَّذِي إِذَا بَرَكَ أَصَابَ الْأَرْضَ ، وَهِيَ نَائِيَةٌ عَنْ جِسْمِهِ كَالْقُرْصَةِ ، وَجَمْعُهَا : كَرَائِرُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ «مَا أَجْهَلُ عَنْ كَرَائِرٍ وَأَسْنَمَةٍ» يُرِيدُ إِحْضَارَهَا لِلْأَكْلِ ،  
فَإِنَّهَا مِنْ أَطْيَابِ مَا يُوَكَّلُ مِنَ الْإِبِلِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزَّيْبِرِ :

عَطَاؤُكُمْ لِلضَّارِّينَ رِقَابَتُكُمْ وَنُدْعَى إِذَا مَا كَانَ حَزُّ الْكَرَائِرِ

هُوَ أَنْ يَكُونَ بِالْبَعِيرِ دَلَالًا فَلَا يَسْتَوِي إِذَا بَرَكَ ، فَيُسَلُّ مِنَ الْكِرْكِرَةِ عِرْقٌ ثُمَّ يُكْوَى .  
يُرِيدُ إِنَّمَا تَدْعُونَا إِذَا بَلَغَ مِنْكُمْ الْجَهْدُ ؛ لِعِلْمِنَا بِالْحَرْبِ ، وَعِنْدَ الْعَطَاءِ وَالِدَّاعَةِ غَيْرِنَا .

(كركم) (هـ) فِيهِ «يُنَا هُوَ وَجَبْرِيلُ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَتَحَادَثَانِ تَغْيِيرَ وَجْهِ  
جَبْرِيلَ حَتَّى عَادَ كَأَنَّهُ كُرْكُمَةٌ» هِيَ وَاحِدَةُ الْكُرْكُمِ ، وَهُوَ الزَّعْفَرَانُ . وَقِيلَ : الْمُصْفَرُّ . وَقِيلَ : شَيْءٌ  
كَالْوَرْسِ . وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

وَقَالَ الزَّخَشَرِيُّ : الْمِيمُ مَزِيدَةٌ ، لِقَوْلِهِمُ لِلْأَحْمَرِ : كَرِكٌ<sup>(١)</sup> .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «حِينَ ذَكَرَ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ ، فَعَادَ لَوْنُهُ كَالْكُرْكُمَةِ» .

(كركم) • فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «الْكَرِيمُ» هُوَ الْجَوَادُ الْمُعْطَى الَّذِي لَا يَنْفَدُ عَطَاؤُهُ . وَهُوَ  
الْكَرِيمُ الْمُطْلَقُ . وَالْكَرِيمُ الْجَامِعُ لِأَنْوَاعِ الْخَيْرِ وَالشَّرَفِ وَالْفَضَائِلِ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ يَوْسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ» لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ لَهُ شَرَفٌ

---

(١) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ : «كُرْكُ» بِالضَّمِّ وَالسَّكُونِ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ (كرك) :  
«وَكَكْتَفٌ : الْأَحْمَرُ» .

النُّبُوَّةُ ، والعلم ، والجمال ، والعِفَّةُ ، وَكَرَمُ الأخلاق ، والعدْلُ ، ورئاسة الدنيا والدين . فهو نبيُّ ابن نبي ابن نبي ابن نبي ، رابع أربعة في النُّبُوَّةِ .

(س [٥]) وفيه « لَا تَسْمُوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ »<sup>(١)</sup> ، فَإِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ قيل : سُمِّيَ الْكَرْمُ كَرْمًا ؛ لِأَنَّ الْخَمْرَ الْمُتَّخَذَةَ مِنْهُ تَحْتَ حُلِيِّ السَّخَاءِ وَالْكَرَمِ ، فَاسْتَقْوَاهُ مِنْهُ اسْمًا ، فَكَرَّمَهُ أَنْ يُسَمَّى بِاسْمِ مَا خُوِذَ مِنَ الْكَرَمِ ، وَجَعَلَ الْمُؤْمِنَ أَوَّلَى بِهِ .

يقال : رَجُلٌ كَرْمٌ : أَيُّ كَرِيمٍ ، وَصِفٌ بِالْمُسْدَرِ ، كَرَجُلٍ عَدْلٌ وَضَيْفٌ .  
قال الزُّنْجَشَرِيُّ : أَرَادَ أَنْ يَقَرَّرَ وَيُسَدِّدَ<sup>(٢)</sup> مَا فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ » بِطَرِيقَةٍ أُنِيقَةٍ وَمَسَلَكٍ لَطِيفٍ ، وَلَيْسَ الْفَرَضُ حَقِيقَةُ النَّهْيِ عَنْ تَسْمِيَةِ الْعِنَبِ كَرْمًا ، وَلَكِنْ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ لِلْمُسْلِمِ التَّقِيَّ جَدِيرًا بِالْأَلَا يُشَارَكَ فِيهَا سَمَاءُ اللَّهِ بِهِ .

وقوله « فَإِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ » أَيُّ إِنَّمَا الْمُسْتَحِقُّ لِلْإِسْمِ الْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الْكَرَمِ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ .

(٥) وفيه « أَنْ رَجُلًا أَهْدَى لَهُ رَاوِيَةٌ سَخْرًا ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : أَفَلَا أَكْرِمُ بِهَا يَهُودَ » الْمُكَارَمَةُ : أَنْ تُهْدَى لِإِنْسَانٍ شَيْئًا لِيُكَافِئَكَ عَلَيْهِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْكَرَمِ .

(٥) وفيه « إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : إِذَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتِيهِ فَصَبَّرَ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ » وَيُرْوَى « كَرِيمَتُهُ » يُرِيدُ عَيْنِيهِ : أَيُّ جَارِحَتِيهِ الْكَرِيمَتَيْنِ عَلَيْهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَكْرُمُ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيمَتُكَ وَكَرِيمَتُكَ .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَكْرَمَ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ ؛ فَبَسَطَ لَهُ رِدَاءَهُ وَنَعَّمَهُ بِيَدِهِ ، وَقَالَ : إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمَةٌ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ » أَيُّ كَرِيمِ قَوْمٍ وَشَرِيفِهِمْ . وَالْهَاءُ لِلْبُعَالَةِ .

\* ومنه حديث الزَّكَاةِ « وَاتَّقِ كِرَامَ أَمْوَالِهِمْ » أَيُّ نَفَائِسِهَا الَّتِي تَتَعَانَقُ بِهَا نَفْسُ مَالِكِهَا وَيَخْتَصُّهَا لَهَا ، حَيْثُ هِيَ جَامِعَةٌ لِلْكَمَالِ الْمُسْكِنِ فِي حَقِّهَا . وَوَأَحَدُهَا : كَرِيمَةٌ .  
\* ومنه الحديث « وَغَزَوْا تُنْفِقُ فِيهِ الْكَرِيمَةَ » أَيُّ الْعَزِيزَةَ عَلَى صَاحِبِهَا .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « كَرْمًا » . (٢) فِي الْفَائِقِ ٤٠٧/٢ : « وَيُسَدِّدُ » .

(٥) وفيه « خير الناس يوشد مؤمنين بين كريمين » أى بين أبوين مؤمنين .  
وقيل : بين أب مؤمن ، هو أصله ، وابن مؤمن ، هو قرعه ، فهو بين مؤمنين هما طرفاه ،  
وهو مؤمن<sup>(١)</sup> .

والكريم : الذى كرم نفسه عن التدنس بشيء من مخالفة ربه .  
(س) وفي حديث أم زرع « كريم الخلل » لا تخادِن أحداً فى السر « أطلقت كريماً على  
المرأة ، ولم تقل كريمة الخلل » ذهباً به إلى الشخص .  
(س) وفيه « ولا يجلس على تكريمته إلا بإذنه » التكرمة : الموضع الخاص للجلوس  
الرجل من فراش أو سرير مما بعد لإكرامه ، وهى تفعل من الكرامة .  
(كرن) (س) فى حديث حمزة « فمَنَعَهُ الكَرِينَةُ » أى المُنْعِيَةُ الضاربة بالكِرَان ،  
وهو الصنّج . وقيل : العود ، والكِنَارَةُ تحوُّ منه .

(كرنف) (٥) فى حديث الواقى « وقد ضافه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى  
بقرْبَتِهِ نَحْلَةً فَمَلَقَهَا بِكَرْنَانَةٍ<sup>(٢)</sup> » هى أصل السَّعْفَةِ الغليظة . والجمع : الكَرَانِيفُ .  
• ومنه حديث ابن أبى الزناد « ولا كِرْنَانَةٌ ولا سَعْفَةٌ » .  
• وحديث أبى هريرة « إِلَّا بُيِّتَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَعْفُهَا وَكَرَانِيفُهَا أَشَاجِعَ تَنْهَشُهُ » .  
(٥) وحديث الزُّهْرِيُّ « وَالْقُرْآنُ فى الكَرَانِيفِ<sup>(٣)</sup> » يعنى أنه كان مكتوباً عليها قبل  
تجمعه فى الصُّحُفِ .

(كره) (س) فيه « إشباغ الوضوء على المكروه » هى جمع مَكْرَهٍ ، وهو ما يَكْرَهُهُ  
الإنسان وَيَشُقُّ عَلَيْهِ ، وَالْكَرْهُ بالضم والفتح : الْمُشَقَّةُ .  
والمعنى أن يتوضأ مع البرد الشديد والعِلَالِ التى يَتَأَذَّى معها بِمَسِّ الْمَاءِ ، ومع إغْوَاذِهِ وَالْحَاجَةِ

---

(١) الذى فى المروى فى شرح هذا الحديث : « وقال بعضهم : هما الحج والجهاد . وقيل : بين فرسين  
يفزو عليهما . وقيل : بين أبوين مؤمنين كريمين . وقال أبو بكر : هذا هو القول ؛ لأن الحديث يدل  
عليه ، ولأن الكريمين لا يكونان فرسين ولا بعيرين إلا بدليل فى الكلام يدل عليه » .  
(٢) بالكسر والضم ، كما فى القاموس . (٣) فى المروى : « فى كرانيف » .

إلى طلبه ، والسعى في تحصيله ، أو ابتياعه بالثمن الثالى ، وما أشبه ذلك من الأسباب الشاقة .  
 \* ومنه حديث عبادة « بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ » يَعْنِي  
 الْمَحْبُوبَ وَالْمَكْرُوهَ ، وَهَذَا مَصْدَرَانِ .

(س) وفي حديث الأضحية « هَذَا يَوْمُ اللَّحْمِ فِيهِ مَكْرُوهٌ » يَعْنِي أَنَّ طَلَبَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ  
 شاقٌّ . كَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى .

وقيل : معناه أَنَّ هَذَا يَوْمٌ يُكْرَهُ فِيهِ ذَبْحُ شاةٍ لِلَّحْمِ خَاصَّةً ، إِنَّمَا تُذْبَحُ لِلنُّسْكِ ، وَلَيْسَ عِنْدِي  
 إِلَّا شاةٌ لَحْمٌ لَا تُجْزَى عَنْ النُّسْكِ .

هَكَذَا جَاءَ فِي مُسْلِمٍ « اللَّحْمُ فِيهِ مَكْرُوهٌ » وَالَّذِي جَاءَ فِي الْبُخَارِيِّ « هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى <sup>(١)</sup> فِيهِ  
 اللَّحْمُ » وَهُوَ ظَاهِرٌ .

\* وفيه « خَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ، وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ » أَرَادَ بِالْمَكْرُوهِ هَاهُنَا  
 الشَّرَّ ، لِقَوْلِهِ « وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ » ، وَالنُّورُ خَيْرٌ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الشَّرُّ مَكْرُوهًا ؛ لِأَنَّهُ  
 ضِدُّ الْمَحْبُوبِ .

\* وفي حديث الرُّوْيَا « رَجُلٌ كَرِيهَ الْمَرَأَةُ » أَيْ قَبِيحَ الْمَنْظَرِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .  
 وَالْمَرَأَةُ : الْمَرَأَى .

(كرا) (س) فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ « أَمَّا خَرَجْتَ تُعْزِي قَوْمًا فَلَمَّا انْصَرَفَتْ قَالَ لَهَا :  
 لَعَلَّكَ بَلَغْتَ مَعَهُمُ الْكُرَا ، قَالَتْ : مَعَاذَ اللَّهِ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْبَرَاءِ ، وَهِيَ الْقُبُورُ ، جَمْعُ  
 كُرْيَةٍ أَوْ كُرْوَةٍ ، مِنْ كَرَيْتُ الْأَرْضَ وَكَرَوْتُهَا إِذَا حَفَرْتُهَا . كَالْحَفْرَةِ مِنْ حَفَرْتُ . وَيُرْوَى  
 بِالْدَالِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ الْأَنْصَارَ سَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَهْرِ يَكْرُوهُهُ لَمْ  
 سَيِّحًا » أَيْ يَحْفَرُونَهُ وَيُخْرِجُونَ طِينَهُ .

---

(١) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ ، ١ : « يَوْمٌ يُشْتَهَى » وَضَبَطْتُهُ بِالتَّنْوِينِ مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (بَابُ الْأَكْلِ يَوْمَ  
 النَّحْرِ ، مِنْ كِتَابِ الْعِيدِينَ) . وَانْظُرْ أَيْضًا الْبُخَارِيُّ (بَابُ مَا يُشْتَهَى مِنَ اللَّحْمِ يَوْمَ النَّحْرِ ، مِنْ كِتَابِ  
 الْأَضَاحِيِّ) وَانْظُرْ لِرِوَايَةِ مُسْلِمٍ . صَحِيحُهُ (الْحَدِيثُ الْخَامِسُ ، مِنْ كِتَابِ الْأَضَاحِيِّ) .



(هـ) وفي حديث ابن مسعود « كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأُكْرِيْنَا فِي الْحَدِيثِ « أَى أَطْلَنَاهُ وَأَخْرَنَاهُ .

وَأُكْرِي من الأضداد ، يقال : إِذَا طَالَ وَقَصُرَ <sup>(١)</sup> ، وَزَادَ وَنَقَصَ .

\* وفي حديث ابن عباس « أَنَّ أَمْرَأَةً مُخْرِمَةً سَأَلَتْهُ فَقَالَتْ : أَشَرْتُ إِلَى أَرْنَبٍ فَرَمَاهَا الْكَرَى » الْكَرَى بوزن الصَّبَى : الَّذِي بُكْرِيَ دَابَّتُهُ ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ . يقال : أُكْرِيَ دَابَّتُهُ فَهُوَ مُكْرٍ ، وَكْرَى .

وَقَدْ يَمُتُّ عَلَى الْمُكْتَرَى ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى مُفْتَعِلٍ . وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي السَّيْلِ <sup>(٢)</sup> « النَّاسُ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْكَرَى لَا حَاجَّ لَهُ » .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ أَذْرَكَ الْكَرَى » أَى النَّوْمُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ باب الكاف مع الزاى ﴾

﴿ كرز ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّ رَجُلًا اغْتَسَلَ فَكَرَّ فَات » الْكَرَّازُ : دَاءٌ يَتَوَلَّدُ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ . وَقِيلَ : هُوَ نَفْسُ الْبَرْدِ . وَقَدْ كَرَّ يَكِرُّ كَرًّا .

﴿ كزم ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْكَزَمِ وَالْقَزَمِ » الْكَزَمُ بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ الْأَكْلِ ، وَالْمَصْدَرُ سَاكِنٌ . وَقَدْ كَزَمَ الشَّيْءُ بِفِيهِ يَكْرِزُهُ كَرْزًا ، إِذَا كَسَرَهُ وَضَمَّ فِيهِ عَلَيْهِ . وَقِيلَ : هُوَ الْبُخْلُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ أَكْزَمُ الْبَنَانِ : أَى قَصِيرُهَا ، كَمَا يُقَالُ : جَعَدَ الْكَفَّ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُرِيدَ الرَّجُلُ الْمَعْرُوفَ أَوْ الصَّدَقَةَ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى دِينَارٍ وَلَا دِرْهَمٍ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَمْ يَكُنْ بِالْكَزُولِ وَلَا الْمُنْكَزِمِ » فَالْكَزُّ : الْمُعَبِّسُ فِي وَجْهِهِ السَّائِلِينَ ، وَالْمُنْكَزِمُ : الصَّغِيرُ الْكَفِّ ، الصَّغِيرُ الْقَدَمِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ « وَذَكَرَ رَجُلًا يَذُمُّ فَقَالَ : إِنَّهُ أَفِيضٌ فِي خَيْرٍ كَزَمَ وَضَعُفٌ وَاسْتَقْلَمَ » أَى إِنَّ تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي خَيْرٍ سَكَتَ فَلَمْ يُفِضْ مَعَهُمْ فِيهِ ، كَأَنَّهُ ضَمَّ فَاهُ فَلَمْ يَنْطِقْ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « إِذَا طَالَ وَقَصُرَ » وَفِي اللِّسَانِ : « يُقَالُ : أُكْرِيَ الشَّيْءُ ، يُكْرَى : إِذَا طَالَ وَقَصُرَ » وَمَا أُثْبِتُ مِنْ أ ، وَالْمَرْوِيُّ . (٢) انظر القاموس (سلا) .

﴿ باب الكاف مع السين ﴾

﴿ كَسَب ﴾ \* فيه « أَطْيَبُ مَا يَأْكُلُ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ ، وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ » إِنَّمَا جَعَلَ الْوَلَدَ كَسِبًا لِأَنَّ الْوَالِدَ طَلَبَهُ وَسَعَى فِي تَحْصِيلِهِ .

وَالْكَسْبُ : الطَّلَبُ ، وَالسَّعَى فِي طَلَبِ الرِّزْقِ وَالْمَعِيشَةِ . وَأَرَادَ بِالطَّيِّبِ هَاهُنَا الْحَلَالَ .  
وَنَفَقَةُ الْوَالِدَيْنِ عَلَى الْوَلَدِ وَاجِبَةٌ إِذَا كَانَا مُحْتَاجَيْنِ ، عَاجِزَيْنِ عَنِ السَّعَى ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَغَيْرِهِ لَا يَشْتَرِطُ ذَلِكَ .

\* وَفِي حَدِيثٍ خَدِيجَةٍ « إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتُكْسِبُ الْمَعْدُومَ »  
يُقَالُ : كَسَبْتُ مَالًا وَكَسَبْتُ زَيْدًا مَالًا ، وَأَكْسَبْتُ زَيْدًا مَالًا : أَيِ أَعْتَمْتُ عَلَى كَسْبِهِ ، أَوْ جَعَلْتُهُ يَكْسِبُهُ .

فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنَ الْأَوَّلِ ، فَتُرِيدُ أَنَّكَ تَصِلُ إِلَى كُلِّ مَعْدُومٍ وَتَنَالُهُ فَلَا يَتَعَذَّرُ لِبُعْدِهِ عَلَيْكَ .

وَإِنْ جَعَلْتَهُ مُتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ ، فَتُرِيدُ أَنَّكَ تُعْطِي النَّاسَ الشَّيْءَ الْمَعْدُومَ عِنْدَهُمْ وَتُوصِلُهُ إِلَيْهِمْ .  
وَهَذَا أَوَّلَى الْقَوْلَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ أَشْبَهَ بِمَا قَبْلَهُ فِي بَابِ النَّفْضِ وَالْإِنْعَامِ ، إِذْ لَا إِنْعَامَ فِي أَنْ يَكْسِبَ هُوَ لِنَفْسِهِ مَالًا كَانَ مَعْدُومًا عِنْدَهُ ، وَإِنَّمَا الْإِنْعَامُ أَنْ يُؤْتِيَ غَيْرَهُ . وَبَابُ الْحِظِّ وَالسَّعَادَةِ فِي الْاِكْتِسَابِ غَيْرُ بَابِ النَّفْضِ وَالْإِنْعَامِ .

\* وَفِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ الْإِمَاءِ » هَكَذَا جَاءَ مُطْلَقًا فِي رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَفِي رِوَايَةِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ مُقَيَّدًا « حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ » .

وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى « إِلَّا مَا عَمِلَتْ يَدُهَا » .

وَوَجْهُ الْإِطْلَاقِ أَنَّهُ كَانَ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ إِمَاءًا ، عَلَيْهِنَ ضَرَائِبُ يَتَّخِذُ مِنْ النَّاسِ ، وَيَأْخُذْنَ أَجُورَهُنَّ ، وَيُؤَدِّينَ ضَرَائِبَهُنَّ ، وَمَنْ تَكُونُ مُتَبَدِّلَةً خَارِجَةً دَاخِلَةً وَعَالِيهَا ضَرِبَةٌ فَلَا تُؤْمَنُ أَنْ تَبْدُوَ مِنْهَا زَلَّةٌ ، إِمَّا لِلْأَسْتِزَادَةِ فِي الْمَعَاشِ ، وَإِمَّا لِشَهْوَةِ تَغْلِبِ ، أَوْ لَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْمَقْصُومُ قَلِيلٌ ، فَنَهَى عَنْ كَسْبِهِنَّ مُطْلَقًا تَنْزُّهَا عَنْهُ .

هذا إذا كان للإمة وَجْهٌ مَعْلُومٌ تَكْسِبُ مِنْهُ ، فَكَيْفَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا وَجْهٌ مَعْلُومٌ ؟  
 ﴿ كَسَتْ ﴾ ( س ) فى حديث غُثَلِ الحَيْضِ « نُبَذَتْ مِنْ كُسْتِ أَظْفَارِ » هُوَ الْقُسْطُ  
 الْهِنْدِيُّ ، عَقَّارٌ مَعْرُوفٌ .

وفى رِوَايَةٍ « كُسِطٌ » بِالطَّاءِ ، وَهُوَ هُوَ . وَالْكَافُ وَالْقَافُ يُبَدَلُ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ .  
 ﴿ كَسَحَ ﴾ ( هـ ) فى حديث ابنِ عمر « وَسُئِلَ عَنْ مَالِ الصَّدَقَةِ فَقَالَ : إِنَّهَا شَرٌّ مَالٍ ، إِنَّمَا  
 هِيَ مَالُ الْكُسْحَانِ وَالْمُورَانِ » هِيَ جَمْعُ الْأَكْسَحِ ، وَهُوَ الْمَقْعَدُ .  
 وَقِيلَ : الْكَسَحُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْأَوْرَاقِ فَتَضْمَفُ لَهُ الرَّجُلُ . وَقَدْ كَسِحَ الرَّجُلُ كَسَحًا إِذَا  
 ثَقُلَتْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ فِي الْمَشْيِ ، فَإِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يَكْسَحُ الْأَرْضَ ، أَيْ يَكْنُشُهَا .  
 ( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ « فِى قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ » أَيْ جَعَلْنَاهُمْ  
 كَسَحًا » يَعْنِى مُقْعَدِينَ ، جَمْعُ الْأَكْسَحِ ، كَانَحَرٍ وَنَحْرٍ .

﴿ كَسَرَ ﴾ ( هـ ) فى حديث أمِّ مَعْبَدٍ « فَتَنَظَرَ إِلَى شَاةٍ فِى كَسَرِ الْخَلِيمَةِ » أَيْ جَانِبِهَا ، وَلَكِنْ  
 بِنِيتِ كَسَرَانٍ ، عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ، وَتُفْتَحُ الْكَافُ وَتُكْسَرُ .  
 ( س ) وفى حديث الأَضَاخِ « لَا يَجُوزُ فِيهَا الْكَبِيرُ الْبَيْتَةُ الْكَسْرُ » أَيْ الْمُنْكَسِرَةُ الرَّجُلُ  
 الَّتِى لَا تَقْدِرُ عَلَى الْمَشْيِ ، فَمِثْلُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

( س ) وفى حديث عمر « لَا يَزَالُ أَحَدُهُمْ كَامِرًا وَسَادَةً عِنْدَ امْرَأَةٍ مُغْزِيَةٍ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا » أَيْ  
 يَتَنَفَّسُ وَسَادَةً عِنْدَهَا وَيَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ وَيَأْخُذُ مَعَهَا فِى الْحَدِيثِ . وَالْمُغْزِيَةُ : الَّتِى قَدْ غَزَا زَوْجُهَا .  
 ( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّعْمَانِ « كَانَهَا جَنَاحُ عَقَابٍ كَاسِرٍ » هِيَ الَّتِى تُكْسِرُ جَنَاحَيْهَا وَتَضْمُهَا  
 إِذَا أَرَادَتْ السُّقُوطَ .

\* وفى حديث عمر « قَالَ سَعْدُ بْنُ الْأَخْرَمِ : أُتِيَتْهُ وَهُوَ يُعْطِمُ النَّاسَ مِنْ كُودٍ إِبِلٍ » أَيْ  
 أَعْضَائِهَا ، وَاحِدُهَا : كَسِرٌ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

وَقِيلَ : هُوَ الْعَظْمُ الَّذِى لَيْسَ عَلَيْهِ كَبِيرٌ لَحْمٍ .

وَقِيلَ : إِنَّمَا يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ مَكْسُورًا .

[٥] ومنه حديثه الآخر « قَدَعَا يُخْبِزُ يَابِسٍ وَأَكْسَارٍ يَعِيرُ » أَسَار : جَمْعُ قَلَّةٍ لِلْكَسْرِ ، وَكُسُور : جَمْعُ كَثْرَةٍ .

(٥) وفيه « الْعَجِينُ قَدْ انْكَسَرَ » أَيْ لَانَ وَاخْتَمَرَ . وَكُلُّ شَيْءٍ فَتَرَ فَقَدْ انْكَسَرَ .  
يُرِيدُ أَنَّهُ صَلَحَ لِأَنْ يُخْبَزَ .

\* ومنه الحديث « بِسَوَاطِرٍ مَكْسُورٍ » أَيْ لَيِّنٍ ضَعِيفٍ .

\* وفيه ذِكْرُ « كِسْرَى » كَثِيرًا ، وَهُوَ بِكَسْرِ الْكَافِ وَقَفَتْحِهَا : لَقَبُ مُلُوكِ الْفُرْسِ ، وَالذَّسْبُ إِلَيْهِ : كِسْرَوِيٌّ ، وَكِسْرَوَانِيٌّ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ .

{ كَسَعَ } (٥) فِيهِ « لَيْسَ فِي الْكُسْعَةِ صَدَقَةٌ » الْكُسْعَةُ بِالضَّمِّ : الْحَمِيرُ . وَقِيلَ : الرَّقِيقُ ، مِنَ الْكَسْعِ : وَهُوَ ضَرْبُ الدُّبُرِ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ « وَعَلَى يَكْسَعُمُهَا بِقَائِمِ السَّيْفِ » أَيْ يَضْرِبُهَا مِنْ أَسْفَلِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ « أَنَّ رَجُلًا كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ » أَيْ ضَرَبَ دُبُرَهُ بِيَدِهِ .

(٥ س) وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ يَوْمَ أَحُدَ « فَضَرَبْتُ عِرْقُوبَ فَرَسِهِ فَأَكْتَسَعَتْ <sup>(١)</sup> بِهِ » أَيْ سَقَطَتْ مِنْ نَاحِيَةِ مُؤَخَّرِهَا وَرَمَتْ بِهِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ « فَلَمَّا تَكَسَّعُوا فِيهَا » أَيْ تَأَخَّرُوا عَنْ جَوَابِهَا وَلَمْ يَرُدُّوهَ .

\* وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ وَأَمْرِ عَثْمَانَ « قَالَ : قَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسْعِيِّ ، اللَّهُمَّ خُذْ مِنِّي لَعْنَانَ حَتَّى تَرْضَى » الْكُسْعِيُّ : اسْمُهُ مُحَارِبُ بْنُ قَيْسٍ ، مِنْ بَنِي كَسِيعَةَ ، أَوْ بَنِي الْكَسْعِ : بَطْنٌ مِنْ حَمِيرٍ <sup>(٢)</sup> ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي النَّدَامَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَصَابَ نَبْعَةً ، فَاتَّخَذَ مِنْهَا قَوْسًا . وَكَانَ رَامِيًا مُجِيدًا

(١) رَوَايَةُ الْمَرْوِيِّ : « فَأَضْرَبْتُ عِرْقُوبَ فَرَسِهِ حَتَّى أَكْتَسَعَتْ » .

(٢) جَاءَ فِي الْقَامُوسِ ( كَسَعَ ) : « وَكَسَّرَدَ : حَتَّى بِالْمِثْلِ ، أَوْ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ

عَيْلَانَ . وَمِنْهُ غَامِدُ بْنُ الْحَارِثِ الْكُسْعِيُّ الَّذِي اتَّخَذَ قَوْسًا وَخَمْسَةَ أَسْهُمٍ . . . الخ » .



لَا يَسْكَادُ يُخْطِئُ ، فَرَمَى عَنْهَا عَيْرًا لَيْلًا فَفَنَفَذَ السَّهْمَ مِنْهُ وَوَقَعَ فِي حَجَرٍ فَأَوْرَى نَارًا ، فَظَنَّهُ لَمْ يُصِيبْ فَكَسَرَ الْقَوْسَ .

وقيل : قَطَعَ إصْبَعَهُ ظَنًّا مِنْهُ أَنَّهُ قَدْ أَخْطَأَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَأَى الْعَيْرَ مُجَدِّلاً قَنَدَمَ ، فَضَرَبَ بِهِ الْمَثَلَ .  
 ﴿ كَسَفَ ﴾ ( هـ ) قد تكرر في الحديث ذكر « الكُسُوفِ وَالْخُسُوفِ ، لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ »  
 فَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِيهِمَا بِالْكَافِ ، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِيهِمَا بِالْهَاءِ ، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِي الشَّمْسِ بِالْكَافِ وَفِي الْقَمَرِ  
 بِالْهَاءِ ، وَكُلُّهُمْ رَوَوْا أَنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَلَا لِحَيَاتِهِ .  
 وَالكَثِيرُ فِي اللَّفْظِ - وَهُوَ اخْتِيَارُ الْقُرَّاءِ - أَنْ يَكُونَ الْكُسُوفُ لِلشَّمْسِ ، وَالْخُسُوفُ لِلْقَمَرِ . يُقَالُ :  
 كَسَفَتِ الشَّمْسُ ، وَكَسَفَهَا اللَّهُ وَانْكَسَفَتْ . وَخَسَفَ الْقَمَرُ وَخَسَفَهُ اللَّهُ وَانْخَسَفَ .  
 وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَاءِ أَبْسَطُ مِنْ هَذَا .

\* وفيه « أَنَّهُ جَاءَ بِثَرِيدَةٍ كِسَفَ » أَيْ خَبَزَ مُكْسَّرَ ، وَهِيَ جَمْعُ كِسْفَةٍ . وَالْكِسْفُ  
 وَالْكِسْفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ « قَالَ بَعْضُهُمْ : رَأَيْتُهُ وَعَلَيْهِ كِسَافٌ » أَيْ قِطْعَةُ ثَوْبٍ ،  
 وَكَأَنَّهَا جَمْعُ كِسْفَةٍ أَوْ كِسْفٍ .

( س ) وفيه « أَنَّ صَفْوَانَ كَسَفَ عُرْقُوبَ رَاحِلَتِهِ » أَيْ قَطَعَهُ بِالسَّيْفِ .

﴿ كَسَكَسَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « تَيَاسَرُوا عَنْ كَسْكَسَةِ بَكْرٍ » يَعْنِي إِبْدَاهُمُ الثَّيْبَ  
 مِنْ كَافِ الْخِطَابِ . يَقُولُونَ : أَبُويسَ وَأُمَيْسَ : أَيْ أَبُوكَ وَأُمُّكَ .

وقيل : هُوَ خَاصٌّ بِمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَدَّعِي الْكَافَ بِحَالِهَا وَيَزِيدُ بِمَدِّهَا سِينًا فِي  
 الْوَقْفِ ، فَيَقُولُ : مَرَرْتُ بِكَسٍ أَيْ بِكَ .

﴿ كَسَلَ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « لَيْسَ فِي الْإِكْسَالِ إِلَّا الطَّهْوَرُ » أَيْ كَسَلَ الرَّجُلُ : إِذَا جَامَعَ ثُمَّ  
 أَذَرَ كَهَ فَتَوَرَّ فَلَمْ يُنْزِلْ . وَمَعْنَاهُ صَارَ ذَا كَسَلٍ .

وَفِي كِتَابِ « الْمَعِينِ » : كَسِلَ الْفَعْلُ إِذَا قَتَرَ عَنِ الضَّرَابِ . وَأَنْشَدَ<sup>(١)</sup> :

(١) للمعجاج ، كما في اللسان .

\* أَإِنْ كَسَلْتُ وَالْحَصَانُ يَكْسَلُ<sup>(١)</sup> \*

ومعنى الحديث : ليس في الإكسال غُسلٌ ، وإنما فيه الوضوء .  
وهذا على مذهب من رأى أن الغُسل لا يجب إلّا من الإنزال ، وهو منسوخ .  
والطهور هاهنا يُروى بالفتح ، ويُراد به التّطهّر .  
وقد أثبت سيبويه الطهورَ والوضوءَ والوقودَ ، بالفتح ، في المصادر .  
(كسا) (هـ) فيه « ونساء كاسيات عاريات » يقال : كسيت ، بكسر السين ، بكسيتي ،  
فهو كاس : أى صار ذا كسوة .  
\* ومنه قوله<sup>(٢)</sup> :

\* واقعد فإنك أنت الطائم الكاسي \*

ويجوز أن يكون فاعلاً بمعنى مفعول ، من كسا يَكْسُو ، كاء دافئ .  
ومعنى الحديث : إنهن كاسيات من نعم الله ، عاريات من الشكر .  
وقيل : هو أن يَكْسِفْنَ بعضَ جَسَدِهِنَّ وتَسْدِلْنَ الخُمُرَ مِنْ وَرَائِهِنَّ ، فهن كاسيات كعاريات .  
وقيل : أراد أنهن يَلْبَسْنَ ثِيَاباً رِفاً يَصِفْنَ ما تَحْتَهَا من أجسامِهِنَّ ، فهن كاسيات في الظاهر  
عاريات في المعنى .

### { باب الكاف مع الشين }

{ كشح } (هـ) فيه « أفضل الصدقة على ذي الرِّحِم الكاشح » الكاشح : العدو الذي  
يُضْمِرُ عداوته ويَطْوِي عليها كَشْحَه : أى باطنه . والكشح : الخضر ، أو الذي يَطْوِي  
عنه كَشْحَه ولا يَأْلَفُكَ .

(١) في الأصل : « مُكْسِل » وأثبت ما في ا ، واللسان . والضبط منه . وضبط في ا :  
« يُكْسَلُ » والفعل من باب « نَمِبَ » كما في المصباح . (٢) هو الخطيئة . ديوانه ٢٨٤ .  
وصدر البيت :

\* دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِبَغْيَتِهَا \*

• وفي حديث سعد « إن أميركم هذا لأهضم الكشحين » أى دقيق الخصرين .  
 ﴿ كشر ﴾ ( س ) فى حديث أبى الدرداء « إِنَّا لَنَكْشِرُ فى وُجوه أقوام » الكشر :  
 ظهور الأسنان للضحك . وكأشره : إذا ضحك فى وجهه وبأسطه . والاسم الكشرة ، كالعشرة .  
 وقد تكرر فى الحديث .

﴿ كشش ﴾ • فيه « كانت حية تخرج من الكعبة لا يدنو منها أحد إلا كشت وفتحت  
 فاهها » كيشش الأقمى : صوت جلدها إذا تحركت . وقد كشت تكش . وليس صوت فيها ،  
 فإن ذلك فحيحها .

• ومنه حديث على « كانى أنظر إليكم تكشون كيشش الضباب » .  
 وحكى الجوهري<sup>(١)</sup> : « إذا بلغ الذكر من الإبل الهدير فأوله الكيشش ، وقد  
 كش يكش » .

﴿ كشط ﴾ • فى حديث الاستسقاء « فتكشط السحاب » أى تقطع وتفرق . والكشط  
 والقشط سواء فى الرفع والإزالة والقلع والكشف .

﴿ كشف ﴾ ( هـ ) فيه « لو تكاشفتُم ما تداقنتم » أى لو علم بعضكم سريرة بعض  
 لاستنقل تشيع جنازته ودفعته .

( س ) وفى حديث أبى الطفيل « أنه عرض له شاب أحمر أكشف » الأكشف :  
 الذى تلبت له شعرات فى قصاص ناصيته نائرة ، لا تكاد تستزيل ، والعرب تنشاءم به .  
 • وفى قصيد كعب :

• زالوا فزال أنكاس ولا كُشف •

الكُشف : جمع أكشف . وهو الذى لا ترمى معه ، كأنه منكشف غير مستور .

﴿ كشكش ﴾ ( س ) فى حديث معاوية « تياسروا عن كشكشة تميم » أى إبداهم  
 الشين من كاف الخطاب مع المؤنث ، فيقولون : أبوش وأمش . وربما زادوا على الكاف شيئا فى  
 الوقف ، فقالوا : مررت بكش ، كما تفعل بكر بالسين ، وقد تقدم .

(١) عن الأصمى .

﴿ كَشَى ﴾ (هـ) في حديث عمر<sup>(١)</sup> « أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فِي كُشْيَةِ ضَبٍّ وَقَالَ : إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ لَمْ يُحَرِّمْهُ ، وَلَكِنْ قَدَّرَهُ » الكُشْيَةُ : شَحْمُ بَطْنِ الضَّبِّ . وَالْجَمْعُ : كُشَى . وَوَضَعَ الْيَدَ فِيهِ كِنَايَةٌ عَنِ الْأَكْلِ مِنْهُ .

هَكَذَا رَوَاهُ التُّنَيْبِيُّ فِي حَدِيثِ عُمَرَ .

وَالَّذِي جَاءَ فِي « غَرِيبِ الْحَرْبِيِّ » عَنْ مُجَاهِدٍ « أَنَّ رَجُلًا أَهْدَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَبًّا فَقَدَّرَهُ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي كُشْيَتِي الضَّبِّ » . وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرُ .

### ﴿ بَابُ الْكَافِ مَعَ الظَّاءِ ﴾

﴿ كَفِظَ ﴾ (هـ) في حديث رُقَيْقَةَ « فَانْكَفَظَ الْوَادِي بِشَجِيحِهِ » أَيْ امْتَلَأَ بِالْمَطَرِ وَالسَّيْلِ .

وَيُرْوَى « كَفَظَ الْوَادِي بِشَجِيحِهِ » .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ فِي ذِكْرِ بَابِ الْجَنَّةِ « وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ كَغِظِظٌ » أَيْ مُتَمَلِّئٌ . وَالْكَغِظِظُ : الزُّحَامُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ « أَهْدَى لَهُ إِنْسَانٌ جَوَارِشَ ، فَقَالَ : إِذَا كَفَظَ الطَّعَامُ أَخَذْتَ مِنْهُ » أَيْ [ إِذَا ]<sup>(٢)</sup> امْتَلَأَتْ مِنْهُ وَأَثْقَلَتْ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ « قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ : إِنْ شَبِعْتُ كَغَفَفِي ، وَإِنْ جُمْتُ أَضْعَفَنِي » .

(س) وَحَدِيثُ النَّخَعِيِّ « الْأَكِظَةُ عَلَى الْأَكِظَةِ مَسْمُومَةٌ مَكْسَلَةٌ مَسْقَمَةٌ » الْأَكِظَةُ : جَمْعُ الْكِظَةِ ، وَهِيَ مَا يَمْتَرِي الْمَتَلِّئُ مِنَ الطَّعَامِ : أَيْ أَنَّهَا تُسَمِّمُ وَتُسْكَيِلُ وَتُسْقِمُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ ، وَذَكَرَ الْمَوْتُ فَقَالَ : « كَغَفٌ لَيْسَ كَالْكَفْ » أَيْ هُمْ يَمْلَأُ الْجُلُوفَ ، لَيْسَ كَأَثَرِ الْهُمُومِ ، وَلَكِنَّهُ أَشَدُّ .

﴿ كَظَمَ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ أَتَى كِظَامَةَ قَوْمٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا » الْكِظَامَةُ : كَالْقَنَاءِ ، وَجَمْعُهَا :

(١) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » .

(٢) تَكَلَّمَ مِنْ : ١ ، وَاللَّسَانُ .



كُظَايِم . وهى آبار تُحَفَّر فى الأرض مُتَنَاسِقَةً ، ويُخَرَّقُ بعضها إلى بعض تحت الأرض ، فتَجْتَمِعُ مِيَاهُهَا جَارِيَةً ، ثم تَخْرُجُ عند مُنْتَهَاهَا فَتَسْبِغُ عَلَى وَجْهِ الأرض . وقيل : الكِظَايِمَةُ : السَّقَابَةُ .

(س) ومنه حديث عبد الله بن عمرو « إِذَا رَأَيْتَ مَكَّةَ قَدْ بُعِجَتِ كُظَايِمَ » أى حَفِرَتِ قَنَوَاتٍ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَتَى كِظَايِمَةَ قَوْمٍ فَبَالَ » وقيل : أراد بالكِظَايِمَةَ فى هذا الحديث : الكُنَاسَةَ .

\* وفيه « مَنْ كَظَمَ غَيْظًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا » كَظَمَ الْغَيْظَ : تَجَرَّعَهُ وَاحْتِمَالُ سَبِّهِ وَالصَّبْرُ عَلَيْهِ .

(س) ومنه الحديث « إِذَا تَنَاقَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ » أى لِيَخْبِئَهُ مِنْهَا أَمَّا كَنَّهُ .

(س) ومنه حديث عبد المطلب « لَهُ فَخْرٌ يَكْظِمُ عَلَيْهِ » أى لَا يُبْدِيهِ وَيُظْهِرُهُ ، وَهُوَ حَسَبُهُ .

\* وفى حديث على « لَعَلَّ اللَّهَ يُصْلِحَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَا يُؤْخَذَ بِأَكْظَامِهَا » هى جَمْعُ : كَظَمَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ تَخَرَّجُ النَّفْسِ مِنَ الْخَلْقِ .

(س) ومنه حديث الفَخَّيْمِ « لَهُ التَّوْبَةُ مَا لَمْ يُؤْخَذْ بِكَظْمِهِ » أى عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ وَانْقِطَاعِ نَفْسِهِ .

\* وفى الحديث ذِكْرُ « كَاظِمَةٍ » هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ . وقيل : بِثَرَعْرِفِ الْمَوْضِعِ بِهَا .

### ﴿ باب الكاف مع العين ﴾

﴿ كعب ﴾ (س) فى حديث الإِزَارِ « مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنَ الْكُعْبَيْنِ فَنِى النَّارِ » الْكُعْبَانُ : الْعِظَامَانِ النَّائِثَانِ عِنْدَ مَفْصِلِ السَّاقِ وَالْقَدَمِ عَنِ الْجَنْبَيْنِ .

وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُمَا الْعِظَامَانِ الْإِذَانِ فِى ظَهْرِ الْقَدَمِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّيْخَةِ .

\* ومنه قول يحيى بن الحارث « رأيت القتلى يوم زيد بن عليّ قرأيت الكعاب في وسط القدم » .

\* وفي حديث عائشة « إن كان كيهدي لنا القناع فيه كعب من إهالة ، فنفرح به » أي قطعة من السمن والدُّهن .

(س) ومنه حديث عمرو بن معديكرب « أتوني بقوسٍ وكعبٍ وثور » أي قطعة من ثمن .

(هـ) وفي حديث قتيلة « والله لا يزال كعبك حاليًا » هو دُعاء لها بالشرف والعلو . والأصل فيه كعب القناة ، وهو أنبؤها وما بين كل عقدتين منها كعب . وكل شيء علا وارتفع فهو كعب . ومنه سُميت الكعبة ، للبيت الحرام . وقيل : سُميت به لتكعبها ، أي ترقيمها .

(س) وفيه « أنه كان يكره الضرب بالكعاب » الكعاب : فُصوص النرد ، واحدها : كعب وكعبة .

واللعب بها حرام ، وكرهها عامة الصحابة .

وقيل : كان ابن مغلّ يفعله مع امرأته على غير قمار .

وقيل : رخص فيه ابن المسيب ، على غير قمار أيضا .

(س) ومنه الحديث « لا يُقلب كعبانها أحدٌ بئذٍظر ما تجيء به إلا لم يروح رائحة الجنة » هي تجمع سلامة للكعبة .

\* وفي حديث أبي هريرة « فجئت فتاة كعاب على إحدَى رُكبتَيها » الكعاب بالفتح : المرأة حين يَبْدُو ثديها للنهود ، وهي الكاعب أيضا ، وجمعها : كواعب .

(كعت) (س) فيه ذكر « الكعيت » وهو عُصفور . وأهل المدينة يُسمونه الذُفَر . وقيل : هو البُلبُل .

(كعب) (س) في حديث عمرو مع معاوية « أتيتك وإن أمرك كعق الكهول ، أو كالكمذبة » ويرَوَى « الجعذبة » وهي نفاخة الماء . وقيل : بيت العنكبوت .

﴿ كع ﴾ • فيه « مازالت قُرَيْشٌ كَاعَةً حَتَّى مَاتَ أَبُو طَالِبٍ » الكَاعَةُ : جَمْعُ كَاعٍ ، وهو الْجَبَان . يقال : كَعَّ الرَّجُلُ عَنْ الشَّيْءِ يَكِيعُ كَعًّا فهو كَاعٌ ، إِذَا جَبَّنَ عَنْهُ وَأَخْجَمَ .  
أَرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْبُنُونَ عَنْ أَذَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَيَاتِهِ أَيْ طَالِبٍ ، فَلَمَّا مَاتَ اجْتَرَأُوا عَلَيْهِ .

وَيُرْوَى بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ ، وَسَبْعِي .

﴿ كمع ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ الْكُوفِ « قَالُوا لَهُ : نَمِ رَأْبَاكَ تَكْفُكُنْتَ » أَيْ أَخْجَمْتَ وَتَأَخَّرْتَ إِلَى وَرَاءِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ كم ﴾ ( هـ ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُكَاعَةِ » هُوَ أَنْ يَلْتِمَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، وَيَضَعَ قَدَّهُ عَلَى قَدِّهِ كَالْتَقْبِيلِ . أَخَذَ مِنْ كَمَّ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ أَنْ يُشَدَّ قَدُّهُ إِذَا هَاجَ . فَجُعِلَ لَشَمِهِ إِيَّاهُ بِمَنْزِلَةِ الْكِمَامِ . وَالْمُكَاعَةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « دَخَلَ إِخْوَةُ يُوسُفَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِصْرَ وَقَدْ كَفَمُوا أَفْوَاهَ إِبِلِهِمْ » .

• وَحَدِيثُ عَلِيٍّ « فَهُمْ بَيْنَ خَائِفٍ مَقْمُوعٍ ، وَسَاكِتٍ مَكْمُومٍ » .

### ﴿ باب الكاف مع الفاء ﴾

﴿ كفأ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ » أَيْ تَتَسَاوَى فِي الْقِصَاصِ وَالْدِّيَّاتِ .  
وَالْكَفَاءُ : النَّظِيرُ وَالْمُسَاوِي . وَمِنْهُ الْكَفَاءَةُ فِي النِّكَاحِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الزَّوْجُ مُسَاوِيًا لِلْمَرْأَةِ فِي حَسَبِهَا وَدِينِهَا وَنَسَبِهَا وَبَيْتِهَا ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

( هـ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ لَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا مَنْ مُكَافٍ » قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : مَعْنَاهُ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى رَجُلٍ نِعْمَةً فَكَافَاهُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ قَبْلَ ثَنَائِهِ ، وَإِذَا أَثْنَى عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُنْعِمَ عَلَيْهِ لَمْ يَقْبَلْهَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِ : هَذَا غَلَطٌ ، إِذْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَنْفَكُ مِنْ إِنْعَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَنَّ اللَّهَ بَعَثَهُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ كُلِّهِ ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهَا مُكَافٍ وَلَا غَيْرُ مُكَافٍ . وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ فَرَضٌ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِه . وَإِنَّمَا الْعَنَى : لَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ رَجُلٍ يَعْرِفُ حَقِيقَةَ

إسلامه ، ولا يَدْخُلُ في جُمْلَةِ النَّاظِقِينَ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِالسِّتَمِ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ .  
وقال الأزهري : وفيه قولٌ ثالث ، إلا من مُكَافٍ : أي من مُقَارِبٍ <sup>(١)</sup> غير مُجَاوِزٍ <sup>(٢)</sup> حَدِّ  
مِثْلِهِ وَلَا مُقَصِّرٍ <sup>(٣)</sup> تَحْمًا رَفَعَهُ <sup>(٤)</sup> اللَّهُ إِلَيْهِ .

(٥) وفي حديث المَقْبِيَّةِ « عَنْ الْفُضْلَامِ شَاتَانِ مَكَافَتَانِ » بِمَعْنَى مُتَسَاوِيَتَيْنِ فِي السَّنِّ : أي  
لَا يُعْقَدُ عَنْهُ إِلَّا بِمُسِنَّةٍ ، وَأَقْلَهُ أَنْ يَكُونَ جَذَعًا كَمَا يُجْزَى فِي الضَّحَايَا .

وقيل : مَكَافَتَانِ : أي مُسْتَوِيَتَانِ أَوْ مُتَقَارِبَتَانِ . واختار الخطَّابِيُّ الأول .  
واللفظة « مُكَافَتَانِ » بكسر الفاء . يقال : كَافَاهُ يُكَافِيهِ فَهُوَ مُكَافِيُهُ : أي مُسَاوِيُهُ .  
قال : والمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ : « مُكَافَاتَانِ » بِالْفَتْحِ ، وَأَرَى الْفَتْحَ أَوْلَى لِأَنَّهُ يُرِيدُ شَاتَيْنِ  
قَدْ سَوَّى بَيْنَهُمَا ، أَوْ مُسَاوَى بَيْنَهُمَا .

وَأَمَّا بِالْكَسْرِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُمَا مُتَسَاوِيَتَانِ ، فَيَحْتَاجُ أَنْ يَذْكَرَ أَيُّ شَيْءٍ سَاوَا ، وَإِنَّمَا لَوْ قَالَ  
« مُتَكَافَتَانِ » كَانَ الْكُسْرُ أَوْلَى .

قال الزَّخَشَرِيُّ : <sup>(٥)</sup> لَا تَفَرِّقْ بَيْنَ الْمَكَافَتَيْنِ وَالْمُكَافَأَتَيْنِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ إِذَا كَافَأَتْ  
أُخْتَهَا فَقَدْ كَوَفَّتَتْ ، فَهِيَ مُكَافِيَةٌ وَمُكَافَأَةٌ .

أَوْ يَكُونُ مَعْنَاهُ : مُعَادِلَتَانِ لِمَا يَجِبُ فِي الزَّكَاةِ وَالْأَضْحِيَّةِ مِنَ الْأَسْنَانِ . وَيَحْتَمِلُ مَعَ الْفَتْحِ أَنْ  
يُرَادَ مَذْبُوحَتَانِ ، مِنْ كَافَأَ الرَّجُلُ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ ، إِذَا تَحَرَّ هَذَا مِمَّا مِنْ غَيْرِ تَفَرُّقٍ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ  
شَاتَيْنِ يَذْبَحُهُمَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ .

\* وفي شعر حسان :

\* وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءٌ <sup>(٦)</sup> \*

أي جبريل ليس له نظير ولا مثل .

(١) في المروى : « من مقارب في مدحه » . (٢) في المروى : « غير مجاوز به » .

(٣) في المروى : « ولا مقصر به » . (٤) في المروى : « وفقه » .

(٥) انظر الفائق ٤١٧/٢ . (٦) ديوانه ص ٦ بشرح البرقوق و صدر البيت :

\* وجبريل رسول الله فينا \*



\* ومنه الحديث « فنظر إليهم فقال : من يُكافي هؤلاء ؟ » .

(س) وحديث الأحنف « لا أقوم من لا كفاء له » يعنى الشيطان . ويُروى « لا أقول » .

[هـ] وفيه « لا تسأل المرأة طلاق أختها لتسكتفى مافى إناؤها » هو تفقيل ، من كفات القدر ، إذا كبتتها لتفرغ مافيا . يقال : كفات الإناء وكفاته إذا كبتته ، وإذا أملت .

وهذا تمثيل لإمالة الضمة حق صاحبها من زوجها إلى نفسها إذا سألت طلاقها .  
(هـ) ومنه حديث الهرة « أنه كان يُكفى لها الإناء » أى يُميله لتشرب منه بسهولة .

(س) وحديث الفرعة « خير من أن تدبمه يلصق لحيه بوبره ، وتكفى إناءك وتوله فاقتك » أى تكب إناءك ، لأنه لا يبقى لك لبن تحلبه فيه .

(س) وحديث الصراط « آخر من يمر رجلاً يتكفا به الصراط » أى يتميل وينقلب .

\* ومنه حديث [دعاء] <sup>(١)</sup> الطعام « غير مكفى ولا مودع ربنا » أى غير مردود ولا مقلوب . والضمير راجع إلى الطعام .

وقيل : « مكفى » من الكفاية ، فيكون من المقتل . يعنى أن الله هو المظم والسكافى ، وهو غير مظم ولا مكفى ، فيكون الضمير راجعاً إلى الله . وقوله « ولا مودع » أى غير متروك الطلب إليه والرغبة فيما عنده .

وأما قوله « ربنا » فيكون على الأول منصوباً على النداء المضاف بحذف حرف النداء ، وعلى الثانى مرفوعاً على الابتداء <sup>(٢)</sup> ، أى ربنا غير مكفى ولا مودع .

ويجوز أن يكون الكلام راجعاً إلى الحمد ، كأنه قال : حمداً كثيراً مباركاً فيه ، غير مكفى ولا مودع ، ولا مستغنى عنه : أى عن الحمد .

(١) زيادة من : ١ ، واللسان . (٢) فى اللسان : « على الابتداء المؤخر » .

- \* وفي حديث الضحية « ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبحهما » أى مال ورجع .
- \* ومنه الحديث « فأضع السيف في بطني ثم أنكفي عليه » .
- \* وفي حديث القيامة « وتكون الأرض خبزة واحدة ، يكفوها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر » .
- وفي رواية « يتكفوها » يريد الخبزة التي يصنعها المسافر ويضعها في الملة ، فإنها لا تبسط كالرقاقة ، وإنما تقلب على الأيدي حتى تستوى .
- [ هـ ] وفي صفة مشيه عليه الصلاة والسلام « كان إذا مشى تكفى تكفياً » أى يميل إلى قدام ، هكذا روى غير ميموز ، والأصل الهمز ، وبعضهم يرويه ميموزاً ، لأن مصدر تفعل من الصحيح تفعل ، كققدم تقدما وتكفأ تكفأ ، والهمزة حرف صحيح . فاما إذا اعتل انكسرت عين المستقبل منه ، نحو : تحفى تحفياً ، وتسمى تسمى ، فإذا خففت الهمزة التحقت بالمعتل ، وصار تكفياً ، بالكسر .
- ( هـ ) وفي حديث أبي ذر « ولنا عباءتان نكافي بهما عين الشمس » أى ندافع ، من المكافاة : المقاومة .
- ( س ) وفي حديث أم مَعْبِد « رأى شاة في كفاء البيت » هو شقة أو شقتان تُخاط إحداها بالأخرى ، ثم تجعل في مؤخر البيت ، والجمع : أكفئة ، كحمار ، وأخيرة .
- ( هـ ) وفي حديث عمر « أنه انكفأ لونه عام الرمادة » أى تغير عن حاله .
- ( س ) ومنه حديث الأنصاري « مالي أرى لو أنك منكفئاً ؟ قال : من الجوع » .
- ( هـ ) وفيه « أن رجلاً اشترى معدناً بمائة شاة متبيع ، فقالت له أمه : إنك اشتريت ثلاثمائة شاة أمها مائة ، وأولادها مائة ، وكفأها مائة » أصل الكفأة في الإبل : أن تجعل قطعتين براوح<sup>(١)</sup> بينهما في النتاج . يقال : أعطى كفأة ناقته وكفأها : أى رتاجها . وأكفأت إبل كفأتين ، إذا جعلتها نصفين ينتج كل عام نصفها<sup>(٢)</sup> ويترك نصفها ، وهو أفضل النتاج ، كما يفعل بالأرض للزراعة .

(٢) في ١ : « تنتج كل عام نصفها » .

(١) في ١ : « براوح » .

ويقال : وهبت له كفأة نأقي : أى وهبت له لبنها وولدها ووبرها سنة .  
قال الأزهري : جمعت كفأة مائة شاة ، فى كل شاة مائة ، لأن النعم لا تجمل قطعين ،  
ولكن ينزى عليها جميعا وتحمل جميعا ، ولو كانت إبلًا كانت كفأة مائة من  
الإبل خمسين .

(س) وفى حديث النابغة « أنه كان بكفى فى شعره » الإكفاء فى الشعر : أن يخالف بين  
حركات الروى رفعا ونصبًا وجرا ، وهو كالإقواء .

وقيل : هو أن يخالف بين قوافيه ، فلا يلزم حرفا واحدا .  
(كفت) (هـ) فيه « اكفتوا صبيانكم » أى ضئوم إليكم . وكل من ضئته إلى  
شئ<sup>(١)</sup> فقد كفته ، يريد عند انتشار الظلام .

(هـ) ومنه الحديث « يقول الله للكرام الكاتبين : إذا مرض عبدى فاكفبوا له  
مثل ما كان يعمل فى صحته ؛ حتى أعافيه أو اكفته » أى أضمه إلى القبر .  
• ومنه « قيل للأرض : كفات » .

• ومنه الحديث الآخر « حتى أطلقه من وثاقى أو اكفته إلى » .  
• ومنه الحديث « نهينا أن نكف الثياب فى الصلاة » أى نضمتها ونجمتها ، من الانتشار ،  
يريد جمع الثوب باليدى عند الركوع والسجود .

• ومنه حديث الشعبي « أنه كان بظاهر الكوفة فالتفت إلى بيوتها فقال : هذه كفات  
الأحياء ، ثم التفت إلى القبرة فقال : وهذه كفات الأموات » يريد تأويل قوله تعالى « ألم تجعل  
الأرض كفاتا . أحياء وأمواتا » .

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن عمرو « صلاة الأوابين ما بين أن ينكف أهل الغرب  
إلى أن يثوب أهل العشاء » أى ينصرفون إلى منازلهم .

(هـ) وفيه « حبيب إلى النساء والطيب ورزقت الكفيت » أى ما اكفت به معيشتى ،  
يمنى أضمتها وأصلحها .

(١) فى المروى : « إليك » .

وقيل : أراد بالكفيت القوة على الجماع .

و<sup>(١)</sup> هو من الحديث الآخر :

(٥) الذي يُرَوَى « أنه قال : أناني جبريل بقدر يقال لها الكفيت ، فوجدت قوة أربعين رجلاً في الجماع » ويقال للقدر الصغيرة : كفت ، بالكسر<sup>(٢)</sup> .

• ومنه حديث جابر « أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفيت » قيل للحسن : وما الكفيت ؟ قال : البضاع .

(كفتح) (٥) فيه « أنه قال لحسان : لا تزال مؤيداً بروح القدس ما كافحت من رسول الله صلى الله عليه وسلم » المكافحة : المضاربة والمدافعة لتقاء الوجه . ويروى « نافحت » وهو بمعناه .

(٥) ومنه حديث جابر « إن الله كلم أباك كفاحا » أى مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول .

(٥) وفيه « أعطيت محمداً كفاحا » أى كثيراً من الأشياء من الدنيا والآخرة .

(٥) وفي حديث أبي هريرة « وقيل له : أتقبل وأنت صائم ؟ قال : نعم وأكفحها » أى أتمكن من تقيلها وأستوفيه من غير اختلاس ، من المكافحة ، وهى مصادفة الوجه للوجه<sup>(٣)</sup> .

(كفر) (٥س) فيه « ألا ترأى من بعدى كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض » قيل : أراد لا يسي السلاح . يقال : كفر فوق دِرْعِه ، فهو كافر ، إذا ليس فوقها ثوباً . كأنه أراد بذلك النهى عن الحرب .

وقيل : معناه لا تعقيدوا تكفير الناس ، كما يفعل الخوارج ، إذا استعرضوا الناس فيكفرونهم .

(٥) ومنه الحديث « من قال لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما » لأنه إما أن يصدق عليه أو يكذب ، فإن صدق فهو كافر ، وإن كذب عاد الكفر إليه بتكفيره أخاه المسلم .

(١) قبل هذا في المروى : « وقال بعضهم : الكفيت : قدر أنزلت من السماء ، فأكل منها ، وقوى على الجماع » . (٢) قال في القاموس : « والكفت ، بالفتح : القدر الصغيرة . وبكسر » . (٣) انظر (قحف) .



والكُفْرُ صِنْفَانِ : أَحَدُهُمَا الكُفْرُ بِأَصْلِ الإِيمَانِ وهو ضِدُّهُ ، وَالْآخَرُ الكُفْرُ بِفُرْعٍ مِنْ فُرُوعِ الإِسْلَامِ ، فَلَا يَخْرُجُ بِهِ عَنْ أَصْلِ الإِيمَانِ .

وقيل : الكُفْرُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءَ : كُفْرٌ بِإِنْكَارٍ ، بِأَلَّا يَعْرِفَ اللهُ أَصْلًا وَلَا يَعْتَرِفَ بِهِ .  
وكُفْرٌ بِجُحُودٍ ، كَكُفْرِ إبْلِيسَ ، يَعْرِفُ اللهُ بَقَلْبِهِ وَلَا يَقِرُّ بِلِسَانِهِ .  
وكُفْرٌ بِعِنَادٍ ، وهو أَنْ يَعْتَرِفَ بَقَلْبِهِ وَيَعْتَرِفَ بِلِسَانِهِ وَلَا يَدِينُ بِهِ ، حَسَدًا وَبَغْيًا ، كَكُفْرِ أَبِي جَهْلٍ وَأَضْرَابِهِ .

وكُفْرٌ بِنِفَاقٍ ، وهو أَنْ يَقِرَّ بِلِسَانِهِ وَلَا يَتَّقَدَّ بَقَلْبِهِ .  
قال المروى : سئل الأزهري عَنْ يَقُولٍ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ : أُنْسِيَهُ كَافِرًا ؟ فَقَالَ : الَّذِي يَقُولُهُ كُفْرٌ<sup>(١)</sup> ؛ فَأَعِيدَ عَلَيْهِ السُّؤَالُ ثَلَاثًا وَيَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَ ، ثُمَّ قَالَ فِي الْآخِرِ : قَدْ يَقُولُ الْمُسْلِمُ كُفْرًا .

(س) ومنه حديث ابن عباس « قيل له : » وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ « قال : هُمُ كَفَرَةٌ ، وَلَيْسُوا كَمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ » .

(س) ومنه حديثه<sup>(٢)</sup> الآخر « إِنَّ الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ ذَكَرُوا مَا كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَتَارَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِالسُّيُوفِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى « وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ » وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَلَى الْكُفْرِ بِاللَّهِ ، وَلَكِنْ عَلَى تَفْطِيهِهِمْ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ الْأَلْفَةِ وَالْمَوَدَّةِ .

\* ومنه حديث ابن مسعود « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : أَنْتَ لِي عَدُوٌّ ، فَقَدْ كَفَرَا أَحَدُهُمَا بِالْإِسْلَامِ »  
أَرَادَ كُفْرَ نَفْسِهِ ، لِأَنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ فَأَصْبَحُوا بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهَا فَقَدْ كَفَرَهَا .  
\* ومنه الحديث « مَنْ تَرَكَ قَتْلَ الْحَيَّاتِ خَشْيَةَ النَّارِ فَقَدْ كَفَرَ » أَيْ كَفَرَ النُّعْمَةَ . وَكَذَلِكَ :  
(هـ) الحديث الآخر « مَنْ أَتَى حَائِضًا فَقَدْ كَفَرَ » .

\* وحديث الأنواء « إِنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ الْقَيْثَ فَيُصْبِحُ قَوْمٌ بِهِ كَافِرِينَ ، يَقُولُونَ : مُطِرْنَا بِنُوءٍ كَذَا وَكَذَا » أَيْ كَافِرِينَ بِذَلِكَ دُونَ غَيْرِهِ ، حَيْثُ يَنْسَبُونَ لِلْمَطَرِ إِلَى النَّوْءِ دُونَ اللَّهِ .

(١) في ١ : « كَفَرَ » . (٢) في الأصل : « الحديث » والمثبت من ١ .

وانظر تفسير القرطبي ١٥٦/٤ .

(س) ومنه الحديث « فرأيتُ أكثرَ أهلِها <sup>(١)</sup> النساءِ ، ليَكْفُرِهِنَّ . قيل : أبكُفُرُن بالله ؟ قال : لا ، ولكن بكُفُرُن الإحسان ، ويكُفُرُن العشير » أى يَجْحَدُن إْحسان أزواجِهِنَّ .

\* والحديث الآخر « سِيَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » .

(س) « وَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ كَفَرَ » .

(س) « وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ فَفَنَعَمَةٌ كَفَرَهَا » .

وأحاديث من هذا النوع كثيرة .

وأصل الكُفْر : تَغْطِيَةُ الشَّيْءِ تَغْطِيَةً تَسْتَهْلِكُهُ .

(س) وفي حديث الرِّدَّة « وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ » أصحابُ الرِّدَّة كانوا صِنْفَيْنِ : صِنْفٌ ارْتَدَّوْا عَنِ الدِّينِ ، وكانوا طَائِفَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَصْحَابُ مُسَيْلِمَةَ وَالْأَشْوَدَ الْعَنَسِيَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِمُتَّبِعِيهِمَا ، وَالْأُخْرَى طَائِفَةٌ ارْتَدَّوْا عَنِ الْإِسْلَامِ ، وعادوا إلى ما كانوا عليه في الجاهلية ، وهؤلاء اتَّفَقَتِ الصَّحَابَةُ عَلَى قِتَالِهِمْ وَسَبْيِهِمْ ، واستَوَلَدَ عَلَى مِنْ سَبْيِهِمْ أُمُّ عُمَدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ ، ثم لم يَنْقَرِضْ عَصْرُ الصَّحَابَةِ حَتَّى أَتَجَعُوا عَلَى أَنَّ الْمُرْتَدَّ لَا يُسْبَى .

والصِّنْفُ الثَّانِي مِنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ لَمْ يَرْتَدُّوْا عَنِ الْإِيمَانِ وَلَكِنْ أَنْكَرُوا فَرَضَ الزَّكَاةِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ الْخَطَابَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً » خَاصٌّ بِزَمَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَلِذَلِكَ اشْتَبَهَ عَلَى عُمَرُ قِتَالَهُمْ ؛ لِإِقْرَارِهِمْ بِالتَّوْحِيدِ وَالصَّلَاةِ . وَثَبَّتَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى قِتَالِهِمْ لِيَنْتَحِ الزَّكَاةَ فَتَابَعَهُ الصَّحَابَةُ عَلَى ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَرِيبِي الْعَهْدِ بِزَمَانٍ يَقَعُ فِيهِ التَّبْدِيلُ وَالنَّسْخُ ، فَلَمْ يُقَرَّوَ عَلَى ذَلِكَ . وهؤلاء كانوا أهل بَنِي ، فأضيفوا إلى أهل الرِّدَّةِ حَيْثُ كَانُوا فِي زَمَانِهِمْ ، فَانْتَسَبَ عَلَيْهِمْ اسْمُهَا ، فَأَمَّا مَا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَمَنْ أَنْكَرَ فَرَضِيَّةَ أَحَدِ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ كَانَ كَافِرًا بِالْإِجْمَاعِ .

\* ومنه الحديث « لَا تُكْفِّرُ أَهْلَ قَبْلَتِكَ » أى لَا تَدْعُهُمْ كُفْرًا ، أَوْ لَا تَجْعَلَهُمْ كُفْرًا

بقولك وزعمك .

\* ومنه حديث عمر « أَلَا لَا تُضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ فَتُذِلُّوهُمْ ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ حَقَّهُمْ فَتُكْفَرُوهُمْ » لأنهم

رُبَّمَا ارْتَدَّوْا إِذَا مُنِعُوا عَنِ الْحَقِّ .

(س) وفي حديث سعيد « تَمَتَّنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَاوِيَةُ كَافِرٌ بِالْعُرُشِ »  
أَي قَبْلَ إِسْلَامِهِ .

والْعُرُشُ : بُيُوتُ مَكَّةَ .

وقيل : مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُقِيمٌ مُخْتَبِئٌ بِمَكَّةَ ، لِأَنَّ التَّمَتُّعَ كَانَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَمَعَاوِيَةُ  
أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ .

وقيل : هُوَ مِنَ التَّكْفِيرِ : الذَّلُّ وَالْخُضُوعُ .

(س) وفي حديث عبد الملك « كَتَبَ إِلَى الْحِجَّاجِ : مَنْ أَفَرَّ بِالْكَفْرِ فَخَلَّ سَبِيلَهُ » أَي بِكَفْرِ  
مَنْ خَالَفَ بَنِي مَرْوَانَ وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحِجَّاجِ « عَرِضَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ لِيَقْتُلَهُ فَقَالَ : إِنِّي لَا أَرَى رَجُلًا  
لَا يُقِرُّ الْيَوْمَ بِالْكَفْرِ ، فَقَالَ : عَنْ دَمِي تَخَذَعُنِي ! إِنِّي أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ » حِمَارٌ : رَجُلٌ كَانَ  
فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ ، كَفَرَ بَعْدَ الْإِيمَانِ ، وَانْتَقَلَ إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، فَصَارَ مِثْلًا .

(هـ) وفي حديث القنوت « وَاجْعَلْ قُلُوبَهُمْ كَقُلُوبِ نِسَاءِ كَوَافِرٍ » الْكَوَافِرُ : جَمْعُ كَافِرَةٍ  
يَعْنِي فِي التَّعَادِي وَالْإِخْتِلَافِ . وَالنِّسَاءُ أَوْضَعُ قُلُوبًا مِنَ الرِّجَالِ ، لَا سِيَّمَا إِذَا كُنَّ كَوَافِرًا .

(هـ) وفي حديث الخدرى « إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفَرُ لِلِّسَانِ <sup>(١)</sup> »  
أَي تَذِلُّ وَتَخَضَعُ <sup>(٢)</sup> .

والتَّكْفِيرُ : هُوَ أَنْ يَنْحَنِيَ الْإِنْسَانُ وَيَطَّأِطِي رَأْسَهُ قَرِيبًا مِنَ الرُّكُوعِ ، كَمَا يَفْعَلُ مَنْ يُرِيدُ  
تَعْظِيمَ صَاحِبِهِ

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ وَالنَّجَاشِيِّ « رَأَى الْحَبِشَةَ يَدْخُلُونَ مِنْ خَوْخَةٍ مُكْفَرِينَ ،  
فَوَلَّاهُ ظَهْرَهُ وَدَخَلَ » .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مَعْشَرٍ « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ التَّكْفِيرَ فِي الصَّلَاةِ » وَهُوَ الْإِنْحِنَاءُ  
الكَثِيرُ فِي حَالَةِ الْقِيَامِ قَبْلَ الرُّكُوعِ .

\* وَفِي حَدِيثِ قِضَاءِ الصَّلَاةِ « كَفَّارَتُهَا أَنْ تُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرْتَهَا » .

(١) فِي الْأَصْلِ ١ ، وَالمَرْوِيُّ : « اللِّسَانُ » وَأُثْبِتَ مَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَالْفَائِقُ ٢ / ٤١٨

(٢) بَعْدَهُ فِي المَرْوِيِّ : « لَهُ » .

وفي رواية « لا كفارة لها إلا ذلك » .

قد تكرر ذكر « الكفارة » في الحديث اسماً وقللاً مفرداً وجمعاً . وهي عبارة عن الفدية والخصلة التي من شأنها أن تُكَفِّرَ الخطيئة : أي تَسْتُرَها وتَمَحُوها . وهي قَعَالَةٌ للمبالغة ، كَقَعَالَةٍ وضرابة ، وهي من الصفات النالبة في باب الاسمية .

ومعنى حديث قضاء الصلاة أنه لا يلزمه في تركها غير قضاؤها ؛ من غُرم أو صدقة أو غير ذلك ، كما يلزم المفطر في رمضان من غير عذر ، والمُحْرَم إذا ترك شيئاً من نُسكِهِ ، فإنه يجب عليهما الفدية .

( هـ ) ومنه الحديث « المؤمن مُكَفَّرٌ » أي مُرَزَّأٌ في نفسه وماله ؛ لتكثير خطاياهِ .

\* وفيه « لا تَسْكُنِ الْكُفُورَ ، فَإِنْ سَا كُنِ الْكُفُورَ كَسَا كِنِ الْقُبُورِ » قال الحرابي : الْكُفُورُ : مَا بَعُدَ مِنَ الْأَرْضِ عَنِ النَّاسِ ، فَلَا يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ ، وَأَهْلُ الْكُفُورِ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينِ ، كَالْأَمْوَاتِ عِنْدَ الْأَحْيَاءِ ، فَكَأَنَّهُمْ فِي الْقُبُورِ . وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَ الْقَرْيَةَ الْكُفْرَ .

\* ومنه الحديث « عُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هُوَ مَفْتُوحٌ عَلَى أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ كُفْرًا كُفْرًا ، فَمُرَّ بِذَلِكَ » أي قَرْيَةً قَرْيَةً .

\* ومنه حديث أبي هريرة « لَتُخْرِجَنَّكُمْ الرُّومُ مِنْهَا كُفْرًا كُفْرًا » .

( هـ ) ومنه حديث معاوية « أَهْلُ الْكُفُورِ هُمُ أَهْلُ الْقُبُورِ » أي هُمُ بِمَنْزِلَةِ الْمَوْتَى لَا يَشَاهِدُونَ الْأَنْصَارَ وَالْجَمْعَ وَالْجَمَاعَاتِ .

\* وفيه « أَنَّهُ كَانَ اسْمُ كِنَانَةَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْكَافُورَ » تَشْبِيهًا بِغِلَافِ الطَّلَعِ وَأَكْثَامِ الْقَوَاكِهِ ، لِأَنَّهُا تَسْتُرُهَا ، وَهِيَ فِيهَا كَالسَّهَامِ فِي الْكِنَانَةِ .

\* وفي حديث الحسن « هُوَ الطَّبِيعُ فِي كُفْرَاهُ » الطَّبِيعُ : لُبُّ الطَّلَعِ ، وَكُفْرَاهُ - بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْفَاءِ وَضَمِّهَا مَقْصُورٌ : هُوَ وَعَاءُ الطَّلَعِ وَقِشْرُهُ الْأَعْلَى ، وَكَذَلِكَ كُفُورُهُ .

وقيل : هُوَ الطَّلَعُ حِينَ يَنْشَقُّ . وَيَشْهَدُ لِلْأَوَّلِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : « يَشْرُ الْكُفْرَى » .

( كفف ) \* في حديث الصدقة « كَأَنَّمَا يَضَعُهَا فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ » هُوَ كُنَايَةٌ عَنْ مَحَلِّ قَبُولِ الصَّدَقَةِ ، فَكَأَنَّهُ الْمُتَصَدِّقُ قَدْ وَضَعَ صَدَقَتَهُ فِي مَحَلِّ الْقَبُولِ وَالْإِثَابَةِ ، وَإِلَّا فَلَا



كَفَّ اللَّهُ وَلَا جَارِحَةَ ، تعالى الله عما يقول المشبهون علواً كبيراً .

\* ومنه حديث عمر « إِنَّ اللَّهَ إِنْ شَاءَ أَدْخَلَ [ خَلْقَهُ ] <sup>(١)</sup> الْجَنَّةَ بِكَفٍّ وَاحِدَةٍ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : صدقُ عمر » .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْكَفِّ وَالْحَفَنَةِ وَالْيَدِ » فِي الْحَدِيثِ ، وَكُلُّهَا تَمَثِيلٌ مِنْ غَيْرِ تَشْبِيهِ .

(س) ومنه الحديث « يَتَصَدَّقُ بِمَجْمُوعِ مَالِهِ ثُمَّ يَقْعُدُ يَسْتَكِفُّ النَّاسَ » يقال : اسْتَكَفَّ وَتَكَفَّفَ : إِذَا أَخَذَ بَبْطُنِ كَفِّهِ ، أَوْ سَأَلَ كَفًّا مِنَ الطَّعَامِ أَوْ مَا يَكْفِي الْجُوعَ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِسَعْدٍ : خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرُكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ » أَيْ يَمْدُونَ أَكْفَهُمْ إِلَيْهِمْ يَسْأَلُونَهُمْ .

(هـ) ومنه حديث الرؤيا « كَانَ ظُلَّةٌ تَنْطِفُ عَسَلًا وَتَسْمَا ، وَكَانَ النَّاسُ يَتَكَفَّفُونَهُ » .  
(س) وفيه « الْمُنْفِقُ عَلَى الْخَلِيلِ كَالْمُسْتَكِفِّ بِالْصَّدَقَةِ » أَيْ الْبَاسِطُ يَدَهُ يُعْطِيهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَكَفَّ بِهِ النَّاسُ ، إِذَا أَحَدَقُوا بِهِ ، وَاسْتَكَفُّوا حَوْلَهُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ كَفَافِ الثَّوبِ ، وَهِيَ طَرَّتُهُ وَحَوَاشِيهِ وَأَطْرَافُهُ ، أَوْ مِنَ الْكِفَّةِ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ مَا اسْتَدَارَ كَكِفَّةِ الْمِيزَانِ .  
(هـ) ومنه حديث رُقَيْقَةَ « وَاسْتَكَفُّوا <sup>(٢)</sup> جَنَابِيَّ عَبْدٍ لِلطَّلَبِ » أَيْ أَحَاطُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا حَوْلَهُ .

(س) وفيه « أُمِرْتُ إِلَّا أَكْفَ شَمْرًا وَلَا ثَوْبًا » يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ .  
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمَنْعِ : أَيْ لَا أَمْنَعُهُمَا مِنَ الاسْتِزْسَالِ حَالَ السُّجُودِ لِيَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ .

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْجَمْعِ : أَيْ لَا يَجْمَعُهُمَا وَيَضُمُّهُمَا .  
\* ومنه الحديث « الْمُؤْمِنُ ، أَخُو الْمُؤْمِنِ يَكْفُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ » أَيْ يَجْمَعُ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ وَيَضُمُّهَا إِلَيْهِ .

(١) ساقط من : ١ .

(٢) في ١ ، واللسان : « فاستكفوا » والمثبت في الأصل ، والفائق ٣١٤/٢ .

- \* ومنه الحديث « يَكْفُ ماء وجهه » أى يَصُونُهُ وَيَجْمَعُهُ عَنْ بَذْلِ السُّؤَالِ . وَأَصْلُهُ النَّفْعُ .
- \* ومنه حديث أم سلمة « كَفَى رَأْسِي » أى أَجْمَعِيهِ وَضَمُّ أَطْرَافِهِ .
- وفي رواية « كَفَى عَنْ رَأْسِي » أى دَعِيهِ وَاتْرُكِي مَشْطَهُ . وقد تكرر في الحديث .
- (هـ) وفيه « إِنَّ يَبْنُونا وَبَيْنَكُمْ عَيْبَةً مَكْفُوفَةٌ » أى مُشْرِجَةٌ عَلَى مَافِيهَا مُقْفَلَةٌ ، ضَرْبُهَا مَثَلًا لِلصُّدُورِ ، وَأَنَّهَا نَقِيَّةٌ مِنَ الْغِلِّ وَالْفِئْسِ فَيَا اتَّفَقُوا عَلَيْهِ مِنَ الصُّلْحِ وَالْهُدْنَةِ .
- وقيل : معناه أَنْ يَكُونَ الشَّرُّ بَيْنَهُمْ مَكْفُوفًا ، كَمَا تُكْفُ الْعَيْبَةُ عَلَى مَافِيهَا مِنَ الْمَتَاعِ ، يُرِيدُ أَنْ الدُّخُولَ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ اصْطَلَحُوا عَلَى الْإِذَا يَنْشُرُوهَا ، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ جَمَعُوهَا فِي وَهَاءٍ وَأَشْرَجُوهَا عَلَيْهِ .
- (س) وفي حديث عمر « وَدِدْتُ أَنْيَ سَلِمْتُ مِنَ الْخِلَافَةِ كَفَافًا ، لَا حَلِيَّ وَلَا لِي » الْكَفَافُ : هُوَ الَّذِي لَا يَفْضُلُ عَنْ الشَّيْءِ ، وَيَكُونُ بِقَدْرِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ . وَهُوَ نَضَبٌ عَلَى الْحَالِ .
- وقيل : أَرَادَ بِهِ مَكْفُوفًا عَنِّي شَرُّهَا .
- وقيل : مَعْنَاهُ إِلَّا تَنَالَ مِنِّي وَلَا أَنَالَ مِنْهَا : أَيْ تَسَكَّفُ عَنِّي وَأَسْكُفُ عَنْهَا .
- (هـ) ومنه حديث الحسن « ابْدَأْ بِمَنْ تَعْمَلُ وَلَا تُلَامُ حَلِيَّ كَفَافٌ » أَيْ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ كَفَافٌ لَمْ تَلَمْ حَلِيَّ إِلَّا تُعْطِيَ أَحَدًا .
- (س) وفيه « لَا أَلْبَسَ الْقَيْمِصَ الْمَكْفَفَ بِالْحَرِيرِ » أَيْ الَّذِي يُعْمَلُ عَلَى ذَيْلِهِ وَأَكْثَامِهِ وَجَنَبِيهِ كَفَافٌ مِنْ حَرِيرٍ . وَكُفَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ بِالضَّمِّ : طَرْتُهُ وَحَاشِيَتُهُ . وَكُلُّ مُسْتَطِيلٍ : كُفَّةٌ ، كَكُفَّةِ الثَّوْبِ . وَكُلُّ مُسْتَدِيرٍ : كُفَّةٌ ، بِالسَّكْرِ ، كَكُفَّةِ الْمِيزَانِ .
- (س) ومنه حديث علي يَصِفُ السَّحَابَ « وَالتَّمْعُ بَرَقُهُ فِي كُفِّهِ » أَيْ فِي حَوَاشِيهِ .
- \* وحديثه الآخر « إِذَا غَشِيَكُمْ اللَّيْلُ فَاجْعَلُوا الرِّمَاحَ كُفَّةً » أَيْ فِي حَوَاشِي الْعَسْكَرِ وَأَطْرَافِهِ .
- (س) ومنه حديث الحسن « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّ بَرِيءِي شَقَاقًا ، فَقَالَ : اسْكُفَّهُ بِخِرْقَةٍ » أَيْ اغْصِبْهُ بِهَا ، وَاجْعَلْهَا حَوْلَهُ .

(س) وفي حديث عطاء « الكِفَّةُ والشَّبَكَةُ أمرُها واحد » الكِفَّةُ بالكسر : جِبَالَةُ الصَّائِدِ .

(س) وفي حديث الزبير « فَتَلَقَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَّةً كَفَّةً » أي مُوَاجِهَةً ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَدْ كَفَّ صَاحِبَهُ عَنْ مُجَاوَزَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ : أي مَنَعَهُ . وَالْكَفَّةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الْكَفِّ . وَهِيَ مَبْنِيَّانِ عَلَى الْفَتْحِ .

(كفل) \* فيه « أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ ، لَهُ وَلِغَيْرِهِ » الْكَافِلُ : الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْيَتِيمِ الْمُرْتَبَّى لَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْكَفِيلِ : الضَّمِينِ .

وَالضَّمِيرُ فِي « لَهُ » وَ « لِغَيْرِهِ » رَاجِعٌ إِلَى الْكَافِلِ : أي أَنَّ الْيَتِيمَ سَوَاءٌ كَانَ لِلْكَافِلِ مِنْ ذَوِي رَحْمَةٍ وَأَنْسَابِهِ ، أَوْ كَانَ أجنبيًّا لِغَيْرِهِ ، تَكْفُلُ بِهِ .  
وقوله « كَهَاتَيْنِ » إشارة إلى أَصْبَمِيهِ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى .

(هـ) ومنه الحديث « الرَّابُّ كَافِلٌ » الرَّابُّ : زَوْجُ أُمِّ الْيَتِيمِ ؛ لِأَنَّهُ يَسْكُنُ تَرْبِيَّتَهُ وَيَقُومُ بِأَمْرِهِ مَعَ أُمِّهِ .

(هـ) ومنه حديث وَفْدِ هَوَازِنَ « وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ » يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أي خَيْرُ مَنْ كُفِّلَ فِي صِغَرِهِ ، وَأُزْهِجَ وَرُبِّيَ حَتَّى نَشَأَ ، وَكَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي بَيْتِ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ .

(هـ) وفي حديث الجمعة « لَهُ كِفْلَانٌ مِنَ الْأَجْرِ » الْكِفْلُ بِالْكَسْرِ : الْخِطُّ وَالنَّصِيبُ .

(هـ) وفي حديث يحيى السُّتَضْعَقِيِّ بِمَكَّةَ « وَعِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ وَسَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ مُتَكَفِّلَانِ عَلَى بَعِيرٍ » يُقَالُ : تَكَفَّلْتُ الْبَعِيرَ وَأَكْفَلْتُهُ : إِذَا أَدْرْتَ حَوْلَ سَنَامِهِ كِسَاءً ثُمَّ رَكَبْتَهُ ، وَذَلِكَ الْكِسَاءُ : الْكِفْلُ ، بِالْكَسْرِ .

\* ومنه حديث جابر « وَوَعَدْنَا إِلَى أَعْظَمِ كِفْلٍ » .

\* ومنه حديث أَبِي رَافِعٍ « قَالَ : ذَلِكَ كِفْلُ الشَّيْطَانِ » يَعْنِي مَقْعَدَهُ .

(هـ) وحديث النَّخَعِيِّ « أَنَّهُ كَرِهَ الشُّرْبَ مِنْ ثَلَاثَةِ الْقَدَحِ ، وَقَالَ : إِنَّهَا كِفْلُ الشَّيْطَانِ » أَرَادَ أَنَّ الثَّلَاثَةَ مَرْكَبُ الشَّيْطَانِ ؛ لِمَا يَكُونُ عَلَيْهَا مِنَ الْأَوْسَاحِ .

(س) وفي حديث ابن مسعود « ذكر فتنة فقال : إني كائنٌ فيها كالِكِفْلٍ ، آخذُ ما أغْرِفَ وأترك ما أنْكَرَ » قيل : هو الذي يكون في آخرِ الحربِ همُّهُ الفرار .  
وقيل : هو الذي لا يَقْدِرُ على الرُّكوبِ والنُّهوضِ في شيءٍ ، فهو لازمٌ بيته .  
(كفن) \* فيه ذِكرٌ « كَفَنَ الميتَ » كثيراً . وهو معروف .  
وذكر بعضهم في قوله : « إذا كَفَنَ أَحَدُكُمْ أخاهُ فليُحْسِنْ كَفَنَهُ » أى بسُكونِ الفاءِ على المصدرِ : أى تَكْفِينَهُ . قال : وهو الأعمُّ ؛ لأنَّه يَشْتَمِلُ على التَّوْبِ وَهَيئَتِهِ وَعَمَلِهِ ، والمعروفُ فيه الفتح .

\* وفيه « فأَهْدَى لنا شاةً وَكَفَّنَها » أى ما يُعْطِيها من الرُّغْفانِ .  
(كفهر) (هـ) فيه « اتَّقُوا المُخَالَفِينَ بوجهِ مُكْفَهَرٍ » أى عابِسٍ قَطُوبٍ .  
\* ومنه حديث ابن مسعود « إذا لَقِيتَ الكَافِرَ فَالِقَهُ بوجهِ مُكْفَهَرٍ » .  
(كفا) (س) فيه « مَنْ قرَأَ الآيَتَيْنِ مِنْ آخرِ البَقَرَةِ في ليلةٍ <sup>(١)</sup> كَفَّاهُ » أى اغْتَنَاهُ عن قِيامِ اللَّيْلِ .

وقيل : أراد أنهما أَقَلَّ ما يُجْزَى من القِرَاءَةِ في قِيامِ اللَّيْلِ .  
وقيل : تَكْفِيَانِ الشَّرَّ وَتَقِيَانِ مِنَ المَكْرُوهِ .  
\* ومنه الحديث « سَيَفْتَحُ اللهُ عَلَيْكُمْ وَيَكْفِيَكُمْ اللهُ » أى يَكْفِيكُمْ القِتَالَ بما فَتَحَ عَلَيْكُمْ .  
والْكُفَاةُ : الخِدْمَةُ الذين يَقُومُونَ بالخِدْمَةِ ، جمعُ كافٍ . وقد تكرر في الحديث .  
(س) ومنه حديث أبي مَرْثَمَ « فَأَذِنَ لِي إلى أَهْلِ بَغْدَادٍ كَفِّيَ » أى بَغْدَادٍ مَنْ يَقُومُ مَقَامِي . يقال : كَفَّاهُ الأَمْرَ ، إذا قامَ مَقَامَهُ فيه .  
(س) ومنه حديث الجارود « وَأَكْفِي مَنْ لَمْ يَشْهَدْ » أى أَقُومُ بِأَمْرِ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ الحَرْبَ ، وأُحَارِبُ عَنْهُ .

---

(١) في الأصل : « في كل ليلة » وفي ١ : « في ليلة » والمنبَت من اللسان . ويوافقهُ ما في البخاري (باب فضل البقرة ، من كتاب فضائل القرآن) وما في مسلم (باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة ، من كتاب صلاة المسافرين وقصرها) .



﴿ باب الكاف مع اللام ﴾

﴿ كَلَا ﴾ (هـ) فيه « أنه نَهَى عن الكَالِي بالكَالِي » أى النَّسِيبَةُ بالنَّسِيبَةِ . وذلك أن يَشْتَرَى الرَّجُلُ شَيْئًا إِلَى أَجَلٍ ، فَإِذَا حَلَّ الْأَجَلُ لَمْ يَجِدْ مَا يَقْضِي بِهِ <sup>(١)</sup> ، فيقول : بِعْنِيهِ إِلَى أَجَلٍ آخَرَ ، بِزِيَادَةِ شَيْءٍ ، فَيَدْبِيعُهُ مِنْهُ وَلَا يَجْزِي بَيْنَهُمَا تَقَابُضٌ . يقال : كَلَا الدَّيْنُ كَلْوًا فَهُوَ كَالِيٌّ ، إِذَا تَأَخَّرَ . \* وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « بَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَكْلًا الْعُمُرِ » أى أَطْوَلَهُ وَأَكْثَرَهُ تَأَخُّرًا . وَكَلَاؤُهُ إِذَا أَنْسَأَتْهُ . وَبَعْضُ الرُّوَاةِ لَا يَهْمِزُ « الكَالِي » تَحْقِيقًا .

(س) وفيه « أنه قال لبلال وهم مُسَافِرُونَ : اكْلَا لَنَا وَقْتَنَا » الْكِلَاءَةُ : الْحِفْظُ وَالْحِرَاسَةُ . يقال : كَلَاؤُهُ أَكْلُوهُ كِلَاءَةً ، فَأَنَا كَالِيٌّ ، وَهُوَ مَسْكُوكٌ ، وَقَدْ تَحَقَّقَ هَمْزَةُ الْكِلَاءَةِ ، وَتَقَلَّبَ يَاءٌ . وقد تكررت في الحديث .

[هـ] وفيه « لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ الْكَلَا » وفي رواية « فَضْلُ الْكَلَا » الْكَلَا : النَّبَاتُ وَالْعُشْبُ ، وَسَوَاءٌ رَطْبُهُ وَيَابِسُهُ . ومعناه أَنَّ الْبَيْتَ تَكُونُ فِي الْبَادِيَةِ وَيَكُونُ قَرِيبًا مِنْهَا كَلَاً ؛ فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهَا وَارِدٌ فَتَلَبَّ عَلَى مَائِهَا وَمَنْعَ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ مِنَ الِاسْتِيقَاءِ مِنْهَا <sup>(٢)</sup> ، فَهُوَ يَمْنَعُهُ الْمَاءُ مَانِعٌ مِنَ الْكَلَا ؛ لِأَنَّهُ مَتَى وَرَدَ رَجُلٌ يَابِلُهُ <sup>(٣)</sup> فَأَزْعَاها ذَلِكَ الْكَلَا ثُمَّ لَمْ يَسْقِها قَتَلَهَا الْعَطَشُ . فَالَّذِي يَمْنَعُ مَاءَ الْبَيْتِ يَمْنَعُ النَّبَاتَ الْقَرِيبَ مِنْهُ .

(هـ) وفيه « مَنْ مَشَى عَلَى الْكَلَاءِ قَذَفْنَاهُ فِي الْمَاءِ » الْكَلَاءُ بِالْتَشْدِيدِ وَالْمَدِّ ، وَالْمُكَلَّاءُ : شَاطِئُ النَّهْرِ وَالْمَوْضِعُ الَّذِي تُرْبَطُ فِيهِ الشُّفْنُ . وَمِنْهُ « سُوقُ الْكَلَاءِ » بِالْبَصْرِ . وَهَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِمَنْ عَرَّضَ بِالْقَذْفِ . شَبَّهَهُ فِي مُقَارَبَتِهِ التَّضَرُّعَ بِالْمَاشِيِ عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ ، وَالْقَاوَةَ فِي الْمَاءِ : إِيحَابَ الْقَذْفِ عَلَيْهِ وَإِلْزَامَهُ بِالْحَدِّ <sup>(٤)</sup> .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ وَذَكَرَ الْبَصْرَةَ « إِيَّاكَ وَسِبَاخَهَا وَكَلَاءُهَا » .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « مِنْهُ » . (٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « بِهَا » . (٣) فِي الْأَصْلِ : « لِأَنَّهُ مَتَى وَرَدَ عَلَيْهِ رَجُلٌ يَابِلُهُ » وَالثَّبْتُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ . وَالَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « لِأَنَّهُ مَتَى وَرَدَ الرَّجُلُ يَابِلُهُ » . (٤) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَإِلْزَامَهُ الْحَدَّ » .

﴿ كلب ﴾ \* فيه « سيخرج في أمتي أقوامٌ تتجاري بهم الأهواء كما يتجاري الكلبُ بصاحبه » الكلب بالتحريك : داء يعرض للإنسان من عض الكلب الكلب ، فيصيبه شبه الجنون ، فلا يعرض أحداً إلا كلب ، وتعرض له أعراضٌ رديئة ، ويمتنع من شرب الماء حتى يموت عطشاً .

وأجمعت العرب على أن دواءه قطرة من دم ملك ، تُمَلَطُ بماء فيُسْقاه .

\* ومنه حديث علي « كتب إلى ابن عباس حين أخذ مال البصرة : فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب ، والعدو قد حرب » كلب أى اشتد . يقال : كلب الدهرُ على أهله : إذا ألح عليهم واشتد .

(س) ومنه حديث الحسن « إن الدنيا لما فُتحت على أهلها كلبوا فيها أسوأ الكلب وأنت تجشأ من الشبع بشأ ، وجارك قد دمي قوه من الجوع كلباً » أى حرصاً على شيء يصبه .

\* وفي حديث الصييد « إن لي كلاباً مكلبةً فأفتني في صيدها » المكلبة : المسلطة على الصيد ، المعود بالاصطياد ، التي قد ضربت به .

والمكلب ، بالكسر : صاحبها والذي يضطاد بها . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث ذى الثدية « يبدؤ في رأس ثديه شعيرات كأنها كلبة كلب » يعنى تخالبه . هكذا قال المروى .

وقال الزمخشري : كأنها كلبة كلب ، أو كلبة سينور ، وهى الشعر النابت في جانبي أنفه .<sup>(١)</sup> ويقال للشعر الذى يخرز به الإشكاف : كلبة .

قال : ومن قسرها بالمخالب نظراً إلى مجيء<sup>(٢)</sup> السكلايب في مخالب البازي فقد أبدد .

\* وفي حديث الرؤيا « وإذا آخر قائم بكلوب من حديد » الكلوب ، بالتشديد : حديدة معوجة الرأس .

(١) فى الفائق ٤٢٤/٢ : « خطمه » . (٢) فى الفائق : « معنى » وكأنه أشبه .

(هـ) ومنه حديث أحد « أن فرساً ذبّ بذنبه فأصاب كلاباً سيفاً فاستنله » الكلاب والكلب : الحلقة أو المِسمار الذي يكون في قائم السيف ، تكون فيه علاقته .

\* وفي حديث عرفة « إن أنفه أصيب يوم الكلاب فاتخذ أنفاً من فضة » الكلاب بالضم والتخفيف : اسم ماء ، وكان به يومٌ معروف من أيام العرب بين البصرة والكوفة .

﴿ كلم ﴾ (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام « لم يكن بالكلم » هو من الوجوه : القصير الحنك الداني الجبهة ، المستدير مع خفة اللحم<sup>(١)</sup> ، أراد أنه كان أسيل الوجه ولم يكن مستديراً .

﴿ كلح ﴾ (س) في حديث علي « إن من ورائكم فتناً وبلاءً مكليحاً مبليحاً » أي يكديح الناس لشدة . والكلوح : العبوس . يقال : كآح الرجل ، وأكلعه الهم .

﴿ كلز ﴾ \* في شعر حميد بن ثور :

\* فحمل الهم<sup>(٢)</sup> كلاًزاً جلعداً \*

الكلز : المجتمع انطلق الشدة . واكلاًز ، إذا انقبض وتجمع . ويروى « كنازا » بالنون .  
﴿ كلف ﴾ \* فيه « اكلفوا من العمل ما تطيقون » يقال : كلفت بهذا الأمر أكلف به ، إذا ولّيت به وأحسبته .

\* ومنه الحديث « أراك كلفت بعلم القرآن » وكلفته إذا تحملته . وكلفه الشيء تـكـليفاً ، إذا أمره بما يشق عليه . وتـكـلّفت الشيء ، إذا تجشمت على مشقة ، وعلى خلاف عادتك . والمتـكـلّف : المتعرض لما لا يعنيه .

\* ومنه الحديث « أنا وأمتي برآه من التـكـلّف » .

\* وحديث عمر « نهينا عن التـكـلّف » أراد كثرة السؤال ، والبحث عن الأشياء الغامضة التي

(١) الذي في الهروي : « المستدير الوجه ، ولا يكون إلا مع كثرة اللحم » .

(٢) في ديوان حميد ص ٧٧ : « فحمل الهم » .

لا يَجِبُ البَحْثُ عنها ، والأخذ بظاهر الشريعة وقبول ما أتت به .

(س) ومنه حديثه أيضا « عَمَانُ كَلِفٌ بِأَقَارِبِهِ » أى شديد الحب لهم . والسكَّاف : الولوع بالشئ ، مع شغل قلبٍ ومَشَقَّة .

﴿ كلل ﴾ [هـ] قد تكرر في الحديث ذكر « الكلالة » وهو أن يموت الرجل ولا يدع والداً ولا ولداً يرثانه .

وأصله : مِنْ تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ ، إذا أحاط به .

وقيل : الكلالة : الوارثون الذين ليس فيهم ولدٌ ولا والدٌ ، فهو واقعٌ على الميت وعلى الوارث بهذا الشرط .

وقيل <sup>(١)</sup> : الأبُّ والابنُ طَرَفَانِ للرجل ، فإذا مات ولم يُخَلَّفْهُمَا فقد مات عن ذهاب طَرَفَيْهِ ، فسُمِّيَ ذهابُ الطَّرَفَيْنِ كَلَالَةً .

وقيل : كلٌّ ما احتفَّ بالشئ من جوانبه فهو إكليل ، وبه سُمِّيَتْ ؛ لأنَّ الوَرَاثَ يُحِيطُونَ به من جوانبه .

(هـ) ومنه حديث عائشة « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبَرُّقُ أِكْلِيلٍ وَجْهَهُ » هى جمع إكليل ، وهو شنبه عصابة مُزَيَّنَةٌ بالجواهر ، فَجَعَلَتْ لِوَجْهِهِ أِكْلِيلًا ، على جهة الاستعارة .

وقيل : أرادت نواحي وجهه ، وما أحاط به إلى الجبين ، من التَّكَلُّلِ ، وهو الإحاطة ؛ ولأنَّ الإكليل يُجْعَلُ كالحلقة ويوضع هُنَالِكَ على أعلى الرأس .

\* ومنه حديث الاستسقاء « فَنَظَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَإِنَّمَا كَأَنِّي مِثْلُ الْإِكْلِيلِ » يُرِيدُ أَنَّ الْغَيْمَ تَقَشَّعَ عَنْهَا ، وَاسْتَدَارَ بِأَفَاقِهَا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَقْصِيسِ الْقُبُورِ وَتَسْكِيلِهَا » أى رَفْعِهَا بِنِجَاءٍ مِثْلِ الْكِلَالِ ، وهى الصَّوَامِيعُ وَالْقِيَاب .

(١) القائل هو القَتَيْبِيُّ ، كافى المروى .



وقيل : هو ضَرْبُ السِّكَّةِ عليها ، وهى سِتْرٌ مُرَبَّعٌ يُضْرَبُ عَلَى الْقُبُورِ .  
 وقال المروى : هو <sup>(١)</sup> سِتْرٌ رَقِيقٌ يُخَاطُ كَالْبَيْتِ ، يَتَوَقَّى فِيهِ مِنَ الْبَقَى .  
 \* وفى حديث حُثَيْن « فَاذَلْتُ أَرَى حَدَثَ كَلِيلَا » كَلَّ السَّيْفُ بِكَلِّ كَلَالَا فهو كَلِيلٌ ،  
 إِذَا لَمْ يَقْطَعْ . وَطَرَفُ كَلِيلٍ ، إِذَا لَمْ يُحَقِّقِ الْمَنْظُورُ .  
 (س) وفى حديث خديجة « كَلَا ، إِنَّكَ لَتَحْمِلُ السَّكْلَ » هو بِالْفَتْحِ : الثَّقَلُ مِنَ كُلِّ  
 مَا يُتَكَلَّفُ . وَالسَّكْلُ : الْعِيَالُ .

\* ومنه الحديث « مَنْ تَرَكَ كَلًّا فَإِنَّهُ عَلَى » .  
 \* ومنه حديث طهفة « وَلَا يُؤْكَلُ كَلُّكُمْ » أى لَا يُؤْكَلُ إِلَيْكُمْ عِيَالُكُمْ ، وَمَا لَمْ تُطْلِقُوهُ .  
 وَيُرْوَى « أَكَلُكُمْ » أى لَا يُفْتَتَاتُ عَلَيْكُمْ مَا لَكُمْ .  
 وقد تكرر فى الحديث ذِكْرُ « السَّكْلِ » .  
 (س) وفى حديث عثمان « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ : أِبَائُكُمْ هَذَا ؟ فَقَالَ : كَلَّ ذَاكَ » أى  
 بَعْضُهُ عَنْ أَمْرِى ، وَبَعْضُهُ بِغَيْرِ أَمْرِى .  
 موضوع « كُلِّ » الإِحَاطَةُ بِالْجَمِيعِ ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى الْبَعْضِ ، وَعَلَيْهِ يُجَنِّحُ قَوْلُ عُثْمَانَ ،  
 وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قَالَتْ لَهُ وَقَوْلُهَا مَرَعِي إِنَّ الشَّوَاءَ خَيْرُهُ الطَّرِيءُ  
 \* وَكُلُّ ذَاكَ يَفْعَلُ الْوَصِيءُ \*

أى قَدْ يَفْعَلُ ، وَقَدْ لَا يَفْعَلُ .  
 (كلم) (هـ) فيه « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ » قيل : هِىَ الْقُرْآنُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي  
 حَرْفِ التَّاءِ .

\* وفيه « سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كَلِمَاتِهِ » كَلِمَاتُ اللَّهِ : كَلَامُهُ ، وَهُوَ صِفَتُهُ ، وَصِفَاتُهُ لَا تَنْحَصِرُ ،  
 فَذِكْرُ الْعَدَدِ هَاهُنَا تَجَازُّ ، بِمَعْنَى الْمُبَالَغَةِ فِي الْكَثْرَةِ .

(١) لم يرد هذا القول فى نسخة المروى التى بين يدي . ولعل الأمر التبس على المصنّف ، فوضع  
 « المروى » مكان « الجوهرى » لأن هذا الشرح بألفاظه فى الصحاح (كل) .

وقيل : يحتمل أن يُريد عدد الأذكار . أو عدد الأجور على ذلك ، ونَصَب « عدا » على المصدر .

(هـ) وفي حديث النساء « اسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ » قيل : هي قوله تعالى « فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ » .

وقيل : هي إباحة الله الزواج وإذنه فيه .

\* وفيه « ذهب الأولون لم تكلمهم الدنيا من حسناتهم شيئا » أي لم تؤثر فيهم ولم تقدر في أذيانهم . وأصل الكلم : الجرح .

\* ومنه الحديث « إِنَّا نَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى وَنُدَاوِي السَّكَلَى » هو جمع : كليم ، وهو الجريح ، فَمِيل بمعنى مفعول . وقد تكرر ذكره اسما وفعلا ، مفردا ومجموعا .

{ كلا } \* فيه « تَقَعُ فِتْنٌ كَأَنَّهَا الظُّلَلُ » فقال أعرابي : كَلَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ « كَلَّا : رَدْعٌ فِي الْكَلَامِ وَتَنْبِيهِ وَزَجْرٌ ، ومعناها : انتبه لا تفعل ، إلا أنها آكد في النفي والرَدْعُ من « لا » لزيادة الكاف .

وقد ترد بمعنى حقًا ، كقوله تعالى « كَلَّا لئن لم يَنْتَهِ لَنَنْفَعَنَّ بِالْناصِيَةِ » والظُّلَلُ : السَّحَابُ وقد تكرر في الحديث .

### { باب الكاف مع الميم }

{ كَمَا } (س) فيه « الكَمَاةُ مِنَ الْمَنِّ » وماؤها شفاء للعَيْنِ « الكَمَاةُ معروفة ، وواحدُها : كَمٌّ » ، على غير قياس . وهي من التَّوَادِرِ ، فإن القياس العكس .

{ كَدَ } (س) في حديث عائشة « كانت إحْدَانَا تَأْخُذُ الْمَاءَ بِيَدَيْهَا فَتَضْبُ عَلَى رَأْسِهَا يَأْخُذِي يَدَيْهَا فَتُكْمِدُ شِقَّهَا الْأَيْمَنَ » الكُمْدَةُ : تَغْيِيرُ اللَّوْنِ . يقال : أَكْمَدَ النَّسَالُ الثُّوبَ إِذَا لَمْ يُنْقَهُ .

(س) وفي حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَادَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ فَكَمَّدَهُ بِخِرْقَةٍ » التَّكْمِيدُ : أَنْ تُسَخَّنَ خِرْقَةٌ وَتُوضَعَ عَلَى الْمَضْوِيِّ

الْوَجِيعُ ، وَيَتَابَعُ ذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ لِيَسْكُنَ ، وَتِلْكَ الْخُرْقَةُ : السَّيَادَةُ وَالسِّيَادُ .  
 \* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « السِّيَادُ مَكَانُ الْكَيِّ » أَيْ ، أَنَّهُ يُبَدَّلُ مِنْهُ وَيَسُدُّ مَسَدَهُ . وَهُوَ  
 أَشْهَلُ وَأَهْوَنُ .

﴿ كَسَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ قَسٍّ [ فِي ] <sup>(١)</sup> تَمْجِيدِ اللَّهِ تَعَالَى « لَيْسَ لَهُ كَنِيفِيَّةٌ وَلَا كَنِيمُوسِيَّةٌ »  
 الْكَنِيمُوسِيَّةُ : عِبَارَةٌ عَنِ الْحَاجَةِ إِلَى الطَّعَامِ وَالْغِذَاءِ . وَالْكَئِيمُوسُ فِي عِبَارَةِ الْأَطِبَّاءِ : هُوَ الطَّعَامُ إِذَا  
 انْهَضَمَ فِي الْعِدَّةِ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرَفَ عَنْهَا وَيَصِيرَ دَمًا ، وَيُسَمُّونَهُ أَيْضًا : السَّكِيلُوسُ .  
 ﴿ كَشَ ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ مُوسَى وَشُعَيْبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ « لَيْسَ فِيهَا فَشُوشٌ  
 وَلَا كَمُوشٌ » السَّكُوشُ : الصَّغِيرَةُ الضَّرْعُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كِشَاشٌ ضَرَعِيهَا ، وَهُوَ تَقْلُصُهُ .  
 وَانْكَشَمَ فِي هَذَا الْأَمْرِ : أَيْ تَشَمَّرَ وَجَدًّا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « بَادَرَمِنْ وَجَلٍ ، وَأَكْمَشَ فِي مَهَلٍ » .  
 \* وَمِنْهُ كِتَابُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحُجَّاجِ « فَاخْرُجْ إِلَيْهَا كَيْشَ الْإِزَارِ » أَيْ مُشَمَّرًا جَادًّا .  
 ﴿ كَعَ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَكَامَةِ » هُوَ أَنْ يُضَاجِعَ الرَّجُلُ صَاحِبَتَهُ فِي ثَوْبٍ  
 وَاحِدٍ ، لَا حَاجِزَ بَيْنَهُمَا . وَالْكَعِيمُ : الضَّجِيعُ . وَزَوْجُ الْمَرْأَةِ كَعِيمُهَا .  
 ﴿ كَكَمَ ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً مَتَّكَمِكَةً فَسَأَلَ عَنْهَا » كَتَمَتْ  
 الشَّيْءَ ، إِذَا أَخْفَيْتَهُ . وَتَكَمَّكُمْ فِي ثَوْبِهِ : تَلَفَّفَ فِيهِ .

وَقِيلَ : أَرَادَ مَتَّكَمَةً ، مِنَ الْكَمَةِ : الْقَلَنْسُوءَةُ ، شَبَّهَ قِنَاعُهَا بِهَا .  
 ﴿ كَمَ ﴾ \* فِيهِ « كَانَتْ كِيَامُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَطْحًا » وَفِي رِوَايَةٍ  
 « أَكِمَّةٌ » هُمَا جَمْعُ كَثْرَةٍ وَقِلَّةٌ لِلْكَمَةِ : الْقَلَنْسُوءَةُ ، يَعْنِي أَنَّهَا كَانَتْ مُنْبَطِحَةً غَيْرَ مُنْقَصِبَةٍ .  
 [ هـ ] وَفِي حَدِيثِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّرٍ « فَلْيَتَيْبِ الرِّجَالُ إِلَى أَكِمَّةٍ خِيُولَهَا » أَرَادَ تَحَالِبَهَا  
 الَّتِي عُلِّقَتْ فِي رُؤُوسِهَا ، وَاحِدُهَا : كِيَامٌ ، وَهُوَ مِنْ كِيَامِ الْبَعِيرِ الَّذِي يُكَمُّ بِهِ فَمُهُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَعْصُرُ .  
 \* وَفِيهِ « حَتَّى يَمَيَّسَ فِي أَكَامِهِ » جَمْعُ : كِمٍّ ، بِالْكَسْرِ . وَهُوَ غِلَافُ الثَّمَرِ وَالْحَبِّ قَبْلَ أَنْ  
 يَظْهَرَ . وَالْكَمُّ ، بِالضَّمِّ : رُذُنُ الْقَمِيصِ .

﴿ كُن ﴾ ( هـ ) فيه « فإنهما يُكَيِّمان الأبصار » أو « يُكَيِّمان » الكُفَّة : قَدَم في الأُجْفَان . وقيل : يُبْس وتُحْمَرَة . وقيل : قَرَح في اللَّأْي .

( س ) وفيه « جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فكمينا في بعض حِرار المدينة » أي استَتَرَا واستَخَفِيَا .

• ومنه « السَّكِين » في الحرب .

والحرار : جمع حرَّة ، وهي الأرض ذات الحجارة السود .

﴿ كَه ﴾ [ هـ ] فيه « فإنهما يُكَيِّمان الأبصار » السَّكَمَةُ : العَمَى . وقد كَيَّه بَكْتَه فهو أَسْكَمُهُ ، إذا عَمِيَ .

وقيل : هو الذي يُولَد أَعْمَى .

﴿ كَا ﴾ ( هـ ) فيه « أنه مرَّ على أبواب دُورٍ مُسْتَفِلَةٍ <sup>(١)</sup> فقال : اكْمُوها » وفي رواية « أَكِيْمُوها » أي استُرُوها لِثَلَا تَقَعَ عُيُونُ النَّاسِ عَلَيْهَا . والكَمُّ : السُّتْر .

وأما « أَكِيْمُوها » فعناه ازْفَعُوها لِثَلَا يَهْجَمَ السَّيْلُ عَلَيْهَا ، مأخوذ من الكَوَمَةِ ، وهي الرُّمْلَةُ المُشْرِفَةُ .

( هـ ) وفي حديث حذيفة « للدابة ثلاثُ خَرَجَاتٍ ثُمَّ تَنَسَكِّي <sup>(٢)</sup> » أي تَسْتَتِرُ .

• ومنه « قيل للشجاع : كَيِّ » لأنه استَتَر بالدَّرْع .

والدابة : هي دابة الأرض التي هي من أَسْرَاطِ السَّاعَةِ .

• ومنه حديث أبي اليسر « فَجِئْتُه فَنَسَكَّتْ مِنِّي ثُمَّ ظَهَرَ » .

وقد تكرر ذِكْرُ « السَّكِّي » في الحديث ، وجمعه : سَكَاة .

• وفيه « مَنْ حَلَفَ بِمَلَةٍ غَيْرِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَا قَال » هو أن يقول الإنسان في يَمِينِهِ :

إن كان كذا وكذا فأنا كافر ، أو يهودي ، أو نصراني ، أو يرى من الإسلام ، ويكون كاذبا في قوله ، فإنه يصير إلى ما قاله من الكُفْر وغيره .

(١) في المروى ، والفائق ٤٢٨/٢ : « مُتَفَلَّة » .

(٢) في المروى : « تَسَكَّتِي » .



وهذا وإن كان يَنْبَغِد به يَمِينٌ<sup>(١)</sup> عند أبي حنيفة ، فإنه لا يُوجِب فيه إِلَّا كَفَّارَةٌ اليمين .  
وأما الشافعي فلا يَعُدُّه يمينا ، ولا كَفَّارَةً فيه عنده .

\* وفي حديث الرؤية « فَإِنَّمَا تَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » قد يُخَيَّلُ إلى بعض السامعين أَنَّ الْكَافُ كَافُ التَّشْبِيهِ الْمَرْتَنِي ، وإنما هي للرؤية ، وهي فِعْلُ الرَّأْيِ ، ومعناه: أنكم تَرَوْنَ رَبَّكُمْ رُؤْيَاً يَنْزَاحُ مَعَهَا الشُّكُّ ، كَرُؤْيَايَكُمُ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، لا تَرْتَابُونَ فيه ولا تَمْتَنُونَ .

وهذا الحديث والذي قبله ليس هذا مَوْضِعَهُمَا ؛ لأن الْكَافَ زَائِدَةٌ عَلَى « مَا » ، وإنما ذكرناها لأجل أَفْظِلْهُمَا .

### ﴿ باب الكاف مع النون ﴾

﴿ كنب ﴾ \* في حديث سعد « رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَكْنَبَتْ يَدَاهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَكْنَبَتْ يَدَاكَ؟ فَقَالَ : أَطَالِجُ بِالْمَرْءِ وَالْمِسْحَاةَ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ : هَذِهِ لَا تَمْسُهَا النَّارُ أَبَدًا » أَكْنَبَتْ الْيَدُ : إِذَا تَخَنَّتْ وَغَلِظَتْ جِلْدُهَا وَتَعَجَّرَ مِنْ مُعَانَاةِ الْأَشْيَاءِ الشَّاقَّةِ .

﴿ كنت ﴾ ( هـ ) فيه « أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَامَّةُ أَهْلِ الْكُنُفِيِّينَ » هم الشُّيُوخُ . وَيَرِدُ مُبَيِّنًا فِي الْكَافِ وَالْوَاوِ .

﴿ كثر ﴾ \* في صفته عليه الصلاة والسلام في التوراة « بَعَثْتُكَ تَمْحُو الْمَآزِفَ وَالْكِنَارَاتِ » هي بالفتح والكسر : الْعِيدَانِ . وَقِيلَ : الْبَرَابِطُ . وَقِيلَ : الطَّنْبُورُ .  
وقال الحربي : كَانَ يُنْبَغِي أَنْ يُقَالَ « الْكِرَانَاتِ » فَقُدِّمَتِ النُّونُ عَلَى الرَّاءِ .  
قال : وَأُظِنُّ « الْكِرَانِ » فَارِسِيًّا مُعَرَّبًا . وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : الْكَرِينَةُ : الضَّارِبَةُ بِالْعُودِ ، سُمِّيَتْ بِهِ لِضَرْبِهَا بِالْكِرَانِ .

وقال أبو سعيد الضَّرِيرُ : أَحْسَبُهَا بِالْبَاءِ ، جَمْعُ كِبَارٍ ، وَكِبَارٌ : جَمْعُ كَبَرٍ ، وَهُوَ الطَّنْبَلُ ، كَجَمَلٍ وَجِجَالٍ وَجِجَالَاتٍ .

(١) في ١ : « تنعقد به اليمين » .

- ومنه حديث على « أمرنا بكسر الكوبة والكفارة والشيع » .
- ومنه حديث عبد الله بن عمرو « إن الله أنزل الحق ليُبدل به الزاهر والكيفارات » .
- (س) وفي حديث معاذ « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الكِنَار » هو شقة الكتان . كذا ذكره أبو موسى .

- (كنز) • فيه « كل مال أدت زكاته فليس بكنز » .
- وفي حديث آخر « كل مال لا تؤدى زكاته فهو كنز » الكنز في الأصل : المال المدفون تحت الأرض ، فإذا أخرج منه الواجب عليه لم يبق كنزاً وإن كان مكنوزاً ، وهو حكم شرعى ، يُجوز فيه عن الأصل .
- ومنه حديث أبي ذر « بشر الكنازين برضف من جهنم » هم جمع : كَنَاز ، وهو المبالغ في كنز الذهب والفضة ، وأدخارهما وترك إفاقتهما في أبواب البر .
- ومنه قوله « لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة » أى أجرها مدخر لقاتلها والمتصف بها ، كما يدخر الكنز .
- (س) وفي شعر حميد بن ثور :

• فحمل الهم<sup>(١)</sup> كِنَازاً جَلَعَدَا •

- الكناز : المجمع اللحم القوي . وكل مجتمع مكنز . ويروى باللام . وقد تقدم .
- (كنس) • فيه « أنه كان يقرأ في الصلاة بالجوارى الكنس » الجوارى : الكواكب السيارة . والكنس : جمع كانس ، وهى التى تغيب ، من كنس الظنى ، إذا تغيب واستتر في كناسه ، وهو الموضع الذى يأوى إليه .
- (س) ومنه حديث زياد « ثم اطرقوا وراءكم في مكانس الرب » المكانس : جمع مكنس ، مفعّل من الكناس . والمعنى : استتروا في مواضع الرّيبة .
- (س) وفي حديث كعب « أول من لبس القباء سليمان عليه السلام ؛ لأنه كان إذا أدخل الرأس للباس الثياب كنست الشياطين استهزاء » يقال : كنس أنفه ، إذا حرّكه مستهزئاً ، وروى :

(١) انظر حواشى صفحة ١٩٦ .

- ﴿ كَنُصَّت ﴾ بالصاد . يقال : كنُص في وجه فلان إذا استهزأ به .
- ﴿ كنع ﴾ (س ٥) فيه « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُنُوعِ » هو الدُّنُوُّ مِنَ الذُّلِّ وَالتَّخَضُّعِ لِلشُّوَالِ .  
يقال : كَبِعَ كُنُوعًا ، إِذَا قَرُبَ وَدَنَا .
- (٥) ومنه الحديث « أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ تَحْمِلُ صَبِيغًا بِهِ جُنُونٌ ، فَحَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّاحِلَةَ ثُمَّ اكْتَنَعَ لَهَا » <sup>(١)</sup> أَي دَنَا مِنْهَا . وَهُوَ افْتَمَلَّ ، مِنَ الْكُنُوعِ .
- \* وفيه « إِنَّ الْمَشْرِكِينَ يَوْمَ أَحُدَ لَمَّا قَرُبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ كَنَعُوا عَنْهَا » أَي أَحْجَمُوا مِنَ الدَّخُولِ إِلَيْهَا . يُقَالُ : كَنَعَ يَكْنَعُ كُنُوعًا ، إِذَا جَبَنَ وَهَرَبَ ، وَإِذَا عَدَلَ .
- [ ٥ ] ومنه حديث أَبِي بَكْرٍ « أَتَتْ قَافِلَةٌ مِنَ الْحِجَازِ فَلَمَّا بَلَغُوا الْمَدِينَةَ كَنَعُوا عَنْهَا » .
- (س) وفي حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ عَنْ طَلْحَةَ لَمَّا عُرِضَ عَلَيْهِ لِلْخِلَافَةِ : الْا كْنَعُ ، إِنْ فِيهِ نَحْوَةٌ وَكِبْرًا » الْا كْنَعُ : الْا شَلُّ . وَقَدْ كَنِعْتَ أَصَابِعُ كَدَمًا ، إِذَا تَشَنَّجَتْ وَيَبِسَتْ ، وَقَدْ كَانَتْ يَدُهُ أَصِيبَتْ يَوْمَ أَحُدَ ، لَمَّا وَقَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَشَلَّتْ .
- (س) ومنه حديث خَالِدٍ « لَمَّا انْتَهَى إِلَى الْمَرْيِ لِيَقْطَعَهَا قَالَ لَهُ سَادِنُهَا : إِنَّهَا قَاتِلَتُكَ ، إِنَّهَا مُكْنَعَتُكَ » أَي مُقْبِضَةٌ يَدَيْكَ وَمُشَلَّتُهُمَا .
- (س) ومنه حديث الْأَحْنَفِ « كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ ا كْنَعُ » أَي نَاقِصٌ ا بُتَرٌ . وَالْمُكْنَعُ : الَّذِي قُطِعَتْ يَدَاهُ .
- ﴿ كَنَفَ ﴾ (٥) فيه « إِنَّهُ تَوَضَّأَ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَكَنَفَهَا وَضَرَبَ بِالْمَاءِ وَجْهَهُ » أَي جَمَعَهَا وَجَعَلَهَا كَالْكِنْفِ ، وَهُوَ الْوِعَاءُ .
- (س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أَعْطَى عِيَاضًا كِنْفَ الرَّاعِي » أَي وِعَاءَهُ الَّذِي يَجْمَلُ فِيهِ آلَتُهُ .
- \* ومنه حديث ابْنِ عَمْرٍو وَزَوْجَتَهُ « لَمْ يُفْتَشْ لَنَا كِنْفَا » أَي لَمْ يَدْخُلْ يَدَهُ مَعَهَا ، كَمَا يَدْخُلُ الرَّجُلُ يَدَهُ مَعَ زَوْجَتِهِ فِي دَوَاخِلِ أَمْرِهَا .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ وَالْفَائِقِ ٤٣١/٢ : « إِلَيْهَا » .

وأكثر ما يُروى بفتح الكاف والنون ، من الكَنَف ، وهو الجانب ، تَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَقْرَبْهَا .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لابْنِ مَسْعُودٍ : كُنَيْفٌ مُلِئُ عِلْمًا » هُوَ أَصْغَرُ تَعْظِيمٍ لِلْكُنْفِ ، كَقَوْلِ الْحَبَّابِ بْنِ الْمُنْذِرِ : أَنَا جُذَيْلُهَا الْحَكَّاءُ ، وَعُذَيْقُهَا الْمَرْجَبُ .

(س) وفيه « يُدْنِي الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ » أَيْ يَسْتُرُهُ . وَقِيلَ : يَرَحِمُهُ وَيَلْطَفُ بِهِ .

وَالْكَنَفُ بِالضَّرَكِ : الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ . وَهَذَا تَمْثِيلٌ لَجَمْعِهِ تَحْتَ ظِلِّ رَحْمَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(س) ومنه حديث أَبِي وَائِلٍ « نَشَرَهُ اللَّهُ كَنَفَهُ عَلَى الْمُسْلِمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا ، وَتَعَطَّفَ بِيَدِهِ وَكُمَّهُ » وَجَمْعُ الْكَنَفِ : الْكَنَافُ .

(س) ومنه حديث جَرِيرٍ « قَالَ لَهُ : أَبْنَى مَنْزِلُكَ ؟ قَالَ [ لَهُ ] <sup>(١)</sup> : بَأَكْنَافٍ يَيْشَةُ » أَيْ نَوَاحِيهَا .

\* وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ « مَا كَشَفْتُ مِنْ كَنَفٍ أَنْتَى » يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْكَسْرِ مِنَ الْأَوَّلِ ؛ وَبِالْفَتْحِ مِنَ الثَّانِي .

\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « لَا تَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ كَانِفَةً » أَيْ سَاتِرَةً وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .

\* وَحَدِيثُ الدَّعَاءِ « مَضَوْا عَلَى شَاكِلَتِهِمْ مُكَانِفِينَ » أَيْ يَكْنُفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

\* وَحَدِيثُ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ « فَانْتَفَقْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي » أَيْ أَحْطَنَّا بِهِ مِنْ جَانِبَيْهِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَالنَّاسُ كَنَفِيَّةٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « كَنَفَتِيَّةٌ » .

\* وَحَدِيثُ عُمَرَ « فَتَكْنَفُهُ النَّاسُ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ اسْتَخْلَفَ عُمَرُ « أَنَّهُ أَشْرَفَ مِنْ كُنَيْفٍ فَكَلَّمَهُمْ » أَيْ

مِنْ سِتْرَةٍ . وَكُلُّ مَا سَتَرَ مِنْ بِنَاءٍ أَوْ حَظِيرَةٍ ، فَهُوَ كُنَيْفٌ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَابْنِ الْأَكْوَعِ :

\* تَبَيْتُ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالْكُنَيْفِ \*



أى الموضع الذى يَكْنِفُها وَيَسْتُرُها .

\* وفى حديث عائشة « شَقَقْنِ أ كَذَفَ مُرُوطَيْنِ فَاخْتَمَرْنَ بِهِ » أى أَسْتَرُها وَأَصْنَقُها .  
وَيُرَوَّى بِالنَّاءِ الْمَثَلَّةِ . وقد تقدم .

\* وفى حديث أبى ذر « قال له رجل : أَلَا أكونُ لك صاحِباً كَنِفٍ راعِيكَ وَأَقْتَبِسَ مِنْكَ » أى أُعِينُهُ وَأَكُونُ إلى جانبِهِ ، أو أَجْعَلُهُ فى كَنِفٍ . وَكَنَفْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا قَتَلْتُ<sup>(١)</sup> بِأَمْرِهِ وَجَعَلْتُهُ فى كَنِفِكَ .

\* وفى حديث النَّخَعِيِّ « لَا يُؤْخَذُ فى الصَّدَقَةِ كَنُْوفٌ » هى الشاة القاصية التى لا تَمُشِي مع الغنم . وَلَمَلَهُ أَرَادَ لِإِنْعَابِهَا الْمُصَدِّقَ بِإِعْزَالِهَا عَنِ الْغَنَمِ ، فَهى كَالْمُشَيِّعَةِ الْمُنْهِي عَنْهَا فى الْأَضَاحِي .

وقيل : ناقة كَنُْوفٌ : إِذَا أَصَابَهَا الْبَرْدُ ، فَهى تَسْتَتِرُ بِالْإِبِلِ .

﴿ كَنَنَ ﴾ \* فى حديث الاستسقاء « فَلَمَّا رَأَى سُرْعَتَهُمْ إِلَى الْكِينِ ضَحِكَ » الْكِينُ : مَا يَرْدُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ مِنَ الْأَبْنِيَةِ وَالْمَسَاكِنِ . وقد كَنَنْتُهُ أَكُنُّهُ كُنّاً ، وَالْأَسْمُ : الْكِينُ .  
(س) ومنه الحديث « عَلَى مَا اسْتَكَنَّ » أى اسْتَتَرَ .

(س) وفى حديث أبى « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ وَالْعَبَّاسِ وَقَدْ اسْتَأْذَنَّا عَلَيْهِ : إِنَّ كَنْتَكُمَا كَانَتْ تُرْجَلُنِي » الْكَنْتَةُ : أَمْرَاةُ الْإِبْنِ وَأَمْرَاةُ الْأَخِ ، أَرَادَ أَمْرَاتُهُ ، فَسَمَّاهَا كَنْتَهُمَا ؛ لِأَنَّهُ أَخُوهُمَا فى الْإِسْلَامِ .  
\* ومنه حديث ابن عباس « فَجَاءَ يَتِمَّعُ كَنْتَهُ » أى أَمْرَاةَ ابْنِهِ .

﴿ كَنَهُ ﴾ (س) فيه « مَنْ قَتَلَ مُعَاهِداً فى غَيْرِ كُنْهِه » كُنْهُ الْأَمْرِ : حَقِيقَتُهُ . وقيل : وَقْتُهُ وَقَدْرُهُ . وقيل : غَايَتُهُ . يعنى مَنْ قَتَلَهُ فى غَيْرِ وَقْتِهِ أو غَايَةِ أَمْرِهِ الذى يَجُوزُ فِيهِ قَتْلُهُ .  
\* ومنه الحديث « لَا تَسْأَلِ<sup>(٢)</sup> الْمَرْأَةَ طَلَاقَهَا فى غَيْرِ كُنْهِه » أى فى غَيْرِ أَنْ تَبْلُغَ مِنَ الْأَذَى إِلَى الْغَايَةِ الَّتِي تُعْذَرُ فى سُؤَالِ الطَّلَاقِ مَعَهَا .

﴿ كَنَهُورٌ ﴾ \* فى حديث على « وَمِيضُهُ فى كَنْهَوْرٍ رَبَابِهِ » الْكَنْهَوْرُ : الْعَظِيمُ مِنْ

(١) فى الْأَصْلِ : « أَقَتَ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ أ .

(٢) ضَبَطَ فى الْأَصْلِ بِضَمِّ اللَّامِ . وَضَبَطْتُهُ بِالْكَسْرِ مِنْ أ ، وَاللَّسَانِ .

السحاب . والرَّباب : الأبيض منه . والنُّون والواو زائدتان .

﴿ كُنَا ﴾ (س) فيه « إِنَّ لِرُّؤْيَا كُنَى ، ولها أسماء ، فكنُّوها بكنَّاهَا ، واعتبروها بأسمائها » الكُنَى : جمع كُنْيَةٍ ، من قولك : كُنَيْتُ عَنْ الْأَمْرِ وَكُنُوتُ عَنْهُ ، إِذَا وَرَيْتَ عَنْهُ بغيره . أَرَادَ : مَثَّلُوا لَهَا مِثَالًا إِذَا عَبَّرْتُمُوهَا . وهى التى يَصْرِفُهَا مَلَكُ الرُّؤْيَا لِلرُّجُلِ فى مَنَامِهِ ؛ لِأَنَّهُ يَكْنِي بِهَا عَنْ أَعْيَانِ الْأُمُور ، كَقَوْلِهِمْ فى تَعْبِيرِ النَّخْلِ : إِنَّهَا رِجَالٌ ذَوُّو أَحْسَابٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَفى الْجَوْزِ : إِنَّهَا رِجَالٌ مِنَ الْعَجَمِ ، لِأَنَّ النَّخْلَ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ فى بِلَادِ الْعَرَبِ ، ، وَالْجَوْزُ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ فى بِلَادِ الْعَجَمِ .

وقوله « فَاعْتَبِرُوهَا بِأَسْمَائِهَا » : أَى اجْعَلُوا أَسْمَاءَ مَا يُرَى فى النَّامِ عِبْرَةً وَفِيَّاسًا ، كَأَن رَأَى رَجُلًا يُسَمَّى سَالِمًا فَأَوَّلَهُ بِالسَّلَامَةِ ، وَغَانِمًا فَأَوَّلَهُ بِالْغَنِيمَةِ .

\* وفى حديث بعضهم « رَأَيْتُ عِلْجًا يَوْمَ الْقَادِسيَّةِ وَقَدْ تَكَنَّى وَتَحَجَّى » أَى تَسْتَرَّ ، مِنْ كُنَى عَنْهُ ، إِذَا وَرَى ، أَوْ مِنَ الْكُنْيَةِ ، كَأَنَّهُ ذَكَرَ كُنْيَتَهُ عِنْدَ الْحَرْبِ لِيُعْرِفَ ، وَهُوَ مِنْ شِعَارِ الْمُبَارِزِينَ فى الْحَرْبِ . يَقُولُ أَحَدُهُمْ : أَنَا فُلَانٌ ، وَأَنَا أَبُو فُلَانٍ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « خُذْهَا مِنِّي وَأَنَا الْفَلَامُ الْفِقَارِيَّ » .

وَقَوْلُهُ عَلَى : « أَنَا أَبُو حَسَنِ الْقَرَمِ » .

### ﴿ باب الكاف مع الواو ﴾

﴿ كُوب ﴾ (هـ) فيه « إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ وَالْكُوبَةَ » هِىَ النَّرْدُ . وَقِيلَ : الطَّبْلُ . وَقِيلَ : الْبَرْبَطُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « أَمِيرِنَا بِكُشْرِ الْكُوبَةِ وَالْكِفَّارَةِ وَالشُّيَاعِ » .

« كُوث » (س) فى حديث على . قَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَخْبِرْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ أَصْلِكُمْ مَعَاشِرَ قَرِيشٍ ، فَقَالَ : نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ كُوثَى « أَرَادَ كُوثَى الْعِرَاقِ ، وَهِيَ سُرَّةُ السَّوَادِ ، وَبِهَا وَلَدَ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

\* وفى حديثه الْآخَرُ « مَنْ كَانَ سَائِلًا عَنْ نَسَبِنَا فَإِنَّا قَوْمٌ مِنْ كُوثَى » وَهَذَا مِنْهُ تَبَرُّؤٌ مِنْ

الفخر بالأنساب ، وتحقيق لقوله تعالى « إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ » .  
 وقيل : أراد كُوْنِي مَكَّةَ ، وهي محلة عبد الدار . والأول أوجه ، ويشهد له :  
 (س) حديث ابن عباس « نحن معاشر قريش حَيٌّ من النبط من أهل كُوْنِي » والنبط من  
 أهل العراق .

\* ومنه حديث مجاهد « إِنَّ من أسماء مكة كُوْنِي » .  
 ﴿ كُوْنِي ﴾ (س) فيه « أُعْطِيَتْ الكُوْنِيَّة » وهو نهر في الجنة . قد تكرر ذكره في  
 الحديث ، وهو قَوْلٌ من الكثرة ، والواو زائدة ، ومعناه : الكثير الكثير . وجاء في التفسير : أن  
 الكُوْنِيَّة : القرآن والنبوة ، والكُوْنِي في غير هذا : الرجل الكثير العطاء .  
 ﴿ كُوْدَن ﴾ \* في حديث عمر « إِنَّ أَلْخِيلَ أَغَارَتْ بِالشَّامِ فَأَذَرَ كَتَّ الْعِرَابُ مِنْ يَوْمِهَا ،  
 وَأَذَرَ كَتَّ الْكُوَادِنُ ضُحَى الْفَدَى » هي البراذين المَجْن .  
 وقيل : أَلْخِيلُ التُّزْكِيَّة ، واحدا كُوْدَن . والكُوْدَنَةُ في المَشْي : البُطْء .  
 ﴿ كُوْذ ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ أَذْهَنُ بِالْكَاذِبِ » قيل : هو شجرٌ طَيِّبٌ الرِّيحُ يُطَيَّبُ بِهِ  
 الدُّهْنُ ، مَنِيَّتُهُ بِيَلَادُ عُمَانَ ، وَأَلْفُهُ مُثْقَلِيَّةٌ عَنْ وَارٍ . كَذَا أَذْكَرُهُ أَبُو مُوسَى .  
 ﴿ كُوْر ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْخُوْرِ بَعْدَ الْكُوْرِ » أي من النقصان بعد الزيادة .  
 وكأنه من تَكْوِيرِ الْعِمَامَةِ : وهو لَقَبُهَا وَجَمْعُهَا . وَيُرْوَى بِالنُّونِ .  
 \* وفي صفة زرع الجنة « فَيُبَادِرُ الطَّرْفُ نَبَاتَهُ وَاسْتِخْصَادَهُ وَتَكْوِيرُهُ » أي  
 جَمْعَهُ وَإِقْلَاقَهُ .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « يُجَاءُ بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ثَوْرَيْنِ <sup>(١)</sup> يُكْوَرَانِ فِي النَّارِ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ » أي يُلْقَانِ وَيُجْمَعَانِ وَيُلْقَيَانِ فِيهَا .  
 والرواية « ثَوْرَيْنِ » بالثاء ، كأنهما يُمْتَسَخَانِ . وقد رُوِيَ بِالنُّونِ ، وهو تصحيف .  
 \* وفي حديث طهفة « بَاكُوَارِ الْمَيْسِ ، تَرْتَمِي بِنَا الْعَيْسِ » الأَكْوَارُ : جمع كُوْر ، بالضم ،  
 وهو رَحْلُ الناقة بأدائه ، وهو كَالسَّرَجِ وَآلَتُهُ لِلْفَرَسِ .

(١) في الأصل : « ثَوْرَيْنِ » تصحيف ، كما أشار المصنف .

وقد تكرر في الحديث مُفْرَداً ومجموعاً . وكثير من الناس يفتح الكاف ، وهو خطأ .

(س) وفي حديث علي « ليس فيما تُخْرِجُ أَكْوَارُ النَّحْلِ صَدَقَةٌ » واحدها : كُور ، بالضم ، وهو بَيْتُ النَّحْلِ والزَّناير ، والكُورُ والكُورَةُ : شيءٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْقُضْبَانِ لِلنَّحْلِ يُعَسَّلُ فِيهِ ، أراد : أنه ليس في العسل صَدَقَةٌ .

﴿ كوز ﴾ (هـ) في حديث الحسن « كَانَ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ يَرَى الْغُلَامَ مِنْ غُلَامِيهِ يَأْتِي الْحَبَّ فَيَكْتَاظُ مِنْهُ ، ثُمَّ يُجَرِّجُهُ قَائِماً فَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي مِثْلَكَ ، يَا لَهَا نِعْمَةٌ تَوْكُلُ<sup>(١)</sup> لَذَّةً وَتَخْرُجُ سُرْحاً » يَكْتَاظُ : أَيِ يَغْتَرِفُ بِالْكُوزِ . وَكَانَ بِهَذَا الْمَلِكِ أَسْرٌ ، وَهُوَ اخْتِباسُ بَوْلِهِ ، فَتَمَنَّى حَالُ غُلَامِهِ .

﴿ كوس ﴾ (هـ) في حديث سالم بن [ عبد الله بن ] عمر<sup>(٢)</sup> « أَنَّهُ كَانَ جَالِساً عِنْدَ الْحِجَّاجِ ، فَقَالَ : مَا نَدِمْتُ عَلَى شَيْءٍ نَدِمْتُ عَلَى الْإِلَهِ كَوْنُ قَتَلْتُ ابْنَ عُمَرَ ، فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ : أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَسَكَّوَسَكَ اللَّهُ فِي النَّارِ أَعْلَاكَ أَسْفَلَكَ » أَيِ لَكَبِكَ اللَّهُ فِيهَا ، وَجَعَلَ أَعْلَاكَ أَسْفَلَكَ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : كَلَّمْتُهُ فَأَهْ إِلَى فِيٍّ ، فِي وَقُوعِهِ مَوْقِعِ الْحَالِ .

(س) وفي حديث قتادة ، ذَكَرَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ فَقَالَ : « كَانُوا أَصْحَابَ شَجَرٍ مُتَكَادِسٍ » أَيِ مُتَلَفٍ مُتَرَاكِبٍ . وَيُرْوَى « مُتَكَادِسٍ » وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

﴿ كوع ﴾ (هـ) في حديث ابن عمر « بَعَثَ بِهِ أَبُوهُ إِلَى خَيْبَرَ فَقَاسَمَهُمْ<sup>(٣)</sup> الثَّمَرَةَ فَسَخَّرُوهُ ، فَتَسَكَّوَعَتْ أَصَابُهُ » الْكَوْعُ بِالْتَحْرِيكِ : أَنْ تَعْوِجَ الْيَدُ مِنْ قَبْلِ الْكَوْعِ ، وَهُوَ رَأْسُ الْيَدِ مِمَّا تَلِي الْإِبْهَامَ ، وَالْكَرْسُوعُ : رَأْسُهُ مِمَّا يَلِي الْخِنْصَرَ . يُقَالُ : كَوِعَتْ<sup>(٤)</sup> يَدُهُ وَتَكْوَعَتْ ، وَكَوَعَهُ : أَيِ صَبَّرَ أَوْ كَوَّاعَهُ مُعْوَجَّةً . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) هكذا في الأصل . وفي ١ ، واللسان « تَأْكُلُ » وقد تقدم في مادة ( سرح ) : « تَشْرَبُ » .

(٢) تكملة من الفائق ٤٣٥/٢ .

(٣) في الأصل ، ١ « وقاسمه » والتصحيح من اللسان ، والمروى ، والفائق ٤٣٤/٢ . غير أن رواية اللسان : « وقاسمهم الثمرة » ورواية المروى : « قاسمهم التمر » .

(٤) ضبط في الأصل : « كَوِعَتْ » وأثبت ضبط المروى . قال صاحب القاموس : « كَوِعَ كَفَرِحَ » .



(س) وفي حديث سلمة بن الأكوع « يَأْتِكَلْتُهُ أُمُّهُ ، أَكُوَعُهُ بُكْرَةٌ »<sup>(١)</sup> يعني أنت الأكوع الذي كان قد تَبِعْنَا بُكْرَةَ الْيَوْمِ ؛ لأنه كان أوَّلَ مَالِحَتِهِمْ صَاحِبَهُمْ « أَنَا ابْنُ الْأَكُوَعِ ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ » فلما عاد قال لهم هذا القول آخر النهار ، قالوا : أنت الذي كنتَ معنا بُكْرَةً ؟ قال : نعم ، أَنَا أَكُوَعُكَ بُكْرَةٌ .

ورأيتُ الزُّنْجَشَرِيَّ قد ذكر الحديث هكذا « قَالَ لَهُ الْمُشْرِكُونَ : بِكْرَةٌ أَكُوَعُهُ »<sup>(٢)</sup> « يَعْنُونَ أَنَّ سَلَمَةَ بِكْرُ الْأَكُوَعِ أَبِيهِ . وَالْمَرْوِيُّ فِي الصَّحِيحِينَ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا .

﴿ كُوف ﴾ (س) في حديث سعد « لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ الْكُوفَةَ قَالَ : تَكُوفُوا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ » أَيِ اجْتَمِعُوا فِيهِ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْكُوفَةُ .  
وقيل : كَانَ اسْمُهَا قَدِيمًا : كُوفَان .

﴿ كُوكَب ﴾ (س) فيه « دَعَا دَعْوَةً كَوْ كَبِيَّةً » قيل : كَوْ كَبِيَّةٌ : قَرْيَةٌ ظَلَمَ عَامِلُهَا<sup>(٣)</sup> أَهْلَهَا فَدَعَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَلْبَسْ أَنْ مَاتَ ، فَصَارَتْ مَثَلًا .

(س) وفيه « أَنَّ عُمَانَ دُفِنَ بِحُشٍّ كَوْ كَب » كوكب : اسم رجل أضيف إليه الْحُشُّ وهو البُشْتَان . وَكَوْ كَبَ أَيْضًا : اسم فرس لرجل جاء يَطُوفُ عَلَيْهِ بِالْبَيْتِ فَكُتِبَ فِيهِ إِلَى عُمَرَ ، فَقَالَ : امْنَعُوهُ .

﴿ كَوْم ﴾ (هـ) فيه « أَعْظَمُ الصَّدَقَةِ رِبَاطُ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، لَا يُنْتَعَجُ كَوْمُهُ » الْكَوْمُ بِالْفَتْحِ : الضَّرَابُ . وَقَدْ كَامَ الْفَرَسُ أَنْشَأَ كَوْمًا . وَأَصْلُ الْكَوْمِ : مِنَ الِارْتِفَاعِ وَالْعُلُوِّ .

(١) أَكُوَعُهُ ، بَرَفْعِ الْعَيْنِ ، أَيِ أَنْتَ الْأَكُوَعُ الَّذِي كُنْتَ بَكْرَةً هَذَا النَّهَارَ . وَبَكْرَةٌ : مَنْصُوبٌ غَيْرُ مَنْوُنٍ . قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ : « قَالَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ : يَقَالُ : أَتَيْتُهُ بَكْرَةً ، بِالتَّنْوِينِ ، إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَكُنْ لَقِيْتَهُ بِأَكْرَأِ يَوْمٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ . قَالُوا : وَإِنْ أَرَدْتَ بَكْرَةً يَوْمَ بَعِيْنِهِ قُلْتَ : أَتَيْتُهُ بَكْرَةً ؛ غَيْرَ مُصْرُوفٍ لِأَنَّهَا مِنَ الظَّرُوفِ غَيْرِ الْمُتِمَكِّنَةِ » شَرَحَ النَّوَوِيُّ عَلَى مُسْلِمٍ (بَابُ غَزْوَةِ ذِي قَرْدٍ مِنْ كِتَابِ الْجِهَادِ وَالسِّيرِ) ١٨١/١٢ .

(٢) لم يرد هذا القول في الفائق ٥٨٨/١ والضبط المثبت من : ١

(٣) وكان عاملاً لابن الزبير . كما في معجم البلدان لياقوت ٣٠١/٧

(هـ) ومنه الحديث « إن قوما من الموحدين يُحبسون يوم القيامة على الكؤوم إلى أن يُهذبوا » هي بالفتح : اللواضع المشرفة ، واحدها : كؤومة . ويُهذبوا : أى يُنقوا من الآثام .

\* ومنه الحديث « يجيئ<sup>(١)</sup> يوم القيامة على كؤوم فوق الناس » .

\* ومنه حديث ألحث على الصدقة « حتى رأيت كؤومين من طعام ورياب » .

(س) وحديث على « أنه أتى بالمال فكؤوم كؤومة من ذهب ، وكؤومة من فضة ، وقال : يا حمراء احمرى ، ويا بيضاء ابيضى ، غررى غبرى ، هذا جئائى وخياره فيه ، إذ كل جان يده إلى فيه » أى جمع من كل واحد منهما صبرة ورَفْعها وعَلَّما .

وبعضهم يضم الكاف . وقيل : هو بالضم اسم لما كؤوم ، وبالفتح اسم للقفلة الواحدة .

(هـ) وفيه « أنه رأى فى إبل الصدقة ناقة كؤوماء » أى مشرفة السنام عالىته .

\* ومنه الحديث « فيأتى منه بناقتين كؤوماوين » قلب الهمزة فى التثنية واوا .

\* وفيه ذكر « كوم علقام » وفى رواية « كؤوم علقماء » هو بضم الكاف : موضع بأسفل ديار مصر .

{ كون } (س) فيه « بمن رآنى فى المنام فقد رآنى ، فإن الشيطان لا يتكوفنى » وفى رواية « لا يتكوفن فى صورتي » أى يتشبه بى ويتصوّر بصورتى . وحقيقته : يصير كائناً فى صورتي .

\* وفيه « أعوذ بك من الخور بعد الكون » الكون : مصدر « كان » التامة . يقال : كان يكون كؤوناً : أى وجد واستقر : أى أعوذ بك من النقص بعد الوجود والثبات . ويروى بالراء . وقد تقدّم .

\* وفى حديث توبة كعب « رأى رجلاً يزول به الشراب ، فقال : كُن أبا خيثمة » أى صير : يقال للرجل يزى من بعيد : كُن فلاناً ، أى أنت فلان ، أو هو فلان .

(١) فى ١ : « نجى » .

( ٥ ) ومنه حديث عمر « أنه دخل المسجد فرأى رجلاً بذَّ الهَيَاةَ ، فقال : كُنْ أبا مُسْلِم »  
يعنى اخلولانى .

\* وفيه « أنه دخل المسجد وعامةُ أهله الكُنُتِيُّونَ » هُمُ الشُّيوخ الذين يقولون : كُنَّا كَذَا ،  
وكان كَذَا ، وكنتَ كَذَا . فكأنه منسوب إلى كنت . يقال : كأنتك والله قد كنتَ وصِرتَ  
إلى كان وكنت : أى صِرتَ إلى أن يقال عنك : كان فلان ، أو يقال لك فى حال الهرم : كنت  
مرَّةً كَذَا ، وكنت مرَّةً كَذَا .

﴿ كوى ﴾ ( ٥ ) فيه « أنه كوى سعد بن مُعاذٍ لِيَنْقِطِعَ دَمُ جُرْحِهِ » الكىُّ بالنار من العلاج  
المعروف فى كثير من الأمراض . وقد جاء فى أحاديث كثيرة النهى عن الكىِّ ، فقيل : إنما نهى  
عنه من أجل أنهم كانوا يُعْظَمُونَ أمره ، ويرون أنه يَحْسِمُ الداءَ ، وإذا لم يَكُفِ المَضُوءُ عَطِبَ  
وَبَطَلَ ، فنهام إذا كان على هذا الوجه ، وأباحه إذا جُعِلَ سَبَبًا لِلشِّفاءِ لا عِلَّةَ له ، فإنَّ الله هو الذى  
يُبْرِئُهُ وَيَشْفِيهِ ، لا الكىُّ والدَّواءُ .

وهذا أمر تَكَثَّرَ فيه شُكُوكُ الناس ، يقولون : لو شرب الدَّواءُ لم يَمُتْ ، ولو أقام  
بِبلَدِهِ لم يُقْتَل .

وقيل : يَحْتَمِلُ أن يكون نهيه عن الكىِّ إذا اسْتُعْمِلَ على سبيل الاختِرازِ من حُدُوثِ المَرَضِ  
وقبل الحاجة إليه ، وذلك مكروه ، وإنما أُمِرَ للتداوى والعلاج عند الحاجة .

ويجوز أن يكون النهى عنه من قبيل التَّوَكُّلِ ، كقوله : « هم الذين لا يَسْتَرْقُونَ ، ولا  
يَكُونُونَ ، وعلى ربهم يَتَوَكَّلُونَ » والتَّوَكُّلُ درجة أخرى غير الجواز . والله أعلم .

( ٥ ) وفى حديث ابن عمر « إناى لأَغْتَسِلَ قبلَ امْرَأَتِي ثم أَتَكْوَى بها » أى اسْتَدْفِ بِمِرِّ  
جِسْمِهَا ، وأصله من الكىِّ .

### ﴿ باب الكاف مع الهاء ﴾

﴿ كهر ﴾ ( ٥ ) فى حديث معاوية بن الحَكَمِ السُّلَمِىَّ « فَبَايَ هو وأُمِّى ، ماضِرَبَنِى  
وَلَا شَتَمَنِى وَلَا كَهَرَنِى » الكَهَرُ : الانتِهار . وقد كَهَرَهُ بِكَهْرِهِ ، إذا زَبَرَهُ واستَقْبَلَهُ بِوَجْهِ عَبُوسٍ .

• وفي حديث المنعمي « أنهم كانوا لا يدعون عنه ولا يسكرون » هكذا يروى في كتب الغريب ، وبعض طرُق مسلم . والذي جاء في الأكثر<sup>(١)</sup> « يسكرون » بتقديم الراء ، من الإكراه .

﴿ كهكه ﴾ (٥) في حديث الحجاج « أنه كان قصيراً أصغر<sup>(٢)</sup> كهكها<sup>(٣)</sup> » هو الذي إذا نظرت إليه رأيت أنه يضحك ، وليس بضاحك ، من الكهكهة : القهقهة .

﴿ كهل<sup>(٤)</sup> ﴾ (٥) في فضل أبي بكر وعمر « هذان سيّدَا كُهولِ أهل الجنة » وفي رواية « كُهول الأولين والآخرين » الكهل من الرجال : من زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين . وقيل : من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين . وقد اشتهل الرجل وكاهل ، إذا بلغ الكهولة فصار كنهلاً .

وقيل : أراد بالكهل هاهنا الحليم العاقل : أي أن الله يدخل أهل الجنة الجنة حُلماً عقلاء . [ ٥ ] وفيه « أن رجلاً سأله الجهاد معه ، فقال : هل في أهلك من كاهل » يروى بكسر الماء على أنه اسم ، ويفتحها على أنه قمل ، بوزن ضارب ، وضارب ، وهما من الكهولة : أي هل فيهم من أسنّ وصار كنهلاً ؟

كذا قال أبو عبيد . وردّه<sup>(٥)</sup> عليه أبو سعيد الفريز ، وقال : قد يخلف الرجل في أهله كنهلٌ وغيرُ كهل .

(١) انظر شرح النووي على مسلم ( باب استحباب الرَّمَل في الطواف والعمرة . من كتاب الحج ) ١٢/٩ .

(٢) في ١ : « أصغر » وفي اللسان ، نقل عن المروى : « أصغر » وعن ابن الأثير : « أصغر » والثبت في الأصل ، وهو الصواب . وانظر ص ٣١ من الجزء الثالث .

(٣) في المروى : « كههه » وفي اللسان نقل عن المروى : « كههه » .

(٤) وضعت المواد في الأصل ، هكذا ( كهر . كهل . كهول . كهكه . كههم . كهه ) وقدرتها على طريقة المصنّف في إيراد المواد على ظاهر لفظها . وهي الطريقة التي شاعت في الكتاب كله .

(٥) في ١ : « وردّه » .



وقال الأزهري : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : فَلَانُ كَاهِلٌ بَنَى فَلَانُ : أَيْ عُثِدَتْهُمْ فِي الْمَلِكَاتِ وَتَقَدَّمُ <sup>(١)</sup> فِي الْمَلِكَاتِ . وَيَقُولُونَ : مُضَرُّ كَاهِلِ الْعَرَبِ ، وَتَمِيمٌ كَاهِلٌ مُضَرٌ . وَهُوَ مَاخُوذٌ مِنْ كَاهِلِ الْبَعِيرِ <sup>(٢)</sup> ، وَهُوَ مُقَدَّمٌ ظَنَّهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ الْحَمِيلُ . وَإِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ : هَلْ فِي أَهْلِكَ مَنْ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ مَنْ تَخْلُفُ مِنْ صِفَارٍ وَلَدِكَ ؟ لَثَلَا يَضِيعُوا ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ لَهُ : « مَا هُمْ إِلَّا أَصْيَبِيَّةٌ » <sup>(٣)</sup> صِفَارٌ ، فَأَجَابَهُ وَقَالَ : « فَنِيهِمْ لِحَاهِدٌ » .

وَأَنكَرَ أَبُو سَعِيدٍ الْكَاهِلَ ، وَزَعَمَ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلَّذِي يَخْلُفُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ : كَاهِنٌ ، بِالنُّونِ . وَقَدْ كَتَبْتَهُ بِكَتْمُهُ كَهُونًا . فَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ اللَّامُ مُبْدَلَةً مِنَ النُّونِ ، أَوْ أَخْطَأَ السَّامِعُ فَظَنَّ أَنَّهُ بِاللَّامِ

(س) وفي كتابه إلى اليمن في أوقات الصلاة « والعشاء إذا غاب الشفق إلى أن تذهب كواهل الليل » أي أوائله إلى أوساطه ، تشبيهاً لِّلَّيْلِ بِالْإِبِلِ السَّائِرَةِ الَّتِي تَتَقَدَّمُ أَعْنَاقُهَا وَهَوَادِيهَا ، وَيَتَّبِعُهَا أَعْجَازُهَا وَتَوَالِيهَا .

وَالْكُوَاهِلُ : جَمْعُ كَاهِلٍ وَهُوَ مُقَدَّمٌ أَعْلَى الظَّهْرِ .

\* ومنه حديث عائشة « وَقَرَّرَ الرَّؤُوسَ عَلَى كُوَاهِلِهَا » أَيْ أَثْبَتَهَا فِي أَمَاكِئِهَا ، كَأَنَّهَا كَانَتْ مُشْفِيَةً عَلَى الذَّهَابِ وَالْهَلَاكِ .

(كهم) (س) في حديث أسامة « فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِهِمْ » التَّكَلَّمَ : التَّعَرَّضَ لِلشَّرِّ وَالْإِفْتِخَامِ فِيهِ . وَبِمَا يَجْرِي بِجَرَى السُّخْرِيَةِ ، وَلَعَلَّهُ - إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا - مَقْلُوبٌ مِنَ التَّهَكُّمِ ، وَهُوَ الْاسْتِهْزَاءُ .

(س) وفي مقتل أبي جهل « إِنَّ سَيْفَكَ كَهَامٌ » أَيْ كَلِيلٌ لَا يَقْطَعُ .

(كهن) (س) فيه « نَهَى عَنْ حُلُوفِ الْكَاهِنِ » الْكَاهِنُ : الَّذِي يَتَعَاطَى الْخَبَرَ عَنِ الْكَائِنَاتِ فِي مُسْتَقْبَلِ الزَّمَانِ ، وَيَدَّعَى مَعْرِفَةَ الْأَسْرَارِ . وَقَدْ كَانَ فِي الْعَرَبِ كَهَنَةٌ ، كَشَيْقٍ ، وَسَطِيحٍ ، وَغَيْرِهِمَا ، فَهُمْ مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّ لَهُ تَابِعًا مِنَ الْجِنِّ وَرَثِيًّا يُبْلِغُهُ إِلَيْهِ الْأَخْبَارَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ

(١) في المروى : « وسيدهم » . (٢) في المروى ، واللسان « الظَّهْر » .

(٣) في المروى : « صَبِيَّةٌ » .

كان يزعم أنه يعرف الأمور بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يئله أو فعله أو حاله ، وهذا يخصونه باسم العراف ، كالذي يدعى معرفة الشيء المسروق ، ومكان الضالة ونحوها .

\* والحديث الذي فيه « من أتى كاهنا » قد يشتل على إثبات الكاهن والعراف والمنجم .  
وجمع الكاهن : كهنه وكهان .

\* ومنه حديث الجنين « إنما هذا من إخوان الكهان » إنما قال له ذلك من أجل سجنه الذي سجن ، ولم يعبه بمجرّد السجج دون ما تضمن سجنه من الباطل ، فإنه قال : كيف ندى من لا أكل ولا شرب ولا استهل ، ومثل ذلك يطل .

وإنما ضرب المثل بالكهان ؛ لأنهم كانوا يرؤجون أقاربهم الباطلة بأسجاع ترؤق السامعين ، فيستميلون بها القلوب ، ويستصفون إليها الأسماع . فأما إذا وُضع السجج في مواضعه من الكلام فلا ذم فيه . وكيف يذم وقد جاء في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا .

وقد تكرر ذكره في الحديث ، مفردا وجمعا ، واسما وفعلا .

\* وفيه « أنه قال : يخرج من الكاهنين رجل يقرأ القرآن لا يقرأ أحد قراءته » قيل : إنه محمد بن كعب القرظي . وكان يقال لقربظة والنضير : الكاهنان ، وهما قبيلة اليهود بالمدينة ، وهم أهل كتاب وفهم وعلم ، وكان محمد بن كعب من أولادهم .

والعرب تسمى كل من يتعاطى علما دقيقا : كاهنا . ومنهم من كان يسمى المنجم والطبيب كاهنا .

﴿ كهول ﴾ [ هـ ] في حديث عمرو « قال لمعاوية : أتيتك وأمرتك كحق الكهول » هذه اللفظة قد اختلف فيها ، فرواها الأزهري بفتح الكاف وضم الهاء ، وقال : هي العنكبوت .  
ورواها الخطابي والزحشرى سكون الهاء وفتح الكاف والواو ، وقال : هي العنكبوت .  
ولم يقيدها القتيبي .

ويروى « كحق الكهدل » بالبدال بدل الواو .

وقال القتيبي : أما حق الكهدل فلم أتمم فيه شيئا ممن يوثق بعلمه ، بلفظي أنه بيت

العكبوت . ويقال : إنه تَدَيُّ المعجوز . وقيل : المعجوز نفسها ، وحُقُّها : تَذْيِها . وقيل غير ذلك .  
 ﴿ كَه ﴾ ( س ) فيه « أَنْ مَلَكَ اللَّوْتُ قَالَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُرِيدُ قَبْضَ رُوحِهِ :  
 كُهُ فِي وَجْهِ ، فَعَلَّ قَبْضَ رُوحِهِ » أَي افْتَحَ فَآكَ وَتَنَفَّسَ . يقال : كُهُ يَكُهُ . وَكُهُ يَافُلَانِ :  
 أَي أَخْرَجَ نَفْسَكَ .

وَيُرْوَى « كُهُ » بِهَاءٍ وَاحِدَةٍ مُسَكَّنَةٍ ، بِوَزْنِ خَفٍ ، وَهُوَ مِنْ كَاةٍ يَكَاهُ ، بِهَذَا الْمَعْنَى .  
 ﴿ كَهَا ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : فِي نَفْسِي مَسْأَلَةٌ وَأَنَا  
 أَكْتَبُكَ أَنْ أَشَافِيكَ بِهَا ، فَقَالَ : اكْتُبِيهَا فِي بَطَاقَةٍ » <sup>(١)</sup> أَي أَجَلُكَ وَاخْتِشِمُكَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْجَبَّانِ :  
 أَكْتَبِي ، وَقَدْ كَتَبِي يَكْتَبِي ، وَاكْتَبِي : لِأَنَّ الْمُحْتَشِمَ تَمَنَعَهُ الْهَيْبَةُ عَنِ الْكَلَامِ .

### ﴿ باب الكاف مع الياء ﴾

﴿ كَيْت ﴾ ( س ) فيه « يَنْسَ مَا لَأَحَدٍ كَمْ أَنْ يَقُولَ : نَيْتُ آيَةٍ كَيْتَ وَكَئِتَ »  
 هِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الْأَمْرِ ، نَحْوُ كَذَا وَكَذَا . قَالَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ : إِنَّ أَصْلَهَا « كَيْتٌ » بِالتَّشْدِيدِ ، وَالتَّاءُ فِيهَا  
 بَدَلٌ مِنْ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ ، وَالْهَاءُ الَّتِي فِي الْأَصْلِ مَحذُوفَةٌ . وَقَدْ تَضَمَّ التَّاءُ وَتَكْسَرُ .

﴿ كَيْح ﴾ ( س ) فِي قِصَّةِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « فَوَجَدُوهُ فِي كَيْحٍ يُصَلِّي » الْكَيْحُ  
 بِالْكَسْرِ ، وَالْكَاحُ : سَفْحُ الْجَبَلِ وَسَنَدُهُ .

﴿ كَيْد ﴾ [ هـ ] فِيهِ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ » أَي يَمْجُودُ بِهَا ، يُرِيدُ النَّزْعَ  
 وَالْكَيْدُ : السُّوقُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « تَخْرُجُ الْمَرْأَةُ إِلَى أَبِيهَا يَكِيدُ بِنَفْسِهِ » أَي عِنْدَ نَزْعِ رُوحِهِ وَمَوْتِهِ .  
 ( هـ ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَا غَزْوَةً كَذَا فَرَجَعَ وَلَمْ يَلْقَ  
 كَيْدًا » أَي حَرْبًا .

\* وَفِي حَدِيثِ صُلْحِ نَجْرَانَ « إِنَّ عَلَيْهِمُ عَارِيَةَ السِّلَاحِ إِنْ كَانَ بِالْيَمَنِ كَيْدٌ ذَاتُ غَدَرٍ » أَي  
 حَرْبٌ ، وَلِذَلِكَ أُتِيَ .

(١) جَاءَ فِي الْهَرَوِيِّ : « وَيُرْوَى : « فِي نَطَاقَةٍ » الْبَاءُ تَبْدُلُ مِنَ النُّونِ » وَانْظُرْ ص ١٣٦ مِنْ  
 الْجُزْءِ الْأَوَّلِ .

(هـ) وفي حديث عمرو بن (١) الماص « ما قولك في عقول كادها خالقها ؟ » وفي رواية « تلك عقول كادها بارئها » أى أرادها بسوء ، يُقال : كذت الرجل أكيد . والكيد : الاحتيال والاجتهاد ، وبه سُميت الحرب كيدا .

(هـ س) وفي حديث ابن عباس « نَظَرُ إِلَى جَوَارٍ وَقَدْ كَذَنَ فِي الطَّرِيقِ ، فَأَمَرَ أَنْ يُنْعَيْنَ » أى حِصْنٌ . يقال : كادت المرأة تكيد كيدا ، إذا حاضت ، والكيد أيضا : القى .  
[هـ] ومنه حديث الحسن « إذا بلغ الصائم الكيد أفطر » .

﴿ كبر ﴾ \* فيه « مثل الجليس السوء مثل الكبر » الكبر بالكسر : كبر الحداد ، وهو المبنى من الطين . وقيل : الزق الذى يُنفخ به النار ، وللمبنى : الكور .  
(هـ) ومنه الحديث « المدينة كالكير تنفى خبثها وينصع طيبها » وقد تكرر فى الحديث .

\* وفى حديث النفاق « يكبر فى هذه مرة ، وفى هذه مرة » أى يجرى ، يقال : كَرَّ الفرسُ يكبرُ ، إذا جرى رافعا ذنبه .  
ويروى « يكبن » ، وقد تقدم .

﴿ كيس ﴾ \* فيه « الكيس من دان نفسه وعجل لما بعد الموت » أى العاقل . وقد كاسَ بكيسُ كَيْسًا . والكيس : العقل .  
[هـ] ومنه الحديث « أى المؤمنين أكيس » أى أعقل .

(هـ) وفيه « فإذا قدِمْتُمْ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ » قيل : أراد الجماعة (٢) فجعل طلب الولد عقلا .

(هـ) وفى حديث جابر فى رواية « أترانى إنما كِسْتُكَ لِأَخَذَ جَمْلِكَ » أى غلبتُكَ بالكيس . يقال : كاسني فكسته : أى كنتُ أكيس منه .

\* وفى حديث اغتسال المرأة مع الرجل « إذا كانت كيسة » أراد به حُسنَ الأدب فى استعمال الماء مع الرجل .

(١) الذى فى الهروى : « وفى حديث عمر رضى الله عنه : وما قولك فى عقول : . . . »  
(٢) عبارة الهروى : « قال ابن الأعرابى : الكيس : الجماعة ، والكيس : العقل . جعل طلب الولد عقلا . »



\* ومنه حديث على ؓ وكان كثير الغفل « أى حسنه . والكيس فى الأمور يجزى تجزى الرّففى فيها .

\* ومنه حديثه الآخر :

\* أما ترانى كيساً مكيساً \*

المكيس : المعروف بالكيس .

\* وفيه « هذا من كيس أبى هريرة » أى مما عنده من العلم المكتنى فى قلبه ، كما يُقْتَنى المال فى الكيس .

ورواه بعضهم بفتح الكاف : أى من فقهِه وفطنته ، لا من روايته .

﴿ كيع ﴾ ( هـ ) فيه « مازالت قرّيسٌ كاعةً حتى مات أبو طالب » الكاعة : جمع كائع ، وهو الجبان ، كبائع وباعة . وقد كاعَ يَكيع . ويُروى بالتشديد . وقد تقدم . أراد أنهم كانوا يحبّون عن أذى النبى فى حياته ، فلما مات اجترأوا عليه .

﴿ كيل ﴾ ( س [ هـ ] ) فيه « الكيال مكيال أهل المدينة ، والميزان ميزان أهل مكة » قال أبو عبيد : هذا الحديث أصل لكل شىء من الكيل والوزن ، وإنما يأتى الناس فيهما بهم ، والذي يُعرّف به أصل الكيل والوزن أن كلّ مالزّمه اسم المختوم والقفيز والمكوك . والصاع والمدّ ، فهو كيل ، وكلّ مالزّمه اسم الأبطال والأمناء <sup>(١)</sup> والأواق فهو وزن <sup>(٢)</sup> .

وأصل التمر : الكيل ، فلا يجوز <sup>(٣)</sup> أن يباع وزناً بوزن ، لأنه إذا رُدّ بعد الوزن إلى الكيل ، لم يؤمن فيه التفاضل <sup>(٤)</sup> .

وكل ما كان فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة مكيلاً فلا يُباع إلّا بالكيل ، وكل ما كان بهما موزوناً فلا يُباع إلّا بالوزن ، لئلا يدخله الربا بالتفاضل .

(١) فى الهروى : « والأمنان » وقال صاحب المصباح : « المنّا : الذى يُكّال به السمن وغيره ... والتثنية منّان ، والجمع أمناء : مثل سبب وأسباب . وفى لغة تميم : منّ ، بالتشديد ، والجمع أمنان ، والتثنية منّان ، على لفظه » .

(٢) هذا آخر كلام أبى عبيد . وما يأتى من كلام أبى منصور الأزهري . كما فى الهروى .

(٣) عبارة الهروى : « ولا يجوز أن يُباع رطلا برطل ولا وزناً بوزن » .

(٤) هذا آخر كلام أبى منصور الأزهري . كما فى الهروى

وهذا في كل نوع تتعلق به أحكام الشرع من حقوق الله تعالى ، دون ما يتعامل الناس في بياعاتهم .  
فأما المكيال فهو الصاع الذي يتعلق به وجوب الزكاة ، والكفارات ، والنفقات ، وغير ذلك ،  
وهو مقدّر بكتيل أهل المدينة ، دون غيرها من البلدان ، لهذا الحديث . وهو مفعول من الكيل ،  
والميم فيه للآلة .

وأما الوزن فيريد به الذهب والفضة خاصة ، لأن حق الزكاة يتعلق بهما .  
ودرهم أهل مكة ستة دواينيق ، ودرهم الإسلام المعدلة كل عشرة سبعة مثاقيل .  
وكان أهل المدينة يتعاملون بالدرهم ، عند مقدّم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ، بالعدد ،  
فأرشدهم إلى وزن مكة .

وأما الدنانير فكانت تُحمل إلى العرب من الرُّوم ، إلى أن ضرب عبد الملك بن مروان الدينار  
في أيامه .

وأما الأبطال والأمناء فلناس فيها عادات مختلفة في البلدان ، وهم مُعاملون بها  
ويُجرون عليها .

(٥) وفي حديث عمر « أنه سئل عن المكايلة » وهي المقايسة بالقول ، والفعل ، والمراد  
المكافاة بالسوء وترك الإغضاء والاحتياط : أي تقول له وتفعل معه مثل ما يقول لك ويفعل معك .  
وهي مُفاعلة من الكيل .

وقيل : أراد بها المقايسة في الدين ، وترك العمل بالآثر .

(س [٥] ) وفيه « أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يُقاتل العدو ، فسأله سيفاً  
يُقاتل به ، فقال : لعلك إن أعطيتك<sup>(١)</sup> أن تقوم في الكيول ، فقال : لا » أي في مؤخر الصفوف ،  
وهو فيقول ، من كالأزند يكيل كيلاً ، إذا كبأ ولم يُخرج ناراً ، فشبه مؤخر الصفوف به ، لأن  
من كان فيه لا يُقاتل .

وقيل : الكيول : الجبان . والكيول : ما أشرف من الأرض . يُريد : تقوم فوقه فتَنظُر<sup>(٢)</sup>  
ما يصنع غيرك .

(١) عبارة المروى : « لعلّ إن أعطيتك » . (٢) في الفائق ٣/٤٣٩ : « فتنبصر »

## حرف اللام

### (باب اللام مع الهمة)

﴿لات﴾ \* فيه «من حلف باللات والعزى فليقل: لا إله إلا الله» اللات: اسم صَح كان لثقيف بالطائف، والوقف عليه بالهاء. وبعضهم يقف عليه بالتاء، والأول أكثر. وإنما التاء في حال الوصل وبعضهم يشدد التاء.

وليس هذا موضع اللات. وموضعه «لَيْه» وإنما ذكرناه هاهنا لأجل لفظه. وألفه منقلبة عن ياء، وليست همزة.

وقوله «فليقل لا إله إلا الله» دليل على أن الحالف بهما؛ وإنما كان في معناها لا يلزمه كفارة اليمين، وإنما يلزمه الإنابة والاستغفار.

﴿لام﴾ \* فيه «لما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع لأمته أتناه جبريل فأمره بالخروج إلى بني قريظة» اللأمة مهموزة: الدرع. وقيل: السلاح. ولأمة الحرب: أدواته. وقد يترك الهمز تخفيفاً. وقد تكررت في الحديث.

[هـ] ومنه حديث على «كان يحرّض أصحابه ويقول: تجلببوا السكينة، وأكملوا اللؤم» هو جمع<sup>(١)</sup> لأمة، على غير قياس. فكان واحده لؤمة<sup>(٢)</sup>.

\* وفي حديث جابر «أنه أمر الشجرتين فجاءتا، فلما كانتا بالمنتصف لأم بينهما». يقال: لأم ولأم بين الشيئين، إذا جمع بينهما ووافق، وتلاءم الشئان والتأما، بمعنى.

\* وفي حديث ابن أم مكتوم «لي قائد لا يلائمني» أي يوافقني ويساعدني. وقد تحقّف الهمزة فتصير ياء.

(١) هذا من قول القتيبي كما في المروى.

(٢) بعد هذا في المروى: «واللؤمة أيضا: الحديد التي يحرّث بها».

ويُرْوَى « بِلَاوْمِي » بالواو ، وَلَا أَصْلَ لَهُ ، وهو تحريف من الرواة ، لأن المَلَاوِمَةَ مُفَاعَلَةٌ من اللُّوم .

\* ومنه حديث أبي ذر « مَنْ لَا يَمُكُّ مِنْ تَمْلُوكِكُمْ فَاطْمِنُوهُ يَمَّا تَأْكُلُونَ » هكذا يُرْوَى بالباء ، مُنْقَلَبَةٌ عن الهمزة . والأصل : لَا يَمُكُّ .

﴿لَأَلَّا﴾ (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام « يَتَلَّأَلُ وَجْهَهُ تَلَلًا الْقَمَرِ » أى يَشْرِقُ وَيَسْتَنْيرُ ، مأخوذ من التَّلَوُّ .

﴿لَأَوَاء﴾ \* فيه « مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَّرَ عَلَى لَأَوَائِهِنَّ كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ » اللأواء : الشَّدَّةُ وَضِيقُ الْمَعِيشَةِ .

\* ومنه الحديث « قَالَ لَهُ : أَلَسْتَ تَحْزَنُ ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللَّأَوَاءُ ؟ » .

[هـ] والحديث الآخر « مَنْ صَبَّرَ عَلَى لَأَوَاءِ الْمَدِينَةِ » .

﴿لَأَى﴾ \* في حديث أم أيمن « فَبِلَأَى مَا اسْتَغْفَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى بَعْدَ مَشَقَّةٍ وَجْهِهِ وَإِطْطَاءٍ .

(هـ) ومنه حديث عائشة وَهَجَرَتْهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ « فَبِلَأَى مَا كَلَّمْتَهُ » .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « يَجَى . مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ قَوْمٌ وَصَفَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : وَالرَّأِيَةِ يَوْمَئِذٍ يُسْتَقَى عَلَيْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَاءٍ وَشَاءٍ » قال القتيبي : هكذا رواه ثَقَلَةُ الحديث « لَاءٌ » بِوَزْنِ مَاءٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ « الْآءُ » بِوَزْنِ الْعَاعِ<sup>(١)</sup> ، وَهِيَ الثَّيْرَانُ ، وَاحِدُهَا « لَأَى » بِوَزْنِ قَفَا ، وَجَمْعُهُ أَقْفَاءٌ ، يُرِيدُ : يَبْعِدُ يُسْتَقَى عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِنْ أَقْتِنَاءِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ الزَّرِاعَةَ ، لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مَنْ يَقْتَنِي الثَّيْرَانِ وَالْغَنَمَ الزَّرَّاعُونَ .

### ﴿باب اللام مع الباء﴾

﴿لَبَأ﴾ (س) في حديث ولادة الحسن بن علي « وَالْبَأُ بِرِيقِهِ » أى صَبَّ رِيقَهُ فِيهِ ، كَمَا يُصَبُّ اللَّبَأُ فِي<sup>(٢)</sup> قَمِ الصَّبِيِّ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُحْلَبُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ . وَلَبَأَتِ الشَّاةُ وَلَدَهَا : أَرْضَعَتْهُ اللَّبَأُ ، وَالْبَأْتُ السَّخْلَةُ ، أَرْضَعَتْهَا اللَّبَأُ .

(١) في المروى : « الْعَاءُ » . (٢) بِوَزْنِ عَنَبٍ . كافي المصباح .



(أ) ومنه حديث بعض الصحابة « أنه مرَّ بأنصاريَّ يَغْرِسُ نَخْلًا ، فقال : يا ابن أخي ، إن بَلَغَكَ أنَّ الدَّجَالَ قد خرج فلا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ أن تَلْبَاهَا » أي لا يَمْنَعَنَّكَ خروجه عن غَرَسِهَا وسقيها أول سقية ؛ مأخوذ من اللَّبَأُ .

( لب ) ( أ ) في حديث الإهلال بالحج « لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ » هو من التَّلْبِيَةِ ، وهي إجابةُ المُنَادِي : أي إجابتي لك يا ربِّ ، وهو مأخوذٌ من لَبَّ بالمكان والْبَّ [ به ]<sup>(١)</sup> إذا أقام به ، والْبَّ على كذا ، إذا لم يُفارقهُ ، ولم يُستَمَلْ إلَّا على لَفْظِ التَّنْثِيَةِ في معنى التكرير : أي إجابةً بعد إجابة .

وهو منصوب على المصدر بعاملٍ لا يظهر ، كأنك قلت : أَلْبُ إلبابًا بعد إلباب . والتَّلْبِيَةُ من لَبَّيْكَ كالتَّهْلِيل من لا إله إلا الله .

وقيل : معناه أتمَّهني وقصدي يا ربَّ إليك ، من قولم : دَارِي تَلْبُ دَارَكَ : أي تُواجهُها .  
وقيل : معناه إخلاصي لك ، من قولم : حَسَبُ لُبَاب ، إذا كان خالصًا مَحْضًا . ومنه لُبُّ الطعام وَلُبَابُهُ<sup>(٢)</sup> .

( س ) ومنه حديث علقمة « أنه قال للأسود : يا أبا عمرو ، قال : لَبَّيْكَ ، قال : لَبَّيْ يديك » قال الخطابي : معناه سَلِمَتْ يَدَاكَ وَصَحَّتَا . وإنما ترك الإعراب في قوله « يديك » ، وكان حقُّه أن يقول « يَدَاكَ » لتَزْدَوِجِ يَدَيْكَ بِلَبَّيْكَ .

وقال الزمخشري : « فمعنى لَبَّيْ يديك : أي أُطِيعُكَ ، وأنصَرِفُ بِإِرَادَتِكَ ، وأكون كالشيء الذي تُصَرِّفُهُ بيديك كيف شئت » .

( هـ ) وفيه « إنَّ اللهَ مَنَعَ مِنِّي بَنِي مُذَلِّجٍ ؛ لِيَصِلَتْهُمُ<sup>(٣)</sup> الرَّحِمُ ، وَطَعْنِهِمْ فِي أَلْبَابِ الْإِبِلِ »

(١) زيادة من الهروي .

(٢) راد الهروي من معانيها ، قال : « والثالث : محبتي لك يا ربُّ . من قول العرب : امرأةٌ لَبَّةٌ ، إذا كانت محبةً لولدها عاطفةً عليه . ومنه قول الشاعر :

\* وكفتم كَأَمَّ كَبَّةٍ ظَعَنَ ابْنُهَا \*

(٣) رواية الهروي . « إنَّ اللهَ مَنَعَ مِنِّي بَنِي مُذَلِّجٍ لِيَصِلَتْهُمُ . . . » .

وروى « لَبَّاتِ الْإِبِلِ » الألباب<sup>(١)</sup> : جَمْعُ لَبَرٍ ، وَلَبَرٌ كُلُّ شَيْءٍ : خَالِصُهُ ، أَرَادَ خَالِصَهُمْ وَكَرَاهَتَهُمْ .

وقيل : هو جَمْعُ لَبَبٍ ، وهو الْمَنْخَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وبه سُمِّيَ لَبَبُ الدَّرَجِ .

وأما اللَّبَّاتُ فهي جَمْعُ لَبَّةٍ ، وهي الهَزْمَةُ التي فوقَ الصَّدْرِ ، وفيها تُنخَرُ الْإِبِلُ .

\* ومنه الحديث « أَمَا تَسْكُبُونَ الذِّكَاةَ إِلَّا فِي الْخَلْقِ وَاللَّيَّةِ ! » وقد تكرر في الحديث .

( هـ ) وفيه « إنا حَيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ ، عُبَابُ سَلَفِهَا ، وَلُبَابُ شَرَفِهَا » الألباب : الخالص من كل شيء ، كَاللُّبِّ .

( هـ ) وفيه « أَنَّهُ <sup>(٢)</sup> صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَلَبِّيًا بِهِ » أَي مُتَحَرِّزًا بِهِ عِنْدَ صَدْرِهِ . يقال : تَلَبَّبَ بِثَوْبِهِ ، إِذَا جَمَعَهُ عَلَيْهِ .

( هـ ) ومنه الحديث « أَنَّ رَحْلًا خَاصِمَ أَبَاهُ عِنْدَهُ فَأَمَرَ بِهِ فَلَبَّ لَهُ » يقال : كَلَبْتُ الرَّجُلَ وَلَكَلَبْتُهُ ، إِذَا جَمَعْتَ فِي عُنُقِهِ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَهُ وَجَرَرْتَهُ بِهِ . وَأَخَذْتُ بِتَلْبِيْبِ فَلَانٍ ، إِذَا جَمَعْتَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ الَّذِي هُوَ لَابِسُهُ وَقَبَضْتَ عَلَيْهِ تَجَرُّهُ . وَالتَّلْبِيْبُ : تَجَمُّعُ مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبِّ مِنْ ثِيَابِ الرَّجُلِ .

\* ومنه الحديث « أَنَّهُ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى رَافِعِ بْنِ وَدِيعَةَ فَلَبَّاهُ بِرَدَائِهِ ، ثُمَّ نَتَرَهُ نَتْرًا شَدِيدًا » وقد تكرر في الحديث .

( هـ س ) وفي حديث صَفِيَّةَ أُمِّ الزَّيْبِ « أَضْرِبِي <sup>(٣)</sup> كِيَّ بَلَبٍّ » أَي بَصِيرَ ذَا لُبٍّ ، وَاللُّبُّ : الْعَقْلُ ، وَجَمْعُهُ : اللَّبَابُ . يقال : لَبَّ بَلَبٍّ مِثْلَ عَضٍّ يَعْضُ ، أَي صَارَ كَلِيْبًا . هَذِهِ لَفْظَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، أَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ : لَبَّ يَلِبُّ ، بِوَزْنِ فَرَّ يَفِرُّ . وَيُقَالُ : كَلَبَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ ، يَلَبُّ بِالْفَتْحِ : صَارَ ذَا لُبٍّ . وَحُكِيَ : كَلَبَ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْمَضَاعِفِ .

( س ) وفي حديث ابنِ عَمْرٍو « أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ فَإِذَا هُوَ بِرَئِىِ الثُّيُوسِ تَلِبُّ - أَوْ تَلِبُّ - الْفَنَمَ » . هُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ الثُّيُوسِ عِنْدَ السَّقَادِ . يُقَالُ : لَبَّ يَلِبُّ ، كَفَرَّ يَفِرُّ .

(١) هذا من شرح أبي عبيد ، كما في المروى .

(٢) أخرجه المروى من حديث عمر رضى الله عنه . وانظر الفائق ٤٤٥/٢ .

(٣) انظر ص ٢٨١ من الجزء الأول .

﴿ لبث ﴾ فيه « فاستلَبَثَ الْوَحْيُ » هو استَقَمَلَ من اللَّبَث : الإبطاء والتأخر . يقال : لَبِثَ يَلْبَثُ لَبْثًا ، بُسْكون الباء ، وقد تَفَتَّحَ قليلًا على القياس .

وقيل : اللَّبَثُ : الاسم ، واللَّبَثُ بالضم : المصدر . وقد تكرر في الحديث .

﴿ لبيع ﴾ (س) في حديث سهل بن حنيف « لَمَّا أَصَابَهُ طَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بِعَيْنِهِ قُلْبِجَ بِهِ حَتَّى مَا يَقِفِلُ » أى صُرِعَ به . يقال : كَبِجَ به الأرض : أى رَمَاهُ .

(س) وفيه « تَبَاعَدَتِ شُعُوبٌ مِنْ كَبِجٍ قَعَاشٍ أَبَامًا » هُوَ اسم رَجُلٍ . وَاللَّجَجُ : الشَّجَاعَةُ . حَكَاهُ الزُّخَرِيُّ .

﴿ لبذ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّ عَائِشَةَ أَخْرَجَتْ كِسَاءً لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُلْبِدًا » أى مُرَقَّعًا . يقال : كَبَذْتُ الْقَمِيصَ الْبُدَّةُ وَلَبَدْتُهُ <sup>(١)</sup> . ويقال <sup>(٢)</sup> لَخِيرَقَةٍ الَّتِي يُرَقِّعُ بِهَا صَدْرَ الْقَمِيصِ : اللَّبْدَةُ . وَالَّتِي يُرَقِّعُ بِهَا قُبَّةُ الْقَبِيلَةِ .

وقيل : الْمَلْبَدُ : الَّذِي تَمَحَّنَ وَسَطُهُ وَصَفَّقَ حَتَّى صَارَ يُشَبِّهُ اللَّبْدَةَ .

(س [هـ]) وفي حديث المَخْرِمِ « لَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْبِدًا » هكذا جاء في رواية <sup>(٣)</sup> . وَتَلْبِيدُ الشَّعْرِ : أَنْ يُجْمَلَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ صَنْعٍ عِنْدَ الْإِحْرَامِ ؛ لِثَلَا يَشَعَثَ وَيَقْمَلَ إِبْقَاءً عَلَى الشَّعْرِ . وَإِنَّمَا يُلْبَدُ مَنْ يَطُولُ مُكْنُهُ فِي الْإِحْرَامِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « مِنْ كَبَدَ أَوْ عَقَصَ فَعَلِيهِ الْحَلَقُ » .

(هـ) ومنه الحديث في صِفَةِ الْغَيْثِ « فَلَبَدَتِ الدَّمَائِ » أى جَمَعَتْهَا قُوَّةٌ لَا تَسُوخُ فِيهَا الْأَرْجُلُ . وَالْدَّمَائِ : الْأَرْضُونَ السَّهْلَةُ .

(هـ) وفي حديث أم زَرْعٍ « لَيْسَ بِلَبِيدٍ فَيَتَوَقَّلُ ، وَلَا لَهُ عِنْدِي مُعَوَّلٌ » أى لَيْسَ <sup>(٤)</sup> بِمُسْتَمْسِكٍ مُتَلَبِّدٍ ، فَيُسْرِعَ الشَّيْءُ فِيهِ وَيُقْتَلُ .

(هـ) ومنه حديث حُذَيْفَةَ ، وَذَكَرَ فِتْنَةَ فَقَالَ « الْبُدُّوا لُبُودَ الرَّاعِي عَلَى عَصَاهُ ، لَا يَذْهَبُ بِكُمْ السَّيْلُ » أى الزَّمُوا الْأَرْضَ وَاقْعُدُوا فِي بُيُوتِكُمْ ، لَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فَتَهْلِكُوا ، وَتَكُونُوا

(١) زاد المروى : « وَأَلْبَدْتُهُ » . (٢) قائل هذا هو الأزهرى ، كما في الفائق ٤٤٩/٢

(٣) والرواية الأخرى : « مُلْبِيًا » انظر الفائق ١٧٥/٣ . (٤) هذا من شرح ابن الأنبارى

كَمَنْ ذَهَبَ بِهِ السَّيْلُ . يُقَالُ : كَبَدَ بِالْأَرْضِ وَأَلْبَدَ بِهَا ، إِذَا تَرَمَّهَا وَأَقَامَ .

(س) ومنه حديث علي « قَالَ لِرَجُلَيْنِ أَتِيَاهُ يَسْأَلَانِهِ : الْبَدَا بِالْأَرْضِ حَتَّى تَقْعَمَا »  
أَيِ أَقْبَا .

(هـ) وحديث قتادة « الْخُشُوعُ فِي الْقَلْبِ ، وَالْبَادُ الْبَصَرُ فِي الصَّلَاةِ » أَيِ الْإِزَامَةُ مَوْضِعَ  
السُّجُودِ مِنَ الْأَرْضِ .

(س) وفي حديث أبي بَرَزَةَ « مَا أَرَى الْيَوْمَ خَيْرًا مِنْ عَصَابَةٍ مُلْبَدَةٍ » يَعْنِي لَيَصْقُوا بِالْأَرْضِ  
وَأَخْبَلُوا أَنْفُسَهُمْ .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر « أَنَّهُ كَانَ يَحْلُبُ فَيَقُولُ : أَلْبِدُ أَمْ أَرْغِي ؟ فَإِنْ قَالُوا : أَلْبِدُ  
أَلَصَقَ الْعُلْبَةَ بِالْفُضْرِ وَحَلَبَ ، فَلَا يَكُونُ لِلْحَلِيبِ رَغْوَةٌ ، وَإِنْ أَبَانَ الْعُلْبَةَ ، رَغَا لَشِدَّةً وَتَقِيَةً .  
\* وفي صفة طَلْحِ الْجَنَّةِ « إِنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِنْهَا مِثْلَ خُصْوَةٍ <sup>(١)</sup> التَّيْسِ  
الْمَلْبُودِ » أَيِ الْمَكْتَنَزِ اللَّحْمَ ، الَّذِي لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَتَلَبَّدَ .

(س) وفي حديث ابن عباس « كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبْدًا » أَيِ مُجْتَمِعِينَ بَعْضُهُمْ عَلَى  
بَعْضٍ ، وَاحِدَتُهَا : لِبْدَةٌ .

(س) وفي حديث حميد بن ثور :

\* وَبَيْنَ نِسْعِيهِ خِدَابًا مُلْبِدًا \*

أَيِ عَلَيْهِ لِبْدَةٌ مِنَ الْوَبَرِ .

(س) وفيه ذِكْرُ « لَبِيدَا » <sup>(٢)</sup> وَهِيَ اسْمُ الْأَرْضِ السَّابِغَةِ .

(هـ) (س) فِي حَدِيثِ جَابِرٍ « لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا » اللَّبْسُ :  
الْخُلْطُ . يُقَالُ : لَبِسْتُ الْأَمْرَ بِالْفَتْحِ الْبِسُّ ، إِذَا خَلَطْتَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ : أَيِ يَجْعَلُكُمْ فِرْقًا مُخْتَلِفِينَ .

(١) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (مَادَّةُ خَصِي) : « قَالَ شَعِيرٌ : لَمْ نَسْمَعْ فِي وَاحِدِ الْخُصَى إِلَّا خُصْيَةً ، بِالْيَاءِ ؛  
لَأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْيَاءِ » . وَيَلَا حَظَّ أَنَّ ابْنَ الْأَثِيرِ لَمْ يَذْكُرْ هَذِهِ الْمَادَّةَ .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي ١ : « لُبَيْدَاءُ » وَفِي اللِّسَانِ : « لَبِيدَا » .



- ومنه الحديث « فَلَبَسَ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ » .
- والحديث الآخر « مَنْ لَبَسَ عَلَى نَفْسِهِ لَبْسًا » كله بالتخفيف ، وربما شُدُّد للتكثير .
- ومنه حديث ابن صَيَّاد « فَلَبَسَنِي » أى جَعَلَنِي التَّبَسُّ فِي أَمْرِهِ .
- وحديثه الآخر « لَبَسَ عَلَيْهِ » وقد تكرر في الحديث .
- ( هـ ) ومنه حديث الْمُبْعَثُ « لَجَاءَ الْمَلَكُ فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ ، قَالَ : فَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ التَّبَسَّ بِي » أى خَوَّلَطْتُ فِي عَقْلِي .
- ( هـ ) وفيه « فَيَأْكُلُ وَمَا يَتَلَبَّسُ بِيَدِهِ طَعَامٌ » أى لَا يَلْزَقُ بِهِ ؛ لِنَفَافَةِ أَكْلِهِ .
- ومنه الحديث « ذَهَبَ وَلَمْ يَتَلَبَّسْ مِنْهَا بِشَيْءٍ » يعنى من الدنيا .
- وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ لِبْسَتَيْنِ » هِيَ بَكْسَرُ اللَّامِ : الْهَيْئَةُ وَالْحَالَةُ . وَرُوي بِالضَّمِّ عَلَى الْمَصْدَرِ .
- والأَوَّلُ الْوَجْهَ .
- ( لَبَطَ ) [ هـ ] فيه « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الشُّهَدَاءِ ، فَقَالَ : أُولَئِكَ يَتَلَبَّطُونَ فِي الْغُرَفِ الْعُلَى »
- أى يَتَمَرَّغُونَ .
- ( س [ هـ ] ) ومنه حديث مَاعِزٍ « لَا تَسْبُوهُ فَإِنَّهُ الْآنَ يَتَلَبَّطُ فِي الْجَنَّةِ » .
- ومنه حديث أم إسماعيل « جَعَلْتُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى وَيَتَلَبَّطُ » .
- [ هـ ] ومنه الحديث « أَنَّهُ خَرَجَ وَقُرَيْشٌ مَلْبُوطٌ بِهِمْ » أى أَنَّهُمْ سَقُوطٌ بَيْنَ يَدَيْهِ .
- ( س [ هـ ] ) وحديث سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ « لَمَّا أَصَابَهُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بِالْعَيْنِ فَلَبِطَ بِهِ » أى صَرَعَ وَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ . يُقَالُ : لَبِطَ بِالرَّجُلِ فَهُوَ مَلْبُوطٌ بِهِ .
- ( هـ ) ومنه حديث عائشة « تَضْرِبُ الْيَتِيمَ وَتَلْبِطُهُ » أى تَصْرَعُهُ إِلَى الْأَرْضِ .
- وحديث الْحِجَّاجِ السُّلَمِيِّ « حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ قَالَ لِلشَّرَكِيِّينَ : [ ايس ] <sup>(١)</sup> عِنْدِي مِنَ الْخَيْرِ <sup>(٢)</sup> مَا يُسْرُّكُمْ ، فَالْتَبَطُوا بِجَنَاحِي نَاقَتِي ، يَقُولُونَ : إِيَّاهُ يَحْتَجَّاجُ » .
- ( لَبَقَ ) [ هـ ] فيه « فَصَنَعَ ثَرِيدَةً ثُمَّ كَبَقَهَا » أى خَلَطَهَا خَلْطًا شَدِيدًا . وَقِيلَ : تَجَمَّعَهَا بِالْمُفْرَقَةِ .

(١) سقط من أ .

(٢) في أ : « الخير » .

﴿ لبك ﴾ ( هـ ) في حديث الحسن « سأل رجل عن مسألة ثم أعادها فقلبها ، فقال له : لَبَسْتَ عَلَىَّ » أى خَلَطْتَ عَلَىَّ . ويُرْوَى « بَكَّأْتُ » وقد تقدم .

﴿ لبن ﴾ ( س ) فيه « إِنَّ لَبَنَ الْفَحْلِ مُحَرَّمٌ » يُرِيدُ بِالْفَحْلِ الرَّجُلَ تَسْكُونُ لَهُ امْرَأَةٌ وَلَدَتْ مِنْهُ وَلَدًا وَلَهَا لَبَنٌ ؛ فَكُلُّ مَنْ أَرْضَعَتْهُ مِنَ الْإِطْفَالِ بِهَذَا اللَّبَنِ فَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَى الزَّوْجِ وَإِخْوَتِهِ وَأَوْلَادِهِ مِنْهَا ، وَمِنْ غَيْرِهَا ، لِأَنَّ اللَّبَنَ لِلزَّوْجِ حَيْثُ هُوَ سَبَبُهُ . وَهَذَا مَذْهَبُ الْجَمَاعَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَالنَّخَعِيُّ : لَا يُحَرَّمُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَهُ امْرَأَتَانِ أَرْضَعَتْ إِحْدَاهُمَا غَلَامًا وَالْأُخْرَى جَارِيَةً : أَيَحِلُّ لِلْغَلَامِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِالْجَارِيَةِ ؟ قَالَ : لَا ، اللَّقَاحُ وَاحِدٌ » .

\* وَحَدِيثُ عَائِشَةَ « وَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا أَبُو الْقَعَيْسِ <sup>(١)</sup> فَأَبَتْ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ ، فَقَالَ : أَنَا عَمَلُكَ ، أَرْضَعْتُكِ امْرَأَةً أُخَى ، فَأَبَتْ عَلَيْهِ حَتَّى ذَكَرْتَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : هُوَ عَمَلُكَ فَلْيَلِجْ عَلَيْكَ » .

( س ) وفيه « أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ آخَرَ ، فَقَالَ : خَذْ مِنْ أَخِيكَ اللَّبَنَ » <sup>(٢)</sup> أَيْ إِبْلَاءَ لَهَا لَبَنٌ ، يَعْنِي الدُّيَّةَ .

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، ر ١ ، وَلِلَّسَانِ . قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : « أَفْلَحَ بَنُ أَبِي الْقَعَيْسِ ، وَيُقَالُ : أَخُو أَبِي الْقَعَيْسِ . لَا أَعْلَمُ لَهُ خَبْرًا وَلَا ذِكْرًا أَكْثَرَ مِمَّا جَرَى مِنْ ذِكْرِهِ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي الرِّضَاعِ ، فِي الْمَوْطَأِ . وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ . فَقِيلَ : أَبُو الْقَعَيْسِ . وَقِيلَ : أَخُو أَبِي الْقَعَيْسِ . وَقِيلَ : ابْنُ أَبِي الْقَعَيْسِ وَأَصْحَبُهَا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، مَا قَالَهُ مَالِكٌ وَمَنْ تَابَعَهُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : جَاءَ أَفْلَحُ أَخُو أَبِي الْقَعَيْسِ » الْاسْتِيعَابُ ص ١٠٢ ، ١٧٣٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا الْإِصَابَةَ ٥٧/١ وَانْظُرْ حَدِيثَ عَائِشَةَ هَذَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ( بَابُ ابْنِ الْفَحْلِ ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ ) وَصَحِيحِ مُسْلِمٍ ( بَابُ تَحْرِيمِ الرِّضَاعَةِ مِنْ مَاءِ الْفَحْلِ ، مِنْ كِتَابِ الرِّضَاعِ ) ، وَالْمَوْطَأُ ( الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ ، مِنْ كِتَابِ الرِّضَاعِ ) وَسَنَنُ ابْنِ مَاجَةَ ( بَابُ ابْنِ الْفَحْلِ ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ ) وَسَنَنُ أَبِي دَاوُدَ ( بَابُ فِي ابْنِ الْفَحْلِ ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ ) وَسَنَنُ الدَّارِمِيِّ ( بَابُ مَا يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعِ ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ ) .

(٢) فِي ١ : « اللَّبَنُ » .

\* ومنه حديث أمية بن خلف « لما رآهم يوم بدر يقتلون قال : أما لكم حاجة في اللبن ؟ » أي تأيرون فتأخذون قداءهم إبلاً ، لما كبن .

(س) ومنه الحديث « سيهلك من أمتي أهل الكتاب وأهل اللبن ، فُسئل : من أهل اللبن ؟ فقال : قوم يتبعون الشهوات ، ويضيعون الصلوات » قال الحرى : أظنه أراد : يتباعدون عن الأمصار وعن صلاة الجماعة ، ويطلبون مواضع اللبن في المراعى والبوادي . وأراد بأهل الكتاب قوماً يتعلمون الكتاب ليُجادلوا به الناس .

\* وفي حديث عبد الملك « وَلِدَ لَهُ وَلَدٌ فَقِيلَ لَهُ : اسْقِهِ نَبْنَ اللَّبَنِ » هو أن يسقى ظئره <sup>(١)</sup> اللبن ، فيكون ما يشربه الولد لبناً متولداً من اللبن .

(هـ) وفي حديث خديجة « أنها بكت ، فقال لها : ما يبكيك ؟ فقالت : دَرَّتْ لَبَنَةُ الْقَاسِمِ فَذَكَّرْتُهُ » وفي رواية <sup>(٢)</sup> « لَبَنَةُ الْقَاسِمِ » فقال : أَوْ مَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكْفُلَهُ سَارَةُ فِي الْجَنَّةِ « اللَّبَنَةُ : الطائفة القليلة من اللبن ، واللَّبَنَةُ : تصغيرها .

(س) وفي حديث الزكاة ذِكر « بنت اللبن ، وابن اللبن » وهما من الإبل ما أتى عليه سنتان ودخل في الثالثة ، فصارت أمه لبونا ، أي ذات لبن ؛ لأنها تكون قد حملت تحلاً آخرَ وَوَضَعَتْهُ .

وقد جاء في كثير من الروايات « ابن لبون ذَكْرٍ » وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ ابْنَ اللَّبُونِ لَا يَكُونُ إِلَّا ذَكْرًا ، وإنما ذكروه تأكيداً ، كقوله « وَرَجَبٌ مُضَرٌ ، الَّذِي بَيْنَ بَجَادَى وَشُعْبَانَ » وقوله تعالى « تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ » .

وقيل : ذَكْرٌ ذَلِكَ تَنْبِيْهَا لِرَبِّ الْمَالِ وَعَامِلِ الزَّكَاةِ ؛ فَقَالَ « ابْنُ لَبُونٍ ذَكْرٌ » لِتَطْيِيبِ نَفْسِ رَبِّ الْمَالِ بِالزِّيَادَةِ الْمَأْخُودَةِ مِنْهُ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ شَرِعَ لَهُ مِنَ الْحَقِّ ، وَأَشَقَّطَ عَنْهُ مَا كَانَ يَلْزَمُهُ مِنَ فَضْلِ الْأَنْوَةِ فِي الْقَرِيضَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِ ، وَلِيَعْلَمَ الْعَامِلُ أَنَّ سِنَّ الزَّكَاةِ فِي هَذَا

(١) في ١ : « هو أن تسقى ظئره » .

(٢) وهي رواية الهروي . وفيه : « للقاسم » .

النوع مقبول من رب المال ، وهو أمرٌ نادرٌ خارجٌ عن العرف في باب الصدقات . فلا يُنكر تكرار اللفظ للبيان ، وتقرير معرّفته في النفوس مع الغرابة والندور .

(٥) وفي حديث جرير « إذا سقط كان دريقاً ، وإن أكل كان كليباً ، أى مدراً للبن مكثرًا له ، يعنى أن النعم إذا رعت الأراك والسلم غزرت الباشا . وهو قعيل بمعنى فاعل ، كقدير وقادر ، كأنه يُعطىها اللبن . يقال : لبنتُ القومَ البشهم فأنا لابنٌ ، إذا سقّيتهم اللبن .

(٥) وفيه « التلبيئةُ بحجة لؤواد للربض » التلبيئة والتلّين : حساءٌ يُعمل من دقيق أو نخالة ، وربما جُمِل فيها عسل ، سُميت به تشبيهاً باللبن . لبيّا ضها ورقتها ، وهى تسمية بالمرّة من التلّين ، مصدر لبّن القوم ، إذا سقاهم اللبن .

(٥) ومنه حديث عائشة « عليكم بالشيئة<sup>(١)</sup> النافعة التلّين » وفى أخرى « بالبييض النافع التلبيئة » .

\* وفى حديث على « قال سويد بن غفلة : دخلت عليه فإذا بين يديه صحفة<sup>(٢)</sup> فيها خطيفة وملبنة » هى بالكسر : المِلْمَقَة ، هكذا شرح .

وقال الزمخشري<sup>(٣)</sup> : « الملبنة : لبنٌ يُوضع على النار ويُترك عليه دقيق » والأول أشبه بالحديث .

\* وفيه « وأنا موضع تلك اللبنة » هى بفتح اللام وكسر الباء : واحدة اللبن ، وهى التى

(١) فى الأصل ، وا : « بالمشنة » وأثبتته كما سبق فى مادة ( شأ ) .

(٢) سبق فى مادة ( خطف ) : « صحفة » . (٣) الذى فى الفائق ٢/٢٤٩ : « الملبنة : المِلْمَقَة » وكان الأمر اختلط على المصنّف ؛ فهذا الشرح الذى عزاه إلى الزمخشري للملبنة إنما هو للخطيفة . وهذه عبارة الزمخشري : « الخطيفة : الكابول . وقيل : لبنٌ يُوضع على النار ، ثم يُذرّ عليه دقيق ويُطبخ . وسُميت خطيفة ؛ لأنها تُختطف بالملاعق » . وانظر أيضا الفائق ١/٣٣٨ . وانظر كذلك شرح المصنّف للخطيفة ص ٤٩ من الجزء الثانى .



يُذَنِّقُ بِهَا الْجِدَارَ . وَيُقَالُ يَكْسِرُ اللَّامَ وَسُكُونُ الْبَاءِ .

\* ومنه الحديث « وَلَبِثْتُهَا دِيْبَاجٌ » وهى رُقعة تُفَعِّلُ مَوْضِعَ جَيْبِ الْقَمِيصِ وَالْجَبَّةِ .  
(هـ) وفى حديث الاستسقاء :

\* أَتَيْتُكَ وَالْعَذَارَةَ يَدُمَى لَبَانُهَا \*

أى يَدُمَى صَدْرُهَا لَامْتِهَانِيهَا نَفْسَهَا فِي الْخِدْمَةِ ، حَيْثُ لَا تَجِدُ مَا تُقْطِئُهُ مَنِ يَخْدُمُهَا ، مِنَ الْجَدْبِ وَشِدَّةِ الزَّيْمَانِ . وَأَصْلُ اللَّبَانِ فِي النَّمْرِسَ : مَوْضِعُ اللَّبَبِ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلنَّاسِ .  
\* ومنه قصيد كعب :

\* تَرْمِي <sup>(١)</sup> اللَّبَانَ بِكَفِّهَا وَمِذْرَعُهَا <sup>(٢)</sup> \*

\* وفى بيت آخر منها :

\* يُزْلِقُهُ مِنْهَا لَبَانٌ <sup>(٣)</sup> \*

﴿ باب اللام مع التاء ﴾

﴿ لت ﴾ (هـ) فيه « فَمَا أَبْقَى مَنَّى إِلَّا لَتَاتًا » اللَّاتُ : مَأْتٌ مِنْ قُشُورِ الشَّجَرِ . كَانَ قَالَ : مَا أَبْقَى مَنَّى الرِّضِ إِلَّا جِلْدًا يَابِسًا كَقَشْرِ الشَّجَرَةِ . وَقَدْ ذَكَرَ الشَّافِعِيُّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي بَابِ « التَّيْمُمِ مَّا <sup>(٤)</sup> لَا يَجُوزُ التَّيْمُمُ بِهِ » .

(س) وفى حديث مجاهد « فى قوله تعالى : « أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى » قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يَلْتُمُ السَّوْبِقَ لَهُمْ » يُرِيدُ أَنْ أَصْلَهُ . اللَّاتُ بِالتَّشْدِيدِ ؛ لِأَنَّ الصُّنَمَ سُمِّيَ بِاسْمِ الَّذِي كَانَ يَلْتُمُ السَّوْبِقَ عِنْدَ الْأَصْنَامِ : أَيْ يَخْلِطُهُ ، فُخِّفَ وَجُعِلَ اسْمًا لِلصُّنَمِ .  
وقيل : إِنَّ التَّاءَ فِي الْأَصْلِ مُخَفَّفَةٌ لِلتَّائِيثِ ، وَلَيْسَ هَذَا بِإِيهَا .

(١) الرواية فى شرح ديوانه ص ١٨ : « تَفْرِي » (٢) ضبط فى الأصل : « وَمِذْرَعِيهَا » بكسر العين وهو خطأ . صوابه من شرح الديوان . وَعَجَزَ الْبَيْتُ :  
\* مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهِمَا رَعَائِيلُ \*

(٣) البيت بتمامه ، كما فى الشرح ص ١٢ :

يَمْشِي الْقُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ . مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَائِلُ

(٤) فى الهروى : « بَمَا » .

﴿ باب اللام مع الثاء ﴾

﴿ لث ﴾ (هـ) في حديث عمر « وَلَا تُلِثُوا بَدَارَ مُعْجَزَةٍ <sup>(١)</sup> » أَلِثَ بِالسَّكَانِ يُلِثُ ، إِذَا أَقَامَ : أَيْ لَا تُقِيمُوا بَدَارَ يُعْجِزُكُمْ فِيهَا الرِّزْقُ وَالْكَسْبُ .

وقيل : أَرَادَ : لَا تُقِيمُوا بِالثُّغُورِ وَمَعَكُمْ الْعِيَالُ .

﴿ لثق ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « فَلَمَّا رَأَى لَثَقَ الثَّيَابِ عَلَى النَّاسِ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ » اللَّثَقُ : الْبَلَلُ . يُقَالُ : لَثِقَ الطَّائِرُ ، إِذَا ابْتَلَّ رِيشُهُ . وَيُقَالُ الْمَاءُ وَالطَّيْنُ : لَثَقٌ ، أَيْضًا .

\* ومنه الحديث « أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ بِالشَّامِ لَمَّا بَلَغَهُمْ مَقْتَلُ عُثْمَانَ بَكَوْا حَتَّى تَلَثَّقَ لِحَافُهُمْ <sup>(٢)</sup> » أَيْ اخْضَلَّتْ <sup>(٣)</sup> بِالْأَشْجَارِ .

﴿ لثم ﴾ (س) في حديث مكحول « أَنَّهُ كَرِهَ النَّلْثَمَ مِنَ الْغُبَارِ فِي الْغَزْوِ » وَهُوَ شَدَّةُ الْقَمْرِ بِالنَّثَامِ . وَإِنَّمَا كَرِهَهُ رَغْبَةً فِي زِيَادَةِ الثَّوَابِ بِمَا يَسْأَلُهُ مِنَ الْغُبَارِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

﴿ لثن ﴾ (هـ) في حديث الْمُبَمَّثِ :

فَبَنُضُّكُمْ <sup>(٤)</sup> عِنْدَنَا مَرَّةً مَذَاقَتُهُ وَبُنُضُّنَا عِنْدَكُمْ بِأَقْوَمَنَا لِثْنُ <sup>(٥)</sup>

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ السَّعْدِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حَرْبٍ يَقُولُ : لِثْنٌ أَيْ حُلُوٌّ ، وَهِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسمِمْ لغيره وهو ثَبَّتَ <sup>(٦)</sup> .

(١) ضبط في الأصل : « مُعْجَزَةٌ » وهو خطأ . صوابه بفتح اليم مع فتح الجيم وكسرها ، كما سبق في ص ١٨٦ من الجزء الثالث .

(٢) بكسر اللام وضمها في الجمع . كما في المصباح .

(٣) في ١ : « تَخَضَّلَ » . (٤) في الأصل ، و ١ : « بَنُضُّكُمْ » والثبت من الهروى ، واللسان .

مادة ( لثق ) والوزن به أتم . (٥) في الهروى : « لِثْنٌ » ولكن الغريب أنه شرحه في ( لثن )

ولم يشرحه في ( لثق ) وقد ذكره اللسان في ( لثن ) وفي ( لثق ) وشرحه في كلتا المادتين نفس الشرح .

(٦) في الأصل : « ثَبَّتَ » وضبطته بالتحريك من ١ ، واللسان .

﴿لثه﴾ \* في حديث ابن عمر «لَعَنَ اللَّهُ الْوَائِمَةَ»<sup>(١)</sup> قال نافع : «الْوَشْمُ فِي اللَّثَةِ» اللَّثَةُ بالسَّكْسَرِ والتَّخْفِيفِ : مُمُورُ الْأَسْنَانِ ، وَهِيَ مُفَارِزُهَا .

### ﴿باب اللام مع الجيم﴾

﴿لجأ﴾ (س) في حديث كعب «مَنْ دَخَلَ فِي دِيْوَانِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ تَلَجَّأَ مِنْهُمْ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ قُبَّةِ الْإِسْلَامِ» يقال : لَجَأْتُ إِلَى فُلَانٍ وَعَنْهُ ، وَالتَّجَّأْتُ ، وَتَلَجَّأْتُ ، إِذَا اسْتَنْذَذْتَ إِلَيْهِ وَاعْتَصَدْتَ بِهِ ، أَوْ عَدَلْتَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى الْخُرُوجِ وَالْانْفِرَادِ عَنْ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ .

\* ومنه حديث النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ «هَذَا»<sup>(٢)</sup> تَلَجُّجَةٌ فَأُشْهِدَ عَلَيْهِ غَيْرِي «التَّلَجُّجَةُ» : تَفْعِيلَةٌ مِنَ الْإِلْجَاءِ ، كَأَنَّهُ قَدْ أُلْجَأَكَ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا ، بَاطِنُهُ خِلَافُ ظَاهِرِهِ ، وَأُخْوَجَكَ إِلَى أَنْ تَفْعَلَ فِعْلًا تَسْكُرُهُ . وَكَانَ بَشِيرٌ قَدْ أَفْرَدَ ابْنَهُ النُّعْمَانَ بِشَيْءٍ دُونَ إِخْوَتِهِ ، حَمَلَتْهُ عَلَيْهِ أُمُّهُ .

﴿لجب﴾ \* فيه «أَنَّهُ كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّجَبُ» هُوَ بِالتَّعْرِيكِ : الصَّوْتُ وَالْفَلَبَةُ مَعَ اخْتِلَاطٍ ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ الْجَلْبَةُ .

(هـ) وفي حديث الزَّكَاةِ «فَقُلْتُ : فَفِيمَ حَقُّكَ؟» قَالَ : فِي الثَّلِيَّةِ وَالْجَذَعَةِ اللَّحْجَةِ «هِيَ بَفَتْحِ اللَّامِ وَسُكُونِ الْجِيمِ : الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا مِنَ النِّعَمِ بَعْدَ نِتَاجِهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَخَفَّ كَبْهَهَا»<sup>(٣)</sup> ، وَجَمْعُهَا : لِحَابٌ وَلَجَبَاتٌ . وَقَدْ لُجِبَتْ بِالضَّمِّ وَلَجَبَتْ . وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْمَأْمَرِ<sup>(٤)</sup> خَاصَّةٌ . وَقِيلَ : فِي الضَّانِ خَاصَّةٌ .

(هـ) ومنه حديث شُرَيْحٍ «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : ابْتَعْتُ مِنْ هَذَا شاةً فَلَمْ أَجِدْ لَهَا لَبَنًا ، فَقَالَ لَهُ شُرَيْحٌ : لَعَلَّهَا لَجِبَتْ» أَيِ صَارَتْ لَجْبَةً . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

---

(١) هكذا في الأصل . وفي ١ : «لُعِنَ الْوَائِمَةُ» . وفي اللسان : «لَعَنَ الْوَائِمَةَ» . وانظر الفائق ٣/١٣٠ .

(٢) في الأصل : «هذه» والمثبت من : ١ ، واللسان .

(٣) في الهروي : «فَجَفَّ» وكذا في اللسان ، عن الأصمعي . ولكن اللسان عاد فأثبتها

«نخف» في شرح هذا الحديث . (٤) في اللسان : «العنز» .

(س) وفيه « يَنْفَتَحُ لِلنَّاسِ مَعْدِنٌ فَيَبْذُؤْ لَهُمْ أَمْثَالُ اللَّجَبِ مِنَ الذَّهَبِ » قال الطبري : أظنه ونهما . إنما أراد « الأجن » لأنَّ اللَّجَبَيْنِ الفِضَّةُ . وهذا ليس بشيء ؛ لأنه لا يُقال : أَمْثَالُ الفِضَّةِ مِنَ الذَّهَبِ .

وقال غيره : كَلَّه « أَمْثَالُ الثُّجُبِ » جمع الثُّجُبِ مِنَ الإِبِلِ ، فَصَحَّفَ الرَّأْيَ . والأولى أن يكون غيرَ مَوْهُومٍ وَلَا مُصَحَّفٍ ، ويكون الثُّجُبُ جمع : ثَلْجَةٌ ، وهي الشاة الحامِلُ التي قَلَّ لَبَنُهَا . يقال : شاةٌ لَجْبَةٌ وَجَمُّهَا : لِجَابٌ ثُمَّ لُجْبٌ ، أو يكون بِكَسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْجِيمِ ، جمع : لَجْبَةٌ ، كَقَصَصَةٍ وَقِصَصٍ .

(س) وفي قصة موسى عليه السلام والحجر « فَلَجْبَةٌ ثَلَاثَ لَجَبَاتٍ » قال أبو موسى : كذا في « مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ » ولا أعرف وجهه ، إلا أن يكون بالحاء والثاء ، من اللَّجَتِ ، وهو الضَّربُ . وَلَحَّتْهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ .

(س) وفي حديث الدجال « فَأَخَذَ بِلِجْبَتِي الْيَابِ » ، فقال : مَهْمٌ ؟ قال أبو موسى : هكذا رَوَى ، والصواب بالفاء . وسيعي .

(الجب) (هـ) فيه « إِذَا اسْتَلَجَّ أَحَدُكُمْ يَمِينَهُ فَإِنَّهُ آثِمٌ لَهُ <sup>(١)</sup> عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكُفَّارَةِ » هو اسْتَفْعَلَ ، من اللَّجَاجِ . ومعناه أن يَحْلِفَ عَلَى شَيْءٍ وَيَرَى أَنَّ غَيْرَهُ خَيْرٌ مِنْهُ ، فَيُقِيمُ عَلَى يَمِينِهِ وَلَا يَحْمِثُ فَيُكْفِّرُ ، فَذَلِكَ آثِمٌ لَهُ .

وقيل : هو أن يرى أنه صادق فيها مُصِيبٌ فَيَلْجُ فيها وَلَا يُكْفِرُهَا . وقد جاء في بعض الطُّرُقِ « إِذَا اسْتَلَجَّ أَحَدُكُمْ » بإظهار الإِذْغَامِ ، وهي لغة قريش يُظهِرُونَهُ مع الْجَزْمِ .

[هـ] وفيه « مَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا التَّجَّ قَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذُّمَّةُ » أي تَلَاطَمَتِ أَمْوَاجُهُ . والتَّجُّ الأَمْرُ ، إِذَا عَظُمَ وَاخْتَلَطَ . وَلُجَّةُ الْبَحْرِ : مُعْظَمُهُ .

\* وفي حديث الحديبية « قَالَ سُهَيْلُ بْنُ حَمْزٍ : قَدْ لَجَّتِ الْقَضِيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ » أي وَجَبَتْ . هكذا جاء مشروحا ، ولا أعرف أصله ..

(١) رواية المروى : « فَإِنَّهُ آثِمٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى » .



(هـ) وفي حديث طلحة « قَدَّمُونِي فَوَضَعُوا اللَّجَّ عَلَى قَفِّي » هو بالضم : السَّيْف بِلُغَةِ طَيِّئٍ . وقيل : هو اسمٌ مُنَى به السَّيْف ، كما قالوا : الصَّصَامَةُ .

(س) وفي حديث عِكْرِمَةَ « تَمَعَّتْ لَهُمْ لَجَّةٌ بِأَمِينٍ » يعني أصواتَ الْمُصَلِّينَ . واللَّجَّةُ : الْجَلْبَتَةُ . وَاللَّجُّ القوم ، إذا صاحوا .

﴿ لَجَف ﴾ (س) « فيه أنه ذكر الدِّجَالَ وَفَتَنَتَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ، فَانْتَحَبَ القومُ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ ، فَأَخَذَ بِلَجَفَتِي الْبَابِ فَقَالَ : مَنِيْمٌ » لَجَفْنَا الْبَابَ : عِضَادَتَاهُ وَجَانِبَاهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِيُجَوِّبَ الْبَيْتَ : الْجَلَفُ ، يَجْعُ لَجْفٍ . وَيُرْوَى بِالْبَاءِ ، وَهُوَ وَهْمٌ .

(س) ومنه حديث الحِجَّاجِ « أَنَّهُ حَقَّرَ حَقِيرَةً <sup>(١)</sup> فَلَجَفَهَا » أَي حَقَّرَ فِي جَوَائِبِهَا .  
(س) وفيه « كَانَ اسْمُ فَرَسِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْأَجِيفُ » هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ <sup>(٢)</sup> بِالْجِيمِ ، فَإِنْ صَحَّ فَهُوَ مِنَ الشَّرْعَةِ ؛ لِأَنَّ الْأَجِيفَ سَهْمٌ عَرِيضُ النَّصْلِ .

﴿ جَلَجَج ﴾ [هـ] فِي كِتَابِ عُمَرَ إِلَى أَبِي مُوسَى « الْفَهْمُ الْقَهْمُ فِيمَا تَلَجَجَجَ فِي صَدْرِكَ عَمَّا لَيْسَ فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ » أَي تَرَدَّدَ فِي صَدْرِكَ وَقَلْبِكَ وَلَمْ يَسْتَقِرَّ .

(هـ) ومنه حديث علي « الْكَلِمَةُ مِنَ الْحِكْمَةِ تَكُونُ فِي صَدْرِ الْمُنَافِقِ فَتَلَجَجَجُ حَتَّى تَخْرُجَ إِلَى صَاحِبِهَا » أَي تَتَحَرَّكُ فِي صَدْرِهِ وَتَقْلُقُ ، حَتَّى يَسْمَعَهَا الْمُؤْمِنُ فَيَأْخُذُهَا وَيَمْلِكُهَا .  
وَأَرَادَ « تَتَلَجَجَجُ » ، لِحَذَفِ تَاءِ الْمُضَارَعَةِ تَخْفِيفًا .

﴿ لَجِم ﴾ (س) فِيهِ « مَنْ سُئِلَ عَمَّا بَعَثَهُ فَكَتَمَهُ أَجْمَهُ اللَّهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » الْمَلِكُ عَنْ الْكَلَامِ مُمَثِّلٌ بِمَنْ أَجْمَ نَفْسَهُ بِلِجَامٍ . وَالرَّادُ بِالْعِلْمِ مَا يَلْزِمُهُ تَعْلِيمُهُ وَيَقَعُّنَ عَلَيْهِ ، كَمَنْ يَرَى رَجُلًا حَدِيثَ عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ وَلَا يُحْسِنُ الصَّلَاةَ وَقَدْ حَضَرَ وَقْتُهَا ، فَيَقُولُ : عَلَّمُونِي كَيْفَ أَصْلَى ، وَكُنْ جَاءَ مُسْتَفْتِيًّا فِي حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ ، فَإِنَّهُ يَلْزِمُ فِي هَذَا وَأَمْثَالِهِ تَعْرِيفُ الْجَوَابِ ، وَمَنْ مَنَعَهُ اسْتَحَقَّ الْوَعِيدَ .

(س) ومنه الحديث « يَبْلُغُ الْعَرَقُ مِنْهُمْ مَا يُلْجِمُهُمْ » أَي يَصِلُ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ فَيَصِيرُ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ اللَّجَامِ يَمْنَعُهُمْ عَنِ الْكَلَامِ . يَعْنِي فِي اللَّحْشَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(١) بالتصغير ، كما في ١ . (٢) ويروى أيضا بالحاء والخاء ، وسيجيء .

\* ومنه حديث المستحاضة « اسْتَنْفِرِي وَتَلَجِّي » أى اجعلي موضع خروج الدَّم عِصَابَةً تمنع الدَّم ، تشبيهاً بموضع اللُّحَام في فَمِ الدابة .

﴿ لجن ﴾ \* في حديث العِرْبَاض « بَعَثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكْرًا ، فَأَتَيْتُهُ أَتْقَاضَهُ تَمَنَّهُ ، فَقَالَ : لَا أَقْضِيكَهَا إِلَّا لَجْنِيَّةً » الضمير في « أَقْضِيكَهَا » راجع إلى الدَّارِمِ ، واللَّجْنِيَّةُ : منسوبة إلى اللَّجْنِ ، وهو <sup>(١)</sup> الفِضَّة .

( ٥ ) وفي حديث جرير « إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لَجْنِيًّا » اللَّجْنُ بفتح اللام وكسر الجيم : الْخَبْطُ ، وذلك أَنَّ وَرَقَ الْأَرَاكِ وَالسَّامِ يَخْبَطُ حَتَّى يَسْقُطَ وَيَجِفَّ <sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ يَدْقُ حَتَّى يَتَلَجَّنَ ، أَيْ يَتَلَزَّجَ وَيَصِيرَ كَالْمَطْيِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَلَزَّجَ فَقَدْ تَلَجَّنَ ، وَهُوَ قِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُول .

### ﴿ باب اللام مع الحاء ﴾

﴿ لحب ﴾ ( ٥ ) في حديث ابن زَيْلِ الْجُهَنِيِّ « رَأَيْتُ النَّاسَ عَلَى طَرِيقِ رَحْبٍ لَاحِبٍ » اللاحب : الطريق الواسع المنقاد الذي لَا يَنْقَطِعُ .

\* ومنه حديث أم سَلَمَةَ « قَالَتْ لِعِمَّانَ : لَا تَعْفُ سَبِيلًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَبَّهَا » أَيْ أَوْضَحَهَا وَنَهَجَهَا . وقد تكرر في الحديث .

﴿ لحت ﴾ ( ٥ ) فيه « إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَزَالُ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ وَلَاتُهُ ، مَا لَمْ تُحْدِثُوا أَعْمَالًا ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شَرًّا خَلَقَهُ فَلَحَحْتُوكُمْ <sup>(٣)</sup> » كما بُلِحَتْ الْقَضِيبُ « اللَّحْتُ : الْقَشْرُ . وَلَحَّتِ الْعَصَا ، إِذَا قَشَرَهَا . وَلَحَتَهُ ، إِذَا أَخَذَ مَا عِنْدَهُ ، وَلَمْ يَدَعْ لَهُ شَيْئًا .

(١) في الأصل : « وهى » وما أثبت من ا ، واللسان .

(٢) هكذا وردت هذه الكلمة في الأصل ، وا ، والهروى ، واللسان . وقد جاء بهامش اللسان : « قوله : « حتى يسقط ويجف ثم يدق » كذا بالأصل والنهاية ، وكتب بهامشها : هذا لا يصح ؛ فإنه لا يتلزعج إلا إذا كان رطباً ا ه أى فالصواب حذف يجف » .

(٣) يروى : « فَالْتَحَوْكُمْ » وسيجى .

﴿لحج﴾ (س) في حديث على يوم بدر «فوق سَيْفُهُ فَلَحِجَ» أي نَشِب فيه . يقال : لَحِجَ في الأمر يَلْحِجُ ، إذا دَخَلَ فيه ونَشِبَ .

﴿لحج﴾ [هـ] في حديث الحديبية «فَبَرَكْتُ نَاقَتَهُ فزَجَرَهَا المسلمون فَأَلَحَّتْ» أي لَزِمَتْ مكانها ، من ألَحَّ على الشيء ، إذا لَزِمَهُ وأَصْرَّ عليه .

وقيل : إنما يقال : ألَحَّ الجمَلُ ، وَخَلَّتِ الناقةُ ، كالحِرانِ لِلْفَرَسِ <sup>(١)</sup> .

(هـ) وفي حديث إسماعيل عليه السلام وأُمُّه هاجر «والوادي يومئذٍ لَاحٌ» أي ضَيِّقٌ مُلْتَفٌّ بالشجر والحجر . يقال : مكان لَاحٌ وَلَحِجٌ . ورؤى بالحاء .

﴿لحد﴾ \* فيه «احتكار الطعام في الحرم إلحادٌ فيه» أي ظَمَ وعُدَّوانٌ . وأصل الإلحاد : التَّيْلُ والعُدُولُ عن الشيء .

(هـ) ومنه حديث طهفة «لا تُلَطِّطْ في الزكاة ولا يُلَحِدْ في الحياة» أي لا يَجْزِي منكم تَمِيلٌ عن الحق ما دُمتم أحياء .

قال أبو موسى : رواه القُتَيْبِيُّ «لا تُلَطِّطْ ولا تُلَحِدْ» على النهي للواحد ولا وَجْهَ له ؛ لأنه خطاب للجماعة .

ورواه الزمخشري «لا تُلَطِّطْ ولا تُلَحِدْ» بالنون <sup>(٢)</sup> .

\* وفي حديث دفن النبي صلى الله عليه وسلم «ألحدوا لي لَحْدًا» اللَّحْدُ : الشق الذي يَعْمَلُ في جانب القبر لموضع المَيِّتِ ؛ لأنه قد أَمِيلَ عن وَسَطِ القبر إلى جانبِهِ . يقال : لَحَدْتُ وأَلَحَدْتُ .

\* ومنه حديث دَفَنَهُ أيضًا «فأرسلوا إلى اللَّاحِدِ والضَّارِحِ» أي الذي يَعْمَلُ اللَّحْدَ والضَّرِيحَ .

\* وفيه «حتى يَلْقَى اللهَ وما على وجهه كَلَادَةٌ من نَحْمٍ» أي قِطْعَةٌ .

(١) في ١ : «في الفرس» .

(٢) الذي في الفائق ٥/٢ : «لا تُلَطِّطْ . . ولا تُلَحِدْ» بالتاء .

قال الزمخشري : « ما أراها إلا « لُحَاتَة » بالناء <sup>(١)</sup> ، من اللحت <sup>(٢)</sup> ، وهو ألا يدع عند الإنسان شيئاً إلا أخذه <sup>(٣)</sup> . وإن صحت الرواية بالدال فتكون <sup>(٤)</sup> مُبْدَلَةً من الناء ، كدَوَّلَج في تَوَّلَج . »

﴿ لحس ﴾ \* في حديث غسل اليد من الطعام « إن الشيطان حساس لحاس » أي كثير اللحس لما يعسل إليه . تقول : لحست الشيء ألحسه ، إذا أخذته بلسانك . ولحاس للبالغة . والحساس : الشديد الحس والإذراك .

(س) وفي حديث أبي الأسود « عليكم فلاناً فإنه أخيس أليس ألد ملحس » هو الذي لا يظهر له شيء إلا أخذه . وهو يفعل من اللحس . ويقال : التحست منه حتى : أي أخذته . والأحوس : الحريص ، وقيل : المشتوم .

﴿ لحص ﴾ (س) في حديث عطاء ، وسئل عن نضح الوضوء فقال « استمخ يستمخ لك ، كان من مضي لا ينقضون عن هذا ولا يلحسون » التلخيص : التشديد والتضييق : أي كانوا لا يشددون ولا يستقصون في هذا وأمثاله .

﴿ لحط ﴾ (هـ) في حديث علي « أنه مرّ بقوم لحطوا باب دارهم » أي رشوه . واللحط : الرش .

﴿ لحظ ﴾ \* في صفة عليه الصلاة والسلام « جلُّ نظره الملاحظة » هي مفاعلة من اللحظ ، وهو النظر بشق العين الذي يلي الشدغ . وأما الذي يلي الأنف الموق والمآق .

﴿ لحف ﴾ (هـ) فيه « من سأل وله أربعون درهما فقد سأل الناس إلخافاً » أي بالغ فيها . قال : ألحف في المسألة يلحف إلخافاً ، إذا ألح فيها ولزمها .

(١) في الفائق ٢٥/٣ : « اللحاتة » . (٢) في الفائق : « ومنها اللحت » .

(٣) في الفائق : « ألا تدع عند الإنسان شيئاً إلا أخذته ، والتتح مثله » .

(٤) في الفائق : « وإن صحت فوجهها أن تكون الدال مبدلة ... »



(س) ومنه حديث ابن عمر « كان يُلحِفُ شاربَه » أى يبالغ فى قصه . وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) . وفيه « كان اسمُ فرسِه صلى الله عليه وسلم اللحيِف » لِطول ذنبه ، فَعَمِلَ بمعنى فاعِل . كأنه يَلْحِفُ الأرض بَذَنبِه . أى يُفَطِّمُها به . يقال : لَحَفَتِ الرجلَ بالألحاف : طرَحَتْهُ عليه . ويُرَوَى بالجيم والحاء .

﴿ لَحَقْ ﴾ (س) فى دعاء القنوت « إنَّ عذابَكَ بالكُفَّارِ مُلْحِقٌ » الرواية بكسر الحاء : أى مَنْ نَزَلَ به عذابُكَ إلحقَه بالكُفَّارِ .

وقيل : هو بِمعنى لاحق ، لغة فى لَحَق . يقال : لَحِقْتُهُ وَالْحَقْتُهُ بِمعنى ، كَتَبْتُهُ وَأَتَبَعْتُهُ .

ويروى بفتح الحاء على المفعول : أى إنَّ عذابَكَ يُلْحِقُ بالكُفَّارِ وَبِصَابُونٍ به .

\* وفى دعاء زيارة القبور « وإنا إن شاء الله بكم لِاحِقُونَ » قيل : معناه إِذْ شاء الله .

وقيل « إنَّ » شرطية ، وَالْمَعْنَى لِاحِقُونَ بِكُمْ فى المُوافاة على الإيمان .

وقيل : هو التَّبَرُّى والتَّفْوِيز ، كقوله تعالى « لَتَدْخُلَنَّ المسجدَ الحرامَ إن شاء الله آمِنِينَ »

وقيل : هو على التَّأْدِب بقوله تعالى : « وَلَا تَقُولَنَّ لِيْ شَيْءٌ إِنِّىْ فاعِلٌ ذَلِكْ غَدًا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ » .

\* وفى حديث عمرو بن شعيب « أن النبي صلى الله عليه وسلم قَضَى أَنْ كُلَّ مُسْتَلْحِقٍ

اسْتَلْحِقَ بَعْدَ أَبِيهِ الَّذِى يُدْعَى لَهُ فَقَدْ لَحِقَ بِمَنِ اسْتَلْحَقَهُ » قال الخطابى : هذه أحكامٌ وَقَعَتْ فى

أول زمان الشريعة ، وذلك أنه كان لأهل الجاهلية إملاءً بَغَايَا ، وكان سَادَتُهُمْ يُلْمُونَ بِهِمْ ، فإذا

جاءت إِحْدَاهُمُ بولدٍ رُبَّمَا ادَّعَاهُ السَّيِّدُ وَالزَّانِى ، فَأَلْحَقَهُ النَّبِىُّ صلى الله عليه وسلم بالسَّيِّدِ ، لأنَّ الأُمَّةَ

فِرَاشٌ كَالْحُرَّةِ ، فَإِنْ مَاتَ السَّيِّدُ وَلَمْ يَسْتَلْحِقْهُ ثُمَّ اسْتَلْحَقَهُ وَرَثَتُهُ بَعْدَهُ لَحِقَ بِأَبِيهِ . وفى

مِيراثِهِ خِلَافٌ .

\* وفى قصيد كعب :

تَخْدِي عَلَى بَسْرَاتٍ وَهِيَ لَا حِقَّةٌ ذَوَائِلٌ وَقَعْنُ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ

الْأَحِقَّةُ : الضَّامِرَةُ .

﴿ لَحَكْ ﴾ (هـ) فى صِغَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « إِذَا سُرَّ فَكَانَ وَجْهُهُ الْمِرْآةَ ، وَكَانَ الْجَدْرُ

تُلاحِك وجهه « الملاحكة : شِدَّة الملاءمة : أى يرى شخصُ الجدر في وجهه .

﴿ لُحْلَح ﴾ ( هـ ) فيه « أن نَأَقَتَه اسْتَقْنَأَخَتْ عند بيت أبى أيوب وهو واضِعٌ زِمَامَهَا ، ثم تَلَحَّلَحَتْ وَأَرْزَمَتْ ، وَوَضَعَتْ جِرَانَهَا » تَلَحَّلَحَتْ : أى أَقَامَتْ وَلَزِمَتْ مكانها ولم تَبْرَحْ ، وهو ضد تَحَلَّلَحَل .

﴿ لَحْم ﴾ ( هـ ) فيه « إِنْ اللَّهَ لَيُبْفِضُ أَهْلَ الْبَيْتِ لِللَّحْمِيِّينَ » وفي رواية « الْبَيْتِ اللَّحْمِ وَأَهْلُهُ » قيل : هُمُ <sup>(١)</sup> الَّذِينَ يُسَكِّرُونَ أَكْلَ لُحُومِ النَّاسِ بِالْغَيْبَةِ .  
وقيل : هُمُ الَّذِينَ يُسَكِّرُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ وَيُدْمِنُونَهُ ، وهو أَشْبَهُ .

[ هـ ] ومنه قول عمر « اتَّقُوا هَذِهِ الْجَازِرَةَ فَإِنَّ لَهَا ضَرَاوَةَ كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ » .

\* وقوله الآخر « إِنْ لِلَّحْمِ ضَرَاوَةٌ كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ » يقال : رَجُلٌ لَحْمٌ ، وَمُلْحِمٌ ، وَلَاحِمٌ ، وَلَحِيمٌ .  
فَاللَّحْمِ : الَّذِي يُسَكِّرُ أَكْلَهُ ، وَالْمُلْحِمِ : الَّذِي يُسَكِّرُ عِنْدَهُ اللَّحْمَ أَوْ يُطْعِمُهُ ، وَاللَّاحِمِ : الَّذِي يَكُونُ عِنْدَهُ لَحْمٌ ، وَاللَّحِيمِ : السَّكِّيرُ لَحْمَ الْجَسَدِ .

( هـ ) وفي حديث جعفر الطَّيَّار « أَنَّهُ أَخَذَ الرَّايَةَ يَوْمَ مَوْثَةَ فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى أَلْحَمَهُ الْقِتَالُ »  
يقال : أَلْحَمَ الرَّجُلُ وَاسْتَلْحَمَ ، إِذَا نَشِبَ فِي الْحَرْبِ فَلَمْ يَجِدْ لَهُ مَخْلَصًا . وَأَلْحَمَهُ غَيْرُهُ فِيهَا . وَلَحِمَ ، إِذَا قَتَلَ ، فَهُوَ مَلْحُومٌ وَلَحِيمٌ .

( هـ ) ومنه حديث عمر في صِفَةِ الْغَزَاةِ « وَمِنْهُمْ مَنْ أَلْحَمَهُ الْقِتَالُ » .

( س ) ومنه حديث سهل « لَا بُرْدُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا » أى يَشْتَبِكُ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ ، وَيَلْزَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

( س [ هـ ] ) ومنه حديث أسامة « أَنَّهُ لَحِمَ رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ » أى قَتَلَهُ .

وقيل : قَرُبَ مِنْهُ حَتَّى لَزِقَ بِهِ <sup>(٢)</sup> ، مِنَ التَّحَمِّ الْجَرْحِ ، إِذَا انْتَبَقَ .

وقيل : لَحَمَهُ أَيْ ضَرَبَهُ ، مِنْ أَصَابَ لَحْمَهُ .

( س ) وفيه « الْيَوْمَ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ » .

( س ) وفي حديث آخر « وَيَجْمَعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ » هِيَ الْحَرْبُ وَمَوْضِعُ الْقِتَالِ ،

(١) هذا من شرح سفيان الثوري ، كما في المروى واللسان . (٢) في المروى : « لَصِقَ » .

وَالْجَمْعُ : الْمَلَأَ ، مَأْخُوذٌ مِنْ اسْتَبَاكَ النَّاسَ وَاسْتَغْلَظَهُمْ فِيهَا ، كَاسْتَبَاكَ لُحْمَةُ الثَّوْبِ بِالسَّدى .

وقيل : هو من اللَّحْمِ ، لكثرة لحوم القتل فيها .

(س) ومن أسمائه عليه الصلاة والسلام « نَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ » بمعنى نَبِيُّ الْقِتَالِ ، وهو كقوله الآخر « بُعِثَ بِالسَّيفِ » .

(هـ) وفيه « أنه قال لِرَجُلٍ : مُمْ يَوْمًا فِي الشَّهْرِ ، قَالَ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، قَالَ : قَصِّمْ يَوْمَيْنِ ، قَالَ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، قَالَ : قَصِّمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الشَّهْرِ ، وَالْحَمَّ عِنْدَ الثَّلَاثَةِ » أَيْ وَقَفَ عِنْدَهَا ، فَلَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهَا ، مِنْ الْحَمِّ بِالْمَكَانِ ، إِذَا أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحَ .

(س) وفي حديث أسامة « فَاسْتَلَحَمْنَا رَجُلٌ مِنَ الْعَدُوِّ » أَيْ تَبِعَنَا . يُقَالُ : اسْتَلَحَمَ الطَّرِيقَ وَالطَّرِيقُ : أَيْ تَبِعَ .

(هـ) وفي حديث الشَّجَاجِ « الْمُتَلَاخِمَةُ » هِيَ الَّتِي أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ <sup>(١)</sup> وَقَدْ تَكُونُ الَّتِي بَرَأَتْ وَالتَّحَمَّتْ .

\* وفي حديث عمر « قَالَ لِرَجُلٍ : لِمَ طَلَقْتَ امْرَأَتَكَ ؟ قَالَ : إِنَّهَا كَانَتْ مُتَلَاخِمَةً ، قَالَ : إِنْ ذَلِكَ مِنْهُمْ لَمُسْتَرَادٌّ » قِيلَ : هِيَ الضَّيْقَةُ الْمَلَاقِي . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي بَهَا رَتَقٌ .

(س) وفي حديث عائشة « فَلَمَّا عَلِقْتُ اللَّحْمَ سَبَقَنِي » أَيْ سَمِنْتُ وَثَقُلْتُ .

(هـ) وفيه « الْوَلَاءُ لُحْمَةٌ كُلُّحْمَةُ النَّسَبِ » وَفِي رِوَايَةٍ « كُلُّحْمَةُ الثَّوْبِ » قَدْ اخْتَلَفَ فِي تَحْمِ اللَّحْمَةِ وَفَتْحِهَا ، فَقِيلَ : هِيَ فِي النَّسَبِ بِالضَّمِّ ، وَفِي الثَّوْبِ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ . وَقِيلَ : الثَّوْبُ بِالْفَتْحِ وَحْدَهُ .

وقيل : النَّسَبُ وَالثَّوْبُ بِالْفَتْحِ ، فَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُوَ مَا يُصَادُّ بِهِ الصَّيْدُ .

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ الْخَالِطَةُ فِي الْوَلَاءِ ، وَأَنَّهَا تَجْرَى تَجْرَى النَّسَبِ فِي الْمِيرَاثِ ، كَمَا تُخَالِطُ اللَّحْمَةُ سَدَى الثَّوْبِ حَتَّى يَصِيرَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ؛ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُدَاخَلَةِ الشَّدِيدَةِ .

(س) ومنه حديث الحجاج والمطر « صار الصغار حمة الكبار » أى أن القطر انتسج لمتابته ، قدخل بعضه فى بعض واتصل .

﴿ لحن ﴾ ( هـ س ) فيه « إنكم لتختصمون إلى ، وعسى أن يكون بعضكم ألحن بحجته من الآخر ، فمن قضيت له بشىء من حق أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار » اللحن : الميل عن حجة الاستقامة . يقال : لحن فلان فى كلامه ، إذا مال عن صحيح المنطق .  
وأراد : إن بعضكم يكون أغرف بالحجة وأفطن لما من غيره .

ويقال : لحنْتُ لفلان ، إذا قلت له قولاً يفهمه ويخفى على غيره ، لأنك تميله بالتورية عن الواضح المفهوم . ومنه قالوا : لحن الرجل فهو لحن ، إذا فهم وفطن لما لا يفطن له غيره .  
\* ومنه الحديث « أنه بعث رجلين إلى بعض الثغور عينا ، فقال لما : إذا انصرفتما فاحننا إلى لحننا » أى أشيرا إلى ولا تفصيحا ، وعرضا بما رأيتما . أمرهما بذلك لأنهما ربما أخبرا عن العدو ببأس وقوة ، فأحب ألا يقف عليه المسلمون .

[هـ] ومنه حديث ابن عبد العزيز « عجببت لمن لحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلام » أى فاطنهم وجادلهم .

( هـ ) وفى حديث عمر « تعلموا السنة والفرائض واللحن كما تعلمون القرآن » وفى رواية « تعلموا اللحن فى القرآن كما تعلمونه » يريد تعلموا لغة العرب بإعرابها .

وقال الأزهري : معناه : تعلموا لغة العرب فى القرآن ، واعرفوا معانيه كقوله تعالى :  
« ولتعرف فمهم فى لحن القول » أى معناه وفحواه .

واللحن : اللغة والنحو . واللحن أيضا : الخطأ فى الإعراب ، فهو من الأضداد .

قال الخطابي : كان ابن الأعرابي يقول : إن اللحن بالشكون : الفطنة والخطأ سواء ، وعامة أهل اللغة فى هذا على خلافه . قالوا : الفطنة بالفتح . والخطأ بالسكون .

وقال ابن الأعرابي : واللحن أيضا بالتحريك : اللغة .

\* وقد روى « أن القرآن نزل بلحن قريش » أى بلغتهم .

ومنه قول عمر : « تعلموا الفرائض والسنة واللحن » : أى اللغة .



قال الزمخشري : « المعنى : تَعَلَّمُوا الْغَرِيبَ وَاللَّحْنَ <sup>(١)</sup> ؛ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ عِلْمَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ وَمَعَانِيهِ وَمَعَانِي الْحَدِيثِ وَالشُّعْرِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ لَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ كِتَابِ اللَّهِ وَمَعَانِيهِ <sup>(٢)</sup> ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ الشُّعْرِ » .

( هـ ) ومنه حديث عمر أيضا « أُبَيٌّ أَقْرَأُنَا ، وَإِنَّا لَنَرْغَبُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ لَحْنِهِ » أَيْ لُغَتِهِ .

( هـ ) ومنه حديث أبي ميسرة ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ » قَالَ : الْعَرِمُ : الْمُسْنَاءُ بِلَحْنِ الْيَمَنِ . أَيْ بِلُغَتِهِمْ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُ عُمَرَ « تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ » . أَيْ الْخَطَأَ فِي الْكَلَامِ لَتَحْتَزُّوا مِنْهُ . قَالَ :

( هـ ) ومنه حديث أبي العالية « كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ يُعَلِّمُنِي اللَّحْنَ » .  
\* ومنه الحديث « وَكَانَ الْقَاسِمُ رَجُلًا لُحْنَةً » يُرْوَى بِسُكُونِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا ، وَهُوَ الْكَثِيرُ اللَّحْنَ .

وَقِيلَ : هُوَ بِالْفَتْحِ الَّذِي يُلَحَّنُ النَّاسَ : أَيْ يُخَطِّئُهُمْ . وَالْمَعْرُوفُ فِي هَذَا الْبِنَاءِ أَنَّهُ لِلَّذِي يَكْثُرُ مِنْهُ الْفِعْلُ ، كَالْمُزَّةِ وَاللُّمَزَّةِ وَالطُّلَعَةِ ، وَالْخُدَعَةِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ « أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ ابْنِ زِيَادٍ فَقِيلَ : إِنَّهُ ظَرِيفٌ ، عَلَى أَنَّهُ يَلَحِّنُ ، فَقَالَ : أَوَلَيْسَ ذَلِكَ أَظْهَرَ لَهُ ؟ » قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : ذَهَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى اللَّحْنِ الَّذِي هُوَ الْفِطْنَةُ ، مُحَرَّكُ الْحَاءِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا أَرَادَ اللَّحْنَ ضِدَّ الْإِعْرَابِ ، وَهُوَ يُسْتَمْلَحُ فِي الْكَلَامِ إِذَا قَلَّ ، وَيُسْتَثْقَلُ الْإِعْرَابُ وَالتَّشْدُّقُ .

\* وَفِيهِ « اقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَأَصْنَوَئِهَا ، وَإِيَّاكُمْ وَلُحُونِ أَهْلِ الْعِشْقِ وَلُحُونِ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ » اللَّحُونُ وَالْأَلْحَانُ : جَمْعُ لَحْنٍ ، وَهُوَ التَّطْرِيبُ ، وَتَرْجِيعُ الصَّوْتِ ، وَتَحْسِينُ الْقِرَاءَةِ ، وَالشُّعْرِ وَالْغِنَاءِ . وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ هَذَا الَّذِي يَفْعَلُهُ قُرَّاءُ الزَّمَانِ ؛ مِنْ اللَّحُونِ الَّتِي يَقْرَأُونَ بِهَا

(١) مكان هذا في الفائق ٤٥٨/٢ : « والنحو » . (٢) مكانه في الفائق : « ولم يقمه » .

النظائر في الحافل ، فإن اليهود والنصارى يقرأون كتبهم نَحْوًا من ذلك .  
 ﴿ الحاء ﴾ ( هـ ) فيه « نُهِيتُ عَنْ مُلَاحَاةِ الرُّجَالِ » أى مُقَاوَلَتِهِمْ وَمُخَاصَمَتِهِمْ . يقال :  
 لَحَيْتُ الرَّجُلَ أَلَحَاهُ لَحْنًا ، إِذَا لُمْتَهُ وَعَذَلْتَهُ ، وَلَا حَيْثُهُ مُلَاحَاةٌ وَلِحَاءٌ ، إِذَا نَازَعْتَهُ .

\* ومنه حديث ليلة القدر « تَلَا حَى رَجُلَانِ قَرُفَت » .

[ هـ ] وحديث لقمان « فَلَحْنِيًا لِصَاحِبِنَا لَحْنًا » أى لَوْمًا وَعَذْلًا ، وهو نَصَبٌ عَلَى الصُّدْرِ ،  
 كَسَقْيَا وَرَغْيَا .

( هـ ) وفيه « فَإِذَا قَعَلْتُمْ ذَلِكَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَ خَلْقِهِ فَالْتَحَوْكُمْ كَمَا يُلْتَحَى  
 الْقَضِيبُ » يقال : لَحَوْتُ الشَّجَرَةَ ، وَلَحَيْتُهَا وَالتَّحَيْتُهَا ، إِذَا أَخَذْتَ لِحَاءَهَا ، وَهُوَ قَشْرُهَا .  
 وَيُرْوَى « فَلَحْتُوكُمْ » . وقد تقدم .

\* ومنه الحديث « فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءَ عِنَبَةٍ أَوْ عُودَ شَجَرَةٍ فَلْيَمَضْغْهُ » أراد  
 قِشْرَ الْعِنَبَةِ ، اسْتِعَارَةً مِنْ قِشْرِ الْعُودِ .

( هـ ) ومنه خطبة الحجاج « لَا لَحْوَنُكُمْ لَحْوُ الْعَصَا » .

( س ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْاِقْتِعَاطِ وَأَمَرَ بِالْتَّلَحَّى » وهو جَعْلُ بَعْضِ الْعِمَامَةِ تَحْتِ  
 الْحَنْكِ ، وَالْاِقْتِعَاطِ : أَلَا يَجْعَلُ تَحْتِ حَنْكِهِ مِنْهَا شَيْئًا .

[ هـ ] وفيه « أَنَّهُ اخْتَجَمَ بِلَحْيِ جَمَلٍ » وَفِي رِوَايَةٍ « بِلَحْيَيْ جَمَلٍ » هُوَ بَفْتَحِ اللَّامِ : مَوْضِعُ  
 بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَقِيلَ : عَقَبَةٌ . وَقِيلَ : مَاءٌ .

### ﴿ باب اللام مع الخاء ﴾

﴿ لَخْ » ( هـ ) فِي قِصَّةِ إِسْمَاعِيلَ وَأُمِّهِ هَاجَرَ « وَالْوَادِي يَوْمَئِذٍ لَآخٌ » أَيْ مُتَضَايِقٌ  
 لِكَثْرَةِ الشَّجَرِ ، وَقَوْلُهُ الْعِمَارَةُ .

وقيل : هُوَ « لَآخٌ » بِالتَّخْفِيفِ : أَيْ مُعْوَجٌّ ، مِنَ الْأَتْلَى ، وَهُوَ الْمَوْجُ الْقَم .  
 وَأَثْبَتَهُ ابْنُ مَعِينٍ بِالْخَسَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَقَالَ : مَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا فَقَدْ صَحَّفَ ، فَإِنَّهُ يُرْوَى  
 بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

﴿ تلخيص ﴾ ( هـ ) في حديث علي « أنه قد لَمَّخِص ما التَّبَس على غيره » التلخيص : التفریب والاختصار . يقال : تَلَخَّصْتُ القول ، أى اقتصرت فيه واختصرت منه ما يحتاج إليه .  
﴿ خلف ﴾ ( هـ ) في حديث جمع القرآن « فجمعت أتتبعه من الرِّقَاعِ والمُسْبِ واللَّخَافِ » هى جمع لَخْفَةٍ ، وهى حجارة بيضاء رقاق .

\* ومنه حديث جارية كعب بن مالك « فأخذت لَخَافَةً من حَجَرٍ فَذَبَحَتْهَا بِهَا » .  
[ هـ ] وفيه « كان اسم فرسه عليه الصلاة والسلام اللخيف » كذا رواه البخارى ، ولم يتحققه . والمعروف بالحاء المهملة ، ورؤى بالجيم .

﴿ تلخخ ﴾ ( هـ ) في حديث معاوية « قال : أى الناس أفصح ؟ فقال رجلٌ : قومٌ ارتفعوا عن تلخخائبة العراق » هى اللسكنة فى الكلام والمُجَمَّة .  
وقيل : هو منسوب إلى تلخخان ، وهو قبيلة ، وقيل : موضع .

[ هـ ] ومنه الحديث « كُنَّا بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا ، فَأَتَى رَجُلٌ فِيهِ تَلَخَخَانِيَّةٌ » .  
﴿ تلخم ﴾ \* فى حديث عكرمة « اللُّخْمُ <sup>(١)</sup> حلال » هو ضرب من سمك البحر ، يقال : ائتمه القروش .

﴿ تلخن ﴾ ( س ) فى حديث ابن عمر « يا ابن الأختاء » هى المرأة التى لم تلخن .  
وقيل : اللخن : الثنن . وقد لخن السقاء يلخن .

### ﴿ باب اللام مع الدال ﴾

﴿ لدد ﴾ \* فيه « إن أبغض الرجال إلى الله الألدُّ الخميم » أى الشديد الخصومة . والدَّدُ : الخصومة الشديدة .

( هـ ) ومنه حديث على « رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم قلت : يا رسول الله ، ماذا لَقِيتُ بِعَدِكَ مِنَ الْأَوْدِ وَاللَّدَا » .

(١) فى الأصل ، وا : « اللغم » وفى اللسان : « اللغم » بضمين . وما أثبت من الصحاح ، والقاموس ، والضبط فهما بالمعارة .

(٥) وحديث عثمان : « فَأَنَا مِنْهُمْ بَيْنَ السُّنِّ لِإِدَادٍ ، وَقُلُوبٍ شِدَادٍ » وَاحِدُهَا : لَدِيدٌ ، كَشَدِيدٍ .

(٥) وفيه « خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ اللَّذُودُ » هُوَ بِالْفَتْحِ مِنَ الْأَذْوِيَةِ : مَا يُسْقَاهُ الْمَرِيضُ فِي أَحَدِ شِقِي الْقَمَرِ . وَلَدِيدًا الْقَمَرُ : جَانِبَاهُ .

[٥] ومنه الحديث « أَنَّهُ لُدٌّ فِي مَرَضِهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لُدٌّ » فَعَلْ ذَلِكَ عُقُوبَةُ لَهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ لَذُّوهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

[٥] وفي حديث عثمان « فَتَلَدَدْتُ تَلَدَدَ الْمُضْطَرِ » التَّلَدَدُ : التَّلَفُّتُ بَيْنَنَا وَشِمَالًا ، تَحَيُّرًا ، مَأْخُوذٌ مِنَ لَدَيْدَى الْعُنُقِ ، وَهُمَا صَفَحَتَاهُ .

\* ومنه حديث الدجال « فَيَقْتُلُهُ الْمَسِيحُ بَبَابٍ لُدٍّ » لُدٌّ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ . وَقِيلَ بِفِلَسْطِينَ .  
﴿ لَدَغٌ ﴾ \* فِيهِ « وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا » اللَّدِيغُ : الْمَلْدُوغُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ لَدَمٌ ﴾ [٥] فِي حَدِيثِ الْعَقْبَةِ « أَنَّ أَبَا الْكَثِيمِ بْنِ التَّيَّهَانِ قَالَ لَهُ : يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حَبَالًا وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا ، فَتَخَشَى إِنْ اللَّهُ أَعَزَّكَ وَأَخْفَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ ، فَتَبْسُمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : بَلِ اللَّدَمُ اللَّدَمُ ، وَالْمَدَمُ<sup>(١)</sup> الْمَدَمُ » اللَّدَمُ بِالتَّحْرِيكِ : الْحَرَمُ ، جَمْعُ لَادِمٍ ، لِأَنَّهُنَّ يَلْتَدِمْنَ عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ ، وَالْإِلْتِدَامُ : ضَرْبُ النَّسَاءِ وَجُوهَهُنَّ فِي النَّيَاحَةِ . وَقَدْ لَدَمْتَ تَلَدَمٌ لَدَمًا .

بَعْنَى أَنَّ حَرَمَكُمْ حُرْمِي .

وَفِي زَوَايَا أُخْرَى « بَلِ اللَّدَمُ اللَّدَمُ<sup>(٢)</sup> » وَهُوَ أَنْ يُهْذَرَ دَمُ الْقَتِيلِ . الْمَعْنَى : إِنْ طَلِبَ دَمُكُمْ فَقَدْ طَلِبَ دَمِي ، فَدَمِي وَدَمُكُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي حِجْرِي ، ثُمَّ وَضَعْتُ رَأْسَهُ عَلَى وَسَادَةٍ وَقُمْتُ أَلْتَدِمُ مَعَ النَّسَاءِ وَأَضْرِبُ وَجْهِي » .

(١) بفتح الدال وسكونها . كما سيأتي في (هدم) .

(٢) ضبط في الأصل بفتح اليم . وضبطه بالضم من : ا ، واللسان ، والهروى .



\* ومنه حديث الزبير يوم أحد « فخرجت أَسْتَى إليها - بمعنى أمه - فأدركتها قبل أن تنتهي إلى القتلى ، فلدمت في صدري ، وكانت امرأة جلدة » أي ضربت ودفعت .

(س) وفي حديث علي « والله لا أكون مثل الضبع ، تسمع اللدم فتخرج حتى تضطاد » أي ضرباً جُحِرَها بحجر ، إذا أرادوا صيد الضبع ضربوا جُحِرَها بحجر ، أو بأيديهم ، فتحسبه شيئاً تصيده فتخرج لتأخذه فتضطاد .

أراد : إني لا أخدع كما تُخدع الضبع باللدم .

\* وفيه « جاءت أمٌ مِلْدَمٌ تَسْتَأْذِنُ » هي كنية الحمى . والميم الأولى مكسورة زائدة . والدمت عليه الحمى ، أي دامت . وبعضهم يقولها بالذال المعجمة .

(لذ) (هـ) فيه « أن رجلاً ركب ناضحاً له ثم بمته فتلدن عليه » أي تلكأ وتمكث ولم ينبعث .

\* ومنه حديث عائشة « فأرسل إلى ناقة محرمة ، فتلدنت عليّ فلعنتها » .

\* وفي حديث الصدقة « عليهما جنتان من حديد من لدن تدنّيهما إلى ترأقيهما » لدن : ظرف مكان بمعنى عند ، وفي لغات ، إلا أنه أقرب مكاناً من عند ، وأخص منه ، فإن « عند » تقع على المكان وغيره ، تقول : لي عند فلان مالٌ : أي في ذمته . ولا يقال ذلك في لدن . وقد تكرّر في الحديث .

(لدا) (س) في الحديث « أنا لدة رسول الله » أي ترابه . يقال : ولدت المرأة ولداً ، وولادةً ، ولدةً ، فسُمي بالمصدر . وأصله : ولدة ، فعوضت الماء من الواو . وإنما ذكرناه هاهنا تحملاً على لفظه . وجمع اللدة : لِدَات .

(س) ومنه حديث رقيقة « وفيهم الطيب الطاهر لداته » أي أثرابه . وقيل : ولاداته ، وذكّر الأثراب أسلوب من أساليبهم في تثبيت الصفة وتمكينها ، لأنه إذا كان من أقران ذوي طهارة كان أثبت لطهارته وطيبه .

﴿ باب اللام مع الذال ﴾

﴿ لذذ ﴾ [ هـ ] فيه « إذا ركب أحدكم الدابة فليحملها على مَلَاذَهَا » أى لِيُجْرِهَا في السَّهولة لا في الحزونة . والمَلَاذُ : جمع مَلَذٍ ، وهو موضع اللَذَّةِ . وَلَذَّ الشيء يَلْذُّ لَذَاذَةً فهو لَذِيذٌ : أى مُشْتَهَى .

[ هـ ] ومنه حديث الزبير ، كان يَرْقُصُ عبد الله ، ويقول :  
أَبْيَضُ من آلِ أَبِي عَتِيقٍ مُبَارَكٌ من مُلِدِ الصَّدِّيقِ  
\* أَلَذُّ كَمَا أَلَذُّ <sup>(١)</sup> رِيقِي \*

تَقُولُ : لَذِذْتُهُ بِالْكَسْرِ ، أَلَذُّ بِالْفَتْحِ .

(س) وفيه « لَصُبَّ عَلَيْكُمُ الْعَذَابَ صَبًّا ، ثُمَّ لَذَّ لَذًّا » أى قُرِنَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .  
﴿ لذع ﴾ (س) فيه « خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ كَذَا وَكَذَا ، أَوْ لَذَعَةٌ بِنَارٍ تُصِيبُ الْمَاءَ »  
اللَّذَعُ : اتْلَافٌ مِنْ إِحْرَاقِ النَّارِ ، يُرِيدُ الْكَفَى .

(س) وفي حديث مجاهد ، في قوله تعالى « أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَاتٍ وَيَقْبِضْنَ » قَالَ : بَسَطُ أَجْنَعَتَيْنِ وَتَلَذُّعُهُنَّ « لَذَعَ الطَّائِرُ جَنَاحَيْهِ ، إِذَا رَفَرَفَ فحَرَكَهُمَا بَعْدَ تَسْكِينِهِمَا .

﴿ لذا ﴾ (س) في حديث عائشة « أَنَّهَا ذَكَرَتْ الدُّنْيَا فَقَالَتْ : قَدْ مَضَى <sup>(٢)</sup> لَذَوَاهَا وَبَقِيَ <sup>(٢)</sup> بَلَوَاهَا » أى لَذَّتْهَا ، وَهُوَ فَعَلَى مِنَ اللَّذَّةِ ، فَقُلِبَتْ إِحْدَى الذَّالَتَيْنِ يَاءً ، كَالْتَقَضَى وَالتَّظَنَّى .

وَأَرَادَتْ بِذَهَابِ لَذَوَاهَا حَيَاةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِالْبَلَوَى مَا حَدَّثَ بَعْدَهُ مِنَ الْمَحَنِّ .

(١) في الهري : « يَلْذُّ » .

(٢) هكذا في الأصل ، و ١ ، والفائق ٢/٤٦٠ . والذي في الهري ، واللسان : « مضت ... وبقيت »

﴿ باب اللام مع الزاي ﴾

- ﴿ لزب ﴾ \* في حديث أبي الأخوص « في عام أزبة أو لزبة » اللزبة : الشدة .
- \* ومنه قولهم « هذا الأمر ضربة لازب » أي لازم شديد .
- \* وفي حديث علي « ولأطها باليلة حتى لزبت » أي لصقت ولزمت .
- ﴿ لزز ﴾ ( هـ ) فيه « كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له : اللزاز » سُمي به لشدّة تَلَزُّزِهِ واجتماع خلقه . ولَزَّ بِهِ الشَّيْءُ : لَزِقَ بِهِ ، كَأَنَّهُ يَلْتَزِقُ بِالْمَطْلُوبِ لِسُرْعَتِهِ .
- ﴿ لزم ﴾ \* في حديث أشراف الساعة ذكر « اللزام » وفسر بأنه يوم بذر ، وهو في اللغة الملازمة للشيء والدوام عليه ، وهو أيضا الفصل في القضية ، فسكانه من الأضداد .

﴿ باب اللام مع السين ﴾

- ﴿ لسب ﴾ \* في صفة حيات جهنم « أنشان به سباً » السب والسنع واللذغ بمعنى .
- ﴿ لسع ﴾ \* فيه « لا يسع المؤمن من جحر مرتين » وفي رواية « لا يلدغ » السنع واللذغ سواء . والجحر : ثقب الحية ، وهو استعارة هاهنا : أي لا يذهي المؤمن من جهة واحدة مرتين ، فإنه بالأولى يعتبر .
- قال الخطابي : يروى بضم العين وكسرها . فالضم على وجه الخبر ، ومعناه أن المؤمن هو الكيس الحازم الذي لا يؤتى من جهة الغفلة ، فيخدع مرة بعد مرة ، وهو لا يفتن لذلك ولا يشعر به .
- والمراد به الخداع في أمر الدين لا أمر الدنيا .
- وأما الكسر فعلى وجه النهي : أي لا يخدع المؤمن ولا يؤتى من ناحية الغفلة ، فيقع في مكروه أو شر وهو لا يشعر به ، وليسكن فطنا حذرا . وهذا التأويل يصلح أن يكون لأمر الدين والدنيا معاً .
- ﴿ لسن ﴾ \* فيه « لصاحب الحق اليد واللسان » اليد : اللزوم ، واللسان : التقاضى .

( هـ ) وفي حديث عمر وامرأة « إن دخلت عليها لسانك » أى أخذت بك لسانها ، يصفها بالسلطنة وكثرة الكلام والبذاء .

( س ) وفيه « أن ثقله كانت مُلْسَنَةً » أى كانت دقيقة على شكل اللسان .  
وقيل : هى التى جعل لها لساناً ، ولسانها : الهنة النائنة فى مقدمها .

### ﴿ باب اللام مع الصاد ﴾

﴿ لصف ﴾ ( هـ ) فى حديث ابن عباس « لما وفد عبدالمطلب وقريش إلى سيف بن ذي يزن فأذن لهم ، فإذا هو مُتَضَخٌّ بالعبير ، يُلْصَفُ ويَبِصُّ المِسْك من مَفْرِقِهِ » أى يَبْرُق وَيَقْلَأُ . يقال : لَصَفَ يُلْصَفُ لَصْفًا وَلَصِيفًا ، إذا بَرَقَ .

﴿ لصق ﴾ ( س ) فى حديث قيس بن عاصم « قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : فكيف أنت عند القرى ؟ قال : أُلْصِقُ بالناب القانية والضريع الصغير » أراد أنه يُلْصِقُ بها السيف فيعمر قبها للضيافة .

\* وفى حديث حاطب « إني كنتُ امرأً مُلْصَقًا فى قريش » المُلْصَقُ : هو الرجل للقيم فى الحى ، وليس منهم بنسب .

﴿ لصا ﴾ \* فيه « من لصا مُسْلِمًا » أى قَذَفَهُ . واللامى : القاذف .

### ﴿ باب اللام مع الطاء ﴾

﴿ لطاء ﴾ [ هـ ] فيه من أسماء الشجاج « اللاطئة » قيل : هى السَّمَحاق ، والسَّمحاق عندهم : المَلَطَى بالقصر ، والمِلْطاة ، والمِلْطَأُ . والمِلْطاة : قِشْرَةُ رَقِيقَةٍ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَنَحْمِهِ .

\* وفى حديث ابن إدريس « لَطِىُّ لِسَانٍ فَقَلَ عن ذكر الله » أى يَبْسُ فَكَبَّرَ عليه فلم يَسْتَطِعْ تحريكه . يقال : لَطِىُّ بِالْأَرْضِ وَلَطَأَ بِهَا ، إذا لَزِقَ .

\* وفى حديث نافع بن جبير « إذا ذُكِرَ عَبْدٌ مَنَافٌ فَالْعَلَّةُ » هو من لَطِىُّ بِالْأَرْضِ ،



فَحَذَفِ الْهَمْزَةَ ، ثُمَّ اتَّبِعْهَا هَاءَ السَّكْتِ ، يُرِيدُ إِذَا ذُكِرَ فَالتَّصِيقُ بِالْأَرْضِ وَلَا تَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ ، وَكُونُوا كَالْتُّرَابِ .  
وَبُرُوقِي « فَالتَّطِنُّوا » .

﴿ لَطَح ﴾ \* فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « فَجَعَلَ يَلْطَحُ أَخْضَانًا بِيَدِهِ » اللَّطَحُ : الضَّرْبُ بِالسَّكْفِ ، وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ .

﴿ لَطَخ ﴾ \* فِي حَدِيثِ أَبِي طَالِحَةَ « تَرَكَتْنِي حَتَّى تَلْطَخْتِ » أَيْ تَنَجَّسْتِ وَتَقَذَّرْتِ بِالْجَمَاعِ . يُقَالُ : رَجُلٌ لَطِخٌ ، أَيْ قَذِرٌ .

﴿ لَطَط ﴾ ( ١ ) فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « لَا تُلْطِطُ فِي الزَّكَاةِ » أَيْ لَا تَمْنَعُهَا . يُقَالُ : لَطَّ الْفَرِيمُ وَالْأَطَّ ، إِذَا مَنَعَ الْحَقُّ . وَلَطَّ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ ، إِذَا سَتَرَهُ .

قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا رَوَاهُ الْقُتَيْبِيُّ . عَلَى النَّهْيِ لِلوَاحِدِ . وَالَّذِي رَوَاهُ غَيْرُهُ « مَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ وَلَا مَوْعِدٌ وَلَا تَثَاقُلٌ عَنِ الصَّلَاةِ ، وَلَا يُلْطَطُ فِي الزَّكَاةِ ، وَلَا يُلْخَدُ فِي الْحَيَاةِ » وَهُوَ الْوَجْهُ ؛ لِأَنَّهُ خِطَابٌ لِلْجَمَاعَةِ ، وَاقِعٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ (١) .

[ ١ ] وَفِي حَدِيثِ ابْنِ يَمْرُوتَ « أَنْشَأَتْ تَلْطُهَا » أَيْ تَمْنَعُهَا حَقًّا .  
وَبُرُوقِي « تَطْلُهَا » . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

( ٢ ) وَفِي شِعْرِ الْأَعَشِيِّ الْحَرَمَازِيِّ ، فِي شَأْنِ امْرَأَتِهِ :

\* أَخْلَفَتِ الْوَعْدَ (٢) وَلَطَّتْ بِالذَّنْبِ \*

أَرَادَ مَنَعَتْهُ بَعْضَهَا ، مِنْ لَطَّتِ النَّاقَةُ بِذَنبِهَا ، إِذَا سَدَّتْ فَرْجَهَا بِهِ إِذَا أَرَادَهَا الْفَعْلُ .

وَقِيلَ : أَرَادَ تَوَارَتْ وَأَخْفَتْ شَخْصَهَا عَنْهُ ، كَمَا تُخْفِي النَّاقَةُ فَرْجَهَا بِذَنبِهَا .

\* وَفِيهِ « تَلْطُ حَوْضَهَا » كَذَا جَاءَ فِي الْمَوْطَأِ (٣) . وَاللَّطُّ : الْإِلْصَاقُ ، يُرِيدُ تُلْصِقُهُ بِالطَّيْنِ حَتَّى تَسُدَّ خَلْلَهُ (٤) .

(١) انظر ص ٢٣٦ .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ ، وَالْفَائِقُ ١/٤٢٣ . وَفِي الْهَرَوِيِّ ، وَاللَّسَانِ ، هُنَا فِي مَادَّةِ

(ذَرَبَ) : « الْعَمْدَ » . (٣) انظر الموطأ . (الحديث الثالث والثلاثين ، من كتاب صفة النبي

(٤) ضبط في ١ : « يُسُدُّ خَلْلَهُ » .

صلى الله عليه وسلم) ٢/٩٣٤

[٥] وفي حديث عبد الله « المِلْطَةُ طريقُ بقيّة المؤمنين هُرَابًا من الدَّجَالِ » هو ساحل البحر ، والميم زائدة .

\* وفي ذكر الشَّجَاجِ « المِلْطَاطُ » وهي المِلْطَا ، وقد تقدّمت ، والأصل فيها من مِلْطَاط البعير ، وهو حَرْفٌ في وسط رأسه . ولِلْمِلْطِ : أعلى حَرْفِ الجبل ، وصَحْن الدَّار . والميم في كلِّها زائدة .

﴿ لطف ﴾ \* في أسماء الله تعالى « اللطيف » هو الذي اجتمع له الرِّفْقُ في الفعل ، والعِلْمُ <sup>(١)</sup> بدقائق المصالح وإيصالها إلى مَنْ قدرها له مِنْ خَلْقِهِ ، يُقال : لَطَفَ بِهِ وَلَهُ ، بالفتح ، يَلُطِفُ لُطْفًا ، إِذَا رَفَقَ بِهِ ، فَأَمَّا لُطْفٌ بِالضَّمِّ يَلُطِفُ ، فمعناه صَغُرَ وَدَقَّ .

\* وفي حديث ابن الصَّبَّاء « فَاجْمَعْ لَكَ الْأَحِبَّةَ الْأَلَطَاتِ » هُوَ جَمْعُ الْأَلُفِّ ، أَفَلَّ ، مِنَ اللَّطَفِ : الرِّفْقِ .

وَيُرْوَى « الْأَطَالِفَ » بِالْفَاءِ الْمُعْجَمَةِ .

\* وفي حديث الإفك « وَلَا أَرَى مِنْهُ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أُعْرِفُهُ » أَيْ الرِّفْقَ وَالْبِرَّ . وَيُرْوَى بِفَتْحِ اللَّامِ وَالطَّاءِ ، لَفَةً فِيهِ .

﴿ لطم ﴾ \* في حديث بدر « قَالَ أَبُو جَهْلٍ : يَا قَوْمُ ، اللَّطِيمَةُ اللَّطِيمَةُ » أَيْ أَذْرِكُوهَا ، وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ بِإِضْمَارِ هَذَا الْفِعْلِ .

وَاللَّطِيمَةُ : الْجِسَالُ الَّتِي تَحْمِلُ الْعِطْرَ وَالْبَزَّ ، غَيْرُ الْمِيرَةِ . وَلَطَأْتُمُ الْمِسْكَ : أَوْعَيْتُهُ . \* وفي حديث حسان <sup>(٢)</sup> .

\* يَلْطُمُنَّ بِالْخُرِّ النِّسَاءُ \*

أَيْ يَنْفُضْنَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الْغُبَارِ ، فَاسْتَعَارَ لَهُ اللَّطْمُ .

وَيُرَى « يَلْطُمُنَّ » ، وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْكَفِّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) ضبط في الأصل : « والعلم » بكسر الميم . وأثبتته بضمها من أ ، واللسان .

(٢) ديوانه ص ٥ بشرح البرقوقي . ومصدره :

\* تَفَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطَّرَاتِ \*

ورواية الديوان : « تَلْطُمُنَّ » .

﴿ لظا ﴾ (هـ) فيه « أنه بَالٍ فَسَحَ ذَكَرَهُ يَلْطَى ثُمَّ تَوْضَأُ » قيل : هُوَ قَلْبٌ يَلِيطُ ، جَمْعُ لَيْطَةٍ ، كَمَا قِيلَ فِي جَمْعِ فُوقَةٍ : فُوقٌ . ثُمَّ قِيلَتْ قَيْقِيلٌ : فُوقٌ . وَالْمُرَادُ بِهِ مَا قُشِرَ مِنْ وَجْهِهِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَدَرِ .

### ﴿ باب اللام مع الظاء ﴾

﴿ لفظ ﴾ [ هـ ] في حديث الدعاء « أَلِظُوا بِيَاذَا الْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ » أَيِ الزَّمُوهُ وَانْبِطُّوا عَلَيْهِ وَأَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِهِ وَالتَّلَفُّظِ بِهِ فِي دُعَائِكُمْ . يُقَالُ : أَلَفْتُ بِالشَّيْءِ يُلِظُ الْفَاعِلُ ، إِذَا لَزِمَهُ وَثَابَرَ عَلَيْهِ .

\* وفي حديث رَجَمَ الْيَهُودِي « فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَفَّ بِهِ النَّشْدَةَ » أَيِ الْحُفَّ فِي سُؤَالِهِ وَالزَّمَهُ إِيَّاهُ .

﴿ لظا ﴾ \* في حديث خَيْفَانَ لَمَّا قَدِمَ عَلَى عُمَانَ « أَمَا هَذَا الْحَيُّ مِنْ بَلْعَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَحَسَّكَ أَمْرَاسٌ ، تَتَلَفَّظُ الْمَنِيَّةُ فِي رِمَاحِهِمْ » أَيِ تَلْتَهِبُ وَتَضْطَرِمُ ، مِنْ لَفَى ، وَهُوَ اسْمٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ النَّارِ ، وَلَا يَنْصَرِفُ لِلْعَمَلِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ باب اللام مع العين ﴾

﴿ لعب ﴾ \* في حديث جَابِرٍ « مَا لَكَ وَلِلْعَذَارَى وَلِعَابِهَا » الْأَعَابُ بِالْكَسْرِ : مِثْلُ اللَّعِيبِ . يُقَالُ : لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِبًا وَلِعَابًا فَهُوَ لَاعِبٌ .

(س) ومنه الحديث « لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِبًا جَادًّا » أَيِ يَأْخُذْهُ وَلَا يُرِيدْ سَرِقَتَهُ وَلَكِنْ يُرِيدُ إِدْخَالَ الْهَمْ وَالْقَيْظِ عَلَيْهِ ، فَهُوَ لَاعِبٌ فِي السَّرِقَةِ ، جَادٌّ فِي الْأَذْيَةِ .

\* وفي حديث هَلِيٍّ « زَعَمَ ابْنُ النَّأْبِغَةِ <sup>(١)</sup> أَنِّي تَلْعَابَةٌ <sup>(٢)</sup> » .

(١) هُوَ عَمْرُو بْنُ النَّاصِ . (٢) بِكسر الناء ، وَتَفْتَحُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(س) وفي حديث آخر «أَنَّ عَلِيًّا كَانَ تَلْعَابَةً» أى كثير المزح والمُدَاعَبَةِ . والتَّاء زائدة .  
وقد تقدم في التاء .

\* وفي حديث تميم وأجساسة «صَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ قَلْبُ بَنِي الْمَوْجِ شَهْرًا» سَمِيَ اضْطِرَابَ  
أَمْوَاجِ الْبَحْرِ لَعِبًا ، لَمَّا لَمْ يَسِرْ بِهِمْ إِلَى الْوَجْهِ الَّذِي أَرَادُوهُ . يُقَالُ لِسُكُلٍ مِنْ عَمَلٍ عَمَلًا لَا يُجْدِي  
عَلَيْهِ نَفْعًا : إِنَّمَا أَنْتَ لَاعِبٌ .

\* وفي حديث الاستنجاء «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَلْعَبُ بِمَقَاعِدِ بَنِي آدَمَ» أى أَنَّهُ يَحْضُرُ أَمْكِنَةَ  
الاستنجاء وَيَرْصُدُهَا بِالْأَذَى وَالْفَسَادِ ، لِأَنَّهَا مَوَاضِعُ يُهْجَرُ فِيهَا ذِكْرُ اللَّهِ ، وَتُكْشَفُ فِيهَا  
الْمَوَارِدُ ، فَأَمِيرَ بَسْتَرِهَا وَالْإِمْتِنَاعِ مِنَ التَّمَرُّضِ لِبَصَرِ النََّاظِرِينَ ، وَمَهَابُ الرِّيحِ وَرَشَاشُ الْبَوْلِ ،  
وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ لَعِبِ الشَّيْطَانِ .

﴿ لَعْمٌ ﴾ (هـ) في حديث أبي بكر «فَإِنَّهُ لَمْ يَتَلَعَّمْ» أى لَمْ يَتَوَقَّفْ ، وَأَجَابَ إِلَى الْإِسْلَامِ  
أَوَّلَ مَا عَرَضَتْهُ عَلَيْهِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ لُقْمَانَ «فَلَيْسَ فِيهِ لَعْنَةٌ» أى لَا تَوَقَّفَ فِي  
ذِكْرِ مَنَاقِبِهِ .

﴿ لَعَسَ ﴾ (هـ) في حديث الزبير «أَنَّهُ رَأَى فِتْيَةً لَعَسًا فَسَأَلَ عَنْهُمْ» اللَّعْسُ : جَمْعُ اللَّعْسِ ،  
وَهُوَ الَّذِي فِي شَفَتِهِ سَوَادٌ .

قال الأزهري : لَمْ يُرَدِّ بِهِ سَوَادُ الشَّفَةِ كَمَا فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ سَوَادَ الْوَانِهِمِ . يُقَالُ :  
جَارِيَةٌ لَعَسَاءٌ ، إِذَا كَانَ فِي لَوْنِهَا أَدْنَى سَوَادٍ وَشُرْبَةٌ مِنَ الْحُمْرَةِ . فَإِذَا قِيلَ : لَعَسَاءُ الشَّفَةِ فَهُوَ  
عَلَى مَا فَسَّرَهُ <sup>(١)</sup> .

﴿ لَعَطٌ ﴾ [هـ] فِيهِ «أَنَّهُ عَادَ الْبِرَاءَ بْنَ مَعْرُورٍ وَأَخَذَتْهُ الذَّبْحَةُ» ، فَأَمَرَ مَنْ

(١) بعد هذا في المروى : «قال العجاج :

\* وَبَشَّرَ مَعَ الْبَيَاضِ أَلْعَا \*

فدلَّ على أن اللَّعْسَ فِي الْبَدَنِ كُلِّهِ .



لَعَطَهُ بِالْفَارِ « أَى كَوَاهِ فِي عُنُقِهِ . وَشَبَاةٌ لَعَطَاءٌ ، إِذَا كَانَ فِي جَانِبِ عُنُقِهَا سَوَادٌ . وَالْعِلَاطُ : وَسْمٌ فِي الْعُنُقِ عَرَضًا .

(لعم) (هـ) فيه « إِنَّمَا الدُّنْيَا لُعَاعَةٌ » اللُّعَاعَةُ ، بِالضَّمِّ : نَبْتُ نَاعِمٍ فِي أَوَّلِ مَا يَنْبُتُ . يُقَالُ : خَرَجْنَا نَتَلَعَّى : أَى نَأْخُذُ اللُّعَاعَةَ

وَأَصْلُهُ « نَتَلَمَّعُ » ، فَأَبْدَلْتُ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ يَاءً . يَعْنِي أَنَّ الدُّنْيَا كَالنَّبَاتِ الْأَخْضَرِ قَلِيلِ الْبَقَاءِ .

\* وَمِنْهُ قَوْلُهُ « مَا بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ إِلَّا لُعَاعَةٌ » أَى بَقِيَّةُ بَسِيرَةٍ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَوْجَدْتُمْ بِأَمْعَشَرِ الْأَنْصَارِ مِنْ لُعَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا نَأَلَفْتُ بِهَا قَوْمًا لِيُسَلِّمُوا ، وَوَكَّلْتُكُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ ؟ » .

(لعم) (هـ) فيه « إِنْ لِلشَّيْطَانِ لَعُوقًا وَدِسَامًا » اللَّعُوقُ بِالْفَتْحِ : اسْمٌ لِمَا يُلْعَقُ : أَى يُؤْكَلُ بِالْمِلْقَةِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ يَأْكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ ، فَإِذَا فَرَغَ لَعَقَهَا ، وَأَمَرَ بِلَعْقِ الْأَصَابِعِ وَالصَّحْفَةِ » أَى لَطَعَ مَا عَلَيْهَا مِنْ أَثَرِ الطَّعَامِ . وَقَدْ لَعِقَهُ يَلْعَقُهُ لَعْقًا .

(لعم) فيه « مَا أَقَامَتْ <sup>(١)</sup> لَعْلَعُ » هُوَ اسْمُ جَبَلٍ . وَأَنْشَأَهُ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ الَّتِي حَوْلَ الْجَبَلِ <sup>(٢)</sup> .

(لعل) \* قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « لَعْلٍ » وَهِيَ كَلِمَةٌ رَجَاءٌ وَطَمَعٌ وَشَكٌّ . وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ بِمَعْنَى كَثِيرٍ .

وَأَصْلُهَا عَلٌّ <sup>(٣)</sup> ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ .

\* وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ « وَمَا يُذَرِّبُكَ لَعْلٌ اللَّهُ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ لَهُمْ : اْعْمَلُوا

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « قَامَتْ » .

(٢) قَالَ الْمَرْوِيُّ : « وَهُوَ إِذَا ذُكِّرَ صُرِفَ ، وَإِذَا أَنْثُ لَمْ يُصْرَفْ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَقِيلَ : أَصْلُهَا » وَمَا أُثْبِتُ مِنْ أ ، وَالصَّحَاحُ (لعل) وَعِبَارَتُهُ : « وَاللَّامُ فِي أَوَّلِهَا زَائِدَةٌ » .

ما شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ « ظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ مَعْنَى لَعَلَّ هَاهُنَا مِنْ جِهَةِ الظَّنِّ وَالْحِسَابِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هِيَ بِمَعْنَى عَسَى ، وَعَسَى وَلَعَلَّ مِنْ اللَّهِ تَحْقِيقٌ .

﴿ لعن ﴾ ( هـ ) فيه « اتَّقُوا الْمَلَاعِينَ الثَّلَاثَ » هِيَ جَمْعُ مَلْعَنَةٍ ، وَهِيَ الْقُعْلَةُ الَّتِي يُلْعَنُ بِهَا فَاعِلُهَا ، كَأَنَّهَا مَظْنُونَةٌ لِلْعَمَلِ وَمَحَلُّ لَهُ .

وَهِيَ أَنْ يَتَغَوَّطَ الْإِنْسَانُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، أَوْ ظِلِّ الشَّجَرَةِ ، أَوْ جَانِبِ النَّهْرِ ، فَإِذَا مَرَّ بِهَا النَّاسُ لَعَنُوا فَاعِلُهَا .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « اتَّقُوا اللَّاعِنِينَ » أَيْ الْأُمَرَاءَ الْجَالِبِينَ لِلْعَمَلِ ، الْبَاعِثِينَ لِلنَّاسِ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ سَبَبٌ لِلْعَمَلِ مَنْ فَعَلَهُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ .

وَلَيْسَ ذَا فِي كُلِّ ظِلٍّ ، وَإِنَّمَا هُوَ الظِّلُّ <sup>(١)</sup> الَّذِي يَسْتَظِلُّ بِهِ النَّاسُ وَيَتَّخِذُونَهُ مَقِيلًا وَمُنَاحًا .

وَاللَّاعِنُ : اسْمُ فَاعِلٍ ، مِنْ لَعَنَ ، فَسُمِّيَتْ هَذِهِ الْأُمَاكِينُ لَاعِنَةً ؛ لِأَنَّهَا سَبَبُ الْعَمَلِ .

( س ) وفيه « ثَلَاثُ لَعِينَاتٍ » الْأَعِينَةُ : اسْمُ الْمَلْعُونِ ، كَالرَّهِينَةِ فِي الْمَرْهُونِ ، أَوْ هِيَ بِمَعْنَى اللَّعْنِ ، كَالشَّيْئَةِ مِنَ الشَّيْءِ ، وَلَا بُدَّ عَلَى هَذَا الثَّانِي مِنْ تَقْدِيرٍ مِضَافٍ مَحْذُوفٍ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَعَنَتْ نَاقَتَهَا فِي السَّفَرِ « فَقَالَ : ضَمُّوا عَنْهَا ، فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ » قِيلَ : إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ اسْتُجِيبَ دُعَاؤُهَا فِيهَا .

وَقِيلَ : فَعَلَهُ عُقُوبَةً لِصَاحِبَتِهَا لِثَلَاثِ تَعَوُّدٍ إِلَى مِثْلِهَا ، وَلِيَعْتَبَرَ بِهَا غَيْرُهَا .

وَأَصْلُ اللَّعْنِ : الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ مِنَ اللَّهِ ، وَمِنْ أَخْلَقَ السَّبَّ وَالِدُعَاءِ .

\* وَفِي حَدِيثِ اللَّعَّانِ « قَالَتُمَنْ » هُوَ افْتَعَلَ مِنَ اللَّعْنِ : أَيْ لَعَنَ نَفْسَهُ . وَاللَّعَّانُ وَالْمُلَاعِنَةُ :

اللَّعْنُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا .

(١) وردت العبارة في هكذا : « وليس كل ظل ، وإنما هو ظل الذي . . . »

﴿ باب اللام مع الغين ﴾

﴿ لغب ﴾ [ هـ ] فيه « أَهْدَى يَكْسُومُ أَخُو الْأَشْرَمِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِلَاحًا فِيهِ سَهْمٌ لَغَبٌ » يقال : سَهْمٌ لَغَبٌ وَلَغَابَ وَلَغِيبٌ ، إِذَا لَمْ يَلْتَسِمَ رِيشُهُ وَيَصْطَلِحَ لِرْدَائِهِ ، فَإِذَا التَّامَ فَهُوَ لُؤَامٌ .

\* وفي حديث الأرنب « فَسَمَى الْقَوْمَ فَلَغِبُوا وَأَذَرَ كُنْهَا » اللَّغَبُ : التَّعَبُ وَالْإِغْيَاءُ . وقد لَغِبَ يَلْغَبُ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ لغث ﴾ \* في حديث أبي هريرة « وَأَنْتُمْ تَلْغَثُونَهَا » أَيْ تَاكُلُونَهَا ، مِنْ اللَّغِيثِ ، وَهُوَ طَعَامٌ يُفْلَثُ <sup>(١)</sup> بِالشَّعِيرِ .

وَيُرْوَى « تَرْغَثُونَهَا » أَيْ تَرْضَعُونَهَا .

﴿ لغد ﴾ . \* فيه « فَحَشَى بِهِ صَدْرَهُ وَلَفَادِيْدَهُ » هِيَ جَمْعُ لُغْدُودٍ ، وَهِيَ خَلْمَةٌ عِنْدَ اللَّهَوَاتِ . ويقال له : لُغْدٌ ، أَيْضًا ، وَيُجْمَعُ : الْفَادَا .

﴿ لغز ﴾ [ هـ ] في حديث عمر « أَنَّهُ مَرَّ بِعَلْقَمَةَ بْنِ الْقَفَّوَاءِ <sup>(٢)</sup> يُبَايِعُ أَغْرَابِيًّا يُلْغِزُ لَهُ فِي الْيَمِينِ ، وَيُرَى الْأَغْرَابِيُّ أَنَّهُ قَدْ حَلَفَ لَهُ ، وَيَرَى عَلْقَمَةُ أَنَّهُ لَمْ يَحْلِفْ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا هَذِهِ الْيَمِينُ اللَّغْزَاءُ ؟ » اللَّغْزَاءُ مَمْدُودٌ : مِنَ اللَّغْزِ ، وَهِيَ <sup>(٣)</sup> جِجْرَةٌ الْبَرَايِيعِ ، تَكُونُ ذَاتَ <sup>(٤)</sup> جِهَتَيْنِ ، تَدْخُلُ مِنْ جِهَةٍ ، وَتَخْرُجُ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى ، فَاسْتَمِيرَ لِمَعَارِيضِ الْكَلَامِ وَمَلَا حِنَهُ . هَكَذَا قَالَ الْمُرَوِّى .

(١) في ١ ، وَاللَّسَانُ : « يُغَثُّ » وَالْمَثْبُتُ فِي الْأَصْلِ . قَالَ فِي الْجُمُحَةِ ٤٦/٢ : « وَغَلَثَ الْحَدِيثَ يَفْلَثُهُ غَلَاً ، إِذَا خَلَطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَلَمْ يَجِئْ بِهِ عَلَى الْإِسْتِوَاءِ . وَالْقَلْثُ : الْخَلْطُ . يَقَالُ : طَعَامٌ مَغْلُوثٌ : أَيْ مَخْلُوطٌ ، نَحْوُ الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ ، إِذَا خَلَطَا » .

(٢) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « الْقَفَّوَاءُ » وَفِي اللَّسَانِ : « الْقَفَّوَاءُ » وَصَحَّحْتُهُ بِفَاءٍ مَفْتُوحَةٍ وَمَعْجَمَةٍ سَاكِنَةٍ ، مِنَ الْمُرَوِّى ، وَالْإِصَابَةُ ٢٦٦/٤ .

(٣) فِي الْمُرَوِّى : « مِنَ اللَّغْزِ . وَهُوَ أَحَدُ جِجْرَةِ الْبَرَايِيعِ » .

(٤) فِي الْمُرَوِّى : « ذَوَاتِ » .

وقال الزمخشري : « اللَّغِيْزَا - مُثْقَلَةُ الْفَهْمِ - جَاءَ بِهَا سَبِيْوِيَّةٌ فِي كِتَابِهِ <sup>(١)</sup> مَعَ الْخَلِيْعِي .  
وَفِي كِتَابِ الْأَزْهَرِيِّ <sup>(٢)</sup> مَخْفَقَةٌ ، وَحَقُّهَا أَنْ تَكُونَ تَحْقِيْرَ <sup>(٣)</sup> الْمُثْقَلَةِ . كَمَا يُقَالُ فِي « سَكَيْتَ »  
إِنَّهُ تَحْقِيْرٌ « سَكَيْتَ » <sup>(٤)</sup> .

وَقَدْ أَلْفَزَ فِي كَلَامِهِ يُبْلَغُزُ الْفَارَا ، إِذَا وَرَى فِيهِ وَعَرَضَ لِيَخْفَى  
﴿ لَفَط ﴾ \* فِيهِ « وَلَمْ لَفَطْ فِي أَسْوَأِهِمْ » اللَّفَطُ : صَوْتُ وَضَجَّةٌ لَا يُفْهَمُ مَعْنَاهَا . وَقَدْ  
تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ لَفَم ﴾ \* فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ « وَأَنَا تَحْتَ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصِيبُنِي  
لُغَامُهَا » لُغَامُ الدَّابَّةِ : لُعَابُهَا وَزَبْدُهَا الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ فِيهَا مَعَهُ .  
وَقِيلَ : هُوَ الزَّبْدُ وَحْدَهُ ، سُمِّيَ بِالْمَلَاغِمِ ، وَهِيَ مَا حَوَّلَ الْقَمِيمُ مِمَّا يَبْلُغُهُ اللِّسَانُ وَيَصِلُ إِلَيْهِ .  
\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ « وَنَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقْصَعُ خَيْرَتَهَا وَيَسِيلُ  
لُغَامُهَا بَيْنَ كَتِفَيْ » .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « يَسْتَمِيلُ مَلَاغِمَهُ » جَمْعُ مَلَمٍ . وَقَدْ ذُكِرَ آنِفًا .  
﴿ لَفَن ﴾ [هـ] فِيهِ « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِفُلَانٍ : إِنَّكَ لَتُنْفِي بِلُغْنٍ ضَالٍّ <sup>(٥)</sup> مُضِلٍّ » اللَّغْنُ :  
مَا تَعَلَّقَ مِنْ لَحْمِ اللَّحْيَيْنِ ، وَجَمْعُهُ : لَغَانِينَ ، كَلْفَدٍ وَلَفَادِيدٍ  
﴿ لَفَا ﴾ [هـ] قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « لَفَوِ الْبَيْتِ » قِيلَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ : لَا وَاللَّهِ ،  
وَبَلَى وَاللَّهِ ، وَلَا يَنْقُذُ عَلَيْهِ قَلْبُهُ .  
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَحْتَلِفُهَا الْإِنْسَانُ سَاهِيًا أَوْ نَاسِيًا .

وَقِيلَ : هُوَ الْبَيْتُ فِي الْمُتَضَاعِفَةِ . وَقِيلَ : فِي الْغَضَبِ . وَقِيلَ : فِي الْمِرَاءِ . وَقِيلَ : فِي الْمَزَلِ .  
وَقِيلَ : اللَّفْوُ : سُقُوطُ الْإِثْمِ عَنِ الْحَالِفِ إِذَا كَفَرَ بِمِيْنِهِ . يُقَالُ : لَفَا الْإِنْسَانُ بِلُغْوٍ ، وَلَفَى  
يَلْفَى ، وَلَفَى يَلْفَى ، إِذَا تَكَلَّمَ بِالْمُطَرَّحِ <sup>(٦)</sup> مِنَ الْقَوْلِ ، وَمَا لَا يَفْنَى . وَالْفَنَى ، إِذَا اسْقَطَ .  
\* وَفِيهِ « مَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ وَالْإِمَامِ يُخْطَبُ : صَدَقْتَ لَفَا » .

---

(١) فِي الْفَائِقِ ٤٦٨/٢ : « فِي أُبْنِيَّةِ كِتَابِهِ » . (٢) فِي الْفَائِقِ « اللَّغِيْزَى » مَخْفَقَةٌ .  
(٣) فِي الْفَائِقِ : « تَحْقِيْرًا لِلْمُثْقَلَةِ » . (٤) هَكَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ . وَفِي اللِّسَانِ : « سَكَيْتَ » .  
(٥) فِي اللِّسَانِ : « بِلُغْنٍ ضَالٍّ » بِالْإِضَافَةِ . (٦) ضَبَطَ فِي الْمَرْوِيِّ : « بِالْمُطَرَّحِ » .  
( ٣٣ - الْتَهَاءُ - ٤ )



[٨] والحديث الآخر « مَنْ مَسَّ الْحَصَا فَقَدْ لَفَا » أى <sup>(١)</sup> تَكَلَّمَ ، وقيل : عدل عن الصواب . وقيل : خاب . والأصل الأول .

[٩] وفيه « وَالْحُمُولَةُ لِلْمَائِرَةِ لَهُمْ لَاغِيَةٌ » أى مُلْغَاة لَا تُعَدُّ عَلَيْهِمْ ، وَلَا يُلْزَمُونَ لَهَا صَدَقَةٌ . فاعلة بمعنى مُفْعَلَةٍ <sup>(٢)</sup> .

والمائرة : الإبل التى تَحْمِلُ البعير .

\* ومنه حديث ابن عباس « أَنَّهُ أَلْفَى طَلَقَ الْكُرَّة » أى أَبْطَلَهُ .

[١٠] وفى حديث سلمان « إِيَّاكُمْ وَمُلْغَاةٌ أَوَّلِ اللَّيْلِ » المُلْغَاة : مُفْعَلَةٌ مِنَ الْغَوِّ وَالْبَاطِلِ ، يُرِيدُ السَّهَرِ فِيهِ ، فَإِنَّهُ يَمْنَعُ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ .

### ﴿ باب اللام مع الفاء ﴾

﴿ لَفَا ﴾ \* فيه « رَضِيتُ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ » الْوَفَاءُ : التَّامُّ وَاللَّفَاءُ : التَّقْصَانُ . وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ لَفَاتُ الْعَظْمِ ، إِذَا أَخَذْتَ بَعْضَ لَحْمِهِ عَنْهُ . وَاسْمُ تِلْكَ اللَّحْمَةِ : اللَّفَيْثَةُ ، وَجَمْعُهَا : لَفَايَا ، كَخَطَايَا .  
﴿ لَفَتْ ﴾ ( ١ ) فى صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « فَإِذَا التَّفَتَ التَّفَتَ جَمِيعًا » أَرَادَ <sup>(٢)</sup> أَنَّهُ لَا يُسَارِقُ النَّظَرَ .

وقيل : أَرَادَ لَا يَلْوِي عُنُقَهُ يَمْنَةً وَبَسْرَةً إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الطَّائِفُ الْخَفِيفُ ، وَلَكِنْ كَانَ يُقْبَلُ جَمِيعًا وَيُدْبَرُ جَمِيعًا .

( س ) ومنه الحديث « فَكَانَتْ مِنِّي لَفْتَةٌ » هِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْاَلْتَفَاتِ .

( س ) ومنه الحديث « لَا تَتَزَوَّجَنَّ لَفُوتًا » هِيَ الَّتِي لَهَا وَادٌّ مِنْ زَوْجٍ آخَرَ . فَهِيَ لَا تَزَالُ تَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، وَتَشْتَغِلُ بِهِ عَنِ الزَّوْجِ .

\* ومنه حديث الْحُجَّاجِ « أَنَّهُ قَالَ لِمَرْأَةٍ : إِنَّكَ كَتُونٌ لَفُوتٌ » أَيْ كَثِيرَةٌ التَّلَفُّتُ إِلَى الْأَشْيَاءِ .

(١) قبل هذا فى المروى : « يعنى فى الصلاة يوم الجمعة » . (٢) فى المروى : « بمعنى مفعول بها »

(٣) هذا من قول شير ، كما فى المروى .

[ ٥ ] وفي حديث عمر « وَأَنْهَزُ الْقُوتَ ، وَأَضْمُ الْعُنُودَ <sup>(١)</sup> » هي <sup>(٢)</sup> القاعة الضجور عند الحلب، تَلْتَفِتُ إِلَى الْحَالِبِ فَتَمَضُّهُ فَيَنْهَزُهَا بِيَدِهِ ، فَتَدِرُ <sup>(٣)</sup> لَتَفْتَدِي بِاللَّبَنِ مِنَ النَّهْزِ . وهو الضرب ، فَضَرَبَهَا مَثَلًا لِلَّذِي يَسْتَعِصِي وَيَخْرُجُ عَنِ الطَّاعَةِ .

\* وفيه « إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْبَلِغَ مِنَ الرُّجَالِ الَّذِي يَلْتَفِتُ السَّكَّامَ كَمَا تَلْتَفِتُ الْبَقَرَةُ اتِّخْلَاً بِلِسَانِهَا » يقال : لَفَتَهُ يَلْفِتُهُ ، إِذَا لَوَاهُ وَقَتْلَهُ ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ . وَلَفَتَهُ أَيْضًا ، إِذَا صَرَفَهُ .

( ٥ ) ومنه حديث حذيفة « إِنَّ مِنْ أَقْرَبِ الْفَاسِ لِلْقُرْآنِ مُنَافِقًا لَا يَدْعُ مِنْهُ وَآوًا وَلَا أَلْفًا ، يَلْفِتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلْتَفِتُ الْبَقَرَةُ اتِّخْلَاً بِلِسَانِهَا » يقال : فَلَانٌ يَلْتَفِتُ السَّكَّامَ لَفْتًا : أَيْ يُرْسِلُهُ وَلَا يُبَالِي كَيْفَ جَاءَ ، الْمَعْنَى : أَنَّهُ يَقْرَأُهُ مِنْ غَيْرِ زَوِيَّةٍ وَلَا تَبَصُّرٍ وَتَعَمُّدٍ لِلْمَأْمُورِ بِهِ ، غَيْرَ مُبَالٍ بِمَقْلُوبِهِ كَيْفَ جَاءَ ، كَمَا تَفْعَلُ الْبَقَرَةُ بِالْحَشِيشِ إِذَا أَكَلَتْهُ .  
وأصل اللَّفْتِ : لَى الشَّيْءِ عَنِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ .

( س ) وفيه ذكر « ثَلَاثَةُ لَفْتٍ » وهي بين مكة والمدينة . واخْتَلَفَ فِي صَبْطِ الْفَاءِ فَكُنْتُ وَفُتِحَتْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَسَرَ اللَّامَ مَعَ الشُّكُونِ .

[ ٥ ] وفي حديث عمر « وَذَكَرَ أَمْرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَنَّ أُمَّهُ اتَّخَذَتْ لَهُمْ لَفِيقَةً مِنَ التَّهْيِيدِ » هي <sup>(٤)</sup> المَصِيدَةُ الْمُغْلَظَةُ .

وقيل <sup>(٥)</sup> : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّبِيخِ ، يُشْبِهُ الْحَسَاءَ وَنَحْوَهُ .  
والتَّهْيِيدُ : الْخَنْظَلُ .

[ ٥ ] فيه « وَأَطِيعُوا مُلَفَّجِيكُمْ » لِلْمُلَفَّجِ <sup>(٦)</sup> ، بفتح الفاء : الْفَقِيرُ . يقال : أُلْفَجَ

(١) في الأصل : « العنود » وأثبت ما في : ١ ، والمروى ، والفائق ٤٣٣/١ . ويلاحظ أن المصنف ذكره في ( عتد ) وفي ( عند ) .  
(٢) قائل هذا هو الكلابي ، كما في المروى ، عن شير .  
(٣) في المروى : « وذلك إذا مات ولدها » .

(٤) قائل هذا هو ابن السكيت ، كما في المروى . (٥) قائل هذا هو أبو عبيد ، كما في المروى .

(٦) قائل هذا هو أبو عمرو ، كما ذكر المروى .

الرجل فهو مُلَفَّج ، على غير قياس . ولم يَجْئُ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ <sup>(١)</sup> : أَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ ، وَأَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ ، وَالْفَجَّ فهو مُلَفَّجٌ . الفاعل والمفعول سواء .

( ٥ ) ومنه حديث الحسن <sup>(٢)</sup> « قِيلَ لَهُ : أَيُّدَالِكُ الرَّجُلُ لِلرَّأَةِ ؟ قَالَ : نَمَ ، إِذَا كَانَ مُلَفَّجًا » أَيْ يُبَاطِلُهَا بِمَهْرِهَا إِذَا كَانَ قَعِيرًا .

وَالْمُلَفَّجُ <sup>(٣)</sup> بِكسر الفاء [ أَيْضًا ] <sup>(٤)</sup> : الَّذِي أَفْلَسَ وَغَلَبَهُ <sup>(٥)</sup> الدَّيْنُ .

﴿ لَفَج ﴾ \* فِي حَدِيثِ الْكُوفِ « تَأَخَّرْتُ نَخَافَةً أَنْ يُصِيبَنِي مِنْ لَفَجِهَا » لَفَجُ النَّارِ : حَرُّهَا وَوَهَجُهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ لَفَظ ﴾ \* فِيهِ « وَيَبْقَى فِي كُلِّ أَرْضٍ شِرَارُ أَهْلِهَا ، تَلْفِظُهُمْ أَرْضُومٌ » أَيْ تَقْذِفُهُمْ وَتَرْمِيهِمْ . وَقَدْ لَفَظَ <sup>(٦)</sup> الشَّيْءُ يَلْفِظُهُ لَفَظًا ، إِذَا رَمَاهُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَمَنْ أَكَلَ فَمَا تَحَلَّلَ فَلْيَلْفِظْ » أَيْ فَلْيُلْقِ مَا يُخْرِجُهُ الْخِلَالِ مِنْ بَيْنِ أَسْفَانِهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّا لَفِظَ الْبَحْرُ فَتَهَى عَنْهُ » أَرَادَ مَا يُلْقِيهِ الْبَحْرُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى جَانِبِهِ مِنْ غَيْرِ اصْطِيَادٍ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « قَامَتْ أَكْثَلُهَا وَلَفِظَتْ خَبِيثَتَهَا » أَيْ أَظْهَرَتْ مَا كَانَ قَدْ اخْتَبَأَ فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ وَغَيْرِهِ .

﴿ لَفَعَ ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « كُنَّ نِسَاءٌ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ <sup>(٧)</sup> يَشْهَدْنَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

(١) قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : « وَجَدْتُ حَرْفًا رَابِعًا : اجْرَأَشْتُ الْإِبِلَ فَهِيَ مَجْرَأَشَةٌ ، بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ : إِذَا سَمِنَتْ وَامْتَلَأَتْ بَطُونُهَا » . لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ هَذَا .

(٢) فِي ١ : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » . (٣) هَذَا مِنْ شَرْحِ أَبِي عُبَيْدٍ ، كَمَا جَاءَ فِي الْمَرْوِيِّ .

(٤) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَعَلَيْهِ » وَكَذَا فِي اللِّسَانِ ، (٥) سَقَطَ مِنَ الْمَرْوِيِّ .

(٦) مِنْ بَابِ ضَرَبَ وَتَمِيعَ . كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(٧) رَوَايَةُ الْمَرْوِيِّ : « كَانَتْ نِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ » وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ : « كُنَّ نِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ » .

عليه وسلم الصُّبْحَ ، ثم يَرْجَعْنَ مُتَلَفَّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ ، لا يُعْرَفْنَ مِنَ الْفَلَسِ « أى مُتَلَفَّعَاتٍ بِأَكْسِيَّتِهِنَّ .

واللِّفَاعُ : ثوب يُجَلَّلُ به الجسد كله ، كِسَاءٌ كان أو غيره . وتَلَفَّعَ بالثوب ، إذا اشتعل به .

(س) ومنه حديث عليّ وفاطمة « وقد دَخَلْنَا فِي لِفَاعِنَا » أى لِحَافِنَا .

(س) ومنه حديث أبيّ « كانت تُرَجِّلُنِي ولم يكن عليها إِلَّا لِفَاعٌ » يعنى اسرأتها .

\* ومنه الحديث « لَفَعَتِكَ النَّارُ » أى شَمِلَتْكَ من نَوَاحِيكَ وَأَصَابَكَ لَهَا . ويجوز أن تكون الدين بدلًا من حاء « لَفَحَتَهُ [ النار ] »<sup>(١)</sup> .

﴿ لَفَ ﴾ (هـ) فى حديث أم زرع « إن أكل لَفً » أى قَمَشَ<sup>(٢)</sup> ، وخالط من كل شىء .

(هـ) وفيه أيضا « وإن رَقَدَ التَّفُّ » أى إذا نامَ تَلَفَّفَ فى ثوبٍ ونامَ نَاحِيَةً عَنِّي .

(هـ) وفى حديث نائل « قال : سافرتُ مع مَولايَ عثمانَ وعُمَرَ فى حَجٍّ أو عُمرة ، وكان عُمر وعثمان وابن عمر لِفَاءً ، وكنت أنا وابن الزُّبَيْرِ فى شَبَبَةٍ معنَا لِفَاءً ، فَكُنَّا نَتَرَامَى بِالْحَنَظَلِ ، فَا يَزِيدُنَا عُمر على أن يقول : كذا لا تَذَعُرُوا عَلَيْنَا » .

الْلَفُّ : الحزب والطائفة ، من الالتفاف ، وجمعه : أَلْفافٌ . يقول : حَسْبُكُمْ ، لا تُنْفَرُوا عَلَيْنَا إِبِلَنَا .

\* ومنه حديث أبى الموالى « إني لَأَسْمَعُ بين فَخِذَيْهَا من لَفْفِهَا مِثْلَ فَشِيشِ الْخَرَابِيشِ » الْلَفُّ وَاللَّفْفُ : تَدَانِي الفَخِذَيْنِ من السَّمَنِ . والمرأة لَفَاءٌ .

﴿ لَفَقَ ﴾ [ هـ ] فى حديث لقمان « صَفَاقٌ لَفَّاقٌ » هكذا جاء فى رواية باللام . والْلَفَّاقُ : الذى لا يُدْرِك ما يَطْلُبُ . وقد لَفَّقَ وَلَفَّقَ .

(١) من : ا ، واللسان .

(٢) فى المروى : « قَمَشَ » قال الجوهري : « الْقَمَشُ : جمع الشئ من هاهنا وهاهنا .

وكذلك التقميش » .



﴿ لفا ﴾ \* فيه « لا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُم مُّشْكِنًا عَلَى أَرِيكَتِهِ » أى لا أَجِدُ والتى . يقال : أَلْفَيْتُ الشَّيْءَ أَلْفِيهِ إِفَاءً ، إِذَا وَجَدْتَهُ وَصَلَدْتَهُ وَلَقَيْتَهُ .  
\* ومنه حديث عائشة « ما أَلْفَاءُ السَّحَرِ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا » أى ما أَتَى عَلَيْهِ السَّحَرُ إِلَّا وَهُوَ نَائِمٌ .  
تَمْنَى بِمَدِّ صَلَاةِ اللَّيْلِ <sup>(١)</sup> . والفعل فيه للسَّحَرِ . وقد تكرر فى الحديث .

### ﴿ باب اللام مع القاف ﴾

﴿ لفتح ﴾ \* فيه « نِمِّ الْمِنْحَةَ اللَّيْفَةَ » اللَّيْفَةُ ، بالكسر والفتح : الناقة القريبة المهد بالفتاح .  
والجمع : لَفَحٌ . وقد لَفَحَتْ أَمَحًا وَلَقَاحًا ، وناقة لَفُوحٌ ، إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً اللَّبَنِ . وناقة لَأَقَحٌ ، إِذَا كَانَتْ حَامِلًا . وَنُوقٌ لَوَاقِحُ . وَاللَّقَاحُ : ذَوَاتُ الْأَلْبَانِ ، الواحدة : لَفُوحٌ . وقد تكرر ذكره فى الحديث مُفْرَدًا وَتَجْمُوعًا .

(٥) ومنه حديث ابن عباس « اللَّقَاحُ وَاحِدٌ » هو بالفتح <sup>(٢)</sup> اسم <sup>(٣)</sup> ماء الفحل ، أراد <sup>(٤)</sup> أن ماء الفحل الذى حَمَلَتْ مِنْهُ وَاحِدٌ ، وَالْأَبْنُ الَّذِى أَرْضَعَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ <sup>(٥)</sup> مِنْهُمَا كَانَتْ أَصْلُهُ ماء الفحل .

وَيَحْتَمِلُ <sup>(٦)</sup> أَنْ يَكُونَ اللَّقَاحُ فى هذا الحديث بِمَعْنَى الْإِلْقَاحِ . يقال : أَلْقَحَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ إِلقَاحًا وَلَقَاحًا ، كَمَا يُقَالُ : « أُعْطِيَ إِعْطَاءً وَعَظَاءً .  
وَالْأَصْلُ فِيهِ لِلْإِبِلِ . ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلنَّاسِ <sup>(٧)</sup> »

(١) فى ١ : « تمنى صلاة الليل » .

(٢) فى المروى بالكسر ، ضبط قلم . وقال صاحب المصباح : « اللَّقَاحُ ، بالفتح والكسر » .  
وذكر حديث ابن عباس هذا .

(٣) هذا شرح الليث ، كما فى المروى . (٤) فى المروى ، واللسان : « كأنه أراد » .

(٥) فى المروى : « واحد » وفى اللسان : « كل واحدة منهما مَرْضَعًا » .

(٦) قائل هذا هو الأزهرى ، كما فى اللسان .

(٧) عبارة المروى : « والأصل فيه الإبل ثم يُستعار فى النساء » والذى فى اللسان : « والأصل فيه للإبل ، ثم استعير فى النساء » .

(س) ومنه حديث رُقِيَّةَ الْعَيْن «أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُلْقِحٍ وَمُخْبِلٍ» تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُلْقِحَ : الَّذِي يُوَلِّدُهُ ، وَالْمُخْبِلَ : الَّذِي لَا يُوَلِّدُهُ ، مِنْ الْقَسَحِ الْفَحْلَ النَّاقَةَ إِذَا أَوْلَدَهَا .

(هـ) وفي حديث عمر «أَدِرُّوْا لَقَحَةَ الْمُسْلِمِينَ» أَرَادَ<sup>(١)</sup> عَطَاؤَهُمْ .

وقيل<sup>(٢)</sup> : أَرَادَ دِرَّةَ الْقَيْءِ ، وَالْخِرَاجَ الَّذِي مِنْهُ عَطَاؤُهُمْ . وَإِذْرَارُهُ : جِبَابَتُهُ وَجَعُهُ .

[هـ] وفيه «أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْمَلَايِصِ وَالْمَضَامِينِ» الْمَلَايِصُ : جَمْعُ مَلَقُوحٍ ، وَهُوَ جَنِينُ النَّاقَةِ . يُقَالُ : آفَحَتِ النَّاقَةُ ، وَوَلَدَهَا مَلَقُوحٌ بِهِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَقَمَّلُوهُ بِحَذْفِ الْجَارِ ، وَالنَّاقَةُ مَلَقُوحَةٌ .

وَأَمَّا نَهَى عَنْهُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ بَيْعِ الْفَرَرِ .

وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي الْمَضَامِينِ .

\* وفيه «أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يُلَقِّحُونَ النَّخْلَ» تَلْقِيحُ النَّخْلِ : وَضْعُ طَلْعِ الدَّكَّارِ فِي طَلْعِ الْأَثَرِ أَوَّلَ مَا يَنْشَقُّ<sup>(٣)</sup> .

(هـ) وفي حديث أبي موسى ومعاذ «أَمَّا أَنَا فَأَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقَ الْقُحُوحِ» أَيِ أَفْرَوْهُ مُتَمَهِّلًا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، بِتَدْبِيرٍ وَتَفَكُّرٍ<sup>(٤)</sup> ، كَالْقُحُوحِ تُحَابٍ فُوقًا بَعْدَ فُوقٍ ، لَكَثْرَةِ لَبِنِهَا ، فَإِذَا آتَى عَلَيْهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ حُلِبَتْ غُدُوَّةً وَعَشِيًّا<sup>(٥)</sup> .

(لُحْسٌ) (هـ) فِيهِ «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : خَبَيْتُ نَفْسِي ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ : لَقِيتُ نَفْسِي» أَيِ غَشَّتْ : وَاللُّحْسُ : الْغَشْيَانُ .

(١) هَذَا مِنْ قَوْلِ شَعِيرٍ ، كَمَا فِي الْمَرْوِيِّ .

(٢) الْقَائِلُ هُوَ الْأَزْهَرِيُّ . كَمَا ذَكَرَ الْمَرْوِيُّ . وَفِيهِ : «كَأَنَّهُ أَرَادَ» .

(٣) فِي ١ : «تَنْشَقُّ» .

(٤) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : «جِزْءًا بَعْدَ جِزْءٍ ، بِتَدْبِيرٍ وَتَذَكُّرٍ ، وَبِعِدَاوَمَتِهِ» .

(٥) فِي الْمَرْوِيِّ : «وَعَشِيَّةً» .

وإنما كره « خَبِثَتْ » هَرَبًا من لَفْظِ الخَبْثِ والخَبِيثِ .

(هـ) وفي حديث عمر « وذكر الزُّبَيْرُ قَسَالَ : وَغَقَّةٌ لَيْسَ » اللِّقْسُ<sup>(١)</sup> : السِّيُّ الخَلْقُ .

وقيل : الشَّحِيحُ . وَلَقِسْتَ نَفْسَهُ إلى الشَّيْءِ ، إذا حَرَصْتَ عليه وَنَازَعْتَهُ إليه .

{ لقط } (س) في حديث مكة « وَلَا تَحِلُّ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِلنَّشِدِ » قد تكرر ذكر « اللُّقْطَةِ » في الحديث ، وهى بضم اللام وفتح القاف : اسم للمال الملقوط : أى الموجود . والالتقاط : أن يَمْتَرُ على الشَّيْءِ من غير قصد وطلب .

وقال بعضهم : هى اسم الملتقط ، كالضَّحَكَةِ والمُتَمَرَّةِ ، فأما المال الملقوط فهو بسكون القاف ، والأول أكثر وأصح .

واللُّقْطَةُ فى جميع البلاد لَا تَحِلُّ إِلَّا لمن يُعْرِفُهَا سَنَةً ثم يَتَمَلَّكُهَا بعد السَّنَةِ ، بشرط الضمان لصاحبها إذا وجدته .

فأما مكة ففي لُقَطَتِهَا خلاف ، فقيل : إنها كسائر البلاد . وقيل : لا ، لهذا الحديث . والمراد بالإنشاد الدَّوَامُ عليه ، وإلا فلا فائدة لتخصيصها بالإنشاد .

واختار أبو عبيد أنه ليس يَحِلُّ للملتقط الانتفاع بها ، وليس له إلا الإنشاد .

قال الأزهري : فرَّق بقوله هذا بين لُقْطَةِ الْحَرَمِ وَلُقْطَةِ سائر البلدان ، فإن لُقْطَةَ غيرها إذا عُرِفَتْ سَنَةً حَلَّ الانتفاع بها ، وجعل لُقْطَةَ الْحَرَمِ حَرَامًا على مُلْتَقِطِهَا والانتفاع بها ، وإن طال تعريضها لها ، وحَكَمَ أنها لَا تَحِلُّ لأحدٍ إِلَّا بِفِيَّةٍ تعريضها ماعاش . فأما أن يأخذها وهو يَتَوَيَّعُ تعريضها سَنَةً ثم يَنْتَفِعَ بها ، كُلُّ لُقْطَةٍ غَيْرُهَا فَلَا .

[هـ] وفي حديث عمر « أن رجلاً من بنى تميم التَّقَطَّ شَبَكَةً فَطَلَبَ أن يَحْمِلَهَا لَهُ » الشَّبَكَةُ : الآبار القريبة الماء . والتقاطها : عُثُورُهُ عليها من غير طلب .

\* وفيه « المرأة تمحوز ثلاثة موارِيث : عَتِيقَهَا ، وَلَقِيطَهَا ، وولدها الذى لا عَتَتْ عنه » اللَّقِيطُ : العِطْلُ الذى يوجد مَرْمِيًّا على الطَّرِيقِ ، لَا يُعْرِفُ أبوه ولا أمه ، فعيل بمعنى مفعول .

(١) هذا من شرح ابن شميل ، كما ذكره الهروي .

وهو في قول عامة الفقهاء حُرٌّ لَا وِلَاءَ عَلَيْهِ لِأَحَدٍ، وَلَا يَرِثُهُ مُلْتَقِطُهُ . وذهب بعض أهل العلم إلى العمل بهذا الحديث على ضَعْفِهِ عند أكثر أهل النُّقْلِ .

﴿ لَقَعَ ﴾ \* في حديث ابن مسعود « قَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ : إِنْ فَلَانَا كَقَعَ فَرَسَكَ فَهُوَ يَدُورُ كَأَنَّهُ فِي فَلَكٍ » أَيْ رَمَاهُ بِعَيْنِهِ وَأَصَابَهُ بِهَا ، فَأَصَابَهُ دُورًا .

(هـ) ومنه حديث سالم بن عبد الله بن عمر « فَلَقَعْنِي الْأُخُولُ بِعَيْنِهِ » أَيْ أَصَابَنِي بِهَا ، يَعْنِي هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَكَانَ أُخُولَ .

[ هـ ] ومنه الحديث « فَلَقَعَهُ بِبَعْرَةٍ » أَيْ رَمَاهُ بِهَا .

﴿ لَقِفَ ﴾ \* في حديث الحجج « تَلَقَّيْتُ التَّلِيْمَةَ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ تَلَقَّيْتُهَا وَحَفِظْتُهَا بِسُرْعَةٍ .

[ هـ ] وفي حديث الحجاج « قَالَ لِمَرْأَةٍ : إِنَّكَ تَقُوفُ صَيُودَ » اللَّقُوفُ <sup>(١)</sup> : التِّي إِذَا مَسَّهَا الرَّجُلُ لَقِفَتْ يَدَهُ سَرِيعًا : أَيْ أَخَذَتْهَا .

﴿ لَقِقَ ﴾ ( هـ ) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ : مَا لِي أَرَاكَ لَقِقًا بَقًا ، كَيْفَ بَلَكَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنَ الْمَدِينَةِ ؟ » اللَّقُّ : الْكَثِيرُ <sup>(٢)</sup> الْكَلَامِ ، وَكَانَ فِي أَبِي ذَرٍّ شِدَّةٌ عَلَى الْأَمْرَاءِ ، وَإِغْلَظُ لَهُمْ فِي الْقَوْلِ . وَكَانَ عُمَانُ يُبَلِّغُ عَنْهُ . يُقَالُ : رَجُلٌ لَقِقٌ بَقَقًا . وَيُرْوَى « لَقِي » بِالْتَّخْفِيفِ . وَسَيَجِيءُ .

( هـ ) وفي حديث عبد الملك « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ : لَا تَدْعُ خَقًّا وَلَا لَقَا إِلَّا زَرْعَتَهُ » اللَّقُّ بِالْفَتْحِ : الصَّدْعُ وَالشَّقُّ .

\* وفي حديث يوسف بن عمر « أَنَّهُ زَرَعَ كُلَّ حُقٍّ <sup>(٣)</sup> وَلَقٍ <sup>(٤)</sup> » اللَّقُّ : الْأَرْضُ الْمُرْتَفِعَةُ .

﴿ لَقَلَقَ ﴾ \* فيه « مَنْ وَقِيَ شَرًّا لَقَلَقَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ » اللَّقَلَقُ : اللَّسَانُ .

[ هـ ] ومنه حديث عمر « مَا لَمْ يَكُنْ تَقَعٌ وَلَا لَقْلَقَةً » أَرَادَ الصِّيَاحَ وَالْجَلْبَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ . وَكَأَنَّهَا حِكَايَةُ الْأَصْوَاتِ الْكَثِيرَةِ .

(١) هذا شرح الأصمعي ، كما ذكر المروى . (٢) هذا من شرح الأزهرى . كما فى المروى .

(٣) فى الأصل ، واللسان : « حَقَّ » بِنَاءٍ مُعْجَمَةٍ مُفْتُوحَةٍ ، وَهُوَ خَطَأً . صَوَابُهُ مِنْ : أ . وَمِمَّا سَبَقَ

فِي مَادَّةِ ( حَقَق ) ٤١٦/١ .

(٤) فى الأصل ، واللسان : « لَقَّ » بِالْفَتْحِ . وَضَبَطَتْهُ بِالضَّمِّ مِنْ : أ ، وَمِمَّا سَبَقَ فِي مَادَّةِ ( حَقَق ) .



﴿ لقم ﴾ \* فيه « أن رجلاً ألقم عينه خِصاصة الباب » أى جعل الشق الذى فى الباب محاذى عينه ، فكانه جعله للعين كاللقمة للغم .

(س) ومنه حديث عمرو « فهو كالأرقم إن يُترك يلقم » أى إن تركته أغلك . يقال : لقيمت الطعام ألقمه ، وتلقمته والتقمته .

﴿ لقن ﴾ (هـ) فى حديث الهجرة « ويبيت عندهما عبد الله بن أبى بكر وهو شاب يقف لقن » أى فهم حسن الثلقن لما يسمعه .

\* ومنه حديث الأخدود « انظروا إلى غلاماً فطيناً لقناً » .

[هـ] - وفى حديث على « إن هاهنا علماً - وأشار إلى صدره - لو أصبت له حمة ، بلى أصيب<sup>(١)</sup> لقناً غير مأمون » أى فهما غير رتبة .

﴿ لقاء ﴾ \* فيه « من أحب لقاء الله أحب لقاء الله ، ومن كره لقاء الله كره لقاء الله ، والموت دون لقاء الله » .

المراد بلقاء الله المصير إلى الدار الآخرة ، وطلب ما عند الله ؛ وليس الغرض به الموت ؛ لأن كلاً يكرهه ، فمن ترك الدنيا وأبغضها أحب لقاء الله ، ومن آثرها ورآها كره لقاء الله ؛ لأنه إنما يصل إليه بالموت .

وقوله : « والموت دون لقاء الله » يبين أن الموت غير اللقاء ، ولكنه مُعْتَرِضٌ دون الغرض المطلوب ، فيجب أن يصبر عليه ، ويحتمل مشاقه حتى يصل إلى الفوز باللقاء .

[هـ] وفيه : « أنه نهى عن تلقى الرُكبان » هو أن يستقبل الحضري البدوي قبل وصوله إلى البلد ، ويخبره بكساد ما معه كذباً ؛ ليشتري منه سلعته بالوكس ، وأقل من ثمن الثل ، وذلك تغريراً محرم ، ولسكن الشراء منعقداً ، ثم إذا كذب وظهر الغبن ، ثبت الخيار للبائع ، وإن صدق ، ففيه على مذهب الشافعى خلاف .

[هـ] وفيه « دخل أبو قارظ مكة فقالت قريش : حليفنا وعضدنا ومُلَّتَقَى أَكْفَنَّا » أى<sup>(٢)</sup> أبدينا تلتقى مع يده وتجتمع . وأراد به الحلف الذى كان بينه وبينهم .

(١) فى الهروى : « بلى أصبت » . (٢) هذا شرح القتيبي . كما فى الهروى .

\* وفيه « إذا التقي الختانان وجب الغسل » أى إذا حاذى أحدهما الآخر ، وسواء تلامسا أو لم يتلامسا . يقال : التقي الفارسان ، إذا تحاذيا وتقابلا .  
وتظهر فائدته فيما إذا لف على عضو خرقه ثم جامع فإن الغسل يجب عليه ، وإن لم يلمس الختانان .

\* وفي حديث النخعي « إذا التقي الماءان فقد تم الطهور » يريد إذا طهرت الموضون من أعضائك في الوضوء فاجتمع الماءان في الطهور لما قد تم طهورها للصلاة ، ولا يبالى أيهما قدم .

وهذا على مذهب من لا يوجب الترتيب في الوضوء ، أو يريد بالموضون اليدين والرجلين ، في تقديم اليمنى على اليسرى ، أو اليسرى على اليمنى . وهذا لم يشترطه أحد .

\* وفيه « إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يُلقي لها بالاً يهوى <sup>(١)</sup> بها في النار » أى ما يُخفِر قلبه لِمَا يقوله منها . والبال : القلب .

\* ومنه حديث الأحنف « أنه نعى إليه رجلاً فما ألقى لذلك بالاً » أى ما استمع له ، ولا اكترث به .

\* وفي حديث أبي ذر « مالي أراك لقاً بقاً » هكذا جاءا مخففين في رواية ، بوزن عَصَا واللقى : الملقى على الأرض ، والبقا : إتياع له .

( ٥ ) ومنه حديث حَكِيم بن حِزَام « وأخذت ثيابها فجعلت لقي » أى مُرْمَاة مُلْقَاة . قيل : أصلُ اللقى : أنهم كانوا إذا طافوا خلعوا ثيابهم ، وقالوا : لا نطوف في ثياب عصينا الله فيها فيلقونها عنهم ، ويسمعون ذلك التوب لقي ، فإذا قَضَوْا نُسُكهم لم يأخذوها ، وتركوها بحالها مُلْقَاة .

\* وفي حديث أشراف الساعة « ويُلقى الشُعْ » قال الحميدي : لم تضبط الرواة هذا الحرف . ويَحْتَمِلُ أن يكون « يُلْقَى » ، بمعنى يُبْتَلَى ويُتَوَاصَى به ويدعى إليه ، من

(١) ضبط في ١ : « يهوى » .

قوله تعالى « ولا<sup>(١)</sup> يُلقّاها إلا الصّايرون » أى ما يُعلّمها ويُنبّه عليها ، وقوله تعالى « فتلقى آدم من ربه كلمات » .

ولو قيل « يُلقى » مخففة القاف لكان أبعد ، لأنه لو أُلقيَ لترك ، ولم يكن موجودا . وكان يكون مذمعا ، والحديث مبنّى على الذم .

ولو قيل « يُلقى » بالقاء بمعنى يُوجد ، لم يستقيم ؛ لأنّ الشحّ مازال موجودا .  
\* وفي حديث ابن عمر « أنه اكتوى من اللقوة » هى مرض بعرض للوجه فيميله إلى أحد جانبيه .

### ﴿ باب اللام مع الكاف ﴾

﴿ لكأ ﴾ \* فى حديث اللعنة « فلكأت عند الخامسة » أى توقفت وتباطأت أن تقولها .

\* ومنه حديث زياد « أتى رجل فتلكأ فى الشهادة » .

﴿ لكد ﴾ [ هـ ] فى حديث عطاء « إذا كان حول الجرح قبيحٌ ولكد فأنبمه بصوفة فيها ماء فاغسله » يقال : لكد الدم بالجلد ، إذا لصق به .

﴿ لكر ﴾ \* فى حديث عائشة « لكرنى أبى لكرزة » اللكر : الدفع فى الصدر بالكف .

﴿ لكع ﴾ [ هـ ] فيه « يأتى على الناس زمانٌ يكون أتعّد الناس فى الدنيا<sup>(٢)</sup> لكع ابن لكع » اللكع<sup>(٣)</sup> عند العرب : العبد ، ثم استعمل فى أُلحق والذم . يقال للرجل : لكع ، وللعراة لكاع . وقد لكع الرجل يلكع لكما فهو الكع .

وأكثر ما يقع فى النداء ، وهو اللثم . وقيل : الوسخ ، وقد يُطلق على الصغير .

[ هـ ] ومنه الحديث « أنه عليه السلام جاء يطلب الحسن بن على قال : أتمم لكع ؟ » فإن أُطلق على الكبير أُريد به الصغير العلم والعقل .

(١) فى الأصل وا ، ، والهروى واللسان : « وما » خطأ . وهى الآية ٨٠ من سورة القصص .

(٢) فى الهروى ، واللسان : « بالدنيا » . (٣) هذا من شرح أبى عبيد ، كافى الهروى .

- [ ٥ ] ومنه <sup>(١)</sup> حديث الحسن « قال لرجل : يالكع » يريد يا صغيراً في العلم والعقل .  
 \* وفي حديث أهل البيت « لا يُحِبُّنَا الْكَعُ <sup>(٢)</sup> وَالْمَحْيُوسُ » .  
 (ب) وفي حديث عمر « أنه قال لِأُمِّه رَأَاهَا : يَالْكَعَاهُ ، أَتَنْشَبِهِينَ بِالْحَرَابِثِ ؟ » يُقَالُ :  
 رَجُلٌ الْكَعُ وَامْرَأَةٌ لَكَعَاهُ ، وَهِيَ لَفَةٌ فِي لَسْكَاعٍ ، بِوَزْنِ قَطَايِمَ .  
 \* ومنه حديث ابن عمر « قال لِمَوْلَاةٍ لَهُ أَرَادَتْ الْخُرُوجَ مِنَ الْمَدِينَةِ : اقْعُدِي لَسْكَاعٍ » .  
 [ ٥ ] ومنه حديث سعد بن عُبَادَةَ « أَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ رَجُلٌ بَيْتَهُ فَرَأَى لَسْكَاعًا قَدْ تَفَخَّذَ  
 امْرَأَتَهُ » هَكَذَا رُوِيَ فِي الْحَدِيثِ ، جَعَلَهُ صِفَةً لِرَجُلٍ ، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ لَسْكَاعًا فَحَرَفَ .  
 \* وفي حديث الحسن « جاءه رجل فقال : إِنَّ إِيَّاسَ بْنَ مَعَاوِيَةَ رَدَّ شَهَادَتِي ، فَقَالَ :  
 يَأْسَلُكَمَانُ ، لِمَ رَدَدْتَ شَهَادَتِي ؟ » أَرَادَ حَدَاثَةَ يَسْنَهُ ، أَوْ صِغَرَهُ فِي الْعِلْمِ . وَالْيَمِ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ .

### ﴿ باب اللام مع الميم ﴾

- ﴿ لَمَّا ﴾ [ ٥ ] فِي حَدِيثِ الْمَوْلِدِ :  
 فَلَمَّاتُهَا نُورًا بَعْضِي لَهُ مَاحَـوَلَهُ كِبَاضًا وَالدَّرِ  
 لَمَّاتُهَا : أَيْ أَبْعَثْتُهَا وَلَمَّخْتُهَا . وَاللَّمْ وَاللَّمْخُ : سُرْعَةُ إِبْصَارِ الشَّيْءِ .  
 ﴿ لَمَح ﴾ (س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَانَ يَلْمَحُ فِي الصَّلَاةِ وَلَا يَلْتَفِتُ » .  
 ﴿ لَمَز ﴾ \* فِيهِ « أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمْزِ الشَّيْطَانِ وَلَمْزِهِ » اللَّمْزُ : الْعَيْبُ وَالْوُقُوعُ فِي النَّاسِ .  
 وَقِيلَ : هُوَ الْعَيْبُ فِي الْوَجْهِ .  
 وَالْهَمْزُ : الْعَيْبُ بِالْفَيْبِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .  
 ﴿ لَس ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَلَامَةِ » هُوَ <sup>(٣)</sup> أَنْ يَقُولَ : إِذَا لَمَسْتَ ثَوْبِي  
 أَوْ لَمَسْتُ ثَوْبَكَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ .

(١) هَكَذَا جَاءَ السِّيَاقُ عِنْدَ الْمَرْوِيِّ : « وَسُئِلَ بِلَالُ بْنُ حَرِيرٍ ، فَقَالَ : هِيَ لَغْتُنَا لِلصَّغِيرِ . وَإِلَى  
 هَذَا ذَهَبَ الْحَسَنُ . . . . »  
 (٢) فِي الْإِسْنَانِ : « الْكَعُ » .  
 (٣) هَذَا مِنْ شَرْحِ أَبِي عُبَيْدٍ ، كَمَا جَاءَ عِنْدَ الْمَرْوِيِّ .



وقيل : هو أن يَلْمِسَ لَمَّاعٌ من وراء ثوب ، ولا يَنْظُرُ إليه ثُمَّ يُوقِعَ البَيْعَ عليه .  
نَهَى عنه لأنه غَرَرٌ ، أو لأنه تَعْلِيقٌ أو عُدُولٌ عن الصِّفَةِ الشَّرْعِيَّةِ .  
وقيل : معناه أن يُجْعَلَ اللَّسُّ بالليل قاطعاً للخيار ، وَيَرْجِعَ ذلك إلى تَعْلِيقِ اللُّزوم ، وهو  
غير نافذ .

( س ) وفيه « اقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرِ ، فَإِنِهَا يَلْمِسَانِ الْبَصَرِ » وفي رواية « يَلْتَمِسَانِ  
الْبَصَرَ » أى يَخْطِفَانِ وَيَطْمِسَانِ .

وقيل : لَمَسَ عَيْنَهُ وَسَمَلَ بِمَعْنَى .

وقيل : أراد أنهما يَقْصِدَانِ الْبَصَرَ بِاللَّسِّ .

وفي الحَيَاتِ نوعٌ يُسَمَّى النَّاظِرَ ، مَتَى وَقَعَ نَظَرُهُ عَلَى عَيْنِ إِنْسَانٍ مَاتَ مِنْ سَاعَتِهِ . ونوعٌ آخَرٌ إِذَا  
سَمِعَ إِنْسَانٌ صَوْتَهُ مَاتَ .

وقد جاء في حديثِ الْخَذَرِيِّ عن الشَّابِّ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي طَمَعَنَ الْحَيَّةَ بِرُغْمِهِ ، فَاتَتْ وَمَاتَ الشَّابُّ  
مِنْ سَاعَتِهِ .

\* وفيه « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنَّ امْرَأَتِي لَا تَرُدُّ يَدَ لَأْمِسَ ، فَقَالَ : فَارِقْهَا » قيل : هُوَ إِجَابَتُهَا  
لَمَنْ أَرَادَهَا .

وقوله في سِيَاقِ الْحَدِيثِ « فَاسْتَمْتَعَ بِهَا » : أَيْ لَا تُنْمِسُكِهَا إِلَّا بِقَدَرِ مَا تَقْضِي مُنْتَهَى الدَّفْنِ مِنْهَا  
وَمِنْ وَطَرِهَا . وخافَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ هُوَ أَوْجَبَ عَلَيْهِ طَلَاقَهَا أَنْ تَتَوَقَّ نَفْسُهُ إِلَيْهَا فَيَقَعَ  
فِي الْحَرَامِ .

وقيل : مَعْنَى « لَا تَرُدُّ يَدَ لَأْمِسَ » : أَنَّهَا تَمُطِّي مِنْ مَالِهِ مَنْ يَطْلُبُ مِنْهَا ، وَهَذَا أَشْبَهُ .

قال أحمد : لم يكن لِيَأْمُرَهُ بِإِمْسَاكِهَا وَهِيَ تَفْجُرُ .

قال علي وابن مسعود : إِذَا جَاءَكُمْ الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَظَنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ  
أَهْدَى وَأَتَقَى .

\* ومنه الحديث « مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا » أَيْ يَطْلُبُهُ ، فَاسْتَمَارَ  
لَهُ اللَّسُّ .

\* وحديث عائشة « فالتَمَسْتُ عِقْدِي »

وقد تكرر في الحديث .

﴿ لمص ﴾ \* فيه « أن الحَكَم بن أبي العاص كان خَلَفَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْمِصُهُ فَالتَمَّتْ إِلَيْهِ فَصَالَ : كُنْ كَذَلِكَ » يَلْمِصُهُ ، أى يَحْكِبُ وَيُرِيدُ عَيْبَهُ بِذَلِكَ ، قَالَ الزُّنْخَشَرِيُّ (١) .

﴿ لظ ﴾ [ هـ ] في حديث عليّ « الإِيمَانُ يَبْدَأُ فِي الْقُلُوبِ لُظَةً » . اللُّظَةُ بِالضَّمِّ : مِثْلُ الثَّنَكَّةِ ، مِنَ الْبَيَاضِ . وَمِنْهُ قَرَسٌ اللَّظُ ، إِذَا كَانَ يَحْفَلُهُ بَيَاضٌ يَسِيرُ .

\* وفي حديث أنس ، في التَّجْنِيكِ « فَجَمَلَ الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظُ » أى يُدِيرُ لِسَانَهُ فِيهِ وَيُحَرِّكُهُ يَتَتَبَعُ أَثَرَ التَّمْرِ ، وَأَسْمَ مَا يَبْقَى فِي الْفَمِ مِنْ أَثَرِ الطَّعَامِ : لُطَاظَةٌ .

﴿ لمع ﴾ \* فيه « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ يُلْتَمَعُ بَصَرُهُ » أى يُخْتَلَسُ . يُقَالُ : أَلَمْتُ بِالشَّيْءِ ، إِذَا اخْتَلَسْتَهُ ، وَاخْتَلَفْتَهُ بِسُرْعَةٍ .

[ هـ ] وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « رَأَى رَجُلًا شَاخِصًا بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : مَا يَدْرِي هَذَا لَعَلَّ بَصَرَهُ سَيُلْتَمَعُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ » .

[ هـ ] وَمِنْهُ حَدِيثُ لُقْمَانَ « إِنْ أَرَاكَ مَطْمَعِي فَجِدْهُ تَلْمَعُ » أى تَخْتَلِفُ الشَّيْءَ فِي انْقِضَائِهَا . وَالْجِدَاةُ : بُلْغَةُ مَكَّةَ .

وَيُرْوَى « تَلْمَعُ » ، مِنْ لَمَعَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ ، إِذَا خَفِقَ بِهِمَا .

وَيُقَالُ : لَمَعَ بَثْوَبُهُ وَالْتَمَعَ بِهِ ، إِذَا رَفَعَهُ وَحَرَّكَهُ لِيَرَاهُ غَيْرُهُ فَيَجِيءُ إِلَيْهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ « رَأَاهَا تَلْمَعُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ » أى تُشِيرُ بِيَدِهَا .

(١) لم يذكر الزُّنْخَشَرِيُّ هَذِهِ الْمَادَّةَ . وَالَّذِي فِي الْقَائِقِ ١٥٩/٣ : « مَرَّ بِالْحَكَمِ أَبِي مَرْوَانَ ، فَجَمَلَ الْحَكَمَ بِغَمِزِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَيُشِيرُ بِأَصْبَعِهِ . فَالتَمَّتْ إِلَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِهِ وَزْعًا ، فَجَفَّ مَكَانَهُ . وَرَوَى أَنَّهُ قَالَ : كَذَلِكَ فَلْتَكُنْ . فَأَصَابَهُ مَكَانُهُ وَزْعٌ لَمْ يَفَارِقْهُ » .  
وَانْظُرْ ( وَزَعٌ ) فَمَا بَاتَى .

[٥] وحديث عمر « أنه ذكر الشام فقال : هي القاعة بالركبان » أي تدعوهم إليها .  
وفعالة . من ابنيّة المبالغة .

\* وفيه « أنه اغتسل فرأى لئمةً بمنكبيه قد لكتها بشعره » أراد بئمةً يسيرة من جسده  
لم ينلها الماء ، وهي في الأصل قطعة من الثبث إذا أخذت في اليبس .

\* ومنه حديث دم الحيض « فرأى به لئمةً من دم » .

﴿لم﴾<sup>(١)</sup> (٥) في حديث سويد بن غفلة « أنا أنا مصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأتاه رجلٌ بناقيةٍ مملّمةٍ فأبى أن يأخذها » هي المستديرة ستمًا ، من اللّم : القمّ والجمع ، وإنما ردها  
لأنه نهى أن يؤخذ في الزكاة خيار المال .

﴿لم﴾ [٥] في حديث بُرَيْدة « أن امرأةً شكت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لماً بابنتها » اللّم : طرّف<sup>(٢)</sup> من الجنون يُلمّ بالإنسان : أي<sup>(٣)</sup> يقربُ منه ويعتريه .

[٥] ومنه حديث الدعاء « أعوذ بكلماتِ الله التامة<sup>(٤)</sup> من شرِّ كلِّ سامّةٍ ، ومن  
كلِّ عينٍ لامةٍ » أي<sup>(٥)</sup> ذات لَم ، ولذلك لم يقل « مُلّمة » وأصلها من ألّمتُ بالشيء ، ليُزَاجَ  
قوله « من شرِّ كلِّ سامّةٍ » .

[٥] ومنه الحديث في صفة الجنة « فقلّوا أنه شيء ، قضاء الله لألّم أن يذهب بصره ؛ لما يرى  
فيها » أي يقرب .

\* ومنه الحديث « ما يقتل حَبَطًا أو يُلمّ » أي يقرب من القتل .

\* وفي حديث الإفك « وإن كنتِ ألّمتِ بذنبي فاستغفري الله » أي قاربت .

وقيل : اللّم : مقاربة القصية من غير إيقاع فعل .

وقيل : هو من اللّم : صغار الذنوب .

(١) وضعت هذه المسادة في الأصل ، و ١ بعد مادة (لم) على غير نهج المصنف في إيراد المواد  
على ظاهر لفظها .

(٢) هذا من قول شمر ، كما في الهروي . (٣) وهذا من قول أبي عبيد ، كما في الهروي أيضا .

(٤) في ١ : « التامات » . (٥) وهذا من شرح أبي عبيد ، كما ذكر الهروي .

وقد تكرر « اللَّمَمُ » في الحديث .

\* ومنه حديث أبي العالية « إِنَّ اللَّمَمَ مَا بَيْنَ الْحَدَيْنِ : حَدُّ الدُّنْيَا وَحَدُّ الْآخِرَةِ » أى صِفَار الذُّنُوبِ  
الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا حَدٌّ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ .

[هـ] وفي حديث ابن مسعود « لَا بَيْنَ آدَمَ لَمَتَانِ : لَمَةٌ مِنَ الْمَلَكِ وَلَمَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » اللَّمَّةُ :  
« الْهَمَّةُ <sup>(١)</sup> ، الْخَطَرَةُ تَقَعُ فِي الْقَلْبِ ، أَرَادَ الْإِمَامُ الْمَلَكُ أَوِ الشَّيْطَانُ بِهِ وَالْقُرْبَ مِنْهُ ، فَمَا كَانَ مِنْ  
خَطَرَاتِ الْخَيْرِ ، فَهُوَ مِنَ الْمَلَكِ ، وَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّرِّ ، فَهُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ .  
[هـ] وفيه « اللَّهْمَّ الْمُمْ شَعْنُنَا » .

\* وفي حديث آخر « وَتَلُمُّ بِهَا شَعْنِي » هو من اللَّمَّ : الْجَمْعُ . يُقَالُ : لَمَمْتُ الشَّيْءَ ، أَلْمَمْتُ  
لَمًّا ، إِذَا جَمَعْتَهُ : أَيْ أَجَمَعُ مَا تَشَتَّتَ مِنْ أَمْرِنَا .

\* وفي حديث المغيرة « تَأْكُلُ لَمًّا وَتُوسِعُ ذَمًّا » أَيْ تَأْكُلُ كَثِيرًا مُجْتَمِعًا .

(س) وفي حديث جميلة « أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ أَوْسَ بْنِ الصَّامِتِ ، وَكَانَ رَجُلًا بِهِ لَمَمٌ ، فَإِذَا  
اشْتَدَّ لَمَمُهُ ظَاهَرَ مِنْ أَمْرَاتِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ كَفَّارَةَ الظُّهَارِ » اللَّمَمُ هَاهُنَا : الْإِلْمَامُ بِالذَّنَاءِ وَشِدَّةُ الْحَرَمِ  
عَلَيْهِمْ . وَلَيْسَ مِنَ الْجُنُونِ ، فَإِنَّهُ لَوْ ظَاهَرَ فِي تِلْكَ الْحَالِ لَمْ يَلْزَمْهُ شَيْءٌ .

(هـ) وفيه « مَا رَأَيْتُ ذَا لِمَةٍ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » اللَّمَّةُ مِنْ شَعْرِ  
الرَّأْسِ : دُونَ الْجُمَّةِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهَا أَلَمَتْ بِالْمُنْكَبِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ فِيهِ الْجُمَّةُ <sup>(٢)</sup> .

(س) ومنه حديث أبي رُمثة « فَإِذَا رَجُلٌ لَهُ لِمَةٌ » يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(له) (هـ) في حديث فاطمة « أَنَّهَا خَرَجَتْ فِي لَمَةٍ مِنْ نِسَائِهَا ، تَتَوَطَّأُ ذَيْلَهَا ، إِلَى أَبِي  
بَكْرٍ فَمَا تَبَنَّتْهُ » أَيْ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ نِسَائِهَا .

قِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ .

وَقِيلَ : اللَّمَّةُ : الْمِثْلُ فِي السَّنِّ ، وَالتَّرَبُّ .

(١) قَالَ فِي الْقَامُوسِ : « وَالْهَمَّةُ ، وَيُفْتَحُ : مَا هُمُّ بِهِ مِنْ أَمْرٍ لِيُفْعَلَ » .

(٢) زَادَ الْهَرَوِيُّ : « فَإِذَا بَلَغَتْ شَحْمَةُ الْأَذْنَيْنِ فِيهِ الْوَقْرَةَ » .



قال الجوهري<sup>(١)</sup>: « الهاء عوض » من الهمزة الداهية من وسطه ، وهو مما أُخِذَتْ عَيْنُهُ ؛ كَسِهَ ومُذَّ ، وأصلها فُعْلَةٌ من الملاممة ، وهي الموافقة .

( هـ ) ومنه حديث عمر « أَنْ شَابَّةً زُوِّجَتْ شَيْخًا فَقَتَلَتْهُ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، لِيَتَنَكَّحَ الرَّجُلُ لَمَتَّهُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَلِيَتَنَكَّحَ الرَّأَةُ لِمَتَهَا مِنَ الرِّجَالِ » أى شَكْلُهُ وَتَرَبُّهُ .  
\* ومنه حديث عليّ « أَلَا وَإِنْ مَعَاوِيَةَ قَادِلَةٌ مِنَ الْغَوَاةِ » أى جَمَاعَةٍ .  
\* ومنه الحديث « لَا تُسَافِرُوا حَتَّى تُصِيبُوا لَمَةً » أى رُفْقَةً .

﴿ لا ﴾ \* فيه « ظِلُّ أَلَمَى » هو الشديد الخضرة المائل إلى السواد ، تشبيهاً بِاللَّمَى الذى يُعْمَلُ فى الشَّفَّةِ ، وَاللَّشَّةِ ، من خُضْرَةٍ أو زُرْقَةٍ أو سَوَادٍ .

(س) وفيه « أَنْشُدْكَ اللَّهَ كَمَا فَعَلْتَ كَذَا » أى إِلَّا فَعَلْتَهُ . وَتُخَفَّفُ الْمِيمُ ، وَتَكُونُ « مَا » زَائِدَةً . وَقُرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى « إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَدَى عَلَيْهَا حَافِظٌ » أى مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ، وَإِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَعَلَّيْهَا حَافِظٌ .

### ﴿ باب اللام مع الواو ﴾

﴿ لوب ﴾ ( هـ ) فيه « أَنَّهُ حَرَّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْ الْمَدِينَةِ » اللَّابَةُ : الْحُرَّةُ ، وَهِيَ الْأَرْضُ<sup>(٢)</sup> ذاتُ الْحِجَارَةِ السُّودِ الَّتِي قَدْ أَلْبَسَتْهَا لِسُكْنَتُهَا ، وَجَمَعَهَا : لَابَاتٌ ، فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ اللَّابُ وَاللُّوبُ ، مِثْلُ : قَارَةٍ وَقَارٍ وَقُورٍ . وَأَلْفُهَا مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ وَاوٍ .  
وَالْمَدِينَةُ مَا بَيْنَ حَرَّتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ

( هـ ) وفى حديث عائشة ، وَوَصَفَتْ أَبَاهَا « بَعِيدُ مَا بَيْنَ اللَّابَتَيْنِ » أَرَادَتْ أَنَّهُ وَاسِعُ الصَّدْرِ<sup>(٣)</sup> ، وَاسِعُ الْمَطْنِ ، فَاسْتَعَارَتْ لَهُ اللَّابَةَ ، كَمَا يُقَالُ : رَحْبُ الْفِنَاءِ ، وَوَاسِعُ الْجَنَابِ .

---

(١) ذكره الجوهري فى ( لمى ) واقتصر على قوله : « والهاء عوض » أما بقية هذا الشرح فهو من قول الزنجشى . انظر الفائق ٤٧٦/٢ .  
(٢) هذا شرح الأصمعى . كما فى المروى .  
(٣) فى المروى . « الصَّلَّة » .

﴿لوث﴾ (هـ) فيه « فلما انصرف من الصلاة لاث به الناس » أى اجتمعوا حوله .  
يقال : لاث به يسوث ، والاث بمعنى . ولللاث : السيد ثلاث به الأمور : أى تقرن  
به وتُقد .

[ هـ ] وفى حديث أبى ذر « كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا التأت راحلة أحدنا  
عن اليسرة فى ضبعها » أى إذا أبطأت فى سترها نخسها باليسرة ، وهى نعل صغير ، وهو من  
اللثة<sup>(١)</sup> : الاسترخاء والبطء .

\* ومنه الحديث « أن رجلاً كان به لثة ، فكان يُقْبَن فى البيع » أى ضَعُف فى رأيه ، وتَلَجُّجُ  
فى كلامه .

[ هـ ] وفى حديث أبى بكر « أن رجلاً وقف عليه ، فلاث لوثاً من كلام فى دَهِش » أى لم  
يُبيِّنْهُ ولم يشرحه . ولم يُصرِّح به .

وقيل : هو من اللوث : الطى والجمع . يقال : لثتُ العِمامة ألوثها لوثاً .

\* ومنه حديث بعضهم « فحللت من عمامتي لوثاً أو لوثين » أى لقة أو لقتين .

\* وحديث الأنبيذة « والأسقية التى ثلاث على أفواهها » أى تُشد وتُرَبَط .

(س) ومنه الحديث « إن امرأة من بنى إسرائيل عمدت إلى قرن من قرونها فلاثته بالدهن »  
أى أدارته . وقيل : خلطته .

(س) وفى حديث ابن جزي « ويل للوثاين الذين يلوثون مثل البقر ، ارفع يا غلام ،  
ضع يا غلام » قال الحروبى : أظنه الذين يُدارُ عليهم بألوان الطعام ، من اللوث ، وهو  
إدارة العِمامة .

(س) وفى حديث القسامة ذكر « اللوث » وهو أن يشهد شاهد واحد على إقرار المقتول  
قبل أن يموت أن فلانا قتلنى ، أو يشهد شاهدان على عداوة بينهما ، أو تهديد منه له ، أو نحو ذلك ،  
وهو من التلوث : التلطخ . يقال : لاثته فى التراب ، ولوثته .

(١) اللثة ، بالضم ، كما فى القلم ، واللسان بالعبارة .

﴿لَوْحٌ﴾ \* في حديث سَطِيح ، في رواية<sup>(١)</sup> :

\* يَلُوحُهُ فِي اللُّوحِ بَوَغَاهِ الدَّمَنُ \*

اللُّوحُ ، بالضم : الهواء . ولاحه يَلُوحُهُ ، وَلَوْحَهُ ، إِذَا غَيَّرَ لَوْنَهُ .

\* وفي أسماء دَوَابِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « أَنْ اسْمَ فَرَسِهِ مُلَاوِحٌ » هُوَ الضَّامِرُ الَّذِي لَا يَسْمَنُ ، وَالسَّرِيعُ الْعَطَشُ ، وَالْعَظِيمُ الْأَلْوَا حٌ . وَهُوَ الْمُلَوَّاحُ أَيْضًا .

[ هـ ] وفي حديث المغيرة « أَتَخَلِّفُ عِنْدَ مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَالَاحَ مِنَ الْيَمِينِ » أَيْ أَشْفَقَ وَخَافَ .

﴿لَوْذٌ﴾ \* في حديث الدعاء « اللَّهُمَّ بَكَ أَعُوذُ ، وَبِكَ أُلْوِذُ » يُقَالُ : لَاذَ بِهِ يَلُوذُ لِيَاذًا ، إِذَا التَّجَأَ إِلَيْهِ وَانْضَمَّ وَاسْتَعَاثَ .

[ هـ ] ومنه الحديث « يَلُوذُ بِهِ الْهَلَاكُ » أَيْ يَحْتَمِي بِهِ الْهَالِكُونَ وَيَسْتَتِرُونَ .

\* وفي خطبة الحجاج « وَأَنَا أَرْمِيكُمْ بِطَرَفٍ فِي وَأَنْتُمْ تَتَسَلَّلُونَ لِوَاذًا » أَيْ مُسْتَخْفِينَ وَمُسْتَتَرِينَ ، بَعْضُكُمْ بَعْضٍ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ : لَاوِذَ يُلَاوِذُ مُلَاوِذَةً ، وَلِوَاذًا .

﴿لَوْصٌ﴾ [ هـ ] فيه « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَانٍ : إِنَّ اللَّهَ سَيَقْعَمُكَ قَيْصًا ، وَإِنَّكَ تُلَاصُّ عَلَى خَلْعِهِ » أَيْ يُطَلَّبُ مِنْكَ أَنْ تَخْلَعَهُ ، بِعَنْي الْخِلَافَةِ . يُقَالُ : أَلَصَّتُهُ عَلَى الشَّيْءِ أَلِيسُهُ ، مِثْلُ رَاوَدْتُهُ عَلَيْهِ وَدَاوَرْتُهُ .

[ هـ ] ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَانٍ فِي مَعْنَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ : هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي الْأَصُّ عَلَيْهَا عَمَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ » يَعْنِي أَبَا طَالِبٍ : أَيْ أَدَارَهُ عَلَيْهَا ، وَرَاوَدَهُ فِيهَا<sup>(٢)</sup> .

\* ومنه حديث زيد بن حارثة « فَأَدَارُوهُ وَالْأَصْوَهُ ، فَأَبَى وَحَلَفَ أَلَّا يَنْحَقِمَهُمْ » .

\* وفيه « مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ بِالْحُلْدِ أَمِنْ<sup>(٣)</sup> الشَّوْصَ وَاللَّوْصَ » هُوَ وَجَعَ الْأُذُنَ . وَقِيلَ : وَجَعَ الْفُجْرَ .

(١) انظر مادة ( بوغ ) . (٢) في الهروي : « عنها » وفي الفائق ٤٧٨/٢ : « أَيْ أَرَادَهُ عَلَيْهَا وَأَرَادَهَا مِنْهُ » . وفي الصحاح : « وَيُقَالُ : الْأَصَهُ عَلَى كَذَا ، أَيْ أَدَارَهُ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي يَرَوُّهُ » . وجاء في القاموس : « وَالْأَصَهُ عَلَى الشَّيْءِ ، أَدَارَهُ عَلَيْهِ ، وَأَرَادَهُ مِنْهُ » . (٣) في الأصل : « أَمِنْ مِنْ » وَأَسْقَطَ « مِنْ » كَمَا فِي ١ ، وَاللَّسَانُ وَالْفَائِقُ ٦٨١/١ . وَكَمَا سَبَقَ فِي مَادَّتِي ( شَوْصَ - عَامِصَ ) .

﴿ لوط ﴾ \* في حديث أبي بكر « قال : إن عمر لأحب الناس إلى ، ثم قال : اللهم أعزّ الولدِ اللوطُ » أي الصق بالقلب . يقال : لاطَ به يُلوط ويَلِيطُ ، لَوَطًا وَلَيْطًا وَلِيَاطًا ، إذا لَصِقَ به : أي الولدُ الصق بالقلب .

\* ومنه حديث أبي البختري « ما أزعُم أن عليا أفضل من أبي بكر ولا عمر ، ولكن أجِدُّ له من اللوط ما لا أجِدُّ لأحدٍ بعد النبي صلى الله عليه وسلم » .  
[ هـ ] وفي حديث ابن عباس « إن كنت تلوط حوضها » أي تُطَيِّئُهُ وتُصلِّحُهُ . وأصله من اللصوق .

\* ومنه حديث أشراط الساعة « ولتقومن وهو يُلوط حوضه » وفي رواية « يَلِيط حوضه » .

\* ومنه حديث قتادة « كانت بنو إسرائيل إنما يشربون في التيه ما لاطوا » أي لم يُصِيبُوا ماءً سَيِّئًا ، إنما كانوا يشربون مما يَجْمَعُونَهُ في الحياض من الآبار .  
\* وفي خطبة علي « ولاطمها بالبلّة حتى لَزِبَتْ » .

[ هـ ] وفي حديث علي بن الحسين ، في المُستَلَط « إنه لا يرث » يعني المُلصَق بالرجل في النَّسَب .

\* وحديث عائشة في فسكاج الجاهلية « فالتاط به ودعى ابنه » أي أُلصَقَ به .  
\* ومنه الحديث « من أحب الدنيا التاط منها بثلاث : شغل لا يَنْقُصِي ، وأمل لا يَدْرُك ، وحِرْص لا يَنْقُطِع » .

\* ومنه حديث العباس « أنه لاط لفلان بأربعة آلاف ، فبعثه إلى بذر مكان نفسه » أي أُلصَقَ به أربعة آلاف .

[ هـ ] وحديث الأقرع بن حابس « أنه قال لعيينة بن حصن : بما استكلمتم دم هذا الرجل ؟ » أي استؤجبتكم واستخفقتهم ؛ لأنه لما صار لهم كأنهم الصقوه بأنفسهم .

﴿ لوع ﴾ \* في حديث ابن مسعود « إني لأجدُّ له من اللاعة ما أجِدُّ لولدي » اللاعة واللوعة : ما يجده الإنسان لولده وحجيمه ، من الحرقّة وشدة الحب . يقال : لآعه يُلوعه ويَلآعه لَوَعًا .



﴿لوق﴾ [هـ] في حديث عبادة بن الصامت «ولا آكل إلا مألوق لي» أي لا آكل إلا مألوق لي . وأصله من اللوقة ، وهي الزبدة . وقيل : الزبد بالزبط (١) .

﴿لوك﴾ \* فيه « فإذا هي في فيه يلوکها » أي يمتصها . واللوک : إدارة الشيء في الفم . وقد لا كـه يلوکـه لوکا .

\* ومنه الحديث « فلم تؤت إلا بالسويق فلكناه » .

﴿لوم﴾ \* في حديث عمرو بن سلمة الجرمي « وكانت العرب تلوم بإسلامهم الفتح » أي تنتظر . أراد تلوم . خذف إحدى التاءين تخفيفا . وهو كثير في كلامهم .

\* ومنه حديث علي « إذا أجنب في السفر تلوم ما بينه وبين آخر الوقت » أي انتظر .

(س) وفيه « بشى لعمرو الله عمل الشيخ المتوسم ، والشاب المتلوم » أي المتعرض للإلانة في الفعل السيئ . ويجوز أن يكون من اللومة (٢) وهي الحاجة : أي المنتظر لقضائها .

(س) وفيه « فتلاؤموا بينهم » أي لام بعضهم بعضا . وهي مفاعلة ، من لامه يلومه لوما ، إذا عدله وعنفه .

(س) ومنه حديث ابن عباس « فتلاؤمنا » .

(س) وفي حديث ابن أم مكتوم « ولي قائد لا يلاؤمني » كذا جاء في رواية بالواو ، وأصله الهمز ، من الملاءمة ، وهي الموافقة . يقال : هو يلاؤمني بالهمز ، ثم يُحَقِّف فيصير ياء . وأما الواو فلا وجه لها ، إلا أن يسكون يُفَاعِلُنِي ، من اللوم ، ولا معنى له في هذا الحديث .

(س) وفي حديث عمر « لو ما أبقيت » أي هلا أبقيت ، وهي حرف من حروف المعاني ، معناها التخصيض ، كقوله تعالى : « لو ماتنا تينا بالملائكة » .

﴿لون﴾ (س) في حديث جابر وغرمائه « اجمل اللون على حديثه » اللون : نوع من النخل . وقيل : هو الدقل . وقيل : النخل كله ما خلا البرني والعجوة ، ويسميه أهل المدينة

(١) زاد المروى : « ويقال لها : الألوقه . لغتان » .

(٢) في الأصل : « اللومة » والمثبت من : ٦ ، واللسان .

الألوان ، واحِدَتَه : لِيَتَه . وأَصْلُه : لَوْنَةٌ <sup>(١)</sup> ، فَقَدِيتِ الْوَاوُ يَاءً ، لِكَسْرِ الْلامِ .  
( هـ ) وفي حديث ابن عبد العزيز « أنه كَتَبَ فِي صَدَقَةِ التَّمْرِ أَنْ تُؤْخَذَ فِي الْبَرْزِيِّ مِنَ الْبَرْزِيِّ ،  
وَفِي اللَّوْنِ مِنَ اللَّوْنِ » وقد تكرر في الحديث .

﴿ لَوَا ﴾ \* فِيهِ « لَوَاءُ الْحَمْدِ بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » الْوَاءُ : الرَّايَةُ ، وَلَا يُمَسِّكُهَا  
إِلَّا صَاحِبُ الْجَيْشِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » أَيُ عَلَامَةٌ يُشْهَرُ بِهَا فِي النَّاسِ ؛ لِأَنَّ  
مَوْضِعَ الْوَاءِ شَهْرَةٌ مَكَانَ الرَّئِيسِ ، وَجَمْعُهُ : الْوِيَّةُ .

\* وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ « فَانْطَلَقَ النَّاسُ لَا يَلْوِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ » أَيُ لَا يَنْتَقِيتُ  
وَلَا يَعْطِفُ عَلَيْهِ . وَالْوَيُّ بَرَأْسُهُ وَلَوَاهُ ، إِذَا أَمَالَهُ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ .

( س ) مِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « إِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ لَوِي ذَنْبَهُ » يُقَالُ : لَوِيَ رَأْسَهُ وَذَنْبَهُ  
وَعِطْفَهُ عَنْكَ ، إِذَا ثَنَاهُ وَمَصَرَفَهُ . وَيُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ لِلْمُبَالَغَةِ .

وَهُوَ مَثَلُ لَتَرْكِ الْمَكَارِمِ ، وَالرَّوْغَانِ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَإِبْلَاءِ الْجَمِيلِ .  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كِنَايَةً عَنِ التَّأَخَّرِ وَالتَّخَلُّفِ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ فِي مُقَابِلِهِ : « وَإِنَّ ابْنَ أَبِي الْعَاصِ  
مَشَى الْيَقْدُمِيَّةَ » .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَجَمَعَتُ خَيْلَنَا تَلَوِي خَلْفَ ظُهُورِنَا » أَيُ تَتَلَوِي . يُقَالُ : لَوِيَ عَلَيْهِ ،  
إِذَا عَطَفَ وَعَرَّجَ .

وَيُرْوَى بِالتَّخْفِيفِ . وَيُرْوَى « تَلُوذٌ » بِالذَّالِ . وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ .  
\* وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ « إِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَفَعَ أَرْضَ قَوْمِ لُوطَ ، ثُمَّ أَلْوَى بِهَا حَتَّى  
سَمِعَ أَهْلَ السَّمَاءِ ضُغَاءَ كَلَامِهِمْ » أَيُ ذَهَبَ بِهَا . يُقَالُ : أَلَوْتُ بِهِ الْعَنْقَاءَ : أَيُ أَطَارَتْهُ .  
وَعَنْ قَتَادَةَ مِثْلَهُ . وَقَالَ فِيهِ : « ثُمَّ أَلْوَى بِهَا فِي جَوْءِ السَّمَاءِ » .

( س ) وَفِي حَدِيثِ الْاِخْتِمَارِ « لَيْتَهُ لَا لَيْتَيْنِ » أَيُ تَلْوِي خِمَارَهَا عَلَى رَأْسِهَا مَرَّةً وَاحِدَةً ،  
وَلَا تُدِيرُهُ مَرَّتَيْنِ ، لثَلَا تَنْشَبُهُ بِالرَّجَالِ إِذَا اعْتَمَمُوا .

(١) فِي الْأَصْلِ : « لَوْنَةٌ » بِالضَّمِّ . وَالتَّصْحِيحُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ .

[ هـ ] وفيه « لئِ الواجِدِ يُحِثُّ عُقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ » اللَّيْثُ : اللَّطْلُ . يقال : لَوَاهُ غَرِيمُهُ بِدَيْنِهِ يَلُوبُهُ لَيًّا . وأصله : لَوِيًّا ، فَأَذْغَمَتِ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ <sup>(١)</sup> .

\* ومنه حديث ابن عباس « يكون لئِ القاضى وإِعْرَاضُهُ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ » أى تَشَدُّدُهُ وَصَلَابَتُهُ .

\* وفيه « إِيَّاكَ وَاللَّوَّ ، فَإِنَّ اللَّوَّ مِنَ الشَّيْطَانِ » يريد قول الْمُتَنَدِّمِ عَلَى الْفَائِتِ : لو كان كذا لَقُلْتُ وَفَعَلْتُ . وكذلك قول الْمُتَمَعِّي : لَأَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْإِعْتِرَاضِ عَلَى الْأَقْدَارِ .

والأصل فيه « لَوَ » ساكنة الواو ، وهى حرف من حروف المعانى ، يمتنع بها الشئ لامتناع غيره ، فإذا سُمِّيَ بها زيدَ فيها واوٌ أخرى ، ثم أذْغَمَتِ وَشُدُّدَتِ ، فَحَمَلَا عَلَى نَظَائِرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي .

(س) وفى صفة أهل الجنة « تجامِرُهُمُ الْأُلُوءَةُ » أى يَخُورُهُمُ الْعُودُ ، وهو اسمٌ له مُرْتَجَلٌ . وقيل : هو ضَرْبٌ مِنْ خِيَارِ الْعُودِ وَأَجُودِهِ ، وَتُفْتَحُ هِمَزَتُهُ وَتُضَمُّ . وقد اختلفَ فى أَصْلِيَّتِهَا وَزِيَادَتِهَا .

\* ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يَسْتَجِيرُ بِالْأُلُوءَةِ غَيْرَ مُطَرَّاةٍ » .

\* وفيه « من خان فى وصيَّته أُلْقِيَ فى اللَّوَى » قيل : إنه وادٍ فى جهنم .

### ﴿ باب اللام مع الهاء ﴾

﴿ لب ﴾ (س) فى حديث صَعْصَعَةٍ « قال لمعاوية : إني لَأَتْرُكُ الْكَلَامَ فَمَا أُرْهِفُ بِهِ وَلَا أَلِيبُ فِيهِ » أى لا أَمْضِيهِ بِسُرْعَةٍ . والأصل فيه الْجَرْمِيُّ الشَّدِيدُ الَّذِى يُثِيرُ اللَّهَبَ ، وهو الْفُجَّارُ السَّاطِعُ ، كَالَّذِى خَانَ الْمُرْتَفِعَ مِنَ النَّارِ .

﴿ لهبر ﴾ \* فيه « لَا تَتَزَوَّجَنَّ لَهْبَرَةً » هى الطويلة الهزيلة <sup>(٢)</sup> .

(١) قال الهروى : « وأراد بعِرْضِهِ لَوَمَهُ ، وبعقوبته حَبْسَهُ » . وانظر (عرض) فيما سبق .

(٢) هكذا فى الأصل ، وا ، واللسان ، والذى فى القاموس ، والفائق ١/٦٨٤ : « القصيدة الدمية » أما قول المصنف : « الطويلة الهزيلة » فهو شرح « الهَبْرَةُ » كما فى الفائق . وكما سبذكر المصنف فى مادة (نَهَبَر) .

﴿ لهث ﴾ • فيه « إن امرأة بغياً رأت كلباً يلهث ، فسقته فقهر لها » لهث<sup>(١)</sup> الكلب وغيره ، يلهث لهثاً ، إذا أخرج لسانه من شدة العطش والحر . ورجل لهثان ، وامرأة لهثى .

[ هـ ] ومنه حديث ابن جبير ، في المرأة اللهي « إنها تفتّر في رمضان » .

• ومنه حديث علي « في سكرة ملهية » أي موقعة في اللهث .

﴿ لهج ﴾ ( س ) فيه « ما من ذي لهجة أصدق من أبي ذر » وفي حديث آخر « أصدق لهجة من أبي ذر » اللهجة : اللسان . ولهج بالشئ ، إذا ولىع به .

﴿ لهذ ﴾ ( س ) في حديث ابن عمر « لو لقيت قاتل أبي في الحرم ما لهذته » أي دفعته . واللهذ : الدفع الشديد في الصدر .

ويروى « ما هذته » أي ما حرّ كفته .

﴿ لهز ﴾ ( س ) في حديث النّوح « إذا ندب الميت وكل به مَلَكٌ يلهزانه » أي يدفعانه ويغترباناه . واللهز : الضرب يجمع الكف في الصدر . ولهزه بالرمح ، إذا طعنه به .

( س ) ومنه حديث أبي ميمونة « لهزت رجلاً في صدره » .

• وحديث شارب الخمر « يلهزه هذا وهذا » وقد تكرّر في الحديث .

﴿ لهزم ﴾ ( س ) في حديث أبي بكر والنسابة « أين هاميها أو لهازميها ؟ » أي أين أشرفيها أنت أو أين أوساطيها . واللهازم : أصول الخنكين ، واحدها : لهزمة ، بالكسر ، فاستعارها لوسط النسب والقبيلة .

• ومنه حديث الزكاة « ثم يأخذ يلهزمته » يعني شدقيه .

وقيل : هما عظمان ناتئان تحت الأذنين .

وقيل : هما مضعقتان عليّتان<sup>(٢)</sup> تحتهما . وقد تكررت<sup>(٣)</sup> في الحديث .

(١) ضبط في الأصل بكسر الهاء . وهو من باب « منع » كما في القاموس .

(٢) في الأصل : « عليّتان » وفي ١ : « عليّان » وأثبت ما في الصحاح واللسان .

(٣) في الأصل : « تكرّر » والمثبت من ١ .



﴿ لهف ﴾ [ ٥٠ ] فيه « اتقوا دَعْوَةَ الْهَفَانِ » هو المسكروب . يقال : لهف يلهف لهفًا ، فهو لهفَان ، وُلِهف فهو مَلْهُوف .

\* ومنه الحديث « كان يُحِبُّ إِغَاثَةَ الْهَفَانِ » .

\* والحديث الآخر « تُعِين ذَا الْحَاجَةِ لِلْمَلْهُوفِ » .

﴿ لهق ﴾ ( ٥١ ) فيه « كان خُلِقَ سَجِيَّةً وَلَمْ يَكُنْ تَلْهُوقًا » أى لم يَكُنْ تَصَنَّمًا وَتَكَلُّفًا .

يقال : تَلْهُوقُ الرَّجُلُ ، إِذَا تَزَيَّنَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ مِنْ خُلُقٍ وَمُرُوءَةٍ وَكَرَمٍ .

قال الزمخشري : « وَعِنْدِي أَنَّهُ <sup>(١)</sup> مِنَ الْهَقِّ ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ [ فَقَدْ اسْتَعْمَلُوا الْأَبْيَضَ ] <sup>(٢)</sup> فِي

مَوْضِعِ الْكَرِيمِ <sup>(٣)</sup> لِنَقَاءِ عِرْضِهِ مِمَّا يُدَنِّسُهُ » .

\* ومنه قصيد كعب :

\* تَرْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنِي مُفَرَّدٍ لَهَقٍ \*

هو بفتح الهاء وكسرهما : الْأَبْيَضُ . وَلِلْفُرْدِ : الثَّوَرُ الْوَحْشِيُّ ، شَبَّهَهَا بِهِ .

﴿ لهم ﴾ \* فيه « أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي » الْإِلَهَامُ : أَنْ يُلْقِيَ اللَّهُ فِي

النَّفْسِ أَمْرًا ، يَبْعَثُهُ عَلَى الْفِعْلِ أَوْ التَّرْكِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْوَحْيِ يَخْصُ اللَّهُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .

وقد تكرر في الحديث .

\* وفي حديث علي « وَأَنْتُمْ لِهَامِيمُ الْعَرَبِ » هِيَ جَمْعُ لُهُومٍ ، وَهُوَ الْجَوَادُ مِنَ

النَّاسِ وَالْخَيْسَلِ .

﴿ لها ﴾ ( س ) فيه « لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ اللَّهِوَ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ » أَيْ لَيْسَ مِنْهُ مُبَاحٌ إِلَّا هَذِهِ ،

لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا إِذَا تَأَمَّلْتَهَا وَجَدْتَهَا مُعَيَّنَةً عَلَى حَقٍّ ، أَوْ ذَرِيعَةً إِلَيْهِ .

وَاللَّهُوُ : اللَّعِبُ . يُقَالُ : لَهَوْتُ بِالشَّيْءِ الْهُوَ لَهْوًا ، وَتَلَهَّيْتُ بِهِ ، إِذَا لَعِبْتَ بِهِ وَتَشَاغَلْتَ ،

وَغَفَلْتَ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ . وَالْهَاءُ عَنْ كَذَا ، أَيْ شَغَلَهُ . وَلَهَيْتُ عَنْ الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، الْهَمَى ، بِالْفَتْحِ

(١) فِي الْفَائِقِ ٤٨١/٢ : « أَنَّهُ تَفَعُّولٌ مِنَ الْهَقِّ » . (٢) تَكَلُّفٌ لَا زَمَةَ مِنَ الْفَائِقِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ ، وَاءٌ وَاللَّسَانُ : « الْكَرَمُ » وَأُثْبِتَ مَا فِي الْفَائِقِ .

لَهِيًّا<sup>(١)</sup> إِذَا سَلَوْتَ عَنْهُ وَتَرَكْتَ ذِكْرَهُ ، وَ [ إِذَا ]<sup>(٢)</sup> غَفَلْتَ عَنْهُ وَاسْتَغْفَلْتَ .  
(س) ومنه الحديث « إِذَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِشَيْءٍ قَالَهُ عَنْهُ » أَيْ ائْتَرَكُهُ وَأَعْرِضَ عَنْهُ ،  
وَلَا تَتَعَرَّضْ لَهُ .

\* ومنه حديث الحسن ، فِي الْبَلَلِ بَعْدَ الْوُضُوءِ « إِلَهَ عَنْهُ » .  
\* ومنه حديث مهمل بن سعد « فَلَهِيَ<sup>(٣)</sup> رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ كَانَ بَيْنَ  
يَدَيْهِ » أَيْ اسْتَغْفَلَ .  
\* وحديث ابن الزبير « أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ لَهِيَ<sup>(٤)</sup> عَنْ حَدِيثِهِ » أَيْ تَرَكَهُ  
وَأَعْرِضَ عَنْهُ .

(هـ) وحديث عمر « أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بَنِي تَمَالٍ فِي سُرَّةٍ ، وَقَالَ لِلْغُلَامِ : اذْهَبْ بِهَا إِلَيْهِ  
ثُمَّ كَلِّهِ سَاعَةً فِي الْبَيْتِ ، ثُمَّ انْظُرْ مَاذَا يَفْصَعُ بِهَا » أَيْ تَشَاغِلُ وَتَعْلَلُ .  
\* ومنه قصيد كعب :

وَقَالَ كُلُّ صَدِيقٍ<sup>(٥)</sup> كُنْتُ آمُلُهُ لَا إِلَهِيَنَّكَ<sup>(٦)</sup> إِنْ عَنَكَ مَشْغُولُ

أَيْ لَا أَشْغَلُكَ عَنْ أَمْرِكَ ، فَإِنْ مَشْغُولٌ عَنْكَ .

وقيل : معناه : لَا أَنْفَعُكَ وَلَا أَعْلَلُكَ ، فَأَعْمَلُ لِنَفْسِكَ .

[هـ] وفيه « سَأَلْتُ رَبِّي أَلَا يُعَذِّبُ الْإِلَاحِينَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْبَشَرِ فَأَعْطَانِيهِمْ » قِيلَ : هُمْ

الْبُهْلَةُ الْغَافِلُونَ .

وقيل : الَّذِينَ لَمْ يَتَعَمَّدُوا الذُّنُوبَ ، وَإِنَّمَا فَرَطَ مِنْهُمْ سَهْوًا وَنِسْيَانًا<sup>(٧)</sup>

وقيل : هُمُ الْأَطْفَالُ الَّذِينَ لَمْ يَقْتَرِفُوا ذُنُوبًا .

(١) فِي الْأَصْلِ : « لَهِيًّا » وَضَبَطْتُهُ بِضَمِّ اللَّامِ وَكَسَرِهَا مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ ، مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّحَاحُ .

وَالشَّرْحُ فِيهِ . وَزَادَ « وَلَهِيَانًا » . (٢) زِيَادَةُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ . (٣) فِي الْأَصْلِ : « فَآهَا »

وَأُثْبِتُ مَا فِي أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ . (٤) فِي الْأَصْلِ : « لَهَا » وَأُثْبِتُ مَا فِي الْمُرَاجِعِ

السَّابِقَةِ . وَالْفَائِقُ ٤٨١/٢ . (٥) فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ ص ١٩ : « خَلِيلٍ » .

(٦) فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : « لَا إِلَهِيَنَّكَ » . (٧) زَادَ الْمُرُوي : « وَهُوَ الْقَوْلُ » .

\* وفي حديث الشاة المسمومة « فَا زِلْتُ أُعْرِفُهَا فِي كَلَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »  
الَلَّهَوَاتِ : جمع لَمَاة ، وهى اللَّحَمَاتِ فى سَقَفِ أَقْصَى الْقِمِّ . وقد تكرر فى الحديث .

\* وفى حديث عمر « مِنْهُمْ الْقَاتِحُ فَأَهْ لِلْهُوَةِ مِنَ الدُّنْيَا » الهُوَةُ بالضم : الْعَطِيَّةُ ،  
وَجَمْعُهَا : هُمَى .

وقيل : هى أَفْضَلُ الْعَطَاءِ وَأَجْزَلُهُ .

### ﴿ باب اللام مع الياء ﴾

﴿ ليت ﴾ ( س ) فيه « يُنْفَخُ فى الصُّورِ فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْنَى لَيْتًا » اللَّيْتُ <sup>(١)</sup> :  
صَفْحَةُ الْعُنُقِ ، وَهُمَا لَيْتَانِ ، وَأَصْنَى : أَمَالَ .

\* وفى الدعاء : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى لَا يُفَاتُ ، وَلَا يُبَلَاتُ ، وَلَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ » يُبَلَاتُ :  
مِنَ الْآتِ يَبْلِيْتُ ، لُغَةٌ فى : لَا تَ يَبْلِيْتُ ، إِذَا نَقَصَ . ومعناه : لَا يُنْقَضُ وَلَا يُحْبَسُ عَنْهُ الدُّعَاءُ .

﴿ ليث ﴾ ( هـ ) فى حديث ابن الزبير « أَنَّهُ كَانَ يُوَاصِلُ ثَلَاثًا ثُمَّ يُصْبِحُ وَهُوَ الْيَثُ  
أَصْحَارٍ » أَيْ أَشَدَّهُمْ وَأَجْلَدَهُمْ . وَبِهِ سُمِّيَ الْأَسَدُ لَيْثًا .

﴿ ليح ﴾ ( هـ ) فيه « أَنَّهُ كَانَ لِحْمَزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيْفٌ يُقَالُ لَهُ : لِيَّاحُ » هُوَ مِنْ لَاحٍ  
يَلُوحُ لِيَّاحًا ، إِذَا بَدَأَ وَظَهَرَ . وَأَصْلُهُ : لِيَّاحٌ ، فَقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ اللَّامِ ، كَاللِّيَّاذِ ، مِنْ لَآذٍ  
يَلُودُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلطَّبِيحِ : لِيَّاحٌ . وَالْآحُ ، إِذَا تَلَأَلَأَ .

﴿ ليس ﴾ ( هـ ) فيه « مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلُّ <sup>(٢)</sup> ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ »  
أَيْ إِلَّا السِّنُّ وَالظُّفْرُ .

(١) بالكسر ، كما فى القاموس . (٢) فى الأصل ، وا : « كُلُّ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ » وفى

المهروى : « مَا أَنْهَرَ الدَّمَ فَكُلُّ » وهى رواية المصنِّف فى ( نهر ) . وفى اللسان : « كُلُّ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ  
فَكُلُّ » وأثبت رواية البخارى ، فى ( باب ما أنهر الدم ، وباب ما نذ من البهائم ، وباب إذا نذ  
بعير لقوم ، من كتاب الذبائح ) . وانظر أيضا البخارى ( باب قسمة الغنم ، من كتاب الشركة فى =

و « ليس » من حروف الاستثناء ، كإلّا ، تقول : جاءني القوم ليس زيدا ، وتقديره : ليس بقضهم زيدا

\* ومنه الحديث « مامن نبيّ إلا وقد أخطأ ، أو هم بخطيئة ، ليس ينحيّ بن زكريّا » .  
 \* ومنه الحديث « أنه قال لزيد الخليل : ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيتُه في الإسلام إلا رأيتُه دون الصفة لئسك » أي إلا أنت .

وفي « لئسك » غرابة ، فإن أخبار « كآن وأخواتها » إذا كانت ضمائر ، فإنما يستعمل فيها كثيراً المنفصل دون المتصل ، تقول : ليس إيتى وإيتاك .

(س) وفي حديث أبي الأسود « فإنه أهيس أليس » الأليس : الذي لا يبرح مكانه .  
 ﴿ ليط ﴾ (س) في كتابه لتقيف لآ أسلموا « وأن ما كان لهم من دين إلى أجل قبله أجله ، فإنه ليط مبرأ من الله ، وأن ما كان لهم من دين في رهن وراء عكاظ ، فإنه يُفقى<sup>(١)</sup> إلى رأسه ويلاط بعكاظ ولا يؤخر » .

أراد باللياط الربا ؛ لأن كل شيء ألصق بشيء وأضيف إليه فقد أليط به . والربا ملصق برأس المال . يقال : لاط حبه بقلبي بليط ويلوط ، ليطا ولوطا ولياطا ، وهو أليط بالقلب ، وألوط .

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه كان يليط أولاد الجاهلية بآبلهم » وفي رواية « بمن ادعاهم في الإسلام » أي يلحقهم بهم ، من ألطه يليطه ، إذا ألصقه به .

(هـ) وفي كتابه لوائل بن حنجر « في التيمة شاة لأمقورة الألياط » هي جمع ليط ، وهي في الأصل : القشر اللازق بالشجر ، أراد غير مسترخية الجلود لحرها ، فاستعار الليط للجلد ؛ لأنه للحم بمنزلة للشجر والقصب ، وإنما جاء به مجموعا ؛ لأنه أراد ليط كل عضو .

= الطعام ، والنهد ، والعروض) و (باب ما يكره من ذبح الإبل والغنم ، من كتاب الجهاد) ، ورواية مسلم (باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم ، من كتاب الأضاحي) .

وانظر أيضاً لهذه الرواية التي أثبتتها ، مسند أحمد ٤/١٤٠ ، ١٤٢ . من حديث رافع بن خديج . والنسائي (باب النهي عن الذبح بالظفر ، من كتاب الضحايا) ١٠٧/٢ .

(١) في ١ : « يُفقى » .



(س) ومنه الحديث « أن رجلاً قال لابن عباس : بأى شيء أذكى إذا لم أجد حديدَةً ؟ قال : بِلِيطَةٍ فَإِنَّهُ أَى قِشْرَةٍ قَاطِمَةٍ .

وَاللِّيطُ : قِشْرُ الْقَصَبِ وَالْقَنَاءِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَتْ لَهُ صَلَابَةٌ وَمَتَانَةٌ ، وَالْقَطْمَةُ مِنْهُ : لِيطَةٌ .  
(س) ومنه حديث أبي إدريس « دخلت على أنسٍ فَأَتَى بِمَصَافِيرَ فَنُحِتَتْ بِلِيطَةٍ » وقيل : أراد به الْقِطْمَةَ الْمُحَدَدَةَ مِنَ الْقَصَبِ .

(س) وفي حديث معاوية ابن قرّة « مَا يَسُرُّنِي أَنِّي طَلَبْتُ الْمَالَ خَلْفَ هَذِهِ اللَّائِطَةِ ، وَأَنَّ لِي الدُّنْيَا » اللَّائِطَةُ : الْأَسْطُوَانَةُ<sup>(١)</sup> سُمِّيَتْ بِهِ لِلزُّوْقِهَا بِالْأَرْضِ .

﴿ لين ﴾ (هـ) فيه « كان إذا عَرَّسَ بِلَيْلٍ تَوَسَّدَ لَيْئَةً » اللَّيئَةُ بِالْفَتْحِ : كَالْمِسْوَرَةِ<sup>(٢)</sup> أَوْ كَالرَّفَادَةِ ، سُمِّيَتْ لَيْئَةً لِئِنَّهَا .

(س) وفي حديث بن عمر « خِيَارُكُمْ الْإِيَّكُمْ مَنَّا كِبَ فِي الصَّلَاةِ » هِيَ جَمْعُ : الْإِيَّ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الشُّكُونِ وَالْوَقَارِ وَالْخُشُوعِ .

\* ومنه الحديث « يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ لَيْئًا » أَى سَهْلًا عَلَى السِّلَاقِ .

وَيُرْوَى « لَيْئًا » بِالتَّخْفِيفِ ، أَمَّا فِيهِ .

﴿ ليه ﴾ (س) في حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ لَهُ الرَّجُلُ مِنْ لِيَّةٍ نَفْسِهِ ، فَلَا يَقْعُدُ فِي مَكَانِهِ » أَى مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُكْرِهَهُ أَحَدٌ .

وَأَصْلُهَا « وَلِيَّةٌ » ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ وَعُوِضَ مِنْهَا الْمَاءُ ، كَزَيْتَةٍ وَشَيْءٍ .

وَيُرْوَى « مِنْ إِيَّةِ نَفْسِهِ » فَقُلِبَتِ الْوَاوُ هَمْزَةً . وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ .

وَيُرْوَى مِنْ « لَيْئَتِهِ » بِالتَّشْدِيدِ ، وَهُمْ الْأَقَارِبُ الْأَذْنَوْنَ ، مِنَ اللَّيِّ ، فَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَلْوِيهِمْ عَلَى نَفْسِهِ . وَيُقَالُ فِي الْأَقَارِبِ أَيْضًا : لِيَّةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ .

﴿ ليا ﴾ \* فيه « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ لِيَاءً ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » اللَّيَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : اللَّوْبِيَاءُ ، وَاحْدَتُهَا : لِيَاءَةٌ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْأَسْطُوَانَةُ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ أَوَّلِ الْإِسْنِ ، وَالْقَامُوسُ .

(٢) الْمِسْوَرَةُ : مُتَّكِنًا مِنْ جِلْدٍ .

وقيل : هوشى ، كالْحَمَص ، شديد البياض يكون بالحجاز .  
واللياء أيضا : سَمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ <sup>(١)</sup> يُتَّخَذُ مِنْ جُلْدِهَا الثَّرَسَةُ <sup>(٢)</sup> ، فلا يَحِيكُ فِيهَا شَيْءٌ .  
والمراد الأول .

- \* ومنه الحديث « أَنْ فُلَانًا أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَدَّانَ لِيَاءٍ مُقَشَّيَّ » .
- \* ومنه حديث معاوية « أَنَّهُ دُخِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ بِأَكْلِ لِيَاءٍ مُقَشَّيَّ » .
- \* وفي حديث الزُّبَيْرِ « أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ لِيَّةٍ » هو اسم موضع بالحجاز . وقد تقدّم في اللام والواو .
- وحديثُ الاختِيَارِ « لِيَّةٌ لَا كَيْتَيْنِ » .
- وحديثُ الْمَطَّلِ « لَيْءٌ الْوَاحِدِ » .
- وحديث « لَيْءُ الْقَاضِي » ، لأنها من الواو .

---

(١) في الأصل ، وا : « بحر » والمثبت من اللسان ، والفائق ٤٨٤/٢ (٢) جمع الثُّرْس .

## حرف الميم

### (باب الميم مع الهمزة)

﴿ مَبْض ﴾ \* فيه « أنه بال قائما ، لِعِلَّةِ بَمَاضِيَّةِ » الْمَاضِ : باطن الرُّكْبَةِ هَاهُنَا ، وأصله من الإِبَاض ، وهو الْحَبْلُ الَّذِي يَشُدُّ بِهِ رُشْعُ الْبَعِيرِ إِلَى عَضُدِهِ . وَالْمَاضِ : مَفْعِلٌ مِنْهُ . أَيْ : مَوْضِعُ الإِبَاض ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . تقول العرب : إِنَّ الْبُولَ قَائِمًا يَشْفِي مِنْ تِلْكَ الْعِلَّةِ <sup>(١)</sup> .

﴿ مَأْتَم ﴾ \* في بعض الحديث « فَأَقَامُوا عَلَيْهِ مَأْتَمًا » الْمَأْتَمُ فِي الْأَصْلِ : مُجْتَمَعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الْحُزْنِ وَالشُّرُورِ ، ثُمَّ خُصَّ بِهِ اجْتِمَاعُ النِّسَاءِ لِلْمَوْتِ .  
وَقِيلَ : هُوَ لِلشَّوَابِّ مِنْهُنَّ لَا غَيْرُهُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ مَأْثَرَةٌ ﴾ \* فيه « أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَأْثَرَةٍ مِنْ مَأْثَرِ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهَا تَحْتَ قَدَمَيْ هَاتَيْنِ »  
مَأْثَرِ الْعَرَبِ : مَكَارِمُهَا وَمَفَاخِرُهَا الَّتِي تُؤَثِّرُ عَنْهَا وَتُرَوَّى . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .  
﴿ مَأْرَب ﴾ \* قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « مَأْرَبٍ » بِكسر الراء ، وَهِيَ مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ كَانَتْ بِهَا بَلْقَيْسُ .

﴿ مَأْزَم ﴾ \* فيه « إِنِّي حَرَمْتُ الْمَدِينَةَ حَرَامًا مَا بَيْنَ مَأْزِمَيْهَا » الْمَأْزِمُ : الْمَضِيقُ فِي الْجِبَالِ حَيْثُ يَلْتَقِي بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَيَتَّسِعُ مَا وَرَاءَهُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَكَأَنَّهُ مِنْ الْأَزْمِ : الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ « إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْمَأْزِمَيْنِ دُونَ مِثْنَيْنِ ، فَإِنَّ هُنَاكَ سَمَرَةً سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

---

(١) جاء بهامش ا : « وأقول : لعل وجه قيامه صلى الله عليه وسلم عدم قدرته على القعود ، لعلته في ركبتيه ، لا لما ذكره ؛ لأنه لا يظهر وجهه للتشفي من تلك العلة بالبول قائما ، كالأيمنى » .

﴿ مَأْصِر ﴾ \* في حديث سعيد بن زيد « حُبِسْتُ <sup>(١)</sup> له سفينَةٌ بِأَلْأَصْرِ » هو موضع نُحْبَسُ فيه الشُّقْنُ ، لِأَخْذِ الصَّدَقَةِ أَوْ الْعُشْرِ مِمَّا فِيهَا . وَالْمَأْصِرُ : الْحَاجِزُ . وَقَدْ تَفْتَحُ الصَّادُ بِلَا هَمْزٍ ، وَقَدْ تُهْمَزُ ، فَيَكُونُ مِنَ الْأَصْرِ : الْحَبْسُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . يُقَالُ : أَصَرَهُ بِأَصْرِهِ أَصْرًا ، إِذَا حَبَسَهُ . وَالْمَوْضِعُ : مَأْصِرٌ وَمَأْصَرٌ . وَالْجَمْعُ : مَأْصِرٌ .

﴿ مَاس ﴾ \* في حديث مُطَرِّف « جَاءَ الْهَذْهُدُ بِالْمَاسِ ، فَأَلْقَاهُ عَلَى الرُّجَاجَةِ فَقَلَقَهَا » الْمَاسُ : حَبِيرٌ مَعْرُوفٌ يُنْتَقَبُ بِهِ الْجَوْهَرُ وَيُقَطَّعُ وَيُنْقَشُ ، وَأَخْلُ الرُّجَاجَةِ الْهَمْزَةُ وَاللَّامُ فِيهِ أَصْلِيَّتَيْنِ ، مِثْلُهُمَا فِي : إِيَّاسٍ ، وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَبَابُ الْهَمْزَةِ ، لِقَوْلِهِمْ فِيهِ : الْأَلْمَاسُ . وَإِنْ كَانَتْ لِلتَّعْرِيفِ ، فَهَذَا مَوْضِعُهُ . يُقَالُ : رَجُلٌ مَاسٌ ، بوزنِ مَالٍ : أَيْ خَفِيفٌ طَيَّاشٌ .

﴿ مَأَق ﴾ \* فيه « أَنَّهُ كَانَ يَسْكُنُ حِلَّ مِنْ قَبْلِ مَوَاقِهِ مَرَّةً ، وَمِنْ قَبْلِ مَأَقِهِ مَرَّةً » مَوَاقٍ الْمَوَاقِ : مَوَاقِفُهَا ، وَمَأَقُهَا : مُقَدِّمُهَا .

قال الخطابي : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : مَأَقٌ وَمَوَاقٍ ، بَعْضُهُمَا ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : مَأَقٍ وَمَوَاقٍ ، بِكَسْرِ هَا ، وَبَعْضُهُمْ [ يَقُولُ ] <sup>(٢)</sup> : مَأَقٍ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، كَقَضٍ . وَالْأَفْصَحُ الْأَكْثَرُ : الْمَأَقِ ، بِالْهَمْزِ وَالْيَاءِ ، وَالْمَوَاقِ بِالْهَمْزِ وَالضَّمِّ ، وَجَمْعُ الْمَوَاقِ : آمَاقٌ وَأَمَاقٌ ، وَجَمْعُ الْمَأَقِ : مَأَقِي .

(١) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ بِالْمَأَقِيَيْنِ » هِيَ تَشْدِيدُ الْمَأَقِ .

[ ١ ] وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « مَا لَمْ تُضْمِرُوا الْإِمَاقَ » الْإِمَاقُ : تَخْفِيفُ الْإِمَاقِ ، بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَإِلْقَاءِ حَرَكَتِهَا عَلَى الْمِيمِ ، وَهُوَ مِنْ أَمَاقِ الرَّجُلِ ، إِذَا صَارَ ذَا مَأَقَةٍ ، وَهِيَ الْحِمِيَّةُ وَالْأَنْفَةُ .

وَقِيلَ : الْحِدَّةُ وَالْجَرَاءَةُ . يُقَالُ : أَمَاقُ الرَّجُلِ يُمِثُّقُ إِمَاقًا ، فَهُوَ مَثِيقٌ . فَأُطْلِقَهُ عَلَى النَّسْكَثِ وَالْفَدْرِ ؛ لِأَنَّهُمَا <sup>(٣)</sup> مِنْ نَتَائِجِ الْأَنْفَةِ وَالْحِمِيَّةِ أَنْ يَسْمَعُوا وَيُطِيعُوا .

(١) ضَبَطَ فِي ١ : « حَبَسْتُ » . (٢) زِيَادَةٌ مِنْ ١ .

(٣) فِي الْهَرَوِيِّ : « لِأَنَّهُ يَكُونُ مِنْ أَجْلِ الْأَنْفَةِ وَالْحِمِيَّةِ أَنْ يَسْمَعُوا وَيُطِيعُوا » وَرَوَايَةُ اللَّسَانِ كَرَوَايَةِ ابْنِ الْأَثِيرِ ، لَكِنْ فِيهِ : « أَنْ تَسْمَعُوا وَتُطِيعُوا » .

وَجَاءَ فِي الصَّحَاحِ : « يَعْنِي الْغَيْظَ وَالْبَكَاءَ مِمَّا يُلْزِمُكَ مِنَ الصَّدَقَةِ » . وَيُقَالُ : أَرَادَ بِهِ الْفَدْرَ وَالنَّسْكَثَ .



قال الزحشرى : « وأوجه من <sup>(١)</sup> هذا أن يكون الإمّاق مصدر : أَمَاقَ <sup>(٢)</sup> ، وهو أَفْعَلَ من الموق ، بمعنى أُلْحَق . والمراد إصْمار الكُفْر ، والعمل على ترك الاستبصار في دين الله تعالى . »

﴿ مأل ﴾ \* في حديث عمرو بن العاص « إني والله ما تأبطنني الإمام ، ولا حملتني البغا في غُبراتِ المالِ » المالِ : جمع مثلاة - بوزن سِفْلاة - وهي هاهنا خِرقة الحائض ، وهي خِرقة النائحة أيضا . يقال : آلتِ المرأة إبلًا ، إذا اتخذت مثلاة ، وميمها زائدة .

نقى عن نفسه الجمع بين سُبَّتَيْن : أن يكون لِزِنْيَةٍ ، وأن يكون تَحْمُولًا في بَقِيَّةِ حَيْضَةٍ .  
﴿ مأم ﴾ \* في حديث ابن عباس « لا يزال أمرُ الناسِ مؤامًا ، ما لم ينظروا في القَدَرِ والوَلْدانِ » أى لا يزال جاريًا على القصد والاستقامة . والمُؤامُ : المُقارب ، مُفَاعِل من الأُم ، وهو القصد ، أو من الأَمَم : القُرب . وأصله : مُؤامِم ، فأذغِم .

\* ومنه حديث كعب « لا تزال الفِتنةُ مُؤامًا بها ما لم تبدأ من الشام » مُؤام هاهنا : مُفَاعِل بالفتح ، على المفعول ؛ لأن معناه : مُقارِبًا بها ، والباء للتعمدية .

ويروى « مؤمًا » بغير مدّ .

﴿ مان ﴾ [ هـ ] في حديث ابن مسعود « إن طولَ الصلاة وقصرَ الخطبة مَشْنَةٌ من فِقهِ الرجل » أى إن ذلك مما يُعَوِّف به فِقهُ الرجل . وكل شيء دَلَّ على شيء فهو مَشْنَةٌ له ، كالمخلقة والمجدرة . وحقيقتها أنها مَفْعِلَةٌ من معنى « إن » التى للتحقيق والتأكيد ، غير مُشْتَقَّة من لفظها ، لأن الحروف لا يُشْتَق منها ، وإنما ضُمِّنَتْ حروفها ، دلالةً على أن معناها فيها . ولو قيل : إنها اشتُقَّت من لفظها بعد ما جُعِلَتْ اسمًا لسكان قولاً .

ومن أغرب ما قيل فيها : أن الهمزة بدل من ظاء المِظنة ، والميم في ذلك كله زائدة .

وقال أبو عبيد : معناه أن هذا مما يُسْتَدَل به على فِقهِ الرجل .

(١) في الفائق ٨/٢ : « منه » .

(٢) بعده في الفائق : « على ترك التعويض . كقولهم : أريته إراء . وكقوله تعالى : وإقام الصلاة » .

قال الأزهري : جعل أبو عبيد فيه الميم أصلية ، وهي ميم مقبلة <sup>(١)</sup> .

﴿ ماء ﴾ \* في حديث أبي هريرة « أُنْصِبُوا مَاءً يَأْتِي مَاءَ السَّمَاءِ » يريد العرب ، لأنهم كانوا يَتَّبِعُونَ قَطْرَ السَّمَاءِ ، فَيَنْزِلُونَ حَيْثُ كَانَ ، وَالْفُ « الماء » مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاءٍ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا لِظَاهِرِ لَفْظِهِ .

### ﴿ باب الميم مع التاء ﴾

﴿ مت ﴾ \* في حديث علي « لَا يَمْتَنَانِ إِلَى اللَّهِ بِحَبْلٍ ، وَلَا يَمْدَانِ إِلَيْهِ بِسَبَبٍ » المت : التَّوَسُّلُ وَالتَّوَصُّلُ بِحُرْمَةٍ أَوْ قَرَابَةٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . تقول : مَتَّ يَمْتُ مَتًّا ، فهو مَاتٌ . والاسم : مَاتَةٌ ، وجمعها : مَوَاتٌ ، بالتشديد فيها .

﴿ متح ﴾ \* في حديث جرير « لَا يُقَامُ مَا حُيِّهَا » الماتح : الْمُسْتَقْبَى مِنَ الْبُذْرِ بِالْأَلْوِ مِنْ أَعْلَى الْبُذْرِ ، أَرَادَ أَنْ مَاءَهَا جَارٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلَيْسَ يُقَامُ بِهَا مَا تَحُيُّ ، لِأَنَّ الْمَاتِحَ يَحْتَاجُ إِلَى إِقَامَتِهِ عَلَى الْآبَارِ لِيَسْتَقْبَى .

والماتح ، بالياء : الذي يكون في أسفل البذر يَمْلَأُ الدَّلْوَ . تقول : مَتَحَ الدَّلْوَ يَمْتَحُهَا مَتَحًا ، إِذَا جَذَبَهَا مُسْتَقْبًا لَهَا ، وَمَا حَهَا يَمِيحُهَا : إِذَا مَلَأَهَا .

( هـ ) . ومنه حديث أبي « فَلَمْ أَرَ الرِّجَالَ مَتَحَتْ أَعْنَاقَهَا إِلَى شَيْءٍ مُتَوَحِّهَا إِلَيْهِ » أَي مَدَّتْ أَعْنَاقَهَا نَحْوَهُ .

وقوله « مُتَوَحِّهَا » مصدرٌ غير جارٍ على فِعْلِهِ ، أَوْ يَكُونُ كَالشُّكُورِ وَالْكُفُورِ .

( هـ ) ومنه حديث ابن عباس « لَا تُقْصِرُ الصَّلَاةُ إِلَّا فِي يَوْمٍ مَتَّاحٍ » أَي يَوْمٍ يَمْتَدُّ سَبْرُهُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ . وَمَتَّحَ النَّهَارُ ، إِذَا طَالَ وَامْتَدَّ .

﴿ متخ ﴾ ( س ) فيه « أَنَّهُ أُتِيَ بِسَكْرَانٍ ، فَقَالَ : اضْرِبُوهُ ، فَضَرَبُوهُ بِالنَّيَابِ وَالنَّعَالِ وَالْمِثْيَخَةِ » وَفِي رَوَايَةٍ « وَمِنْهُمْ مَنْ جَلَدَهُ بِالْمِثْيَخَةِ » .

هذه اللفظة قد اختلفت في ضبطها . فقيل : هي بكسر الميم وتشديد التاء ،

(١) بعد هذا في المروى : « فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَلَيْسَ هُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ » .

وبفتح اليم مع التشديد ، وبكسر <sup>(١)</sup> اليم وسكون التاء قبل الياء ، وبكسر اليم وتقديم الياء الساكنة على التاء .

قال الأزهري : وهذه كلها أسماء لجِرَائِدِ النخل ، وأصل العُرْجون .

وقيل : هي اسمٌ للعَصَا . وقيل : القَضِيبُ الدَّقِيقُ اللَّيِّنُ .

وقيل : كلُّ ما ضُرِبَ به من جَرِيدٍ أو عَصَا أو دِرَّةٍ ، وغير ذلك .

وأصلها - فيما قيل - مِنْ مَتَخَ اللهُ رَقَبَتَهُ بِالسَّهْمِ ، إِذَا ضَرَبَهُ .

وقيل : مِنْ تَيَخَّهَ الْعَذَابُ ، وَطَيَّخَهُ ، إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ ، فَأَبْدَلَتْ التَّاءُ مِنَ الطَّاءِ .

\* ومنه الحديث « أَنَّهُ خَرَجَ فِي يَدِهِ مِيتِيخَةً ، فِي طَرَفِهَا خُوصٌ » ، مُعْتَدِداً عَلَى ثَابِتِ ابْنِ قَيْسٍ .

﴿ متع ﴾ \* فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ نِكَاحِ الْمُتَمَتِّعَةِ » هُوَ النِّكَاحُ إِلَى أَجَلٍ مُّعَيَّنٍ ، وَهُوَ مِنَ التَّمَتُّعِ بِالشَّيْءِ : الْإِثْتِفَاعُ بِهِ . يُقَالُ : تَمَتَّعْتُ بِهِ أَتَمَتُّعُ تَمَتُّعًا . وَالْأَسْمُ : الْمُتَمَتُّعَةُ ، كَأَنَّهُ يَنْتَفِعُ بِهَا إِلَى أَمَدٍ مَعْلُومٍ . وَقَدْ كَانَ مُبَاحًا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ . ثُمَّ حُرِّمَ ، وَهُوَ الْآنَ جَائِزٌ عِنْدَ الشَّيْعَةِ .

\* وفيه ذكر « مَتَمَتَةِ الْحَجِّ » التَّمَتُّعُ بِالْحَجِّ لَهُ شَرَايِطُ مَعْرُوفَةٌ فِي الْفَقْهِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَحْرَمَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ بِعُمْرَةٍ ، فَإِذَا وَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ وَأَرَادَ أَنْ يُحِلَّ وَيَسْتَعْمِلَ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ ، فَسَبِيلُهُ أَنْ يَطُوفَ وَيَسْمَى وَيُحِلَّ ، وَيَقِيمَ حَلَالًا إِلَى يَوْمِ الْحَجِّ ، ثُمَّ يُحْرِمُ مِنْ مَكَّةَ بِالْحَجِّ إِحْرَامًا جَدِيدًا ، وَيَقِفُ بِعَرَفَةَ ثُمَّ يَطُوفُ وَيَسْمَى وَيُحِلَّ مِنَ الْحَجِّ ، فَيَكُونُ قَدْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ : أَيْ انْتَفَعَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرَوْنَ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، فَأَجَازَهَا الْإِسْلَامُ .

\* وفيه « أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ طَلَّقَ امْرَأَةً <sup>(٢)</sup> فَتَمَّتْ بِوَلِيدَةٍ » أَيْ أَعْطَاهَا أَمَةً ، وَهِيَ مُتَمَتَّةُ الطَّلَاقِ . وَيُسْتَعَبَّ لِلْمُطَلَّقِ أَنْ يُعْطِيَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ طَلَاقِهَا شَيْئًا يَهَبُهَا إِيَّاهُ .

\* وفي حديث ابن الأَكْوَعِ « قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْلَا مَتَمَّتْنَا بِهِ » أَيْ هَلَّا تَرَكْنَا نَفْتَنَعُ بِهِ .

وقد تكرر ذِكْرُ « التَّمَتُّعِ ، وَالتَّمَتَّةِ ، وَالِاسْتِمْتَاعِ » فِي الْحَدِيثِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَكُسِرَ » وَالتَّثْبُتُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ . (٢) فِي الْأَصْلِ : « امْرَأَتُهُ » وَأُثْبِتُ

مَا فِي أ ، وَاللَّسَانُ ، وَنَسَخَهُ مِنَ النِّهَايَةِ بَدَارُ الْكُتُبِ الْمَعْرِيَّةِ ، بِرَقْمِ ٥١٧ حَدِيثٌ .

\* وفي حديث ابن عباس « أنه كان يفتي الناس حتى إذا متع الضحى وسيم » متع النهار ، إذا طال وامتد ونعالى .

\* ومنه حديث مالك بن أوس « بيننا أنا جالس في أهل حين متع النهار إذا رسولُ عمر ، فانطلقت إليه » .

( هـ ) ومنه حديث كعب والدجّال « يسخر معه جبل مابيع ، خراطه تريد » أى طوبل شائق .

( هـ ) وفيه « أنه حرّم<sup>(١)</sup> المدينة ورخص في متاع الناضح » أراد أداة البعير التى تؤخذ من الشجر ، فسمّاها متاعا . والمتاع : كل ما يُنتفع به من عروض الدنيا ، قليلها وكثيرها .  
﴿ متك ﴾ [ هـ ] فى حديث عمرو بن العاص « أنه كان فى سفر ، فرفع عقيرته بالنساء ، فاجتمع الناس عليه ، فقرأ القرآن فتفرّقوا ، فقال : يا بنى المتكاء ، إذا أخذت فى مزامير الشيطان اجتمعتم ، وإذا أخذت فى كتاب الله تفرّقتم » المتكاء : هى التى لم تُختن . وقيل : هى التى لا تحبس بولها .

وأصله من المتك ، وهو عرق بظر المرأة .

وقيل : أراد يا بنى البظراء .

وقيل : هى المنضاة .

﴿ متن ﴾ \* فى أسماء الله تعالى « المتين » هو القوى الشديد ، الذى لا يلحقه فى أفعاله مشقة ، ولا كلفة ولا تعب . والثانية : الشدة والقوة ، فهو من حيث إنه بالبحر القدرة تامها قوى ، ومن حيث إنه شديد القوة متين .

( س ) وفيه « متن بالناس يوم كذا » أى سار بهم يومه أجمع . ومتن فى الأرض ، إذا ذهب .

(١) فى المروى : « حرم شجر المدينة » .



### ﴿ باب الميم مع الشاء ﴾

﴿ مثل ﴾ (س) في حديث عمر « أن رجلاً أتاه يسأله ، قال : هل كنت ، قال : أهلكت وأنت تُمُتُ مَثَّ الحِمِيَّتِ ؟ » أى ترشح من السمن . ويروى بالنون .

\* وفي حديث أنس « كان له منديلٌ يُمُتُّ به الماء إذا توضأ » أى يمسح به أثر الماء ويُنشَفُه .

﴿ مثل ﴾ \* فيه « أنه نَهَى عن المثلة » يقال : مَثَلْتُ بالحيوان أمثلاً به مثلاً ، إذا قَطَعْتَ أطرافه وشَوَّهْت به ، ومَثَلْتُ بالقتيل ، إذا جَدَعْتَ أنفه ، أو أذنه ، أو مذاكيره ، أو شيئاً من أطرافه . والاسم : المثلة . فأما مَثَلٌ ، بالتشديد ، فهو للمبالغة .

\* ومنه الحديث « نهى أن يُمَثَّلَ بالدَّوَابِّ » أى تُنصَبَ فترمى ، أو تُقَطَّع أطرافها وهى حَيَّةٌ .

زاد في رواية « وأن تؤكل المَمَثُولُ بها » .

\* ومنه حديث سُويد بن مقرن « قال له ابنه معاوية : لَعَمْتُ مَوْلَى لَنَا فَدَعَاهُ أبى ودعاني ، ثم قال : امثُلْ منه - وفي رواية - امثِّلْ ، فعفا » أى اقتصص منه . يقال : أمثِل الساطن فلاناً ، إذا أقاده . وتقول للحاكم : أمثِّلْنِي ، أى أقِدْنِي .

\* ومنه حديث عائشة تصِفُ أباهما « فحَسَتْ له قِسيَّها ، وامثَلوه غَرَضاً » أى نَصَبوه هدفاً لِسِهَامِ مَلَامِهِمْ وَأَقْوَامِهِمْ . وهو افْتَعَلَ ، من المثلة . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ مَثَلَ بالشَّعْرِ فَلَيْسَ له عِنْدَ اللَّهِ خَلْقٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » مُثَلَّةُ الشَّعْرِ : حَلَقُهُ مِنَ الْخُدُودِ . وقيل : نَتَفَهُ أو تَغْيِيرُهُ بِالسَّوَادِ .

وروى عن طاوُس أنه قال : جَعَلَهُ اللَّهُ طُهْرَةً ، فَجَعَلَهُ نَكَلًا .

(هـ) وفيه « مَنْ سَرَّه أَنْ يَمَثَلَ له النَّاسُ قِيَامًا فَلْيَنْدَبُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » أى يقومون له قِيَامًا وهو جالس . يقال : مَثَلَ الرَّجُلُ يَمَثُلُ مَثُولًا ، إذا انْتَصَبَ قائماً . وإنما نُهِيَ عنه لأنه من زِيِّ الْأَعَاجِمِ ، ولأن الباعث عليه الكِبَرُ وإِذْلالُ النَّاسِ .

\* ومنه الحديث « فقام النبي صلى الله عليه وسلم مُثَلًّا » يروى بكسر التاء وفتحها : أى مُنْتَصِبًا قائمًا . هكذا شَرِّح . وفيه نَظَرٌ من جهة التصريف .  
وفي رواية « فَمَثَلٌ قائمًا » .

\* وفيه « أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا مُثَلُّ مَنْ الْمُثَلَّنِ » أى مُصَوِّر . يقال : مَثَلْتُ ، بِالتَّثْقِيلِ والتَّخْفِيفِ ، إِذَا صَوَّرْتَ مِثَالًا . وَالتَّمْثَالُ : الأَسْمُ منه . وَظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ : تَمَثَالُهُ . وَمَثَلُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ : سَوَاهُ وَشَبَّهَهُ بِهِ ، وَجَعَلَهُ مِثْلَهُ وَعَلَى مِثَالِهِ .

\* ومنه الحديث « رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مُثَلَّتَيْنِ فِي قَبِيلَةِ الْجِدَارِ » أى مُصَوِّرَتَيْنِ ، أَوْ مِثَالَهُمَا .

\* ومنه الحديث « لَا تُمَثِّلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ » أى لَا تَشَبَّهُوا بِمَخْلُوقِهِ ، وَتُصَوِّرُوا مِثْلَ تَصْوِيرِهِ .  
وقيل : هو من المَثَلَةِ .

(س [هـ] ) وفيه « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ فِي الْبَيْتِ مِثَالُ رَثٍّ » أى فِرَاشٌ خَلَقَ .

(س [هـ] ) ومنه حديث علي « فَاشْتَرَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا <sup>(١)</sup> مِثَالَيْنِ » وقيل : أَرَادَ مُثَلَّتَيْنِ ، وَالنَّمْطُ : مَا يُفْتَرَشُ مِنْ مَفَارِشِ الصُّوفِ الْمَلَوْنَةِ .

(س ) ومنه حديث عِكْرِمَةَ « أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ كَانَ مُسْتَلْقِيًا عَلَى مِثْلِهِ » هُوَ جَمْعُ مِثَالٍ ، وَهُوَ الْفِرَاشُ .

\* وفي حديث المِقْدَامِ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ » يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ مِنَ التَّأْوِيلِ :

أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ أُوتِيَ مِنَ الْوَحْيِ الْبَاطِنِ غَيْرِ الْمَتْلُوِّ مِثْلَ مَا أُعْطِيَ مِنَ الظَّاهِرِ الْمَتْلُوِّ .

وَالثَّانِي : أَنَّهُ أُوتِيَ الْكِتَابَ وَحْيًا ، وَأُوتِيَ مِنَ الْبَيَانِ مِثْلَهُ : أَيْ أُذِنَ لَهُ أَنْ يُبَيِّنَ مَا فِي الْكِتَابِ ، فَيُعَمِّمُ ، وَيُخَسِّمُ ، وَيَزِيدُ ، وَيُنْقِصُ ، فَيَكُونُ فِي وَجُوبِ الْعَمَلِ بِهِ وَلِزُومِ قَبُولِهِ ، كَالظَّاهِرِ الْمَتْلُوِّ مِنَ الْقُرْآنِ .

(س ) وفي حديث المِقْدَادِ « قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ » أَيْ تَكُونُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ إِذَا قَتَلْتَهُ ، بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ وَتَنَافَضَ بِالشَّهَادَةِ ، كَمَا كَانَ هُوَ قَبْلَ التَّنَافُضِ بِالْكَلِمَةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، لَا أَنَّهُ يُظْهِرُ كَافِرًا بِقَتْلِهِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ . وَاللَّسَانُ : « مِنْهُمْ » وَالْقِصَّةُ مَبْسُوطَةٌ فِي اللِّسَانِ .

وقيل : معناه : أنك مثله في إباحة الدّم ، لأن الكافر قبل أن يُسَلِّم مُباح الدّم ، فإن قَتَلَه أحدٌ بعد أن أسلم كان مُباح الدّم بحق القصاص .

(س) ومنه حديث صاحب النُّسعة « إن قَتَلْتَه كُنْتَ مِثْلَه » جاء في رواية أبي هريرة « أن الرجل قال : والله ما أردتُ قَتْلَه » فمعناه أنه قد ثبت قَتْلَه إياه ، وأنه ظالم له ، فإن صدّق هو في قوله : إنه لم يَرُدْ قَتْلَه ، ثم قَتَلْتَه قصاصاً كُنْتَ ظالماً مِثْلَه ، لأنه يكون قد قَتَلَه خطأ .

(هـ) وفي حديث الزكاة « أمّا العباس ، فإنها عليه ومثلها معها » قيل : (١) إنه كان آخر الصدقة عنه عامين ، فلذلك قال : « ومثلها معها » .

وتأخير الصدقة جائز للإمام إذا كان بصاحبها حاجة إليها .

وفي رواية « قال : فإنها على ومثلها معها » قيل : إنه كان استسلف منه صدقة عامين ، فلذلك قال : « على » .

\* وفي حديث السرقة « فعليه غرامةٌ مِثْلِيَه » هذا على سبيل الوعيد والتفليظ ، لا الوجوب ؛ لَيُنْتَهَى فاعله عنه ، وإلا فلا واجب على مُثْلِف الشيء أكثر من مثله .  
وقيل : كان في صدر الإسلام تقع العقوبات في الأموال ، ثم نُسِخ .

وكذلك قوله في ضالة الإبل « غرامتها ومثلها معها » وأحاديث كثيرة نحوه ، سبيلها هذا السبيل من الوعيد . وقد كان عمر يَحْكُمُ به . وإليه ذهب أحمد ، وخالفه عامة الفقهاء .

\* وفيه « أشد الناس بلاء الأنبياء ، ثم الأمثل فالأمثل » أي الأشرف فالأشرف ، والأعلى فالأعلى ، في الرتبة والمنزلة . يقال : هذا أمثلُ من هذا : أي أفضل وأدنى إلى الخير . وأمّا مِثْلُ الناس : خيارهم .

\* ومنه حديث التراويح « قال عمر : لو جَمَعْتُ هؤلاء على قارئ واحدٍ لكان أمثلُ » أي أوْلى وأصوب .

\* وفيه « أنه قال بعد وقعة بدر : لو كان أبو طالب حياً لَرَأَى سُيُوفَنَا قد بَسَّات بالمياثِل » قال الزمخشري : معناه : اعتادت واسمًا نَسَتْ بالأمثال .

(١) القائل هو أبو عبيد ، كما في المروى .

﴿ مثن ﴾ ( هـ س ) في حديث عمار « أنه صَلَّى في بُتَانٍ ، وقال : إني مَمْنُونٌ » هو الذي يَشْتَكِي مَنَاتَهُ ، وهو العُضْو الذي يَجْتَمِع فيه البَوْل داخلَ الجوف ، فإذا كان لا يُمَسِك بَوْلُهُ فهو أَمْنٌ .

### ﴿ باب الميم مع الجيم ﴾

﴿ مجج ﴾ ( هـ ) فيه « أنه أَخَذَ حُسْوَةً من ماءٍ فَجَّهَا في بئرٍ ، ففاضت بالماء الرِّوَاءُ » أي صَبَّهَا . ومنه ، مَجَّ لُعَابَهُ ، إذا قَذَفَهُ . وقيل <sup>(١)</sup> : لا يكون مَجًّا حتى يُبَاعَدَ بِهِ .

\* ومنه حديث عمر « قال في المَضْمُضَةِ للصائم : لا يَمُجُّهُ ، ولكن يَشْرَبُهُ ، فإنَّ أَوَّلَهُ خَيْرُهُ » أراد المَضْمُضَةَ عند الإفطار : أي لا يُلْقِيهِ من فيه فَيَذْهَبَ خُلُوفُهُ .

\* ومنه حديث أنس « فَمَجَّه في فيه » .

\* وحديث محمود بن الربيع « عَقَلْتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم حَجَّةً نَجَّهَا في

بِئْرِ لَنَا » .

( هـ ) وفيه « أنه كان يأكل القِثَاءَ بالمَجَّاج » أي بالعسل : لِأَنَّ الفَعْلَ مَمَّجُهُ .

( س ) ومنه الحديث « أنه رأى في الكعبة صورة إبراهيم ، فقال : مُرُّوا المَجَّاجُ يُمَجِّجُونَ عليه » المَجَّاجُ : جَمْعُ مَاجٍ ، وهو الرجلُ المَرِمُ الذي يَمُجُّ رِيْقَهُ ولا يَسْتَطِيعُ حَبْسَهُ . والمَجَّجَةُ : تَفْهِيْرُ السِّكِّابِ وإفْسَادُهُ عَمَّا كُتِبَ . يقال : يَمُجِّجُ في خَبْرِهِ : أي لم يَشْفِ . وَنَجَّجَ بِي : رَدَّنِي <sup>(١)</sup> من حال إلى حال ..

وفي بعض السُّكُتِ : « مُرُّوا المَجَّاجُ » بفتح الميم : أي مُرُّوا السُّكَّابِ بِسَوْدِهِ . نَمِّي بِهِ . لِأَنَّ قَلْعَهُ يَمُجُّ المِدَادَ .

(١) القائل هو خالد بن جنبة . كما ذكر الهروي .

(٢) في الأصل ، وا : « رَدَّنِي » والثبت من نسخة من النهاية برقم ٥٩٠ حديث ، بدار السكتب المصرية . ومن القاموس أيضا : وجاء في اللسان : « قال شجاع السُّلَمِيَّ : مجج بي ومجج ، إذا ذهب بك في الكلام مذهبا على غير الاستقامة ، وردك من حال إلى حال » .



(هـ) وفي حديث الحسن «الاذنُ بحاجةٍ للنفس»<sup>(١)</sup> تخضة «أى لا تبع كل ما تسمع، والنفس شهوة في استماع العلم.

(هـ) وفيه «لا تبع العنب حتى يظهر مجبجه» أى بلوغه. يجبج العنب يجبج ، إذا طاب وصار خلواً.

\* ومنه حديث أنطدرى «لا يصلح السلف في العنب والزيتون وأشياء ذلك حتى يجبج».

\* ومنه حديث الدجال «بمقل للكرم ثم يكعب ثم يججج».

﴿مجج﴾ [هـ] فى أسماء الله تعالى «المجيد ، والماجد» المجد فى كلام العرب : الشرف الواسع ، ورجلٌ ماجد : مفضل كثير الخير شريف . والمجيد : فاعيل منه للمبالغة . وقيل : هو الكريم الفعّال .

وقيل : إذا قارن شرف الذات حسن الفعل سُميَ مجبداً : وفاعيل أبْلَغ من فاعِل ، فسكانه يجتمع معنى الجليل والوقاب والكرم .

(س) وفي حديث عائشة «ناوِ ليى المجيد» أى المصحف ، هو من قوله تعالى : «بل هو قرآنٌ مجيدٌ» .

\* ومنه حديث قراءة الفاتحة «مجدنى عبدى» أى شرفنى وعظمنى .

(س) ومنه حديث على «أما نحن بنو هاشم فأخذنا أمجاداً» أى أشرافاً<sup>(٢)</sup> كرام ، جمع مجيد ، أو ماجد ، كأشهاد فى شهيد أو<sup>(٣)</sup> شاهد . وقد تكررت هذه اللفظة وما تصرف منها فى الحديث .

﴿مجر﴾ (هـ) فيه «أنه نهي عن المجر» أى بيع المجر ، وهو ما فى البطون ، كنهيه عن الملاقيح .

(١) فى المروى : «والنفس» . (٢) فى ١ ، واللسان : «شِرافٌ» والمثبت فى الأصل .

(٣) فى الأصل : «وشاهد» والمثبت من ١ ، واللسان .

ويجوز أن يكون سُمي<sup>(١)</sup> بيعُ المَجَرَّ نَجْرًا اتساعاً ومجازاً ، وكان من بياعات الجاهلية . يقال :  
أَمْجَرَتْ إِمَجَارًا ، وما جَرَتْ مُمَاجِرَةً . ولا يقال لِمَا فِي الْبَطْنِ نَجْرٌ ، إِلَّا إِذَا أَثْقَلَتْ الْحَامِلُ ،  
فَالْمَجَرَّ : اسمٌ لِلْحَمَلِ الَّذِي فِي بَطْنِ الْفَأَقَةِ . وَحَمَلٌ الَّذِي فِي بَطْنِهَا : حَبْلُ الْحَبَلَةِ ، وَالثَّالِثُ : النَّمِيسُ .  
قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : هُوَ الْمَجَرُّ ، بَفَتْحِ الْجِيمِ . وَقَدْ أَخَذَ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ الْمَجَرَّ دَاءٌ فِي الشَّاءِ ، وَهُوَ أَنْ  
يَعْظُمَ<sup>(٢)</sup> بَطْنُ الشَّاءِ الْحَامِلِ فَتَهْزُلُ ، وَرَبَّمَا رَمَتْ بَوْلَهَا . وَقَدْ مَجَرَّتْ وَأَمْجَرَتْ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كُلَّ نَجْرٍ حَرَامٌ » قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَمْ تَكُنْ نَجْرًا<sup>(٣)</sup> لَا تَحِلُّ لُسْلُمُ نَهَاهُ أَمِيرُ الْمُعْصِرِ عَنْهُ وَطَائِلُهُ

( هـ ) وَفِي<sup>(٤)</sup> حَدِيثِ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « فَيَلْتَفِتُ إِلَى أَبِيهِ وَقَدْ مَسَخَهُ اللَّهُ ضَبْعَانَا أَمْجَرًا »  
الْأَمْجَرُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ الْمَهْزُولُ الْجِسْمِ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « الْحَسَنَةُ بِمِثْرِ أَمْثَالِهَا ، وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أُجْزَى بِهِ ، يَذَرُ  
طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ يَجْرَأِي » أَيْ مِنْ أَجْلِ .

وَأَصْلُهُ : مِنْ جَرَّ أَيْ ، فَحَذَفَ النُّونَ وَخَفَّفَ الْكَلِمَةَ . وَكَثِيرًا مَا يَرِدُ هَذَا فِي حَدِيثِ  
أَبِي هُرَيْرَةَ .

( مَجَس ) ( س ) فِيهِ « الْقَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ » قِيلَ : إِنَّمَا جَمَعْتَهُمْ مَجُوسًا ؛ لِمُضَاهَاةِ  
مَذْهَبِهِمْ مَذْهَبَ الْمَجُوسِ ، فِي قَوْلِهِمْ بِالْأَصْلَيْنِ ، وَهُمَا النُّورُ وَالظُّلُمَةُ ، يَزْعُمُونَ أَنَّ الْخَيْرَ مِنْ فِعْلِ  
النُّورِ ، وَالشَّرَّ مِنْ فِعْلِ الظُّلُمَةِ . وَكَذَا الْقَدَرِيَّةُ يُضَيِّفُونَ الْخَيْرَ إِلَى اللَّهِ ، وَالشَّرَّ إِلَى الْإِنْسَانِ وَالشَّيْطَانِ .  
وَاللَّهُ تَعَالَى خَالِقُهُمَا مَعًا . لَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْهُمَا إِلَّا بِمَشِيئَتِهِ ، فَهُمَا مُضَافَانِ إِلَيْهِ ، خَلْقًا وَإِجَادًا ، وَإِلَى  
الْفَاعِلَيْنِ لِهَما ، عَمَلًا وَاكْتِسَابًا .

( مَجْع ) ( هـ ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ « دَخَلَ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَازَاحَهُ بِكَامَةِ ،

(١) فِي ١ : « قَدْ سُمِّي » . (٢) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « تَعْظُمُ » وَالثَّبُوتُ مِنَ الْأَسَاسِ ، وَاللَّسَانِ .

قَالَ فِي ( بَطْن ) : « الْبَطْنُ مَذْكَرٌ . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ تَأْنِيثَهُ لُغَةٌ » .

(٣) فِي الْفَائِقِ ٨/٣ : « يَكُنْ ... لَا يَحِلُّ » . (٤) فِي الْأَصْلِ : « وَمِنْهُ » وَالثَّبُوتُ مِنْ ١ ، وَاللَّسَانِ .

قَالَ : إِيَّايَ وَكَلَامَ الْجَمَّةِ « هِيَ جَمْعٌ : يَجْعُ ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْجَاهِلُ . وَقِيلَ : الْأَحَقُّ ، كَقِرْدٍ وَقِرْدَةٍ . وَرَجُلٌ يَجْعُ ، وَامْرَأَةٌ يَجْعَةٌ .

قَالَ الزُّنْشَرِيُّ <sup>(١)</sup> : لَوْ رُويَ بِالسُّكُونِ لَكَانَ الْمُرَادُ : إِيَّايَ وَكَلَامَ الْمَرْأَةِ الْفَزِيلَةِ ، أَوْ تَكُونُ النَّاءُ لِلْمُبَالَغَةِ . يُقَالُ : يَجْعُ <sup>(٢)</sup> الرَّجُلُ يَتَجَمَّعُ بِجَاعَةٍ ، إِذَا تَمَاجَنَ وَرَفَّتْ فِي الْقَوْلِ .

وَيُرْوَى « إِيَّايَ وَكَلَامَ الْجَاعَةِ » أَيُّ التَّصْرِيحِ بِالرَّفْتِ :

وَمَعْنَى إِيَّايَ وَكَذَا : أَيُّ نَحْنِي عَنْهُ وَجَنَّبَنِي .

(س) وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ « دَخَلْتُ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَتَمَجَّعُ » التَّمَجُّعُ وَالْمَجْعُ : الْأَكْلُ التَّمَرُّ بِاللَّبَنِ ، وَهُوَ أَنْ يَحْسُوَ حُسُوَةً مِنَ اللَّبَنِ ، وَيَأْكُلُ عَلَى أَثَرِهَا تَمْرَةً .

﴿ بَجَل ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّ جَبْرِيلَ نَقَرَ رَأْسَ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ، فَتَمَجَّلَ رَأْسُهُ قَيْنَحًا وَدَمًا » أَيُّ امْتَلَأَ . يُقَالُ : تَمَجَّلَتْ يَدُهُ تَمَجُّلًا تَجَلًّا ، وَتَمَجَّلَتْ تَمَجُّلًا تَجَلًّا ، إِذَا تَمَحَّنَ جِلْدُهَا وَتَمَجَّرَ ، وَظَهَرَ فِيهَا مَا يُشَبِّهُ الْبَثْرَ ، مِنَ الْعَمَلِ بِالْأَشْيَاءِ الصُّلْبَةِ الْخَشِنَةِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ فَاطِمَةَ « أَنَّهَا شَكَتْ إِلَى عَلِيٍّ تَجَلَّ يَدَيْهَا مِنَ الطَّعْنِ » .

\* وَحَدِيثُ حُذَيْفَةَ « فَيَقْطَلُ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْمَجَلِّ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ وَاقِدٍ « كُنَّا نَتَمَاقَلُ فِي مَاجِلٍ أَوْ مِهْرِيحٍ » الْمَاجِلُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ الْمُجْتَمِعُ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِكسْرِ الْجِيمِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْمَمَزِ .

وَقِيلَ : إِنْ مِيَمَهُ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ مِنْ بَابٍ : أَجَلَ .

وَقِيلَ : هُوَ مُعَرَّبٌ .

وَالْتِمَاقُلُ : التَّغَاوُصُ فِي الْمَاءِ .

\* وَفِي حَدِيثِ سُوَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ « مَعِيَ تَجَلَّةٌ لَقْمَانٌ » أَيُّ كِتَابٍ فِيهِ حِكْمَةٌ لَقْمَانٌ . وَالْمِيمُ

زَائِدَةٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْجِيمِ .

﴿ بحن ﴾ • قد تكرّر في الحديث ذكر « لِلْحَنِّ وَالْمَجَانِّ »<sup>(١)</sup> وهو التّزّن والترنّة. والليم زائدة لأنه من الجفّة : الشّرة . وقد تقدّم في الجيم .  
• وفي حديث بلال :

وَهَلْ أَرَدَنْتَ بِوَمَاءٍ مِجَنَّةٍ وَهَلْ يَبْذُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ  
مِجَنَّةٍ : موضع بأسفل مكة على أميال . وكان يقام بها للعرب سوق .

وبعضهم يَكْسِرُ ميمها ، والفتح أكثر . وهي زائدة . وقد تكرّر ذكرها في الحديث .  
(س) وفي حديث علي « مَا شَبَّهْتُ وَقَعَ السُّيُوفُ عَلَى الْهَامِ إِلَّا بِوَقْعِ الْبَيَازِدِ عَلَى الْمَوَاجِنِ »  
جمع مِيجَنَّة ، وهي المِدَقَّة . يقال : وَجَنَ الْقَمَّارُ الثَّوبَ يَجْنُهُ وَجْنًا ، إِذَا دَقَّهُ . والليم زائدة . وهي  
مِفْطَلَةٌ ، بالكسر منه .

### ﴿ باب اليم مع الحاء ﴾

﴿ محج ﴾ • قد تكرّر فيه ذكر « الْمَحَجَّة » وهي جادة الطريق ، مَفْطَلَةٌ ، من الْحَجَّ : القصد .  
واليم زائدة ، وَجَمَعَهَا : الْمَحَاجُّ ، بتشديد الجيم .

• ومنه حديث علي « ظَهَرَتْ مَعَالِمُ الْجَوْرِ ، وَتُرِكَتْ مَحَاجُّ الشُّنَنِ » .  
﴿ محج ﴾ (هـ) فيه « فَلَنْ تَأْتِيَكِ حُجَّةٌ إِلَّا دَحَضَتْ ، وَلَا كِتَابٌ زُخْرُفٌ إِلَّا ذَهَبَ  
نُورُهُ وَمَحَّ لَوْنُهُ » مَحَّ الْكِتَابُ وَأَمَحَّ : أَي دَرَسَ . وَتَوَبَّ مَحَّ : خَلَقَ .  
(س) ومنه حديث المتعة « وَتَوَبِّي مَحَّ » أَي خَلَقِي بِالِ .

﴿ محز ﴾ (هـ) فيه « فَلَمْ تَزَلْ مُفْطِرِينَ حَتَّى بَلَغْنَا مَا حُوزَنَا » قيل<sup>(٢)</sup> : هو موضعهم  
الذي أرادوه . وأهل الشام يُسَمُّونَ الْمَكَانَ الَّذِي بَيْنَهُمْ وَبِهِ الْعَدُوُّ وَفِيهِ أَسَايِبُهُمْ  
وَمَسْكَاتِهِمْ : مَا حُوزًا<sup>(٣)</sup> .

(١) ضبط في الأصل ، واللسان : « الْمَجَانِ » بكسر الميم . وضبطته بالفتح من : ١ . قال في  
المصباح (جنن) : « وَالْجَمْعُ الْمَجَانُّ ، وَزَانٌ دَوَابٌّ » .  
(٢) القائل هو شمر ، كما في المعرب ص ٣٢٣ .  
(٣) زاد في المعرب : « وَالْمَسْكَاتُ : مَوَاضِعُ الْكُتَيْبَةِ » .



وقيل : هو من حُرِّت الشيء ، أى . أحرَّزته . وتكون الميم زائدة .  
قال الأزهري : لو كان منه لَقِيل : محازنا ، ومُحَوِّزنا . وأحسبُه بُلغة غير عربية .  
﴿ محسر ﴾ \* قد تكرر ذكر « مُحَسَّر » في الحديث ، وهو بضم الميم وفتح الحاء وكسر  
السين الشَّدَّة : وادٍ بين عرفات ومِنى .  
﴿ محش ﴾ [ هـ ] فيه « يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ قَدْ امْتَحَشُوا » أى احترقوا . وَالْمَحْشُ :  
احتراق الجلد وظهور العظم .  
ويُروى « امْتَحَشُوا »<sup>(١)</sup> لما لم يُسَمَّ فاعِلُه . وقد مَحَشَتِ النَّارُ تَمَحَشَهُ مَحْشًا .  
\* ومنه حديث ابن عباس « أَتَوْضَأُ مِنْ طَعَامٍ أَجِدُهُ حَلَالًا ؛ لِأَنَّهُ مَحَشَتُهُ النَّارُ ! » قاله مُنْكَرًا  
على مَنْ يوجب الوضوء بما مَسَّتْهُ النَّارُ . وقد تكرر في الحديث .  
﴿ محص ﴾ ( س ) في حديث الكسوف « فَرَّغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَقَدْ انْمَحَصَتِ الشَّمْسُ » أى  
ظَهَرَتْ مِنَ الْكُسُوفِ وَانْجَلَّتْ .  
ويُروى « انْمَحَصَتْ » على الْمُطَاوَعَةِ ، وهو قليل في الرَّبَاعِيِّ . وأصل الْمَحْصِ : التَّخْلِيصُ . ومنه  
تَمْحِيصُ الذُّنُوبِ ، أى إِزَالَتُهَا .  
( هـ ) ومنه حديث علي وذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ : « يُمَحَّصُ<sup>(٢)</sup> النَّاسُ فِيهَا كَمَا يُمَحَّصُ ذَهَبُ  
الْمَعْدِنِ » أى يُخَلَّصُونَ مِنْهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، كَمَا يُخَلَّصُ ذَهَبُ الْمَعْدِنِ مِنَ التُّرَابِ .  
وقيل : يُخْتَبَرُونَ كَمَا يُخْتَبَرُ الذَّهَبُ : لِيَتَعَرَّفَ جَوْدَتُهُ مِنْ رَدَائِهِ .  
﴿ محض ﴾ \* في حديث الوسوسة « ذَلِكَ تَحْضُ الْإِيمَانِ » أى خَالِصُهُ وَصَرِيحُهُ .  
وقد تقدَّم معنى الحديث في حرف الصاد .  
وَالْمَحْضُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .  
( س ) ومنه حديث عمر « لَمَّا طَعِنَ شَرِبَ لَبَنًا فَنَفِجَ مَحْضًا » أى خَالِصًا عَلَى جِهَتِهِ لَمْ  
يَخْتَلِطْ بِشَيْءٍ . وَالْمَحْضُ فِي اللُّغَةِ : اللَّبَنُ الْخَالِصُ ، غَيْرُ مَشُوبٍ بِشَيْءٍ .  
\* ومنه الحديث « بَارِكْ لَهُمْ فِي تَحْضِهَا وَنَحْضِهَا » أى الْخَالِصِ وَالْمَخْضُوسِ .

(١) وهى رواية المروى . (٢) فى المروى : « يُمَحَّصُ ... كَمَا يُمَحَّصُ »

(س) ومنه حديث الزكاة « فاعمد إلى شاةٍ ممتلئةٍ شحماً ونحفاً » أى سمينة كثيرة اللبن .  
وقد تكرّر فى الحديث بمعنى اللبن مطلقاً .

(محق) \* فى حديث البيع « الحليف مَنفَقَةٌ للسُّلعة مَنحَقَةٌ للبركة » .

\* وفى حديث آخر « فإنه يُنفَقُ ثم يَمَحَقُ » المَحَقُ : النقص والمحو والإبطال . وقد مَحَقَهُ يَمَحِقُهُ . وَمَنَحَقَةً : مَفْعَلَةٌ منه : أى مَظِنَّةٌ له ونَحْرَةٌ به .

\* ومنه الحديث « ما يَحَقُّ الإسلامُ شيئاً ما يَحَقُّ الشَّعْخُ » وقد تكرّر فى الحديث .

(محك) \* فى حديث على « لا تَضِيقْ به الأمورُ ، ولا تَمَحِكْهُ الخصومُ » المَحَكُ : اللِّجَاجُ ، وقد مَحَكَ يَمَحِكُ ، وأَمَحَكَه غيره .

(محل) (هـ) فى حديث الشفاعة « إن إبراهيم يقول : لستُ هُنَا كُمْ ، أنا الذى كَذَبْتُ ثلاثَ كَذَبَاتٍ ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله ما فيها كَذْبَةٌ إلا وهو يُمَاحِلُ بها عن الإسلام » أى يُدَايِعُ ويُجَادِلُ ، من المِحَالِ ، بالكسر ، وهو السَّكَيْدُ . وقيل : المَكْرُ . وقيل : القوة والشدة .

ومِيمُهُ أَصْلِيَّةٌ . ورجلٌ مَحِلٌّ : أى ذُو كَيْدٍ .

\* ومنه حديث ابن مسعود « القرآن شَافِعٌ مُشَفِّعٌ ، وما حِلٌّ مُصَدِّقٌ » أى خَصْمٌ مُجَادِلٌ مُصَدِّقٌ .

وقيل : سَاعٍ مُصَدِّقٌ ، من قولهم : مَحَلٌ بفلانٍ ، إذا سَمَى به إلى السلطان .  
يعنى أن من اتَّبَعَهُ وَحَمِلَ بِمَا فِيهِ فإنه شَافِعٌ له مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ ، ومُصَدِّقٌ عليه فيما يُرْفَعُ مِنْ مَسَاوِيهِ إذا تَرَكَ الْعَمَلَ به .

\* ومنه حديث الدعاء « لا تَجْمَلْهُ مَا حِلًّا مُصَدِّقًا » .

\* والحديث الآخر « لا يَنْقُضُ عَهْدُهُمْ عَنْ شَيْءٍ مَا حِلٌّ » أى عن وَثْقٍ وَاشٍ ،

وسِمْيَاةٍ سَاعٍ .

ويُرْوَى « عن سُنَّةٍ مَا حِلٌّ » بالنون والسين المهملة .

\* وفى حديث عبد المطلب :

لَا يَغْلِبَنَّ صَلِيبُهُمْ وَمَحَالُّهُمْ غَدَاً يَحَالِكُ

أَيَّ كَيْدِكَ وَقَوْلِكَ .

(هـ) وفي حديث عليّ « إِنَّ مِنْ دِرَاسِكُمْ أُمُوراً مُمَاحِلَةً » أَي فِتْنَةً طَوِيلَةَ الْمُدَّةِ . وَالتَّحَايِلُ مِنَ الرِّجَالِ : الطَّوِيلُ .

(س) وفيه « أَمَا مَرَرْتَ بِوَادِي أَهْلِكَ تَحْلَا ؟ » أَي جَذْبًا . وَالتَّحْلُ فِي الْأَصْلِ : انْقِطَاعُ الْمَطَرِ . وَالتَّحَلَّتِ الْأَرْضُ وَالْقَوْمُ . وَأَرْضٌ تَحَلُّ ، وَزَمَنٌ تَحَلُّ وَمَا حِلٌّ .

(س) وفيه « حَرَّمْتُ شَجَرَ الْمَدِينَةِ إِلَّا مَدَدَ حِمَالَةٍ » لِلْحِمَالَةِ : الْبَسْكَرَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا . وَكَثِيرًا مَا يَسْتَعْمِلُهَا السَّفَارَةُ عَلَى الْبِثَارِ الْعَمِيقَةِ .  
\* وفي حديث قُسٍّ :

أَيَقَنْتُ أَنِّي لَا تَحْصَا لَةً حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَائِرًا

أَي لَاحِظَةٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَوَالِ : الْقُوَّةُ وَالْحُرْكََةُ . وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنْهَا .

وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ « لِاتِّحَالَةٍ » بِمَعْنَى الْيَقِينِ وَالْحَقِيقَةِ ، أَوْ بِمَعْنَى لَا بُدَّ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

(س) وفي حديث الشَّعْبِيِّ « إِنْ حَوَّلْنَاكَ عَنْكَ بِمَحْوَلٍ » الْمَحْوَلُ بِالْكَسْرِ : آلَةُ التَّحْوِيلِ .

وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّحْوِيلِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ مَحْنٌ ﴾ [هـ] فِيهِ « فَذَلِكَ الشَّهِيدُ الْمُتَّحِنُ » هُوَ <sup>(١)</sup> الْمُصَنَّفُ الْمَذْذَبُ . تَحَنَّنْتُ الْقِصَّةَ ، إِذَا صَفَّيْتَهَا ، وَخَلَّصْتُهَا بِالنَّارِ .

(س) وفي حديث الشَّعْبِيِّ « الْمِحْنَةُ بِذُعَةٍ » هِيَ أَنْ يَأْخُذَ السُّلْطَانُ الرَّجُلَ فَيَمْتَحِنَهُ ، وَيَقُولُ : فَعَلْتَ كَذَا وَفَعَلْتَ كَذَا ، فَلَا يَزَالُ بِهِ حَتَّى يَسْقُطَ وَيَقُولَ مَا لَمْ يَقْعَلْهُ ، أَوْ مَا لَا يَجُوزُ قَوْلُهُ ، يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ بِذُعَةٍ .

﴿ مَحْنَبٌ ﴾ \* فِيهِ ذِكْرُ « مَحْنَبٌ » هُوَ بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْهَاءِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ الْمَكْشُورَةِ وَبَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ : بَنَاءٌ أَوْ أَرْضٌ بِالْمَدِينَةِ .

(١) هَذَا شَرْحُ شَيْخٍ ، كَأَنَّهُ الْمَرْوِيُّ .

﴿ محأ ﴾ [ ٥ ] في أسماء النبي عليه السلام « المأحي » أى الذى يَمْخُو الكُفْر :  
وَبُعَفَى آثاره .

### ﴿ باب الميم مع الخاء ﴾

﴿ مخخ ﴾ \* فيه « الدُّعَاءُ مُخُّ العبادة » مُخُّ الشَّيْءِ : خَالِصُهُ . وإنما كان مُخًّا لأمرين :  
أحدهما : أنه امْتِثَالُ أَمْرِ اللَّهِ تعالى حيث قال : « ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ » فهو تَخَضُّعُ  
العبادة وخَالِصُهَا .

الثانى : أنه إذا رأى نجاح الأمور من الله قَطَعَ أَمَلَهُ عما سِوَاهُ ، ودَعَاهُ لِحَاجَتِهِ وحْدَهُ . وهذا هو  
أصل العبادة ، ولأنَّ الفِرْضَ من العبادة الثوابُ عليها ، وهو المطلوب بالدعاء .

\* وفي حديث أم مَعْبَدٍ فى رواية « لَجَاءَ يَسُوقُ أَغْنَزَا عِجَافًا ، مِخَاخُهُنَّ قَلِيلٌ » المِخَاخُ : جَمْعُ  
مُخٍّ ، مِثْلُ حُبِّ<sup>(١)</sup> وَحِبَابٍ ، وَكَمْ وَكَامٍ .

وإنما لم يَقُلْ « قَلِيلَةٌ » لأنه أراد أن مِخَاخَهُنَّ شَيْءٌ قَلِيلٌ .

﴿ مخر ﴾ ( ٥ ) فيه « إذا بال أحدكم فليَتَمَخَّرِ الرِّيحَ » أى يَنْظُرْ أين تَجَرُّهَا ، فلا يَسْتَقْبِلَهَا  
لئلا تَرْشَّشَ عَلَيْهِ بَوَاهُ .

والمَخْرُ فى الأصل : الشَّقُّ . يقال : تَخَرَّتِ السَّفِينَةُ المَاءَ ، إذا شَقَّتْهُ بِصَدْرِهَا وَجَرَّتْ . وَتَخَرَّ  
الأَرْضُ ، إذا شَقَّهَا لِلزَّرْعَةِ .

( ٥ ) ومنه حديث سُراقَةَ « إذا أتى أحدكم الغائِطُ فليَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا ، واسْتَمْخِرُوا  
الرِّيحَ » أى اجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ إلى الرِّيحِ عند البول ؛ لأنه إذا وَلَّاهَا ظَهْرَهُ أَخَذَتْ عَنْ يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ ،  
فكَأَنَّهُ قد شَقَّهَا بِهِ .

\* ومنه حديث الحارث بن عبد الله بن السائب « قال لِنَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ : مِنْ أَيْنَ ؟ قال : خَرَجْتُ  
أَتَمَخَّرُ الرِّيحَ » كَأَنَّهُ أراد : أَسْتَنْشِقُهَا .

\* ومنه الحديث « لَتَمَخَّرَنَّ الرُّؤُومُ الشَّامَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا » أراد أنها تَدْخُلُ الشَّامَ وَتَخُوضُهُ ،  
وَتَجُوسُ خِلَالَه ، وَتَتَمَكَّنُ مِنْهُ ، فَشَبَّهَ بِمَخْرِ السَّفِينَةِ الْبَحْرَ .

(١) انظر حاشية ص ١٠٤ من هذا الجزء .



[هـ] وفي حديث زياد « لَمَّا قَدِمَ الْبَصْرَةَ وَالْيَا عَلَيْهَا ، قَالَ : مَا هَذِهِ الْمَوَاحِشُ ؟ الشَّرَابُ عَلَيْهِ حَرَامٌ حَتَّى تُسَوَّى بِالْأَرْضِ ، هَذِمًا وَحَرَقًا » هي جمع ماخُور ، وهو مجلس <sup>(١)</sup> الرِّيبَةِ ، وَتَجْمَعُ أَهْلُ الْفِسْقِ وَالْفَسَادِ ، وَبُيُوتُ الْخَمَّارِينَ ، وَهُوَ تَغْرِيبٌ : مُيَخُورٌ .

وقيل : هو عَرَبِيٌّ ، لِتَرَدُّدِ النَّاسِ إِلَيْهِ ، مِنْ تَحْرِيرِ السَّفِينَةِ لِلْمَاءِ .

﴿ نَخَش ﴾ \* في حديث علي « كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَخَشًا » هو الذي يَخَاطُ النَّاسَ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ وَيَتَحَدَّثُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ نَخَض ﴾ (س) في حديث الزَّكَاةِ « فِي خَمْسٍ وَعَشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ بَنْتُ نَخَاضٍ » النَخَاضُ : اسْمٌ لِلنُّوقِ الْخَوَامِلِ ، وَاحِدَتُهَا خَائِفَةٌ . وَبَنْتُ النَخَاضِ وَابْنُ النَخَاضِ : مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، لِأَنَّ أُمَّهُ قَدْ حَلَقَتْ بِالنَخَاضِ : أَيِ الْخَوَامِلِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَامِلًا .

وقيل : هو الذي حَمَلَتْ أُمُّهُ ، أَوْ حَمَلَتْ الْإِبِلُ الَّتِي فِيهَا أُمُّهُ ، وَإِنْ لَمْ تَحْمِلْ هِيَ ، وَهَذَا هُوَ مَعْنَى ابْنِ نَخَاضٍ وَبَنْتُ نَخَاضٍ ؛ لِأَنَّ الْوَاحِدَ لَا يَكُونُ ابْنُ نُوقٍ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ابْنُ نَاقَةٍ وَاحِدَةٍ . وَالْمُرَادُ أَنْ تَكُونَ وَضَعَتْهَا أُمُّهَا فِي وَقْتٍ مَا ، وَقَدْ حَمَلَتْ النُّوقُ الَّتِي وَضَعْنَ مَعَ أُمَّهَا ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أُمُّهَا حَامِلًا ، فَتَنْسَبُ إِلَى الْجَمَاعَةِ بِحُكْمِ مُجَاوَرَتِهَا أُمَّهَا .

وَإِنَّمَا سُمِّيَ ابْنُ نَخَاضٍ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ إِنَّمَا كَانَتْ تَحْمِلُ الْفُحُولَ عَلَى الْإِنَاثِ بَعْدَ وَضْعِهَا بِسَنَةٍ لِيَسْتَدَّ وَلَدُهَا ، فَهِيَ تَحْمِلُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَتَمْنَحُضُ ، فَيَكُونُ وَلَدُهَا ابْنُ نَخَاضٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

\* وفي حديث عمر « دَعِ الْمَاخِضَ وَالرُّبِّيَّ » هِيَ الَّتِي أَخَذَهَا النَخَاضُ لَتَضَعُ . وَالنَخَاضُ : الطَّلَقُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ . يُقَالُ : تَخَضَّتْ الشَّاةُ تَخَضًا وَنَخَاضًا وَنَخَاضًا ، إِذَا دَنَا نِتَاجُهَا .

(س) وفي حديث عثمان « أَنَّ امْرَأَةً زَارَتْ أَهْلَهَا فَخَضَّتْ عِنْدَهُمْ » أَيِ تَحْرَكُ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا لِلْوِلَادَةِ ، فَضَرَبَهَا النَخَاضُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ أَيْضًا فِي الْحَدِيثِ .

\* وفي حديث الزَّكَاةِ فِي رِوَايَةٍ « فَأَعْمِدْ إِلَى شَاةٍ مُتَمَلِّئَةٍ نَخَاضًا وَشَحْمًا » أَيِ نِتَاجًا .

وقيل : أَرَادَ بِهِ النَخَاضَ الَّذِي هُوَ دُنُوُّ الْوِلَادَةِ . أَيِ أَنَّهَا امْتَلَأَتْ حَمْلًا وَسَمِنًا .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « أَهْلُ الرِّيبَةِ » .

\* وفيه « بَارِكْ لَمْ فِي تَحْفِضِهَا وَتَحْفِضِهَا » أَي مَا نُخِضُ مِنَ اللَّيْلِ وَأُخِذَ زُبْدُهُ . وَيَسَى  
نَحِيفُهَا أَيْضًا .

وَالْمُخَضُّ : تَحْرِيكُ السَّقَاءِ الَّذِي فِيهِ اللَّيْلِ ، لِيَخْرُجَ زُبْدُهُ .  
( س ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ مُرٌّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ تُنْخَضُ نَحْضًا » أَي تُحْرَكُ تَحْرِيكًا مَرِيحًا .

﴿ نَحْنُ ﴾ \* فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، تَمَثَّلَتْ بِشِعْرِ لَبِيدٍ :  
\* يَتَحَدَّثُونَ نَخَانَةً وَمَلَاذَةً <sup>(١)</sup> \*

النَّخَانَةُ : مُصَدَّرٌ مِنَ الْخِيَانَةِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .  
وَذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْجِيمِ ، مِنَ الْمُجُونِ ، فَتَكُونُ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً .

### ﴿ بَابُ الْمِيمِ مَعَ الدَّالِ ﴾

﴿ مَدَجَجٌ ﴾ ( هـ س ) فِيهِ ذِكْرُ « مَدَجَجٍ » بضم الميم وتشديد الجيم المكسورة : وَادٍ بَيْنَ  
مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ .

﴿ مَدَدٌ ﴾ ( هـ س ) فِيهِ « سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ » أَي مِثْلَ عَدْدِهَا . وَقِيلَ : قَدَّرَ مَا يُؤَازِيهَا  
فِي الْكَثَرَةِ ، عِيَارَ كَيْلٍ ، أَوْ وَزْنٍ ، أَوْ عَدَدٍ ، أَوْ مَا أَشَبَّهُهُ مِنْ وُجُوهِ الْحَصْرِ وَالتَّقْدِيرِ .  
وَهَذَا تَمَثِيلٌ يُرَادُ بِهِ التَّقْرِيبُ ، لِأَنَّ الْكَلَامَ لَا يَدْخُلُ فِي الْكَيْلِ وَالْوِزْنِ ، وَإِنَّمَا  
يَدْخُلُ فِي الْعَدَدِ .

وَالْمِدَادُ : مُصَدَّرٌ كَالْمَدَدِ . يُقَالُ : مَدَدْتُ الشَّيْءَ مَدًّا وَمِدَادًا ، وَهُوَ مَا يُكْثَرُ بِهِ وَيُرَادُ .  
( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَوْضِ « يَنْبَغِي فِيهِ مِيزَابَانِ ، مِدَادُهُمَا أَنْهَارُ الْجَنَّةِ » أَي  
يَمْدُدُهُمَا أَنْهَارُهَا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « هُمْ أَصْلُ الْعَرَبِ وَمَادَّةُ الْإِسْلَامِ » أَي الَّذِينَ يُعَيِّنُونَهُمْ وَيُكْثِرُونَ

(١) البيت في شرح ديوان لبید ص ١٥٧ . وهو فيه :

يَتَأْكُلُونَ مَفْسَالَةً وَخِيَانَةً . وَيُعَابُ قَاتِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْفَرْ

وقد سبق إنشاد المصنّف له في ( خون ) .

جَبُوشَهُمْ ، وَيَتَّقَوْنَ بِزَكَاةِ أَمْوَالِهِمْ . وَكُلُّ مَا أَعْنَتْ بِهِ قَوْمًا فِي حَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ <sup>(١)</sup> فَهُوَ مَادَّةٌ لَهُمْ .  
(س) وفيه « إِنَّ الْمُؤَذَّنَ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّةٌ صَوْتُهُ » الْمَدَّةُ : الْقَدَرُ ، يَرِيدُ بِهِ قَدْرَ الذَّنُوبِ : أَيْ  
يُغْفَرُ لَهُ ذَلِكَ إِلَى مُنْتَهَى مَدَّةِ صَوْتِهِ ، وَهُوَ تَمَثُّلٌ لِسَمَةِ الْمَغْفِرَةِ ، كَقَوْلِهِ الْآخِرُ « لَوْ لَقِيتَنِي بِقُرَابِ  
الْأَرْضِ خَطَايَا لَقِيتُكَ بِهَا مَغْفِرَةً » .

وَيُرْوَى « مَدَّةً صَوْتُهُ » وَسَيَجِيءُ .

(س) وفي حديث فضل الصَّحَابَةِ « مَا أَدْرَكَ مَدَّةً أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَةً » الْمَدَّةُ فِي الْأَصْلِ : رُبْعُ  
الصَّاعِ ، وَإِنَّمَا قَدَّرَهُ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ أَقَلُّ مَا كَانُوا يَتَصَدَّقُونَ بِهِ فِي الْعَادَةِ .  
وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَهُوَ الْغَايَةُ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْمَدَّةِ » بِالضَّمِّ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ رِطْلٌ وَثُلُثٌ بِالْعِرَاقِ ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَأَهْلِ  
الْحِجَازِ ، وَهُوَ رِطْلَانٌ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَأَهْلِ الْعِرَاقِ .

وَقِيلَ : إِنَّ أَصْلَ الْمَدَّةِ مُقَدَّرٌ بِأَنْ يَمُدَّ الرَّجُلُ يَدَيْهِ فَيَمْلَأُ كَفَّيْهِ طَعَامًا .

\* وفي حديث الرُّمِّيِّ « مُنْبِلُهُ وَالْمُعِدَّةُ بِهِ » أَيْ الَّذِي يَقُومُ عِنْدَ الرَّامِي فَيُنَازِلُهُ سَهْمًا بَعْدَ سَهْمٍ ،  
أَوْ يَرُدُّ عَلَيْهِ النَّبْلَ مِنَ الْمَدَفِّ . يُقَالُ : أَمَدَّهُ يُمِدُّهُ فَهُوَ مُمِدَّةٌ .

(س) وفي حديث عليٍّ « قَاتِلُ كَلِمَةِ الزُّورِ وَالَّذِي يَمُدُّ بِحَبْلِهَا فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ » مَثَلٌ قَائِلُهَا  
بِالْمَآخِ الَّذِي يَمْلَأُ الدَّلْوَ فِي أَسْفَلِ الْبُئْرِ ، وَحَاكِيهَا بِالْمَآخِ الَّذِي يَجْذِبُ الْحَبْلَ عَلَى رَأْسِ الْبُئْرِ وَيَمُدُّهُ ،  
وَلِهَذَا يُقَالُ : الرَّأْيَةُ <sup>(٢)</sup> أَحَدُ الْكَاذِبَيْنِ .

\* وفي حديث أُبَيِّ « كَانَ عُمَرُ إِذَا أَتَى أَمْدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ سَأَلَهُمْ : أَفِيكُمْ أُبَيٌّ »  
ابْنُ حَامِرٍ ؟ « الْأَمْدَادُ : جَمْعُ مَدَدٍ ، وَهُمْ الْأَعْوَانُ وَالْأَنْصَارُ الَّذِينَ كَانُوا يَمُدُّونَ الْمُسْلِمِينَ  
فِي الْجِهَادِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ « خَرَجْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ ، وَرَافَقَنِي مَدَدِيٌّ  
مِنَ الْيَمَنِ » هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَدَدِ .

(١) هَكَذَا بَضْمِيرُ الْمَذْكُورِ فِي الْأَصْلِ ، وَآءٌ ، وَاللَّسَانُ . وَالْحَرْبُ لَفْظُهَا أَتَتْ ، وَقَدْ تَذَكَّرَ ذَهَابًا إِلَى

مَعْنَى الْقِتَالِ . قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ . (٢) فِي الْأَصْلِ : « الرَّأْيَةُ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : آءٌ ، وَاللَّسَانُ .

( ٥ ) وفي حديث عثمان « قال لبعض عُمَّاله : بلغني أنك تزوجت امرأة مديدة »  
أى طويلة .

\* وفيه « المدة التى مادّ فيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان » المدة : طائفة من الزمان ،  
تقع على القليل والكثير . ومادّ فيها : أى أطالها ، وهى فاعل ، من المدة .

\* ومنه الحديث « إن شاءوا مادّ ذنابهم » .

\* ومنه الحديث « وأمدّها خواصر » أى أوّسّعها وأتمّها .

﴿ مدر ﴾ \* فيه « أحبُّ إلىَّ من أن يكونَ لى أهلُ الوبرِ والمدر » يريد بأهل المدر :  
أهل القرى والأمصار ، واحدها : مدرّة .

[ ٥ ] ومنه حديث أبي ذر « أما إن العُمرة من مدرِّكم » أى من بلدكم ، ومدرّة  
الرجل : بلدته .

يقول : من <sup>(١)</sup> أراد العُمرة ابتداء لها ستقرا جديدا من منزله ، غير سفر الحج . وهذا على  
الفضيلة لا الوجوب .

( ٥ ) ومنه حديث جابر « فأنطلق هو وجبار بن صخر ، فنزعا فى الخوض سَجَلًا أو  
سَجَلَيْنِ ثم مدرّاه » أى طيناه وأصلحاه بالمدر ، وهو الطين المتمايك ؛ لئلا يخرج  
منه الماء .

\* ومنه حديث عمر وطلحة ، فى الإحرام « إنما هو مدرّ » أى مضبوغ بالمدر . وقد تكرّر  
فى الحديث .

( ٥ ) وفى حديث الخليل عليه السلام « يَلْتَفِتْ إلى أبيه فإذا هو ضِبْعَانِ <sup>(٢)</sup> أمدّر » هو  
المنتفخ الجنين العظيم البطن .

وقيل : الذى تتربّ جثباه من المدر .

وقيل : الكثير الرجيع ، الذى لا يقدر على حبسه .

﴿ مدره ﴾ \* فى حديث شداد بن أوس « إذ أقبل شيخٌ من بنى عامر ، هو مدرّة قومه »

(١) فى المروى : « إذا » . (٢) فى المروى ، واللسان : « فإذا هو بضِبْعَانِ أمدّر » .



المِدْرَه : زَعِمَ القوم وَخَطَبِيَهُم وَالتَّسَكُّمَ عَنْهُمْ ، وَالَّذِي يَرْجِعُونَ إِلَى رَأْيِهِ .

وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا هَاهُنَا لِلْفَتْحِ .

﴿ مَدَن ﴾ \* فِيهِ ذِكْرُ « مَدَان » بِفَتْحِ الْمِيمِ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ جُدَامٍ . وَيُقَالُ لَهُ : قَفِيَاءُ مَدَّانٍ ، وَهُوَ وَادٍ فِي بِلَادِ قُضَاعَةَ .

﴿ مَدَا ﴾ ( س ) فِيهِ « الْمُؤَذِّنُ يُبْقِرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ » الْمَدَى : الْغَايَةُ : أَيْ يَسْتَكْمِلُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ إِذَا اسْتَنْفَذَ وَسَعَهُ فِي رَفْعِ صَوْتِهِ ، فَيَبْلُغُ الْغَايَةَ فِي الْمَغْفِرَةِ إِذَا بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الصَّوْتِ . وَقِيلَ : هُوَ تَمَثِيلٌ ، أَيْ أَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ الصَّوْتُ لَوْ قُدِّرَ أَنْ يَكُونَ مَا بَيْنَ أَقْصَاهُ وَبَيْنَ مَقَامِ الْمُؤَذِّنِ ذُنُوبٌ تَمَلَأُ تِلْكَ الْمَسَافَةَ لَغَفَرَهَا اللَّهُ لَهُ .

( هـ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كُتِبَ لِيَهُودَ تَيْمَاءُ أَنْ لَمْ الذِّمَّةُ وَعَلَيْهِمُ الْجَزْيَةُ بِلَا عَدَاءٍ ، النَّهَارَ مَدَى وَاللَّيْلَ سُدَى » أَيْ ذَلِكَ لَمْ أَبْدَأْ مَا دَامَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . يُقَالُ : لَا أَفْعَلُهُ مَدَى الدَّهْرِ : أَيْ طَوْلَهُ . وَالشَّبْدَى : الْمُخَلَّى .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ « فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتِمَادَى لِي » أَيْ يَتَطَاوَلُ وَيَتَأَخَّرُ ، وَهُوَ يَتَفَاعَلُ ، مِنَ الْمَدَى .

\* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « لَوْ تِمَادَى الشَّهْرُ لَوَاصَلَتْ » .

( هـ ) وَفِيهِ « الْبُرُّ بِالْبُرِّ مُدَى يَمْدَى » أَيْ مِكْيَالٌ بِمِكْيَالٍ . وَالْمَدَى : مِكْيَالٌ لِأَهْلِ الشَّامِ يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ مَكْكُو كَا ، وَالْمَكْكُوكُ : صَاعٌ وَنِصْفٌ . وَقِيلَ : أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ .

( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « أَنَّهُ أَجْرِي لِلنَّاسِ الْمُدَيْنِينَ وَالْقِسْطَيْنِ » يُرِيدُ مُدَيْنَيْنِ مِنَ الطَّعَامِ ، وَقِسْطَيْنِ مِنَ الزَّيْتِ . وَالْقِسْطُ : نِصْفُ صَاعٍ .

أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ ، وَالزَّخْمَشَرِيُّ عَنْ عُمَرَ .

( س ) وَفِيهِ « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَأَقْوَا الْعُدُوَّ غَدَاً وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدَى » الْمَدَى : جَمْعُ مُدْيَةٍ ، وَهِيَ السُّكَيْنُ وَالشُّفْرَةُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَوْفٍ « وَلَا تَقْلُوا الْمَدَى بِالْإِخْتِلَافِ بَيْنَكُمْ » أَرَادَ : لَا تَخْتَلِفُوا فَتَقَعَ الْفِتْنَةُ بَيْنَكُمْ ، فَيَنْتَلِمَ حَدُّكُمْ ، فَاسْتَعَارَهُ لِذَلِكَ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْمُدْيَةِ وَالْمَدَى » فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ باب الميم مع الذال ﴾

﴿ مذح ﴾ (هـ) في حديث عبد الله بن عمرو « قال وهو بمكة : لو شئت لأخذت سِبْطِي<sup>(١)</sup> فَمَشَيْتُ بِهَا ، ثُمَّ لَمْ أَمْذَحْ حَتَّى أَطَأَ الْمَكَانَ الَّذِي تَخْرُجُ مِنْهُ الدَّابَّةُ » الْمَذْح : أَنْ تَضْطَكُ الْفَخِذَانِ مِنَ الْمَاشِي ، وَأَكْثَرُ مَا يَعْزِضُ لِلسَّيِّمِ مِنَ الرِّجَالِ . وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو كَذَلِكَ .  
يُقَالُ : مَذَحَ يَمْذَحُ مَذْحًا . وَأَرَادَ قُرْبَ الْمَوْضِعِ الَّذِي تَخْرُجُ مِنْهُ الدَّابَّةُ .

﴿ مذك ﴾ \* فِيهِ ذِكْرُ « الْمَذَادِ » وَهُوَ يَفْتَحُ الْمِيمَ : وَادٍ بَيْنَ سَلْعٍ وَخَنْدَقٍ الْمَدِينَةِ الَّذِي حَفَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ .  
﴿ مذر ﴾ \* فِيهِ « شَرُّ النِّسَاءِ الْمَذِرَةُ الْوَذِيرَةُ » الْمَذَرُ : الْفَسَادُ . وَقَدْ مَذِرَتْ تَمْذَرُ فَهِيَ مَذِرَةٌ .

\* « وَمِنْهُ مَذِرَتُ الْبَيْضَةِ » إِذَا قَسَدَتْ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ « مَا تَشَاءُ أَنْ تَرَى أَحَدَهُمْ يَنْفُضُ مِذْرَوِيَهُ » الْمِذْرَوَانِ : جَانِبَا الْأَلْيَتَيْنِ ، وَلَا وَاحِدَهُمَا . وَقِيلَ : هُمَا طَرَفَا كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَرَادَ بِهِمَا الْحَسَنُ فَرَعَيِ الْمُنْكَبِينَ .  
يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ يَنْفُضُ مِذْرَوِيَهُ ، إِذَا جَاءَ بَاغِيًا يَتَهَدَّدُ . وَكَذَلِكَ إِذَا جَاءَ فَارِغًا فِي غَيْرِ شُغْلٍ .  
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ مذق ﴾ (هـ) فِيهِ « بَارِكْ لَهُمْ فِي مَذْقِهَا وَتَحْضِهَا » الْمَذْقُ : الْمَزْجُ وَالْخَلْطُ . يُقَالُ : مَذَقْتُ اللَّبَنَ ، فَهُوَ مَذِيقٌ ، إِذَا خَلَطْتَهُ بِالْمَاءِ .  
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ وَسَلَةَ :

\* وَبِمَذْقَةٍ كَطَرَةٍ الْخَنِيفِ \*

الْمَذْقَةُ : الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَذْوُوقِ ، شَبَّهَهَا بِحَاشِيَةِ الْخَنِيفِ ، وَهُوَ رَدِيءُ الْكَتَّانِ ، لِتَغْيِيرِ لَوْنِهَا ، وَذَهَابِهِ بِالْمَزْجِ .

﴿ مذكر ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ « قَتَلْتُهُ أَنْخَوَارِجَ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ ، فَسَالِ

---

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « سِبْطِي فَمَشَيْتُ فِيهِمَا » وَفِي الْفَائِقِ ١ / ٥٦٤ : « سِبْطِي فَمَشَيْتُ فِيهِمَا » .

دُمُهُ فِي الْمَاءِ فَمَا امْدَقَرَتْ « قَالَ الرَّاوى : فَأَتْبَعْتُهُ بِصَرِي كَأَنَّهُ شِرَاكُ أَحْمَرَ .

قَالَ أَبُو عبيد : أَيْ مَا امْتَزَجَ بِالْمَاءِ .

وَقَالَ شَيْرٌ : الِامْدِقْرَارُ : أَنْ يَجْتَمِعَ الدَّمُ ثُمَّ يَنْقَطِعُ <sup>(١)</sup> قِطْعًا وَلَا يَخْتَلِطُ بِالْمَاءِ . يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ وَلَكِنَّهُ سَالَ وَامْتَزَجَ . وَهَذَا بِخِلَافِ الْأَوَّلِ . وَسِيَّاقُ الْحَدِيثِ يَشْهَدُ لِلأَوَّلِ ؛ أَيْ أَنَّهُ مَرَّةً فِيهِ كَالطَّرِيقَةِ الْوَاحِدَةِ لَمْ يَخْتَلِطْ بِهِ . وَلِذَلِكَ شَبَّهَهُ بِالشَّرَاكِ الْأَحْمَرِ ، وَهُوَ سَيْرٌ مِنْ سُيُورِ النَّعْلِ .

وَذَكَرَ الْمُبَرِّدُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي الْكَامِلِ . قَالَ : « فَأَخَذُوهُ <sup>(٢)</sup> وَقَرَّبُوهُ إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ ، فَذَبَحُوهُ ، فَأَمْدَقَرَتْ دُمُهُ . أَيْ جَرَى مُسْتَطِيلًا مُتَفَرِّقًا <sup>(٣)</sup> » . هَكَذَا رَوَاهُ بِغَيْرِ حَرْفِ النَّفْيِ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْبَاءِ <sup>(٤)</sup> ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

﴿ مَذَل ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « الْمِذَالُ مِنَ النِّفَاقِ » هُوَ أَنْ يَقْلُقَ الرَّجُلُ عَنْ فَرَاشِهِ الَّذِي يَضَاجِعُ عَلَيْهِ حَلِيلَتَهُ ، وَيَتَحَوَّلَ عَنْهُ لِيَقْتَرِشَهُ غَيْرُهُ . يُقَالُ : مَذَلْ بِسَرِّهِ يَمْذُلُ ، وَمَذَلِ يَمْذُلُ ، إِذَا قَلِقَ بِهِ . وَالْمَذِلُّ وَالْمَاذِلُ : الَّذِي تَطِيبُ نَفْسُهُ عَنِ الشَّيْءِ ، يَتَرُكُهُ وَيَسْتَرْخِي عَنْهُ .

﴿ مَذَى ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثٍ عَلَى « كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً » أَيْ كَثِيرَ الْمَذَى ، هُوَ بِكُونِ الْمَذَالِ مُخَفَّفِ الْبَاءِ : الْبَلَلُ اللَّزِجُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الذَّكَرِ عِنْدَ مُلَاعَبَةِ النِّسَاءِ ، وَلَا يَجِبُ فِيهِ الْغُسْلُ . وَهُوَ نَجِسٌ يَجِبُ غُسْلُهُ ، وَيَنْقُضُ الْوُضُوءَ . وَرَجُلٌ مَذَّاءٌ : فَعَّالٌ ، الْمَبَالِغَةُ فِي كَثَرَةِ الْمَذَى . وَقَدْ مَذَى الرَّجُلُ يَمْذَى . وَأَمْذَى . وَالْمِذَاءُ : الْمَازَاةُ <sup>(٥)</sup> فَعَّالٌ مِنْهُ .

[ ٥ ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الْغَيْثَةُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْمِذَاءُ مِنَ النِّفَاقِ » قِيلَ : هُوَ أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ الرِّجَالَ عَلَى أَهْلِهِ ، ثُمَّ يُخَلِّيهِمْ يُمَازِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا . يُقَالُ : أَمْذَى الرَّجُلُ ، وَمَاذَى ، إِذَا قَادَ عَلَى أَهْلِهِ ، مَاخُودٌ مِنَ الْمَذَى .

(١) فِي الْهَرِيِّ : « يَنْقَطِعُ » . (٢) فِي الْكَامِلِ ص ٩٤٧ ، بِتَحْقِيقِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ شَاكِرٍ :

« ثُمَّ قَرَّبُوهُ إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ فَذَبَحُوهُ » . (٣) مَكَانُهُ فِي الْكَامِلِ : « عَلَى دِقَّةٍ » .

(٤) أَيْ « ابْدَقَرَتْ » كَمَا فِي الْهَرِيِّ ، وَالْفَائِقُ ١٦ / ٣ . (٥) فِي الْأَصْلِ . « الْمَازَاتِ » وَالْمَثَبُ

وقيل : هو من أَمَذَيْتُ قَرَيْسٍ وَمَذَيْتُهُ ، إذا أُرْسِلَتْهُ يَرْهَى .  
وقيل : هو المَذَاء بالفتح ، كأنه من اللَّيْن والرَّخَاوَةِ ، من أَمَذَيْتُ الشَّرَابِ ، إذا اكْتَثَرَتْ مِزَاجُهُ ،  
فَذَهَبَتْ شِدَّتُهُ وَجِدَّتُهُ .

ويُروى « المِذَال » باللام . وقد تقدّم

(هـ) وفي حديث رافع بن خديج « كُنَّا نَكْرِى الْأَرْضَ بِمَا عَلَى الْمَآذِيَّاتِ <sup>(١)</sup> وَالسَّوَابِ »  
هى جمع مَآذِيَّان ، وهو النهر الكبير . وليست بعربية ، وهى سَوَادِيَّة . وقد تكرّر فى الحديث ،  
مُفْرَداً ومَجْمُوعاً .

﴿ مَذِينِب ﴾ \* فيه ذكر « سَيْلٍ مَهْزُورٍ ، وَمُذَيِّنِبٍ » هو بضم الميم وسكون الياء  
وكسر النون ، وبعدها باء موحدة : اسم موضع بالمدينة . والميم زائدة .

### ﴿ باب الميم مع الراء ﴾

﴿ مرأى ﴾ \* فى حديث الاستسقاء « اسْقِنَا غَيْثًا مَرِيئًا مَرِيئًا » يقال : مَرَأْنِي الطَّعَامُ ،  
وأَمْرَانِي ، إذا لم يَثْقُلْ عَلَى الْمَعِدَّةِ ، وانحدر عنها طَيِّبًا .  
قال الفرّاء : يقال : هَنَأْنِي الطَّعَامُ ، وَمَرَأْنِي ، بغير أَلِفٍ ، فإذا أفردوها عن هَنَأْنِي  
قالوا : أَمْرَانِي .

\* ومنه حديث الشُّرْبِ « فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ » وقد تكرّر فى الحديث .  
(س) وفى حديث الأحنف « يَأْتِينَا فِي مِثْلِ مَرِيٍّ نَعَامٌ <sup>(٢)</sup> » المَرِيٌّ : يَجْرَى الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ  
مِنَ الْحَلْقِ ، ضَرْبُهُ مِثْلُ لَضِيقِ الْعَيْشِ وَقَلَّةِ الطَّعَامِ .  
وإنما خَصَّ النَّعَامَ لِذِقَّةِ عُنُقِهِ ، وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى ضِيقِ مَرِيئِهِ .  
وَأَصْلُ الْمَرِيِّ : رَأْسُ الْمَعِدَةِ الْمُتَّصِلُ بِالْحَلْقِ . وبه يكون اسْتِمْرَارُ الطَّعَامِ .

(١) فى الهروى ، والمعرب ص ٣٢٨ : « الْمَآذِيَّانِ » ويجوز فتح المِذَال أيضا ، كما فى حواشى المعرب .

(٢) فى الفائق ١/٢٤٥ : « يَأْتِينَا مَا يَأْتِينَا فِي مِثْلِ مَرِيٍّ نَعَامَةٌ » .



(٥) وفي حديث الحسن « أحسنوا ملاًكم أيها المروءون » هو جمع المرء ، وهو الرجل .  
يقال : مرء وامرؤ .

(٥) ومنه قول رؤبة لطاقة رآهم : « أين يريد المروءون ؟ » .

\* وفي حديث علي لما تزوج فاطمة « قال له يهودى أراد أن يبتاع منه ثيابا : لقد تزوجت امرأة » يريد امرأة كاملة . كما يقال : فلان رجل ، أى كامل فى الرجال .  
\* وفيه « يقتلون كلب المريثة » هى تصغير المرأة .

(٥) وفيه « لا يتمرأى أحدكم فى الدنيا <sup>(١)</sup> » أى لا ينظر فيها ، وهو يتمفعّل ، من الرؤية ،  
والميم زائدة .

وفى رواية « لا يتمرأ أحدكم بالدنيا » من الشيء المرى .

(مرث) (٥) فيه « أنه أتى السقاية فقال : اسقوني ، فقال العباس : إنهم قد مرثوه وأفسدوه » أى وسخوه بإدخال أيديهم فيه . والمرث : العرس . ومرث الصبي يمرث ،  
إذا عصى بدردره <sup>(٢)</sup> .

(٥) ومنه حديث الزبير « قال لابنه : لا تخاصم الخوارج بالقرآن ، خاصنهم بالسنة ، قال  
ابن الزبير : فخاصمتهم بها ، فكأنهم صبيان يمرثون سخبهم » أى يعصونها ويمصونها .  
والسخب : قلائد الخرز . يعنى أنهم بهتوا وعجزوا عن الجواب .

(مرج) (٥) فيه « كيف أنتم إذا مرج الدين » أى فسد وقلقت أسبابه .  
والمرج : الخلط .

[٥] ومنه حديث ابن عمر « قد مرجت عهدكم » أى اختلطت .

(١) الذى فى الهروى : « لا يتمرأى أحدكم الماء . قال أبو حمزة : أى لا ينظر فيه » .

(٢) قال صاحب القاموس : « والدردر ، بالضم : مغارز أسنان الصبي ، أو هى قبل نباتها ،  
وبعد سقوطها » .

\* وفي حديث عائشة « خُلِقَتِ الملائكةُ من نورٍ واحدٍ ، وخلقَ الجنُّ من مارجٍ من نارٍ »  
مارجُ النارِ : لَهَبُهَا الْمُخْتَلِطُ بِسَوَادِهَا .

(س) وفيه « وَذُكِرَ خَيْلُ الْمَرَايِطِ فَقَالَ : طَوَّلَ لَهَا فِي مَرَجٍ » المَرَجُ : الأرضُ الواسِعةُ ذاتُ نباتٍ كثيرٍ ، تَمْرُجُ فِيهِ الدَّوَابُّ ، أَيْ تُنْخَلِ تَسْرَحُ مُخْتَلِطَةً كَيْفَ شَاءَتْ .

﴿ مرجل ﴾ \* فِيهِ « وَلِصَدْرِهِ أَزِيْزٌ كَأَزِيْزِ الْمَرْجَلِ » هُوَ بِالْكَسْرِ : الإِنَاءُ الَّذِي يُغْلَى فِيهِ الْمَاءُ . وَسَوَاءٌ كَانَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ صُفْرٍ أَوْ حِجَارَةٍ أَوْ خَزَفٍ . وَلِئِمٌّ زَائِدَةٌ . قِيلَ : لِأَنَّهُ إِذَا نُصِبَ كَانَهُ أَقِيمَ عَلَى أَرْجَلٍ .

(س) وفيه « وَعَلَيْهَا ثِيَابٌ مَرَايِلُ » يُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْحَاءِ ، فَالْجِيمُ مَعْنَاهُ أَنَّ عَلَيْهَا ثِقُوشًا تَمْتَلِئُ الرِّجَالُ . وَالْحَاءُ مَعْنَاهُ أَنَّ عَلَيْهَا صُورَ الرِّجَالِ ، وَهِيَ الْإِبِلُ بِأَكْوَارِهَا . وَمِنْهُ ثَوْبٌ مَرَجَلٌ . وَالرِّوَايَتَانِ مَعًا مِنْ بَابِ الرَّاءِ ، وَالْئِمُّ فِيهِمَا زَائِدَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَبَعَثَ مَعَهَا يُبْرِدُ مَرَايِلَ » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَرَايِلُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمِينِ . وَهَذَا التَّفْسِيرُ يُشَبِّهُ أَنْ تَكُونَ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً .

﴿ مرخ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّ عُمَرَ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا ، وَكَانَ مُنْبَسِطًا ، فَقَطَّبَ وَتَشَرَّنَ لَهُ ، فَلَمَّا خَرَجَ حَادَ إِلَى انْبِسَاطِهِ ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ ، فَقَالَ : إِنَّ عُمَرَ لَيْسَ بِمَنْ يُمَرِّخُ مَعَهُ » الْمَرِّخُ وَالْمَرَّخُ سَوَاءٌ .

وقيل : هُوَ مَنْ مَرَّخَتْهُ الرِّجُلُ بِالْذُّهْنِ ، إِذَا دَهَنَتْهُ بِهِ ثُمَّ دَلَّكَتَهُ . وَأَمَرَّخْتُ الْعَجِينَ ، إِذَا أَكْثَرْتَ مَاءَهُ . أَرَادَ لَيْسَ بِمَنْ يُسْتَلَانُ جَانِبُهُ .

\* وفيه ذكر « ذِي مُرَايِخٍ » هُوَ بِضَمِّ الْمِيمِ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَزْدَلِفَةٍ . وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ بِمَكَّةَ . وَيُقَالُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

﴿ مرد ﴾ \* فِي حَدِيثِ الْعِرْبَابِ « وَكَانَ صَاحِبُ خَيْبَرَ رَجُلًا مَارِدًا مُنْكَرًا » الْمَارِدُ مِنَ الرِّجَالِ : الْعَاتِي الشَّدِيدُ . وَأَصْلُهُ مِنْ مَرَدَّةِ الْجَنِّ وَالشَّيَاطِينِ .

\* رَمَنَهُ حَدِيثُ رَمَضَانَ « وَتُصَفَّدُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ » جَمْعُ مَارِدٍ .

(س) وفي حديث معاوية « تَمَرَّدَتْ عَشْرِينَ سَنَةً ، وَجَمَعَتْ عَشْرِينَ ، وَنَتَفَتْ عَشْرِينَ ،

وخصّبتُ عشرين ، فأنا ابنُ ثمانين « أى مكثتُ أَمَرَدَ عشرين سنةً ، ثم صِرْتُ مُجْتَمِعَ اللّٰحِيَةِ عشرين سنةً .

\* وفيه ذكر « مُرِيدٍ » وهو بضم الميم مُصَغَّرٌ : أَطَمُّ من آطام المدينة .  
\* وفيه ذكر « مَرْدَانٍ » بفتح الميم وسكون الراء ، وهى قِنْدِيَّةٌ بطريقِ تَبُوكَ ، وبها مسجدٌ للنبي صلى الله عليه وسلم .

﴿ مرر ﴾ ( هـ ) فيه « لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِعَنِيٍّ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ » المِرَّةُ : القُوَّةُ وَالشِّدَّةُ .  
وَالسَّوِيُّ : الصَّحِيحُ الْأَعْضَاءُ . وقد تَكَرَّرَتْ <sup>(١)</sup> فى الحديث .

( هـ ) وفيه « أَنَّهُ كَرِهَ مِنْ الشَّاءِ سَبْعًا : الدَّامَ ، وَالْمِرَارَ <sup>(٢)</sup> ، وَكَذَا وَكَذَا » الْمِرَارُ <sup>(٣)</sup> : جَمْعُ الْمَرَارَةِ ، وهى التى فى جَوْفِ الشَّاةِ وَغَيْرِهَا ، يكون فيها ماءٌ أَخْضَرُ مُرٌّ . قيل : هى لكل حيوانٍ إِلَّا الْجَمَلُ .

وقال الْقَتَّابِيُّ : أراد المحدثُ أن يقول « الْأَمْرُ » وهو الْمَصَارِينُ ، فقال « الْمِرَار » .  
وليس بشىء .

( س ) ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ حَرَّحَ إِبْهَامَهُ فَأَلْقَمَهَا مَرَارَةً » وكان يتوضأ عليها .  
( س ) وفى حديث شُرَيْحٍ « ادَّعى رجلٌ دَيْنًا عَلَى مَيِّتٍ وَأَرَادَ بَنُوهُ أَنْ يَحْلِفُوا عَلَى عِلْمِهِمْ ، فقال شُرَيْحٌ : لَتَرَكَبُنَّ مِنْهُ مَرَارَةَ الذَّقْنِ » أى لَتَحْلِفُنَّ مَالَهُ شَيْءٌ ، لا على العلم ، فَتَرَكَبُونَ مِنْ ذَلِكَ مَا يُمِرُّ <sup>(٣)</sup> فى أَفْوَاهِهِمْ وَاللِّسَانِ التى بين أَذْقَانِهِمْ .  
وفى حديث الاستسقاء :

وَأَلْقَى بِكَفِّهِ الْفَتَى اسْتِسْقَانَةً مِنْ الْجُوعِ ضَعْفًا مَا يُمِرُّ وَمَا يُحْلِي  
أى مَا يَنْطِقُ بِخَيْرٍ وَلَا شَرٍّ ، مِنْ الْجُوعِ وَالضَّعْفِ .

( س ) وفى قصة مولد المسيح عليه السلام « خَرَجَ قَوْمٌ وَمَعَهُمُ الْمُرُّ ، قَالُوا : نَجْبُرُ بِهِ الْكَسْرَ وَالْجُرْحَ » الْمُرُّ : دَوَالٌ كَالصَّبْرِ ، سُمِّيَ بِهِ لِمَرَّارَتِهِ .

(١) فى الأصل : « تَكَرَّرَ » والمثبت من : ١ .

(٢) هكذا بكسر الميم فى الأصل ، و ١ . وفى المروى ، واللسان بفتحها .

(٣) ضبط فى اللسان بفتح الياء والميم

(هـ) وفيه « ماذا في الأمرين من الشفاء ، الصبر والثفاء <sup>(١)</sup> » الصبر : هو الدوام المرء المعروف . والثفاء : هو الخردل .

وإنما قال : « الأمرين » ، والمرء أحدهما ، لأنه جعل الحروقة والحدة التي في الخردل بمنزلة المرارة . وقد يغلبون أحد القريتين على الآخر ، فيذكرونهما بلفظ واحد .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « هما المرَّيان : الإمساك في الحياة ، والتبذير في المات » المرَّيان : تشبيه مرعى ، مثل صُغْرَى وكُبْرَى ، وصُغْرِيَّان وكُبْرِيَّان ، فهي فُعْلَى من المرارة ، تأنيث الأمر ، كالجَلَى والأَجَلْ : أى الخصلتان المفضلتان في المرارة على سائر الخصال المرّة أن يكون الرجل شحيحاً بما له مادام حياً صحيحاً ، وأن يُبَذَّرَه فيما لا يُجْدَى عليه ؛ من الوصايا النبوية على هوى النفس عند مُشَارَفَةِ الموت .

(هـ) وفي حديث الوحي « إذا نزل سمعت للملائكة صوتَ مرَّارٍ السلسلة على الصفا » أى صوت انجرارها وأطرافها على الصخر . وأصل المرَّار : القتل ، لأنه يُمَرُّ ، أى يُفْتَل .

(هـ) وفي حديث آخر « كإمرار الحديد على الطست الجديد » أمرتُ الشيء ، أمرته إمراراً ، إذا جعلته يُمَرُّ ، أى يذهب يريد كجَرِّ الحديد على الطست .

وربما روى <sup>(٢)</sup> الحديث الأول : « صوت إمرار السلسلة » .

(س) وفي حديث أبي الأسود « ما فعلت المرأة التي كانت تُماره وتُشاره ؟ » أى تلتوى عليه وتخالقه . وهو من قتل الحبل .

\* وفيه « أن رجلاً أصابه في سبزه المرار » أى الحبل . هكذا فسر ، وإنما الحبل المرء ، ولعله جمعه .

\* وفي حديث على في ذكر الحياة « إن الله جعل الموت قاطعاً لمرائر أقرانها » المرائر : الحبال المفتولة على أكثر من طاق ، واحدها : مرير ومريرة .

(١) الثفاء ، بالتخفيف ، وزان غراب ، كما في المصباح . وقد سبق بالتشديد ، في مادة (ثفا) وهو موافق لما في الصحاح ، والقاموس . وقال في المصباح إنه مكتوب في الجهرة بالتثنية . على أنى لم أجد في الجهرة ما يشير إلى تثنية أو تخفيف . انظرها ٢١٩/٣ (٢) عبارة الجروى : « وإن روى : إمرار السلسلة ، فحسن . يقال : أمرتُ الشيء ، إذا جررته » .



(هـ) ومنه حديث ابن لزيير « ثم استمررت مريرتى » يقال : استمرت مريرتى على كذا ، إذا استحكمت أمره عليه وقويت شكيمته فيه ، وألفه واعتاده . وأصله من قتل الحبل .  
(س) ومنه حديث معاوية « سحات مريرتى » أى جعل حبله المبرم سحلا ، يعنى رخواً ضعيفاً .

(س) وفي حديث أبى الدرداء ذكر « المرى » ، قال الجوهري : « المرى [ بالضم وتشديد الراء<sup>(١)</sup> ] الذى يؤتدّم به ، كأنه منسوب إلى المارة . والعامة تحفقه » .  
\* وفيه ذكر « تذيية المرار » المشهور فيها ضم الميم . وبعضهم يكسرها ، وهى عند الحديثية .

\* وفيه ذكر « بطن مرّ ، ومرّ الظهران » وهما بفتح الميم وتشديد الراء : موضع بقرب مكة .  
(س) وفيه « أن عمر أراد أن يصلى على ميت فمرّزه حذيفة » أى قرّصه بأصابعه لثلاثاً يصلى عليه .

قيل : كان ذلك الميت منافقاً . وكان حذيفة يعرف المنافقين . يقال : سرّزت الرجل مرزاً ، إذا قرّصته بأطراف أصابعك .

(س) وفيه « أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم » هو بضم الزاى : أحد مرابطة الفرس ، وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك . وهو معرب<sup>(٢)</sup> .

(س) وفيه « إن من اقتراب الساعة أن يتمرس الرجل بدينه » كما يتمرس البعير بالشجرة<sup>(٣)</sup> أى يتلعب بدينه ويعبث به ، كما يعبث البعير بالشجرة ، ويتحكك بها .  
والمتمرس<sup>(٤)</sup> : شدة الالتواء .

وقيل : أراد أن يمارس الفتن ويشادها ، فيضرب بدينه ، ولا ينفعه غلوؤه فيه ، كما أن الأجرَب إذا تحكك بالشجرة أدمته ، ولم تُبره من جرّبه .

(١) ليس فى الصحاح . (٢) فى العرب ص ٣١٧ : « وتفسيره بالعربية : حافظ الحد » .

(٣) هذا شرح القتيبي ، كافى المروى . (٤) وهذا من شرح ابن الأعرابى ، كما ذكر المروى ، أيضاً .

(س) ومنه حديث خيفان «أما بنو فلان فحسك أمراؤهم» جمع مرس، بكسر الراء، وهو الشديد الذي مارس الأمور وجربها.

(س) ومنه حديث وخشي في مقتل حمزة «فطلع على رجل حذر مرس» أي شديد مجرب للحروب. والمرس في غير هذا: الدلك.

(س) ومنه حديث عائشة «كنت أمراً بالماء» أي أدلكه وأدبفه. وقد يطلق على الملاعبة.

(س) ومنه حديث علي «زعم<sup>(١)</sup> أني كنت أعافس وأمارس» أي ألعب النساء. وقد تكرر في الحديث.

﴿مرش﴾ (هـ) في غزوة حنين «فمدت به ناقته إلى شجرات فرشن ظهره» أي خدشته أغصانها، وأثرت في ظهره. وأصل المرش: الحك بأطراف الأظفار.

(هـ) ومنه حديث أبي موسى «إذا حك أحدكم فرجه وهو في الصلاة فليمره من وراء الثوب».

﴿مرض﴾ \* فيه «لا يورد ممرض على مصبح» الممرض: الذي له إبل مريض، فتهي أن يسقي إبله الممرض مع إبل المصبح، لا لأجل المدوى، ولكن لأن الصبح ربما عرض لها مرض فوقع في نفس صاحبها أن ذلك من قبيل المدوى، فيفتنه ويشككه، فأمر باجتنابه والبعد عنه.

وقد يحتمل أن يكون ذلك من قبيل الماء والمرعى تستوي به للاشية فتمرض، فإذا شاركها في ذلك غيرها أصابه مثل ذلك الداء، فكانوا لجهلهم يسمونه عدوى، وإنما هو فعل الله تعالى. \* وفي حديث تقاضي الثمار «تقول: أصابها مرض» هو بالضم: داء يقع في الثمرة فهلك. وقد أمرض الرجل، إذا وقع في ماله العاهة.

(س) وفي حديث عمرو بن معديكر «هم شفاء أمراضنا» أي يأخذون بشارنا، كأنهم شقون مرض القلوب، لا مرض الأجسام.

﴿مرط﴾ (هـ) فيه «أنه كان يصلي في مروط نسائه» أي أكسيتهم، الواحد: مرط. يكون من صوف، وربما كان من خز أو غيره. وقد تكرر في الحديث، مفرداً ومجموعاً.

(١) أي عمرو بن العاص.

(هـ) وفي حديث أبي سفيان <sup>(١)</sup> « فَأَمْرَطَ <sup>(٢)</sup> قَذَذَ السَّهْمَ » أى سَقَطَ رِيشُهُ . وسَهْمٌ أَمْرَطٌ وَأَمْلَطٌ .

(هـ) وفي حديث عمر « قال لأبي تَحْذُورَةَ - وقد رفع صوته بالأذان - : أَمَا خَشِيتَ أَنْ تَنْشَقَّ مُرَبَّاطُوكَ » هى الجلدة التى بين الشرة والعانة . وهى فى الأصل مُصَفَّرَةٌ مَرَطَاءٌ ، وهى المَلَسَاءُ التى لا شَعَرَ عليها ، وقد تَقَصَّرَ .

﴿ مرع ﴾ (هـ) فيه « اللهم اسقنا غيثاً مَرِيحاً مَرِيحاً » المَرِيحُ : المُخَصِّبُ النَّاجِعُ . يقال : أَمْرَعُ الوَادِي ، ومَرْعٌ مَرَاعَةٌ .

[ هـ ] وفي حديث ابن عباس « أنه سئل عن السَّلَوَى ، فقال : هو المُرْعَةُ » هى بضم الميم وفتح الراء وسكونها : طَائِرٌ أبيضٌ ، حَسَنُ اللَّوْنِ ، طَوِيلٌ <sup>(٣)</sup> الرَّجْلَيْنِ ، بِقَدْرِ السَّمَاءِ ، يَقَعُ فى المَطَرِ مِنَ السَّمَاءِ .

﴿ مرغ ﴾ (س) فى صفة الجنة « مَرَاغٌ دَوَابُّهَا المِسْكُ » أى المَوْضِعُ الَّذِى يُتَمَرَّغُ فيه من ثَرَابِهَا . والتَمَرَّغُ : التَّقَلُّبُ فى التُّرابِ .

(س) ومنه حديث عمار « أَجَنَّبْنَا فى سَفَرٍ وليس عندنا ماء ، فتَمَرَّغْنَا فى التُّرابِ » ظَنُّ أَنْ الجُنُبَ يَحْتَاجُ أَنْ يَوْصَلَ التُّرابُ إِلَى جميع جَسَدِهِ كَالْمَاءِ .

﴿ مرق ﴾ (هـ) فى حديث الخوارج « يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مَرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ » أى يَمْجُوزُونَهُ وَيَخْرِقُونَهُ وَيَتَمَدَّدُونَهُ ، كَمَا يَخْرِقُ السَّهْمُ الشَّيْءَ الرَّمِىَّ بِهِ وَيَخْرُجُ مِنْهُ . وقد تكرر فى الحديث .

\* ومنه حديث على « أَمِرْتُ بِقِتَالِ المَارِقِينَ » يعنى الخوارج .

\* وفيه « أَنْ امْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ بَنَيْتُ لِي عَرُوساً تَمْرُقُ شَعْرُهَا » .

\* وفى حديث آخر « مَرَضَتْ فَأَمْرَقَ شَعْرُهَا » يقال : مَرَقَ شَعْرُهُ ، وَتَمَرَّقَ وَامْرَقَ ، إِذَا

(١) أخرجه المروى من حديث أبي موسى . (٢) فى الفائق ٣١٨/٢ : « وَأَمْرَطَ » . وقال :

« أَمْرَطَ : مُطَاوِعَ مَرَطِهِ . يقال : مَرَطَ الشَّعَرَ والرِّيشَ ، إِذَا نَقَعَهُ ، فَأَمْرَطَ » .

(٣) مكان هذا فى المروى : « طَيِّبُ الطَّعْمِ » .

انْتَهَرَ وَتَسَاقَطَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ . وقد تكرر في الحديث .

( س ) وفي حديث علي « إِنَّ مِنَ الْبَيْضِ مَا يَكُونُ مَارِقًا » أي فاسداً ، وقد مَرِقَتِ الْبَيْضَةُ ، إِذَا فَسَدَتْ .

\* وفيه ذكر « الْمَرَّقُ » وهو الْمَغْنَى . يقال : مَرَّقَ يُمَرِّقُ تَمْرِيقًا ، إِذَا غَنَّى . وَالْمَرَّقُ بِالشُّكُونِ أَيْضًا : غِنَاءُ الْإِمَاءِ وَالسَّفَلَةِ . وهو اسم .

\* وفيه « أَنَّهُ أَطْلَى حَتَّى بَلَغَ الْمَرَّاقُ » هو بتشديد القاف : مَرَّقٌ مِنْ أَثْقَلِ الْبَطْنِ وَلَآنَ ، وَلَا وَاحِدًا ، وَمِثْلُهُ زَائِدَةٌ . وقد تقدم في الراء .

\* وفيه ذكر « مَرَّقٌ » بفتح الميم والراء ، وقد تُسَكَّنُ : يَثْرُ بِالْمَدِينَةِ ، لَهَا ذِكْرٌ فِي أَوَّلِ حَدِيثِ الْمَجَرَّةِ .

﴿ مسمر ﴾ \* فيه « كَانَ هُنَاكَ مَزْمَرَةٌ » هِيَ وَاحِدَةُ الْمَزْمَرِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الرُّخَامِ صُلْبٌ

﴿ مرما ﴾ \* فِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ « لَوْ وَجَدَ أَحَدُهُمْ مِرْمَاتَيْنِ » يُرْوَى بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا ، وَمِثْلُهَا زَائِدَةٌ . وقد تقدم مبسوطاً في حرف الراء .

﴿ مرن ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ النَّخَعِ « فِي الْمَارِنِ الدَّيَّةُ » الْمَارِنُ مِنَ الْأَنْفِ : مَادُونِ الْقَصَبَةِ . وَالْمَارِنَانِ : الْمَنْخَرَانِ .

﴿ مروود ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ مَا عِزَّ « كَمَا يَدْخُلُ الْمِرْوُودُ فِي الْمَكْحَلَةِ » الْمِرْوُودُ بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْمِيلُ الَّذِي يُسَكَّتَجِلُ بِهِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

\* وفي حديث علي « إِنَّ لِبْنِي أُمِّيَّةَ مِرْوُودًا يَجْرُونَ <sup>(١)</sup> إِلَيْهِ » وَهُوَ مِفْعَلٌ مِنَ الْإِرْوَادِ : الْإِمْهَالُ ، كَأَنَّهُ شَبَّهِ الْمُهْلَةَ الَّتِي هُمْ فِيهَا بِالْمَضْمَارِ الَّذِي يَجْرُونَ إِلَيْهِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ مره ﴾ [ هـ ] فِيهِ « أَنَّهُ لَعَنَ <sup>(٢)</sup> الْمَرْهَاءَ » هِيَ <sup>(٣)</sup> الَّتِي لَا تَسْكُنُ الْجِلْدَ . وَالْمَرْءُ : مَرَضٌ فِي الْعَيْنِ لِتَرَكِ السَّكْحِلِ .

(١) ضبط في ١ : « يَجْرُونَ » . (٢) رواية المروى : « لَعَنَ اللَّهُ الْمَرْهَاءَ » .

(٣) هذا شرح القتيبي ، كما في المروى .



\* ومنه حديث على « نُخْصُ الْبُطُونِ مِنَ الصِّيَامِ ، مُرَّةُ الْعُيُونِ مِنَ الْبُكَاءِ » هُوَ جَمْعُ الْأَمْرِ . وَقَدْ مَرَّهَتْ عَيْنُهُ تَمَرَهُ مَرَّهَا .

﴿ مرا ﴾ ( هـ ) فيه « لَا تُمَارُوا فِي الْقُرْآنِ ، فَإِنْ مَرَّاهُ فِيهِ كُفْرٌ » الْمَرَّاهُ : الْجِدَالُ ، وَالتَّمَارِيُّ وَالْمَمَارَاةُ : الْمُجَادَلَةُ عَلَى مَذْهَبِ الشُّكِّ وَالرَّيْبَةِ . وَيُقَالُ لِلْمُنَظَرَةِ : تُمَارَاةٌ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَ صَاحِبِهِ وَيَتَمَرِّبُهُ ، كَمَا يَتَمَرِّى الْحَالِبُ اللَّابِنَ مِنَ الضَّرْعِ .

قال أبو عبيد : ليس وجهُ الحديثِ عندنا على الاختلافِ في التأويلِ ، وَلَكِنَّهُ عَلَى الْاِخْتِلَافِ فِي اللَّفْظِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ <sup>(١)</sup> الرَّجُلُ عَلَى حَرْفٍ ، فَيَقُولُ الْآخَرُ : لَيْسَ هُوَ هَكَذَا ، وَلَكِنَّهُ عَلَى خِلَافِهِ ، وَكِلَاهُمَا مُنْزَلٌ مَقْرُوءٌ بِهِ <sup>(٢)</sup> . فَإِذَا جَعَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِرَاءَةَ صَاحِبِهِ لَمْ يُؤْمَنْ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ يُخْرِجُهُ إِلَى الْكُفْرِ ، لِأَنَّهُ نَفَى حَرْفًا أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ . وَالتَّنْكِيرُ فِي الْمَرَّاءِ إِذَا نَأَى بَأَنٍ شَيْئًا مِنْهُ كُفْرٌ ، فَضَلًّا عَمَّا زَادَ عَلَيْهِ .

وقيل : إِنَّمَا جَاءَ هَذَا فِي الْجِدَالِ وَالْمَرَّاءِ فِي الْآيَاتِ الَّتِي فِيهَا ذِكْرُ الْقَدَرِ ، وَنَحْوُهُ مِنَ الْمَعَانِي ، عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْكَلَامِ ، وَأَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ وَالْآرَاءِ ، دُونَ مَا تَضَمَّنَتْهُ مِنَ الْأَحْكَامِ ، وَأَبْوَابِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ قَدْ جَرَى بَيْنَ الصَّحَابَةِ فَمِنْ بَعْدِهِمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، وَذَلِكَ فِيمَا يَكُونُ الْفَرَضُ مِنْهُ وَالْبَاعْثُ عَلَيْهِ ظُهُورُ الْحَقِّ لِيَتَّبَعَ ، دُونَ الْغَلْبَةِ وَالتَّعْجِيزِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

( هـ ) وفيه « أَمْرُ الدِّمِّ بِمَا شِئْتَ » أَيْ اسْتَخْرِجْهُ وَأَجْرِه بِمَا شِئْتَ . يَرِيدُ الذَّبْحَ . وَهُوَ مِنْ مَرَّى الضَّرْعَ يَمَرُّ بِهِ .

ويروى « أَمْرُ الدِّمِّ » مِنْ مَرَّ يَمُورُ ، إِذَا جَرَى . وَأَمَّارُهُ غَيْرُهُ .

قال الخطَّابِيُّ : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرَوُونَهُ مُشَدَّدَ الرَّاءِ ، وَهُوَ غَلَطٌ . وَقَدْ جَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِيِّ « أَمْرٌ » بِرَاءِ بْنِ مُظَهَّرَ تَيْنِ . وَمَعْنَاهُ اجْعَلِ الدِّمَّ يَمُرُّ : أَيْ يَذْهَبُ ، فَعَلَى هَذَا مِنْ رَوَاهُ مُشَدَّدَ الرَّاءِ يَكُونُ قَدْ أُذْغِمَ ، وَلَيْسَ يَغْلَطُ .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « يَقْرَأُ »

(٢) بَعْدَهُ فِي الْهَرَوِيِّ : « يُعْلَمُ ذَلِكَ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ » .

\* ومن الأول حديث عائكة :

\* مَرَوْا بِالشُّيُوفِ الْمُرْهَقَاتِ دِيَاءَهُمْ \*

أى استخَرَجُوهَا واستَدْرُوهَا .

\* وفي حديث نضلة بن عمرو « أنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم بمريتين » هو تثنية مري ،

بوزن صبي .

ويروى « مريتين » تثنية مريّة . وللمري والمريّة : الناقة الغزيرة الدر ، من المري ،

وهو الحلب ، وزنها فَعِيلٌ أو فَعُولٌ .

( هـ ) ومنه حديث الأحنف « وساق مبعه ناقة مريّا » .

\* وفيه « قال له عدي بن حاتم : إذا أصاب أحدنا صيداً وليس معه سيكّين أنذبح بالمرّوة

وشقّة العصا » المرّوة : حجر أبيض براق .

وقيل : هي التي يُقدَحُ منها النار .

ومرّوة المسقى : التي تُذْكَرُ مَعَ الصفا ، وهي أحد رأسيه اللذين ينتهي السقى إليهما

سُميت بذلك .

والمراد في الذبح جنس الأحجار ، لا المرّوة نفسها . وقد تكرّر ذكرها في الحديث .

\* وفي حديث ابن عباس « إذا رجلٌ من خلّني قد وضع مرّوته على منكبي فإذا

هو على » .

\* وفيه « أن جبريل عليه السلام لقيه عند أحجار المراء » قيل : هي بكسر الميم : قباء ، فأما

المراء بضم الميم فهو داء يُصيبُ الفحل .

( مريح ) \* فيه ذكر « مريّج » وهو بضم الميم وفتح الراء وسكون الياء تحتها نقطتان وحاء

مهملة : أطمّ بالمدينة لبني قينقاع .

### ﴿ باب الميم مع الزاي ﴾

﴿ مزد ﴾ \* قد تكرر ذكر « المَزَادَةِ » في غير موضع من الحديث . وهو الظَّرْفُ الذي يُحْمَلُ فيه الماءُ ، كالأَوِيَّةِ والقِرْبَةِ والسَّطِيحَةِ ، والجمعُ : المَزَاوِدُ . والميم زائدة .

﴿ مزر ﴾ ( س ) فيه « أَنْ نَقْرَأَ مِنَ اليمينِ سألوه ، فقالوا : إن بها شرابا يقال له : المِزْرُ ، فقال : كلُّ مُشْكِرٍ حَرَامٌ » المِزْرُ بالكسر : نَبِيذٌ يَتَّخَذُ مِنَ الذَّرَّةِ . وقيل : من الشَّعِيرِ أو الحِنْطَةِ .

\* وفيه ، وأظنه عن طاوس « المَزْرَةُ الواحِدَةُ مُحَرَّمٌ » أى المَصَّةُ الواحِدَةُ . والمَزْرُ والتَّمْرُ : الذَّوْقُ شَيْئاً بعد شئٍ .

وهذا بخلاف المَرْوِيِّ في قوله « لَا تُحَرِّمُ المَصَّةُ وَلَا المَصَّتَانِ » ولعله قد كان « لَا تُحَرِّمُ » فحرفه الرواة .

( هـ ) ومنه حديث أبي العالية « اشْرَبِ النَّبِيذَ وَلَا تُمَزِّزْ » أى اشْرَبْهُ لَدَسْكِينِ العَطَشِ ، كما تَشْرَبُ الماءَ ، وَلَا تَشْرَبْهُ لِتَلَذُّذِ مَرَّةٍ بعد أخرى ، كما يصنعُ شاربُ الخمرِ إلى أن يَشْكُرَ .

﴿ مزر ﴾ ( س ) وفي حديث أنس « أَلَا إِنَّ المِزَاتِ حَرَامٌ » يعنى الخمر ، وهى جمعُ مِزَّةٍ ، وهى الخمر التى فيها مُحْوَصَةٌ . ويقال لها : المِزَاءُ بالمدِّ أيضاً .  
وقيل : هى من خَلَطَ البُسْرَ والتَّمْرَ .

( س ) ومنه الحديث « أَخْشَى أَنْ تَكُونَ المِزَاءُ التى نُهِيتَ عنها عبدُ القَيْسِ » وهى فُعْلَاءٌ مِنَ المِزَازَةِ ، أو فَعَّالٌ مِنَ المِزَّ : الفضل .

( هـ ) وفي حديث المغيرة « فَتَرَضِعُهَا جَارَتُهَا المِزَّةَ وَالمِزَّتَيْنِ » أى المَصَّةَ والمَصَّتَيْنِ . وتمَزَّتْ الشَّيْءُ ، إِذَا تَمَصَّصَتْهُ .

\* ومنه حديث طاوس « المَزَّةُ الواحِدَةُ مُحَرَّمٌ » .

[٥] وحديث أبي العالية « اشرب البَيْدَ وَلَا تُمَزِّزْ »<sup>(١)</sup> هكذا روى مرة بالزَّائِنِ، ومرة بِزَائِي وراء. وقد تقدّم.

(٥) وفي حديث النخعي « إذا كان المالُ ذا مِزٍ فَمَقِّهُ في الأصناف الثمانية ، وإذا كان قليلاً فأعطه صِنْفًا واحدًا » أي إذا كان ذا فضلٍ وكثرةٍ . وقد مرَّ مَزَاةٌ فهو مَزِيٌّ ، إذا كَثُرَ .

﴿ مَزَع ﴾ (٥) فيه « ما زال المسألة بالمبد حتى يلقى الله وما في وجهه مَزَعَةٌ لحم » أي قطعةٌ يسيرةٌ من اللحم .

\* ومنه حديث جابر « فقال لهم : تَمَزَّعُوهُ ، فأوفاهم الذي لهم » أي تقاسموا به وفرقوه بينكم .

(٥) وفي حديث معاذ « حتى تخيل إلى أن أفقه بتمزّع من شدة غضبه » أي بتقطعٍ ويتشقق غضبًا .

قال أبو عبيد : أحسبه « يَتَمَزَّعُ » أي يُرْعَدُ ، يعني بالراء . وقد تقدّم .

﴿ مَزَق ﴾ \* في حديث كتابه إلى كسرى « لما مَزَقَهُ دَعَا عليهم أن يُمَزَّقُوا كُلُّ مُمَزَّقٍ » التمزيقُ : التخريق والتقطيعُ . وأراد بتمزيقهم تفرقهم وزوال ملكهم وقطع دابرهم . (٥) وفي حديث ابن عمر « أن طائرا مَزَقَ عليه » أي ذرقَ ورَمَى بسلحه عليه .

﴿ مَزَمَز ﴾ (س) في حديث ابن مسعود « قال في السكران : مَزِمَزُوهُ وَتَلْتَلُوهُ » هو ان يُحَرِّكَ تَحْرِيكًا عَنيفًا . لعله يُفَيِّقُ من سُكْرِهِ ويَصْحُو .

﴿ مَزَن ﴾ \* قد تكرر فيه ذِكْرُ « المَزْنِ » وهو الغيمُ والسحابُ ، واحدته : مَزْنَةٌ . وقيل : هي السحابةُ البيضاءُ .

﴿ مَزَهَر ﴾ \* في حديث أم زرع « إذ سمعنا صوت الزهر أيقن أنهم هو اللك » المزهرُ : العود الذي يضربُ به في الغناء . أرادت أن زوجها عودًا لبله إذا نزل به الضيفان أن يأتيهم بالملاهي

(١) هكذا ضبط بالضم ، في الأصل ، واللسان . وفي ١ ، والمهروى : « وَلَا تُمَزِّزْ » بالفتح .



وَيَسْقِيهِمُ الشَّرَابَ وَيَنْحَرَهُ لَمْ الْإِبِلَ ، فَإِذَا سَمِعَنَ ذَلِكَ الصَّوْتَ أَيقَنَتْ أَنَّهَا مَنْعُورَةٌ .  
وَمِيمُ الْمِزْهَرِ زَائِدَةٌ . وجمعه : مَزَاهِرُ .

\* ومنه حديث ابن عمرو « إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيُذْهِبَ بِهِ الْبَاطِلَ ، وَيُبْطِلَ بِهِ  
الزَّمَانَ وَالْمَزَاهِرَ » .

\* وفيه « فَمَا كَانَ لَمْ فِيهَا مِنْ مَلِكٍ وَعُزْمَانٍ وَمَزَاهِرٍ » المَزَاهِرُ : الرِّيَاضُ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ  
لَأَنَّهَا تَجْمَعُ أَصْنَافَ الزَّهْرِ وَالنَّبَاتِ . وَذَاتُ الْمَزَاهِرِ : مَوْضِعٌ . وَالْمَزَاهِرُ : هَضْبَاتٌ تُحْرَقُ .

﴿ مَزِيلٌ ﴾ \* فِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ « أَنَّ رَجُلَيْنِ تَدَاعَا عِنْدَهُ ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا مِزْيًا لَمْ »  
الْمِزِيلُ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الزَّيْ : الْجَدِيلُ فِي الْخُصُومَاتِ ، الَّذِي يَزُولُ مِنْ حُجَّةٍ إِلَى حُجَّةٍ .  
وَأَصْلُهَا الْوَاوُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

### ﴿ بَابُ الْمِيمِ مَعَ السَّيْنِ ﴾

﴿ مُسْتَقٌ ﴾ ( س ) فِيهِ « أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ مُسْتَقَّةٌ مِنْ سُنْدُسٍ » هِيَ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِهَا : قَرُورٌ  
طَوِيلُ الْكُمَيْنِ . وَهِيَ تَعْرِيبُ مُسْتَقَةٍ .

وَقَوْلُهُ « مِنْ سُنْدُسٍ » يُشَبِّهُ أَنَّهَا كَانَتْ مُكَفَّفَةً بِالسُّنْدُسِ . وَهُوَ الرَّفِيعُ مِنَ الْحَرِيرِ وَالذَّبْيَاجِ  
لَأَنَّ نَفْسَ الْقَرُورِ لَا يَكُونُ سُنْدُسًا . وَجَمْعُهَا : مَسَاقٍ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْبَرَانِسَ وَالْمَسَاقِ ، وَيُصَلِّيُ فِيهَا » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ صَلَّى بِالنَّاسِ وَيَدَاهُ فِي مُسْتَقَّةٍ » .

( س ) وَيُرْوَى مِثْلُهُ عَنْ سَعْدٍ .

﴿ مَسَحٌ ﴾ ( س ) قَدْ تَكَرَّرَ فِيهِ ذِكْرُ « الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَذَكَرَ « الْمَسِيحَ الدَّجَالَ »

أَمَّا عِيسَى فَسُمِّيَ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَمْسَحُ بِيَدِهِ ذَا عَاهَةٍ إِلَّا بَرِيءٌ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ أَمْسَحَ الرَّجُلِ ، لَا أَنْفَخَ لَهُ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مَسُوحًا بِالذُّهْنِ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ الْأَرْضَ : أَيْ يَقْطَعُهَا .

وقيل : المسيح : الصديق .

وقيل : هو بالعبرائية : مَشِيحَا ، فقرب .

وأما الدجال فسمي به ؛ لأن عينه الواحدة ممسوحة .

ويقال : رجلٌ ممسوحُ الوجهِ ومسيحٌ ، وهو ألا يبقى على أحدٍ شئٌ وجهه عينٌ ولا حاجبٌ إلا استوى .

وقيل : لأنه يمسحُ الأرض : أى يقطعها .

وقال أبو الهيثم : إنه المسيح ، بوزن سَكَيْتِ ، وإنه الذى مسح خلقه : أى شوه .  
وليس بشئ .

[ ٥ ] وفى صفته عليه السلام « مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ » أى مَلَسَاوَانِ لِيَمْتَقَنَ ، ليس فيهما تَكْسَرُ ولا شَقَاقُ ، فإذا أصابهما الماء نَبَا عَنْهُمَا .

( ٥ ) وفى حديث الملائكة « إن جاءت به مَمْسُوحَ الْأَلْيَتَيْنِ » هو<sup>(١)</sup> الذى لَزِقَتْ أَلْيَتَاهُ بِالْعَظْمِ ، ولم يَعْظَمَا . رجلٌ أَمْسَحُ ، وامرأةٌ مَسْحَاءُ .

( س ) وفيه « تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ » أراد به التَّيَّمُّ .

وقيل : أراد مُبَاشَرَةَ تَرَابِهَا بِالْجَبَاهِ فى السَّجُودِ مِنْ غَيْرِ حَائِلٍ ، ويكون هذا أمرٌ تَأْدِيبٍ وَاسْتِخْبَابٍ ، لا وَجُوبٍ .

\* ومنه الحديث « أَنَّهُ تَمَسَّحَ وَصَلَّى » أى تَوَضَّأَ . يقال للرجل إذا تَوَضَّأَ : قَدْ تَمَسَّحَ .  
وَالْمَسْحُ يَكُونُ مَسْحًا بِالْيَدِ وَغَسْلًا .

( س ) وفيه « لَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَحَلَّلْنَا » أى طَعْنَا بِهِ ، لَأَن مَن طَافَ بِالْبَيْتِ مَسَحَ الرَّؤُوسَ ، فَصَارَ اسْمًا لِلطَّوَافِ .

( ٥ ) وفى حديث أبي بكر « أَغْرَ عَلَيْهِمْ غَارَةً مَسْحَاءً » هكذا جاء فى رواية<sup>(٢)</sup> ، وهى فَعْلَاءٌ . مِنْ مَسَحْتَهُمْ ، إِذَا مَرَّ بِهِمْ مَرًّا خَفِيفًا ، وَلَمْ يَقُمْ فِيهِ عِنْدَهُمْ .

(١) هذا شرح شهر ، كما ذكر الهروى .

(٢) يروى « مَسَحَاءً » ، « مَسْحَاءً » وسبقت الروايتان .

(س) وفي حديث فرس للرابط « إن علفه وروثه ، ومسحاً عنه ، في ميزانه » يريد مسح التراب عنه ، وتنظيف جلده .

\* وفي حديث سليمان عليه السلام « فطقق مسحاً بالشوق والأغناق » قيل : ضرب أعناقها وعرقبها . يقال : مسحه بالسيف ، أى ضربه .  
وقيل : مسحها بالماء بيده . والأول أشبه .

(س) وفي حديث ابن عباس « إذا كان الغلام يتيماً فامسحوا رأسه من أعلاه إلى مقدمه وإذا كان له أب فامسحوا من مقدمه إلى قفاه » قال أبو موسى . هكذا وجدته مكتوباً ، ولا أعرف الحديث ولا معناه .

(هـ) وفيه « يطلع عليكم من هذا الفج من خير ذى يمن ، عليه مسحة ملك<sup>(١)</sup> . فطلع جرير بن عبد الله . »

يقال : على وجهه مسحة ملك<sup>(١)</sup> ، ومسحة جمال : أى أثر ظاهر منه . ولا يقال ذلك إلا فى المدح .

(س) وفي حديث عمار « أنه دخل عليه وهو يرجل مسائح من شعره » المسائح : ما بين الأذن والحاجب ، يصعد حتى يكون دون اليافوخ .

وقيل : هى الذوائب وشعر جانبي الرأس ، واحدها : مسيحة . والماسحة : الماشطة .  
وقيل : المسيحة : ما ترك<sup>(٢)</sup> من الشعر ، فلم يعالج بشيء .

\* وفي حديث خببر « نخرجوا بمساحيهم ومكاتيلهم » المساحى : جمع مسحاق ، وهى الجراحة من الحديد . والميم زائدة ؛ لأنه من السحج : الكشف والإزالة . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ مسخ ﴾ \* فى حديث ابن عباس « الجان مسيخ الجن ، كما مسخت القرادة من بنى إسرائيل » الجان : الحيات الدقاق .

---

(١) فى الأصل ، واللسان : « ملك » بالضم والسكون . وهو خطأ ، صوابه من : ا ، وبما يأتى فى ( ملك ) وقد نبه عليه هناك مصحح الأصل . (٢) فى اللسان : « ما نزل » .

وَمَسِيخٌ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ الْمَسَخِ ، وَهُوَ قَلْبُ الْخَلْقَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ .  
 \* وَمِنْهُ حَدِيثُ الضُّبَابِ « إِنَّ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ مُسِيخَتٌ ، وَاخْشَى أَنْ تَكُونَ مِنْهَا » .  
 ﴿ مسد ﴾ \* فِيهِ « حَرَّمْتُ شَجَرَ الْمَدِينَةِ إِلَّا مَسَدَ حِمَالَةٍ » الْمَسَدُ : الْحَبْلُ الْمَسُودُ : أَيْ الْمَفْتُولُ مِنْ نَبَاتٍ أَوْ لِحَاءِ شَجَرَةٍ .

وَقِيلَ : الْمَسَدُ : مِرْوَدُ الْبَكْرَةِ الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ .  
 \* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ أُذِنَ فِي قَطْعِ الْمَسَدِ وَالْقَائِمَتَيْنِ » .  
 \* وَحَدِيثُ جَابِرٍ « إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَمْنَعُ أَنْ يُقَطَعَ الْمَسَدُ » .  
 وَالْمَسَدُ : اللَّيْفُ أَيْضًا ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ » فِي قَوْلٍ .  
 ﴿ مسس ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « الْمَسُّ مَسٌّ أَرْزَبٌ » وَصَفَتْهُ بِلِينِ الْجَانِبِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ .

\* وَفِي حَدِيثِ فَتْحِ خَيْبَرَ « فَسَّهَ بِعَذَابٍ » أَيْ عَاقَبَهُ .  
 \* وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ وَالْبَيْضَاءَةِ « فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَقَالَ : مَسُّوا مِنْهَا » أَيْ خَذُوا مِنْهَا الْمَاءَ وَتَوَضَّأُوا .

يُقَالُ : مَسَيْتُ<sup>(١)</sup> الشَّيْءَ أَمْسَهُ مَسًّا ، إِذَا لَمَسْتَهُ بِيَدِكَ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلْأَخْذِ وَالضَّرْبِ لِأَنَّهُمَا بِالْيَدِ ، وَاسْتَعِيرَ لِلْجَمَاعِ ؛ لِأَنَّهُ لَشَّ ، وَلِلْجُنُونِ ؛ كَأَنَّ الْجِنَّ مَسَّتُهُ . يُقَالُ : بِهِ مَسٌّ مِنْ جُنُونٍ .

\* وَفِيهِ « فَأَصَبْتُ مِنْهَا مَادُونَ أَنْ أَمْسَهَا » يَرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يُجَامِعْهَا .  
 \* وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « وَلَمْ يَجِدْ<sup>(٢)</sup> مَسًّا مِنَ النَّصَبِ » هُوَ أَوَّلُ مَا يُحَسُّ بِهِ مِنَ التَّعَبِ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « لَوْ رَأَيْتُ الْوُعُولَ تَجْرُشُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا مَا مَسَّتْهَا » مَكْذَارُوِي . وَهِيَ لَفَةٌ فِي مَسَيْتِهَا<sup>(٣)</sup> . يُقَالُ : مَسَتْ الشَّيْءَ ، بِحَذْفِ السَّيْنِ الْأُولَى وَتَحْوِيلِ

(١) مِنْ بَابِ تَعَبٍ ، وَمِنْ بَابِ قَتْلٍ ، لَفَةٌ . كَمَا جَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « وَلَمْ يَجِدْ » (٣) فِي اللِّسَانِ « فِي مَسَّتْهَا » .



كسرتها إلى اليم ومنهم من يُقِرُّ فتحتها بحالها ، كظلت في ظِلَّتْ .  
 ﴿ مسطح ﴾ (س) فيه « أن حَلَّ بن مالك قال : كنتُ بين امرأتين ، فضربتُ إحداها  
 الأخرى بِمِسْطَحٍ ، المِسْطَحُ ، بالكسر : عمود الخيمة ، وعمود من عيدان الخباء .  
 ﴿ مسق ﴾ \* في حديث عثمان « أبلغتُ الرائعَ مسقاته » المسقاة بالفتح : موضعُ الشرب ،  
 واليم زائدة . أراد أنه جمع له ما بين الأكل والشرب . ضربته مثلاً لرفقه برعيته .  
 ﴿ مسك ﴾ (هـ) في صفة عليه الصلاة والسلام « بادِنُ مُتَمَسِّكٍ » أي مُتَعَدِّلُ الخلق ،  
 كان أعضاءه يُمَسِّكُ بعضها بعضاً .

(هـ) وفيه « لا يُمَسِّكُنَّ الناسُ على شيءٍ ، فإنِّي لا أُحِلُّ إلا ما أحلَّ الله ، ولا أُحرِّمُ  
 إلا ما حرَّم الله » معناه <sup>(١)</sup> أن الله أحلَّ له أشياء حرَّمها <sup>(٢)</sup> على غيره ، من عدد النساء ،  
 والموهوبة ، وغير ذلك . وفرض عليه أشياء خففها عن غيره فقال : « لا يُمَسِّكُنَّ الناسُ على شيءٍ »  
 يعني مما خصصتُ به دونهم .

يقال : أمسكتُ الشيءَ وبالشئ ، ومسكتُ به وتمسكتُ ، واستمسكتُ .

\* ومنه الحديث « مَنْ مَسَكَ من هذا الشيءِ شيءٌ » أي أمسك .

(هـ) وفي حديث الخبيص « خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطِيبِي بها » الفِرْصَةُ : القِطْعَةُ ، يريد  
 قِطْعَةً من المسك ، وتشهدُ له الروايةُ الأخرى : « خُذِي فِرْصَةً من مسكٍ فَتَطِيبِي بها » .  
 والفِرْصَةُ في الأصل : القِطْعَةُ من الصوفِ والقطن ونحو ذلك .

وقيل : هو من التمسك باليد .

وقيل <sup>(٣)</sup> : مُمَسَّكَةٌ : أي مُحْتَمَلَةٌ <sup>(٤)</sup> . يعني تحتملُ فيها معك .

وقال الزمخشري : « المُمَسَّكَةُ » : الخلقُ التي أمسكتُ كثيراً ، كأنه أراد ألا تستعمل

(١) هذا من قول الإمام الشافعي رضي الله عنه . كما جاء في الهروي .

(٢) في الهروي : « حَظَرُها » . (٣) القائل هو القتيبي ، كما ذكر الهروي .

(٤) في الهروي : « مُحْتَمَلَةٌ » .

الجديد [ من القطن والصوف ] <sup>(١)</sup> ، للاتفاق به في الغزل وغيره ، ولأن الخلق أصلح لذلك وأوفق .

وهذه الأقوال أكثرها متكلفة . والذي عليه الفقهاء أن الحائض عند الاغتسال من الحيض يستحب لها أن تأخذ شيئاً يسيراً من المسك تطيب به ، أو فرصة مطيبة بالمسك .

(س) وفيه « أنه رأى على عائشة مسكتين من فضة » المسكة بالتحريك : السوار من الذبل ، وهي قرون الأوعال .

وقيل : جلود دابة بحرية . والجمع : مسك <sup>(٢)</sup> .

\* ومنه حديث أبي عمرو النخعي « رأيت النعمان بن المنذر وعليه قرطبان ودملجان ومسكتان » .

\* وحديث عائشة « شئ ذفيف يربط به المسك » .

(س) ومنه حديث بدر « قال ابن عوف ، ومع أمية بن خلف : فأحاط بنا الأنصار حتى جعلونا في مثل المسكة » أي جعلونا في حلقة كالسوار وأخذ قوابنا . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(س) وفي حديث خبير « أين مسك حقي بن أخطب ؟ كان فيه ذخيرة من صايت وحلي قومت بمشرة آلاف دينار ، كانت أولاً في مسك حمل ، ثم مسك ثور ، ثم في مسك بجل » المسك ، بسكون السين : الجلد .

(س) ومنه حديث علي « ما كان [ علي <sup>(٣)</sup> ] فراشي إلا مسك كبش » أي جلده .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن بيع المسكان » هو بالضم : بيع العربان والعربون . وقد تقدم في حرف العين ، ويجمع على مساكين .

(هـ) وفي حديث خفيان « أما بنو فلان فحسك أمراش ، ومسك أحاس » المسك :

(٢) في ١ : « المسك » .

(١) ليس في الفائق ١/٢٣٩ .

(٣) من اللسان .

جمع مُسَكَّةً ، بضم الميم وفتح السين فهما ، وهو الرجل الذي لا يَتَمَلَّقُ <sup>(١)</sup> بشيءٍ ، فَيَتَخَلَّصَ منه ، ولا يُنَازِلُهُ مُنَازِلَةً قِيْلَتَ .

وهذا البناء يختصُّ بمن يكثرُ منه الشيءُ ، كالفُحْكَةِ والهُمَزَةِ .

\* وفي حديثِ هندٍ بنتِ عُمَيَّةَ « إن أبا سفيانَ رجلٌ مَسِيكٌ » أى بَخِيلٌ يُمَسِكُ مافي يديه لا يُعْطِيهِ أحداً . وهو مِثْلُ البَخِيلِ وزناً ومعنى .

وقال أبو موسى : إنه « مَسِيكٌ » بالكسر والتشديد ، بوزن الخُمَيْرِ والسُّكَّرِ . أى شديدُ الإمساكِ لِمَالِهِ . وهو من أبنيةِ المبالغة .

قال : وقيل : المَسِيكُ : البَخِيلُ ، إلا أنَّ المحفوظَ الأوَّلُ .

\* وفيه ذكر « مَسَكِينٍ » <sup>(٢)</sup> هو بفتح الميم وكسر الكاف : صُقْعٌ بالعراقِ ، قُتِلَ فيه مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وموضعٌ بدُجَيْلِ الأهوازِ ، حيث كانت وقعة الحُجَّاجِ وابنِ الأشعثِ .

### ﴿ باب الميم مع الشين ﴾

﴿ مشج ﴾ ( ٥ ) فى صفة المولود « نم يكون مَشِيجاً أربعين ليلة » المَشِيجُ : المَخْلُطُ من كلِّ شيءٍ مَخْلُوطٍ ، وجُمُعُهُ : أمشاجٌ .

(١) فى الهروى ، والصحاح ، واللسان : « لا يَعلَقُ » .

(٢) فى الأصل ، و١ ، واللسان : « مَسَكٍ » وكذا هو فى نسخة من النهاية بدار الكتب المصرية ، برقم ٥٩٠ حديث . وقال السيوطى فى الدر النشير : « ومسك ، كفرح : صقع بالعراق » .

وجاء بهامش الأمل واللسان : « فى ياقوت أن الموضع الذى قتل به مُصْعَبُ والذى كانت به وقعة الحُجَّاجِ مَسَكِينٍ ، بالنون آخره ، كسجد ، وهو المناسب لقوله : وكسر الكاف » .

وقد وجدت فى نسخة من النهاية برقم ٥١٧ حديث بدار الكتب المصرية : « مَسَكِينٍ » وهذه النسخة مخط قديم ، وهى جيدة جداً ، لكنها للأسف تبدأ بحرف القاف .

وجاء فى ياقوت ٥٤/٨ : « مَسَكِينٍ » بالفتح ثم السكون ، وكسر الكاف ، ونون .

\* ومنه حديث علي « وَحَطَّ الْأَمْشَاجِ مِنْ تَسَارِبِ الْأَصْلَابِ » يريد المني الذي يتولد منه الجنين .

﴿ مشر ﴾ [ هـ ] في صفة مكة « زَامَشَرَ سَلَمُهَا » أي خرج ورقه واكنسى به . والمشر : شيء كالخوص يخرج في السلم والطلع ، واحدته : مشرة .

( هـ ) ومنه حديث أبي عبيدة « فَأَكَلُوا الْخَبْطَ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ مَشَرٌ » .

( هـ ) وفي حديث بعض الصحابة « إِذَا أَكَلْتُ اللَّحْمَ وَجَدْتُ فِي نَفْسِي تَمَشِيرًا » أي <sup>(١)</sup> نشاطا للجماع .

جعله الزمخشري حديثا مرفوعا .

﴿ مشش ﴾ ( هـ ) في صفة عليه السلام « جَلِيلُ اللَّشَاشِ » أي <sup>(٢)</sup> عظيم رؤوس العظام ، كالمرققين والكثفين ، والرؤ كبتين .

قال الجوهري : هي رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها .

\* ومنه الحديث « مَلِيَّ عَمَّارٌ إِيْمَانًا إِلَى مُشَاشِهِ » .

\* وفي شعر حسان <sup>(٣)</sup> :

\* بِضَرْبِ كَايَزَاعِ الْمَخَاضِ مُشَاشُهُ \*

أراد بالمشاش هاهنا بوزن النوق الخواويل .

( س ) وفي حديث أم الهيم « مَا زِلْتُ أُمَشُّ الْأَدْوِيَةَ » أي أخلطها .

\* وفي صفة مكة « وَأَمَشَّ سَلَمُهَا » أي خرج ما يخرج في أطرافه ناعما رخصا .

والرواية « أَمَشَرَ » بالراء .

﴿ مشط ﴾ ( هـ ) في حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ طُبَّ فِي مِشْطٍ »

(١) هذا شرح ابن الأعرابي ، كما في الهروي .

(٢) وهذا شرح أبي عبيد ، كما في الهروي أيضا .

(٣) ديوانه ص ٢٨٨ بشرح البرقوقي . والرواية فيه :

يَطْعَنُ كَايَزَاعُ الْمَخَاضِ رَشَاشُهُ وَضَرْبُ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ كُلِّ مَفْرِقٍ



ومُشَاطَةٌ « هي الشَّعْر الذي يَنْسُقُ من الرأس واللحية ، عند التسريح بالمُشَط .  
 ﴿ مشع ﴾ ( هـ ) فيه « أنه هي أن يُتَمَشَّعَ برَوْنٍ أو عَظِيمٍ » التَّمَشُّعُ<sup>(١)</sup> : التَّمَشُّعُ في  
 الاستِنجاء . وَتَمَشَّعَ<sup>(٢)</sup> وَامْتَشَّعَ<sup>(٣)</sup> ، إذا أزال<sup>(٤)</sup> عنه الأذى .

﴿ مشفر ﴾ \* فيه « أن أعرابياً قال : يارسول الله ، إن النُقْبَةَ قد تكون بِمِشْفَرٍ البعير في  
 الإبل العظيمة فتَجَرَّبُ كلها ، قال : فما أَجَرَبَ الأول ؟ » المِشْفَرُ للبعير : كالشِّفَةِ للإنسان ،  
 والجَحْفَلَةُ للفريس . وقد يُستَعَارُ للإنسان . ومنه قولهم : مَشَافِرُ الْحَبَشِيِّ . والميم زائدة .

﴿ مشق ﴾ ( س ) فيه « أنه سُجِرَ في مُشْطٍ ومُشَاقَةٍ » هي المُشَاطَةُ ، وقد تقدمت . وهي  
 أيضا ما يَنْقَطِعُ من الإِبْرَيسَمِ والسَّكَنانِ عند تَخْلِيصِهِ وتسريحه . وَالْمِشْقُ : جَذْبُ الشَّيْءِ لِيُطَوَّلَ .  
 ( هـ ) وفي حديث عمر « رأى على طلحة ثوبين مصبوغين وهو مُحْرِمٌ » ، فقال : ما هذا ؟  
 قال : إنما هو مِشْقٌ « المِشْقُ بالكسر : المَفْرَةُ . وثوبٌ مُمَشَّقٌ : مصبوغٌ به .

\* ومنه حديث أبي هريرة « وعليه ثوبان مُمَشَّقَانِ » .

\* وحديث جابر « كنا فَلَبَسُ المُمَشَّقِ في الإحرام » .

﴿ مشك ﴾ ( س ) في حديث النُّجَاشِيِّ « إنما يَخْرُجُ من مِشْكَاةٍ واحدةٍ » المِشْكَاةُ :  
 الكُوَّةُ غيرُ النافذة .

وقيل : هي الحديدَةُ التي يُعَلَّقُ عليها القِنْدِيلُ .

أراد أن القرآن والإِنْجِيلَ كلامُ الله تعالى ، وأنهما من شيء واحد .

﴿ مشل ﴾ \* فيه ذكر « مُشَلَّلٍ » بضم الميم وفتح الشين وتشديد اللام الأولى وفتحها :  
 موضعٌ بين مكة والمدينة .

(١) هذا شرح النضر ، كما في المروى .

(٢) وهذا قول ابن الأعرابي ، كما في المروى ، أيضا .

(٣) مكان هذا في المروى : « وامتش » وجاء بهامش اللسان : « قوله : وتمشع وامتشع ، كذا  
 بالأصل والذي في نسخة النهاية على إصلاح بها بدل امتشع امتش ، بوزن افتعل . وفي القاموس :  
 امتش المتفوط : استنجى بحجرٍ أو مدر » .

(٤) في الأصل : « إذا زال » والتصويب من ا ، والمروى ، واللسان .

﴿ مشعل ﴾ \* في حديث صفية أم الزبير « كيف رأيت زبراً ، أقطاً ونمراً ، أم مشعلاً صقراً » المشعل : السريع الماضي . والميم زائدة . يقال : اشتمل فهو مشعل .

﴿ مشوذ ﴾ \* فيه « فأمروهم أن يمسخوا على المشاوذ والنساخين » المشاوذ : العائم ، الواحد : مشوذ . والميم زائدة . وقد تشوذ الرجل واشتاذ ، إذا تعمم .

﴿ مشى ﴾ [هـ] فيه « خير ما تداوَيْتم به المشي » يقال : شربت مشياً ومشوا ، وهو الدواء المسهل ، لأنه يحمل شارب به على المشي ، والتردد إلى الخلاء .

\* ومنه حديث أسماء « قال لها : يَمْ تَسْتَمِشِينَ ؟ » أى يَمْ تُسَهِّلِينَ بطنك .

ويجوز أن يكون أراد المشى الذى يعرض عند شرب الدواء إلى المخرج .

\* وفي حديث القاسم بن محمد « فى رجل نذر أن يَحْجَّ ماشياً فأعيا ، قال : يَمْشَى مَارَكِب ، وَيَرْكَبُ مَامَشَى » أى أنه يَنْفُذُ لوجهه ، ثم يَمُودُ من قابل فَيَرْكَبُ إلى الموضع الذى هجز فيه عن المشى ، ثم يَمْشَى من ذلك الموضع كل مَارَكِب فيه من طريقه .

(هـ) وفيه « أن إسماعيل أتى إسحاق عليها السلام ، فقال له : إنا لم نرث من أبينا مالا ، وقد أثريت وأمشت ، فأفئ على تما أفاء الله عليك ، فقال : ألم ترأى أنى لم أستعبدك حتى تهيئنى فتسألى المال ؟ » .

قوله « أثريت وأمشت » : أى كثر ثراك ، بمعنى مالك ، وكثرت ماشيتك .

وقوله : « لم أستعبدك » : أى لم أئخذك عبداً .

قيل : كانوا يستعبدون أولاد الإماء . وكانت أم إسماعيل أمة ، وهى هاجر ، وأم إسحاق حرة ، وهى سارة .

وقد تسكرر ذكر « الماشية » فى الحديث ، وجمعها : اللواشى ، وهى اسم يقع على الإبل والبقر والغنم . وأكثر ما يستعمل فى الغنم .

### ﴿ باب الميم مع الصاد ﴾

﴿ مصح ﴾ \* فى حديث عثمان « دخلت إليه أم حبيبة وهو محصور ، بماء فى إداوة ، فقالت : سبحان الله ! كأن وجهه مصحاة » المصحاة ، بالكسر : إناء من فضة يشرب فيه .

قيل : كأنه من الصَّخْوِ ؛ ضدَّ الغَيْمِ ، لِبَيَاصِهَا وَنَقَائِهَا .  
 ﴿ مصخ ﴾ ( هـ ) فيه « لَوْ ضَرَبَكَ بِأَمْصُوحٍ عَيْشُومَةٍ لَقَتَلْتُكَ » الَمْصُوحُ : خُوصُ الثَّمَامِ ،  
 وهو أضعف ما يكون .

﴿ مصر ﴾ ( هـ ) في حديث عيسى عليه السلام « يَنْزِلُ بَيْنَ مَمَصَّرَتَيْنِ » المَمَصَّرَةُ من  
 الثياب : التي فيها صُفْرَةٌ خفيفةٌ .

\* ومنه الحديث « أَتَى عَلِيٌّ طَلْحَةَ وَعَلِيهِ ثوبان مُمَصَّرانِ » .

\* وفي حديث مواقيت الحج « لَمَّا فُتِحَ هَذَانِ المِصرَانِ » المِصرُ : البلدُ . ويريد بهما  
 الكوفة والبصرة .

قال الأزهري : قيل لما المِصران ؛ لأنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال لم : لَا تَجْمَلُوا البَحْرَ فِيمَا بَيْنِي  
 وَيُنْتَكُمْ ، مَصَّرُوهَا « أَيْ صَيَّرُوهَا مِصْرًا بَيْنِي وَبَيْنَ البَحْرِ . يَعْنِي حَدًّا . وَالْمِصْرُ : الْحَاجِزُ  
 بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

\* وفي حديث علي « وَلَا يَمَصِّرُ لَبَنُهَا <sup>(١)</sup> ، فَيَصُرُّ ذَلِكَ بَوَاكِدَهَا » المِصرُ : الحَلْبُ بثلاث أصابع .  
 يريد لا يُكثِرُ من أَخْذِ لَبَنِهَا .

\* ومنه حديث عبد الملك « قَالَ لِحَالِبٍ نَاقَةٍ : كَيْفَ تَحْلُبُهَا ؟ مِصْرًا أَمْ فَعْرًا ؟ » .

( س ) ومنه حديث الحسن « مَا لَمْ تَمَصِّرْ » أَيْ تَحْلُبْ . أَرَادَ أَنْ تَسْرِقَ اللَّبَنَ .

( هـ ) وفي حديث زياد « إِنَّ الرِّجْلَ لَيَنْتَكِلُمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يَقْطَعُ بِهَا ذَنْبَ عَنَزٍ  
 مَصُورٍ ، لَوْ بَلَغَتْ إِمَامَهُ سَفَكٌ <sup>(٢)</sup> دَمَهُ » المَصُورُ من المَعَزِ <sup>(٣)</sup> خاصةٌ ، وَهِيَ الَّتِي انْقَطَعَ لَبَنُهَا ،  
 وَالْجَمْعُ : مَصَائِرُ .

﴿ مصص ﴾ ( س ) في حديث عمر « أَنَّهُ مَصَّ مِنْهَا » أَيْ نَالَ القَلِيلَ مِنَ الدُّنْيَا . يُقَالُ :  
 مَصَّصْتُ بِالْكَسْرِ ، أَمَصُّ مَصًّا <sup>(٤)</sup> .

(١) في اللسان : « وَلَا يَمَصِّرُ لَبَنُهَا » .

(٢) الهروي : « سَفَكْتُ » . (٣) في الهروي : « العنز » .

(٤) وَمَصَصْتُهُ أَمَصَّهُ ، كَخَصَصْتُهُ أَخَصَّهُ . قاله في القاموس .

(س) وفي حديث علي « أنه كان يأكلُ مُصَوَّصاً بِخَلِّ خَمْرٍ » هو لحمٌ يُنْقَعُ في الخَلِّ وَيُطْبَخُ .

وَيَحْتَمِلُ فَتْحَ اللَّيْمِ ، وَيَكُونُ فَعُولاً مِنَ الْمَصِّ .

\* وفي حديثه الآخر « شَهَادَةٌ مُتَمَتِّحَةً إِخْلَاصُهَا مُعْتَقِداً مُصَاصُهَا » الْمُصَاصُ : خَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ .

{ مصع } (س [هـ]) في حديث زيد بن ثابت « وَالْقِتْنَةُ قَدْ مَصَّعَتْهُمْ » أَي عَرَّكَتْهُمْ وَنَالَتْ مِنْهُمْ . وَأَصْلُ الْمَصْعِ : الْحَرَكَةُ وَالضَرْبُ . وَالْمُصَاعَةُ وَالْمِصَاعُ : الْمُجَالِدَةُ وَالْمُضَارَبَةُ .

(س) ومنه حديث ثَقِيفٍ « تَرَكُوا الْمِصَاعَ » أَي الْجِلَادَ وَالضَّرَابَ .

(هـ) وحديث مجاهد « الْبَرْقُ مَصْعٌ مَلَكَ بِسُوقِ السَّحَابِ » أَي يَضْرِبُ السَّحَابَ ضَرْبَةً فَيَبْرِي الْبَرْقُ يَلْمَعُ .

(س [هـ]) وحديث عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، فِي الْمَوْقُودَةِ « إِذَا مَصَّعَتْ بِذَنبِهَا » أَي حَرَّكَتْهُ وَضَرَبَتْ بِهِ <sup>(١)</sup> .

\* ومنه حديثُ دَمِ الْحَيْضِ « فَمَصَّعَتْهُ بِظُفْرِهَا » أَي حَرَّكَتْهُ وَفَرَّكَتْهُ .

{ مصمص } (هـ) فِيهِ « الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَمْصِصَةٌ <sup>(٢)</sup> » أَي مُطَهَّرَةٌ <sup>(٣)</sup> مِنْ دَنَسِ الْخَطَايَا .

يُقَالُ <sup>(٤)</sup> : مَصْمَصٌ إِنْاءٌ ، إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْمَاءُ ، وَحَرَّكَهُ لِيَنْفَلِفَ .

إِنَّمَا أُنتِهَا وَالْقَتْلُ مُذَكَّرٌ ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ مَعْنَى الشَّهَادَةِ ، أَوْ أَرَادَ خَصْلَةَ تَمْصِصَةٍ ، فَأَقَامَ الصِّفَةَ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ <sup>(٥)</sup> .

(١) زَادَ الْهَرَوِيُّ : « يَرِيدُ إِذَا ذُبِحَتْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ جَازَ أَكْلُهَا » .

(٢) فِي الْهَرَوِيِّ : « مَصْمِصَةٌ » . (٣) فِي الْهَرَوِيِّ : « مُطَهَّرَةٌ » .

(٤) الْقَائِلُ هُوَ الْأَصْمَعِيُّ ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ . (٥) قَالَ الْهَرَوِيُّ : « وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَوْصِ ، وَهُوَ

الْفَسْلُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ الْعَرَبُ الْحَرْفَ . وَأَصْلُهُ مِنْ مَعْتَلٍ . مِنْ ذَلِكَ : خَضَخَضْتُ الدَّلَّوْ فِي الْمَاءِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَوْضِ » .



\* ومنه حديث بعض الصحابة « كنا نتَوَضَّأُ بِمَا غَيَّرَ النَّارُ ، وَنُحْمِصُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَا نُحْمِصُ مِنَ التَّمْرِ » .

(هـ) وحديث أبي قلابة « أَمَرْنَا أَنْ نُحْمِصَ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَا نُحْمِصَ مِنَ التَّمْرِ » قيل<sup>(١)</sup> : الْمَحْمِصَةُ بَطْرَفُ اللِّسَانِ ، وَالْمُضْمِضَةُ بِالْفَمِ كُلُّهُ .

### { باب الميم مع الضاد }

{ مضر } \* فيه « سأله رجل ، فقال : يا رسول الله ، مَالِي مِنْ وَلَدِي ؟ قال : مَا قَدَّمْتَ مِنْهُمْ ، قال : فَمَنْ خَلَقْتُ بَعْدِي ؟ قال : لَكَ مِنْهُمْ مَا لِمُضَرٍّ مِنْ وَلَدِهِ » أى إِنَّ مُضَرَ لَا أَجْرَ لَهُ فِيمَنْ مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ الْيَوْمَ ، وَإِنَّمَا أَجْرُهُ فِيمَنْ مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ قَبْلَهُ .

(س [هـ]) وفي حديث حذيفة ، وَذَكَرَ خُرُوجَ عَائِشَةَ فَقَالَ : « تُقَاتِلُ مَعَهَا مُضَرٌ ، مَضَّرَهَا اللَّهُ فِي النَّارِ » أى جَعَلَهَا فِي النَّارِ ، فَاشْتَقَّ لَذَلِكَ لَفْظًا مِنْ اسْمِهَا . يُقَالُ : مَضَّرْنَا فُلَانًا فَتَمَضَّرَ : أى صَبَّرْنَاهُ كَذَلِكَ ، بَأَنْ نَسَبْنَاهُ إِلَيْهَا .

وَقَالَ الزُّنْجَشَرِيُّ : « مَضَّرَهَا : جَمَعَهَا ، كَمَا يُقَالُ : جَنَّدَ الْجُنُودَ »<sup>(٢)</sup> .

وَقِيلَ : مَضَّرَهَا : أَهْلَكَهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : ذَهَبَ دَمُهُ خَضِرًا مَضِرًا<sup>(٣)</sup> : أى هَدَرًا .

{ مضض } (هـ) فيه « وَلَمْ يَكُنْ يَتَمَضَّضُ عَرَايِبَ النَّاسِ » يُقَالُ : مَضِضْتُ أَمْعًى ، مِثْلَ مَضِضْتُ أَمْعًى .

(هـ) ومنه حديث الحسن « نَخْبَاطُ ، كُلُّ عَيْذَانِكَ قَدْ مَضِضْنَا ، فَوَجَدْنَا طَائِفَتَهُ مُرًّا » نَخْبَاطُ ، بوزن قَطَامٍ : أى يَأْخِثَةُ ، يُرِيدُ الدُّنْيَا . يَعْنِي جَرَّ بَنَانِكَ وَاخْتَبَرْنَاكَ ، فَوَجَدْنَاكَ مُرَّةَ الْعَاقِبَةِ .

{ مضض } (هـ) فِي حَدِيثٍ عَلَى « وَلَا تَذُوقُوا النَّوْمَ إِلَّا غِرَارًا وَمَضْمَضَةً » لَمَّا جَعَلَ

(١) الْقَائِلُ هُوَ أَبُو عُبَيْدٍ ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ . (٢) زَادَ فِي الْقَائِقِ ٣/٣٢ : « وَكُتِبَ الْكُتَائِبُ » .

(٣) هَكَذَا ضُبُّهُ ، بِنَتْحِ فَكْسَرٍ ، فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ . وَضُبُّهُ فِي اللِّسَانِ ، بِكْسَرٍ فَسَكُونٍ . قَالَ فِي

الْقَامُوسِ ( خَضِر ) : « وَذَهَبَ دَمُهُ خَضِرًا مَضِرًا ، بِكْسَرٍ هَا ، وَكَكْتَفٍ ، هَدَرًا » .

للنوم ذوقاً أمزهم ألا ينالوا منه إلا بالسنتهم ولا يسيفوه ، فشبهه بالمضغنة بالماء ، وإلقائه من الفم من غير ابتلاع .

وقد تكرر ذكر « مضغنة الوضوء » في الحديث ، وهي معروفة .

﴿ مضغ ﴾ ( هـ ) فيه « إن في ابن آدم مضغّة إذا صلحت صلح الجسد كله » بمعنى القلب ، لأنه قطعة لحم من الجسد : والمضغّة : القطعة من اللحم ، قدر ما يمضغ ، وجمعها : مضغ .

( هـ ) ومنه حديث عمر « إننا لا نتعاقل المضغ يتتنا » أراد بالمضغ ما ليس فيه أرش معلوم مقدّر ، من الجراح والشجاج ، شبهها<sup>(١)</sup> بالمضغّة من اللحم ؛ لقائها في جنب ما عظم من الجنايات . وقد تقدّم مشروحا في حرف العين .

\* وفي حديث أبي هريرة « أكل حشفة من تمرات وقال : فكانت أعجبهنّ إلى » ، لأنها شدت في مضغني « المضغ » بالفتح : الطعام يمضغ . وقيل : هو المضغ نفسه . يقال : لقمة لينّة المضغ ، وشديدة المضغ . أراد أنها كان فيها قوة عند مضغها .

﴿ مضى ﴾ \* فيه « ليس لك من مالك إلا ما تصدقت فأمضيت » أي أنفدت فيه عطاءك ، ولم تتوقف فيه .

### ﴿ باب البيم مع الطاء ﴾

﴿ مطر ﴾ ( هـ ) فيه « خير نساءكم المطرة المطرة » هي التي تذبذب بالماء . أخذ من لفظ المطر ، كأنها مطرت فهي مطرة : أي صارت ممطرة مفسولة .

وقيل : هي التي تُلَازِمُ السَّوَاك .

( س ) وفي شعر حسان :

تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ يَلَطُّمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النِّسَاءُ

---

( ١ ) الذي في الهروي : « شُبِّهَتْ بِمُضْغَةِ الْإِلَاقِ قَبْلَ نَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ ، وَبِالْمُضْغَةِ الْوَاحِدَةِ

يقال : تَمَطَّرَ به فرسه ، إذا جرى وأسرع . وجاءت الخيل مُتَمَطَّرَةً : أى يسبق بعضها بعضاً .

﴿ مطط ﴾ \* فى حديث عمر ، وذكر الطلاء « فأدخل فيه أصبعه ثم رفعها ، فتبعها يَتَمَطَّطُ » أى يَتَمَدَّدُ . أراد أنه كان مخيفاً .

( هـ ) ومنه حديث سعد « ولا تَمُطُّوا بآمين » أى لا تَمُدُّوا .

( هـ ) وفى حديث أبى ذر « إنا نأكل الخطائط ، ونَرِدُ المطائط » هى الماء المختلط بالطين ، واحدها : مطيطة .

وقيل : هى البقية من الماء الكدير ، تبقى فى أسفل الحوض .

﴿ مطا ﴾ ( هـ ) فيه « إذا مَشَتْ أُمِّي المَطيَّاة » هى بالمد والقصر : <sup>(١)</sup> مَشِيَّةٌ فيها تَبَخُّثٌ ومدُّ اليدين <sup>(٢)</sup> . يقال : مَطَوْتُ وَمَطَطْتُ ، بمعنى مَدَدْتُ ، وهى من النَصَفَاتِ التى لم يُسْتَعْمَلْ لها مُكَبَّرٌ . ( هـ ) وفى حديث أبى بكر « أنه مرَّ على بلالٍ وقد مُطِيَ فى الشمس مُدَّبٌ » أى مُدَّ وُطِّحَ فى الشمس .

( هـ ) وفى حديث خزيمة <sup>(٣)</sup> « وتَرَكْتُ المَطيَّ هارا » المَطيَّ : جمع مَطيَّةٍ ، وهى الناقة التى بُرِكَبُ مَطاها : أى ظهروها . ويقال : يَمُطِّي <sup>(٤)</sup> بها فى السير : أى يَمُدُّ . وقد تكررت فى الحديث .

### ﴿ باب الميم مع الظاء ﴾

﴿ مفظ ﴾ ( هـ ) فى حديث أبى بكر « مرَّ بابنه عبد الرحمن وهو يُمَاطُ جاراً له ، فقال له : لا تُمَاطُ جارَكَ » أى لا تُنَازِعْهُ . والمَاطَةُ : شدة المنازعة والمُخَاصَمة ، مع طول اللزوم . ( هـ ) وفى حديث الزُّهْرِيّ وبنى إسرائيل « وجعل رُؤسَهُم المَظَّ » هو الرُّؤُوسُ البرِّى لا يُنْتَفَعُ بِحَمَلِهِ .

﴿ مظن ﴾ ( س ) فيه « خيرُ الناس رجلٌ يَطْلُبُ الموتَ مَظَانَّهُ » أى مَعْدِنَهُ ومكانَهُ

(١) هذا شرح أبى عبيد ، كما فى الهروى . (٢) فى الهروى : « يَدَيْنِ » .

(٣) زاد الهروى : « وذَكَرَ السَّنة » ؛ (٤) فى الهروى : « يُمُطِّي » .

المعروف به الذى إذا طُلِبَ وَجِدَ فيه ، واحِدَتُها : مِظَنَّةٌ ، بالكسر ، وهى مَفْطَلَةٌ من الظَّنِّ : أى الموضع الذى يُظَنُّ به الشئ .

ويجوز أن يكون من الظنِّ بمعنى العلم ، والميمُ زائدةٌ .

\* ومنه الحديث « طلبتُ الدنيا مَظَانَّ حَلالِها » أى المواضع التى أعلمُ فيها الحلال . وقد تكررت فى الحديث .

### { باب الميم مع العين }

{ مِطَاطٌ } \* فى حديث الزكاة « فَأَعِدْ إِلَى عَنَاقٍ مُّطَاطٍ » المِطَاطُ من الفِمْ : التى امْتَنَعَتْ عن الحملِ ؛ لِسِمِّهَا وكَثَرَةِ شَحْمِهَا .

وهى فى الإبل : التى لا تَحْمِلُ سَنَوَاتٍ من غير عَمَرٍ . وأصلُها من الياء أو الواو .

يقال للذاقة إذا طَرَقَهَا الفحلُ فلم تَحْمِلِ : هى عَائِطٌ ، فإذا لم تَحْمِلِ السَّنَةَ الْمُقْبِلَةَ أيضا فهى عَائِطٌ عِيطٍ وعُوطٍ . وتَمَوَّطَتْ ، إذا رَكِبَهَا الفحلُ فلم تَحْمِلِ . وقد اعْتَاطَتْ اعْتِطِاطًا فهى مُّطَاطٌ .

والذى جاء فى سياق الحديث : أن المِطَاطَ التى لم تَلِدْ وقد حَانَ وَلادُها . وهذا بخلاف ما تقدّم ، إلا أن يَرادَ بالولادِ الحَمَلُ : أى أنها لم تَحْمِلْ وقد حَانَ أن تَحْمِلَ ، وذلك من حيث معرفة سِنِّها ، وأنها قد قاربتِ السَّنَةَ التى يَحْمِلُ مِثْلُها فيها ، فَسَمِيَ الحَمَلُ بالولادة . والميمُ والتاء زائدتان .

{ مِمْجٌ } ( هـ ) فى حديث معاوية . « قَمِمْجَ الْبَحْرِ مَمِجَّةً تَفَرَّقَ <sup>(١)</sup> لَهَا السُّفْنُ » أى مَاجٍ واضطَرَبَ .

{ مِمْدٌ } ( هـ ) فى حديث عمر « تَمْعَدُّوا وَاخْشَوْشُوا » هكذا يُروى من كلام عمر ، وقد بَعَثَ الطَّبْرَانِيُّ فى « الْمُعْجَمِ » عن أبى حَذَرْدٍ الْأَسْلَمِيِّ ، عن النّبىِّ صلى الله عليه وسلم .  
يقال : تَمْعَدَدَ الْفَلَامُ ، إذا شَبَّ وَغُلِظَ .

(١) فى ١ : « قَفَرَقَ » .



وقيل : أراد تشبهوا بعبث معد بن عدنان . وكانوا أهل غلظ وقش : أى كونوا مثلهم ودعوا التثمم وزى المعجم .

\* ومنه حديثه الآخر « عليكم باللينة المعدية » أى خشونة اللباس .  
 ﴿ معر ﴾ (س) فيه « فتمعر وجهه » أى تغير . وأصله قلة التضارعة وعدم إشراق اللون ، من قولهم : مكان أمعر ، وهو الجذب الذى لا خصب فيه .  
 (هـ) وفيه « ما أمعر حاج قط » أى ما افتقر . وأصله من معر الرأس ، وهو قلة شعره . وقد ممر الرجل بالكسر ، فهو ممر . والأمعر : القليل الشعر . والمعنى : ما افتقر من ينج .  
 (هـ) وفي حديث عمر « اللهم إني أبرأ إليك من ممر الجيش » الممر : الأذى . والميم زائدة . وقد تقدمت في العين .

﴿ معز ﴾ (هـ) في حديث عمر « تمعزوا واخشوشنوا » هكذا جاء في رواية (١) .  
 أى كونوا أشداء صبراً ، من المعز ، وهو الشدة . وإن جعل من العز كانت الميم زائدة ، مثلها في تمذرع وتمسكن .

﴿ معس ﴾ (هـ) فيه « أنه مر على أسماء وهى تمس إهاباً لها » .  
 وفي رواية « مينة لها » أى تدبغ . وأصل المعس : البعك والدلك .  
 ﴿ معص ﴾ \* فيه « أن عمرو بن معد يكرب شكاً إلى عمر المعص » هو بالتحريك : التواء في عصب الرجل .

﴿ معض ﴾ (س) في حديث سعد « لما قتل رستم بالقادسية بعث إلى الناس خالد بن عرفة وهو ابن أخته ، فامتعض الناس امتعاضاً شديداً » أى شق عليهم وعظم . يقال : معض من شيء سيمه ، وامتعض ، إذا غضب وشق عليه .

\* وفي حديث ابن سيرين « تستأمر اليتيمة ، فإن معضت لم تنكح » أى شق عليها .  
 \* وفي حديث سراقه « تمعضت القرس » قال أبو موسى : هكذا روى في « المعجم » ولعله من هذا .

(١) الرواية الأخرى : « تمعدوا » وسبقت في (معد) .

قال : وفي نسخة « قَنَهَضَتْ » .

قلتُ : لو كان بالصاد للمهمل من المعص ، وهو التواء الرجل لكان وجها .

﴿ معط ﴾ ( هـ ) فيه « قالت له عائشة : لو أخذت ذات الذنب منا بذنبيها ، قال : إذا أدعها كأنها شاة متطاة » هي التي سقط صوفها . يقال : امعط شعره وتمعط ، إذا تناثر . وقد تكرر في الحديث .

\* وفي حديث حكيم بن معاوية « فأعرض عنه فقام متمعطا » أي متسخطا متفضبا . يجوز أن يكون بالعين والسين .

( س ) وفي حديث ابن إسحاق « إن فلانا وترق قوسه ثم معط فيها » أي مد يديه بها . والمعط بالعين والسين : اللدث .

﴿ معك ﴾ ( س ) فيه « فتمعك فيه » أي تمرغ في ترابه . والمعك : الدلك . والمعك أيضا : اللطل . يقال : معكه بدبنيه وماعكه .

( هـ ) ومنه حديث ابن مسعود « لو كان المعك رجلا كان رجلا سوء » .

( هـ ) وحديث شريح « للمعك طرف من الظلم » .

﴿ معمع ﴾ ( هـ ) فيه « لا تهلك أمتي حتى يكون بينهم التمايل والتمايز والمعامع » هي شدة الحرب والجذ في القتال .

والمعمعة في الأصل : صوت الحريق . والمعمان : شدة الحر .

( هـ ) ومنه حديث ابن عمر « كان يتتبع اليوم المعماني فيصومه » أي الشديد الحر .

\* وفي حديث ثابت « قال بكر بن عبد الله : إنه ليظل في اليوم المعماني البعيد ما بين الطرفين يراوح ما بين جبهته وقدميه » .

\* وفي حديث أوتى بن دلهم « النساء أربع ، فمنهن معمع ، لها شيوها أجمع » هي المستبدة بمالها عن زوجها لا تؤاسيه منه ، كذا فسر .

﴿ معن ﴾ ( هـ ) فيه « قال أنس لمصعب بن الزبير : أنشدك الله في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنزل عن فراشه وقعد على بساطه وتمعن عليه ، وقال : أمر »

رسول الله على الرأس والعين « تَمَعْنُ : أى تَصَاغَرَ وَتَذَلَّلَ انقياداً ، من قولهم : أَمَعْنُ بِحَقِّي ، إذا أذَعْنُ واعترف .

وقال الزنجشري : « هو من المَعَانِ : المكان . يقال : موضع كذا مَعَانٌ من فلان : أى نَزَلَ عن دَسْنِهِ ، وتمكَّن على بساطه تواضعاً » .

ويروى « تَمَعْتُكَ عليه » أى تَقَلَّبْتُ وَتَمَرَّغْتُ<sup>(١)</sup> .

(س) ومنه الحديث « أَمَعَنْتُمْ فى كذا » أى بالَغْتُمْ . وَأَمَعَنْتُوا فى بَلَدٍ العَدُوُّ وفى الطَّلَبِ : أى جَدَّوْا وَأَبَدَّوْا .

\* وفيه « وَحُسْنُ مُوَاسَاتِهِم بِالْمَاعُونِ » هو اسمٌ جامعٌ لمَنَافِعِ البيت ، كالقِدْرِ وَالْفَأْسِ وَغَيْرِهِمَا ، مما جرتِ العادةُ بعَارِيَّتِهِ .

\* وفيه ذِكْرُ « بَثْرَةِ مَوْنَةٍ » بفتح الميم وضم العين فى أرض بنى سُليم ، فيما بين مكة والمدينة . فأما بالغين المعجمة فهو موضعٌ قريبٌ من المدينة .

(مَعُولٌ) \* فى حديث حَنْفَرِ الْخَنْدَقِ « فَأَخَذَ الْمَعُولَ فَضَرَبَ بِهِ الصَّخْرَةَ » الْمَعُولُ بالكسر : الْفَأْسُ . والميم زائدةٌ ، وهى ميمُ الآلةِ .

(مَعَا) (هـ) فيه « الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فى مِئَةِ وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فى سَبْعَةِ أَمْعَاءَ » هذا مثلٌ ضربه للمؤمنِ وزُهدِهِ فى الدنيا ، وَالْكَافِرِ وَحِرْصِهِ عَلَيْهَا : وليس معناه كثرةُ الأكلِ دون الاتِّسَاعِ فى الدنيا . ولهذا قيل : الرُّغْبُ شُومٌ ؛ لأنه يَحْمِلُ صَاحِبَهُ على اقْتِحَامِ النارِ .

وقيل : هو تَخْصِيسُ الْمُؤْمِنِ وَتَحَامِي مَا يَجْرُهُ الشَّبَعُ مِنَ الْقَسْوَةِ وَطَاعَةِ الشَّهْوَةِ .

ووصفُ الْكَافِرِ بِكَثْرَةِ الأكلِ إِغْلَاطٌ على المؤمنِ ، وتَأْكِيدٌ لِمَا رُسِمَ لَهُ .

وقيل : هو خاصٌ فى رَجُلٍ بَعِيْنِهِ كان يَأْكُلُ كثيراً فَأَسْلَمَ فَقَلَّ أَكْلُهُ .

والمعنى : واحدُ الأَمْعَاءِ ، وهى الْمَصَارِينُ .

(هـ) وفيه « رأى عثمانُ رجلاً يَقْطَعُ شَمْرَةً فقال : أَلَسْتَ تَرَعَى مَفَوْتَهَا؟ » أى ثَمَرَتَهَا إذا

أدرَكَتْ . شَبَّهَهَا بِالْمَفْوِ ، وهو البُسْرُ إذا أَرْطَبَ .

(١) انظر الفائق ٣/٣٦ ، ففيه زيادة شرح .

### ﴿ باب الميم مع النين ﴾

﴿ مفت ﴾ (س) في حديث خير « فَمَفَّتْهُمُ الْحَيَّ » أى أصابتهم وأخذتهم . الْمَفْتُ : الضربُ ليس بالشديد . وأصلُ الْمَفْتُ : الرَّئُوسُ والدَّلْكُ بالأصابع .

\* ومنه الحديث « أنه قال للعباس : اسقونا - بمعنى من سِقَاتِيهِ - فقال : إن هذا شرابٌ قد مُفِتٌ ومُرِثٌ » أى نالتَه الأيدي وخالطته .

(هـ) وحديث عثمان « أن أمَّ عِيَّاش قالت : كنتُ أَمَفْتُ له الزَّيْبَ غُدُوَّةً فَيَشْرَبُهُ عَشِيَّةً ، وَأَمَفْتُهُ عَشِيَّةً فَيَشْرَبُهُ غُدُوَّةً » .

﴿ مفر ﴾ (هـ) فيه « أَيُّكُمْ ابنُ عبدِ المَلَّابِ ؟ قالوا : هو الأَمْفَرُ المُرْتَفِقُ » أى هو الأحرُّ المتَّكِي على مِرْقَةٍ ، مأخوذٌ مِنَ الْمَفْرَةِ ، وهو هذا المَذْرُ الأحر الذي تُصْبَغُ به الثياب . وقد تكرَّر ذكرها في الحديث .

وقيل <sup>(١)</sup> : أراد بالأَمْفَرِ الأبيضَ ، لأنهم يُسْمَوْنَ الأبيضَ أَحْمَرَ .

\* ومنه حديث الملاعنة « إن جاءت به أَمْفِرٌ سَبَطًا فهو لزوجها » هو تصغير الأَمْفَرِ .

\* وحديث يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ « فَرَمَوْا بِئِبْهَالِهِمْ فَحَرَّتْ عَلَيْهِمْ مُتَمَفَّرَةٌ دَمًا » أى مُحْمَرَّةٌ بِالْدَّمِ .

(هـ) وفي حديث عبد الملك « أنه قال لجَرِيرٍ : مَفْرٌ يَجَرِيرُ » أى أَشَدُّ كَلَمَةً ابنُ مَفْرَاءٍ واسمه أَوْسُ بنُ مَفْرَاءٍ ، وكان من شعراء مُضَرَ . والمَفْرَاءُ : تَأْنِيثُ الأَمْفَرِ .

﴿ مفص ﴾ (س) فيه « إن فلانا وَجَدَ مَفْصًا » هو بالتسكين : وَجَعَ في المَعَى ، والعامةُ تُحَرِّكُ كَ . وقد مُفِصَّ فهو مَمْفُوصٌ .

﴿ مَفَط ﴾ (هـ) في صفته عليه السلام « لم يكن بالطويل المَمْفِط <sup>(٢)</sup> » هو بتشديد الميم الثانية : المتناهي الطول . وَاَمْفَطَ النهارُ ، إذا امْتَدَّ . وَمَفَطَتُ الحبلَ وغيره ، إذا مَدَدَتْهُ . وأصله مُنْمَفِطٌ . والنون للمطاوعة ، فَمَلَبَّتْ مِيمًا وَأَدْعَمَتْ في الميم .

(١) القائل هو الأزهرى ، كافي الهروى .

(٢) ضبط في الهروى واللسان بكسر النين ، وهو في ١ بالكسر والفتح .



ويقال بالعين المهملة بمعناه .

﴿ مغل ﴾ ( هـ ) فيه « صوم شهر الصَّبر وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر ، ويذهب بمغلة الصدر » أى بنغله وفساده ، من المَغْل (١) وهو داء يأخذ النعم في بطونها . وقد مغل فلان بفلان ، وأمغل به عند السلطان ، إذا وثى به ، ومغلت عينه ، إذا فسدت . ويروى « يذهب بمغلة الصدر » بالتشديد ، من الغل : الحقد .

### ﴿ باب الميم مع الفاء ﴾

﴿ مفعج ﴾ ( هـ ) في حديث بعضهم « أخذنى الشَّراءُ فرأيتُ مُساوراً قد ارتدَّ وجهه ، ثم أومأً بالقضيب إلى دجاجة كانت تُبخَّر (٢) بين يديه وقال : (٣) تسمعى بادجاجة ، ثمعجى بادجاجة ، ضلَّ على واهتدى مفاجأة » يقال : رجل مفاجئ ، إذا كان أحمق . ومفعج ، إذا أحمق .

### ﴿ باب الميم مع القاف ﴾

﴿ مقت ﴾ ( هـ ) فيه « لم يُصِبنَا عيبٌ من عيوب الجاهلية في نكاحها ومقتها » المقت في الأصل : أشدُّ البُغْضِ . ونكاحُ المقت (٤) : أن يتزوج الرجل امرأة أبيه ، إذا طلقها أو مات عنها (٥) ، وكان يُفعل في الجاهلية . وحرمة الإسلام .

(١) ضبط في الأصل بسكون الفين . وفي الهروى ، واللسان بالفتح . وفي الفتح والسكون ، وفوقها كلمة « معاً » .

(٢) في اللسان : « تبختر » وبختر الشيء : بحثه وبدده ، كبختره . اللسان ( بحثر ) .

(٣) الذى في الهروى :

تسمعى تمعجى دجاجة صلى على واهتدى مفاجئة

(٤) هذا شرح ابن الأعرابي ، كما ذكر الهروى .

(٥) زاد الهروى : « ويقال لهذا الرجل : « الضيزن » . وانظر حواشى ص ٨٧ من الجزء الثالث .

وقد تكرر ذكر « المَقْتِ » في الحديث .

﴿ مقر ﴾ \* في حديث لقمان « أَكَلْتُ الْمَقِرَّ وَأَطَلْتُ عَلَى ذَلِكَ الصَّبِرِ » الْمَقِرُّ : الصَّبِيرُ ، وهو هذا الدَّوَاءُ الْمَرُّ الْمَعْرُوفُ . وَأَمَقَرَ الشَّيْءُ ، إِذَا أَمَرَ . يَرِيدُ أَنَّهُ أَكَلَ الصَّبِيرَ ، وَصَبَرَ عَلَى أَكْلِهِ .  
وَقِيلَ : الْمَقِرُّ : شَيْءٌ يُشَبِّهُ الصَّبِيرَ ، وَلَيْسَ بِهِ .

\* ومنه حديث عليّ « أَمَرٌ مِنَ الصَّبْرِ وَالْمَقِرِّ » .

﴿ مقس ﴾ (س) فيه « خرج عبد الرحمن بن زيد وعاصم بن عمرو يَتَمَاقَسَانِ فِي الْبَحْرِ »  
أَيِ يَتَفَاوَسَانِ . يُقَالُ : مَقَسْتُهُ وَقَمَسْتُهُ ، عَلَى الْقَلْبِ ، إِذَا غَطَّطْتَهُ فِي الْمَاءِ .

﴿ مقط ﴾ (هـ) في حديث عمر « قَدِمَ مَكَّةَ فَقَالَ : مَنْ يَعْلَمُ مَوْضِعَ الْمَقَامِ ؟ وَكَانَ السَّيْلُ احْتِمَلَهُ مِنْ مَكَانِهِ ، فَقَالَ الْمَطْلِبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ : قَدْ كُنْتُ قَدَّرْتُهُ وَذَرَعْتُهُ بِمِقَاطٍ عِنْدِي » الْمِقَاطُ بِالْكَسْرِ : الْحَبْلُ الصَّغِيرُ الشَّدِيدُ الْفَتْلُ ، يَكَادُ يَقُومُ مِنْ شِدْقِ فَتْلِهِ ، وَجَمْعُهُ : مُقَطٌّ ، كَسِكِتَابٍ وَكُتُبٌ .

(س) وفي حديث حكيم بن حزام « فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَقَامَ مُتَمَقِّطًا » أَيِ مُتَنَفِّظًا . يُقَالُ : مَقَّطْتُ صَاحِبِي مَقَاطًا ، وَهُوَ أَنْ تَبْلُغَ إِلَيْهِ فِي الْفَيْظِ .  
وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ مقق ﴾ \* في حديث عليّ « مَنْ أَرَادَ الْمَفَاخِرَةَ بِالْأَوْلَادِ فَعَلِيهِ بِالْمُقِّ مِنَ النِّسَاءِ » أَيِ الطِّوَالِ .  
يُقَالُ : رَجُلٌ أَمَقٌّ ، وَامْرَأَةٌ مَقَاءٌ .

﴿ مقل ﴾ (هـ) فيه « إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي الْأَنْعَامِ فَمَقْلُوهُ » وَرُوي « فِي الشَّرَابِ » : أَيِ اغْتَسَوْهُ فِيهِ . يُقَالُ : مَقَلْتُ الشَّيْءَ أَمَقْلُهُ مَقْلًا ، إِذَا غَمَسْتَهُ فِي الْمَاءِ وَنَحْوِهِ .

\* ومنه حديث عبد الرحمن وعاصم « يَتَمَاقِلَانِ فِي الْبَحْرِ » وَيُرْوَى « يَتَمَاقَسَانِ » .

(هـ) وفي حديث ابن<sup>(١)</sup> لقمان « قَالَ لِأَبِيهِ : أَرَأَيْتَ الْحَيَّةَ تَكُونُ فِي مَقْلِ الْبَحْرِ ؟ » .

أَيِ فِي مَفَاصِ الْبَحْرِ .

(١) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ لِقْمَانَ الْحَكِيمِ قَالَ لِابْنِهِ : إِذَا رَأَيْتَ الْحَيَّةَ الَّتِي تَكُونُ

فِي مَقْلِ الْبَحْرِ . . . »

\* في حديث على « لم يَبَقْ مِثْلُهَا إِلَّا جُرْعَةٌ كَجُرْعَةِ الْمَقْلَةِ » هي بالفتح : حَصَاةٌ يُقَدِّسُ بِهَا الْمَاءَ الْقَلِيلُ فِي السَّفَرِ ، لِيُعْرَفَ قَدْرُ مَا يُسْتَقَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ . وهي بالضم : وَاحِدَةُ الْمُقْلِ ، الثَّمَرِ الْمَعْرُوفِ . وهي لَصِغُهَا لَا تَنْسَعُ إِلَّا الشَّيْءَ الْيَسِيرَ مِنَ الْمَاءِ .

( هـ ) وفي حديث ابن مسعود ، وسئل عن مَسِّ الْحَصَى فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ : « مَرَّةً وَتَرَكَهَا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ لِمَقْلَةٍ » <sup>(١)</sup> الْمَقْلَةُ : الْعَيْنُ . يَقُولُ : تَرَكْتُهَا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ ، يَخْتَارُهَا الرَّجُلُ عَلَى عَيْنِهِ وَنَظَرِهِ كَمَا يَرِيدُ <sup>(٢)</sup> .

\* ومنه حديث ابن عمر « خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا أَسْوَدُ الْمَقْلَةِ » أَيُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَسْوَدُ الْعَيْنِ .

﴿ مَقَّة ﴾ ( س ) فِيهِ « الْمَقَّةُ مِنْ اللَّهِ ، وَالصَّيْتُ مِنَ السَّمَاءِ » الْمَقَّةُ : الْمَحَبَّةُ . وَقَدْ وَثِقَ يَمِقُ مِيقَةً . وَالْمَاءُ فِيهِ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ الْخَذُوفَةِ ، وَهَابُهُ الْوَاوُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ مَقَا ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ طَائِشَةَ ، وَذَكَرَتْ عُمَانَ فَقَالَتْ : « مَقَوْهُ ثُمَّ قَتَلْتُمُوهُ ، مَقَوْهُ ثُمَّ قَتَلْتُمُوهُ » يَقَالُ : مَقَى الطَّلَسْتُ يَمَقُّوهُ وَيَمَقِّيهِ ، إِذَا جَلَّاهُ . أَرَادَتْ أَنَّهُمْ عَقَّبُوهُ عَلَى أَشْيَاءَ ، فَأَعْتَبَهُمْ ، وَأَزَالَ شَكْوَاهُمْ . وَخَرَجَ نَقِيًّا مِنَ الْعَيْبِ . ثُمَّ قَتَلُوهُ بَعْدَ ذَلِكَ .

### ﴿ بَابُ الْمِيمِ مَعَ الْكَافِ ﴾

﴿ مَكْتُ ﴾ ( س ) فِيهِ « أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَضُوءًا مَكِيًّا » أَيُ بَطِيئًا مُتَانِيًّا غَيْرَ مُسْتَعِجِلٍ . وَالْمَكْتُ وَالْمَكْتُ : الْإِقَامَةُ مَعَ الْإِنْتَظَارِ ، وَالْقُلُوبُ فِي الْمَكَانِ .

﴿ مَكْد ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ سَبِي هَوَازِنَ « أَخَذَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ مِنْهُمْ تَجُوزًا ، فَلَمَّا رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّبَايَا إِلَى عُيَيْنَةَ أَنْ يَرُدَّهَا ، فَقَالَ لَهُ أَبُو صُرَدَ : خُذْهَا إِلَيْكَ ،

(١) هذا شرح أبي عبيد ، كما ذكر الهروي

(٢) زاد الهروي : « وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَنْفِقُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى . قَالَ أَبُو عَبِيد :

هُوَ كَمَا قَالَ ، وَلَمْ يُرِدْ أَنَّهُ يَفْتَنُهَا » .

فوالله ما فوها بباردٍ ، ولا تَذِيها بناهيدٍ ، ولا بَعَثها بوالدٍ ، ولا دَرَّها بما كيدٍ « أى دائم . وللكودُ :  
التي بدومُ لَبَنها ولا يَنْقَطِعُ .

﴿ مكر ﴾ \* فى حديث الدعاء « اللهم امكّرلى ولا تَمْكّر بى » مَكْرُ الله : إيقاعُ بَلَاءه  
بأعدائه دون أوليائه .

وقيل : هو استِدْرَاجُ العبد بالطاعاتِ ، فيتَوَكَّم أنها مقبولةٌ وهى مردودةٌ .  
المعنى : ألحقْ مَكْرَكَ بأعدائى لآبى . وأصلُ المَكْرِ : الخِدَاعُ . يقال : مَسَكْرَ  
يَمْكُرُ مَكْرًا .

\* ومنه حديث على فى مسجد الكوفةِ « جانبُه الأيسرُ مَكْرٌ » قيل : كانت السوقُ إلى  
جانبِه الأيسرِ ، وفيها يقع المَكْرُ والخِدَاعُ .

﴿ مكس ﴾ ( هـ ) فيه « لا يدخلُ الجنةَ صاحبُ مَكْسٍ » المكْسُ : الضَّرِيبةُ التى  
يأخذُها المالكِسُ ، وهو العَشَّارُ .

( س ) ومنه حديث أنس وابن<sup>(١)</sup> سيرين « قال لأنس : تَسْمِعُنِى عَلَى المَكْسِ - أى على  
عُشُورِ الناسِ - فَأَمَّا كِسْهُمُ وَيَمَّا كِسُونِى » .

وقيل : معناه تَسْمِعُنِى عَلَى مَا يَنْقُصُ دِينِى ، لِمَا يَخَافُ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَقْصَانِ ، فِى الْأَخْذِ وَالتَّرْكِ .  
\* وفى حديث جابر « قال له : أترى إِنَّمَا مَا كَسْتُكَ<sup>(٢)</sup> لِأَخْذِ جَلَّاتِ » أَلَمَّا كَسَتْهُ فِى الْبَيْعِ :  
انْتَقَاصُ الثَّمَنِ وَاسْتِحْطَاطُهُ ، وَالْمُنَابَذَةُ بَيْنَ الْمُتَبَايِعِينَ . وقد ما كَسَهُ يَمَّا كَسَهُ مِكَاسًا وَمَمَّا كَسَهُ .

( س ) ومنه حديث ابنِ عمر « لا بَأْسَ بِالْمَمَّاكِسَةِ فِى الْبَيْعِ » .  
﴿ مكك ﴾ ( هـ ) فيه « لا تَتَمَكَّكُوا عَلَى غُرْمَائِكُمْ » وفى رواية « لا تَتَمَكَّكُوا  
غُرْمَاءَكُمْ » أى لا تُلِحُّوا عَلَيْهِمْ ، ولا تَأْخُذُوهُمْ عَلَى عُسْرَةٍ ، وَارْفُقُوا بِهِمْ فِى الْاِقْتِضَاءِ وَالْأَخْذِ . وهو  
مِنْ مَكِّ الْفَصِيلِ مَا فِى ضَرْعِ النَّاقَةِ ، وَامْتَسَكَّهُ ، إِذَا لَمْ يُبْقِ فِيهِ مِنَ الْإِبْنِ شَيْئًا إِلَّا مَصَّهُ .

(١) وفى الأصلُ ، و١ : « أنس بن سيرين » وهو خطأ . وعبارة اللسان : « وفى حديث ابن  
سيرين قال لأنس ... » وأنس هذا هو أنس ابن مالك ، فقد كان ابن سيرين مولى له ، وروى عنه ،  
وكان كاتبه بفارس . انظر حلية الأولياء ٢/٢٦٧ ، تهذيب التهذيب ٩/٢١٤ ، تاريخ بغداد ٥/٣٣١ .  
(٢) سبقت فى ( كيس ) روايةً أخرى ، فانظرها .



(س) وفي حديث أنس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بمسكوك، ويغتسل بخمسة مكاكيت » وفي رواية « بخمسة مكاكي » أراد بالمسكوك المد.

وقيل : الصاع . والأول أشبه ، لأنه جاء في حديث آخر مفسراً بالمد .

والمكاكي : جمع مسكوك ، على إبدال الياء من الكاف الأخيرة .

والمسكوك : اسم للكيال ، ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد .

(س) ومنه حديث ابن عباس « في تفسير قوله تعالى : « صَوَاعَ الْمَلِكِ » قال : كهية المسكوك » وكان للعباس مثله في الجاهلية ، يشرب به .

(مكن) (ه) فيه « أقرّوا الطير على مكنايتها » المكينات<sup>(١)</sup> في الأصل : بيض الضباب ، واحدتها : مكنة ، بكسر الكاف ، وقد تفتح . يقال : مكنت الضبة ، وأمكنت . قال أبو عبيد : جائز في الكلام أن يستعار تسكن الضباب فيبذل للطير ، كما قيل : مشافير الحبش ، وإنما المشافير للإبل .

وقيل : المكينات : بمعنى الأمكنة . يقال : الناس على مكنايتهم وسكنايتهم : أي على أمكنتهم وساكنتهم .

ومعناه أن الرجل في الجاهلية كان إذا أراد ساجدة أتى طيراً ساقطاً ، أو في وكره فنفره ، فإن طار ذات اليمين مضى لحاجته . وإن طار ذات الشمال رجع ، فتهوا عن ذلك . أي لا تزجرها ، وأقرّوها على مواضعها التي جعلها الله لها ، فإنها لا تضر ولا تنفع .

وقيل<sup>(٢)</sup> : المكنة : من التمكن ، كالطليعة والتبعة ، من التطلب والتتبع . يقال : إن فلاناً أذو مكنة من السلطان : أي ذو تمكن . بمعنى أقرّوها على كل مكنة ترونها عليها ، ودعوا التطير بها .

وقال الزمخشري : يروى<sup>(٣)</sup> « مكنايتها » ، جمع مكني ، ومكن : جمع مكان ، كسمعات في صعد ، وحررات ، في حمر .

(١) هذا شرح أبي عبيد ، كما ذكر المروى .

(٢) القائل ذو قنير ، كما في المروى . (٣) انظر الفائق ٤٢/٣

\* وفي حديث أبي سعيد « لقد كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يُهْدَى لِأَحَدِنَا لَضَبَةُ الْمَكُونُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ تُهْدَى إِلَيْهِ دَجَاجَةٌ تَمِينَةُ » الْمَكُونُ : التى جَمَعَتِ الْمَكْنَ ، وهو بَيْضُهَا . يقال : ضَبَّةٌ مَكُونٌ ، وضَبٌّ مَكُونٌ .

\* ومنه حديث أبي رَجَاء « أَيْمَانُ أَحَبُّ إِلَيْكَ ، ضَبٌّ مَكُونٌ ، أَوْ كَذَا وَكَذَا ؟ » .

### ﴿ باب الميم مع اللام ﴾

﴿ مَلَأٌ ﴾ \* قد تكرر ذكر « الْمَلَأِ » فى الحديث . وَالْمَلَأُ : أَشْرَافُ النَّاسِ وَرُؤَسَاؤُهُمْ ، وَمُقَدِّمُوهُمْ الَّذِينَ يُرْجَعُ إِلَى قَوْلِهِمْ . وَجَمْعُهُ : أَمْلَاءٌ .

( هـ ) ومنه الحديث « أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا ، مُنْصَرَفَهُمْ مِنْ غَزْوَةٍ بِذَرٍ ، يَقُولُ : مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ صُلْعًا ، فَقَالَ : أُولَئِكَ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ ، لَوْ حَضَرَتْ فِعَالَهُمْ لَأَخْتَقَرْتَ فِعْلَكَ » أَيْ أَشْرَافُ قُرَيْشٍ .

\* ومنه الحديث « هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ » يَرِيدُ الْمَلَأُكَ الْمُقَرَّبِينَ .

( س ) وفى حديث عمر بن الخطاب حين طُعِنَ « أَكُنْ هَذَا عَنْ مَلَأٍ مِنْكُمْ ؟ » أَيْ تَشَاوِرٍ مِنْ أَشْرَافِكُمْ وَجَمَاعَتِكُمْ .

( هـ ) وفى حديث ابن قتادة « لَمَّا أَرَادَ النَّاسُ عَلَى الْبَيْضَاءِ قَالُوا لَمْ يَرْسُلِ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَحْسِنُوا الْمَلَأَ فَكُلُّكُمْ سَيَرَوِي » الْمَلَأُ ، بفتح الميم واللام والهمزة كالأول : الْخُلُقُ . \* ومنه قول الشاعر (١) :

تَنَادَوْا يَا لِبُهْمَةٍ إِذْ رَأَوْنَا فَقُلْنَا : أَحْسِنِي مَلَأَ جُهَيْنَا

وَأَكْثَرُ قُرَاءِ الْحَدِيثِ يَقْرَأُونَهَا « أَحْسِنُوا الْمَلَأَ » بِكسر الميم وسكون اللام ، مِنْ مِلَّةِ الْإِنَاءِ . وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

\* ومنه الحديث الآخر « أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ » أَيْ أَخْلَاقَكُمْ .

\* وفى حديث الأعرابيِّ الذى بَالُ فِي السَّجْدِ « فَصَاحَ بِهِ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : أَحْسِنُوا مَلَأَ » أَيْ خُلُقًا .

(١) هو عبد الشارق بن عبد العزى الجهنى . معجم مقاييس اللغة ٤٩٢/٦ .

وفي غريب أبي عبيدة « مَلَأَ : أَيْ غَلَبَ » .

\* ومنه حديث الحسن « أنهم ازدَحَمُوا عليه فقال : أحسنوا مَلَأُكُمْ أيها المرؤُونَ » .  
(س) وفي دعاء الصلاة « لك الحمدُ مِلءُ السموات والأرض » هذا تمثيلٌ ، لأن الكلام لا يَسَعُ الأماكنَ . والمراد به كثرة العدد .  
يقول : لو قُدِّرَ أن تكون كلماتُ الحمدِ أجساماً ، لَيَلَفَتْ مِنْ كَثَرِهَا أن تَمَلَأَ السموات والأرض .

ويجوز أن يكون المراد به تفخيم شأن كلمة الحمد . ويجوز أن يريد به أجرها وثوابها .  
\* ومنه حديث إسلام أبي ذرٍ « قال لنا كلمةٌ تَمَلَأُ القَمَ » أي أنها عظيمةٌ شنيعةٌ ، لا يجوز أن تُنْحَكَ وتُقَالَ ، فكانَ القَمَ مَلَأْنُهَا ، لا يَقْدِرُ على النطقِ .  
\* ومنه الحديث « امْلُؤُوا أفواهكم من القرآن » .

(هـ) وفي حديث أم زرع « مِلءُ كِسَائِهَا ، وَغِيظُ جَارِيَتِهَا » أرادت أنها سَمِيعةٌ ، فإذا تَغَطَّتْ بِكِسَائِهَا مَلَأَتْهُ .

\* وفي حديث عمرانَ وَمَزَادَةِ الْمَاءِ « إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مِلْأَةً مِنْهَا حِينَ ابْتَدَى فِيهَا » أي أَشَدُّ امْتِلَاءً . يقال : مَلَأْتُ الْإِنَاءَ امْلُؤْهُ مَلَأً . وَالْمِلءُ : الْاسْمُ . وَالْمِلْأَةُ أَخَصُّ مِنْهُ .  
\* وفي حديث الاستسقاء « فرأيتُ السَّحَابَ يَتَمَزَّقُ كَأَنَّهُ الْمَلَأُ حِينَ تُطَوَّى » الْمَلَأُ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ : جَمْعُ مُلَاءَةٍ ، وَهِيَ الْإِزَارُ وَالرَّابِطَةُ .

وقال بعضهم : إِنَّ الْجَمْعَ مُلَأٌ ، بغير مدٍّ . والواحدُ مَمْدُودٌ . وَالْأَوَّلُ أَثْبَتُ .  
شَبَّهَ تَفَرُّقَ الْقِيمِ واجتماع بعضه إلى بعض في أطراف السماء بالإزار ، إِذَا جُمِعَتْ أَطْرَافُهُ وَطَوِيَ .  
\* ومنه حديث قَيْسَةَ « وَعَلَيْهِ أَسْمَالُ مُلَيْتَيْنِ » هي تصغير مُلَاءَةٍ ، مُشْتَنَاءَةٌ مُخَفَّفَةٌ الْهَمْزُ .  
\* وفي حديث الدَّيْنِ « إِذَا أَتَبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ » (١) « الْمَلِيٌّ بِالْهَمْزِ : الثَّقِيُّ الْغَنِيُّ وَقَدْ مَلَأَ ، فَهُوَ مَلِيٌّ بَيْنَ الْمَلَاءِ وَالْمَلَاءَةِ بِالْمَدِّ . وَقَدْ أُولِيَ النَّاسُ فِيهِ بَتْرَكَ الْهَمْزِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ .

(١) ضَبُطَ فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ ، وَاللَّسَانُ : « فَلْيَتَّبِعْ » وَضَبَطَتْهُ بِالتَّخْفِيفِ مِمَّا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (تَبَعَ) وَمِنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ (بَابُ تَحْرِيمِ مَطْلِ الْغَنَى ، مِنْ كِتَابِ الْمَسَاقَاةِ) .

(٥) ومنه حديث علي « لا مَلِي »<sup>(١)</sup> والله يَأْضِدُّ ما وُردَ عليه .  
(٥) وفي حديث عمر « لو تَمَّالًا عليه أهلُ صَفْعَاءَ لَأَقْدَتْهُمْ به » أى تَسَاعَدُوا  
واجتمعوا وتعاونوا .

(٥) ومنه حديث علي « والله ما قُلتُ عَمَّا بَ ولا مَالًا في قَتْلِهِ » أى  
ما ساعدتُ ولا عاونتُ .

(ملج) (٥) فيه « لا تُحَرِّمُ الْمَلْجَةَ وَالْمَلْحَتَانِ » وفي رواية<sup>(٢)</sup> « الإِمْلاجةُ والإِمْلاجتَانِ » .  
الْمَلْجُ : الْمَصُّ . مَلَجَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ يَمْلُجُهَا مَلَجًا ، وَمَلَجَهَا يَمْلُجُهَا ، إِذَا رَضَعَهَا . وَالْمَلْجَةُ :  
الْمَرَّةُ . وَالِإِمْلاجةُ : المرَّةُ أيضًا ، من أَمْلَجَتْهُ أُمُّهُ : أى أَرْضَعَتْهُ .

يعنى أَنَّ الْمَصَّةَ وَالْمَصَّتَيْنِ لَا تُحَرِّمَانِ مَا يُحَرِّمُهُ الرِّضَاعُ الْكَامِلُ .  
(٥) ومنه الحديث « فجعل مالكُ بن سِنَانٍ يَمْلُجُ الدَّمَ بفيه من وجه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، ثم اَزْدَرَدَهُ » أى مَصَّهُ ثم ابتَلَعَهُ .

\* ومنه حديث عمرو بن سعيد « قال لعبد الملك بن مروان يومَ قَتَلَهُ : أَذْكَرُكَ مَلْجَ فُلَانَةٍ »  
يعنى امرأةً كانت أَرْضَعَتْهُمَا .

[٥] وفي حديث طَهْفَةَ « سَقَطَ الْأُمْلُوجُ » هو<sup>(٣)</sup> نوى الْمُقْل .

وقيل<sup>(٤)</sup> : هو ورقٌ من أوراقِ الشجر ، يُشَبِّهُ الطَّرْفَاءَ وَالسَّرَوَ .

وقيل : هو ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، ورقه كالعِيدَانِ .

وفي رواية « سَقَطَ الْأُمْلُوجُ مِنَ الْبِسْكَارَةِ » هى جمع بَسْكَرٍ ، وهو الْفَتِيُّ السَّمِينُ مِنَ الْإِبِلِ :  
أى سقط عنها ما علاها من السَّمَنِ بِرَغْنِ الْأُمْلُوجِ . فَسَمَّى السَّمَنُ نَفْسَهُ أُمْلُوجًا ، على سبيل  
الاستعارة . قاله<sup>(٥)</sup> الزُّنْخَشَرِيُّ .

(١) فى الأصل : « لا مَلِي » والتصحيح من ا ، واللسان . (٢) وهى رواية الهروى .

(٣) هذا شرح الأزهرى ، كافى الهروى . (٤) الذى فى الهروى : « وقال القُتَيْبِيُّ : الأملوج :  
ورق كالعِيدَانِ ليس بعريض ، نحو ورقِ الطَّرْفَاءِ وَالسَّرَوِ . وجمعه : الأماليج . وقال أبو بكر :  
الأملوج : ضرب من النبات ورقه كالعِيدَانِ ، وهو الْعَبَلُ . قال : وقال بعضهم : هو ورق مفتول » .  
(٥) انظر الفائق ٦/٢ .



﴿ ملح ﴾ (هـ) فيه « لا تُحَرِّمُ الْمَلْحَةَ وَالْمَلْحَتَانِ » أى الرضعة والرضعتان . فأما بالجيم فهو المصّة . وقد تقدّمت .

والمِلْحُ بالفتح والكسر : الرّضع . والمالحة : المراضعة .

[هـ] ومنه الحديث « قال له رجل من بنى سعد ، فى وفد هوازن : يا محمد ، إنا لو كنا مَلَحْنَا للحارث بن أبى شمر ، أو لثعلبة بن المنذر ، ثم نزل منزلك هذا مِنَّا لَحَفِظَ ذلك فينا ، وأنت خيرُ المكفولين ، فاحفظ ذلك » أى لو كنا أرضعناهما . وكان النّبي صلى الله عليه وسلم مُسْتَرْضَعًا فيهم ، أرضعته حليلة السّعدية .

(هـ) وفيه « أنه ضجى بكبشين أُمْلَحَيْنِ » الأُمْلَحُ<sup>(١)</sup> : الذى بياضه أكثر من سواده . وقيل<sup>(٢)</sup> : هو النقيّ البياض .

\* ومنه الحديث « يؤتى بالموت فى صورة كبشٍ أُمْلَحٍ » وقد تكرر فى الحديث .

[هـ] وفى حديث خبابٍ « لكن حمزة لم يكن له إلا تمرّةٌ مَلَحاه » أى برودةٌ فيها خطوط سودّ وبيض .

\* ومنه حديث عبيد بن خالد « خرجتُ فى بُردَيْنِ وأنا مُسَبِّلُهُما ، فالتفتُ فإذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : إنما هى مَلَحاه ، قال : وإن كانت مَلَحاه ، أما لك فى أسوة ؟ » .

(هـ) وفيه « الصادقُ يُعْطَى ثلاثَ خِصالٍ : مُلْحَةٌ ، والمُحِبَّةُ ، والمُهايَبةُ » المُلْحَةُ بالضم : البركة . يقال : كان ربيعنا مَمْلُوحًا فيه : أى مُنْصَبًا مباركًا . وهو من تَمَلَّحَتِ الماشيةُ ، إذا ظهر فيها السّعن من الرّبيع .

(س) وفى حديث عائشة « قالت لها امرأةٌ : أُرِئِمُ جَمَلِي ، هل على جُنَاحٍ ؟ قالت : لا ، فلما خرّجت قالوا لها : إنها تُعْنى زوجها ، قالت : رُدُّوها علىّ ، مُلْحَةٌ فى النار ، اغسلوا عنى أثرَها بالماء والسّدْر » المُلْحَةُ : الكلمةُ المُلِيحَةُ . وقيل : القبيحةُ .

وقولها : « اغسلوا عنى أثرَها » تُعْنى الكلمةُ التى أُذِنَتْ لها بها ، رُدُّوها لأُعْلِمَها أنه لا يجوز . \* وفيه « إن الله ضَرَبَ مَطْعَمَ ابنِ آدمَ للدنيا مَثَلًا ، وإن مَلَحَه » أى ألقى فيه المِلْحَ

(١) هذا شرح الكسافى ، كما فى الهروى . (٢) القائل هو ابن الأعرابى . كما ذكر الهروى .

يَقْدِرُ لِلإِصْلَاحِ . يُقَالُ مِنْهُ : مَلَحْتُ الْقِدْرَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَأَمْلَحْتُهَا ، وَمَلَحْتُهَا ، إِذَا أَكْثَرْتَ مِلْحَهَا حَتَّى تَفْسُدَ .

\* وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ « وَأَنَا أَشْرَبُ مَاءِ الْمِلْحِ » يُقَالُ : مَاءٌ مِلْحٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْمُلُوحَةِ ، وَلَا يُقَالُ : مَالِحٌ ، إِلَّا عَلَى لَفَةٍ لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ .

وَقَوْلُهُ « مَاءُ الْمِلْحِ » مِنْ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ .

\* وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ « عَنَاقٌ قَدْ أُجِيدَ تَمْلِيحُهَا وَأُخْكِمَ نَضْجُهَا » التَّمْلِيحُ هَاهُنَا : السَّمْطُ ، وَهُوَ أَخْذُ شَعْرِهَا وَصُوفِهَا بِالْمَاءِ .

وَقِيلَ : تَمْلِيحُهَا : تَسْمِينُهَا ، مِنَ الْجَزُورِ الْمَلْحِ ، وَهُوَ السَّمِينُ .

( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ « ذُكِرَتْ لَهُ النُّورَةُ <sup>(١)</sup> » فَقَالَ : أَتُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ جِلْدِي كَجِلْدِ الشَّاةِ الْمُلُوحَةِ ؟ يُقَالُ : مَلَحْتُ الشَّاةَ وَمَلَحْتُهَا ، إِذَا سَمَّطَهَا .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ جُوَيْرِيَةَ « وَكَانَتْ امْرَأَةً مُلَاحَةً » أَيَّ شَدِيدَةِ الْمَلَاخَةِ ، وَهُوَ مِنْ أُبْنِيَةِ الْمُبَالِغَةِ .

وَفِي كِتَابِ الزُّنُحْرِ : « وَكَانَتْ امْرَأَةً مُلَاحَةً : أَيَّ ذَاتَ مَلَاخَةٍ . وَفَعَالٌ مُبَالِغَةٌ فِي فَعِيلٍ . نَحْوُ كَرِيمٍ وَكَرَامٍ ، وَكَبِيرٍ وَكِبَارٍ . وَفَعَالٌ مُشَدَّدٌ <sup>(٢)</sup> أَبْلَغُ مِنْهُ » .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ ظَنِّيَّانَ « يَا كُلُّونَ مُلَاحَهَا ، وَبِرْعَوْنَ سِرَاحَهَا » الْمَلَّاحُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ . وَالسِّرَاحُ : جَمْعُ سَرَحٍ ، وَهُوَ الشَّجَرُ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ الْمُخْتَارِ « لَمَّا قُتِلَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ جَعَلَ رَأْسَهُ فِي مَلَّاحٍ وَعَلَّقَهُ » الْمَلَّاحُ : الْمِخْلَافَةُ ، بَلُغَةُ هُذَيْلٍ . وَقِيلَ : هُوَ سِنَانُ الرُّثْمِ .

( مِلْحٌ ) ( س ) فِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ « نَاوَلَنِي الذِّرَاعَ فَاثْمَلَخْتُ الذِّرَاعَ » أَيَّ اسْتَخْرَجْتُهَا . يُقَالُ : اثْمَلَخْتُ الْأَجَامَ عَنْ رَأْسِ الدَّابَّةِ ، إِذَا أَخْرَجْتَهُ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « النُّورَةُ » . قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ : وَالنُّورَةُ ، بِضَمِّ النُّونِ : حَبْرُ السِّكِّيسِ ، ثُمَّ غَلَبَتْ عَلَى أَخْلَاطٍ تُضَافُ إِلَى السِّكِّيسِ مِنْ زَرْيُخٍ وَغَيْرِهِ ، وَتُسْتَعْمَلُ لِإِزَالَةِ الشَّعْرِ .

وَقِيلَ : إِنَّ النُّورَةَ لَيْسَتْ عَرَبِيَّةً فِي الْأَصْلِ . انْظُرِ الْمَرْبُوبَ ص ٣٤١ . وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْمَصْنُفُ فِي ( نُورِ ) .

(٢) فِي الْفَائِقِ ٤٦/٣ : « مُشَدَّدًا » .

(٥) وفي حديث الحسن « يَمْلَخُ فِي الْبَاطِلِ مَلَخًا » أي<sup>(١)</sup> يَمُرُّ فِيهِ مَرًّا سَهْلًا . وَمَلَخَ فِي الْأَرْضِ ، إِذَا ذَهَبَ فِيهَا .

﴿ ملذ ﴾ (س) في حديث عائشة ، وَتَمَثَّلَتْ بِشِعْرِ لَيْبِدٍ<sup>(٢)</sup> :  
يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَاذَةً وَيُمَابُّ قَاتِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْفَبِ  
الْمَلَاذَةُ : مَصْدَرُ مَلَذَةٍ مَلَذًا وَمَلَاذَةً . وَالْمَلَاذُ : الَّذِي لَا يَصْدُقُ فِي مَوَدَّتِهِ .  
وَأَصْلُ الْمَلَذِ : سُرْعَةُ الْحُجَى وَالذَّهَابُ .

﴿ ملس ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلًا إِلَى الْجَنِّ ، فَقَالَ لَهُ : سِيرْ ثَلَاثًا مَلَسًا » أَيِ سِيرْ سِيرًا سَرِيعًا . وَالْمَلَسُ : الْخِفَّةُ وَالْإِسْرَاعُ وَالسُّوقُ الشَّدِيدُ . وَقَدْ أَمْلَسَ فِي سِيرِهِ ، إِذَا أَسْرَعَ .  
وَحَقِيقَتُهُ سِيرٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ ذَاتَ مَلَسٍ ، أَوْ سِيرٌ ثَلَاثًا سِيرًا مَلَسًا ، أَوْ أَنَّهُ ضَرَبَ مِنَ السَّيْرِ ، فَتَنَصَّبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ .

﴿ ملص ﴾ (هـ) في حديث عمر<sup>(٣)</sup> « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ الْجَنِينِ » هُوَ أَنْ تُزَاقَ الْجَنِينُ قَبْلَ وَقْتِ الْوِلَادَةِ . وَكُلُّ مَا زَاقَ مِنَ الْيَدِ فَقَدْ مَلِصَ ، وَأَمْلَصَ ، وَأَمْلَصَتْهُ أَنَا .  
(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَّالِ « فَأَمْلَصَتْ بِهِ أُمَّهُ » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « فَلَمَّا أَمْتَتْ أَمْلَصَتْ وَمَاتَ قِيَمُهَا » .

﴿ ملط ﴾ (س) في حديث الشَّجَّاجِ « فِي الْمِلْطَى نِصْفُ دِيَّةِ الْمُوضِحَةِ » الْمِلْطَى ، بِالْقَصْرِ ، وَالْمِلْطَاةُ : الْقِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَلَحْمِهِ ، تَمْنَعُ الشَّجَّةَ أَنْ تُوضِحَ ، وَهِيَ مِنْ لَطِيطٍ بِالشَّيْءِ ، أَيِ لَصِقَتْ ، فَتَكُونُ اللَّيْمُ زَائِدَةً .

وَقِيلَ : هِيَ أَصْلِيَّةٌ ، وَالْأَلْفُ لِلِإِلْحَاقِ ، كَالَّتِي فِي مِعْرَى . وَالْمِلْطَاةُ كَالْمِرْهَاقَةِ ، وَهِيَ أَشْبَهُ .  
وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهَا السَّمْحَاقَ .

(١) هذا شرح أبي عدنان ، كما في المروى . (٢) انظر حواشي ص ٣٠٧ من هذا الجزء .

(٣) في المروى : « وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » . وَفِي اللِّسَانِ : « وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ عَنْ إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ الْجَنِينِ . فَقَالَ الْخُفَيْرَةُ بْنُ شُعْبَةَ : قُضِيَ فِيهِ أَلَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَغْرَةً » .

(س) ومنه الحديث « يُقْفَى فِي اللَّيْطَةِ بِدَمِهَا » أَيْ يُقْفَى فِيهَا حِينَ يُشَجُّ صَاحِبُهَا ،  
بأن يُؤْخَذَ مِقْدَارُهَا تِلْكَ السَّاعَةَ ثُمَّ يُقْفَى فِيهَا بِالتَّقْصَاصِ ، أَوِ الْأَرْضِ ، وَلَا يُنْظَرُ إِلَى مَا يَحْدُثُ  
فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ . وَهَذَا مَذْهَبُ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ .

وقوله « بِدَمِهَا » فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَلَا يَتَعَلَّقُ بِتُقْفَى ، وَلَكِنْ بِعَامِلٍ مُضْمَرٍ ، كَأَنَّهُ قِيلَ :  
يُقْفَى فِيهَا مُلْتَبِسَةً بِدَمِهَا ، حَالٌ شَجَّهَا وَسَيَّلَانِهِ .

\* وَفِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى فِي ذِكْرِ الشَّجَاجِ « اللَّيْطَةُ » ، وَهِيَ السُّنْحَاقُ ، وَالْأَصْلُ فِيهَا مِنْ  
مِلْطَاطٍ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ حَرْفٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ . وَالْمِلْطَاطُ : أَعْلَى حَرْفِ الْجَبَلِ ، وَصَحْنُ الدَّارِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « هَذَا لِلْمِلْطَاطِ طَرِيقُ بَقِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ » هُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ .  
ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي اللَّامِ ، وَجَعَلَ مِيمَهُ زَائِدَةً وَقَدْ تَقَدَّمَ .  
وَذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْمِيمِ ، وَجَعَلَ مِيمَهُ أَصْلِيَّةً .

\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « وَأَمَرْتَهُمْ بِلُزُومِ هَذَا الْمِلْطَاطِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرِي » يُرِيدُ بِهِ  
شَاطِئُ الْفُرَاتِ .

\* وَفِي صِفَةِ الْجَنَّةِ « وَمِلَاطُهَا مِنْكَ أَذْفَرُ » الْمِلَاطُ : الطَّيْنُ الَّذِي يُجْعَلُ بَيْنَ سَاقِي الْبِنَاءِ ،  
يُمْلَطُ بِهِ الْحَائِطُ : أَيْ يُخْلَطُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ الْإِبِلَ يُتَالِطُهَا الْأَجْرُبُ » أَيْ يَخَالِطُهَا .

\* وَفِيهِ « إِنَّ الْأَخْنَفَ كَانَ أَمْلَطَ » أَيْ لَا شَعْرَ عَلَى بَدَنِهِ ، إِلَّا فِي رَأْسِهِ .

﴿ مَلْع ﴾ فِيهِ « كُنْتُ أُسِيرُ الْمَلْعَ ، وَالتَّحْبَبَ ، وَالْوَضْعَ » الْمَلْعُ : السَّيْرُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ،  
دُونَ التَّحْبَبِ ، وَالْوَضْعُ فَوْقَهُ .

﴿ مَلَقَ ﴾ فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ « قَالَ لَهَا : أَمَا مَعَاوِيَةُ فَرَجَلٌ أَمْلَقُ مِنَ الْمَالِ »  
أَيْ فَتِيرٌ مِنْهُ ، قَدْ نَقِدَ مَالَهُ . يُقَالُ : أَمْلَقَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُمْلَقٌ .

وَأَصْلُ الْإِمْلَاقِ : الْإِنْفَاقُ . يُقَالُ : أَمْلَقَ مَامَعَهُ إِمْلَاقًا ، وَمَتَّقَهُ مَلَقًا ، إِذَا أَخْرَجَهُ مِنْ يَدِهِ  
وَلَمْ يَحْدِسْهُ ، وَالْفَقْرُ تَابِعٌ لِذَلِكَ ، فَاسْتَعْمَلُوا لَفْظَ السَّبَبِ فِي مَوْضِعِ الْمُسَبَّبِ ، حَتَّى صَارَ بِهِ أَشْهُرَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « وَبَرِيشٌ مُبْمَلَقُهَا » أَيْ يُغْنَى فَقِيرُهَا .



(هـ) ومن الأصل حديث ابن عباس « فسألته امرأة : أنفق<sup>(١)</sup> من مالى ما شئت ؟ قال : نعم ، أُمِلتِ من مالكِ ما شئتِ » .

(هـ) وفي حديث عبيدة [ السلمي ]<sup>(٢)</sup> « قال له ابن سيرين : ما يوجبُ الجَنَابَةَ ؟ قال : الرَّفُّ والاستِمْلَاقُ » الرَّفُّ : المصُّ . والاستِمْلَاقُ : الرَّضْعُ . وهو استِفْعَالٌ منه . وكَفَى به عن الجماع ، لأنَّ المرأةَ تَرْتَضِعُ ماءَ الرَّجُلِ . يقال : مَلَقَ الْجَذْيُ أُمَّهُ ، إِذَا رَضَعَهَا .  
(س) وفيه « ليس من خُلُقِ الْمُؤْمِنِ الْمَلَقُ » هو بالتحريك : الزيادةُ في التَّوَدُّدِ والدِّعَاءِ والتَضَرُّعِ فوق ما ينبغي .

(م ملك) (هـ) فيه « أُمِلَّتْ عَلَيْكَ لِسَانُكَ » أى لا تُجْرِهْ إِلَّا بما يكون لك لا عليك .  
(س) وفيه « مِلَّاكُ الدِّينِ الْوَرَعُ » الْمِلَّاكُ بالكسر والفتح : قِيَامُ الشَّيْءِ ونِظَامُهُ ، وما يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ [ فيه<sup>(٣)</sup> ] .

\* وفيه « كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ الصَّلَاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » يريد الإحسانَ إلى الرقيق ، والتخفيفَ عنهم .

وقيل : أراد حقوقَ الزكاةِ وإخراجَها من الأموال التى تملكها الأيدي ، كأنه عِلِمَ بما يكون من أهل الرَّذَّةِ ، وإنكارِهِمْ وُجُوبَ الزَّكَاةِ ، وامتناعِهِمْ من أدائها إلى القائمِ بعده ، فَقَطَعَ حُجَّتَهُمْ بأن جعلَ آخِرَ كَلَامِهِ الوَصِيَّةَ بالصَّلَاةِ والزَّكَاةِ . فَعَقَلَ أَبُو بَكْرٍ هذا المعنى ، حتى قال : لَا قَاتِلَانَ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ .

\* وفيه « حُسْنُ لِلْمَلَكَةِ تَمَاءً » يقال : فُلَانٌ حَسَنُ الْمَلَكَةِ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الصَّنِيعِ إِلَى تَمَالِيكِهِ .

\* ومنه الحديث « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّئُ الْمَلَكَةِ » أى الذى يُسَيِّئُ صُحْبَةَ الْمَالِيكِ .

(١) فى الأصل ، و ١ : « أنفق » والمثبت من المروى ، واللسان ، والفائق ٤٧/٣ .

(٢) زيادة من المروى ، واللسان ، والفائق ٩٤٦/١ . وضبطت « عبيدة » بالفتح من المروى ، واللسان . وانظر أيضا تذكرة الحفاظ ٤٧/١ ، واللباب ٥٥٢/١ ، والمشتبه ص ٤٣٧ .

(٣) تكملة من اللسان . وفى الأصل ، و ١ : « يَعمَد » بفتح الياء .

(٥) وفي حديث الأشعث « خَاصَمَ أَهْلَ نَجْرَانَ إِلَى عَمَرَ فِي رِقَابِهِمْ ، فَقَالُوا : إِنَّمَا كُنَّا عِبِيدَ تَمْلُكَةٍ ، وَلَمْ نَكُنْ عِبِيدَ قِنٍ » الْمَلِكَةُ ، بَنِمِ اللّامِ وَفَتْحُهَا <sup>(١)</sup> : أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِمْ فَيَسْتَعْبِدَهُمْ وَهُمْ فِي الْأَصْلِ أَحْرَارٌ . وَالْقِنُ : أَنْ يُمْلَكَ هُوَ وَأَبَوَاهُ .

[٥] وفي حديث أنس « الْبَصْرَةُ إِحْدَى الْمُؤْتَفِكَاتِ ، فَانْزِلْ فِي ضَوَائِجِهَا ، وَإِيَّاكَ وَالْمَلِكَةَ » مِلْكُ الطَّرِيقِ وَتَمْلُكُتُهُ : وَسَطُهُ .

(س) وفيه « مَنْ شَهِدَ مِلَاكَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ » الْمَلَاكَ وَالْإِمْلَاكَ : التَّزْوِيجُ وَتَعَقُّدُ النِّكَاحِ .

وقال الجوهري : لَا يُقَالُ مِلَاكٌ <sup>(٢)</sup> .

(٥) وفي حديث عمر « أَمْلِكُوا الْعَجِينَ ، فَإِنَّ أَحَدُ الرِّئَسَيْنِ » يُقَالُ : مَلَكْتُ الْعَجِينَ وَأَمْلَكْتُهُ ، إِذَا أَنْعَمْتَ عَجْنَهُ وَأَجَدْتَهُ . أَرَادَ أَنْ خُبْرَهُ يُزِيدُ بِمَا يَحْتَمِلُهُ مِنَ الْمَاءِ . لِحَبْوَةِ الْعَجَنِ .

(س) وفيه « لَا تَدْخُلِ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ » أَرَادَ الْمَلَاكَ السَّيَّاحِينَ غَيْرَ الْحَفَظَةِ وَالْحَاضِرِينَ عِنْدَ الْمَوْتِ .

وَالْمَلَائِكَةُ : جَمْعُ مَلَاكٍ ، فِي الْأَصْلِ ، ثُمَّ حُذِفَتْ هَمْزَتُهُ ، لِكثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ ، فَقِيلَ : مَلَاكٌ وَقَدْ تَحَذَفُ الْهَاءُ فَيُقَالُ : مَلَائِكَ .

وقيل : أَصْلُهُ : مَالَكٌ ، بِتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ ، مِنَ الْأَلْوَكِ : الرِّسَالَةِ ، ثُمَّ قُدِّمَتِ الْهَمْزَةُ وَجُمِعَ .  
\* وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « الْمَلَكُوتِ » وَهُوَ اسْمٌ مَبْنِيٌّ مِنَ الْمَلِكِ ، كَالْجَبْرُوتِ وَالرَّهْبُوتِ ، مِنَ الْجَبْرِ وَالرَّهْبَةِ .

\* وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ « عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مَلَكٍ » أَيْ أَثَرٌ مِنَ الْجَمَالِ ، لِأَنَّهُمْ أَبْدَأُ بِصِفُورِ الْمَلَائِكَةِ بِالْجَمَالِ .

\* وَفِيهِ « لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ » مَرِيدَ اللَّهِ تَعَالَى .

(١) وَبِالْكَسْرِ ، أَيْضًا ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . كَمَا قَالَ فِي اللِّسَانِ .

(٢) عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ : « الْإِمْلَاكُ : التَّزْوِيجُ . . . وَجِئْنَا مِنْ إِمْلَاكِه ، وَلَا تَقُلْ : مِلَاكُهُ » .

ويروى بفتح اللام ، يعنى جبريل عليه السلام ، ونزوله بالوحي .

\* وفي حديث أبي سفيان « هذا ملك هذه الأمة قد ظهر » يروى بضم الميم وسكون اللام ، يفتحها وكسر اللام .

\* وفيه أيضا « هل كان في آباءه من ملك ؟ » يروى بفتح اليمين واللام ، وبكسر الأولى كسر اللام .

\* وفي حديث آدم « فلما رآه أجوف عَرَفَ أنه خلق لا يتمالك » أى لا يتماسك . وإذا صِفَ الإنسان بالخيقة والطيش ، قيل : إنه لا يتمالك .

﴿ ملل ﴾ ( هـ ) فيه « إكلفوا من العمل ما تطيقون ، فإن الله لا يمل حتى تتملأوا » معناه : ن الله لا يمل أبداً ، مللتم أو لم تتملأوا ، فخرى تجرى قولهم : حتى يشيب الغراب ، يبيض القار .

وقيل : معناه : أن الله لا يطرحكم حتى تتركوا العمل <sup>(١)</sup> ، وتزهدوا في الرغبة إليه ، نى الفعلين ملأ ، وكلاهما ليسا بملل ، كمادة العرب في وضع الفعل موضع الفعل ، إذا نى معناه نحو قولهم <sup>(٢)</sup> :

ثم اضحسوا لعب الدهر بهم وكذاك الدهر يودى بالرجال  
فجعل إهلاكه إياهم لعباً .

وقيل : معناه : أن الله لا يقطع عنكم فضله حتى تتملأوا سؤاله . فسمى فعل الله ملأ ، على يق الأزواج في الكلام ، كقوله تعالى : « جزاء سيئة سيئة مثلها » وقوله : « فمن اعتدى لكم فاعتدوا عليه » وهذا باب واسع في العربية ، كثير في القرآن .

\* وفيه « لا يتوارث أهل ملتين » اليلة : الدين ، كملة الإسلام ، والنصرانية ، واليهودية .  
وقيل : هي معظم الدين ، وجملة ما يحى به الرسل .

(١) في الهروى زيادة : « له » . (٢) نسبة الهروى لعدي بن زيد . وهو بهذه النسبة في أمالي

و ٥٦/١ . وزهر الآداب ص ٣٣٣ . وانظر أيضا الأغاني ٩٥/٢ ، ١٣٥ .

\* وفي حديث عمر « ليس على عَرَبِيٍّ مِلْكٌ ، وَلَسْنَا بِنَازِعِينَ مِنْ يَدِ رَجُلٍ شَيْئًا أَسْلَمَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّا نَقُومُهُمْ ، الْمِلَّةُ عَلَى آبَائِهِمْ خَسًا مِنَ الْإِبِلِ » الْمِلَّةُ<sup>(١)</sup> : الدِّبَّةُ ، وَجَمْعُهَا مِلَالٌ .

قال الأزهرى : كان أهل الجاهلية يَطَّأُونَ الإِمَاءَ وَيَلِدْنَ لَهُمْ ، فَكَانُوا يُنْسَبُونَ إِلَى آبَائِهِمْ ، وَهَمَّ عَرَبٌ ، فَرَأَى عَمْرٌ أَنْ يَرُدُّهُمْ عَلَى آبَائِهِمْ فَيَعْتَقُونَ ، وَيَأْخُذُ مِنْ آبَائِهِمْ لِمَوَالِيهِمْ ، عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَسًا مِنَ الْإِبِلِ .

وقيل : أَرَادَ مَنْ سُبِيَ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ وَهُوَ عِنْدَ مَنْ سَبَّاهُ أَنْ يَرُدَّهُ حُرًّا إِلَى نَسَبِهِ ، وَتَكُونَ عَلَيْهِ قِيَمَتُهُ لِمَنْ سَبَّاهُ ، خَسًا مِنَ الْإِبِلِ .

(س) ومنه حديث عثمان « أَنْ أُمَّةً أَتَتْ طَيْفًا فَأَخْبَرَتْهُمْ أَنَّهَا حُرَّةٌ ، فَتَزَوَّجَتْ فَوَلَدَتْ ، فَجَعَلَ فِي وَلَدِهَا الْمِلَّةَ » أَيْ يَفْتَكُّهُمْ أَبُوهُمْ مِنْ مَوَالِي أُمِّهِمْ .

وكان عثمان يُعْطِي مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسَيْنِ ، وَغَيْرُهُ يُعْطِي مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسًا ، وَآخَرُونَ يُعْطُونَ قِيَمَتَهُمْ ، بِالْفَنَةِ مَا بَلَغَتْ .

(هـ) وفيه « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّ لِي قَرَابَاتٍ أَصْلُهُمْ وَيَقْطَعُونَنِي ، وَأَعْطِيهِمْ فَيَكْفُرُونَنِي ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّمَا تُسِفُّهُمْ الْمَلَّ » الْمَلُّ وَالْمَلَّةُ : الرَّمَادُ الْحَارُّ الَّذِي يُحْمَى لِيُدْفَنَ فِيهِ الْخَبْزُ لِيَنْضَجَ ، أَرَادَ : إِنَّمَا تَجْعَلُ الْمِلَّةَ لَهُمْ سِفُوفًا يَسْتَفُّونَهَا ، بِمَعْنَى أَنْ عَطَاءَكَ إِيَّاهُمْ حَرَامٌ عَلَيْهِمْ ، وَنَارٌ فِي بَطُونِهِمْ .

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « كَأَنَّمَا تُسِفُّهُمْ الْمَلَّ » .

\* وفيه « قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَمَّا افْتَتَحْنَا خَيْبَرَ ، إِذَا أَنَاسٌ مِنْ يَهُودَ مُجْتَمِعُونَ عَلَى خُبْرَةٍ يَمْلُونَهَا » أَيْ يَجْمَعُونَهَا فِي الْمَلَّةِ .

(س) وحديث كعب « أَنَّهُ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ ، فَأَخَذَ جَرَادَتَيْنِ فَمَلَّهُمَا » أَيْ شَوَّاهُمَا بِالْمَلَّةِ .

\* وفي حديث الاستِسْقَاءِ « قَالَ اللَّهُ السَّحَابَ وَمَلَكْنَا » كَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةِ لِمُسْلِمٍ<sup>(٢)</sup>

---

(١) هذا شرح أبي الهيثم ، كما ذكر الهروي . (٢) أخرجه مسلم في (باب الدعاء في الاستِسْقَاءِ ، بَنَ كِتَابِ صَلَاةِ الْاِسْتِسْقَاءِ) الْحَدِيثُ الْحَادِي عَشَرَ . وَرَوَاتُهُ : « وَمَكَّنَا » .



قيل : هي من المَلَل ، أى كَثُرَ مَطَرُهَا حتى مَلَأْنَاهَا .

وقيل : هي « مَلَتْنَا » بالتَّخْفِيف ، من الامْتلاء ، فَنُخَفِفَ الهمز . ومعناه : أَوْسَعْتْنَا سَقِيًّا وَرَبِيًّا .

\* وفي قصيد كَعْب بن زُهَيْر :

\* كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مُلُولُ \*

أى كَانَ ما ظَهَرَ مِنْهُ لِلشَّمْسِ مَشْوِيًّا بِالْمَلَّةِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ .

(س) وفيه « لَا تَزَالُ الْمَلِيلَةُ وَالصُّدَاعُ بِالْعَبْدِ » الْمَلِيلَةُ : حَرَارَةُ الْحَمَى وَوَهَجُهَا .  
وقيل : هي الْحَمَى الَّتِي تَكُونُ فِي الْعِظَامِ .

\* وفي حديث المغيرة « مَلِيلَةُ الْإِرْغَاءِ » أى مُلَوْنَةُ الصَّوْتِ . فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، يَصِفُهَا بِكَثْرَةِ الْكَلَامِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ ، حَتَّى تُعْمِلَ السَّامِعِينَ .

(س) وفي حديث زيد ، أَنَّهُ أَمَلَّ عَلَيْهِ « لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » يَقَالُ : أَمَلَّتُ الْكِتَابَ وَأَمَلَيْتُهُ ، إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَلَى الْكَاتِبِ لِيَكْتُبَهُ .

(س) وفي حديث عائشة « أَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَلَلٍ ، ثُمَّ رَاحَ وَتَعَشَّى بِسَرِفٍ » مَلَلٌ - بوزن جَمَلٍ - مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، عَلَى سَبْعَةِ عَشَرَ مِيلًا<sup>(١)</sup> مِنَ الْمَدِينَةِ .

﴿ ملل ﴾ \* في حديث أَبِي عُبَيْدٍ « أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ الْجِسْرِ ، فَضَرَبَ مَلَمَلَةَ الْغَيْلِ » يَعْنِي خُرْطُومَهُ .

= وقال الإمام النووي في شرحه على مسلم ١٩٥/٦ : « هكذا ضبطناه : ومكثنا . وكذا هو في نسخ بلادنا ، ومعناه ظاهر . وذكر القاضي فيه أنه روى في نسخ بلادهم على ثلاثة أوجه ، ليس منها هذا . ففي رواية لهم : « وبلتْنَا » ومعناه أمطرتنا . قال الأزهري : بَلَّ السحاب بالمطر بَلًّا ، والبلل : المطر . ويقال : أنهلت ، أيضا . وفي رواية لهم : « وملتْنَا » بالميم ، مخففة اللام . قال القاضي : ولعل معناه : أَوْسَعْتْنَا مطرا . وفي رواية : « ملأتْنَا » بالهمز . (١) في ياقوت ١٥٣/٨ : « ثمانية وعشرين ميلا »

﴿ملا<sup>(١)</sup>﴾ \* فيه «إِنَّ اللَّهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِينَ» الإملاء : الإسهال والتأخير وإطالة العمر .  
وقد تكرر في الحديث .

وكذلك تكرر فيه ذكر «الْمَلِيَّ» وهو الطائفة من الزمان لا حدا لها . يقال : مَضَى مَلِيٌّ مِنَ  
النهار ، وَمَلِيٌّ مِنَ الدَّهْرِ : أى طائفة منه .

### ﴿باب الميم مع الميم<sup>(٢)</sup>﴾

﴿م﴾ \* في كتابه ليوائل بن حَجْرٍ «مَنْ زَنَى مِمَّ بَكْرٍ ، وَمَنْ زَنَى مِمَّ ثَيْبٍ» أى مِنْ  
بَكْرٍ وَمِنْ ثَيْبٍ ، فَقَلَبَ النون ميمًا ، أَمَا مَعَ بَكْرٍ ، فَلَأَنَّ الثَّوْنَ إِذَا سَكَتَ قَبْلَ الْبَاءِ فَإِذَا تَقَلَّبَ  
مِيمًا فِي النُّطْقِ ، نَحْوَ عَنَبٍ وَشَنَبَاءَ ، وَأَمَا مَعَ غَيْرِ الْبَاءِ ، فَإِذَا لُغَةً يَمَانِيَّةٌ ، كَمَا يُبَدِّلُونَ الْمِيمَ مِنْ لَامٍ  
التعريف . وقد مرَّ هذا فيما تقدَّم .

### ﴿باب الميم مع النون﴾

﴿منأ<sup>(٣)</sup>﴾ (س) في حديث عمر «وَأَدِمَّةٌ فِي الْمَنِيَّةِ» أى في الدِّبَاغِ . وقد منأت الأديم ،  
إِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي الدِّبَاغِ . ويقال له ما دام في الدِّبَاغِ : مَنِيَّةٌ ، أَيْضًا .  
\* ومنه حديث أسماء بنت عميس «وَهِيَ تَمَسُّ مَنِيَّةً لَهَا» .

﴿منجف<sup>(٤)</sup>﴾ \* في حديث عمرو بن العاص ، وخروجه إلى النَجَاشِيِّ «فَقَعَدَ عَلَى مِنْجَافِ  
السَّفِينَةِ» قيل : هُوَ سُكَّانُهَا [أَيْ ذَنْبُهَا<sup>(٥)</sup>] [الَّذِي تُعَدَّلُ بِهِ ، وَكَأَنَّهُ] مَا تُنْجَفُ بِهِ السَّفِينَةُ<sup>(٦)</sup> [ <sup>(٧)</sup> ]  
مِنْ نَجَفَتِ السُّهُمُ ، إِذَا بَرَيْتَهُ وَعَدَلْتَهُ ، كَذَا قَالَ الزُّمَّشَرِيُّ . والميم زائدة .  
قال الخطَّابِيُّ : لم أسمع فيه شيئاً اعْتَمَدَهُ .

---

(١) وضعت هذه المادة في الأصل ، واقبل (م) على غير نهج المصنّف في إيراد المواد  
على ظاهر لفظها . (٢) لم يوضع هذا الباب فوق المادة في الأصل ، و ١ .  
(٣) تكلتان من الفائق ٧٠/٣ . والنقل منه .

وأخرج أبو موسى في الحاء المهملة مع الياء ، وقال : قال الحزبي : ما سمعت في المنجاف شيئاً ، ولعله أراد أحد ناحيتي السفينة .

وأخرج الهروي في النون والجيم ، وقال : هو سُكَّانُهَا ، سُئِيَ به لارتفاعه .  
 ﴿ منح ﴾ ( ٥ ) فيه « مَنْ مَنَحَ مَنَحَةً وَرَقٍ ، أَوْ مَنَحَ لَبَنًا كَانَ لَهُ كَعِذْلُ رَقَبَةٍ » مَنَحَةٌ<sup>(١)</sup> الورق : القرض ، ومَنَحَةُ اللبن : أن يُعْطِيَ نَاقَةً أو شاةً ، يَنْتَفِعُ بِلَبَنِهَا وَيُعِيدُهَا . وكذلك إذا أعطاهُ لِيَنْتَفِعَ بِوَبَرِّهَا وَصُوفِهَا زَمَانًا ثُمَّ يَرُدُّهَا .  
 \* ومنه الحديث « الْمَنَحَةُ مَرْدُودَةٌ » .

[ ٥ ] والحديث الآخر « هل من أحدٍ يَمْنَحُ من إبله ناقةً أهلَ بيتٍ لا دَرَّ لهم ؟ » .  
 \* ومنه الحديث « وَيَرْعَى عَلَيْهَا مَنَحَةٌ<sup>(٢)</sup> من لبنٍ » أي غنمٌ فيها لبنٌ : وقد تقع المَنَحَةُ على الهبة مطلقاً ، لا قرضاً ولا عاريةً . ومن العارية :

( ٥ ) حديث رافعٍ « من كانت له أرضٌ فَلْيَزْرِعْهَا أو يَمْنَحْهَا أَخَاهُ » .  
 \* والحديث الآخر « من مَنَحَهُ الْمُشْرِكُ أرضاً فلا أرضَ له » لأنَّ مَنْ أعارَهُ مُشْرِكٌ أرضاً لِيَزْرِعَهَا ، فَإِنْ خَرَّاجَهَا عَلَى صَاحِبِهَا الْمُشْرِكِ ، لَا يُسْقِطُ الْخَرَّاجَ عَنْهُ مَنَحَتُهُ<sup>(٣)</sup> إِيَّاهَا الْمُسْلِمَ ، وَلَا يَكُونُ عَلَى الْمُسْلِمِ خَرَّاجُهَا .

\* ومنه الحديث « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الْمَنِيحَةُ ، تَفْذُو بِمِيسَاءٍ وَتَرْوَحُ بِمِيسَاءٍ » الْمَنِيحَةُ : الْمَنَحَةُ . وقد تكررَتَا في الحديث .

\* وفي حديث أم زرع « وآ كُلٌ فَاتَمْنَحُ » أي أَطْعِمُ غَيْرِي . وهو تَفَعُّلٌ مِنَ الْمَنَحَةِ : الْعَطِيَّةِ .

(١) هذا قول أحمد بن حنبل . كما ذكر الهروي . وقبلة قال : « قال أبو عبيد : المنحة عند العرب على معنيين : أحدهما أن يعطي الرجل صاحبه صلةً ، فتكون له ، والآخرى أن يمنحه شاةً أو ناقةً ينتفع بلبنها ووبرها زماناً ثم يردّها . وهو تأويل قوله : « المنحة مردودة » . (٢) هكذا ضبطت بالرفع ، في الأصل ، و ١ ، وهو المناسب لقوله في التفسير « أي غنمٌ » لكن جاءت في اللسان بالنصب : « عليهما منحة » مع رفع التفسير . (٣) في الأصل ، و ١ ، واللسان : « منحتها » وما أثبت من الفائق ٥١/٣ . وفي النسخة ٥١٧ : « منحتها إياه المسلم » .

(٥) وفي حديث جابر « كنتُ مَنِيحَ أصحَابِي يومَ بدر » المَنِيحُ : أَحَدُ سِيَاهِمَ الْيَسِيرِ الثلاثةِ التي لَا غُزْمَ لها وَلَا غُرْمَ عليها ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ بَدْرِ صَبِيًّا ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ بَضْرَبِ لَهُ بِسَنَمٍ مَعَ الْمُجَاهِدِينَ .

﴿ منع ﴾ \* في أسماء الله تعالى « المَانِع » هو الذي يَمْنَعُ عن أَهْلِ طَاعَتِهِ ، وَيَحْوَطُهُمْ وَيَنْصُرُهُمْ .

وقيل : يَمْنَعُ مَنْ يُرِيدُ مِنْ خَلْقِهِ مَا يُرِيدُ ، وَيُعْطِيهِ مَا يُرِيدُ .

\* وفيه « اللهم من مَنَعْتَهُ مَمْنُوعٌ » أَي مَن حَرَمْتَهُ فَهُوَ مَحْرُومٌ . لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ غَيْرُكَ .  
\* وفيه « أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْ عُقُوقِ الْأُمَمَاتِ ، وَمَنْعٍ وَهَاتٍ » أَي عَنْ مَنْعٍ مَا عَلَيْهِ إِعْطَاؤُهُ ، وَلَكَبٍ مَا لَيْسَ لَهُ .

\* وفيه « سَيَعُوذُ بِهَذَا الْبَيْتِ قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ » أَي قُوَّةٌ تَمْنَعُ مَنْ يُرِيدُهُمْ بِسُوءٍ .  
وَقَدْ تُفْتَحُ النُّونُ .

وقيل : هِيَ بِالْفَتْحِ جَمْعُ مَانِعٍ ، مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ عَلَى الْمُتَنَبِّينِ .  
﴿ منقل ﴾ \* في حديث ابن مسعود « إِلَّا امْرَأَةً يَثِيسَتْ مِنَ الْبُعُولَةِ فَهِيَ فِي مَنْقَلَيْهَا »  
الْمَنْقَلُ ، بِالْفَتْحِ : الْخُفُّ .

قال أبو عبيدٍ : لَوْلَا أَنَّ الرُّوَايَةَ اتَّفَقَتْ فِي الْحَدِيثِ وَالشُّعْرِ مَا كَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ عِنْدِي إِلَّا كَسْرَهَا . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ منن ﴾ \* في أسماء الله تعالى « المَنَّان » هُوَ الْمُنْعِمُ الْمُعْطِي ، مِنَ الْمَنِّ : الْعَطَاءُ ، لَا مِنَ الْمِنَّةِ .  
وَكَثِيرًا مَا يَرِدُ الْمَنُّ فِي كَلَامِهِمْ بِمَعْنَى الْإِحْسَانِ إِلَى مَنْ لَا يَسْتَشِيهِ وَلَا يَطْلُبُ الْجَزَاءَ عَلَيْهِ . فَالْمَنَّانُ مِنْ أُنْبِيَاءِ الْمُبَالَغَةِ ، كَالسَّفَاكِ وَالْوَهَّابِ .

(٥) ومنه الحديث « مَا أَحَدٌ أَمِنُّ عَلَيْنَا مِنْ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ » أَي مَا أَحَدٌ أَجْوَدُ بِمَالِهِ وَذَاتِ يَدِهِ .

وقد تكرر [أيضا] <sup>(١)</sup> في الحديث .



وقد يَقَعُ النَّانُ عَلَى الذِّى لَا يُعْطَى شَيْئًا إِلَّا مَنَّهُ . واعتَدَّ بِهِ عَلَى مَنْ أَعْطَاهُ ، وَهُوَ مَذْمُومٌ  
لأنَّ الْمِنَّةَ تُفْسِدُ الصَّنِيعَةَ .

(هـ) ومنه الحديث « ثَلَاثَةٌ يَشْنُوهُمُ اللَّهُ ، مِنْهُمْ الْبَخِيلُ النَّانُ » وقد تكرر أيضا  
فى الحديث .

(هـ) ومنه الحديث<sup>(١)</sup> « لَا تَتَزَوَّجَنَّ حَنَانَةً وَلَا مَنَانَةً » هِىَ الَّتِى يُتَزَوَّجُ بِهَا لِمَا هِىَ ،  
فهِىَ أَبْدَانٌ عَلَى زَوْجِهَا . وَيُقَالُ لَهَا : الْمُنُونُ ، أَيْضًا .

[هـ] ومن الأول الحديث « السَّكْمَاءُ مِنَ الْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » أَيْ هِىَ مِمَّا مَنَّ اللَّهُ بِهِ  
عَلَى عِبَادِهِ .

وقيل : شَبَّهَهَا بِالْمَنِّ ، وَهُوَ الْعَسَلُ الْخَلْوُ ، الَّذِى يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَفْوًا بِلاَ عِلَاجٍ . وَكَذَلِكَ  
السَّكْمَاءُ ، لَا مَوُونَةَ فِيهَا يَبْذُرُ وَلَا سَقَمِي .

(س) وفى حديث سَطِيعٍ :

\* يَفَاصِلُ الْخَطَّةَ أَعْيَتْ مَنْ وَمَنْ \*

هَذَا كَمَا يُقَالُ : أَعْيَا هَذَا الْأَمْرُ فُلَانًا وَفُلَانًا ، عِنْدَ الْمُبَالَغَةِ وَالتَّعْظِيمِ : أَيْ أَعْيَتْ كُلُّ مَنْ جَلَّ  
قَدْرُهُ ، فَحُذِفَ . يَعْنِى أَنَّ ذَلِكَ مِمَّا تَقْصُرُ الْعِبَارَةُ عَنْهُ لِعِظَمِهِ ، كَمَا حَذَفُوهَا مِنْ قَوْلِهِمْ بَعْدَ اللَّتَّى  
وَالَّتِى ، اسْتِعْظَامًا لِشَأْنِ الْحَذُوفِ .

(س) وفيه « مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا » أَيْ لَيْسَ عَلَى سِيرَتِنَا وَمَذْهَبِنَا ، وَالتَّمَشُّكُ بِسُنَّتِنَا ،  
كَأَيْ يَقُولُ الرَّجُلُ : أَنَا مِنْكَ وَإِلَيْكَ ، يَرِيدُ الْمَتَابَعَةَ وَالْمُوَافَقَةَ .

(س) ومنه الحديث « لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَقَ وَخَرَّقَ وَصَلَّقَ » وقد تكرر أمثاله فى الحديث ،  
بهذا المعنى .

وذهب بعضهم إلى أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ النَّفْيَ عَنِ دِينِ الْإِسْلَامِ ، وَلَا يَصِحُّ .

﴿ منهر ﴾ \* فى حديث عبد الله بن أنيس « فَاتَوُوا مَنَهْرًا فَاحْتَبَأُوا » الْمَنَهْرُ : خَرَقٌ فى  
الْحِصْنِ نَافِذٌ يَدْخُلُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَهُوَ مَفْعَلٌ ، مِنَ النَّهْرِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

(١) عبارة الهروى : « وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ : لَا تَتَزَوَّجَنَّ . . . » .

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن سهل « أنه قُتِلَ وطُرحَ في منْهَرٍ من مناهير خيبر » .  
 ﴿ منا ﴾ (هـ) فيه « إذا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فليُكْثِرْ ، فإنما يسألُ رَبَّهُ » التَّمَنَّى : تَشَهُى حُصُولِ  
 الأمرِ المرغوبِ فيه ، وحديث النفس عما يكون ومالا يكون .

والمعنى : إذا سألَ اللهَ حوائجَه وفضله فليُكْثِرْ ، فإن فضلَ اللهَ كَثِيرٌ ، وخزائنه واسعةٌ .  
 (س) ومنه حديث الحسن « ليس الإيمانُ بالتحلُّ ولا بالتَّمَنَّى ، ولكن ما وقَّرَ في القلبِ ،  
 وصَدَّقَتْهُ الأعمالُ » أى لَيْسَ هو بالقول الذى تُظهِرُه بِلِسَانِكَ فقط ، ولكن يجب أن تُنْبِئَهُ  
 مَعْرِفَةُ القلبِ .

وقيل : هو من التَّمَنَّى : القراءةِ والتَّلَاوَةِ ؛ يقال : تَمَنَّى ، إذا قرأ .

[ هـ ] ومنه مَرثِيَّةُ عثمان :

تَمَنَّى كِتَابَ اللهِ أَوَّلَ لَيْلَةٍ وَآخِرَهَا<sup>(١)</sup> لَأَقَى حِمَامَ الْمَقَادِيرِ  
 \* وفى حديث عبد الملك « كتب إلى الحجاج : يا ابن التَّمَنِّيَةِ » أراد أُمَّهُ ، وهى الفُرَيْعَةُ  
 بنتُ هَمَامٍ ، وهى القائِلَةُ :

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى تَخْرِفٍ فَأُشْرِبَهَا أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجٍ  
 وكان نصرٌ رجلاً جميلاً من بنى سليمٍ ، يَفْتَتِنُ به النساءُ ، فخلقَ عمرُ رأسَه ونفاهُ إلى البَصْرَةِ .  
 فهذا كان تَمَنِّيها الذى سماها به عبدُ الملك .

(س [ هـ ]) ومنه قول عروة بن الزبير للحجاج « إن شئتَ أَخْبَرْتُكَ مَنْ لَا أُمَّ لَهُ ،  
 يا ابن التَّمَنِّيَةِ » .

(هـ) وفى حديث عثمان « مَا تَمَنَيْتُ ، وَلَا تَمَنَيْتُ ، وَلَا شَرِبْتُ خَمْرًا فى جاهليَّةٍ  
 ولا إسلامٍ » .

وفى رواية « مَا تَمَنَيْتُ مِنْذُ أُسَلِّمْتُ » أى ما كَذَبْتُ . التَّمَنَّى : التَّكْذِبُ ، تَقَعْلٌ ، مِنْ مَنَى  
 يَمْنِي ، إذا قَدَّرَ ، لأنَّ الكاذبَ يُقَدِّرُ الحديثَ فى نفسه ثم يقولهُ .

قال رجل لابن دأبٍ ، وهو يُحَدِّثُ : « أَهَذَا شَيْءٌ رَوَيْتَهُ<sup>(٢)</sup> أَمْ شَيْءٌ تَمَنَيْتَهُ ؟ » أى اخْتَلَقْتَهُ  
 ولا أصلَ له . ويقال للأحاديث التى تَتَمَنَّى : الأُمَانِيُّ ، واحِدَتُهَا : أُمْنِيَّةٌ .

(١) فى اللسان : « أَوَّلَ لَيْلِهِ . . . وَآخِرَهُ » . (٢) فى المروى : « رَوَيْتَهُ » .

\* ومنه قصيد كعب :

فلا يقرُّنكَ مامنت وما وعدت إن الأمانى والأحلام تضيّل

(٥) وفيه « أن مُنشدًا أنشد النبي صلى الله عليه وسلم :

لا تأمنن وإن أمنت في حرم حتى تلاقى ما يمني لك الماني

فالحير والشر مقرونان في قرني بكل ذلك يأتيك الجديدان

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو أدرك هذا الإسلام « معناه : حتى تلاقى ما يقدر لك المقدر ، وهو الله تعالى . يقال : مَنى الله عليك خيراً يمني منياً .

\* ومنه سُميت « المنيّة » وهى الموت . وجمعها : المنايا ؛ لأنها مُقدّرة بوقت مخصوص .

وقد تكررت فى الحديث .

\* وكذلك تكرّر فى الحديث ذِكْرُ « المني » بالتشديد ، وهو ماء الرجل . وقد مَنى

الرجل ، وأمنى ، واستمنى ، إذا استدعى خروج المني .

[ ٥ ] وفيه « البيت الممور منّا مَكّة » أى يحذايها فى السماء . يقال : دارى منّا دار

فلان : أى مُقابلها .

\* ومنه حديث مجاهد « إن الحرم حرم منّا من السموات السبع والأرضين السبع »

أى حذاءه وقصده (١) .

\* وفيه « أنهم كانوا يهلّون لِمَنّا » منّا : صنم كان لِهذيل وخزاعة بين مكّة والمدينة ،

والهاء فيه للتأنيث . والوقف عليه بالتاء .

{ مناذر } \* فيه ذكر « مناذر » هى بفتح الميم وتخفيف النون وكسر الذال المعجمة :

بلدة معروفة بالشام قديمة .

{ منار } \* فيه « لعن الله من غير منار الأرض » أى أعلامها . والميم زائدة .

وستذكر فى النون .

(١) فى الأصل : « حذاؤه وقصده » والمثبت من ا واللسان .

### ﴿ باب الميم مع الواو ﴾

﴿ موبذ ﴾ \* في حديث سَطِيح « فَأَرْسَلَ كِسْرَى إِلَى الْمُبَذَّانِ « الْمُبَذَّانُ لِلْعَجُوسِ : كَقَاضِي الْقَضَاةِ لِلْمَسْلَمِينَ ، وَالْمُبَذُّ : كَالْقَاضِي .

﴿ موت ﴾ \* في دعاء الانْتِبَاهِ « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا ، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » سَمِيَ النَّوْمَ مَوْتًا ، لِأَنَّهُ يَزُولُ مَعَهُ الْعَقْلُ وَالْحَرَكَةُ ، تَمْثِيلًا وَتَشْبِيهًا ، لَا تَحْقِيقًا .

وقيل : الموت في كلام العرب يُطْلَقُ عَلَى السَّكُونِ . يقال : مَاتَتِ الرِّيحُ : أَيْ سَكَنَتْ .  
والموتُ يَقَعُ عَلَى أَنْوَاعٍ بِحَسَبِ أَنْوَاعِ الْحَيَاةِ ، فَهِيَ مَا هُوَ بِإِزَاءِ الْقُوَّةِ النَّامِيَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي الْحَيَوَانَ وَالنَّبَاتِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « يُخْرِجِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا » .  
ومنها زوالُ الْقُوَّةِ الْحَسِّيَّةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مَتَّ قَبْلَ هَذَا » .  
ومنها زوالُ الْقُوَّةِ الْعَاقِلَةِ ، وَهِيَ الْجَهَالَةُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَخْيَيْنَاهُ » وَ « إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى » .

ومنها الْحُزْنُ وَالْخَوْفُ الْمَكْدُرُ لِلْحَيَاةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ » .

ومنها الْمَنَامُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا » .  
وقد قيل : الْمَنَامُ : الْمَوْتُ الْخَفِيفُ ، وَالْمَوْتُ : النَّوْمُ الثَّقِيلُ .  
وقد يُسْتَعَارُ الْمَوْتُ لِلْأَحْوَالِ الشَّاقَّةِ ، كَالْفَقْرِ ، وَالذُّلِّ ، وَالسُّؤَالِ ، وَالْهَرَمِ ، وَالْمَعْصِيَةِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

( س ) ومنه الحديث « أَوَّلُ مَنْ مَاتَ إِبْلِيسُ » لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَصَى .  
( س ) وحديث موسى عليه السلام « قِيلَ لَهُ : إِنَّ هَامَانَ قَدْ مَاتَ ، فَلَقِيهِ ، فَسَأَلَ رَبَّهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ أَفْقَرَتْهُ فَقَدْ أَمَّتْهُ » .  
( س ) وحديث عمر « اللَّبَنُ لَا يَمُوتُ » أَرَادَ أَنَّ الصَّبِيَّ إِذَا رَضَعَ امْرَأَةً مَيِّتَةً حَرُمَ عَلَيْهِ مِنْ وَلَدِهَا وَقَرَأَ بَيْتَهَا مَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِنْهُمْ لَوْ كَانَتْ حَيَّةً وَقَدْ رَضَعَهَا .



ويجوز أن يُريد بالفاشية القَوْمَ الحُضُورَ عنده الذين يَفْشَوْنَه للخدمة والزيارة : أى جماعة غاشية ،  
أو ما يَقْتَسِئُ من كَرَب الوجع الذى به : أى يُفْطِيهِ فُظُنٌّ أنْ قد مات .

### ﴿ باب الغين مع الصاد ﴾

﴿ غصب ﴾ \* قد تكرّر فى الحديث ذكر « الفَصْب » وهو أخذُ مال الغير ظلماً وعدواناً .  
يقال : غَصَبَهُ بِفَصْبِهِ غَصْباً ، فهو غاصِبٌ ومَفْصُوبٌ .

\* ومنه الحديث « أنه غَصَبَهَا نَفْسَهَا » أراد أنه وَاَقْعَمَهَا كَرْهًا ، فاستعاره للجِماع .

﴿ غصص ﴾ \* فى قوله تعالى « لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ » قيل : إنه مِن بين المَشْرُوبات  
لا يَفْصُ به شاربُه . يقال : غَصَصْتُ بِالماءِ أَغْصُ غَصَصًا فأنا غاصٌّ وغَصَّانٌ إذا شَرِقتَ به ، أو وَقَفَ  
فى حَاقِكِ فلم تَكْدُ تُسَيِّفُهُ .

﴿ غصن ﴾ \* قد تكرّر فى الحديث ذكر « الفُصْن والأغصان » وهى أطراف الشجر مادامت  
فيها ثابته ، وتُجمع على غُصُونٍ أيضا .

### ﴿ باب الغين مع الضاد ﴾

﴿ غضب ﴾ \* قد تكرّر ذكر « الفَضْب » فى الحديث من الله تعالى ومن الناس ، فأما غَضَبَ  
الله فهو إنكاره على من عصاه ، وَسَخَطُهُ عليه ، وإِعْرَاضُهُ عنه ، ومُعَاقَبَتُهُ له . وأما مِن المخلوقين  
فمنه تَحْمُودٌ ومَذْمُومٌ ، فالحمود ما كان فى جانب الدِّين والحق ، والمذموم ما كان فى خِلَافِهِ .

﴿ غضر ﴾ \* فى حديث ابن زَيْل « الدنيا وَغَضَارَةٌ عَيْشُهَا » أى طَيِّبُهَا وَلَذَّتْهَا . يقال : لَمْ يَهْمُ  
لَفَى غَضَارَةٌ مِنَ الْعَيْشِ : أى فى بَخِصْبٍ وَخَيْرٍ .

﴿ غصرف ﴾ \* فى صفة عليه الصلاة والسلام « أَعْرِفْهُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ أَسْفَلَ مِنْ غُضْرُوفِ كَتِفِهِ »  
غُضْرُوفُ الكَتِفِ : رأسُ لَوَاحِيهِ .

﴿ غَضُض ﴾ ( هـ ) فيه « كان إذا فَرِحَ غَضُّ طَرَفِهِ » أى كَسَرَهُ وَأَطْرَقَ ولم يَفْتَحْ عَيْنَهُ . وإنما كان يفعل ذلك ليكون أبعد من الأشر والمرح .

\* ومنه حديث أم سَلَمَةَ « حَمَادِيَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ » فى قول الْقَتِيبِيِّ (١) .

\* ومنه قصيد كعب :

وما سُمَادُ غَدَاةِ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا إِلَّا أَغْنَى غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

هو فَعِيل بمعنى مفعول . وذلك إنما يكون مِنَ الْحَيَاءِ وَالْخَفَرِ .

\* وحديث الْعُطَّاسِ « كان إذا عَطَسَ غَضُّ صَوْتِهِ » أى خَفَضَهُ ولم يَرْفَعَهُ بِصَيِّحَةٍ .

\* وفى حديث ابن عباس « لو غَضَّ النَّاسُ فى الوَصِيَّةِ مِنَ الثُّلُثِ » أى لو تَقَصَّصُوا وَحَطُّوا .

( س ) وفيه « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ فَلْيَسْمَعْهُ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ » الْغَضُّ :

الطَّرِيقُ الَّذِى لَمْ يَتَغَيَّرْ ، أَرَادَ طَرِيقَهُ فى الْقِرَاءَةِ وَهَيَأَتَهُ فِيهَا .

وقيل : أَرَادَ بِالآيَاتِ الَّتِى سَمِعَهَا مِنْهُ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ النِّسَاءِ إِلَى قَوْلِهِ « فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ

كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً » .

\* ومنه حديث على « هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ غَضَاضَةِ (٢) الشَّبَابِ » أى نَضَارَتِهِ وَطَرَاوَتِهِ .

( س ) وفى حديث ابن عبد العزيز « أَنَّ رَجُلًا قَالَ : إِنْ تَزَوَّجْتَ فَلَانَةً حَتَّى آكَلَ

الغَضِيضُ فَعَى طَالِقِ » الْغَضِيضُ : الطَّرِيقُ ، وَالْمُرَادُ بِهِ الطَّلَعُ . وقيل : الثَّمَرُ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ .

﴿ غَضْضُض ﴾ ( هـ ) فيه « لَمَّا مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : هَنَيْثَا لَكَ

خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِيَطْنَتِكَ لَمْ تَتَغَضَّضْ مِنْهَا شَيْئاً (٣) » يُقَالُ : غَضَّضْتُهِ فَتَغَضَّضَ : أى تَقَصَّصْتُهِ فَتَقَصَّصَ ،

يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَتَلَبَّسْ بِوَلَايَةِ وَعْمَلٍ يَنْقُصُ أَجْرَهُ الَّذِى وَجِبَ لَهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فى الْبَاءِ .

(١) انظر ص ١٢٠ من هذا الجزء . (٢) رويت : « بضاضة » وسبقت .

(٣) كذا فى الأصل والهروى . وفى ا ، واللسان : « لَمْ يَتَغَضَّضْ مِنْهَا شَيْئاً » وَكَانَهُمَا رَوَايَتَانِ ،

انظر ص ١٣٧ من الجزء الأول .

﴿ غُضِفَ ﴾ \* في الحديث « أنه قَدِمَ خَيْرَ بِأَصْحَابِهِ وَهُمْ مُسْتَفِينُونَ وَالثَّمَرَةُ مُغْضِفَةٌ » .  
(٥) ومنه حديث عمر « وَذَكَرَ أَبْوَابَ الرِّبَا قَالَ : وَمِنْهَا الثَّمَرَةُ تُبَاعُ وَهِيَ مُغْضِفَةٌ » أَيْ قَارَبَتْ  
الْإِذْرَاكَ وَلَمَّا تُذَرِكُ .

وقيل : هِيَ الْمُتَدَلِّيَّةُ مِنْ شَجَرِهَا مُسْتَرْخِيَةٌ ، وَبِكُلِّ مُسْتَرْخٍ أَغْضَفُ . أَرَادَ أَنَّهَا تُبَاعُ وَلَمْ  
يَبْدُ صَلَاحُهَا .

﴿ غُضِنَ ﴾ \* في حديث سَطِيعَ :

\* وَكَاشَفَ الْكَرْبَةَ فِي الْوَجْهِ الْغُضِنُ \*

هُوَ الْوَجْهُ الَّذِي فِيهِ تَكَثَّرَ وَتَجَمَّدَ ، مِنْ شِدَّةِ الْهَمِّ وَالْكَرْبِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ .

﴿ بَابُ الْغَيْنِ مَعَ الطَّاءِ ﴾

﴿ غَطَّرَسَ ﴾ \* في حديث عمر « لَوْلَا التَّغَطُّرُسُ مَا غَسَلْتُ يَدَيَّ » التَّغَطُّرُسُ : السِّكَاةُ .

﴿ عَطَرَفَ ﴾ (٥) في حديث سَطِيعَ :

\* أَمَمَ أُمٌّ يَسْمَعُ غِطْرِيْفُ الْيَمَنِ \*

الْغِطْرِيْفُ : السَّيِّدُ<sup>(١)</sup> ، وَجَمْعُهُ الْغَطَارِيْفُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ غَطَطَ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ نَامَ حَتَّى سَمِعَ غَطِيطَهُ » الْغَطِيطُ : الصَّوْتُ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ  
نَفْسِ النَّائِمِ ، وَهُوَ تَرْدِيدُهُ حَيْثُ لَا يَجِدُ مَسَافًا . وَقَدْ غَطَّ يَغِطُّ غَطًّا وَغَطِيطًا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ نُزُولِ الْوَحْيِ « فَإِذَا هُوَ مُخَمَّرُ الْوَجْهِ يَغِطُّ » .

(س) وَ[فِي<sup>(٢)</sup>] حَدِيثِ جَابِرٍ « وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ » أَيْ تَغْلِي وَيُسْمَعُ غَطِيطُهَا .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَاللَّهِ مَا يَغِطُّ لَنَا بَعِيرٌ » غَطَّ الْبَعِيرُ : إِذَا هَدَرَ فِي الشَّقِيقَةِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ  
فِي الشَّقِيقَةِ فَهُوَ هَدِيرٌ .

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَالْغَطَارِيْفُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْبَازِيُّ الَّذِي أَخَذَ مِنْ وَكْرِهِ صَغِيرًا .

(٢) مِنْ أَوَّلِ الْوَحْيِ .

(س) وفي حديث ابتداء الوحي « فَأَخَذَنِي جِبْرِيلُ فَنَقَطَنِي » النقط : العصر الشديد والكبس ، ومنه النقط في الماء : الفوض .

قيل : إنما غطه ليخبره هل يقول من تلقاء نفسه شيئاً .

(س) ومنه حديث زيد بن الخطاب وعاصم بن عمر « أنهما كانا يتفاطان في الماء وتغر ينظر » أى يتفامسان فيه ، ينظر كل واحد منهما صاحبه .

( غطف ) ( هـ ) في حديث أمّ معبد « وفي أشجاره غطف » هو أن يطول شعر الأجنان ثم ينغطف ، ويروى بالعين للمهلة ، وقد تقدم<sup>(١)</sup> .

( غطا ) ( س ) فيه « أنه نهى أن يعطى الرجل فاه في الصلاة » من عادة العرب التلم بالعمائم على الأفواه فنهوا عن ذلك في الصلاة ، فإن عرض له التثاؤب جاز له أن يغطيه بثوبه أو يده ، لحديث ورد فيه .

### ( باب الغين مع الفاء )

( غفر ) \* في أسماء الله تعالى « الغفار والغفور » وهما من أبنية المبالة ، ومعناها السائر لذنوب عباده وغيوبهم ، المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم . وأصل الغفر : التغطية . يقال : غفر الله لك غفراً وغفراًناً ومغفرة . والمغفرة : لباس الله تعالى العفو للذنين .

\* وفيه « كان إذا خرج من الخلأ قال : غفرانك » الغفران مصدر ، وهو منصوب بإضمار أطلب ، وفي تخصيصه بذلك قولان :

أحدهما : التوبة من تقصيره في شكر النعمة التي أنعم بها عليه من إطعامه وهضمه وتسهيل مخرجه فلجأ إلى الاستغفار من التقصير .

والثاني : أنه استغفر من ترك ذكر الله تعالى مدة لبثه على الخلأ ، فإنه كان لا يترك ذكر الله بلسانه أو قلبه إلا عند قضاء الحاجة ، فكأنه رأى ذلك تقصيراً فتداركه بالاستغفار .

(١) وروى « وطف » وسيجيء .



• وفيه « غَفَارُ غَفَرِ اللَّهِ لَهَا » يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءُ لَهَا بِالْغَفَرَةِ ، أَوْ إِنْخِبَاراً أَنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَهَا .

• ومنه حديث عمرو بن دينار « قلت لِعُرْوَةَ : كَمْ لَبِثَ رَسُولُ اللَّهِ بِمَكَّةَ ؟ قال : عَشْرًا ، قُلْتُ : فابنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ بِضَعِّ عَشْرَةٍ ، قال فغفّره » : أى قال غفر الله له .

(٥) وفي حديث عمر ، لَمَّا حَصَّبَ الْمَسْجِدَ « قال : هو أَغْفَرُ لِلْفُخَامَةِ » أى أَسْتَرُّ لَهَا .

• وفي حديث الحديبية « وَالْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ عَلَيْهِ الْمَغْفَرُ » هو مَا يَلْبَسُهُ الدَّارِعُ عَلَى رَأْسِهِ مِنَ الزَّرْدِ وَنَحْوِهِ . وقد تكرر في الحديث .

[٥] وفيه « أَنْ قَادِمًا قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ فَقَالَ : كَيْفَ تَرَكَتَ الْحَزُونَ ؟ فَقَالَ : جَادَهَا الْمَطَرُ فَأَغْفَرْتُ بَطْحَاؤُهَا » أى أَنَّ الْمَطَرَ نَزَلَ عَلَيْهَا حَتَّى صَارَ<sup>(١)</sup> كَالْغَفَرِ مِنَ الدُّنْيَا . وَالْغَفَرُ : الزُّبُرُ عَلَى الثَّوْبِ .

وقيل : أَرَادَ أَنْ رِمَتْهَا<sup>(٢)</sup> قَدْ أَغْفَرَتْ : أى أَخْرَجَتْ مَغْفِيرَهَا . وَالْمَغْفِيرُ : شَيْءٌ يَنْضَحُهُ شَجَرُ الْعُرْفُطِ حُلُوً كَالْفَاطِطِ ، وَهَذَا أَشْبَهَ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ وَصَفَ شَجَرَهَا فَقَالَ : « وَأَبْرَمَ سَلَمُهَا ، وَأَعَذَّقَ إِذْخِرُهَا » .

(٥) ومنه حديث عائشة وَحَفْصَةَ « قَالَتْ لَهُ سَوْدَةُ : أَكَلْتِ مَغْفِيرَ » وَاحِدُهَا مُغْفُورٌ ، بِالضَّمِّ ، وَلَهُ رِيحٌ كَرِيهَةٌ مُنْكَرَةٌ . وَيُقَالُ أَيْضًا « الْمَغَائِيرُ » بِالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَهَذَا الْبِنَاءُ قَلِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ لَمْ يَرِدْ مِنْهُ إِلَّا مُغْفُورٌ ، وَمُنْخَوْرٌ لِلْمُنْخَرِ ، وَمُغْرُودٌ لِضَرْبٍ مِنَ السَّكَاةِ ، وَمُغْلُوقٌ<sup>(٣)</sup> وَاحِدُ الْمَغَالِيقِ .

• وفي حديث علي « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ لِأَخِيهِ غَفِيرَةً فِي أَهْلِ أَوْمَالٍ فَلَا يَكُونَنَّ لَهُ فِتْنَةٌ » الْغَفِيرَةُ : السَّكَنَةُ وَالزِّيَادَةُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ : الْجَمْعُ الْغَفِيرُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « صَارَتْ » وَالثَّبْتُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَرْوِيُّ . وَعِبَارَتُهُ : « حَتَّى صَارَتْ عَلَيْهَا » .

(٢) الرُّمْتُ : شَجَرٌ . (٣) لَمْ يَذْكُرِ الْمَرْوِيُّ هَذَا الْبِنَاءَ . وَالْمَغَالِيقُ : ضَرْبٌ مِنَ الدُّخُلِ

( قَامُوسٌ - عُلُق ) .

\* وفي حديث أبي ذرٍّ « قلتُ : يا رسول الله كم الرُّسُلُ ؟ قال : ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةٌ عَشْرَ جَمْعُ الْغَفِيرِ » أى جماعة كثيرة . وقد تقدّم في حرف الجيم مبسوطاً مُسْتَقْصًى .

{ غَفَقَ } ( هـ ) في حديث سلمة « قال : مرّ بي عمر وأنا قاعدٌ في السُّوق ، فقال : هكذا يا سلمةُ عن الطريق ، وَغَفَقَنِي بِالْذُّرَّةِ ، فلما كان في العام المُقْبِلَ لَقِيتَنِي فَأَدْخَلَنِي بَيْتَهُ فَأَخْرَجَ كَيْسًا فِيهِ سِتْمِائَةُ دِرْهَمٍ فَقَالَ : خُذْهَا وَاعْلَمْ أَنَّهَا مِنَ الْغَفَقَةِ الَّتِي غَفَقْتُكَ عَامًا أَوَّلَ <sup>(١)</sup> » الْغَفَقَ : الضَرْبُ بِالسَّوْطِ وَالذُّرَّةُ وَالْمِصَا . وَالْغَفَقَةُ : الْمِرَّةُ مِنْهُ . وَقَدْ جَاءَ « غَفَقَةً » بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ .

{ غَفَلَ } [ هـ ] فِيهِ « أَنَّ نِقَادَةَ الْأَسَدِيِّ <sup>(٢)</sup> » قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي رَجُلٌ مُنْفِلٌ فَأَيْنَ أَسِيمٌ ؟ » أَيْ صَاحِبُ إِبِلٍ أَغْفَالٍ لَا سِمَاتٍ عَلَيْهَا .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَكَانَ أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [ الْأَسَدِيُّ ] <sup>(٣)</sup> مُنْفِلًا » وَهُوَ مِنَ الْغَفْلَةِ ، كَأَنَّهَا قَدْ أَهْمِلَتْ وَأُغْفِلَتْ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ طَهْفَةَ « وَلَنَا نَعَمٌ قَمَلٌ أَغْفَالٌ » أَيْ لَا سِمَاتٍ عَلَيْهَا .

وَقِيلَ الْأَغْفَالُ هَاهُنَا : الَّتِي لَا أَلْبَانَ لَهَا ، وَاحِدُهَا : غُفْلٌ .

وَقِيلَ : الْغُفْلُ : الَّذِي لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا شَرُّهُ .

\* وَمِنْهُ كِتَابُهُ لَا تُكْذِرُ « إِنَّ لَنَا الصَّاحِيحَةَ وَكَذَا وَكَذَا وَالْعَامِيَّ وَأَغْفَالِ الْأَرْضِ » أَيْ الْجَهُولَةَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا أَثَرٌ تُعْرَفُ بِهِ .

\* وَفِيهِ « مَنْ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ » أَيْ بَشْتَفَلَ بِهِ قَلْبُهُ . وَيَسْتَوَلِي عَلَيْهِ حَتَّى يَهْجُرَ فِيهِ غَفْلَةً .

\* وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى « نَعَلْنَا أَغْفَلَنَا رَسُولَ اللَّهِ يَمِينَهُ » أَيْ جَعَلْنَاهُ غَافِلًا عَنْ يَمِينِهِ بِسَبَبِ سُؤَالِنَا .

(١) فِي اللِّسَانِ : « عَامَ أَوَّلَ » . (٢) فِي الْمُرُوءِي : « نِقَادَةُ الْأَسَدِيِّ » . وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ :

« نِقَادُهُ — بِالْقَافِ — الْأَسَدِيُّ وَيُقَالُ الْأَسَلِيُّ » الْإِصَابَةُ ٢٥٣/٦ .

﴿ مِهْمَة ﴾ \* في حديث قُسَ « وَمِهْمَةٌ [فيه<sup>(١)</sup>] ظِلَانٌ » المِهْمَةُ : الْمَفَازَةُ وَالْبَرِّيَّةُ الْقَفْرُ ، وَجَمْعُهَا : مِهَامَةٌ .

﴿ مِهْن ﴾ \* فيه « مَا عَلَى أَحَدِكُمْ لَوْ اشْتَرَى ثَوْبَيْنِ لِيَوْمِ جُمُعَتِهِ سِوَى ثَوْبَيْنِ مِهْنَتِهِ » أَيْ خِدْمَتِهِ وَبَذَلَتِهِ .

وَالرُّوَايَةُ بَفَتْحِ الْمِيمِ ، وَقَدْ تُكْسَرُ .

قال الزُّنْخَشَرِيُّ : « وَهُوَ عِنْدَ الْأَثْبَاتِ خَطَأٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِهْنَةُ بَفَتْحِ الْمِيمِ : هِيَ الْخِدْمَةُ . وَلَا يُقَالُ : مِهْنَةٌ ، بِالْكَسْرِ . وَكَانَ الْقِيَاسُ لَوْ قِيلَ مِثْلُ جَلْسَةٍ وَخِدْمَةٍ ، إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ عَلَى فَعْلَةٍ وَاحِدَةٍ » . يُقَالُ : مَهَنْتُ الْقَوْمَ أَمْهَنْهُمْ وَأَمْهَنْهُمْ ، وَأَمْهَنْتُونِي : أَيْ ابْتَدَلُونِي فِي الْخِدْمَةِ .

( هـ ) وفي حديث سلمان « أَكْرَهُ أَنْ أَجْمَعَ عَلَى مَاهِنِي مِهْنَتَيْنِ » أَيْ أَجْمَعَ عَلَى خَادِمِي عَمَلَيْنِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ ، كَالطَّبَّخِ وَالْخَبْزِ مَثَلًا .

( س ) ومنه حديث عائشة « كَانَ النَّاسُ مُهَانًا أَنْفُسِهِمْ » .

وفي حديث آخر « مِهْنَةٌ أَنْفُسِهِمْ » هُمَا جَمْعُ مَاهِنٍ ، كَكَاتِبٍ وَكُتَّابٍ وَكُتْبَةٍ .

وقال أبو موسى في حديث عائشة : هو « مِهَانٌ » يَعْنِي بِكَسْرِ الْمِيمِ وَالتَّخْفِيفِ . كَصَاغٍ وَصِيَّامٍ . ثُمَّ قَالَ : وَيَجُوزُ « مُهَانٌ أَنْفُسِهِمْ » قِيَاسًا .

\* وفي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَيْسَ بِالْجَانِي وَلَا الْمُسَيِّئِ » يَرُوى بِفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّهَا ، فَالضَّمُّ ، مِنَ الْإِهَانَةِ : أَيْ لَا يُهَيِّنُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ ، فَتَكُونُ الْمِيمُ زَائِدَةً .

وَالْفَتْحُ مِنَ الْمِهَانَةِ : الْحَقَارَةُ وَالصُّغُرُ ، وَتَكُونُ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً .

\* وفي حديث ابن المسيَّب « السَّهْلُ بُوْطًا وَيَمْتَنُّ » أَيْ يُدَاسُ وَيُبْتَدَلُ ، مِنَ الْمِهْنَةِ : الْخِدْمَةِ .

﴿ مِهْمَة ﴾ \* فيه « كُلُّ شَيْءٍ مِهْمَةٌ إِلَّا حَدِيثُ النِّسَاءِ » الْمِهْمَةُ وَالْمِهَامَةُ : الشَّيْءُ الْحَقِيرُ الْيَسِيرُ . وَالْمِهَامَةُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ .

قال [عمران بن حطان] <sup>(٢)</sup> :

(١) تسكلة مما سبق في مادة ( ظلم ) .

(٢) ساقط من : ١ . وهو في الصحاح ، واللسان بهذه النسبة . والرواية في اللسان :

فليس أميشنا هذا مِهَامَةٌ وليست دارنا هاتما يدارٍ

\* وفيه « إن رَحِمْتِي تَغْلِبُ غَضَبِي » هو إشارة إلى سَعَةِ الرَّحْمَةِ وَثُمُولِهَا أَلْخَلَقَ كَمَا يُقَالُ : غَلَبَ عَلَى فُلَانٍ الْكَرَمُ : أى هو أ كثر خِصَالَهُ ، وإلا فَرَحْمَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ صِفَتَانِ رَاجِعَتَانِ إِلَى إِرَادَتِهِ لِلثَّوَابِ وَالْعِقَابِ ، وَصِفَاتُهُ لَا تُوصَفُ بِغَلَبَةٍ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْجَازِ لِلْبَالِغَةِ .

\* وفي حديث ابن ذى يَزَنَ :

\* يَبِضُّ مَرَّازِيَةً غُلْبٌ جَحَاجِحَةٌ \*

هو جمع أَغْلَبَ ، وهو الْغَلِيظُ الْمُنْقُوعُ ، وَمِنْ يَصِفُونَ أَبْدَأَ السَّادَةِ بِغِلَظِ الرَّقَبَةِ وَطُولِهَا ، وَالْأُنْثَى غَلْبَاءً .

ومنه قصيد كعب :

\* غَلْبَاءُ وَجَنَاهُ عُلُكُومٌ مُذَكَّرَةٌ \*

﴿ غلت ﴾ (هـ) في حديث ابن مسعود « لَا غَلَّتْ فِي الْإِسْلَامِ » الْغَلَّتْ فِي الْحِسَابِ كَالْفَلَطِ فِي الْكَلَامِ . وَقِيلَ : هَا لُغَتَانِ .

وجعله الزمخشري عن ابن عباس<sup>(١)</sup> .

\* ومنه حديث شُرَيْح « كَانَ لَا يُجِيزُ الْغَلَّتْ » هُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ : اشْتَرَيْتَ هَذَا الثَّوبَ بِمِائَةِ ، ثُمَّ يَجِدُهُ اشْتَرَاهُ بِأَقْلٍ مِنْ ذَلِكَ فَيَرْجِعُ إِلَى الْحَقِّ وَيَتْرَكَ الْغَلَّتْ .

(س) ومنه حديث النخعي \* « لَا يَجُوزُ التَّغَلُّتُ » هُوَ تَفَعُّلٌ ، مِنَ الْغَلَّتْ .

﴿ غلس ﴾ \* فيه « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ بِغَلَسٍ » الْغَلَسُ : ظُلْمَةُ آخِرِ اللَّيْلِ إِذَا اخْتَلَطَتْ بِضَوْءِ الصُّبْحِ .

\* ومنه حديث الإفاضة « كُنَّا نَغْلَسُ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مِثْيَ » أَيْ نَسِيرُ إِلَيْهَا ذَلِكَ الْوَقْتُ . وَقَدْ غَلَسَ يَغْلَسُ تَغْلِيسًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(١) إنما جملة الزمخشري من حديث ابن مسعود . انظر الفائق ٢/٢٣٤ .



« مهيم » في حديث الدجال « فأخذ بِلَجَنَتِي الباب فقال : مهيم ؟ » أى ما أمرُكم وشأنُكم . وهى كلمة يمانية .

[هـ] ومنه الحديث « أنه قال لعبد الرحمن بن عوف رأى عليه وخرأ من صخرة : مهيم ؟ » .

\* وحديث لقيط « قيسَتوى جالساً فيقول : رب ، مهيم » .

### ﴿ باب الميم مع الياء ﴾

﴿ ميتاء ﴾ \* في حديث اللقطة « ما وجدت في طريق ميتاء فعرفته سنة » أى ريق مسلول ، وهو مفعال من الإثيان . والميم زائدة ، وبأبها الممزة .

\* ومنه الحديث « قال لما مات ابنه إبراهيم : لولا أنه طريق ميتاء لحزننا عليك يا إبراهيم » أى طريق يسلكه كل أحد .

﴿ ميتخة ﴾ \* فيه « أنه خرج وفي يده ميتخة » هكذا جاء في رواية ، بتقديم الياء على التاء ، وهى الدرة ، أو العصا ، أو الجريدة . وقد تقدمت في الميم والتاء مبسوطة .

﴿ ميث ﴾ \* في حديث أبى أسيد « فلما فرغ من الطعام أمأته فمقته إياه » هكذا روى « أمأته » والمعروف « مائته » . يقال : ميث الشيء أميئه وأموته فأمأته ، إذا دفته فى الماء .

(هـ) ومنه حديث على « اللهم ميث قلوبهم كما يماث الملح فى الماء » .

﴿ ميثر ﴾ \* فيه « أنه نهى عن ميثرة الأرجوان » هى وطاء تحشوش ، يترك على رخل البعير تحت الركب . وأصله الواو ، والميم زائدة . وسيجىء فى بابها .

﴿ ميجن ﴾ \* فى حديث ثابت « ففصبوا رأسه بميجنة » هى المصا التى يضرب بها القصار الثوب .

وقيل : هى صخرة .

واختلف فى أصلها ، هل هو من الممزة أو الواو ؟ وجمعها : المواجهن .

\* ومنه حديث على « ماشبهت وقع الشئوف على الهام إلا بوقع البيازير على المواجهن » .

﴿ مبيح ﴾ ( هـ ) في حديث جابر « فَزَلْنَا فِيهَا سِتَّةَ مَاحَةٍ » هي جمعُ مَاحٍ ، وهو الذي يَنْزِلُ فِي الرِّكْيَةِ إِذَا قَلَّ مَآوَاهَا ، فَيَمْلَأُ الدُّنُوَ بِيَدِهِ . وقد مَاحَ يَمِيحُ مَوِيحًا . وَكُلُّ مَنْ أَوَّلَى مَعْرُوفًا فَقَدْ مَاحَ . وَالْأَخِذُ : مُنْتَاخٍ وَمُسْتَمِيحٌ .

[ هـ ] ومنه حديث عائشة تصف أباه « وَامْتَاخَ مِنَ الْمَهْوَةِ » هو <sup>(١)</sup> افْتَعَلَ ، مِنْ الْمَتَاخِ : الْعَطَاءُ :

﴿ مبد ﴾ \* فيه « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدُ قَارِسَاهَا بِالْجِبَالِ » مَادَ يَمِيدُ ، إِذَا مَالَ وَتَحَرَّكَ .

\* ومنه حديث ابن عباس « فَدَحَا اللَّهُ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهَا فَمَادَتْ » .

\* ومنه حديث عليّ « فَسَكَنْتَ مِنَ الْمَيْدَانِ بِرُشُوبِ الْجِبَالِ » هو بَفَتْحِ الْيَاءِ : مُصَدَّرُ مَادَ يَمِيدُ .

\* وفي حديثه أيضا يَذُمُ الدُّنْيَا « فَهِيَ الْحَيُودُ الْمَيُودُ » فَعُولٌ مِنْهُ .

( س ) ومنه حديث أمّ حُرَّامٍ « الْمَائِدُ فِي الْبَحْرِ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ » هو الذي يُدَارُ بِرَأْسِهِ مِنْ رِيحِ الْبَحْرِ وَاضْطِرَابِ السَّقِينَةِ بِالْأَمْوَاجِ .

( هـ ) وفيه « نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ ، مَيِّدٌ أَنَا أَوْتَيْنَا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ » مَيِّدٌ وَبَيِّدٌ : لَفْتَانِ بِمَعْنَى غَيْرٍ . رَقِيلٌ : مَعْنَاهُمَا عَلَى أَنَّ .

﴿ مير ﴾ ( س ) فيه « وَالْحَمُولَةُ الْمَائِرَةُ لَهُمْ لَاغِيَةٌ » بِعَنْ الْإِبِلِ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ ، وَهِيَ الطَّعَامُ وَنَحْوُهُ ، مِمَّا يُجْتَلَبُ لِلْبَيْعِ ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا زَكَاةٌ ، لِأَنَّهَا عَوَامِلُ .

يُقَالُ : مَارَهُمْ يَمِيرُهُمْ ، إِذَا أَعْطَاهُمُ الْمِيرَةَ .

\* ومنه حديث ابن عبد العزيز « أَنَّهُ دَعَا بِإِبِلٍ فَأَمَارَهَا » أَيَّ حَمَلٍ عَلَيْهَا الْمِيرَةَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ ميز ﴾ \* فيه « لَا تَهْلِكُ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمَايُلُ وَالتَّمَايُزُ » أَيَّ يَتَحَرَّزُونَ أَحْزَابًا ، وَيَتَمَيَّزُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَيَقَعُ التَّنَازُعُ .

(١) في المروى : « أَيَّ اسْتَقَى »

يقال : مرّت الشيء من الشيء ، إذا فرقت بينهما ، فامتزأ وامتاز ، وميزته فتميز .

\* ومنه الحديث « من ماز أذى فالحسنة بعشر أمثالها » أى تمّاه وأزاله  
( س ) ومنه حديث ابن عمر « أنه كان إذا صلى بنماز عن مصلاة فيزكع ، أى يتحول  
عن مقامه الذى صلى فيه .

( هـ ) وحديث النخعي « استماز رجل من رجل به بلاء فابتلى به » أى انفصل عنه  
وتباعد . وهو اشتغل من اليز .

( يس ) ( س ) فى حديث طهفة « يا كوار اليس » هو شجر صلب ، تعمل منه أسكوار  
الإبل وريحانها .

[ هـ ] وفى حديث أبى الدرداء « تدخل قيساً وتخرج ميساً » يقال : ماس يمس ميساً ،  
إذا تبختر فى مشيه وتنفى .

( ميسع ) \* فى حديث هشام « إنها كيميسع » أى واسعة الخطو . والأصل : ميساع ،  
فقلبت الواو ياء لكسرة الميم ، كميزان وميسقات والميم زائدة . وبأبها الواو .

( ميسم ) ( س ) فيه « تنسكح المرأة ليمسها » أى يحسبها ، من الوسامة . وقد  
وسم فهو وسيم ، والمرأة وسيمة ، وحكمها فى البناء حكم ميساع ، فهو يفعل من الوسامة . وقد  
تكررت فى الحديث .

( ميسوسن ) ( س ) فى حديث ابن عمر « رأى فى بيته الميسوسن فقال : أخرجه فإنه  
رجس » هو شراب يجعله النساء فى شعورهن ، وهو معرب .  
أخرجه الأزهرى فى « أسن » من ثلاثى المعتل . وعاد أخرجه فى الرباعى .

( مبيض ) \* فيه « فدعا بالمبيضة » هى القصر وكسر الميم ، وقد تمدت مطهرة كبيرة  
بتوضاً منها . ووزنها مفعلة ومفعالة . والميم زائدة .

( ميط ) [ هـ ] فى حديث الإيمان « أذناها يماطة الأذى عن الطريق » أى تنحيتها .  
يقال : ميطت الشيء وأمطته . وقيل : ميطت أنا ، وأمطت غيزى .

\* ومنه حديث الأكل « فليميط ما بها من أذى » .

- \* وحديث العقيقة « أَمِطُوا عَنْهُ الْأَذَى » .
- \* والحديث الآخر « أَمِطْ عَنْكَ بَدَكَ » أى نَحْمَهَا .
- ( هـ ) وحديث العقبة « مِطْ عَنْكَ يَأْمَعْدُ » أى ابْعُدْ .
- \* وحديث بدر « فَمَا مَاطَ أَحَدُهُمْ عَنْ مَوْضِعٍ يَدْرِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .
- \* وحديث خنبر « أَنَّهُ أَخَذَ الرَّايَةَ فَهَزَّهَا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَأْخُذُهَا بِحَقِّهَا ؟ فَبَجَاءَ فُلَانٌ فَقَالَ : أَنَا ، فَقَالَ : أَمِطْ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ : أَمِطْ » أى تَنَحَّ وَاذْهَبْ .
- [ هـ ] وفي حديث أبي عثمان النهدي « لو كان عُمرَ مِيزَانًا مَا كَانَ فِيهِ مَنِيْطُ شَعْرَةٍ » أى مَنِيْلُ شَعْرَةٍ .
- \* وفي حديث بنى قُرَيْظَةَ والنضير :
- وَقَدْ كَانُوا يَبْلُدِيهِمْ ثِقَالًا كَمَا ثَقُلَتْ بِمِيطَانِ الصُّخُورِ
- هو بكسر الميم <sup>(١)</sup> : موضع في بلاد بني مُزَيْنَةَ ، بِالْحِجَازِ .
- ( مِيع ) \* في حديث المدينة « لَا يُرِيدُهَا أَحَدٌ يَكْتُمُ إِلَّا انْتِمَاعٌ كَمَا يَنْتَمِعُ الْمَلِكُ فِي الْمَاءِ »
- أى يَذُوبُ وَيَجْرِي . ماع الشيء يَمِيعُ ، وانْمَاعٌ ، إِذَا ذَابَ وَسَالَ .
- ( هـ ) ومنه حديث جرير « مَاؤُنَا يَمِيعُ ، وَجَنَابُنَا مَرْبِيعٌ » .
- ( هـ ) وحديث ابن مسعود « وَسُئِلَ عَنِ الْمُثُلِ ، فَأَذَابَ فِضَّةً ، فَجَعَلَتْ تَمِيعُ ، فَقَالَ :
- هَذَا مِنْ أَشْبَهَ مَا أَنْتُمْ رَاوُونَ بِالْمَثَلِ » .
- ( هـ ) وحديث ابن عمر « سُئِلَ عَنْ فَارَةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ مَائِمًا فَأَلْقِهِ كُلَّهُ » .
- ( مِيع ) ( س ) في حديث ابن عباس « نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمِيقَةُ ، وَالسَّنْدَانُ
- وَالْكَبْتَانُ » الْمِيقَةُ : الْمَطْرَقَةُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْحَدِيدُ وَغَيْرُهُ ، وَالْجَمْعُ : الْمَوَاقِعُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .
- وَالْيَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، قُلِبَتْ لِكُسْرَةِ الْمِيمِ .
- ( مِيل ) ( هـ ) فيه « لَا تَهْلِكُ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمَايُلُ وَالتَّمَايُزُ » أى لَا يَكُونُ
- لَهُمْ سُلْطَانٌ ، يَكْفُ النَّاسَ عَنِ التَّظَالُمِ ، فَيَمِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْأَذَى وَالْخَيْفِ .



( هـ ) وفيه « مائِلَاتٌ مُمِيلَاتٌ » المائِلَاتُ : الزَّائِغَاتُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ ، وَمَا يَلْزَمُهُنَّ <sup>(١)</sup> حِفْظُهُ .

وَمُمِيلَاتٌ : يُعَلِّمْنَ غَيْرَهُنَّ الدَّخُولَ فِي مِثْلِ فِعْلِهِنَّ .

وقيل : مَائِلَاتٌ : مُتَبَخِّخَاتٌ فِي الشَّيْءِ ، مُمِيلَاتٌ لَا كُتَابِهِنَّ وَأَعْطَاهِنَّ .

وقيل : مَائِلَاتٌ : يَمْتَشِطُنَ لِلْمِشْطَةِ الْمِيلَاءُ ، وَهِيَ مِشْطَةُ الْبَغَايَا . وَقَدْ جَاءَ كَرَاهَتُهَا فِي الْحَدِيثِ .

وَالْمُمِيلَاتُ : اللَّاتِي يَمْتَشِطْنَ غَيْرَهُنَّ تِلْكَ الْمِشْطَةَ <sup>(٢)</sup> .

( هـ ) ومنه حديث ابن عباس « قالت له امرأة : إني أمتشيطُ المِيلَاءَ ، فقال عكرمة :

رَأْسُكَ تَبَعَ لِقَلْبِكَ ، فَإِنْ اسْتَقَامَ قَلْبُكَ اسْتَقَامَ رَأْسُكَ ، وَإِنْ مَالَ قَلْبُكَ مَالَ رَأْسُكَ » .

( س ) وفي حديث أبي ذر « دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا فِيهِ قَلَّةٌ ، فَمِيلَ فِيهِ لِقَلَّتِهِ ،

فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : إِنَّمَا أَخَافُ كَثَرَتَهُ ، وَلَمْ أَخَفْ قِلَّتَهُ » مِيلٌ : أَيْ تَرَدَّدٌ ، هَلْ يَأْكُلُ أَوْ يَتْرُكُ .

تَقُولُ الْعَرَبُ : إِنْ لَمْ يَمِيلُ بَيْنَ ذَيْنِكَ الْأُمْرَيْنِ ، وَأَمَّا بِلِ بَيْنَهُمَا ، أَيُّهُمَا آتَى .

( هـ ) ومنه حديث أبي موسى « قَالَ لَأَنْسَ : عَجَلْتُ الدُّنْيَا وَغُيِّبَتِ الْآخِرَةُ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ

عَايَنُوهَا مَا عَدَلُوهَا وَلَا مَيَّلُوهَا » أَيِ مَا شَكَّرُوهَا وَلَا تَرَدَّدُوهَا .

وقوله « مَا عَدَلُوهَا » : أَيِ مَا سَاوَوْهَا بِهَا شَيْئًا .

( هـ س ) وفي حديث مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ « قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : وَاللَّهِ لَا أَلْبَسُ خِمَارًا وَلَا أَسْتِظِلُّ

أَبَدًا ، وَلَا آكُلُ ، وَلَا أَشْرَبُ ، حَتَّى تَدَعَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ ، وَكَانَتْ امْرَأَةً مَيَّلَةً » أَيِ ذَاتِ مَالٍ .

يُقَالُ : مَالٌ يَمَالُ وَيَمُولُ ، فَهُوَ مَالٌ وَمَيْلٌ ، عَلَى فَعْلٍ وَفَيْعِيلٍ . وَالْقِيَاسُ مَائِلٌ . وَبَابُهُ الْوَاوُ .

( س ) ومنه حديث الطفيل « كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا شَاعِرًا مَيَّلًا » أَيِ ذَا مَالٍ .

( س ) وفي حديث القيامة « فَتُدْنِي الشَّمْسُ حَتَّى تَكُونَ قَدَرَمِيلٍ » قِيلَ : أَرَادَ الْمِيلَ

الَّذِي يُسَكَّنُ بِهِ .

وقيل : أَرَادَ ثُلُثَ الْفَرَسَخِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَمَا يَلْزَمُهُنَّ مِنْ حِفْظِ الْفُرُوجِ » .

(٢) زَادَ الْمَرْوِيُّ : « وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمَائِلَاتُ الْمُمِيلَاتُ بِمَعْنَى ، كَمَا قَالُوا : جَادَةٌ مُجِدَّةٌ ،

وَضَرَابٌ ضَرْوبٌ » .

وقيل : الميلُ : القِطْعَةُ من الأرض ما بين العلمين .

وقيل : هو مدُّ البَصَرِ .

\* ومنه قصيد كعب :

\* إِذَا تَوَقَّذْتَ الْحِزَّانُ وَالْمِيلُ \*

وقيل : هي جَمْعُ أمَّيل ، وهو الكَيل الذي لا يُحْسِنُ الرُّكُوبَ والفُرُوسِيَّةَ .

\* وفي قصيده أيضا :

\* عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِيلُ مَعَاذِيلُ \*

﴿ مين ﴾ \* قد تكرر فيه ذكر « المين » وهو الكذب . وقد ما نَ يَمِينُ مِينًا ، فهو مَائِنٌ .

\* ومنه حديث على في ذم الدنيا « فهي الجايحةُ الحرُونَ ، والمائنةُ الخلوون » .

( هـ س ) وفي حديث بعضهم « خَرَجْتُ مُرَابِطًا لَيْلَةً تَحْرَسِي إِلَى الْمِنَاءِ » هو المَوْضِعُ الذي تُرْفَأُ إليه السُّفنُ : أى تُجْمَعُ وتُرَبَّطُ . قيل : هو مِفْعَالٌ مِنَ الْوَتِي : الْفُتُورُ ، لأنَّ الرِّيحَ يَقِلُّ فيه هُبُوبُهَا . وقد تُقْصَرُ ، فتسكون على مِفْعَلٍ . والميم زائدة .

﴿ ميناث ﴾ \* في حديث المغيرة « فَضُلُّ مِينَاثٍ » أى تَلْدُ الإِنَاثُ كَثِيرًا ، والميم زائدة . وقد تقدَّم .

---

انتهى الجزء الرابع من نهاية ابن الأثير

وبليه الجزء الخامس والأخير ، وأوله ﴿ حرف النون ﴾

## فهرس الجزء الرابع من النهاية

صفحة	باب اللام مع الميم	صفحة	باب الكاف مع الراء	صفحة	( حرف القاف )
٢٦٩	باب اللام مع الميم	١٦١	باب الكاف مع الراء	٣	( حرف القاف )
٢٧٤	مع الواو	١٧٠	مع الزاي	٣	باب القاف مع الباء
٢٨٠	مع الهاء	١٧١	مع السين	١١	مع التاء
٢٨٤	مع الباء	١٧٥	مع الشين	١٦	مع التاء
( حرف الميم )		١٧٧	مع الظاء	١٦	مع الحاء
٢٨٨	باب الميم مع الهزة	١٧٨	مع العين	١٩	مع الدال
٢٩١	مع التاء	١٨٠	مع الفاء	٢٨	مع الذال
٢٩٤	مع الثاء	١٩٤	مع اللام	٣٠	مع الزاي
٢٩٧	مع الجيم	١٩٩	مع الميم	٥٧	مع الزاي
٣٠١	مع الحاء	٢٠٢	مع النون	٥٩	مع السين
٣٠٥	مع الخاء	٢٠٧	مع الواو	٦٤	مع الشين
٣٠٧	مع الدال	٢١٢	مع الهاء	٦٧	مع الصاد
٣١١	مع الذال	٢١٦	مع الباء	٧٦	مع الضاد
٣١٣	مع الراء	( حرف اللام )		٧٨	مع الطاء
٣٢٤	مع الزاي	٢٢٠	باب اللام مع الهزة	٨٦	مع العين
٣٢٦	مع السين	٢٢١	مع الباء	٨٩	مع الفاء
٣٣٢	مع الشين	٢٣٠	مع التاء	٩٥	مع القاف
٣٣٥	مع الصاد	٢٣١	مع الثاء	٩٦	مع اللام
٣٣٨	مع الضاد	٢٣٢	مع الجيم	١٠٦	مع الميم
٣٣٩	مع الطاء	٢٣٥	مع الحاء	١١١	مع النون
٣٤٠	مع الظاء	٢٤٣	مع الخاء	١١٨	مع الواو
٣٤١	مع العين	٢٤٤	مع الدال	١٢٩	مع الهاء
٣٤٥	مع النون	٢٤٧	مع الذال	١٣٠	مع الباء
٣٤٦	مع الفاء	٢٤٨	مع الزاي	( حرف الكاف )	
٣٤٦	مع القاف	٢٤٨	مع السين	١٣٧	باب الكاف مع الهزة
٣٤٨	مع الكاف	٢٤٩	مع الصاد	١٣٨	مع الباء
٣٥١	مع اللام	٢٤٩	مع الطاء	١٤٧	مع التاء
٣٦٣	مع الميم	٢٥٢	مع الظاء	١٥١	مع الثاء
٣٦٣	مع النون	٢٥٢	مع العين	١٥٤	مع الجيم
٣٦٩	مع الواو	٢٥٦	مع الفين	١٥٤	مع الحاء
٣٧٤	مع الهاء	٢٥٨	مع الفاء	١٥٤	مع الخاء
٣٧٨	مع الباء	٢٦٢	مع القاف	١٥٥	مع الدال
		٢٦٨	مع الكاف	١٥٧	مع الذال











